معجم

التعبير الاصطلاحى

فى العربية المعاصرة

الدكتور محمد محمد داود

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

معجم
التعبير الاصطلاحى
فى العربية المعاصرة

الدكتور محمد محمد داود
كلية التربية – جامعة قناة السويس

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

الكتاب : معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة

المؤلف : د/ محمد محمد داود

رقم الإيداع : ٢١٠٤٢

تاريخ النشر : ٢٠٠٣

الترقيم الدولى : I. S. B. N. 977 - 215 -699 - 6

الناشر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاظوغلى (القاهرة)

ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

التوزيع : دار غريب ٣،١ شارع كامل صدقى الفجالة – القاهرة

ت ٥٩٠٢١٠٧ – ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق والمعرض الدائم : ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر – الدور الأول
ت ٢٧٣٨١٤٢ – ٢٧٣٨١٤٣

إهداء

إلى زوجتي ... أم مصطفى

من تحملت عناء كتابة ومعالجة

هذا العمل على الحاسوب حتى

خرج إلى النور .

جزاها الله خيراً وبارك فيها

د. محمد داود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمــــة

هذا معجم للتعبيرات الاصطلاحية فى العربية المعاصرة يعتمد على اللغة الحيّة التى يكتب بها المعاصرون وتدور على ألسنتهم ، وشيوع استعمال هذه التعبيرات هو ما جعل لها الاستقرار الدلالى والثبات التركيبى ، مما رشحها لأن تدرج فى هذا المعجم.

والتعبير الاصطلاحى له أهمية فى تركيز المعنى والتعبير عنه بوضوح ودقة بما يحقق التواصل اللغوى فى إيجاز بعيداً عن مشكلة الغموض أو اللبس. كما تعمل التعبيرات الاصطلاحية على إثراء اللغة بإمكانات هائلة من التعبير عن المعانى المختلفة.

إن اهتمام علم اللغة الحديث بدراسة المعنى لم يعد مقصوراً على دراسة المفردات وتحليل المعنى المعجمى لها « Lexical meaning » ، بل تجاوزه إلى دراسة المعنى التركيبى « Syntatic meaning » من ذلك دراسة التعبير الاصطلاحى ، وكان من ثمار هذا الاهتمام ظهور المعجمات الخاصة بالتعبيرات السياقية والاصطلاحية فى اللغات الأوربية(١).

وعلى الرغم من الجهد الفذ لأسلافنا فى صناعة المعجم فى القديم إلا أن العربية المعاصرة تشير بأصبع العتاب إلى الباحثين ، وتخطب وُدَّ من يفضُّ بكارتها فى المجال المعجمى الخاص بالتعبير الاصطلاحى والسياقى فى العربية المعاصرة.

وأود أن أشير إلى أن هذا المعجم قد استفاد من جهود سابقيه فى هذا الموضوع ، وأخص بالذكر عالمين جليلين :

NIC's - AMERICAN IDIOMS Dictionary, RICHARDA. Spears, PH.D. 1994 , U.S.A.

الأول : الدكتور أحمد مختار عمر اللغوى الفذ الذى أعطى بسخاء فى المجال المعجمى عطاءً يتفرد به ولا يدانيه فيه غيره ، وجاء كتابه : « صناعة المعجم » حصيلة خبرة ممتدة وعميقة فى مجال المعجميات ، ليكون إمامًا لكل راغب فى الإسهام فى العمل المعجمى .

والثانى : الدكتور كريم حسام الدين الذى يُعَدُّ رائدًا من أبرز رُوَّاد التأليف فى ظاهرة التعبير الاصطلاحى ، ولفت أنظار الباحثين إليها بصورة منهجية حددت هذه الظاهرة فى العربية فى إطار علم اللغة الحديث ، وذلك فى كتابه الرائد : التعبير الاصطلاحى .

وأرجو أن يكون هذا المعجم إضافة للمكتبة العربية، وأن يكون خطوة جادة نحو معجم شامل للتعبيرات الاصطلاحية والسياقية .

كما أرجو أن ينال اهتمام اللغويين والباحثين فيتناولوه بالنقد والتقييم كى تكون الخطوة التالية لى أو لغيرى أكثر نضوجًا وقربًا من تحقيق الهدف المنشود فى خدمة اللغة العربية .

أيضًا ستسهم رسائل القراء من مستخدمى هذا المعجم فى اكتمال هذا العمل فى الطبعات التالية .

وأسأل الله تعالى أن يتقبل منى هذا الجهد المتواضع خدمة لعربية القرآن الكريم ، والله المستعان .

والحمد لله رب العالمين

د . محمد محمد داود

ت : ٥٦٨٥١٢٢

فاكس : ٥٦٩٤٢٠٢

مكتبة العلماء - العمرانية

فى ١ / ١ / ٢٠٠٣م

بين يدى هذا المعجم

● مصادر تعبيرات المعجم :

جمعت تعبيرات هذا المعجم من اللغة المعاصرة المكتوبة والمنطوقة التى تدور على ألسنة الناس فى مستوى الفصحى. متبعًا المنهج الوصفى ، الذى يقوم على رصد التعبيرات من الواقع اللغوى دون محاكمة لها.

واعتمدت فى جمع مادة المعجم على المصادر المتنوعة التى تمثل العربية المعاصرة تمثيلاً صادقًا ، مثل الصحف وبخاصة : الأهرام ، وأخبار اليوم ، والأخبار ، والجمهورية ، والروايات وبخاصة: أعمال كبار الأدباء والكُتَّاب. هذا فى جانب اللغة المكتوبة.

هناك -أيضًا- مادة سماعية مجموعة من نشرات الأخبار والتحليلات الإخبارية بالإذاعة والتليفزيون المصرى.

وقد تميزت العربية المعاصرة بثراء فى التعبيرات اللغوية ، واختلفت درجة الثراء من مجال إلى آخر ، ومن كاتب إلى آخر. وجاءت الصحافة بأكبر نصيب من التعبيرات فى المجالين السياسى والرياضى. أما الروايات فقد شهدت (انفجاراً تعبيريًّا) ضخمًا وبخاصة فى المجال الاجتماعى ، وعلى رأس الروائيين عميد الرواية العربية : نجيب محفوظ ، حيث كان له نصيب الأسد من التعبيرات موضوع الدراسة ؛ فقد حفلت رواياته بالتعبيرات التى استعملت استعمالاً موفقًا تمامًا ، أعنى أن التعبير اللغوى عند هذا الكاتب الفذّ لم يفارق الجذور العربية فى التركيب وظل على علاقة وثيقة بالأصل الدلالى.

ولم يتوقف نجيب محفوظ عند ترديد المسكوكات التعبيرية القديمة ، بل أضاف إليها من أسلوبه الخاص تعبيرات لم تشهدها العربية من قبل ، فى صياغة

لغوية محكمة ، تظلّلها مسحة من روح الشعر وقوة العاطفة، ولنقرأ هذه العبارة من رواية « السراب » :

« هل أجدُّ في السَّيْر ، أم يحسُن بي أن ألقي نظرة إلى ما حولي ؟ ثم يتبين لي أنه ليس ثمة ما يستوجب التردد ؛ فأمضي على وجهي » صـ ٢٣٩ .

في هذه العبارة ثلاثة تعبيرات جديدة :

- ألقي نظرة : أي نظر نظرةً عابرة سريعة.

- التردد : القلق وعدم الجزم في أمرٍ ما.

- أمضي على وجهي : سرعة الحركة دون وجهة محددة.

لقد سجل كل نشاط إنساني أدبيات متميزة في التعبيرات التي تدور في مجاله ، على نحو ما نجده لدى أصحاب كل نشاط ، حيث تتميز كل طائفة بمجموعة من التعبيرات التي قد تختلف في دلالتها من مجال أو نشاط إنساني إلى آخر ، كما نجد - مثلاً - في كلمة (طاقة) التي تعني في الفيزياء : القدرة الكامنة في المادة ، بينما تعني في الرياضة البدنية : بذل الجهد ، وانظر إلى كلمة (انفراد) عند المعلق أو المحلل الرياضي ، وعند رجال الصحافة والإعلام.

ومما يدل على تخصص التعبير وارتباطه بمجاله ما نلحظه من ثراء في أدبيات الرياضة البدنية ، ويشهد لهذا المعلق الرياضي الشهير « ميمي الشربيني » الذي سَكَّ تعبيرات تفوق الحصر في مجال الرياضة وأمتعنا بأسلوبه وذوقه اللغوي الرفيع.

ومثل هذا توظيف العربية المعاصرة للألوان، كالأبيض في الخير ، والأسود في الشر ، والأخضر في السلام. وهذا امتداد لجذور تراثية أصيلة في اللغة ، قال بعض السلف : « الأيادي ثلاث : يد بيضاء وهي الابتداء، ويد خضراء وهي المكافأة، ويد سوداء وهي المنّ » ، مجمع الأمثال ٤ / ٦٢ .

وكذلك نجد في مجال الفن كلمات (معظمها من أصل أجنبي) تعبِّر عن الطرائق المختلفة المستعملة في هذا الفن أو ذاك ، لتلك المصطلحات التي يستخدمها الممثلون.

كما تصرفت العربية المعاصرة في بعض التعبيرات القديمة، وطورتها تارة في الصياغة التركيبية ، وتارة في الدلالة ، فقد يرد التعبير بنفس دلالته القديمة مع تغير تركيبه ، كما قد يظل التركيب ثابتًا ويتغير المعنى، انظر الجدول صـ ١٥ .

● أهم معايير اختيار تعبيرات هذا المعجم :

١ - ثبات التعبير تركيبًا ودلالة في العربية المعاصرة.

٢ - شيوع استعماله في نصوص العربية المعاصرة.

٣ - تحول التعبير عن معناه الحرفي إلى معنى مغاير شاع في نصوص العربية المعاصرة.

٤ - أن يقوم التعبير بمجموع ألفاظه مقام الوحدة المعجمية ذات الكلمة الواحدة.

٥ - صعوبة الترجمة الحرفية للتعبير إلى لغة أخرى.

٦ - عدم إمكانية الاستغناء عن أي كلمة من التعبير أو الإشارة إليها بضمير أو استبدالها بكلمة أخرى[١].

● بين يدي تعبيرات المعجم :

أكثر تعبيرات هذا المعجم تقوم على الطبيعة المجازية. في حين أن هنالك بعض التعبيرات التي أدى ثبات استخدامها مبنى ودلالة إلى تصنيفها ضمن التعبيرات الاصطلاحية ، مثل الألفاظ الاجتماعية وألفاظ التحية : (صباح الخير - مساء الخير - كل عام وأنت بخير - سيداتي سادتي - أيها الإخوة المواطنون

(*) راجع : التعبير الاصطلاحي ، د. كريم حسام الدين، ص ٣٤ .

(*) راجع : صناعة المعجم، د. أحمد مختار عمر، ص ١٣٥ .

. . . إلخ)

وبعض التعبيرات جاء متأثراً بالحضارة الحديثة ولغتها الإنجليزية مثل : (اذهب إلى الجحيم) ، وهو ترجمة للعبارة الإنجليزية « Go to hell » .

أيضًا ظهر من تعبيرات العربية المعاصرة فى هذا المعجم هيمنة القرآن الكريم على العربية ، حيث جاء كثير من التعبيرات على ألسنة الكتاب والمتحدثين من التعبيرات القرآنية ، من ذلك : (حصحص الحق) ، (لكل أجل كتاب) ، (قاب قوسين أو أدنى) . . . إلخ .

كذلك نجد أن السنة النبوية المطهرة كان لها نصيب وافر من تعبيرات هذا المعجم ، وردت فى نصوص العربية المعاصرة وعلى ألسنة المتحدثين ، من ذلك : (خضراء الدمن) ، (إمعة) . . . إلخ .

كما كان التراث العربى القديم – شعراً ونثراً – مصدراً لكثير من التعبيرات التى شاعت فى كتابات العربية المعاصرة ، من ذلك : (لا فى العير ولا فى النفير) ، (مصائب قوم عند قوم فوائد) . . . إلخ .

وبالتالى يمكن أن نصنف التعبيرات الواردة فى هذا المعجم تبعًا لمصادرها إلى :

- تعبيرات مستحدثة .
- تعبيرات معربة .
- تعبيرات تراثية .
- تعبيرات قرآنية .
- تعبيرات نبوية من السنة .

والجامع لكل هذه التعبيرات هو شيوع استعمالها فى العربية المعاصرة .

وأود أن أشير إلى أن قارئ هذا المعجم سيكون له وجهة نظر فى بعض التعبيرات التى تضمنها، فقد يعتبر بعض التعبيرات سياقية بالملاحظة الأولى ،

فى حين أننى جعلتها اصطلاحية اعتماداً على واقع النصوص اللغوية التى وردت بها ، والذى يفيد أنها قد توفر فيها من ملامح التعبير الاصطلاحى ما يؤهلها لإثباتها فى هذا المعجم ، وهذا الموقف بيني وبين القارئ فى التعبير الواحد ، هل هو سياقي أم اصطلاحى ليس بدعًا ، فقد وقع مثله بين لغويين كبار من ذلك : اختلاف وجهة النظر بين الدكتور على القاسمى ، والدكتور كريم حسام الدين فى تصنيف بعض التعبيرات ، حيث وجدت تعبيرات صنفها الدكتور كريم على أنها اصطلاحية ، فى حين صنفها د. على القاسمى على أنها سياقية ، مثل التعبير : (رغب فى) ، (رغب عن) عند الدكتور كريم سياقى ، فى حين أن التعبير نفسه عند الدكتور على القاسمى اصطلاحى (١) .

كما أن القارئ الكريم قد يلاحظ أن هنالك بعض التعبيرات الاصطلاحية التى وردت بهذا المعجم هى إلى العامية أقرب منها إلى الفصحى مثل:(استراح له ، الطبل والزمر ، بالبلدى ، من الباب للطاق ، باع القضية ، حسبة برما ، يبيع ويشترى فيه ، سبهللة ، ينفخ فى قربة مقطوعة ، العين بصيرة واليد قصيرة ، مقصوص الجناح)

لكننى وضعتها فى إطار الفصحى وفاءً للمنهج الوصفى الذى اتبعته فى جمع مادة هذا المعجم، فهنالك بعض التعبيرات العامية وجدت أن العربية المعاصرة قد فَصَّحَتْها ، أعنى أنها استخدمت هذه التعبيرات فى سياق فصيح ، وأوردتها بصورة موافقة لقواعد الفصحى ، مما دعانى لإثباتها فى هذا المعجم ، وبعض هذه التعبيرات مستعمل فى الفصحى القديمة ، ككلمة (سبهلل) ، يقال إنه رجل سبهلل ، أى: فارغ ، لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة .

وإننى أرى أن تفصيح العامية – على هذا النحو – ظاهرة صحية؛ لأنها ترقى بمستوى اللغة من خلال وصل العامية بالفصحى وتضييق الفجوة بينهما فى العربية المعاصرة.

---

(١) راجع : د. كريم حسام الدين ، التعبير الاصطلاحى، ص ٢٢٢ .

د. على القاسمى : التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربى لها، مجلة (اللسان العربى) م١٧، جـ١، صـ ٢٢ .

ترتيب المعجم :

- رتبت تعبيرت المعجم بحسب الحروف الهجائية : (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ى)
- رتبت المداخل حسب الكلمة الأولى من التعبير ، ليسر التعامل بهذه الطريقة وسهولتها لمستخدمي المعجم ، وتفادى التباين الواسع بين الناس فى تقدير الكلمة الرئيسة « Head Word » فى التعبير ، وذلك لأن هذا المعجم ليس مقصوراً على اللغويين فقط. بل ينضم إليهم عموم المثقفين ، ومن يتعلم العربية كلغة ثانية ، والتيسير مطلب مهم لهم.
- يتعامل المعجم مع التعبير على أنه وحدة واحدة ، وما يأتى فى مقدمة التعبير من أدوات كحروف الجر ، و ال التعريف ، وأدوات النصب والعطف ، وحروف الزيادة فى الاسم والفعل ... إلخ ، هى جزء من التعبير.

وعليه فالكلمة الأولى من التعبير هى المدخل المعجمى له دون تجريد لها من حروف الزيادة ، ودون ردّ الجمع إلى المفرد ، ودون رَدّ حروف العلة لأصلها. وقد نتج عن اتباع هذه الطريقة فى ترتيب تعبيرات المعجم أن تضخم عدد التعبيرات التى تبدأ بحرف الألف ، وعالجنا هذه المشكلة عن طريق عمل مداخل فرعية تحت المدخل الرئيسى لحرف الألف ، وذلك بإضافة الحرف الثانى من بداية الكلمة إلى الحرف الأول ، وبالتالى وُزِّعت تعبيرات حرف الألف على سبعة وعشرين قسمًا ، حيث صار تحت الألف : أ ب ، أ ت ، أث... إلخ.

- يقوم المعجم فى بيانه لمعنى التعبير على طريقة الشرح بالتعريف والتفسير ، مع الاهتمام بسياق التعبير حين يتطلب الأمر ذلك. وقد نلجأ لذكر المرادف أو الضد ، أو الشبيه والنظير ، إذا دعت الحاجة لذلك ، مع استثناء التعبيرات الواضحة بذاتها من الشرح والتفسير ؛ لأن التفسير هنا سيكون أقل وضوحًا من التعبير نفسه.

● على الرغم من أن تعبيرات المعجم لها شواهد عندى من العربية المعاصرة ، إلا أنى تدخلت كثيراً فى صياغة كثير من الشواهد والأمثلة ؛ لتناسب المعجم من حيث الوضوح والدقة والإيجاز ، حيث إنى من المعاصرين، فجعلت من نفسى راوياً وشاهداً على العربية المعاصرة.

● بعد بيان معنى التعبير وذكر المثال عليه قمت بتأصيل التعبير لمعرفة موقعه الزمنى من العربية ، هل هو محدث أم امتداد للقديم ، وإذا دعت الحاجة إلى ذكر ما ارتبط بالتعبير من موقف أو حادثة فعلت ، وجاء هذا واضحاً فى الأعم الأغلب فى التعبيرات الاصطلاحية التى تنتمى إلى الأمثال. وقد أثمر هذا التأصيل بيان مدى التطور الذى لحق بالتعبير الاصطلاحى من ناحية المبنى أو من ناحية المعنى ، هذا التطور الذى وصل إلى حد الانقلاب الدلالى ، على نحو ما يظهر من الجدول التالى:

التعبير	معناه المعاصر	معناه القديم
يقيم الأود	يسدُّ الحاجة بالكاد	يصلح المعوجَّ
ضرب أخماساً فى أسداس	التخمين والحيرة	(لأسداس) يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره
الحلقة المفرغة	المعضلة التى لا حل لها ولا مخرج منها	مثل يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون
الشجب	الاعتراض	الهلاك
الساقطة واللاقطة	الردىء من الكلام خاصة	«لكل ساقطة لاقطة» يضرب للتحفظ فى الكلام؛ لأن لكل سقطة أذناً تسمعها
لكل أجل كتاب	لكل إنسان عمر محدد لا يجاوزه	لكل وقت حكم وقضاء
طويل اليد	اللص	الجواد الكريم

● التعبيرات التى يرتبط بعضها ببعض بعلاقة دلالية وثيقة كالترادف أو التضاد ، أُحيلت إلى ما سبق أو ما سيتلوها من تعبيرات مرادفة أو مضادة لها ، بهدف إلقاء ضوء كاشف على معنى التعبير ، وبيان بدائله أو نظائره أو أضداده.

● وجود نقط (. . .) فى نهاية التعبير يشير إلى وجود بدائل لفظية تصلح فى هذا الموضع ، فمثلاً فى التعبير : قام بـ . . . يمكن وضع ما لا يقع تحت الحصر من الألفاظ ، مثل : (زيارة ، رحلة ، عمل ، إنجاز ، تحديد ، مراجعة . . . إلخ). كما استعملت النقط لتفادى التكرار ، كما فى التعبير: يتدفق نشاطًا (. . . حيوية) أى : يتدفق حيويةً.

● قمت بعمل كشاف تحليلى لتعبيرات المعجم ، يقوم على نظام المعاجم العربية من اعتبار مادة الكلمة (الجذر) ؛ ليسُدَّ حاجة اللغويين إلى معرفة التعبيرات التى تدور حول كلمة معينة ، ولكى يسهل على مستخدمى المعجم الوصول إلى التعبير بمعرفة أى كلمة من كلماته.

رموز المعجم :

﴿ ﴾ : القرآن الكريم.

( ) : التأصيل، أنماط أخرى من التعبير.

« » : الحديث النبوى ، النصوص المقتبسة.

[ ] : الإحالة.

□ : الشواهد والأمثلة.

هـ : هجرية.

م : ميلادية.

١ | حرف الألف

(أ-ب)

١/١ - **أبًا عن جدّ** : للتعبير عن الانتماء والأصالة فى الشىء ومدحهما ، كما تقال لنفى الشك المحيط بشخص فى صفة ما :

▫ ورث القوم هذا البيت أبًا عن جدّ . ▫ انت مصرىٌّ أبًا عن جدّ .

(فى التعبير محذوف تقديره : ورث ذلك الشىء - الأمر - أبًا عن جد . وهو تعبير محدث يعادله فى القديم قولهم : ورث المجدَ كابرًا عن كابرٍ ، أى : عظيمًا عن عظيم وكبيرًا عن كبير ، تهذيب اللغة ، اللسان / ك ب ر)

٢/١ - **ابتسامة صفراء** : كناية عن الخبث والمكر والخديعة :

▫ استقبلنى بابتسامة صفراء ؛ فادركت ما يضمر لى من حقدٍ وضغينة .

(تعبير محدث ، وقد وظفت العربية المعاصرة اللون الأصفر فى هذا التعبير للدلالة على الخبث والخداع)

٣/١ - **ابتسم له الحظ** : للتعبير عن السعادة والرضا :

▫ ابتسم له الحظ فتحوَّل من عامل مغمور إلى مليونير مشهور .

(لما كان الابتسام دليلاً على السعادة ، استعير للحظ كأنه يبتسم لصاحبه)

٤/١ - **إبرام (اتفاق ، معاهدة . . .)** : توثيقه والاتفاق عليه :

▫ تم إبرام الكثير من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية بين مصر وتونس .

(الأصل فيه إبرام الحبل ، أى جَدْلُه جدلاً وثيقًا وجعله مزدوجًا ، اللسان / ب ر م . ثم استعمل للمعنويات ؛ ومنه إحكام الأمر والاتفاق عليه وتوثيقه ، و فى القرآن : ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ الزخرف/ ٧٩)

١ / ٥ ـ **أبغض الحلال** : امرٌ مشروع ولكنه مكروه ، ولا يلجأ إليه إلا للضرورة :

- الحرب أبغض الحلال بين الدول .

(وهو مأخوذ من قول النبى ﷺ : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » أبو داود ٢١٧٨ . فالطلاق حلال ولكنه بغيضٌ غير محبوب)

١ / ٦ ـ **أبلى بلاءً حسنًا** : اجتهد اجتهاداً كبيراً فى المواقف الجادة التى تحتاج إلى تحمل ومزيد صبر :

- أبلى الجندى المصرى بلاءً حسنًا فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ م.

(وأصله من الاختبار ، كأنما قيل : فعل فعلاً يختبر به ويظهر خيره . للتعبير عن الاجتهاد فى الحرب وغيرها ، اللسان / ب ل ا)

١ / ٧ ـ **ابن الأصول** : يطلق على من يتمتع بأخلاق حميدة لحسن تربيته وانتسابه لعائلة ذات أصل راسخ فى مكارم الأخلاق :

- ابن الأصول محبوب عند الناس لحسن خلقه .

١ / ٨ ـ **ابن الأكابر** : يطلق على أبناء العائلات العريقة من ذوى السلطان والمال :

- ابن الأكابر يتجاوز القانون غروراً بجاه أسرته .

١ / ٩ ـ **ابن السبيل** : يطلق على المغترب المسافر :

- ابن السبيل يستحق الصدقة .

١ / ١٠ ـ **ابن بلد** : يطلق على من يتصف بالشهامة والمروءة والرجولة ومعونة الغير ، مع عدم التكلف مع الناس ، ويقال للأنثى « بنت بلد » :

- محمود السعدنى كاتبٌ ساخر يتمتع بروح ابن البلد .
- هذه المعلمة تتمتع بروح بنت البلد .

١ / ١١ ـ **ابن حرام** : له معنيان :

١ ـ الاتصاف بالخبث والفساد فى الطبع والتصرف :

□ هذا الإنسان المنافق المخادع ابن حرام .

٢ ـ ولد الزنا والسفاح :

□ ينبغى ألا يؤخذ ابن الحرام بذنب أبويه .

١٢/١ ـ **ابن حظ** : يطلق على اللاهى الذى يقضى وقته فى اللهو والعبث :

□ صحبة السوء حولت الشاب الجاد إلى فتى ابن حظ يسهر ويعربد .

١٣/١ ـ **ابن حلال** : له معنيان : ١ ـ الإنسان الطيب :

□ هذا الفتى طيب الخلق ابن حلال .

٢ ـ حين يوافق الإنسان قدراً يطلبه :

□ ابن حلال .. جئت فى وقتك !

وحين تأتى كلمة « حلال » معرفة بالألف واللام فى هذا المثل « ابن الحلال » فإنه يطلق على الزوج المنتظر بالنسبة للفتاة ، والمؤنث منه « بنت الحلال » تطلق على الزوجة المنتظرة للفتى :

□ كل أم تتمنى لابنتها ابن الحلال ، ولابنها بنت الحلال .

١٤/١ ـ **ابن سوق** : يطلق على المتمرس الخبير بشئون الحياة ، وبخاصة أمور التجارة :

□ إنه تاجر ناجح ، ابن سوق مخضرم .

ويرتبط تعبير "بنت سوق" بظلال سيئة تصل إلى حد الداعرة :

□ على الرغم من أنها صغيرة السن فهى بنت سوق تنتقل بين الرجال .

١٥/١ ـ **ابن عز** : يطلق على أولاد الأثرياء الذين تربوا على الترف والرفاهية :

□ هذا المهندس ابن عز لا يتحمل الشدائد .

١٦/١ ـ **ابن نكتة** : يطلق على الإنسان المرح كثير المزاح :

□ فلان ابن نكتة ودمه خفيف .

١/ ١٧ ـ **أبناء جلدتنا** : الذين يشاركوننا فى الجنس والانتماء إلى الوطن والدين :

□ إن ما يصيبنا من أبناء جلدتنا أشد وأقسى مما يصيبنا من الأعداء .

(أ ـ ت)

١/ ١٨ ـ **اتَّسع الخَرْق على الراتق** : اصبح الأمر صعبًا ، لا يمكن معالجته :

□ أحوال البلاد العربية يصدق عليها المثل القائل: اتسع الخرق على الراتق.

(أصل الخَرْق : الفرجة أو الثقب فى الثوب وغيره ، ورَتْقه : إصلاحه ، اللسان / خ ر ق ، ر ت ق)

١/ ١٩ ـ **أتى على...** : إنجاز الشىء والانتهاء منه :

□ اتى حسن على القدح .

(لا يستعمل التركيب « اتى على ...» إلا فى معنى الهلاك والموت ، فكأنما قيل : أنفد الشىء وأنهاه ، اللسان / أ ت ى) .

١/ ٢٠ ـ **أتى على الأخضر واليابس** : اهلك ودمَّر كل شىء :

□ الهجوم الأمريكى على أفغانستان اتى على الأخضر واليابس.

(الأخضر : كناية عن الخصب والخير ، واليابس : ما جفَّ من النبات والشجر ، اللسان / خ ض ر ، ى ب س . والعرب تستعمل النقيضين فى التعبير عن العموم ، كقولهم : ما له دقيقة ولا جليلة ، مجمع الأمثال ٣ / ٢٨١ ، أى : ليس عنده شىء ، وقولهم : « ما أحلى ولا أمرَّ » ، اى : لم يصنع شيئًا ، السابق ٣ / ٢٩٢ . فمعنى « أتى على الأخضر واليابس » : قضى على كل شىء ، ودمره تدميراً)

(أ ـ ث)

١ /٢١ ـ **أثار ضجة**: تسبّب فى مناقشات كثيرة واختلافات فى الآراء على نطاق واسع ، مع اهتمام كبير بالأمر :

- قانون الصحافة أثار ضجة كبيرة.

(تعبير محدث ، مركب من الفعل « أثار » بمعنى : أهاج وبعث ، اللسان / ث و ر . والمفعول « ضجة » وأصل معناه : الصياح والجلبة ، ثم استعير لمعنى الجدل والخلاف والمشاغبة ، اللسان / ض ج ج)

١ /٢٢ ـ **اثّاقل إلى الأرض**: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على العجز عن الواجب :

- كلما دعوت ابنى إلى الجدّية والكفاح اثّاقل إلى الأرض.

(ورد هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ** ﴾ التوبة/ ٣٨ . أى تباطأتم ولم تنهضوا للجهاد ، التفسير الوسيط ١٠ /١٥٢)

١ /٢٣ ـ **أثخنته الجراح**: اشتد به الحزن والأسى لكثرة ما نزل به من المصائب المهولة والكوارث :

- بدأ الشعب الأفغانى يلملم صفوفه بعد ما أثخنته الجراح .

(أصل الإثخان : المبالغة فى الشدة والكثرة ، اللسان / ث خ ن)

١ /٢٤ ـ **أثقل كاهله**: حمّله فوق طاقته :

- الشعب الافغانى أثقلت كاهله الحروب والفتن .

(الكاهل : أعلى الظهر مما يلى العنق ، اللسان / ك هـ ل . وأثقله : حمّله حملاً ثقيلاً ، اللسان / ث ق ل . والتعبير المعاصر عبّر بهذا التمثيل عن المعاناة

والتعب الشديد ، كمن حُمِّل على ظهره عبء ثقيل)

١/٢٥ ـ **أثقلته الأعباء(الديون ، المسئوليات)** : ارهقته وتراكمت عليه :

- الشعب العراقى اثقلته اعباء الحروب والحصار الاقتصادى .

١/٢٦ ـ **أثلج صدره** : بثَّ فيه الطمأنينة وأشعره بالرضا :

- قال الأب لابنه : نجاحك اثلج صدرى.

(ودلالاته : السرور والسكون والطمأنينة والانشراح ، مأخوذ من الثَّلْج ؛ لأنه كان علامة على الخصب والنَّماء فى صحراء العرب ، اللسان / ث ل ج)

١/٢٧ ـ **أثمر ثماره** : ظهرت نتائجه :

- التنمية الصناعية أثمرت ثمارها فى اليابان والصين .

(أصل الثمر : حمل الشجر ، فدلالته على النتائج والفوائد واضحة جلية ، اللسان / ث م ر)

(أ-ج)

١/٢٨ ـ **اجتياز حائط الخوف** : التغلب على الخوف ومواجهة الأمور :

- كانت مبادرة السادات للسلام وسيلة لاجتياز حائط الخوف بين مصر وإسرائيل .

(تعبير محدث ، شبه فيه الخوف بحائط ضخم يمنع الاتصال بين الجانبين ، والتغلب عليه باجتياز هذا الحائط)

١/٢٩ ـ **إجراءات** : تدابير منظمة لعمل ما :

- اتخذت الحكومة إجراءاتٍ للقضاء على البطالة .

(وأصله القديم من : أجريت له كذا ، أى : أدمت له ، اللسان / ج ر ا)

١/٣٠ ـ **أجمع على** : الاتفاق التام بين الآراء :

□ أجمع الأطباء ورجال الدين والقانون على تحريم استنساخ البشر.

(ورد الفعل « أجمعَ » في القديم غير مركَّب مع حرف الاستعلاء ، يقال : أجمعت الرأيَ ، أي : عزمت عليه ونويته ، ويقال : أجمعت الإبلَ ، أي : سُقْتُها جميعًا ، اللسان / ج م ع . وتأويل التعبير المعاصر أن يكون فيه محذوف والتقدير : أجمعوا أمرَهم « رأيهم » على كذا ، أي : اتفقوا على الأمر وعزموا عليه)

١/٣١ - **إجهاض**: إفشال :

□ الخلافات بين الطرفين تهدد بإجهاض المفاوضات .

(أصله من أجهضت الناقة إجهاضًا ، إذا أسقطت حملها، اللسان / ج هـ ض)

١/٣٢ - **أجواء عاصفة**: للتعبير عن المواقف الصعبة البالغة الخطورة :

□ سيطرت على المنطقة أجواء عاصفة بعد تهديد إسرائيل بضرب سوريا.

١/٣٣ - **أجواء ودية**: حالة من الود:

□ دارت مناقشات بين الوفدين في أجواء ودية .

(عبّر عن الظروف والأحوال بالأجواء ؛ كأنها تحيط بالإنسان كما يحيط به الهواء)

(أ-ح)

١/٣٤ - **أحاط بـ ...**: له معنيان :

١ - العلم بشيء ما :

□ أحاط جهاز الأمن بخطط المجرمين فأحبطها.

٢ - التعبير عن فيض شعور ما ، وغمر الآخرين به:

□ أحاط الناس قائدهم بمشاعر فياضة من الحب .

(ورد التعبير بمعناه الأول فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ النمل / ٢٢ . قال ابن منظور : وكل من أحرز شيئاً كلّه وبلغ علمُه أقصاه ، فقد أحاط به ، اللسان / ح و ط . أما المعنى الثانى فهو مجاز ، شبه شعور الحبّ بشىء محسوس يحيط بمن يحب)

١/٣٥ ـ **إحباط** ... : له معنيان :

١ ـ منع وإفشال :

□ تمكنت قوات المباحث من إحباط محاولة لتهريب المخدرات .

٢ ـ الشعور باليأس والحزن :

□ شعر الولد بإحباط شديد لرسوبه فى الامتحان .

(ورد التعبير بدلالة قريبة من الأولى فى القديم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ الأحزاب/ ١٩ . أى أبطلها ومنعهم الثواب عليها . أما الدلالة الثانية فلم ترد فى القديم ، ولعلها مأخوذة من حَبِطَ الجُرح ، أى : نُكِسَ وفسد ، اللسان / ح ب ط . فالإحباط هو ما يؤدى إلى الشعور بالانتكاس والحزن على هذا ، والسياقات التى يستعمل فيها التعبير بهذا المعنى تدل على أن الإحباط هو اليأس من شىء كان يُرجَى حصولُه ، فهو كالجرح إذا قارب الشفاء ثم نكس وفسد)

١/٣٦ ـ **احتار دليلى** : للمبالغة فى الشعور بالحيرة ، والعجز عن حسم أمر متردَّد فيه :

□ احتار دليلى فى تفسير ظاهرة الدروس الخصوصية ومعالجتها .

(وهو تعبير دارج مأخوذ من العامية ، ولم يرد فى القديم الفعل « احتار » بل « حار ، تحيَّر ، استحار» ، اللسان / ح ى ر)

١/٣٧ ـ **احتضان** : رعاية وحماية :

□ قصور الثقافة تعمل على احتضان المواهب الشابة .

(شبهت الرعاية والحماية باحتضان الأم لطفلها)

١/٣٨ ـ احتواء النزاع (الخلاف) : السيطرة عليه ومنع انتشاره :

□ الاتحاد الإفريقى يهدف إلى احتواء النزاعات بين الدول الإفريقية .

(شبه منع النزاعات والسيطرة عليها باحتواء الشىء للشىء)

١/٣٩ ـ إحراق البخور : المبالغة فى المديح تزلُّفًا ونفاقًا :

□ نريد من وسائل الإعلام أن تكون موضوعية ، لا تجنح إلى الهجوم والتجريح ، ولا إلى إحراق البخور .

(مثل للنفاق والدعاية الكاذبة بإحراق البخور ، كأن المنافق يستقبل من ينافقه بإحراق البخور تبركًا به وتقربًا إليه)

١/٤٠ ـ أحرز قَصَب السَّبْق : له معنيان :

١ ـ فاز على المتسابقين معه :

□ الأهلى هو الفريق الذى أحرز قصب السبق فى إفريقيا .

٢ ـ للتعبير عن المكانة العالية والتفوق :

□ نجيب محفوظ أحرز قصب السبق فى الرواية العربية .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، يقال للمراهن إذا سبق : أحرز قصب السبق ؛ لأن الغاية التى ينتهى إليها السباق يوضع عندها قصبة « فرع من النبات » ، فمن سبق إليها أخذ هذه القصبة بيده ، اللسان / ق ص ب . وقد عممت دلالة التعبير فى العربية المعاصرة فأصبح يدل على السبق والتقدم وتحقيق المكانة العالية فى كل مجال)

١/٤١ ـ أحكم قبضته على ... : سيطر بقوة :

□ أحكمت إسرائيل قبضتها على أرض فلسطين وشعبها .

(تستعار القبضة لمعنى السيطرة والتمكن ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ الزمر / ٦٧ . والتعبير « أحكم قبضته » يبالغ فى دلالة السيطرة والتمكن بإحكام القبضة وتشديدها على الشيء)

١/ ٤٢ ـ **أحلام العصافير** : للدلالة على الضعف العقلى والخفة والطيش :

□ لهؤلاء الشباب أجسام البغال وأحلام العصافير .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، قال حسان بن ثابت يهجو قومًا :

لا بأس بالقوم من طول ومن قِصَرٍ *** جسم البغالِ وأحلام العصافير

ديوان حسان صـ / ١٧٨ . وانظر مجمع الأمثال ١ /٤٤٨ . الأحلام هنا بمعنى العقول ، أى : لهم أجسام ضخمة كالبغال ، ولكن عقولهم كعقول العصافير ، والعصفور يضرب به المثل فى الحماقة والسخف)

١/ ٤٣ ـ **أحلام اليقظة** : له معنيان :

١ ـ التفكير فى المستقبل ورسم آماله :

□ كثيراً ما كانت أحلام اليقظة عنده تتحول إلى واقع حقيقى .

٢ ـ الوهم :

□ الخَمول تسيطر عليه أحلام اليقظة .

(فى هذا التعبير تناقض ظاهرىّ ؛ فالأحلام هى ما يراه النائم ، وأضيفت إلى اليقظة تخصيصًا لها ، ولها من صفات الأحلام : الخيال الواسع الذى لا حدَّ له ، ومن صفات اليقظة أن الحالم يكون يقظًا وقتها)

١/ ٤٤ ـ **أحلام وردية** : آمال وطموحات فى المستقبل :

□ محمد له أحلام وردية فى المستقبل .

(الأحـلام هنا : مـا يراه النائم ، ووصـفت بالوردية ؛ للدلالة على الأمل فى مستقبل جميل ، والورد فى حياتنا رمز للتفاؤل والجمال والحب والأمل)

١ / ٤٥ ـ **أحيل على المعاش :** أوقف عن العمل لبلوغه السن القانونية لذلك :

- لمَّا أحيل الموظف على المعاش ، شعر بالفراغ والوحدة .

١ / ٤٦ ـ **أحيى ليلة :** اقام احتفالاً ، وأغلب استعمال هذا التعبير فى الاحتفالات الدينية :

- أحيت وزارة الأوقاف ليلة القدر فى حفل أقيم بهذه المناسبة .

(أ-خ)

١ / ٤٧ ـ **اختراق الضمير (الحجب ، الغيب . . .) :** معرفته والاطلاع عليه :

- ليس من حق أحد أن يدعى القدرة على اختراق الضمائر .

١ / ٤٨ ـ **اختراق أنظمة الكمبيوتر :** فك شفرتها ومعرفة أسرارها :

- ناقش مجلس الشيوخ الأمريكى عمليات اختراق أنظمة الكمبيوتر .

١ / ٤٩ ـ **اختراق تنظيم :** اكتشاف أفرادها ومخططاتهم عن طريق جاسوس يندس بينهم :

- مباحث أمن الدولة تواصل اختراق التنظيمات الإرهابية .

١ / ٥٠ ـ **اختلال (الموازين ، القيم . . .) :** اضطرابها وحدوث تغيرات كبيرة تؤدى إلى حال سيئة :

- يجب أن نتصدَّى بقوة لما حدث من اختلال الموازين والقيم .

١ / ٥١ ـ **اختل عقله :** أصابه الجنون والهوس ، وضعف تفكيره :

- اختل عقل الرجل بعد ما فقد أسرته بسبب انهيار المنزل الذى يسكنه .

١ / ٥٢ ـ **اختلط الحابل بالنابل :** للتعبير عن التشوش الحاصل مع عدم القدرة على التمييز والإدراك الصحيح :

□ اختلط الحابل بالنابل فى هذا الزمن ، ولم نَعُدْ نتبين الصواب من الخطأ.
(الحابل : مَن يصيد بالحبالة « أى المصيدة » ، والنابل : مَن يرمى بالنبل ، ومن أمثال العرب : التبس الحابل بالنابل ، يضرب للاختلاط ، اللسان / ح ب ل)

١/٥٣ ـ **اختمرت فى ذهنه الفكرة :** نضجت واستقر رأيه عليها :

□ أراد الشاب أن يحقق حلمه فى الثراء ، واختمرت الفكرة فى ذهنه ثم سافر إلى أوروبا.

(شبهت الفكرة المستقرة المكتملة الصالحة للتنفيذ ، بالعجين الذى اختمر وصار جاهزاً للخبز ، انظر اللسان / خ م ر)

١/٥٤ ـ **اختناقات مرورية :** صعوبة المرور وبطء الحركة :

□ القاهرة تعانى اختناقات مرورية كبيرة .

(شبه الضيق فى الطرق وصعوبة المرور فيها بحالة الاختناق التى يصعب معها التنفس)

١/٥٥ ـ **أخجلتم تواضعنا :** تعبير يقوله من يُمتَدَح ، للدلالة على حيائه من سماع هذا المديح والثناء :

□ أثنى الرجل على صاحبه كثيراً ، فقال له : شكراً ، اخجلتم تواضعنا !

١/٥٦ ـ **أخذ بتلابيب . . . :** الإمساك والتضييق ، والحصار المعنوى :

□ قانون المساكن اخذ بتلابيب الشباب المصرى .

(التلابيب : فتحة الثوب عند الصدر ، والأخذ هنا بمعنى الإمساك بها ، وفيه تضييق وخنق وعنف ، اللسان / ل ب ب . والتعبير المعاصر مثل بهذه الحالة للضيق المعنوى . [انظر : امسك بتلابيب . . .])

١/٥٧ ـ **أخذ بخناقه :** للدلالة على التضييق الشديد المرهق ، وهو تعبير خاص بالأزمات :

□ مشكلة البطالة أخذت بخناق المجتمع المصرى .

١/٥٨ ـ **أخذ بشماله ما أعطاه بيمينه** : استرداد ما سبق إعطاؤه وسلبه ، ولكن بصورة غير مباشرة لا تخلو من مكر وخيانة :

□ أخذ اللئيم بشماله ما أعطاه بيمينه .

١/٥٩ ـ **أخذ بيده** : الإعانة والمساعدة :

□ المسلم أخو المسلم ، إذا رآه ضعيفًا أو محتاجًا أخذ بيده .

(التعبير كناية عن المساعدة والإعانة ؛ لأنه كثيراً ما يأخذ القوى بيد الضعيف، فكنّى به عن العطاء والمعونة)

١/٦٠ ـ **أخذ على عاتقه** : العهد والالتزام بالمسئولية :

□ أخذت مصر على عاتقها دعم القضية الفلسطينية .

(العاتق : ما بين المنكب والعنق ، وجعل الشيء على العاتق مجاز فى الالتزام والتعهد ، اللسان / ع ت ق)

١/٦١ ـ **أخذ فى الاعتبار (... بعين الاعتبار)** : للتعبير عن الاهتمام بأمر ما وتقديره:

□ الدول النامية أخذت فى اعتبارها الفجوة القائمة بينها وبين الدول المتقدمة فى التكنولوجيا .

(استخدم لفظ الاعتبار هنا بمعنى : التقدير ، وأصله من العِبرة ، وهى الموعظة التى يعمل الإنسان بها ويستدل بها على غيرها ، اللسان /ع ب ر. واستخدم الفعل « أخذ » بمعنى : جعل ، للدلالة على الاهتمام ، فكأن الفاعل يأخذ بيده القضية موضوعِ الاهتمام ويضعها فى اعتباره ، أى فى باله وفكره)

١/٦٢ ـ **أخذ حيزاً** : بروز الاهتمام بالشيء :

□ أخذ الإرهاب حيزاً كبيراً فى إعلام أمريكا بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر سنة ٢٠٠١ م.

١/٦٣ ـ **أخذته الجلالة** : حالة نشاط ملحوظ ، وتدفق واندماج فى العمل ، ربما زادت على الحد المعقول :

□ مع تزايد عدد الجمهور رأينا القارئ وقد أخذته الجلالة وأبدع.

(أصل الجلالة : العظمة ، اللسان / ج ل ل . فكأنما استشعر عظمة نفسه أو عظمة ما يقول ، فاستغرقته تلك الحالة)

١/٦٤ ـ **أخذته العزَّة بالإثم** : تعبير قرآنى يستعمل فى المعاصر للدلالة على المعاندة والتمادى فى الخطأ عن قصد ، وعدم الاستجابة للحق :

□ كلما دعوت الظالم إلى الحق أخذته العزة بالإثم .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ البقرة / ٢٠٦ . أى : إذا قيل له : اتق الله استولت عليه حمية الجاهلية وحملته على الإثم وألزمته ارتكابه ، فالباء فى « بالإثم » للتعدية ، أى أن العزَّة أدَّت إلى الإثم والتمادى فيه ، راجع : فى تفسير الآية : الكشاف ١ / ٢٥٠ . وحاشية الجمل على الجلالين ١ / ١٦٤ . والمعنى المعاصر مأخوذ من الآية الكريمة)

١/٦٥ ـ **أخذ مكانه** : له معنيان :

١ ـ أصبح يؤدى دوره :

□ تقاعد المدير فأخذ نائبه مكانه .

٢ ـ حصل على المنصب والدرجة الوظيفية اللائقة به فى العمل :

□ أخذ الرجل المرموق مكانه فى الوزارة .

١/٦٦ ـ **أخذه على غرة** : للدلالة على المفاجأة والانخداع والغفلة :

□ أخذتنا إسرائيل على غرة فى حرب ١٩٦٧ م.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، والغرة : الغفلة ، أى :

أخذه فى وقت غفلته ، اللسان / غ ر ر . والأخذ هنا بمعنى السيطرة والتمكن منه ومفاجأته)

١ /٦٧ـ **أخذه مأخذ الجد** : للتعبير عن الاهتمام بالشيء :

□ لن يستعصى عليك صعبٌ إذا أخذته مأخذ الجدِّ .

(تعبير شائع فى العربية المعاصرة ، أسند فيه إلى الفعل « أخذ » مفعول مطلق لبيان نوع الأخذ هو « مأخذ الجد » وذلك للدلالة على الجدية والاهتمام ، والكلمات الثلاث المكونة للتعبير « أخذ ، مأخذ ، الجد » فيها تقوية لمعنى الجدية والاهتمام)

١ /٦٨ ـ **آخر الرجال المحترمين** : للدلالة على من بقى من المخلصين المميزين من الرجال :

□ أسامة أنور عكاشة آخر الرجال المحترمين فى الدراما التليفزيونية .

(تعبير محدث ، للمبالغة فى مدح رجل ممتاز فى مجاله مخلص فى عمله وأهدافه ، كأنه لم يبق من الرجال المحترمين سواه)

١ /٦٩ـ **آخر العنقود** : أصغر أطفال الأسرة :

□ هذا الطفل مدلَّل جدًّا ؛ لأنه آخر العنقود .

١ / ٧٠ ـ **آخر زمن** : للتعبير عن الاستنكار لشيءٍ ما ، فيوصف الرجال الذين تنقصهم بعض صفات الرجولة بأنهم :

□ رجال آخر زمن !!

(هذا التعبير مستمد من الأحاديث والآثار الدالة على ما يحدث من فساد فى آخر الزمان ، وما يصيب الناس والأشياء من انحطاط ؛ فتوصف الأشياء الرديئة بإضافتها إلى « آخر زمن »)

١ /٧١ـ **آخر صيحة (... موضة)** : أحدث ما ظهر من أشياء ، كالأزياء ،

وألوان الفنون المختلفة :

□ السوبر كمبيوتر : آخر صيحة فى عالم الكمبيوتر .

[راجع : الموضة ، موضة قديمة]

١/٧٢ ـ **آخر كلام** : للتعبير عن الموقف النهائى من أمر ما أو فى موضوع كثر فيه اللَّغَط : وهو تعبير يغلب استعماله فى صورة الاستفهام ، ويراد به معرفة مدى ثقة شخص ما بما يقول ، أم أنه سيعدل عنه :

□ تقول إنك لن تسافر معى ، آخر كلام ؟!

١/٧٣ ـ **آخر من يتكلم** : يقال لمن ليس أهلاً للكلام والرأى فى أمر ما ، وفيه دلالة على الاستبعاد والتنحية ، إقلالاً من شأنه :

□ اللص آخر من يتكلم عن الأمانة .

١/٧٤ ـ **إخراج (فيلم ، مسرحية)** : تحويل النص المكتوب إلى مشاهد مرئية :

□ هذا الفيلم من إخراج يوسف شاهين .

١/٧٥ ـ **أخرج له لسانه** : غاظه وسخر منه :

□ استطاعت إسرائيل أن تغتصب فلسطين ثم أخرجت لسانها للعرب .

١/٧٦ ـ **أخف الضررين** : أقلهما شرًّا ، وأضعفهما أثرًا :

□ لجأ الطبيب إلى أخف الضررين فبتر الإصبع المصاب حتى لا ينتشر المرض فى الذراع كلها .

(ومنه قول الله تعالى : ﴿ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة / ٥)

١/٧٧ ـ **إخلاء طرف** : شهادة تعلن البراءة من المسئولية :

□ قام الموظف بعمل إخلاء طرف لنقله إلى جهة أخرى .

١/٧٨ ـ **أخلى سبيله** : ترك المتهك حرًّا والسماح له بمغادرة السجن :

□ حكمت المحكمة ببراءة المتهم وأخلت سبيله .

(أ ـ د)

١/٧٩ ـ **أدار الحديث** : وجَّهه فى جلسة أو ندوة ، بنقل الكلمة من شخص لآخر ، والتدخل بين المتكلمين :

□ أدار المذيع الحديث بمهارة ولباقة .

١/٨٠ ـ **أدار رأسه** : له ثلاثة معان :

١ ـ حيَّره و أذهله :

□ المدنيَّة الحديثة أدارت رءوس الناس .

٢ ـ أسكره الشراب :

□ سكِر الرجل حتى أدار الشراب رأسه .

٣ ـ أدار الجمال رأسه : أعجبه فلم يدرِ ما يفعل :

□ أدارت الفتاة رءوس زملائها بجمالها الأخَّاذ .

١/٨١ ـ **أدار ظهره لـ . . .** : للدلالة على التجاهل والانصراف واللامبالاة :

□ أدار الشباب ظهورهم للقيم الأصيلة .

١/٨٢ ـ **أدلى بدلوه** : عبر عن رأيه :

□ نوقشت قضية الإرهاب فى المؤتمر ، وأدلى كلٌ بدلوه .

(أصله من إنزال الدَّلو فى البئر ، كأنما شبَّهوا القضية التى تحتمل الآراء ببئر ، والآراء التى يراها كلٌ بالدلو يُنزلها فى هذه البئر ، اللسان / د ل ا)

١/٨٣ ـ **أدلى بصوته** : عبر عن رأيه وبخاصة فى الانتخابات :

□ أدلى الرئيس بصوته فى انتخاب المحليات .

(استعمل الصوت قديمًا بمعنى الإعلان ، كما فى الحديث الشريف : « فصل ما بين الحلال والحرام : الدف والصوت » أى : إعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به فى الناس ، النهاية لابن الأثير ٢ / ١٢٥ . فاستعمل الصوت لمعنى الإعلان ، وهو ـ فى التعبير المعاصر ـ نوع من إعلان الرأى ، فخصصت الدلالة القديمة فى نوع بعينه من الإعلان)

١ / ٨٤ ـ **أدمته الجراح**: له معنيان :

١ ـ أصابه الحزن والأسى :

- ابتهج المصريون بالانتصار بعد ما أدمتهم جراح الهزيمة .

٢ ـ أعجزته ، ومنعته الحركة لكثرة ما نزف من دمه :

- سقط الحصان وقد أدمته الجراح بعد اصطدامه بالحاجز .

(أ ـ ذ)

١ / ٨٥ ـ **إذا حضر الماء بطل التيمم** : مثل يضرب فى حال وجود شيئين أو شخصين أحدهما أهمٌ من الآخر أو أفضل منه فى أداء الغرض المطلوب :

- كيف تاكل خبزًا جافًا وأمامك ما لذ وطاب ؟! يا رجل إذا حضر الماء بطل التيمم !

(وهو أثر مرفوع إلى النبى ﷺ ، وقد أورده العجلونى فى : كشف الخفاء ١ / ٩٠ . ثم توسع فى استعماله المعاصر للدلالة على ضرورة تقديم الأولى والأفضل فى كل الأمور)

١ / ٨٦ ـ **إذا أردت أن تطاع فأْمُر بما يُستطاع**: إذا أردت أن يتحقق لك ما تريد ، فلا تطلب أكثر مما فى الإمكان ، ولا تكلف أحداً فوق طاقته :

- تطلب قرضًا فى آخر الشهر ؟ يا أخى ، إذا أردت أن تطاع فامر بما يستطاع !

١/٨٧ ـ **آذان صاغية :** الانتباه والاهتمام ، والاستجابة للآخر :

- نتحدث عن السلام مع إسرائيل ولا نجد آذانًا صاغية .

(وهو من المجاز المرسل ، عبَّر عن الكلّ « الإنسان المصغى » بالجزء « الأذن » ، لأنها موضع الانتباه والاستماع)

(أ - ر)

١/٨٨ ـ **إراقة الدماء :** كثرة القتل :

- ممارسات شارون لن تؤدى إلا لمزيد من إراقة الدماء.

١/٨٩ ـ **أرباب السوابق :** من تكررت إدانتهم فى جرائم كثيرة :

- أصبح سائقو الميكروباص مثل أرباب السوابق .

١/٩٠ ـ **ارتد على أعقابه (عقبه ، عقبيه) :** رجع خاسرًا :

- هاجم المغول بغداد ثم ارتدوا على أعقابهم .

[انظر : نكص على عقبيه]

١/٩١ ـ **ارتسم على وجهه... :** ظهر بوضوح أثر أو ملامح للفرح أو الحزن، وغيرهما من المشاعر :

- حين علم الرجل بنجاح ابنه ارتسمت على وجهه الفرحة.

١/٩٢ ـ **ارتعدت فرائصه :** كناية عن الخوف الشديد والاضطراب :

- ارتعدت فرائص الأمريكان بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر سنة ٢٠٠١م.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، ومنه فى الحديث الشريف : « فجىء بهما تُرْعَدُ فرائصهما » أى : ترجف من الخوف ، النهاية ٢ / ٢٣٤ . والفرائص : عروق الرقبة ، اللسان / ف ر ص)

١ / ٩٣ ـ **ارتفع الستار** : له معنيان :

١ ـ بدأ العرض المسرحى :

- ارتفع الستار فى الساعة التاسعة .

٢ ـ بداية أى حدث مهم :

- بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر سنة ٢٠٠١م ، ارتفع الستار عن مرحلة جديدة فى تاريخ أمريكا .

١ / ٩٤ ـ **ارتفع فوق . . .** : تغلب عليه :

- بالإرادة ارتفع الإنسان فوق كل الصعاب والمشكلات .

١ / ٩٥ ـ **ارتمى فى أحضان . . .** : للتعبير عن الولاء والانقياد :

- كثير من الدول ارتمت فى أحضان أمريكا .

١ / ٩٦ ـ **أرض الرسالات** : يقصد بها أرض فلسطين :

- اليهود يعيثون فساداً فى أرض الرسالات .

(سميت فلسطين بأرض الرسالات ؛ لأن كثيراً من الأنبياء بعثوا فيها ، ونشأوا على هذه الأرض المقدسة)

١ / ٩٧ ـ **أرض الـواقـع** : الأحداث الحقيقية التى تحدث فى الحياة ، لا تلك المتصورة فى الأذهان :

- أكثر الشعراء يميلون إلى التحليق بعيداً عن أرض الواقع .

١ / ٩٨ ـ **أرضية** : ظروف مهيّئة ومناخ مناسب لأمر ما :

- ليس هناك موانع للتكامل الاقتصادى بين العرب ، لكنه يحتاج إلى أرضية تمهد له ، وتنظم حدوثه .

١ / ٩٩ ـ **أرضية مشتركة** : ظروف مهيّئة لأمر ما بين أطراف متعددة :

□ نجاح التكتلات الدولية يقوم على أرضية مشتركة تجمع بين مصالحها.

١/١٠٠ - **أرغى وأزبد** : للتعبير عن الكلام فى حالة الغضب الشديد ، وما يشوبه من تهديد وعدم وضوح الكلمات :

□ صدّام حسين أرغى وأزبد حتى دمر العراق .

(أرغى الجمل : كثر ضجيجه وعلا صوته . أزبد البحر : ماج وقذف بالزَّبَدِ ، وهو ما يعلو الموجَ إذا هاج البحرُ ، اللسان / ر غ ا ، ز ب د . فاستعير الإرغاء والإزباد للدلالة على الكلام الغاضب الذى يشتمل على التهديد والوعيد . والعلاقة بين المعنى الأصلى لكلا اللفظين والمعنى المعاصر للتعبير اشتراكهما فى ملمحين : الشدة ، والكثرة)

(أ - ز)

١/١٠١ - **أزاح الستار عن...** : له معنيان :

١ - البداية :

□ أزاح الوزير الستارعن المشروع الجديد .

٢ - الكشف عن الحقيقة :

□ مجزرة جنين أزاحت الستار عن جرائم الحرب التى ترتكبها إسرائيل .

١/١٠٢ - **ازدواج الشخصية** : أن تجمع شخصية الفرد بين المتناقضات من السمات : كالشدة واللين ، والتريث والتسرع ، وغيرها ، فى أوقات مختلفة :

□ تصرفات الرئيس الامريكى تعكس ازدواج الشخصية ؛ فبينما هو يتألم للأبرياء اليهود الذين يموتون إثر العمليات الاستشهادية فى فلسطين ، يدمر كل يوم العديد من الأطفال والشيوخ الذين يموتون من الجوع والمرض فى العراق .

١/١٠٣ - **ازدواجية المعايير** : معاملة الغير معاملة تتناقض والمبادئ المعلنة :

- سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تقوم على ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الدولية خصوصاً القضايا العربية الإسلامية.

(الازدواج : مشتق من الزوج ، للدلالة على التنوع والاختلاف ، انظر اللسان / ز و ج . والازدواجية : مصدر صناعى بمعنى الازدواج ، وكلاهما يستعمل بمعنى الآخر)

١٠٤/١ ـ **أزمة ثقة**: للدلالة على عدم تصديق كل طرف وعدم ثقته بالطرف الآخر:

- هناك أزمة ثقة بين فلسطين وإسرائيل .

(أصل الأزمة من الأَزْم ، أى : العضّ الشديد ، وفى الحديث : « اشتدّى أزمةُ تنفرجى » ، اللسان / أ ز م ، كشف الخفا ١٤٦/١ ، الدرر المنتشرة فى الأحاديث المشتهرة ١٢١٤/٢)

١٠٥/١ ـ **أزمة دبلوماسية**: مصطلح سياسى للتعبير عن وجود مشكلة سياسية بين دولتين أو أكثر :

- هناك أزمة دبلوماسية بين اليابان والصين بسبب تايوان .

١٠٦/١ ـ **أزمة هُوِيَّة**: مشكلة كبيرة تهدد كيان الأمة وقوميتها وتماسك أبنائها :

- أزمة اللغة العربية ليست مشكلة اجتماعية فحسب ؛ إنها أزمة هويَّة.

(أ ـ س)

١٠٧/١ ـ **أُسُّ البلاء**: سبب البلاء ، وجالب المصائب والخسران :

- الفساد أُسُّ البلاء فى المجتمع العربى المعاصر .

(أس الشىء : أصله ومبتدؤه ، اللسان / أ س س)

١٠٨/١ ـ استأصل شأفته : قضى عليه وأنهى وجوده تمامًا :

□ العالم المتقدم استأصل شأفة الجهل والفقر والمرض .

(وهو مشتق من الأصل ، يقال : استأصل الله بنى فلان ، أى : لم يَدَعْ لهم أصلاً . والشأفة قرحة تظهر فى القدم فتكوى لتذهب ، اللسان / أ ص ل . فكأنما قيل : أذهبه كما ذهب هذا الداء)

١٠٩/١ ـ استأصله من جذوره : قضى عليه تمامًا وأنهى وجوده :

□ العالم المتقدم انتصر على الخرافة واستأصلها من جذورها .

(تشبيهًا بالشجرة التى تقطع من جذورها فلا تنبت من جديد)

١١٠/١ ـ استأنف نشاطه : عاد إليه بعد توقف :

□ استأنف المصيف نشاطه مبكرًا .

(تغيرت دلالة الفعل فى هذا التعبير ، فقديمًا كان معناه : ابتدأ الشىء ، اللسان / أ ن ف . وخصصت دلالة الابتداء فى التعبير المعاصر ، وأصبحت : ابتداء شىء كان قد توقف ثم أعيد مرة أخرى)

١١١/١ ـ استتب (الأمر ، الأمن ، النظام) : بت واستقر واستقام وتهيأ ، وأكثر استعماله فى المجال السياسى والأمنى :

□ حدثت مشاجرة كبيرة بين البلطجية ، فانتشر الذعر فى المنطقة حتى جاءت قوات الشرطة واستتب الأمن .

(استتب الأمر : تهيَّأ واستمر واستقام ، ماخوذ من استتبَّ الطريق ، أى صار سهلاً واضحًا لمن يسلكه ، اللسان / ت ب ب . وفى حديث الدعاء : « حتى استَتَبَّ له ما حاول فى أعدائك » أى : استقام واستمر ، النهاية ١ / ١٧٨)

١١٢/١ ـ استدرجه إلى ... : تقريب فكرة ما وتحبيبها بطريقة مخادعة :

□ أمريكا استدرجت النظام العراقى إلى احتلال الكويت .

(معنى التركيب استدرجه إلى ... : قرَّبه وأدناه من الشيء على التدريج شيئًا فشيئًا حتى انخدع ، اللسان / د ر ج)

١١٣/١ ـ **استراتيجية** ... : التخطيط الدقيق لتنظيم العمل لمدة طويلة :

▫ استراتيجية أمريكا في الشرق الأوسط تقوم على تفوق ميزان القوى لصالح إسرائيل .

(تعريب لكلمة « Strategy » ، وتعنى : علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعناية لاستخدام مختلف أشكال الثروة والقوة ؛ لتحقيق الأهداف المختلفة ، موسوعة السياسة ١٦٩/١)

١١٤/١ ـ **استشاط غضبًا** : اشتد غضبه فجأةً :

▫ كلما سمع المرء تصريحات بوش ضد العرب والمسلمين استشاط غضبًا .

(تعبير مجازى عن شدة الغضب ، وهو قديم فى العربية ، قال ابن منظور : « استشاط فلانٌ ، أى : احتدم كأنه التهب فى غضبه ... » وفى الحديث : « إذا استشاط السلطان تسلَّط الشيطان » أى : إذا تحرَّق السلطان من شدة الغضب وتلهَّب صار كأنه نار ، تسلَّط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه ، وهو من : شاط يشيط ، إذا كاد يحترق ، النهاية ٥١٨/٢)

١١٥/١ ـ **استعراض (... القوة ، الموضوع)** : له معنيان :

١ ـ إظهار القوة والزهو بها :

▫ الحملة الأمريكية على الإرهاب تهدف إلى استعراض القوة .

٢ ـ استعراض الموضوع : مناقشته :

▫ جرى استعراض للعلاقات الثنائية فى لقاء الرئيسين .

١١٦/١ ـ **استفتاء** : له معنيان :

١ ـ المعنى الاصطلاحي : قياس الرأى العام لمعرفة مدى تأييده أو رفضه

لشخصية سياسية ، أو مشروع قانون ، أو مشروع ما :

❑ قررت الحكومة إجراء استفتاء حول تعديل الدستور .

٢ ـ المعنى العام : طلب الفتوى وحكم الدين فى مسألة ما :

❑ يذهب الناس إلى العلماء لاستفتائهم فى أمور دينهم وحياتهم .

(كلا المعنيين يرجع إلى معنى : طلب الفتوى ، فالصيغة « استفعل » تدل على الطلب ، والفتوى : بيان ما أشكل من الأمور ، اللسان / ف ت ا)

١/١١٧ ـ **استفحل** : للتعبير عن الكثْرة وشدة الانتشار لشىء خطير:

❑ استفحل خطر الإرهاب وبات يهدد العالم كله .

(مأخوذ من فَحْلِ الإبل وغيرها . والفحل معروف بالشدة والقوة ، انظر اللسان / ف ح ل)

١/١١٨ ـ **استقال** : طلب إعفاءه من الوظيفة :

❑ استقال مدير الشركة بسبب كثرة خسائرها .

(استقال : طلب إقالته ، أى فسخ العقد أو البيع أو العهد ، اللسان /ق ى ل . والمعنى المعاصر قريب من هذا ؛ إلا أن التعبير المعاصر خصص فى طلب الإعفاء من الوظيفة دون غيرها)

١/١١٩ ـ **استقراء الواقع** : تتبُّعه ورصده بدقة ، ثم تحليله للوصول من الجزئيات إلى أفكار كلية عامّة:

❑ يقوم البحث العلمى على استقراء الواقع وجمع الملاحظات.

(الأصل القديم لهذا التعبير : استقرأ الجملُ الناقةَ ، إذا تركها لينظر إن كانت لقحت أم لا ، اللسان / ق ر أ . فهو قديمًا بمعنى النظر والاختبار والتأمل ، وهى الدلالة المعاصرة أيضًا ، إلا أنها خصصت فى المنهج العلمى المعروف)

١/١٢٠ ـ **استقرت الأرض تحت قدميه** : للتعبير عن الاطمئنان وثبات الموقف :

□ كان أداء الرئيس الجديد ضعيفًا حتى استقرت الأرض تحت قدميه فبدأت التنمية تتحقق .

١٢١/١ ـ **استقطاب...** : اجتذاب الأنصار والمؤيدين :

□ استطاعت الولايات المتحدة استقطاب كثير من الدول فيما أسمته بالتحالف الدولى ضد الإرهاب .

(مأخوذ من قُطب الفلك : مدار ، اللسان / ق ط ب . فكأن المستقطب يطلب ممن يريد استقطابه أن يدور فى مداره ويكون تابعًا له)

١٢٢/١ ـ **استقلال** : مصطلح سياسى يعبر عن تحرُّر دولة من سيطرة دولة أخرى ، ويمكن أن يطلق على الهيئات والأفراد أيضًا :

□ حصلت مصر على استقلالها عام ١٩٥٦ م .

(لعل أصله من : استقلت الشمس فى السماء ، إذا ارتفعت ، أو استقلَّ الطائر فى طيرانه : إذا نهض للطيران وارتفع فى الهواء ، اللسان / ق ل ل. والجامع بينهما أن التحرر من الاحتلال نهوض وارتفاع مجازى)

١٢٣/١ ـ **أسدٌ علىّ وفى الحروب نعامة** : للدلالة على من يظهر القوة والشجاعة أمام الأقربين ، ويجبن أمام الأعداء ، أو فى المواقف الصعبة :

□ قال الأب لابنه حين رسب : أسدٌ علىّ وفى الحروب نعامة ؟!

(وهو من أمثال العرب ، لأن النعامة مثالٌ فى الجبن . كما أن الأسد مثال فى الشجاعة . وهو شطر بيت لعمران بن حطان فى ديوانه صـ ١١٤ ، والأغانى ١١٦/١ ، قاله للحجاج بن يوسف الثقفى ، فأرسله مثلاً)

١٢٤/١ ـ **أسدل الستار على...** : للدلالة على النهاية : نهاية عرض مسرحى أو حدث من الأحداث :

□ تقرير اللجنة الوزارية أسدل الستار على القضية التى شغلت الناس .

١ / ١٢٥ ـ **أسطوانة غزل** : الغزل الذى لا يعبر عن مشاعر صادقة :

◻ بدأ الشاب يعيد على الفتاة أسطوانة الغزل التى جربها مع كثيرات غيرها .

١ / ١٢٦ ـ **أسطوانة مشروخة** : الكلام المعاد المكرور الذى لا يُجدى :

◻ الحديث عن السلام فى الشرق الأوسط أصبح أسطوانة مشروخة .

١ / ١٢٧ ـ **أسطورة** : له معنيان :

١ ـ للدلالة على الأشياء غير الصحيحة ، التى لا تتفق والعقل :

◻ إسرائيل الكبرى أسطورة نسجها خيال الحاخامات .

٢ ـ للمبالغة فى الوصف بصفة ما ، كالجمال ، المهارة ... إلخ :

◻ محمد على كلاى أسطورة الملاكمة فى العصر الحديث .

(وردت الأسطورة فى القديم بمعنى : الأكاذيب والأباطيل ، اللسان / س ط ر . وفى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ **إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** ﴾ القلم / ١٥ ، المطففين / ١٣ . أى : أكاذيب وأباطيل ، التفسير الوسيط ٢٩ / ٦٢)

١ / ١٢٨ ـ **أسفر عن...** : أدّى وأحدث :

◻ المذاهب الشمولية أسفرت عن ضياع الحرية الفردية والمجتمع معًا .

١ / ١٢٩ ـ **أسفل سافلين** : للتعبير عن أسوأ مستوى يمكن التردّى فيه :

◻ بالعقل يسمو الإنسان إلى الدرجات العليا ، وبدونه يهبط إلى أسفل السافلين .

(مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ** ﴾ التين / ٥ . ومعناه رددناه أسفل من سفل ، اللسان / س ف ل . والمعنى المعاصر مرادف لهذه الدلالة القرآنية)

١ / ١٣٠ ـ **إسقاط...** : إلغاء:

- هذا النائب مطلوب إسقاط عضويته من مجلس الشعب .

١/ ١٣١ ـ **إسقاط على الواقع** : لون من التواصل مع الواقع ، وذلك باستدعاء واقع مشابه من التاريخ :

- هذه المسرحية التاريخية تصنع إسقاطًا على الواقع .

١/ ١٣٢ ـ **أسلم الروح إلى بارئها** : مات ، ولا يقال هذا التعبير إلا عن شخص مهم أو عزيز :

- ظل زكى نجيب محمود يدعو إلى المنهجية العلمية حتى أسلم الروح إلى بارئها .

١/ ١٣٣ ـ **أسلوب** : طريقة ومنهج ونظام :

- لكل أديب أسلوبه فى الكتابة .

(وهذا المعنى قديم فى العربية ، جاء فى اللسان : الأسلوب : الطريق والوجه والمذهب ... ، والأسلوب : الفنّ ، يقال : أخذ فلان فى أساليب من القول ، أى : أفانين منه ، اللسان / س ل ب)

١/ ١٣٤ ـ **اسم حركى** : اسم أو لقب معين للإخفاء والتمويه :

- لكل عضو من أعضاء التنظيمات اسم حركى يعرف به فى التنظيم .

١/ ١٣٥ ـ **اسم على مسمى** : أى : هو جدير بهذا الاسم أو الوصف :

- جارنا اسمه مأمون ، وهو حقًّا اسم على مسمى .

١/ ١٣٦ ـ **أسمع جعجعة ولا أرى طحنًا** : للتعبير عن الكلام الذى لا يتبعه عمل ولا يحقق نتيجة :

- قال المدير للعمال وهم يناقشون قضايا العمل والإنتاج فى المصنع : إنى أسمع جعجعة ولا أرى طحنًا .

(مثل قديم يضرب لمن يعد ولا يفى . أورده الميدانى بلفظ : « جعجعةً ولا

طِحنًا » وفسره بقوله : أى : أسمع جعجعة ، والطِّحْنُ : الدقيق ، مجمع الأمثال ١ / ٢٨٥)

١ /١٣٧ ـ **اسودت الدنيا في عينيه**: كناية عن ضيق الأحوال واليأس الشديد :

- فقد الرجل كل ثروته فاسودت الدنيا فى عينيه .

(أ ـ ش)

١ /١٣٨ ـ **أشار إلى . . .**: ذكر شيئًا ما فى كلامه بطريقة عارضة :

- أشار المسئول فى كلمته إلى الإنجازات التى تمت خلال هذا العام .

(استعيرت الإشارة للكلام العارض)

١ /١٣٩ ـ **أشار بإصبع الاتهام**: حدَّد من يتهمه :

- أشار المصاب بإصبع الاتهام إلى جاره الذى يسكن فى المنزل المجاور .

١ /١٤٠ ـ **أشبع . . .**: له معنيان :

١ـ وفّاه :

- الكاتب أشبع الموضوع دراسةً .

٢ ـ بالغ فى الأمر وتمادى فيه :

- أشبع العدو الأسير ضربًا وتعذيبًا .

(كلا المعنيين قديم ، جاء فى اللسان : وأشبع الثوب وغيره : روَّاه صبغًا، وقد يستعمل فى غير الجواهر « أى فى غير الأشياء » على المثل ، كإشباع النفخ والقراءة وسائر اللفظ ، وكل شيء توفِّره فقد أشبعته ، اللسان / ش ب ع)

١ /١٤١ ـ **اشتد ساعده**: قَوِيَ :

□ بدأت حركة النهضة العربية فى القرن التاسع عشر ، واشتد ساعدها فى النصف الأول من القرن العشرين ، ثم أصابتها انتكاسة قوية .

(يقال فى المثل : « لما اشتد ساعده رمانى » أصله بيت لمعن بن أوس كما فى ديوانه صـ ٣٤ ، والبيت بتمامه :

أعلمه الرماية كل يوم *** فلما اشتد ساعده رمانى

يقال لمن تعلّمه شيئًا فلا يحفظ الجميل ، وربما أساء إليك)

١/١٤٢ ـ اشتد عوده : قوِى :

□ اشتد عود الفتى ، فخرج للعمل ليعول أسرته .

[انظر : التعبير السابق]

١/١٤٣ ـ اشرأبت الأعناق : امتدت وارتفعت لتنظر ؛ للدلالة على شدة التعلق والاهتمام :

□ اشرأبت أعناق الحاضرين إلى المنصة التى يجلس عليها المحاضر .

(اشرأب الرجل للشىء وإلى الشىء : مدَّ عنقه إليه ، اللسان / ش ر ب . وخصصت دلالته فى العربية المعاصرة فى معنى الاهتمام والتعلق بالشىء المنظور إليه ؛ لأن الأعناق لا ترتفع وتنظر إلا إلى ذى مكانة عالية)

١/١٤٤ ـ أشرف على : له معنيان :

١ ـ للرعاية والاهتمام من الأعلى للأدنى :

□ الأستاذ أشرف على تلاميذه فى البحث العلمى .

٢ ـ قارب وأوشك :

□ أشرف الرجل على الستين .

(الدلالة الأولى لها صله بالمعنى الحسّى القديم ، أشرف على الشىء : اطّلع عليه من فوق ، فانتقلت الدلالة من الحسّى إلى المعنوى ، وكذا الدلالة الثانية ،

جاء فى الحديث : « حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ... » الموطأ ٢ / ٥٨٨ .
أى قربت منها وأشرفت عليها ، اللسان / ش ر ف)

١٤٥/١ ـ **أشرقت الأنوار**: عبارة ترحيب بضيف عزيز :

□ أهلاً يا أخى ، أشرقت الأنوار ، ما غيَّبك عنا ؟!

١٤٦/١ ـ **أشهر من نار على عَلَم**: للدلالة على الشهرة الواسعة :

□ نجيب محفوظ أشهر من نار على علم .

(هذا التعبير أورده الميدانى بالدلالة المعاصرة نفسها بلفظ : « أشهر من عَلَم » أى : أشهر من جبل ، مجمع الأمثال ٢ / ٢٠٨ . ومنه قول الخنساء فى رثاء صخر: كأنه عَلَمٌ فى رأسه نارُ « ديوانها صـ ٣٠٥ . أى : جبلٌ أوقدت عليه النار لهداية المسافرين . وكانت النار هى الوسيلة التى يرمز بها إلى هذا)

١٤٧/١ ـ **أشواك**: صعوبات ومشاكل وعقبات:

□ فى الطريق أشواك تحتاج إلى عزيمة قوية للتغلب عليها .

(استعمل الشوك من قديم رمزاً للآلام والعقبات التى تواجه الإنسان فى طريقه ، قال أبو ذؤيب يرثى أبناءه « ديوان الهذليين ١ / ٣ » :

فالعين بَعْدَهُمُ كأنَّ حِداقَها *** سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عور تدمَعُ

ثم توسعت العربية المعاصرة فى هذه الدلالة وعممتها على كل الصعاب والآلام)

(أ ـ ص)

١٤٨/١ ـ **أصاب كبد الحقيقة**: قال كلامًا معبّرًا عن جوهر الحقيقة ، بما له من معرفة وخبرة :

□ لعل المتنبى أصاب كبد الحقيقة حين قال « شرح ديوان المتنبى للبرقوقى ٤ / ٣٧٢ » :

وإذا لم يكن من الموت بُدٌّ *** فمن العجز أن تكون جبانًا

(استعير الكبد للحقيقة بمعنى جوهرها ؛ لأن الكبد عضو جوهرى للإنسان)

١٤٩/١ ـ أصابته عين (... نظرة) : للدلالة على الحسد :

- قالت المرأة إن ابنها قد أصابته عين ، فرقد مريضًا .

(وهى دلالة قديمة ، جاء فى الحديث الشريف : « العين حقٌّ » ، البخارى ٧ / ١٧١ ، ٢١٤ ، ومسلم ٤١ ، ٤٢ . وقال ابن منظور : أصابت فلانًا عينٌ ـ إذا نظر إليه عدوٌّ أو حسودٌ فاثرت فيه فمرض بسببها ، اللسان / ع ى ن)

١٥٠/١ ـ أصابه فى مقتل : للتعبير عن قوة وخطورة الأثر الناتج عن قول أو فعلٍ :

- حرب الخليج أصابت العرب فى مقتل .

(تمثيل لقوة التأثير وخطره بالجرح الذى يصيب الإنسان فى مكان حساس فيؤدى إلى قتله)

١٥١/١ ـ أصابه مس : أصابه جن « فى المعتقدات الشعبية » :

- إنه يهذى كمن أصابه مس .

(وفى التنزيل العزيز : ﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ البقرة / ٢٧٥ . المس : اللمس باليد ، ثم استعير للجنون لأن الشيطان يمسُّ الإنسان فيجنُّه ، التفسير الوسيط ٣ / ٨٢٥)

١٥٢/١ ـ أصبح فى خبر كان : مضى وانتهى :

- عصر الفرد أصبح فى خبر كان .

(للإشارة إلى ما فات أوانه ؛ فأصبح خبرًا يروى فيبدأ بالفعل « كان »)

١٥٣/١ ـ إصلاح ذات البين : الإصلاح بين المتخاصمين :

- سعى نفر من أصدقاء الطرفين إلى إصلاح ذات البين .

اللسان / ذ و ، ذ و ا ت »)

١٥٤/١ ـ **أصول** : الأسس التى يقوم عليها :

□ لكل فنٍّ أصول .

(أ ـ ض)

١٥٥/١ ـ **إضاءة** : إيضاح وتفسير :

□ يُعَدُّ هذا المقال إضاءة حول مفهوم الكساد الاقتصادى .

(استعيرت الإضاءة للتفسير والبيان ، تشبيهًا بسقوط الضوء على المكان المظلم فتتضح الأشياء التى كانت خافية بالظلمة)

١٥٦/١ ـ **إضراب** : الامتناع والتوقف « عن العمل أو عن الطعام » :

□ حدث إضراب فى الشركة بسبب قلة الأجور .

(وهو معنى قديم ، جاء فى اللسان : أضرب فلانٌ عن الأمر فهو مُضْرِب : إذا كفَّ . وأنشد :

أصبحتُ عن طلب المعيشة مُضربًا *** لَمَّا وَثِقْتُ بأنَّ مالك مالى

والمضرب : المقيم فى البيت ، اللسان / ض ر ب)

١٥٧/١ ـ **أضرب عن الطعام** : امتنع عنه احتجاجًا على ظلم ما :

□ أضرب السجناء عن الطعام احتجاجًا على سوء معاملتهم .

١٥٨/١ ـ **أضرم الفتنة (الحرب ...)** : بدأها وسبَّبها :

□ أضرم الأمريكيون الحرب فى أفغانستان .

(أصل الإضرام : إشعال النار واستعيرت للفتنة والحرب ونحوها ، اللسان / ض ر م)

١٥٩/١ ـ **أضعف الإيمان** : أقل ما ينبغي عمله :

◻ دعم الانتفاضة الفلسطينية هو أضعف الإيمان .

(وهو مأخوذ من قول النبي ﷺ : « ... فمن لم يستطع فبيده ، وهذا أضعف الإيمان » مسلم ٦٩ ، والترمذي ١٧٣ ، والنسائي ٨/ ١١١ ، ١١٢ ، وأحمد ٣/ ٢٠ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤)

١٦٠/١ ـ **أضغاث أحلام** : تعبير قرآني يستعمل في العربية المعاصرة بمعنى : أوهام لا جدوى منها ولا حقيقة لها :

◻ هذه أضغاث أحلام فدعك منها واعمل عملاً حقيقيًّا .

(مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ** ﴾ يوسف / ٤٤)

(أ ـ ط)

١٦١/١ ـ **أطاح به** : أسقطه وهزمه وأهلكه:

◻ الاستبداد هو الذى أطاح بالنظم الشيوعية في شرق أوروبا .

(ورد هذا التعبير في القديم ، غير أن الفعل أطاح لم يتعدَّ بالباء ، وجاء متعديًا بنفسه ، فقيل: أطاحه ، وطوحَّه وطوَّح به بمعنى: أهلكه وأذهبه، اللسان / ط و ح ، ط ى ح)

١٦٢/١ ـ **أطراف الحوار (... الموقف)** : المشتركون فيه :

◻ تجادل أطراف الحوار حول موضوعات شتى .

◻ لفهم المشكلة والتغلب عليها لا بد من معرفة كل أطراف الموقف .

(وكلا المعنيين له صلة دلالية بالمعنى القديم للطرف ، وهو : الناحية من النواحي، والطائفة من الشيء ، اللسان / ط ر ف . والعلاقة هي إطلاق المكان على المتمكن فيه ، لما كان أطراف الحوار يتخذون أماكن متقابلة أطلقت عليهم

الجهات التى اتخذوها)

١ /١٦٣ ـ **أطراف المعمورة** : أنحاء الكرة الأرضية :

□ امتدت حركة البشر حتى أقصى أطراف المعمورة .

١ /١٦٤ ـ **أطروحة** : له معنيان :

١ ـ أطروحة « للماجستير ، والدكتوراه » رسالة علمية :

□ حصل الطالب على درجة الماجستير عن أطروحته العلمية التى نوقشت بالجامعة .

٢ ـ فكرة قابلة للبحث :

□ ألقى الباحث أطروحة عن العولمة .

(واللفظ بهذه الدلالة قريب من الدلالة القديمة ، قال ابن منظور : وطرح عليه مسألة : ألقاها . والأطروحة : المسألة تطرحها ، اللسان / ط ر ح . ولا شك أن الرسائل العلمية والأفكار المطروحة للبحث تتعرض لمسائل وتناقشها)

١ /١٦٥ ـ **أطفأ ظمأه** : للدلالة على اليقين المعرفى :

□ أطفأ الرجل ظمأه إلى العلم بالقراءة .

(وهو تعبير مجازى مأخوذ من المعنى الحسى « إطفاء النَّار » ، على تشبيه الشغف والتطلع بالنار ، وتلبية الرغبة فى الوصول إلى المعرفة بالماء الذى يطفئ النار)

١ /١٦٦ ـ **أطلت الفتنة برأسها** : بدأت تظهر :

□ أطلت الفتنة برأسها فى المنطقة العربية بعد الحملة على أفغانستان .

١ /١٦٧ ـ **اطَّلع على . . .** : عرف وعَلِمَ :

□ اطَّلعتُ على الأخبار فى الجرائد والمجلات .

١ /١٦٨ ـ **أطلعه على . . .** : عرَّفه :

□ سألته عمّا حدث فأطلعنى على الحقيقة .

(كلا التعبيرين ورد فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، جاء فى اللسان / ط ل ع : اطلعت على باطن أمره ، وأطلعه على الأمر : أعلمه به)

١/١٦٩ ـ **أطلق الألسنة** : جعل الناس يتكلمون بدون ضوابط فى شأن معين :

□ إخفاء المعلومات أطلق الألسنة فى كل اتجاه .

١/١٧٠ ـ **أطلق الرصاص على...** : للتعبير عن الهجوم والنقد الشديد ، على التشبيه بالرصاص الحسى :

□ أطلقت الصحف الرصاص على القوانين المقيدة للحريات .

١/١٧١ ـ **أطلق سراحه** : فك أسر الحبيس والأسير :

□ أُطلق سراح السجناء بعد انتهاء العقوبة المقررة عليهم .

(لم يرد التعبير كاملاً فى العربية القديمة ، وجاء فى اللسان : أطلقت الأسير : خلَّيتُه ، اللسان / ط ل ق . وجاء التسريح بمعنى الإرسال والتسهيل والتفريج ، اللسان / س ر ح. لكن التركيب أطلق سراحه لم يستعمل فى العربية القديمة ، وكان الفصحى المعاصرة جمعت بين معنى الإطلاق ومعنى التفريج فى وحدة دلالية واحدة)

١/١٧٢ ـ **أطلق له العنان** : تركه حرًا يتصرف كيف يشاء :

□ أمريكا أطلقت العنان لإسرائيل تعربد كيف تشاء.

(ورد التركيب بهذه الدلالة فى العربية القديمة ، باستعمال الفعل « أرخى » بدلاً من « أطلق » . قال ابن منظور : وللعرب فى العنان أمثال سائرة ، وذكر منها : أَرْخِ من عِنَانِه ، أى : رفِّه عنه ، اللسان / ع ن ن)

١/١٧٣ ـ **أطلق يده فى...** : أعطاه حرية التصرف دون حدود :

□ أطلقت أمريكا يد إسرائيل فى فلسطين والمنطقة العربية.

(ورد تعبير « أطلق فلانٌ يدَه فى المال » قديمًا بمعنى الإنفاق بسخاء ، وهو مجاز عن إطلاق الناقة من عقالها ، أى تركها حرة بلا قيد ، اللسان / ط ل ق . فمعنى الإطلاق : إعطاء الحرية فى الفعل دون قيد ، وهى الدلالة المعاصرة نفسها)

(أ ـ ظ)

١ / ١٧٤ ـ **أظهره على . . .** : أطلعه عليه وأعلمه به :

▫ أظهر الرئيس مبارك رؤساء أوروبا على حقيقة الأمر فى الشرق الأوسط .

(وهو تعبير قديم ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ التحريم / ٣ . أى : عرفه به وأظهره له. واستعمل حرف الاستعلاء هنا لأن المعرفة نوع من الاستعلاء المعنوى والسيطرة على الحقيقة)

(أ ـ ع)

١ / ١٧٥ ـ **إعادة الأمور إلى نصابها** : إعادة الأمور إلى ما كانت عليه من استقامة وصلاح :

▫ نحتاج إلى صحوة علمية من أجل إعادة الأمور إلى نصابها .

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى : إسناد الأمور إلى أهلها وأربابها ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٧٤ . والنصاب : الأصل ، اللسان / ن ص ب)

١ / ١٧٦ ـ **إعادة النظر فى . . .** : له معنيان :

١ ـ التفكير والبحث مرة أخرى ، للوصول إلى المقصود ، أو لإيضاح حق :

▫ طلبت اللجنة من الباحث إعادة النظر فى النتائج التى توصل إليها .

٢ ـ تغيير الموقف أو الرجوع عنه :

□ ينبغى على الغرب إعادة النظر فى فهمه للإسلام والحضارة الإسلامية .

(النظر هنا بمعنى الفكر ، وهو معنى قديم فى العربية ، انظر اللسان / ن ظ ر . وكان الفلاسفة يسمُّون أهل النظر)

١/ ١٧٧ ـ **اعتقل**: حجز ، وحبس :

□ اعتقلت أجهزة الأمن بعض المشاغبين .

(ورد اللفظ بهذه الدلالة في العربية القديمة ، جاء فى اللسان / ع ق ل . واعتُقِلَ: حُبِسَ . غير أن العربية المعاصرة خصَّصت هذه الدلالة العامة من مطلق الحبس والمنع والحجر والتقييد ، إلى : حجز الخارجين على الأمن والنظام)

١/ ١٧٨ ـ **اعتنق (دينًا ، مذهبًا . . .)**: آمن به :

□ كثير من المفكرين فى الغرب اعتنقوا الإسلام حين درسوه .

(هذا التعبير من ابتكار الفصحى المعاصرة ، فالمعانى التى ذكرتها المعاجم للفعل « عنق » ، هى : المعانقة فى المودة ، وتدانى المتحاربين ، والأخذ بعنق الدابّة ، راجع اللسان / ع ن ق . وليس من بينها هذه الدلالة المحدثة)

١/ ١٧٩ ـ **أعدَّ العُدَّة**: للدلالة على التهيؤ والاستعداد :

□ أعدَّ رجال الأعمال العُدة للمشاركة فى المنافسة التجارية .

(وهو تعبير قرآنى ، جاء فى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾ التوبة / ٤٦)

١/ ١٨٠ ـ **أعداء النجاح**: الحاسدون الذين يحقدون على كل إنسان ناجح :

□ أعداء النجاح يتربصون بكل عمل طيب كى يقضوا عليه .

(تعبير محدث ، لوصف الحاسدين الحاقدين ، كأن النجاح عدوٌّ لهم ، فهم يكرهون الناجحين)

١/١٨١ ـ **أعرب عن...** : أوضح وأفصح وأبان :

□ أعربت مصر عن موقفها من الإرهاب قبل الحملة الأمريكية بسنوات .

(وهو تعبير قديم ، جاء في الحديث الشريف : « الثيِّب تعرب عن نفسها » . أى تفصح ، مسند أحمد ٤ / ١٩٢ ، ابن ماجة / ١٨٧٢ . قال الأزهرى في تهذيب اللغة / ع ر ب . يقال : أعرب لسانه وعرَّب : أى أبان وأفصح)

١/١٨٢ ـ **أعصاب حديدية** : للدلالة على قوة التحمل والهدوء النفسى في المواقف الصعبة :

□ لابد للطبيب أن يكون ذا أعصاب حديدية .

(وصفت الأعصاب بالحديدية ؛ للتعبير عن القوة)

١/١٨٣ ـ **أَعْطِ القوس باريها** : أسند الأمر إلى أهل الخبرة :

□ إذا أردت التفوق والتميز في عملك فاعطِ القوس باريها ولا تسند عملاً إلى غير أهله .

(مثل قديم عَلَّق عليه الميدانى بقوله : « أى استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه » ويُنشَد :

يا بارىَ القَوْسِ بريًا لَسْتَ تُحسِنُها *** لا تُفْسِدَنْها وأعطِ القوس بارِيَها

مجمع الأمثال : ٢ / ٣٤٥)

١/١٨٤ ـ **أعطى الضوء الأخضر** : سمح وأذن له بفعل كذا... :

□ أمريكا أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل كى تغتصب باقى فلسطين .

(مأخوذ من إشارات المرور ، حيث الضوء الأخضر يعنى السماح بالسير)

١/١٨٥ ـ **أعفى اللحية** : تركها دون قص :

□ أعفى الشاب لحيته استجابة لسنة النبى ﷺ .

(في الحديث الشريف : « قصّوا الشوارب ، وأعفوا اللحى » أحمد ٢ / ٢٢٩ ،

والطبراني في الكبير ١١ / ١٥٢)

١ / ١٨٦ ـ **اعقلها وتوكل**: للدعوة إلى الأخذ بالأسباب المؤدية إلى النجاح وتحقيق الأهداف ، مع التوكل على الله :

□ قال الأب لابنه : اجتهد في عملك ؛ فلا يكفيك انتظار الفرج من غير عمل . اعقلها وتوكلْ.

(وهو حديث مرفوع إلى النبي ﷺ ، وذلك أن رجلاً ترك ناقته دون أن يقيِّدها وقال : إنني متوكل على الله ، فقال له النبي ﷺ: « اعقلها وتوكل »، ورد الحديث في فتح الباري ١٠ / ٢١٢ ، حلية الأولياء ٨ / ٣٩٠ ، ثم صار الحديث ـ وهو من جوامع الكلم ـ مثلاً يضرب في أخذ الأمور بالحزم وعدم الغفلة عما ينبغي عمله ، انظر مجمع الأمثال ٢ / ٣٥٧)

١ / ١٨٧ ـ **أعمى البصر والبصيرة** : للدلالة على من يعجز عن التقدير والإدراك لما هو واضح من الأمور :

□ من يدعو غيره إلى الخير وينسى نفسه إنما هو أعمى البصر والبصيرة.

(ورد في القديم : أعمى البصر ، أعمى البصيرة ، الأول للدلالة على فقدان البصر ، والثاني للدلالة على عدم الفطنة وسوء الإدراك للأمور . وفي حديث ابن عباس أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم ، تصابون في أبصاركم . قالوا له : وأنتم يا بني أمية تصابون في بصائركم ، اللسان / ب ص ر . ولم يرد الجمع بينهما في القديم ، والمراد به في التعبير المعاصر : المبالغة في الوصف بفقدان التمييز والإدراك حتى لما كان واضحًا لا يحتاج إلى فطنة ، كان صاحبه فقد بصره فلا يرى ، وفقد بصيرته فلا يميز ولا يعقل)

١ / ١٨٨ ـ **أعوذ بالله**: تعبير قرآني ، يستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على التشاؤم ، والدهشة أحيانًا :

□ قال الرجل لصاحبه : ربما يصيبك مرض . فصاح : أعوذ بالله ، لا تذكرني بهذا .

١٨٩/١ ـ **أعياه الأمر (أعيته الحيلة)** : للتعبير عن العجز :

□ كثير من الناس أعيتهم الحيل فى أمور حياتهم .

(والتعبير وارد فى القديم بهذه الدلالة نفسها ، يقال : أعياه الأمر : عجز عنه ولم يطق إحكامه ، اللسان / ع ى ا)

(أ ـ غ)

١٩٠/١ ـ **اغْرُب عن وجهى** : عبارة تقال عند الغضب بقصد طرد وإبعاد وإهانة الشخص المغضوب عليه :

□ رأى الرجل ابنه ثملاً فصاح به : اغرب عن وجهى ، لا أريد أن أراك على هذه الصورة .

(ورد التعبير بدلالته هذه فى القديم بدون كلمة « وجه » ، جاء فى اللسان / غ ر ب . غَرَبَ أىْ بَعُدَ ؛ ويقال : اغْرُبْ عنّى ، أى تباعد)

١٩١/١ ـ **أغرق الأسواق** : للتعبير عن انتشار وكثرة سلعة ما بسعر أقلّ من الأسعار العالمية :

□ الصين أغرقت أسواق العالم بمنتجاتها الصناعية .

١٩٢/١ ـ **أغرى بـ (بين) ...** : له ثلاثة معانٍ :

١ ـ أفسد بين الناس :

□ أغرى الأعداء بين العرب للتفريق بينهم .

٢ ـ حثه على الأمر ، وحرَّضه عليه :

□ أغرى المدرس طلابه بالقراءة والاطلاع .

٣ ـ وبصيغة المبنى للمجهول « أُغْرِىَ به » أحبه وأولع به :

◻ أُغرى الناس بالسفر للعمل فى دول الخليج ردحًا من الزمن .

(الأصل فى دلالة الإغراء من الغراء المادة اللاصقة ، كان من أُغْرِىَ بشىء قد لصق به من شدة لزومه ، ومن أغرَى غيره بشىء : ألصقه به لشدة ما حببه إليه . وكذا أغرى بينهم العداوة : ألقاها ، كأنه ألزقها بهم ، اللسان / غ ر ا)

١/١٩٣ ـ **إغلاق ملف . . .** : الانتهاء من هذه القضية تمامًا :

◻ طالبت وسائل الإعلام بإغلاق ملف العجز فى الإنتاج الزراعى .

١/١٩٤ ـ **أغلق الباب** : للدلالة على المنع والتعطيل :

◻ إسرائيل أغلقت الباب أمام عملية السلام .

(وهو مأخوذ من المعنى الحسّى لإغلاق الباب ، لأن إغلاقه يمنع دخول الداخلين ، وهكذا فإن إغلاق موضوع ما هو منع وإنهاء له بطريقة فظة كإغلاق الباب فى وجه ضيف مثلاً)

١/١٩٥ ـ **أغمض عينيه عن . . .** : للتعبير عن التجاهل وعدم الاهتمام :

◻ لن يفهم شيئًا من أغمض عينيه عن الواقع .

(والتعبير بهذه الدلالة ورد فى القديم ، جاء فى اللسان / غ م ض : سمعت منه كذا وكذا ، فاغمضت عنه وأغضيت : إذا تغافلت عنه)

١/١٩٦ ـ **أغوار النفس** : دخائلها ، وما تضمر من أحاسيس ومشاعر وأسرار :

◻ استطاع التحليل النفسى أن يكشف بعض أغوار النفس البشرية .

(لم يرد هذا التعبير حرفيًّا فى القديم ، ولكن ورد : رجل بعيد الغَوْر ، أى بعيد الرأى جيده ، اللسان / غ و ر . فالتعبير المعاصر عمَّم دلالة البعد والعمق وجعلها للنفس على إطلاقها)

(أ ـ ف)

١٩٧/١ ـ **افتتاح** : بداية العمل فى شىء جديد :

□ غداً افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب .

(هذا التعبير قديم فى العربية ، ومنه افتتاح الصلاة بمعنى : التكبيرة الأولى ، اللسان / ف ت ح)

١٩٨/١ ـ **افتتاحية الصحيفة** : أول مقال فيها « بالصفحة الأولى » :

□ تحدثت افتتاحية الصحيفة اليوم عن الضربة الأمريكية المرتقبة على العراق .

(سبقت الإشارة إلى ورود المصدر « افتتاح » فى العربية القديمة ، إلا أن صيغة « افتتاحية » لم ترد ، وقد أكثرت العربية المعاصرة من المصادر الصناعية التى تنتهى بياء وتاء)

١٩٩/١ ـ **افتقاد (الصديق ، الأهل . . .)** : الشعور بالحنين والشوق إليهم :

□ يشعر المغترب بافتقاد الأهل والأصدقاء ، ولا تكفيه الرسائل ولا المكالمات التليفونية .

(ورد هذا التعبير بدلالة مقاربة فى العربية القديمة ، جاء فى اللسان / ف ق د . افتقد الشىء : طلبه . وأنشد :

فلا أختٌ فتبكيَهُ *** ولا أمٌّ فتفتقدَهْ

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وأرضاها : افتقدت رسول الله ﷺ ليلةً . قال ابن الأثير : أى لم أجده ، هو « افتعلت » ، من : فقدت الشىء أفقده ، إذا غاب عنك ، النهاية ٤٦٢/٣ . وهكذا فالتعبير المعاصر استبقى الشعور المصاحب للطلب وهو الحنين ، واستبعد معنى الطلب نفسه ، مخصصاً الدلالة العامة للتركيب)

١ / ٢٠٠ - **إفراز** . . . : النتائج الناشئة عن تاثير كذا . . . :

- مشكلات البيئة إفراز لقرنين من التقدم التكنولوجى .

(أصل الإفراز : الفصل والقسمة ، اللسان / ف ر ز . فكأن النتائج هى أشياء انفصلت عن الأصل المسبب لها)

١ / ٢٠١ - **أفرخ** : أنتج وأحدث :

- افرخت الثورات العلمية فى القرن العشرين ألوانًا من التقدم والمدنية .

(أصل الإفراخ : كل ما يولد من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، وقيل : أفرخ الأمر ، أى استبانت عاقبته ، اللسان / ف ر خ . والتعبير المعاصر موصول بهذه الدلالة ، فالنتيجة بمثابة وليد نشأ عن أصل أم)

١ / ٢٠٢ - **إفساح المجال** : تهيئة الفرصة والظروف المناسبة :

- لا بد من إفساح المجال للكفاءات كى تتبوأ المواقع القيادية .

(وهو تعبير مجازى ، استعير فيه الإفساح لمعنى التهيئة والتيسير ، وأصل الإفساح : التوسيع ، اللسان / ف س ح . والتهيئة، توسعة مجازية)

١ / ٢٠٣ - **أفضى إليه بـ (سره ، مكنون صدره . . .)** : أسرَّ إليه حديثًا فى أمرٍ خاص أو شخصى :

- أفضيت إلى صديقى بسرى ، فأحسست بالراحة .

(وهو تعبير قديم ، أصله : أَفْضَيْتُ ، إذا خرجت إلى الفضاء . ومنه : أفضيت إلى فلان بسرِّى ، كان الإفضاء بالسرِّ إخراج له إلى الفضاء الواسع تخففًا منه ومن أثقاله ، اللسان / ف ض ا)

١ / ٢٠٤ - **أفل نجمه** : له معنيان :

١ - السقوط والانتهاء :

- افل نجم إنجلترا بعد صعود نجم أمريكا .

٢ ـ البعد عن موقع التأثير :

□ أفل نجم الأخلاق فى زمن شاعت فيه القيم الاستهلاكية فى مجتمع المادة .

(وهو تعبير محدث ، أصله من أفل النجم : إذا غاب ، والشمس : إذا غربت ، اللسان / أ ف ل . استعير للتحول من الشهرة والقوة إلى الخمول والضعف ، سواءٌ بالنسبة للأشخاص أو الأمم أوالدول)

١/ ٢٠٥ ـ **أفلت زمامه** : للتعبير عن فقدان التحكم والسيطرة :

□ ظلت أمريكا تتغاضى عن الإرهاب حتى أفلت زمامه .

(وهو مأخوذ من إفلات البعير من عقاله ، أى تخلُّصه منه ، اللسان / ف ل ت . وحينئذٍ تصعب السيطرة عليه)

١/ ٢٠٦ ـ **أفلت من قبضة . . .** : خرج عن سيطرته وتخلص منها :

□ أفلتت معظم شعوب العالم من قبضة الاستعمار العسكرى ، ولكن قليلاً منها أفلت من قبضة التبعية السياسية والاقتصادية .

(الإفلات هو التخلص والتحرر ، والقبضة تستعار لمعنى التحكم والسيطرة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ الزمر/ ٦٧)

(أ ـ ق)

١/ ٢٠٧ ـ **أقال . . .** : الإعفاء من المنصب :

□ أقالت بعض من الشركات كثيراً من العاملين بها بسبب الخصخصة .

١/ ٢٠٨ ـ **أقال الله عثرته** : جملة دعائية تقال لمن وقع فى زلّة أو ضيق أو شدة أن ينجيه الله من الشدة التى وقع فيها وأن يعفو عن زلته :

□ حثَّ الشيخ الحاضرين على التسامح ومساعدة المنكوبين قا ئلاً : من أقال

عثرة أخيه أقال الله عثرته.

(أصل الإقالة : الرجوع عن العقد وفسخه ، ثم استعير للخروج من الكبوات. والعثرة : السقطة ، ثم استعيرت لمعنى الكربة الضيق والشدة ، جاء فى الحديث النبوى الشريف : « من أقال نادمًا أقال الله عثرته » جمع الجوامع / ٣٨٣٧ ، وانظر اللسان / ق ى ل ، ع ث ر)

١/٢٠٩ ـ **أقام الدنيا وأقعدها (... ولم يقعدها)** : أحدث جدلاً كبيراً وأثار اهتمامًا واسعًا :

- الولايات المتحدة أقامت الدنيا وأقعدتها بعد الهجوم على نيويورك .

(وهو تعبير معاصر ، استعير لهذا المعنى بالنظر إلى مفعوله ، فمن يقيم الدنيا ويقعدها لا بد أنه أتى أمرًا عظيمًا يثير اهتمامًا كبيرًا ويترك تأثيرًا واسعًا)

١/٢١٠ ـ **أقبل على الدنيا** : أحبَّ أن ينال الكثير من طيباتها ومباهجها :

- إذا تفاءل المرء أقبل على الدنيا حتى فى حالات المعاناة .

(كلا التعبيرين أصله قديم ، فالأول من : إقبال الأرض بالنبات : إذا جاءت به ، والثانى من : أقبل على الشىء : لَزِمَهُ وأخذ فيه ، اللسان / ق ب ل . ولا يلزم الإنسان طائعًا إلا ما يحبه ويراه خيراً)

١/٢١١ ـ **أقبلت عليه الدنيا** : أصابه الرخاء ونال كثيراً من خيرات الدنيا :

- فُتحت أمامه أبواب المال والشهرة ، وأقبلت عليه الدنيا .

١/٢١٢ ـ **أقحم نفسه فى...** : تدخل فى شىءٍ لا يعنيه ، فهو متطفل :

- أحمق من أقحم نفسه فى قضايا لا تخصه .

(تعبير قديم ، لكن معناه فى القديم مخالف قليلاً لهذه الدلالة ، يقال : قحم الرجل فى الأمر واقتحم وانقحم : رمى نفسه فيه من غير رويَّة ، وتقحيم النفس فى الشىء : إدخالها فيه من غير رويَّة ، اللسان / ق ح م . فاستبقى التعبير

المعاصر دلالة التدخل ، وترك عدم الرويّة ، مخصصًا الدلالة ، ثم زاد من تخصيص الدلالة بأن جعلها خاصة بالتدخُّل فيما لا يعنيه)

١/٢١٣ ـ **أقصر الطرق** : أيسر الوسائل :

◻ الاجتهاد فى العمل هو أقصر الطرق للنجاح فى الحياة .

(استعير الطريق القصير لمعنى اليسر والسهولة ؛ لأن أقصر الطريق أقربها وأوصلها إلى الغاية)

١/٢١٤ ـ **أقضّ مضجعه** : أقلقه وأرَّقه :

◻ الانتفاضة الفلسطينية أقضَّت مضاجع الإسرائيليين .

(تعبير قديم ، جاء فى اللسان / ق ض ض : أقضَّ على فلانٍ مضجعُهُ ، إذا لم يطمئن به النوم . إلا أن التعبير المعاصر عدَّى الفعل إلى مفعول به ، واستعماله القديم بالفعل اللازم ، كما فى قول أبى ذؤيب الهذلى :

أمْ ما لجنبك لا يلائمُ مَضْجَعا *** إلا أقضَّ عليك ذاكَ المضجعُ

فالمضجع هو الفاعل لا المفعول به . كما أن دلالته عُمِّمت فى المعاصر للدلالة على القلق وعدم الاطمئنان فى الحياة عامة لا فى النوم وحده)

١/٢١٥ ـ **أقعده عن ...** : منعه وأعجزه :

◻ أصابه مرضٌ أقعده عن العمل .

(جاء فى اللسان / ق ع د : أُقْعِدَ الرجل : لم يقدر على النهوض ، وأصابه داء أقعده ، كأنه ألزمه القعود)

(أ ـ ك)

١/٢١٦ ـ **اكتسح ...** : له معنيان :

١ ـ الطغيان والسيطرة والقوة :

◻ الصراعات المادية اكتسحت القيم الإنسانية فى عالم اليوم .

٢ - انتصر انتصاراً كبيراً :

◻ اكتسح الحزب الفلانىُّ انتخابات مجلس الشعب .

(أصله من الكَسْحِ ، اى : الكنس ، يقال : اكتسح القوم مالَ قومٍ : إذا أخذوه كله فلم يبقوا لهم شيئًا ، اللسان / ك س ح . ودلالة الطغيان مرتبطة بهذا المعنى ؛ فالاكتساح بمثابة كنس للشيء ثم الحلول محله ، وكذا يُعَدُّ الانتصار الكبير والتفوق نوعًا من إزالة الخصم وأخذ مكانه)

١/٢١٧ - **اكتوى بنار . . .** : تألم وشقى بأمر ما :

◻ اكتوت مصر بنار الحرب طوال تاريخها .

١/٢١٨ - **أكل العيش** : له معنيان :

١ - العمل والكدّ لكسب الرزق :

◻ أهل الحرف يسعون ويكدون لأكل العيش .

٢ - إيثار المصلحة الخاصة على حساب النفع العام :

◻ أصبحت عضوية مجلس الشعب أكل عيش عند الكثيرين .

١/٢١٩ - **أكل عليه الدهر وشرب** : له معنيان :

١ - للدلالة على الإيغال فى القدم :

◻ مبنى دار الكتب بباب الخلق أكل عليه الدهر وشرب .

٢ - للدلالة على طول العمر وكثرة التجارب :

◻ هذه العجوز الفانية قد أكل عليها الدهر وشرب .

(كلا المعنيين للتعبير يجمعهما ملمح القدم ، كأن الزمان ذاته قد أكل عليه وشرب . وهو مثل قديم ، قال النابغة الجعدى :

سألتنى عن أناسٍ هلكوا *** أكل الدهر عليهم وشرِبْ

أى : مرَّ عليهم دهر طويل ، اللسان / أ ك ل . وأورده الميدانى وفسره بقوله :

يضرب لمن طال عمره ، يريدون : أكل وشرب دهرًا طويلاً ، مجمع الأمثال : ١ / ٩٦ . وقد عممت دلالته فى العربية المعاصرة وأصبح يدل على القِدَم فى الأشياء أو فى الأحياء)

١ / ٢٢٠ ـ **أكلت أبناءها** : للدلالة على القسوة والعنف الشديد ، خاصة من الثورات ضد من قاموا بها :

- ثورة يوليو أكلت أبناءها ؛ فأكثر الضباط الأحرار سجنوا فى عهدها .

(تمثيل للقسوة الشديدة بهيئة أم تأكل أبناءها)

(أ ـ ل)

١ / ٢٢١ ـ **الأب الروحى** : له معنيان :

١ ـ المثل والرائد :

- نجيب محفوظ هو الأب الروحى للرواية العربية .

٢ ـ الزعيم والقائد :

- الشيخ أحمد ياسين هو الأب الروحى لحركة حماس .

(هذا التعبير يشير إلى أن هناك أبًا غير الأب الذى أنجب ، هو الراعى والقائد والمثل . . . إلخ ، وهو من محدثات العربية المعاصرة)

١ / ٢٢٢ ـ **آلى على نفسه . . .** : ألزمها وأوجب عليها أمرًا ما :

- إنه رجل نبيل ؛ فقد آلى على نفسه أن يكون نصيرًا للحق دائمًا .

(آلى على الشىء : أقسم ، اللسان / أ ل ا . كأنه أقسم على نفسه أن تلتزم بأمر ما ، وأوجبه عليها)

١ / ٢٢٣ ـ **الإباحيَّة** : القول بإباحة الجنس إباحةً مطلقة :

- الأفكار الإباحيَّة لا تتناسب مع المجتمعات الإسلامية .

(في الصيغة الصرفية للكلمة دلالة على المذهب ، أى المذهب الذى يبيح ، أى يحلّل ويُطلق الشيء ، ثم خصصت دلالة الإباحة في شيء بعينه هو الجنس)

١ / ٢٢٤ ـ **الابتذال** : التفاهة ، وكل ما يعبِّر عن سوء الذوق :

□ بعض أغانى هذه الأيام تتصف بالسوقية والابتذال .

(أصل الابتذال : امتهان الشيء وعدم صيانته ، اللسان / ب ذ ل . فاستعير للتافه السيئ الذوق من كل شيء)

١ / ٢٢٥ ـ **الأخذ بالشبهات** : الإتهام والعقاب بلا دليل ثابت :

□ ينبغى التحرز من إطلاق الأحكام على الناس والأخذ بالشبهات .

(استعمال الأخذ بمعنى العقاب قديم ، كما فى قول الله تعالى : ﴿ فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ العنكبوت / ٤٠)

١ / ٢٢٦ ـ **الأخذ والردّ** : له ثلاث معانٍ :

١ ـ الحوار والمناقشة وتبادل الرأى عامة :

□ وطال الأخذ والرد بين الأصدقاء فى المساء .

٢ ـ المساومة : وهو خاص بمجال البيع والشراء :

□ فى الأسواق الشعبية يشيع الأخذ والرد عند الشراء .

٣ ـ التفاوض : وهو خاص بمجال السياسة فى الأعم الأغلب :

□ القدس موضوع لا يحتمل الأخذ والرد .

١ / ٢٢٧ ـ **الأخذ والعطاء** : التواصل والعلاقات المتبادلة بين الناس : « فى المجال الاجتماعى » :

□ يفضل الإنسان العاقل أن يعيش حياته مع الآخرين بالأخذ والعطاء.

١ / ٢٢٨ ـ **الإخوة والأخوات** : تعبير يفتتح به الكلام ، خاصة فى الخطب والندوات والمؤتمرات ، لإشعار المستمعين بالمودة والحب :

□ بدأ الرئيس خطابه أمام مجلس الشعب بقوله : الإخوة والأخوات ، يسرُّنى أن أكون بينكم . . . .

(لهذا التعبير جذور قديمة ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ الحجرات / ١٠ . فالمتحدث حريص على هذه العلاقة الودية)

١ / ٢٢٩ ـ **الإخوة المواطنون :** تعبير محدث يستعمله الرؤساء والوزراء وكبار الساسة عندما يوجهون خطابًا إلى شعوبهم :

□ قال الرئيس فى بداية خطابه : الإخوة المواطنون ، إننا أمام تحديات كبيرة .

١ / ٢٣٠ ـ **الإرهاب :** هناك خلاف مشهور حول تعريف الإرهاب حتى فى الأمم المتحدة ، وفى أكثر سياقاته يعنى : عمليات القتل والتخريب المنظمة :

□ الإرهاب خطر يهدد العالم كله .

(أرهبه : أفزعه وأخافه ، اللسان / ر هـ ب . ثم خصصت دلالته فى العربية المعاصرة على المعنى المذكور ، ويدخل الإرهاب فى التقنين الفقهى تحت « حدّ الحِرابة » ، فكل من أخاف الطريق وروّع المارة ، وأفزع الآمنين وأرهبهم ، سواء أكان شخصًا أم جماعة أم جماعات ، صاحب ذلك جريمة أخرى كسرقة أو سطو أو قتل . . . أو لم يصاحبه ، فهو محارب لله جزاؤه حد الحرابة . وبذلك يكون التشريع الإسلامى قد سبق إلى وضع تعريف ضمنى لكلمة « إرهاب »)

١ / ٢٣١ ـ **الاستجمام :** الراحة وتجديد النشاط :

□ يحتاج المرء إلى الاستجمام بين وقت وآخر كى يستعيد نشاطه .

(وهى نفس الدلالة القديمة ، اللسان / ج م م)

١ / ٢٣٢ ـ **الاستشراق :** اهتمام علماء ومفكّرى الغرب بالبحث عن شئون الشرق ومعارفه وثقافته :

□ أسهم الاستشراق بدور كبير فى دراسة التراث العربى وعلومه وآدابه .

(وهو تعبير حديث ، واكب هذه الظاهرة التى بدأت فى القرن الثامن عشر وقويت وزادت فيما تلاه من قرون)

١ / ٢٣٣ ـ **الاستطراد** : التوسع والإطالة فى فكرة ، بغية استقصاء جوانبها ، أو إيضاحها :

- تتميز لغة طه حسين بكثرة الاستطراد .

(لم ترد صيغة « استطراد » فى القديم ، والذى ورد هو الاطِّراد ، اطَّرد الكلام وغيره : إذا تتابع ، اللسان / ط ر د . ومع ذلك فإن صيغة الاستفعال تستعمل لمعنى الطلب المجازى ، فكأن الاستطراد فى الكلام طلبٌ لأن يأتى مطَّرداً أى متتابعًا ، ثم خصصت الدلالة بوصف الإطالة والتوسع الناشئين عن التتابع واستمراره)

١ / ٢٣٤ ـ **الاستظهار** : الحفظ التام :

- مهمة المعلم أن يفتح أذهان تلاميذه ، وليس دفعهم إلى الاستظهار فقط .

(وهو تعبير قديم ، جاء فى الحديث الشريف : « من قرأ القرآن فاستظهره .. » أى حفظه وقرأه ظاهراً ، النهاية ٣ / ١٦٦)

١ / ٢٣٥ ـ **الاستعراض** : للتعبير عن المبالغة فى الاهتمام بالمظهر دون الجوهر :

- الحياة الحديثة تقوم على الاستعراض .

(لم ترد صيغة الاستفعال من هذه المادة قديمًا ، وأصل المادة « عرض » : الظهور ، اللسان / ع ر ض . ومن معانى صيغة الاستفعال : الطلب المجازى ، فالمراد بالاستعراض : طلب الظهور)

١ / ٢٣٦ ـ **الاستقرار** : الهدوء والثبات :

- يريد كل إنسان أن يتمتع بالاستقرار فى حياته .

(أصل الاستقرار : الثبوت فى المكان ، اللسان / ق ر ر . ثم عممت الدلالة فشملت كل ألوان الثبات والهدوء ، نحو قول الله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ القمر / ٣)

١ / ٢٣٧ ـ **الاستهتار**: عدم المبالاة بالأمور الجادة :

- هذا الشاب يتسم بالرعونة والاستهتار .

(المعنى القديم لهذا التعبير : الولوع بالشىء والإفراط فيه ، وأقرب معنى إلى هذا المعنى المحدث قولهم : استُهْتِر فلان فهو مستهتَر « بالبناء للمفعول » ، إذا كان كثير الأباطيل و لا يبالى ما يقول ولا ما يقال له من سب ونحوه ، اللسان / هـ ت ر . فعممت الدلالة إلى : عدم المبالاة فى كل شىء من باطل وغيره)

١ / ٢٣٨ ـ **الإسفاف** : المستوى المتدنِّى فى القيمة « الأخلاقية غالبًا » :

- كثير من الأغانى تتميز بالإسفاف والرداءة .

(وهو تعبير قديم ، أصله من : أَسفَّ الطائر ، أى دنا من الأرض ، ومنه قولهم : أَسَفَّ إلى مَدَاقِّ الأمور وألائمها ، أى دنا ، اللسان / س ف ف . ثم خصصت الدلالة فى التعبير المعاصر فأصبح المعنى : التدنِّى والرداءة والسوء)

١ / ٢٣٩ ـ **الاشتراكية** : مذهب سياسى واجتماعى يدعو إلى « الاشتراك » فى الناتج الاقتصادى لتحقيق المساواة بين الناس :

- تراجعت الاشتراكية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وتفككت الدول التابعة للمعسكر الشيوعى .

(الاشتراكية « Sacialism » : مجموعة متكاملة من المفاهيم والمناهج التى تهدف إلى القضاء على المجتمع الرأسمالى وإقامة مجتمع أكثر كفايةً وعدلاً ، وتقوم ـ من الناحية الاقتصادية ـ على الملكية العامة لوسائل الإنتاج ، ومن

الناحية الفلسفية على حتمية التطور التاريخى ، ومن الناحية العملية على النضال اليومى من أجل التغيير الاشتراكى الثورى ، موسوعة السياسة ١٩٧/١)

١/ ٢٤٠ ـ **الأصالة والمعاصرة** : تعبير أطلقه الدكتور زكى نجيب محمود ، وله كتاب بهذا العنوان ، للدلالة على ضرورة الجمع بين المبادئ الفكرية القديمة ، والأخذ بالأفكار الحديثة :

- كتابات الشيخ محمد الغزالى تجمع بين الأصالة والمعاصرة .

(الأصالة في القديم تعنى : ما له أصل ، وهو أسفل كل شيء ، كالشجرة والبناء ... إلخ . ومن هذا أخذ معنى أصالة الرأى ، أى جدارته وانتماؤه إلى الأصل ، اللسان / أ ص ل . ثم خصصت دلالته فى معنى القِدَم بإضافة صفة القدم إلى معنى الأساس والجذر ، أما المعاصرة فتعنى : الانتماء إلى ما هو معاصر من أفكار ومذاهب . فالتعبير يجمع بين ثنائيتين :

- القدم = الأصالة ▫ الحداثة = المعاصرة)

١/ ٢٤١ ـ **الأصولية** : مذهب فكرى يدعو للعودة إلى الأصول الفكرية فى المجتمع ، وقد ارتبط هذا التعبير ـ فى العربية المعاصرة ـ بالجماعات الدينية التى ترفض الحياة الحديثة ، كحركة الجهاد الإسلامى :

- يعتبر الغرب التيار الإسلامى المحافظ من الحركات الأصولية المتشددة .

١/ ٢٤٢ ـ **الإطار العام** : الملامح العامة لموضوع ما :

- الإطار العام لمناقشات مجلس الشعب يدور حول الركود الاقتصادى فى مصر .

(أصل الإطار : كل ما أحاط بشيء ، اللسان /أ ط ر)

١/ ٢٤٣ ـ **الأطباق الطائرة** : خرافة سائدة ـ فى الكتب غير العلمية ـ عن

وجود كائنات غريبة تهبط على الأرض فى سفن فضائية سميت بهذا الاسم :

□ بعض الناس ظنوا أنهم رأوْا الأطباق الطائرة ، وكانوا ينظرون إلى كوكب الزهرة فى ظلام الليل .

١/٢٤٤ - **الاعتراف بالحق فضيلة**: عبارة تقال لمن يعترف بخطئه وتقصيره ، مدحًا له ، أو لدعوته إلى الاعتراف بذلك دونما خجل:

□ إعلان الوزير عن تقصير بعض المسئولين فى مهامهم يزيد الثقة به ، فالاعتراف بالحق فضيلة .

(العبارة كلها تعبير معاصر ، وقد ورد الاعتراف قديمًا بمعنى : الإقرار بالذنب خاصة ، اللسان / ع ر ف)

١/٢٤٥ - **الأعراف الدولية**: ما تعارفت عليه الدول وأنظمة الحكم من قواعد وتقاليد :

□ ما فعلته إسرائيل فى الأرض المحتلة يخالف كل المواثيق والأعراف الدولية .

(تعبير معاصر لم يرد فى القديم ، وأصله : جمع عُرف ، وهو : كل مكان عالٍ مرتفع ، ثم استعير- فى التعبير المعاصر- لدلالة ما تعارف عليه الناس)

١/٢٤٦ - **آلاف (ألوف) مؤلفة**: للتعبير عن الكثرة :

□ يتدفق على الأقصر وأسوان آلاف مؤلَّفة من السائحين.

(ورد التعبير فى القديم بصيغة المفرد : ألف مؤلَّفة ، أى مكملة ، ولم يرد بصيغة الجمع ، اللسان / أ ل ف . ولما كان الاكتمال والتمام للآلاف فقد حمل التعبير المعاصر معنى الكثرة البالغة)

١/٢٤٧ - **الإفلاس الروحى**: تعبير عن انعدام الوازع الدينى والفضائل الجوهرية :

□ يعانى العالم حالةً من الإفلاس الروحى .

(وأصله من : أفلس الرجل ، إذا لم يَبْقَ له مـال ، اللسـان / ف ل س . وفى التعبير المعاصر تضمينٌ لطيف لقول النبى ﷺ : « إن المفلس من أمـتى يأتى يوم القيامة ... » مسلم فى البر والصلة ٥٩ ، وأحمد ٢ /٣٠٣ ، ٣٧٢)

١ /٢٤٨ ـ الالتفاف حول ... : له معنيان :

١ ـ التأييد وإظهار الحب والولاء :

□ أجمع المصريون على الالتفاف حول الرئيس مبارك فانتخبوه لفترة رئاسة جديدة .

٢ ـ محاولة منع وتعطيل مشروع ما :

□ أمريكا تساعد إسرائيل فى الالتفاف حول قرارات الأمم المتحدة التى تدين الإرهاب الإسرائيلى .

(على الرغم من تناقض دلالتى التعبير ، فإنهما يعودان إلى المعنى المجازى للالتفاف ، فالمؤيدون الموالون لشخص يلتفون حوله لإظهار تأييدهم وولائهم ، وكذلك من يريد محاصرة شىء ومنعه من الخروج ، وبالتالى لا يكون له تأثير)

١ /٢٤٩ ـ الالتـفـاف على ... : للدلالة على التعطيل والسعى لإفشال وإضعاف أمر ما :

□ لا بد من التصدّى لمحاولات أمريكا وإسرائيل الالتفاف على القرارات الدولية المؤيدة للحق العربى .

(لم يستعمل التعبير بهذه الصيغة فى القديم ، وإنما جاء نحو قولهم : التف الشجر بالمكان ، أى : كثر وتكاثف واجتمع ، اللسان / ل ف ف . والتعبير المعاصر استعمل الالتفاف بمعناه المجازى ، كنوعٍ من الحصار والتضييق المعنوى ، وركبه مع « على » الدالة على الاستعلاء لإفادة معنى القوة والتمكن)

١ /٢٥٠ ـ الإلقـاء : فنٌّ إتقان النطق باللغة واضحة منغمة ، ويرتبط كثيراً

بالشعر والخطابة خاصة :

□ يدرب معلّمو اللغة تلاميذهم على الإلقاء .

(لم يستعمل تعبير الإلقاء بهذه الدلالة المحددة في القديم ، لكنه استعمل مرتبطًا بفعل الكلام ، نحو قول الله تعالى : ﴿ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ النحل / ٨٦)

١ / ٢٥١ ـ **الأنانية** : أن يحب الإنسان الخير لنفسه ويستأثر به دون الآخرين :

□ جدير بالآباء أن يعلموا أبناءهم التعاون وينهوهم عن الأنانية .

(لم يستعمل هذا التعبير في القديم ، واشتقاقه من الضمير « أنا » ، كأن الموصوف بهذه الصفة إذ أنه يكثر من قول : أنا ، أنا)

١ / ٢٥٢ ـ **الانحراف** : له معنيان :

١ ـ الضلال الخُلقي :

□ المخدرات تقود إلى الانحراف والجريمة .

٢ ـ البعد والمجانبة :

□ انحراف السيارة عن الطريق أدى إلى حادثة مروعة .

(أصل الانحراف : الميل والعدول عن الشيء ، ثم استعير لمعنى الزيغ والضلال ، ومنه حديث أبي هريرة : « آمنت بمحرِّف القلوب » . أي : مزيغها ومميلها ، النهاية ١ / ٣٧٠ ، اللسان / ح ر ف)

١ / ٢٥٣ ـ **الانفتاح** : التواصل والتبادل « لكل شيء » مع العالم :

□ في السبعينيات بدأت مصر مرحلة الانفتاح على العالم .

تعبير محدث ، وأصله : فتحت الباب فانفتح ، وصيغة المطاوعة مناسبة تمامًا لأداء الدلالة المقصودة من التعبير ، وهي التبادل والتعامل الواسع مع العالم)

١ / ٢٥٤ ـ **الانفصاليون** : المعارضون الذين يخرجون على نظام الدولة

ويحاربونه :

□ يثير الانفصاليون السيخ القلاقل بين الهند وباكستان .

(تعبير محدث ، مشتق من « انفصل » أى : خرج وتحوَّل ، لأن الانفصاليين يخرجون على الحكم ويتحولون عن الولاء له إلى معارضته ومحاربته)

١/٢٥٥ - **الانكماش الاقتصادى**: قلة تبادل السلع التجارية :

□ يعيش العالم مرحلة من الانكماش الاقتصادى .

(أصل الانكماش : الصغر والتقلُّص ، اللسان / ك م ش . وهى الدلالة ذاتها للتعبير المعاصر)

١/٢٥٦ - **الأيام الخوالى**: للتعبير عن الزمن الماضى وحنين الإنسان إليه وإلى ذكرياته فيه :

□ كانت الحياة أجمل فى الأيام الخوالى .

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى : الزمن الماضى ، دونما ارتباط بالحنين والتشوق إلى زمن الصبا ، اللسان / خ ل و . ويبدو أن ارتباط هذا التعبير بالحنين إلى ما فات ، يرجع إلى بؤس الحاضر وإحساس إنسان هذا العصر بالأزمة ، فهو دائم الحنين إلى « الأيام الخوالى »)

١/٢٥٧ - **الأيام بيننا**: يقال هذا التعبير فى مواقف الخصومة والوعيد والتهديد ، أى سيفصل بيننا فى المستقبل :

□ إذا كان لليهود الكَرة علينا فى هذه الحرب ، فالأيام بيننا ، وسننتصر بإذن الله .

١/٢٥٨ - **الأيام دول**: للتعبير عن تغير الأحوال :

□ الأيام دول ؛ فالقوى اليوم يصبح ضعيفًا غداً .

(وهو مأخوذ من التعبير القرآنى ، جاء فى قول الله تعالى: ﴿ **وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ** ﴾ آل عمران / ١٤٠ . أى نصرِّفها بينهم بتبادل النصر والهزيمة ،

الكشاف ١ /٤١٨)

١ /٢٥٩ ـ **الأيدى القذرة** : كناية عمن يختلسون أو يسفكون الدماء :

□ أطفال فلسطين أصبحوا تحت رحمة أصحاب الأيدى القذرة .

(تستعار اليد والأيدى فى القديم للنعمة والإحسان والعطاء والقدرة و الملك والسلطان ؛ لأن اليد وسيلة ذلك ، اللسان / ى د ى . ولم تقيد فى القديم بهذا الوصف الذى فى التعبير المعاصر ، وهذا التقييد بوصف « القذرة » نقل دلالة التعبير من العطاء ونحوه ، إلى : الاختلاس وسفك الدماء والاغتصاب . . .)

١ /٢٦٠ ـ **الأيدى الناعمة** : كناية عن النساء ، ومن شابههن من الرجال المرفهين ذوى النعمة :

□ هناك كتاب لتوفيق الحكيم بعنوان « الأيدى الناعمة » عن أبناء الباشوات الذين لا يعملون .

١ /٢٦١ ـ **الباب الخلفى** : الطريق غير المباشر ، وغالبًا ما يكون طريقًا غير مشروع :

□ أصبحت الرشوةُ البابَ الخلفيَّ لقضاء الحاجات .

(استمدَّ هذا التعبير من قول الله تعالى : ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ البقرة / ١٨٩ . فالباب هو المدخل المشروع للبيت ، ثم عمم على كل شيءٍ ، ونقيضه : الباب الخلفى ، وهو الطريق أو الوسيلة غير المشروعة)

١ /٢٦٢ ـ **البدائية** : نمط حياة البدو القدامى وأسلوبهم فى الحياة القائم على الجمع والالتقاط ، دون إبداع أو زراعة أو صناعة ، وأكثر ما يوصف بها الفكر أو التفكير بعقلية تشبه عقلية هؤلاء :

□ يجب علينا أن نتخلص من بقايا البدائية فينا .

(وهو تعبير محدث ، منسوب إلى البدَاوة ، وهى : الإقامة فى البادية ، وهى خلاف الحضارة ، اللسان / ب د ا)

١/٢٦٣ ـ **البربرية** : العنف الشديد والسلوك غير الحضارى وغير المنظم الدال على نفسية متوحشة :

◻ العالم يتفرج على مذابح إسرائيل وأعمالها البربرية ضد الشعب الفلسطينى دون أن يفعل شيئًا .

(وهو منسوب إلى أمة تدعى : البربر ، اللسان / ب ر ر . ولعل دلالة الوحشية فيه مردُّها إلى توهُّم قسوة هؤلاء القوم ووحشيتهم)

١/٢٦٤ ـ **البرج العاجي** : العزلة والابتعاد عن الناس وعن الحياة الواقعية :

◻ ينبغى للمفكر أن يعيش فى الواقع ، ولا يرسل أفكاره من البرج العاجى .

(أصل البرج : القصر والحصن ، اللسان / ب ر ج . فاستعير لمعنى العزلة ، وقيِّد بالوصف « العاجى » ؛ لأن العاج مادة نادرة ، وكأن صاحب البرج العاجى يفعل خلاف ما يعرفه الناس فيعيش منعزلاً عنهم ، ولا يفكر فيما يعنيهم ، كما أن عزلته فى برج من مادة غير معروفة أو غير شائعة)

١/٢٦٥ ـ **البساط الأحمدى** : الفطرة والطبيعة ، والتصرف بدون تكلف ، والعمل بسجيَّة وبساطة :

◻ البساط الأحمدى خير من التكلُّف .

(البساط مشتق من « البسط » أى السعة ، اللسان / ب س ط . والأحمدى نسبة إلى السيد أحمد البدوى ؛ لما كان عليه من كرم وسعة وعدم تكلف ، وناسب الوصف موصوفه لأن البساط من « البسط » وهو السعة)

١/٢٦٦ ـ **البقرة الحلوب** : له معنيان :

١ ـ كل ما يُدِرُّ مكاسب وفيرة :

□ البترول هو البقرة الحلوب فى دول الخليج .

٢ - ما يستغَلُّ للكسب :

□ ظلت مصر أحقابًا طويلة البقرة الحلوب للاستعمار الأجنبى .

١/٢٦٧ - **البقية الباقية** : آخر ما تبقى من الشىء الذى أصبح قليلاً نادراً فى زمنه :

□ تحاول إسرائيل أن تقضى على البقية الباقية من الآمال فى تحقيق السلام .

١/٢٦٨ - **البكاء على الأطلال** : الحزن على ما فات :

□ دع الماضى ولا تكثر من البكاء على الأطلال .

(وهو مأخوذ من الدلالة الشعرية المعروفة ، إذ كان الشاعر القديم يقف على الأطلال ويبكى أيامه الخوالى وذكرياته فيها)

١/٢٦٩ - **البكاء على اللبن المسكوب** : الندم بعد فوات الأوان ، حين لا ينفع الندم :

□ لا يكفى العربَ البكاءُ على اللبن المسكوب بعد ضياع فلسطين .

(الأصل فى دلالة هذا التعبير أن اللبن إذا سُكِبَ فلا يستطاع ردُّه واستعادته ، وهو شىء ثمين وقابل للضياع أو التلوث إذا لم يحرص الإنسان عليه ، فمثل به للشىء الثمين إذا ضاع ولا سبيل إلى استرداده)

١/٢٧٠ - **البلد الأمين (... الحرام)** : مكة المكرمة :

□ عاد الحُجَّاج من البلد الأمين .

(نظرًا لما لمكة من قداسة ، فقد تعددت أسماؤها الشريفة ، ومنها : البلد الأمين ، قال تعالى : ﴿ **وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ** ﴾ التين / ٣ ، والبلد الحرام ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا** ﴾ النمل / ٩١ . ومعنى تحريمها أنه لا يحلُّ انتهاكها ، فصيدها على المحرم وغيره ، ولُقَطَتُها حرامٌ لا يجوز

أخذها ، وشجرها حرام لا يحلُّ قطعه ، والقتال فيها حرام ، ولا يجوز حمل السلاح بمكة إلا لأولى الأمر حفاظًا على الأمن ، كما حرِّمت مكة على المشركين ، وحرِّمت على الدجال فلا يدخلها ، انظر موعظة البقاع الشريفة ، د . محمد داود ، صـ ١١٩)

١ / ٢٧١ ـ **البؤرة الحرجة** : مكمن الخطر ، والموضع المهم :

□ القوات المسلحة هى البؤرة الحرجة فى دول العالم الثالث .

(تعبير مستحدث لم يستعمل فى العربية القديمة ، وأصل البؤرة : حفرة تحفر لتوقد فيها النار ، أو ليخبأ فيها شيء ، اللسان / ب أ ر . ومن هذا الأصل الدلالى استمدت دلالتها على الأهمية والخطورة فى التعبير المعاصر)

١ / ٢٧٢ ـ **البيات الشتوى** : ظاهرة بيولوجية تظهر على بعض الحيوانات كالأسماك ونحوها ، حيث يقل نشاطها البيولوجى إلى أدنى مستوياته وذلك فى فصل الشتاء :

□ يقل صيد السمك فى الشتاء بسبب البيات الشتوى .

١ / ٢٧٣ ـ **البيت الأبيض** : مقر الرئاسة فى أمريكا :

□ وقِّع اتفاق أوسلو بين فلسطين وإسرائيل فى البيت الأبيض .

١ / ٢٧٤ ـ **البيت الحرام** : الكعبة المشرفة :

□ الصلاة فى البيت الحرام أمنية لكل مسلم .

١ / ٢٧٥ ـ **البيت الزجاجى** : ظاهرة الاحتباس الحرارى التى تؤدى إلى ارتفاع درجة الحرارة على مستوى الكوكب الأرضى كله :

□ ظاهرة البيت الزجاجى ستؤدى إلى فيضانات كبيرة إن لم نتنبه لعلاجها .

١ / ٢٧٦ ـ **التخبط** : للتعبير عن التصرف الأهوج على غير هدى ولا بصيرة :

□ تعانى النظم الإدارية البيروقراطية من التخبُّط والعشوائية .

(وقد ورد التعبير القديم بصيغة « يَخْبِط » ، كقولهم : يخبط فى عمياء ، إذا ركب أمرًا بجهالة ، اللسان / خ ب ط . وصيغة « تَفعَّل » فى التعبير المعاصر تفيد شدة الجهالة)

١ /٢٧٧ ـ **التذوق الفنى** : الإعجاب والتأثر بالفن :

▫ يحرص المعلّمون على تربية التذّوق الفنى عند تلاميذهم .

(أصله من « الذّوق » للطعام وغيره ، ثم نقل إلى معنى التجربة والخبرة فى القديم ، اللسان / ذ و ق ، ثم خصصت دلالته فى التعبير المعاصر فاقتصر على الفنون والجمال)

١ /٢٧٨ ـ **الترانيم** : الأغانى والأناشيد المرتبطة بالدين ، كترانيم داود « مزامير داود »:

▫ أدت الفرقة الموسيقية بعض الترانيم فى نهاية عرضها .

١ /٢٧٩ ـ **الترفُّع** : الكِبْر والتعالى على الناس :

▫ لقد أصابه داءُ الترفُّع بعد أن صار مشهوراً .

(تعبير محدث ، وهو مصوغ على وزن « التفعُّل » الدال على التكلُّف ، من الفعل « رفع » ، أى : ادَّعى الرِّفعة وهى الشرف والعظمة ، اللسان / ر ف ع)

١ /٢٨٠ ـ **الترنُّم** : الغناء بصوت منخفض ، أو ترديد نغمة موسيقية فى هدوء :

▫ يحلو لى الترنُّم بالشعر عندما أخلو بنفسى .

(ورد هذا التعبير فى القديم بنفس الدلالة المعاصرة ، جاء فى الحديث الشريف : « ما أذن الله لشىءٍ أَما أذِنَ لنبىٍّ حسن الترنُّم بالقرآن » الترغيب والترهيب للمنذرى ٢ / ٣٦٣ ، والترنم : التطريب والتغنى وتحسين الصوت ، اللسان / ر ن م)

١ / ٢٨١ ـ **التزم الصمت** : للتعبير عن السلبية وعدم الفعل أو إبداء الرأى :

◻ أمريكا تندد بالعراق زاعمة أنه يمتلك أسلحة نووية ، بينما يعلم الجميع ما تملكه إسرائيل من هذه الأسلحة ، ومع ذلك فقد التزموا الصمت .

(أصل الالتزام : المداومة على الشيء ، اللسان / ل ز م . ولما كان مسنداً إلى الصمت ، فقد أصبح له دلالة السلبية وعدم الفعل ؛ لأن الصمت عدم الكلام ، وعمّم ليشمل عدم الفعل أيضًا)

١ / ٢٨٢ ـ **التزمير** : التأييد الكاذب لصاحب منصب أو ثروة ... إلخ ، لنيل غرض خاص أو حظوة عنده :

◻ يقوم بعض المنتفعين بالتزمير والتطبيل للمسئولين لينالوا الحظوة ، وليحققوا منافعهم الشخصية .

(وهو تعبير معاصر لم يرد فى القديم ، وأصله من : زمر بالحديث ، أى : أذاعه وأفشاه ، اللسان / أ م ر . ثم خصصت هذه الدلالة الكلامية فى الكلام بالنفاق والتأييد بالباطل)

١ / ٢٨٣ ـ **التشدُّد** : تحمُّس الإنسان لمعتقداته وآرائه ودفاعه عنها بالحق أو بالباطل ، دون التفات لمعتقدات غيره وآرائه :

◻ غياب الوعى هو السبب وراء التشدُّد والتزمت .

١ / ٢٨٤ ـ **التصريحات الوردية** : البيانات التى يعلنها المسئولون ليطمئنوا الناس ويذكروا فيها ما يدعو للتفاؤل ، وهى فى الحقيقة مجرد كلمات :

◻ شبعنا من التصريحات الوردية !

(التعبير بهذه الألفاظ غير مستعمل فى القديم ، ولكن استعمل « التصريح » بدلالة كلامية ، صرح بما فى نفسه ، أى : أبداه وأظهره ، اللسان / ص ر ح . وتقييده بوصف « الوردية » للدلالة على رونق وجمال الورد ، وبهذا الوصف

اكتسب دلالته المعاصرة ، أى الكلام الذى يبهج السامع وليس وراءه طائل)

١/٢٨٥ ـ **التصفية الجسدية**: القضاء على الآخر بالقتل والإبادة :

- إسرائيل تواصل التصفية الجسدية لقيادات المقاومة الفلسطينية .

(تعبير مستحدث ، وأصل التصفية : تنقية الشيء من الكدر ، اللسان / ص ف ا . وتقييدها بالوصف « الجسدية » ، ينقل الدلالة إلى القتل والإبادة للآخرين مع الإبقاء على غيرهم)

١/٢٨٦ ـ **التضخم** : مصطلح اقتصادى يعنى زيادة النقود أو وسائل الدفع الأخرى على حاجة المعاملات :

- تعمل الحكومة على الحد من معدلات التضخم .

(وهو ـ اصطلاحيًّا ـ يعني : زيادة الطلب الإجمالى على العرض الإجمالى ، بسبب ضعف إنتاجية الجهاز الاقتصادى ، موسوعة السياسة ٤ / ٢٥٨)

١/٢٨٧ ـ **التطرُّف** : المغالاة والتشدُّد فى الرأى والفكر ، وقد اقترن التطرف ـ فى العربية المعاصرة ـ بالإرهاب ، لأن التطرف هو الأساس الفكرى للعنف والإرهاب :

- التنوير هو خط الدفاع الأول ضد التطرف والإرهاب .

(أصله من الطَّرَف ، وتطرف الشيء : صار طرفًا ، اللسان / ط ر ف . وعرفه المعجم الوسيط بأنه : المغالاة والبعد عن التوسط والاعتدال ، : كأنه اشتق من « طرف » ، الوسيط / ط ر ف)

١/٢٨٨ ـ **التطهير العرقي**: القضاء على عنصر بشرى معين فى منطقة ما :

- إسرائيل مستمرة فى عملية التطهير العرقى ضد الفلسطينيين .

(أصل التطهير : التخلص من الدنس والنجاسة ، اللسان / ط هـ ر . والتعبير المعاصر قُيِّد بالوصف « العرقى » ، فخصصت دلالة التعبير فى : التخلص ـ

١/٢٨٩ ـ **التعتيم** : إخفاء المعلومات عن خبرٍ ما كي لا ينال اهتمام الرأى العام ؛ لسبب ما :

□ كثير من إبداعات الشباب تُحجب وتتوارى بسبب التعتيم الإعلامى عليها.

(مأخوذ من عتمة الليل ، أى ظلامه ، اللسان / ع ت م . على تشبيه الكتمان والإخفاء بإلقاء العتمة أو الظلمة على الشىء)

١/٢٩٠ ـ **التعصُّب**: التمسُّك الشديد بالمعتقدات التى يؤمن بها المرء ، والدفاع عنها بالحق أو بالباطل :

□ ينبغى على الباحث العلمى أن يتخلى عن التعصُّب .

(أصله من العصبية ، وهى : أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته على أعدائهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين ، اللسان / ع ص ب . [انظر : التشدد])

١/٢٩١ ـ **التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر**: المعلومات التى يتلقاها الإنسان فى صغره تستقر وتثبت فى ذهنه كما تثبت النقوش على الحجر :

□ ما زلت أحفظ القصائد التى درستها فى المدرسة الابتدائية ، فالتعليم فى الصغر كالنقش على الحجر.

١/٢٩٢ ـ **التعمية الإعلامية**: إخفاء الأخبار و المعلومات :

□ تعتمد الأنظمة الديكتاتورية على التعمية الإعلامية كى تبقى فى الحكم .

(مأخوذ من العَمَى ، يقال : عَمَّاه إذا صيَّره أعمى ، اللسان / ع م ى . فهو تشبيه للإخفاء والتكتم الشديد بإلحاق العمى . [انظر : التعتيم])

١/٢٩٣ ـ **التغطية على...**: إخفاء أمر ما بإظهار غيره :

□ إسرائيل تثير قضية المسلحين الفلسطينين للتغطية على عدوانها المستمر على الشعب الفلسطينى .

(وهو مجاز عن الإخفاء والستر)

١/٢٩٤ ـ **التف حول** . . . : للتعبير عن التأييد والمناصرة :

□ التف أبناء الحىّ حول مرشحهم للبرلمان .

(تعبير مستحدث لم يستعمل فى القديم ، وهو مجاز عن الموالاة والنصر والتأييد ؛ لأن الأنصار غالبًا ما يلتفون حول من يؤيدونه)

١/٢٩٥ ـ **التقاليد** : القيم والأخلاق التى تعارف الناس على الحفاظ عليها ، وهى قوام المجتمعات :

□ يجب على الفن أن يراعى التقاليد العربية .

(تعبير محدث لم يستعمل فى القديم ، وأصله من تقليد الخيل ونحوها بعلامات تجعل فى عنقها شعاراً تعرف به ، والعلاقة بين المعنى القديم للتعبير والمعنى المعاصر ؛ أن هذه التقاليد بمثابة علامات تعارف الناس عليها)

١/٢٩٦ ـ **التقاليع** : الأذواق الجديدة فى الملابس وقصات الشعر ، وغير ذلك من أساليب الحياة ، خاصة إذا كانت هذه الأذواق غريبة :

□ فرنسا بلاد التقاليع والموضة .

(تعبير محدث ، لعلَّ أصله من : القُلْعَة ، وهو المالُ العاريَّة ؛ لأنه غير ثابت فى يد المستعير ، ومنقلع إلى مالكه ، اللسان / ق ل ع . والتقاليع فى التعبير المعاصر : أذواق عارضة غير ثابتة)

١/٢٩٧ ـ **التقدميَّة**: الإيمان بالمستقبل والتقدم الشامل :

□ الصراع بين التقدمية والرجعية مستمر فى كل زمان ومكان .

(التقدمية : « Progressive » هى الإيمان بإمكان التقدم ، والعمل من أجل

إقامة مجتمع عادل وديمقراطى حر ، موسوعة السياسة ١ /٧٧٣)

١ /٢٩٨ ـ **التقط أنفاسه**: كناية عن الراحة والهدوء :

□ جلس الرجل فى الحديقة فالتقط أنفاسه ثم واصل السير .

(تعبير محدث ، فيه تجسيد لمعنى الهدوء والراحة فى صورة أنفاس تجتذب)

١ /٢٩٩ ـ **التقط خيط (طرف) الحديث**: اشترك فيه فى اللحظة المناسبة :

□ استمرَّ النقاش بين المشاركين فى الندوة ، والتقط أحدهم خيط الحديث ، وأبدى رأيه فى حكمة ووضوح .

(تعبير محدث ، شبه الحديث بالنسج أو الخيوط ؛ لتشعّبه وكثرة موارده ، والمشارك فيه بمن يلتقط أحد هذه الخيوط)

١ /٣٠٠ ـ **التقليد الأعمى**: المتابعة للآخرين والتأثر بهم دون تمحيصٍ ونقد :

□ أصبح التقليد الأعمى للغرب سائداً فى مجتمعاتنا الإسلامية .

(استعير وصف الأعمى للتقليد ، لإفادة شدة الضلال وعدم الاهتداء إلى الصواب أو الخطأ ، كما يخبط الأعمى لا يدرى فيم يخبط)

١ /٣٠١ ـ **التكاتف**: التعاون والاتحاد :

□ ليس أمام العرب سبيل إلى القوة سوى التكاتف والتكتل .

(وهو تعبير محدث ، أصله من الكَتِفِ ، أى : جعل الكتف تماسّ الكتف ، وفى هذا تجسيم لمفهوم الوحدة والترابط)

١ /٣٠٢ ـ **التكالب**: التنافس والصراع العنيف بطريقة لا تليق بالبشر :

□ فى هذا العالم المادىِّ أصبح هم الناس التكالب على الماديات .

(تعبير قديم ، يقال : هم يتكالبون على كذا ، أى : يتواثبون ويحرصون عليه حتى كأنهم كلاب ، اللسان / ك ل ب)

١ / ٣٠٣ ـ **التكيُّف** : التوافق والتلاؤم مع البيئة أو المجتمع :

◻ تستطيع الكائنات الحية التكيف مع بيئتها .

(وهو تعبير مستحدث ، مأخوذ من « كَيْفَ » ، أى : التوافق مع الظروف كيف كانت)

١ / ٣٠٤ ـ **التلاحم** : التعاون والترابط بين الناس :

◻ التلاحم بين الشعب والحكومة من عوامل قوة البلاد وازدهارها .

(التعبير بهذه الدلالة مستحدث ، وأصل التلاحم : تلاقى المحاربين ، كأنما اشتبكت لحومهم فى الحرب ، اللسان / ل ح م . فانتقلت دلالة التعبير المعاصر إلى معنى الترابط والتعاون فى السلم لا فى الحرب)

١ / ٣٠٥ ـ **التلاعب** : يقصد به السرقة والغش ، إذا ارتبط بالمال أو السلع:

◻ قررت الحكومة توحيد الأسعار والأوزان للسلع المختلفة ، لحماية المستهلك من التلاعب فيهما.

(لم يستعمل تعبير « التلاعب » بهذه الدلالة فى القديم ، وإنما جاء بمعنى اللعب ، اللسان / ل ع ب . والدلالة المعاصرة للفظ ترتبط بالدلالة القديمة ؛ لأن السارق والمختلس كأنما يلعبان بمصالح الناس وحاجاتهم)

١ / ٣٠٦ ـ **التلاعب بالألفاظ** : توليد ألفاظ من ألفاظ أخرى ، وتدل هذه القدرة على المهارة اللغوية والابتكار :

◻ الشعراء أقدر الناس على التلاعب بالألفاظ .

(الجامع بين دلالة المهارة اللغوية ودلالة التلاعب « اللهو » ، أن من لديه هذه القدرة كأنما أصبح قادراً على أن يشكِّل اللغة كيف يشاء ، وكأنه يلعب بها ، وللتعبير ظلال سلبية فى سياق وصف الكلام الذى يبدو جميلاً ، وهو فى باطنه فارغ من المعنى)

١/٣٠٧ ـ **التماسك**: له معنيان :

١ ـ الاتحاد والتعاون لتحقيق أهداف بعينها :

□ الأفكار المتطرفة تهدد التماسك الاجتماعى .

٢ ـ القوة فى مواجهة الشدائد :

□ التماسك أمام الشدائد من عوامل التغلب عليها .

(لم يستعمل اللفظ بهذه الدلالة في القديم ، وإنما استعمل بمعنى الاعتصام ، والاحتباس ، اللسان / م س ك . وأصله من الإمساك ، والمتماسك كأن بعضه يمسك ببعض . [راجع : التكاتف ، التلاحم])

١/٣٠٨ ـ **التمثيل المشرف**: مشاركة شخص أو فريق فى مهمة سياسية أو مسابقة رياضية « غالبًا » دولية ، باعتباره ممثلاً لبلاده :

□ لم يحقق الفريق القومى مركزًا متقدمًا ، ويكفيه التمثيل المشرِّف .

(التمثيل هنا بمعنى أن يشترك شخص أو فريق فى مهمة سياسية أو مسابقة « رياضية غالبًا » ، باسم بلده ، ويوصف بالمشرِّف ؛ لأن مجرد اشتراكه باسم بلده شرف له)

١/٣٠٩ ـ **التمييز العنصرى (... العِرقى)**: التفرقة فى المعاملة بين الناس بسبب عنصرهم أو الجنس الذى ينتمون إليه :

□ انتهى نظام التمييز العنصرى من العالم كله ، ما عدا إسرائيل .

(يستند مفهوم التمييز العنصرى إلى مبدأ تفوق أجناس بعينها على غيرها ، وأوضح الأمثلة على العنصرية : النازية والصهيونية ، موسوعة السياسة ١/٧٨٨)

١/٣١٠ ـ **التنوير**: نشر الوعى والفكر بين الناس:

□ لا بديل عن مواصلة التنوير من أجل التقدم .

وهو مجازٌ عن الوضوح والإفهام ، على تمثيل الجهل بالظلمة ، والعلم بالنور ، فإزالة الظلمة تنوير)

١/ ٣١١ ـ **التهليل** : له معنيان :

١ ـ نَحْتٌ من « لا إله إلا الله » :

- ❑ يستقبل الحجاج بيت الله الحرام بالتهليل والتكبير .

٢ ـ النفاق والتزلف :

- ❑ بعض الكتاب يجنحون إلى التهليل لكبار الساسة .

(الدلالة الأولى للتعبير وردت في القديم ، اللسان / هـ ل ل . والأخرى لم ترد قديمًا ، ولعل أصلها من الإهلال أي رفع الصوت ؛ لأن المتزلف المنافق إنما يسترضي من ينافقه بالكلام ورفع الصوت مرددًا بعض العبارات)

١/ ٣١٢ ـ **الثلاثاء الأسود** : أطلق هذا الاسم على يوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ م ، بسبب الأحداث التي أصابت نيويورك وواشنطن وروّعت أمريكا :

- ❑ سيظل الثلاثاء الأسود جرحًا لا يبرأ في قلوب الأمريكيين .

١/ ٣١٣ ـ **الثورة البيضاء** : للتعبير عن الثورة السلمية التي لا تراق فيها الدماء :

- ❑ نحتاج إلى الثورة البيضاء للتخلص من البيروقراطية .

١/ ٣١٤ ـ **الثورة الخضراء** : نشر الزراعة والخضرة في الصحراء والتوسع الكبير في هذا الشأن :

- ❑ أهم إنجاز إنساني هو الثورة الخضراء .

١/ ٣١٥ ـ **الجاذبية** : القدرة على التأثير في الآخرين ولفت أنظارهم :

- ❑ الجمال والشباب من أقوى عوامل الجاذبية .

(مصدر صناعى من « جذب » ، شبهت الأشياء التى تترك تأثيراً قويًّا ، بأشياء تجذب النفوس نحوها جذبًا)

١/٣١٦ ـ **الجندى المجهول** : من يقدِّم لأمته تضحيات أو ينجز أعمالاً كبيرة دون أن تنسب إليه :

- هذا الموظف البسيط هو الجندى المجهول فى الوزارة .

(تعبير محدث يشير إلى كل من يبذل جهداً فى سبيل غيره فهو كالجندى الذى يحارب فداءً لوطنه ، وهو مجهول لأن الفضل لا ينسب إليه)

١/٣١٧ ـ **الجنس الخشن** : الرجال :

- الجنس الخشن يميل إلى الرياضة العنيفة .

(واضح أن الخشونة صفة يمتاز بها جنس الرجال ، فتقييد لفظ الجنس بهذا الوصف هو الذى هيَّأ إطلاقه على الرجال ، وعلى النقيض من هذا الجنس الناعم)

١/٣١٨ ـ **الجنس الناعم** : النساء :

- الجنس الناعم يميل إلى الرياضات الخفيفة .

١/٣١٩ ـ **الجو العام** : الظروف السائدة ، والأحوال الواقعة فى مكان ما خلال فترة زمنية معينة :

- الجو العام فى أمريكا سيطرعليه الخوف والقلق بعد ١١ سبتمبر .

(مجاز عن الأحوال والظروف ، كأنها تحيط بالناس إحاطة الجو بهم)

١/٣٢٠ ـ **الجواب الشافى** : الذى يكفى السائل ويشبع تطلعه إلى المعرفة :

- من يلجأ إلى العلماء يجد عندهم الجواب الشافى عن أسئلته .

(شبِّه الجواب الكافى بالدواء فى فعل الشفاء ؛ لأن السائل بمثابة المريض المحتاج إلى الشفاء ، فكانت إجابته شفاءً له)

١/٣٢١ ـ **الحاجة أم الاختراع**: الاحتياج إلى شيء ما هو الذى يدفع الإنسان إلى الكشف والابتكار للوسائل الجديدة :

□ يضطر الناس إلى استخدام الدراجات بدلاً من السيارات ، لتفادى الزحام ، فالحاجة أم الاختراع .

١/٣٢٢ ـ **الحاسة السادسة** : قدرة روحية خاصة ، كالفراسة ونحوها :

□ كيف عرفت أننى سأحضر ، هل لديك الحاسة السادسة ؟

(لما كان للإنسان خمس حواس فقط ، وبعض القدرات ـ كالفراسة ونحوها ـ لا حاسَّة لها ؛ فقد افترض ، فى هذا التعبير ، أن ثمة حاسة أخرى خفية هى التى تمكِّن صاحبها من إدراك ما لا يقع تحت الحواس الخمس ، وأطلق على هذه الحاسة اسم : الحاسة السادسة)

١/٣٢٣ ـ **الحب يعمى ويُصِمّ** : للدلالة على قوة تأثير الحب فى الإنسان كأنه يجعله أعمى وأصم ، مسلوب الإرادة لا يريد أن يرى أو يسمع إلا من يحب ، ويراه فى أحسن صورة فيرى محاسنه دون عيوبه :

□ سألته : كيف تزوَّجت وقد كنت تسخر بالمتزوجين ؟ فأجاب : الحب يعمى ويُصِمّ !

(من الأمثال العربية القديمة : حبُّك الشيءَ يعمى ويصم ، مجمع الأمثال : ١/٣٤٩)

١/٣٢٤ ـ **الحجر على...** : منع التصرف فى الأموال والممتلكات لفقدان الأهلية :

□ أمر القاضى بالحجر على الغنى العجوز لضعف تفكيره وتصرفه .

(والتعبير مستعمل فى القديم ، قال ابن منظور ، اللسان / ح ج ر : أصل الحجر فى اللغة : ما حجرت عليه ، أى منعته من أن يوصل إليه)

١/٣٢٥ ـ **الحديث ذو شجون** : يذكِّر بعضه ببعض ، لاتصال الموضوعات وترابطها وتشعبها :

▫ تعانى أمتنا العربية مشكلاتٍ كثيرةً من حصار للعراق ، وحصار لفلسطين ، وحروب أهلية فى الصومال ، والحديث ذو شجون .

(وهو تعبير قديم ، قيل فى معناه : ذو فنون وأغراض ، وقيل : يدخل بعضه فى بعض، وقيل: يضرب مثلاً للحديث يستذكر به غيره ، وقال الميدانى : ذو شجون ، أى : ذو طريق ، الواحد شَجْنٌ ، وأصل هذه الكلمة : الاتصال والالتفاف ، ومنه الشُّجْنة والشِّجْنة : الشجرة الملتفة الأغصان . يضرب هذا المثل فى الحديث يتذكَّر به غيرُهْ . وذكر الميدانى مورد المثل فى قصة طويلة انظره فى : مجمع الأمثال ١ / ٣٥١ ، اللسان / ش ج ن)

١/٣٢٦ ـ **الحذلقة**: ادِّعاء المعرفة والتظاهر بالعلم ، دون الحقيقة :

▫ دعك من الحذلقة الفارغة ، واشغل نفسك بالعلم الحقيقى .

(وهو نفس المعنى القديم للتعبير ، قال ابن منظور : الحذلقة : التصرف بالظَّرف ، والمتحذلق : المتكيِّس ـ أى : الذى يدَّعى الكياسة والفطنة ـ ورجل حِذْلَقٌ : كثير الكلام صَلِفٌ وليس وراء ذلك شيء ، اللسان / ح ذ ل ق)

١/٣٢٧ ـ **الحرب الباردة** : هجوم تشنه وسائل الإعلام فى حال السلم :

▫ أمريكا تطلق شرارة الحرب الباردة بإصرارها على تنفيذ برنامج درع الصواريخ .

(يستعمل هذا التعبير فى مقابل الحرب الساخنة ، أى الحرب الحقيقية ؛ لأن هذا النوع من الحروب المجازية لا تستخدم فيه الأسلحة ، بل يعتمد على الحملات الكلامية فى وسائل الإعلام)

١/٣٢٨ ـ **الحرب النفسية** : خطة تنفذها دولة ضد دولة أخرى ، أو ضد

مجموعة من الدول المختلفة بقصد التأثير عليها فى آرائها ومواقفها ، سواء أكانت هذه الدول محايدة أم معادية أم صديقة ، وهى نوع من الحرب الباردة :

□ شنت الولايات المتحدة الحرب النفسية على كثير من الدول التى كانت تعارض حملتها العسكرية على أفغانستان .

(تعبير محدث ، وسميت حربًا نفسية ؛ لأنها تحقق أهدافها بالتأثير النفسى فى الخصم دون اللجوء إلى السلاح)

١ / ٣٢٩ ـ **الحصان الأسود** : كل مَنْ « أو ما » يحقق إنجازًا كبيرًا لا يتوقع له أن يحققه فينافس الأقوياء فى مجال تفوقهم ، كفريق الكرة المتواضع المستوى إذا حقق انتصارات تضعه بجانب فرق الصف الأول :

□ كان فريق السنغال الحصان الأسود لكأس العالم عام ٢٠٠٢ م .

١ / ٣٣٠ ـ **الحصان الرابح** : كل شىء ينتظر له نتيجة جيدة :

□ الدولار هو الحصان الرابح فى سوق المال .

١ / ٣٣١ ـ **الحق أحق أن يتبع** : قول مأثور ، يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : ضرورة اتِّباع الحق ومجانبة الباطل :

□ كيف تعرف الحقَّ وتجادل بالباطل ؟ الحق أحقُّ أن يتبع .

١ / ٣٣٢ ـ **الحكم بالحديد والنار** : أى بالقوة والقهر :

□ يعانى كثير من دول العالم الثالث من الحكم بالحديد والنار .

(استعير الحديد والنار للقوة والقهر والبطش ، وهما أكثر العناصر إثارة للرهبة ورمزًا للقهر والبطش)

١ / ٣٣٣ ـ **الحلّ والربط (... والعقد)** : القدرة على التأثير وإصدار القرارات الملزمة :

□ إصلاح النظام الإدارى فى يد من يملكون الحل والربط .

(يقصد بالحلّ : إنهاء المواثيق والعهود ، وبالعقد أو الربط : توثيقها وتأكيدها ، اللسان / ح ل ل ، ع ق د . والذين يملكون التوثيق والنقض هم القادرون على التصرف فى الأمور من قادة وحكام)

١ / ٣٣٤ ـ **الحَلْقَة المُفْرَغَة** : للتعبير عن المعضلة التى لا حلَّ لها ولا مخرج منها ، فهى كالحلقة أو الدائرة التى لا مخرج منها ؛ لأن كل نقطة فيها يمكن أن تكون بداية أو نهاية لها . أما تقييدها بوصف المفرغة فهو وصف لحالة من لا يجد خروجًا منها ، فجهده فارغ وحركته تخلو من الهدف :

- آن الأوان لكى تخرج الدول النامية من الحلقة المفرغة التى تدور فيها .

(أورد الميدانى قولهم : « هم كالحلقة المفرغة » ، وعلّق بقوله : وهى التى لا يدرى أين طرفاها . وعلى هذا فالمعنى مطابق لمعناها المعاصر فى الدلالة على الحيرة وعدم الاهتداء إلى حل لمعضلة ما ؛ إلا أن الميدانى علّق بقوله : يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون ، مجمع الأمثال ٣ / ٤٨٧ . وكذا فى جمهرة الأمثال ٢ / ٣٠٠ . فالاستعمال القديم ركز على معنى التماثل فى الدائرة ، بينما ركز الاستعمال المعاصر على معنى استمرار الدوران مع عدم الاهتداء إلى نقطة يمكن اعتبارها بداية أو نهاية)

١ / ٣٣٥ ـ **الحلقة المفقودة** : للتعبير عن شىء ناقص يمثّل خللاً فى نظام ما :

- الأمن هو الحلقة المفقودة فى النظام العالمى الجديد .

(وذلك على تشبيه النظام بسلسلة متتابعة من الحلقات ، وفقدان أى حلقة من تلك الحلقات يكسر هذا النظام ويخلخله)

١ / ٣٣٦ ـ **الحمائم**: يستعمل تعبير « الحمائم » فى السياسة للدلالة على الفريق ، المتساهل فى مقابل « الصقور » للدلالة على الفريق المتشدد:

- الحمائم والصقور فى إسرائيل متفقون على بقاء الوضع الحالى فى

(أصل هذا التعبير أن الحمائم يرمز بها للوداعة والبراءة ، والصقور يرمز بها للقوة والعنف)

١/٣٣٧ ـ **الحواجز النفسية** : ما تضمره نفوس المتنازعين من شك وريبة وكراهية :

❑ ستظل الحواجز النفسية بين العرب واليهود قائمة على الرغم من اتفاقيات السلام .

(وهذا على تشبيه الأحقاد والشكوك بالحواجز المادية . [انظر : اجتياز حائط الخوف])

١/٣٣٨ ـ **الخط الساخن** : تعبير سياسى يقصد به : الاتصال المباشر بين قادة الدول الكبرى للتشاور فى المشكلات العاجلة :

❑ اتفق الرئيسان الأمريكى والصينى على التشاور فى الأمور المهمة بين واشنطن وبكين عبر الخط الساخن .

١/٣٣٩ ـ **الخط الفاصل**: الحدود والعلامات الواضحة التى تفرّق بين أمرين قد يحدث الخلط بينهما :

❑ لا بد أن نعمل على بيان الخط الفاصل بين الإسلام والإرهاب .

(وهذا على تمثيل العلاقات الفارقة المميزة بين المشتبهات بالخطوط التى تفصل بين الأماكن فتميز بعضها من بعض)

١/٣٤٠ ـ **الخطة الخمسية** : تنظيمات وتدابير اقتصادية تستمر لمدة خمس سنوات :

❑ أعلن رئيس الوزراء الخطة الخمسية القادمة فى جلسة لمجلس الشعب .

(« الخُطَّة » تعبير قديم ، معناه : التدبير والعزم على أمر ما ، اللسان / خ ط ط . وقيد التعبير المعاصر بالوصف « الخمسية » لبيان مدة هذه التدابير ، وهى

خمس سنوات)

١ / ٣٤١ ـ **الخطوة الأولى**: له معنيان :

١ ـ الأساس الضرورى لإنجاز عمل ما :

□ اختلاف الآراء هو الخطوة الأولى فى تعميق الديمقراطية .

٢ ـ أول ما ينبغى عمله :

□ زيادة الإنتاج وإتقان العمل الخطوة الأولى نحو التقدم .

(وهذا على تمثيل البداية بالخطوة)

١ / ٣٤٢ ـ **الخطوة الحاسمة**: العمل الذى لا بد منه لتصحيح الأوضاع :

□ إصلاح النظام التعليمى هو الخطوة الحاسمة لصلاح المجتمع كله .

(الوصف « حاسم » أصله من الحسم ، أى القطع ، اللسان / ح س م . وقُيِّد به لفظ « الخطوة » لإفادة معنى الضرورة التى لا بد من فعلها لحسم ـ أى تأكيد وإنهاء ـ أمر ما)

١ / ٣٤٣ ـ **الخطوط الأمامية**: تعبير عسكرى معناه : منطقة المواجهة بين طرفين متحاربين :

□ استطاعت أمريكا أن تدخل أفغانستان بعد ضرب الخطوط الأمامية لقوات طالبان والقاعدة .

١ / ٣٤٤ ـ **الخطوط الحمراء**: علامات الخطر وكل ما لا ينبغى التجاوز عنه :

□ وصف الرئيس ياسر عرفات الاعتداء الإسرائيلى على طولكرم بأنه تجاوز لكل الخطوط الحمراء .

(أخذ هذا التعبير من اللون الأحمر الذى يرمز به عادة إلى الخطر والمنع ، كما فى إشارات المرور)

١ / ٣٤٥ ـ **الخطوط العريضة** : الموضوعات والأفكار الأساسية :

□ انتهى الكاتب من وضع الخطوط العريضة للكتاب .

(على تشبيه الأفكار الأساسية بالخطوط الكبيرة المميزة)

١ / ٣٤٦ ـ **الخطوط المباشرة**: الوسائل الواضحة لتحقيق الأهداف :

□ إذا أردت إنجاز عملك ، فعليك بالخطوط المباشرة .

١ / ٣٤٧ ـ **الخير معقود بناصيتك**: الخير مأمول فيك ومنتظر منك ، ويدل على التفاؤل بشخص ما :

□ قال الرجل لأخيه : الخير معقود بناصيتك ، كلما رأيتك استبشرت خيراً .

(تعبير تراثي مأخوذ من قول النبي ﷺ : « الخيل معقود بنواصيها الخير » البخارى ٤ / ٣٤)

١ / ٣٤٨ ـ **الخيرة فيما اختاره الله**: تعبير يقال للدلالة على الشعور بالراحة تجاه شيء ما والرضا به ، خيراً كان أوشرًا ؛ لأنه قضاء الله الذى لا رادَّ له :

□ كان يتمنى ولداً فانجبت امرأته بنتًا فقال : الخيرة فيما اختاره الله .

(أورد الميدانى هذا التعبير ضمن أمثال المولدين ، بلفظ : الخيرة فيما يصنع الله ، مجمع الأمثال ١ / ٤٦٣)

١ / ٣٤٩ ـ **الدائرة المحكمة** : للتعبير عن ضغوط الحياة الشديدة وعدم القدرة على التخلص منها :

□ أصبحت حياة الناس كالدائرة المحكمة فى ظل حضارة الأشياء .

(فى هذا التعبير نوع من الإيمان بالجبرية المحتومة ؛ وذلك لأن الدائرة لا بداية لها ولا نهاية ، وهناك ديوان شعر لفاروق شوشة بعنوان « الدائرة المحكمة »)

١ / ٣٥٠ ـ **الدائرة المفرغة** : للتعبير عن الجهد الذى لا يؤدى إلى نتيجة :

□ مفاوضات السلام مع إسرائيل تدور حول الدائرة المفرغة .

[راجع : الحلقة المفرغة]

١/٣٥١ - **الدُّبة التى قتلت صاحبها** : للدلالة على من يريد إزالة شرٍّ أو أذى فيزيله بما هو أشرُّ منه وآذى :

□ الجماعات الإرهابية لا تعدو أن تكون الدبة التى قتلت صاحبها .

(وهو مثلٌ من حكايات الحيوان ، مورده تلك الدُّبَّة التى رأت على وجه صاحبها ذبابة فرمتها بحجر ، فقتلت صاحبها من حيث أرادت طرد الذباب عن وجهه !)

١/٣٥٢ - **الدجاجة التى تبيض ذهبًا** : مصدر للثروة :

□ كانت هونج كونج بمثابة الدجاجة التى تبيض ذهبًا لإنجلترا قبل عودتها إلى الصين .

(لعل مورد هذا المثل إحدى الخرافات عن دجاجة تبيض ذهبًا ، فكنى به - فى التعبير المعاصر - عن كل ما هو مصدر للخير الوفير. [راجع : البقرة الحلوب])

١/٣٥٣ - **الدخول فى الممنوع** : ارتكاب فعلٍ غير مشروع :

□ حذر الضابط المتجمهرين من الدخول فى الممنوع .

(تمثيل لما هو غير مشروع بمنطقة محرم دخولها)

١/٣٥٤ - **الدوائر (السياسية ، الإعلامية ، الثقافية ، الطبية ...)** :

جهات الاختصاص بشأن من هذه الشئون :

□ حدث تنشيط للعلاقات المصرية الصينية فى الدوائر السياسية والثقافية ، فى الآونة الأخيرة .

(السرّ فى تسمية هذه الجهات بالدوائر : التقاء وتداخل أطرافها ، شأن الدائرة)

١/٣٥٥ - **الذئاب البشرية** : يطلق هذا الوصف على مرتكبى جرائم

الاغتصاب بوجه خاص :

- حكمت المحكمة بإعدام ثلاثة من الذئاب البشرية اغتصبوا فتاة صغيرة .

(وقديمًا أطلق لفظ الذئاب على اللصوص والصعاليك والخبثاء ؛ لأنهم كالذئاب فى الخبث والدهاء ، اللسان / ذ أ ب)

١ /٣٥٦ ـ **الذراع الطُّولَى**: يستخدم هذا التعبير ـ فى المجال العسكرى والسياسى ـ بمعنى : القوة النووية ، تشبيهًا لها بالذراع الطُّولى ؛ لأن الصواريخ النووية قادرة على الوصول إلى أبعد مكان :

- إسرائيل تهدِّد السلام فى المنطقة بالذراع الطولى .

١ /٣٥٧ ـ **الذراع اليمنى**: للتعبير عمَّن يعتمد عليه فى أداء أمور لا غنى عنها لمن يعاونه :

- وزير الخارجية هو الذراع اليمنى لرئيس الدولة .

(يدل على تشبيه من لا غنى عن عونه ومساعدته بالذراع اليمنى للإنسان)

١ /٣٥٨ ـ **الذهب الأبيض**: القطن:

- تعتمد مصر فى الزراعة على الذهب الأبيض الذى تصدره إلى كل بلدان العالم .

(كل ثمين نفيس يشبه بالذهب ، وتقييده بوصف « الأبيض » ، للفرق بينه وبين الذهب الأسود)

١ /٣٥٩ ـ **الذهب الأسود**: البترول :

- سارعت منظمة الأوبك إلى خفض إنتاجها حرصًا على ثبات قيمة الذهب الأسود .

١ /٣٦٠ ـ **الرأس المدبر**: الشخص الذى قاد وخطط لعملية كبرى وأدارها:

- كان جورباتشوف هو الرأس المدبِّر لانهيار الكتلة الشيوعية .

(لأن الرأس هو المدبِّر والمخطط)

١ / ٣٦١ ـ **الرأسـمـاليـة** : نظام اقتصادى وسياسى يقوم على حرية الملكية الفردية ، وحرية التبادل التجارى فى الأسواق :

◻ انتصرت الرأسمالية فى كل أنحاء العالم ، وتراجعت الاشتراكية.

(تقوم الرأسمالية « Capitalism » على تقسيم المجتمع إلى طبقتين رئيسيتين : طبقة مالكى وسائل الإنتاج ، وطبقة البروليتاريا « العمال » المجبرة على بيع قوة عملها لصاحب رأس المال ، موسوعة السياسة ٢ / ٧٨٨)

١ / ٣٦٢ ـ **الرأى العام**: الفكر السائد عند عامة الناس فى قضية مهمة :

◻ مطلوب من الصحافة ووسائل الإعلام أن تكون معبر ة عن الرأى العام .

(ترجمة للتعبير الإنجليزى « Public Opinion » ، وهو : اتجاه أغلبية الناس فى مجتمع ما اتجاهًا موحدًا إزاء القضايا المؤثرة فى المجتمع ، موسوعة السياسة ٢ / ٨٠٣)

١ / ٣٦٣ ـ **الراية البيضاء**: علامة الاستسلام :

◻ المقاومة الفلسطينية لن ترفع الراية البيضاء أبدًا .

١ / ٣٦٤ ـ **الرتوش الأخيرة**: أعمال صغيرة ، تجميلية غالبًا ، لإنهاء عمل كبير وإظهاره فى أحسن صورة :

◻ انتهى الفنان من وضع الرتوش الأخيرة على اللوحة .

(الرتوش : كلمة فرنسية « Retouche » معناها : الطرطشات الخفيفة)

١ / ٣٦٥ ـ **الرجعية**: الفكر الذى يتمسك بالقديم ولا يقيم للجديد اعتبارًا:

◻ على الرجعية أن تخلّى مكانها للعلم والتقدم .

(مأخوذ من : الرجوع ، لأنه يطالب بالرجعة إلى الماضى فهو فى نظرها العصر الذهبى ، كما أنها تعارض مفاهيم التحدث والتقدم ، رغم تغير الظروف والأحوال السائدة)

١/٣٦٦ - **الرحاب الطاهرة** : الأماكن التى يعظمها الناس ، وهى الحرمان الشريفان والقدس الشريف عند المسلمين ، وكذا كل المساجد :

□ ادعُ لنا عندما تصل إلى الرحاب الطاهرة .

(أصل الرحاب : الساحات والأماكن الواسعة ، اللسان / ر ح ب . وقيدت بوصف « المقدسة ، الطاهرة » تخصيصًا للأماكن المقدسة عند المسلمين كالبيت الحرام والحرم النبوى ، والمسجد الأقصى)

١/٣٦٧ - **الردع**: توقيع عقاب على مرتكب الجريمة لمنع الآخرين من ارتكابها :

□ تهدف العقوبات الجنائية إلى الردع أكثر مما تهدف إلى العقاب .

(وهى نفس الدلالة القديمة ، اللسان / ر د ع)

١/٣٦٨ - **الرسوب الوظيفى** : تأخر الموظف عن زملائه فى الترقية فى السلم الوظيفى :

□ سيتم فى المرحلة القادمة البحث عن أسلوب جديد يكفل علاج مشكلات الرسوب الوظيفى للعاملين بالجهاز الإدارى للدولة .

١/٣٦٩ - **الرعيل الأول** : الجيل المتقدم :

□ ما أجدرنا أن نتمثل هدى الرعيل الأول فى الإسلام .

(أصل الرعيل : الجماعة المتقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ... إلخ ، اللسان / ر ع ل . وخصص فى المعاصر للدلالة على المتقدمين من الناس)

١/٣٧٠ - **الرقص على الحبال** : النفاق والتردد فى السياسة :

□ إذا أردنا أن نحقق الوحدة العربية ، فإن علينا أن نتصارح وندع الرقص على الحبال .

١/٣٧١ - **الرقص على السلم** : له معنيان :

١ - العمل بعيداً عن أعين الناس فيما لا فائدة منه :

□ محاولات كوفى عنان لتحقيق السلام نوع من الرقص على سلم العلاقات الدولية .

٢ ـ التردد فى أمر معين والاضطراب فيه وعدم حسمه :

□ قال الأب لابنه الحائر بين العمل ومواصلة التعليم : احسم أمرك ، ودع الرقص على السلم .

١ / ٣٧٢ ـ **الرقيق الأبيض**: النساء المستغلات فى ممارسة الفاحشة مقابل المال:

□ بعد خلو العالم من تجارة الرقيق ، بدأت تجارة الرقيق الأبيض .

(لأن الغالب فى الرقّ قديمًا كانت النسوة السود ، فأصبح من النساء البيض بعد انتهاء عهد الرق القديم وحلول هذا النوع من الرق محله)

١ / ٣٧٣ ـ **الزعيم**... : القائد الثورى :

□ جمال عبد الناصر كان هو الزعيم الذى فجَّر ثورة ٢٣ يوليو .

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالته المعاصرة ، فزعيم القوم : رئيسهم وسيدهم ، وأصله من « زعم » بمعنى ضمن وكفل ، اللسان / ز ع م)

١ / ٣٧٤ ـ **الزعيم الروحى**: القائد ذو المكانة الدينية عند أتباعه:

□ الشيخ أحمد ياسين هو الزعيم الروحى لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

(لما كان الزعيم لقبًا للقائد السياسى غالبًا ؛ فقد قُيِّد بوصف « الروحى » للدلالة على القائد ذى المكانة الدينية)

١ / ٣٧٥ ـ **الزى الرسمى**: ملابس خاصة بالتشريفات وبعض الحفلات الكلاسيكية ومقابلة الشخصيات الكبيرة :

□ ارتدِ الزىّ الرسمى لمقابلة الوزير .

(وصف الزى بوصف « الرسمى » ، لأنه ينتمى إلى مراسيم الحكومة ، أى نظمها وتقاليدها)

١/٣٧٦ - **الساعد الأيمن**: الشخص الذى يعتمد عليه اعتماداً كبيراً فى شئونه المهمة :

□ أيمن الظواهرى هو الساعد الأيمن لأسامة بن لادن .

(وأصل الساعد : الذراع ؛ لأنه يساعد الكف فى التناول وغيره ، اللسان / س ع د . ثم استعير لمن يعين الإنسان فى أموره ، وخصص بوصف « الأيمن » ؛ لأن الساعد الأيمن أمكن وأقدر على العون . [انظر : الذراع اليمنى])

١/٣٧٧ - **الساقطة**: المرأة التى تمارس الرذيلة :

□ لا خير فى الساقطة من النساء ولا فى الزانى من الرجال .

(استعير السقوط لمعنى التدنِّى الخُلُقىّ ، وقد استعير لفظ « الساقط ، والساقطة » قديمًا لمعنى : اللئيم فى حَسَبِه ونَفْسِه ، اللسان / س ق ط . وقصرت دلالته فى العربية المعاصرة على المرأة التى تمارس الرذيلة) .

١/٣٧٨ - **الساقطة واللاقطة**: للسوء والرداءة « وبخاصة فى الكلام » :

□ هذا كتاب ركيك الأسلوب جمعه كاتبه من الساقطة واللاقطة .

(اختلف التركيب النحوى للتعبير فى العربية المعاصرة ، فأقحمت واوالعطف بين الكلمتين ، واستعمل التعبير بصورته التركيبية الجديدة للدلالة المذكورة ، وأصله فى القديم : « لَكُلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ » ، الساقطة : الكلمة يسقط بها الإنسان ويخطئ فيها ، واللاقطة : الأذن التى تسمعها وتحفظها . ومعناه : لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة ، فتحفَّظ عند النطق كى لا تخطئ فيحفظ الناس عنك الخطأ ، مجمع الأمثال ٣/١١٥)

١/٣٧٩ - **السباحة ضد التيار**: مخالفة الفكر السائد :

□ إنه مفكر حُر يفضل السباحة ضد التيار.

(لما كانت السباحة « مع » تيار الماء لونًا من التوافق ؛ فقد استعيرت السباحة

« ضد » التيار للمخالفة)

١ / ٣٨٠ - **السر الإلهى**: الروح :

□ لم تُجْدِ محاولات الطبيب لإنقاذ المريض ، ثم خرج السر الإلهى .

(خصت الروح بهذا الوصف ؛ لأنها من الأمور التى غيَّبها الله عن البشر قال الله تعالى : ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً** ﴾ الإسراء / ٨٥)

١ / ٣٨١ - **السلاح الأبيض**: الخناجر وغيرها من الأسلحة غير النارية :

□ القانون يشدِّد عقوبة حمل السلاح الأبيض .

(يطلق هذا التعبير على هذا النوع من الأسلحة تغليبًا للوصف ؛ لأنها غالبًا ما تكون بيضاء لامعة)

١ / ٣٨٢ - **السلام الوطنى** : موسيقى يصاحبها إنشاد يعبِّر عن قومية ما ، أو رمز لدولة من الدول :

□ عزف السلام الوطنى قبل بدء المباراة .

(وهو تعبير حديث ؛ لأن مدلوله مستحدث)

١ / ٣٨٣ - **السلام عليكم** : تعبير يستعمل فى التحية عند اللقاء ، وفى نهاية اللقاء ، وفى افتتاح الخطب والأحاديث :

□ ترك الرجل أصحابه قائلاً : أراكم غدًا . السلام عليكم .

(وهو تعبير إسلامى شاع بين العرب بعد ظهور دين السلام ، وأمر النبى ﷺ بالإكثار من هذه التحية ، قال ﷺ : « الا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ : أفشوا السلام بينكم » مسند أحمد ٢ / ٢٩١)

١ / ٣٨٤ - **السِّلك الدبلوماسى**: أعضاء السفارات والقنصليات ووزارات الخارجية :

□ أعضاء السلك الدبلوماسي يحتفلون بعيد الأضحى المبارك .

(لفظ السلك يشير إلى النظام ، وأصله : الخيط الذى تنظم فيه الأشياء ، اللسان / س ل ك . فاستعير للدلالة على الهيئات الدبلوماسية التى تنظّم العلاقات بين الدول كالسفارات والقنصليات ونحوها)

١ /٣٨٥ ـ **السُّلم الوظيفي**: درجات الترقِّي الوظيفى :

□ بدأ حياته موظفًا ، ثم ارتقى فى السلم الوظيفى إلى درجة مدير عام .

(مأخوذ من السُّلَّم المعروف ، على تمثيل الدرجات الوظيفية بدرجات السلم يرتقى فيها الموظف درجة بعد أخرى)

١ /٣٨٦ ـ **السموم البيضاء**: المخدرات عمومًا ، وقد يطلق على السكر والملح مجازًا ؛ لأن الإفراط فيهما شديد الضرر :

□ السموم البيضاء تفتك بالشباب .

(وصفت المخدرات الكيماوية بهذا الوصف ؛ لتخصيص الأبيض منها بأنه من السموم ؛ لأن الأبيض أكثرها فتكًا ، وهو الهيروين)

١ /٣٨٧ ـ **السنوات العجاف**: للتعبير عن مرحلة من الضيق الاقتصادى :

□ يدعو العباد ربهم أن ينجيهم من شر هذه السنوات العجاف .

(أصل هذا التعبير : التشبيه القرآنى المعروف فى سورة يوسف ، على لسان عزيز مصر فى رؤياه التى أوَّلها يوسف عليه السلام ، فالبقرات العجاف : سنوات الجدب ، والبقرات السمان : سنوات الخصب)

١ /٣٨٨ ـ **السهل الممتنع** : لوصف شيء بالعفوية والجمال الفطرى غير المتكلف ، لكنه يمتنع على غيره :

□ يمتاز صوت الشيخ محمد رفعت بصفة السهل الممتنع .

(التناقض فى التعبير يشير إلى حالة متناقضة ، فالجمال شيء عفْوىّ ، لأنه

فطرى غير مكتسب ، ومن هنا وصف بالسهل وهو فى الوقت نفسه نادر لا يتأتى لكل أحد ، فهو ممتنع أيضاً ويصعب تقليده)

١/٣٨٩ـ **السواد الأعظم**: جمهور الناس وأغلبيتهم :

□ السواد الأعظم من الشعب المصرى لا يتحدث بلغة غير العربية .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، سواد القوم : معظمهم وعوامُّهم ، اللسان/ س و د)

١/٣٩٠ـ **السوق السوداء** : التجارة فى الخفاء وبأسعار تخالف الأسعار المقررة :

□ انتشرت السوق السوداء فى عقد السبعينيات .

(وتخصيصها بـ « السوداء » ؛ لكونها غير مشروعة)

١/٣٩١ـ **السوقية**: الابتذال والتدنّى الأخلاقى :

□ تتميز أغانى هذه الأيام بالسوقية والابتذال .

(مشتق من السُّوق ؛ وهى معروفة بالابتذال وكثرة الشرور حتى ورد عنها فى الأثر : شَرُّ البقاع الأسواق ، المغنى عن حمل الأسفار للعراقى ٢/ ٨٧)

١/٣٩٢ـ **السيولة المالية**: حركة أوراق النقد بسهولة ، نتيجة للرواج الاقتصادى وتوفر العملات :

□ الحكومة تحاول تحقيق السيولة المالية للخروج من الركود .

(أطلق هذا التعبير على سهولة حركة النقد والرواج الاقتصادى ؛ لأن أصله : الجرى ، اللسان / س ى ل . ويدل على سهولة الحركة وخفتها وسرعتها)

١/٣٩٣ـ **السيولة المرورية**: سهولة الحركة فى الشوارع والطرق :

□ الكبارى الجديدة تزيد من السيولة المرورية .

١/٣٩٤ـ **الشارع (المصرى ، العربى . . .)** : الناس العاديُّون « غير المثقفين

ولا الحكام » :

◻ الشارع المصرى مهموم بقضايا الأمة العربية .

(تعبير معاصر منتشر فى وسائل الإعلام خاصةً ، للدلالة على الناس العاديين ، من باب إطلاق المكان على المتمكن فيه)

١/ ٣٩٥ - **الشجب** : الاعتراض على بعض المواقف واستنكارها :

◻ يكتفى العالم بالشجب نحو كل مذبحة جديدة ضد الفلسطينيين .

(أصل الشَّجب : الحزن والهلاك ، ومن معانيه القديمة : الجذب ، اللسان / ش ج ب . ولعل هذا المعنى هو أصل الدلالة المعاصرة ؛ لأن الاعتراض فيه شدة فشبِّه بالجذب الحِسِّىّ)

١/ ٣٩٦ - **الشرارة الأولى** : للتعبير عن بداية حدث مهم :

◻ شعر البارودى كان الشرارة الأولى فى الأدب العربى الحديث .

(وهو مجاز ، على استعارة النار لمعنى النهضة والعمل الكبير ، والشرارة لبداية حدث مهم)

١/ ٣٩٧ - **الشرعية الدولية** : للدلالة على القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ، ولهذه القرارات شرعية دولية لصدورها بإجماع الدول فى مجلس الأمن ، أو بأغلبية الآراء فى الجمعية العامة للأمم المتحدة :

◻ الحرب ضد الإرهاب ينبغى أن تكون فى إطار الشرعية الدولية.

١/ ٣٩٨ - **الشرق الأوسط** : المنطقة العربية من النيل إلى الفرات :

◻ ينبغى على الولايات المتحدة الأمريكية أن تراجع سياساتها فى الشرق الأوسط .

(« Middle East » مصطلح غربى استعمارى ، كثر استخدامه إبان الحرب العالمية الثانية ، وهو يشمل منطقة جغرافية تضم سوريا ولبنان وفلسطين

والأردن والعراق والخليج العربي ومصر وتركيا وإيران ، ويتوسع ليشمل أفغانستان وقبرص وليبيا أحيانًا ، والمقصود من إطلاق المصطلح وإدخال دول غير عربية عليه هو تجنب استخدام مصطلح مثل : المنطقة العربية ، والوطن العربي ، لمحاربة مفهوم القومية العربية ونزع صفة الوحدة العربية عنها ، كما أن للمصطلح دلالة على مركزية أوروبا في العالم ، وهو شرق أوسط بالنسبة لموقعها الجغرافي . وليس للمصطلح ما يبرِّره في التاريخ ولا في التركيب القومي والعرقي والحضاري والاجتماعي . والرابط الوحيد الذي يجمع هذه البقاع هو الموقع الجغرافي ، الموسوعة السياسية ، صـ ٣ ، صـ ٤٥٦)

١/٣٩٩ - **الشريك المخالف**: العنيد الذي يخالفك الرأي في أكثر الأمور :

◻ كن موضوعيًّا في آرائك ، ولا تكن كالشريك المخالف .

(لما كانت الشركة تقوم على التوافق ؛ فقد عبِّر عن تأزم الأمور وشدة الخلاف بين أطرافها بالشريك المخالف ، إذ ينبغي أن يكون الشريك موافقًا كي تستقيم أمور الشركة والتعاون)

١/٤٠٠ - **الشعوذة**: يطلق على السحر والدجل ، وما يشبهه من الحيل :

◻ لم تتخلص بعض المجتمعات من السحر والشعوذة ، رغم التقدم العلمي الكبير .

(وهي دلالة قديمة ، جاء في اللسان / ش ع ذ : الشعوذة : خفة في اليد وأخذ كالسحر يُرِى الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين)

١/٤٠١ - **الشغل الشاغل** : الاهتمام الأكبر :

◻ تحرير القدس هو الشغل الشاغل لكل عربي ومسلم .

(التعبير قديم في العربية ، وقيد بوصف من جنس لفظه للمبالغة ، كما قيل : ليلٌ لائل ، وقال سيبويه : هو بمنزلة قولهم : همٌّ ناصب ، اللسان / ش غ ل .

١/٤٠٢ ـ **الشللية**: التعصب والانتماء لجماعة معينة ، ورفض التعاون مع الآخرين :

□ الشللية فى مجلس الشعب تعوق الكفاءة التشريعية .

(نقل هذا التعبير من العامية ، وأصله من الثُّلة أى : الجماعة من الناس ، اللسان / ش ل ل . وقد تحولت فى العامية المعاصرة إلى « شِلَّة » ، ثم أضيفت ياء النسب والتاء الدالتين على المصدر الصناعى، للدلالة على معنى الانتساب إلى جماعة بعينها والانحياز إليها)

١/٤٠٣ ـ **الشمولية**: نظم الحكم التى لا تقوم على التعددية السياسية :

□ تحوَّلت روسيا وأوروبا الشرقية من الشمولية إلى الديمقراطية .

(مشتق من : شمل ، أى : عمَّ ، اللسان / ش م ل . لأن هذا النوع من الحكم يقوم على حزب واحد يشتمل على كل السلطات)

١/٤٠٤ ـ **الصحف الصفراء**: هى الصحف التى تهتم بالفضائح والإثارة :

□ تقييد إصدار الصحف يؤدى إلى نشوء الصحف الصفراء .

(عرفت هذه الصحف تاريخيًّا باسم « Yellow Journalism » ؛ لأن أول صحيفة من هذا النوع ـ وهى صحيفة نيويورك وورلد التى صدرت فى أمريكا عام ١٨٨٣ ـ كانت تنشر صورة كاريكاتيرية عرفت بالولد الأصفر ، فقد كانت تطبع باللون الأصفر وكانت هذه الصحيفة تهتم بنشر الفضائح والجرائم والصور غير اللائقة . ثم أطلق اسمها على كل صحيفة لها مثل هذه الاهتمامات)

١/٤٠٥ ـ **الصقور**: المتشددون من السياسيين أو العسكريين :

□ لا فرق بين الصقور والحمائم فى إسرائيل .

[راجع : الحمائم]

١/٤٠٦ ـ **الصلح خير**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدعوة

إلى الإصلاح بين المتخاصمين :

□ قال الرجل لصديقه : اعتذر لأخيك وأصلحا ما بينكما فالصلح خير.

(مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ **فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ** ﴾ النساء / ١٢٨)

١/٤٠٧ ـ **الصليب الأحمر** : هيئة دولية لرعاية المنكوبين :

□ أشرفت هيئة الصليب الأحمر على تبادل الأسرى .

(سميت بذلك لأنها تتخذ من الصليب ـ بوصفه رمزاً للرحمة المسيحية ـ شعاراً لها ، وترسمه باللون الأحمر على مطبوعاتها وأشيائها)

١/٤٠٨ ـ **الصوفية** : طائفة معروفة من العُبَّاد والزهَّاد تهتم بتربية النفس :

□ الصوفية قوم هذبوا أنفسهم وربوها تربية روحية .

(أرجح الأقوال أنهم سمُّوا صوفية لارتدائهم الصوف من الثياب ، إعراضًا عمَّا لان منها ورقَّ ؛ لسموِّهم عن ترف الدنيا وزينتها ولصفاء قلوبهم ، معجم مصطلحات الصوفية صـ ١٥٧)

١/٤٠٩ ـ **الضبط والربط** : المحافظة على النظام « العسكرى خاصة » :

□ الجندى المصرى يمتاز بالضبط والربط .

(لم يرد التعبير بصورته التركيبية هذه فى القديم ، وتشير لفظة الضبط إلى معنى اللزوم ، اللسان / ض ب ط . والربط إلى معنى الشِّدَّة والمَنَعَة ، اللسان / ر ب ط)

١/٤١٠ ـ **الضرب تحت الحزام** : تدبير المكائد فى الخفاء :

□ فى عالم التجارة تسود المنافسات والضرب تحت الحزام .

(مصطلح فى لعبة الكاراتيه والملاكمة ، حيث يمتنع على اللاعبين ضرب أجزاء الجسم تحت الحزام ، فاستعير للدلالة على المكائد الخفيَّة للنَّيْل من الخصم)

١/٤١١ ـ **الضربة القاضية**: المؤثرة تأثيراً شديداً بحيث لا يستطاع معها الدفاع والمقاومة :

□ الحرب فى أفغانستان كانت الضربة القاضية لحركة طالبان .

(أخذ هذا التعبير من الاصطلاح الرياضى السائد فى لعبة الملاكمة ، حين يضرب اللاعب منافسه ضربة قوية تنهى المباراة)

١/٤١٢ ـ **الضرورات تبيح المحظورات**: للدلالة على إباحة بعض المحظورات فى وقت الضرورة التى لا يمكن إخضاعها للنظام العام :

□ يضطر الآباء إلى العمل فترتين والتقصير فى رعاية أسرهم ، فالضرورات تبيح المحظورات .

(ورد هذا الخبر مرفوعًا إلى النبى ﷺ ، كشف الخفاء ٢ / ٤٥)

١/٤١٣ ـ **الطابور الخامس**: الجواسيس ، وهى كلمة من تراث الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت جيوش الحلفاء أربعة ، وكان جواسيسهم فى دول المحور بمثابة الجيش أو الطابور الخامس ، ثم أصبحت تطلق على الجواسيس :

□ أخطر شيء على القضية الفلسطينية أفراد الطابور الخامس .

١/٤١٤ ـ **الطامة الكبرى**: للدلالة على الحدث الذى تكون له نتائج خطيرة :

□ إذا أعلنت إسرائيل القدس عاصمةً لها فتلك هى الطامة الكبرى .

(أصل التعبير من : طمَّ الماء والسيل : إذا غمر وعلا ، ثم خصصت دلالته بعد الإسلام فى : يوم القيامة ؛ لأنها تطُم ـ أى تغمر وتعلو ـ كل شيء ، اللسان / ط م م . ثم عمِّم فى العربية المعاصرة فشمل كل حدث قوى مهلك)

١/٤١٥ ـ **الطبل والزمر**: النفاق والتأييد بالباطل: له معنيان :

١ ـ التأييد نفاقًا وزوراً :

□ ينبغى على الصحافة أن تكف عن الطبل والزمر ، وأن تؤدى دورها فى نشر الحقائق .

٢ ـ اللهو والباطل :

□ لا ينتظر خير من أهل الطبل والزمر .

(وذلك لأن الطبل والزمر بابان من أبواب اللهو ، وتم توظيفهما لغويًا للدلالة على النفاق والانفلات من قواعد الأخلاق)

١/٤١٦ ـ **الطوق الأمنى** : الحصار بواسطة قوات الأمن لعزل مجموعة معادية وحصارها :

□ استطاع كثير من الفدائيين اختراق الطوق الأمنى ومهاجمة المستوطنات الإسرائيلية .

(أصل الطَّوْق : كل شيء مستدير ، وما استدار بالشيء أيضًا ، اللسان / ط و ق . وما كان كذلك فهو حصار قوى يحيط بالمحصور من كل الجهات ، وقيد بالوصف « الأمنى » لأنه ينتظر منه تأمين من يفرضه)

١/٤١٧ ـ **الطيور المهاجرة** : للدلالة على أصحاب الكفاءات من العلماء والفنانين والمثقفين المهاجرين خارج أوطانهم :

□ عاد كثير من الطيور المهاجرة إلى مصر فى السنوات الأخيرة ، ومن أبرزهم د. مجدى يعقوب.

(تعبير محدث ، تشبيهًا للعقول المتميزة التى هاجرت خارج أوطانها بالطيور المهاجرة ؛ لأن هذه الطيور تولد فى غير وطنها الأصلى ، ثم تهاجر إليه بعد أن تقوى على الطيران دون سابق معرفة لها بالأرض التى ستهاجر إليها ، وإن كانت أرض آبائها . وهؤلاء المتميزون من المهاجرين خارج أوطانهم شُبِّهوا بتلك الطيور ، كأن أوطانهم الحقيقية هى تلك التى هاجروا إليها لا التى ولدوا فيها ؛

لأنهم يتمكنون في مهاجرهم من الإبداع والإنجاز العلمي والحضاري ، ولا يستطيعون هذا في وطنهم الذي ولدوا فيه)

١/٤١٨ ـ **العتبات المقدَّسة**: البقاع التي يعظمها المؤمنون بها ، وتطلق عند الشيعة على قبر الإمام عليّ ، وقبر الحسين عليهما السلام :

□ قبر الحسين من أهم العتبات المقدسة عند الشيعة.

(مأخوذ من « عتَبة الباب » ، والجامع بينهما ملمح الارتفاع والعلوّ ، على تشبيه الأماكن المقدسة بالمرتفعات ، لعلوّ مكانتها عند المؤمنين بها)

١/٤١٩ ـ **العد التنازلي**: اقتراب موعد حدثٍ مهمّ:

□ بدأ العدُّ التنازلي لمباريات كأس العالم .

(كأنَّ هناك من يقوم بعدٍّ وحساب الأيام الباقية على الحدث المهم)

١/٤٢٠ ـ **العربدة** : له معنيان :

١ ـ الأفعال المنحرفة وسوء الخلق :

□ الإنسان العاقل لا يعرف العربدة وسوء الخلق .

٢ ـ الاعتداء :

□ إسرائيل مستمرة في العربدة بسبب ضعف العرب .

(العربدة في القديم : فعل الشارب الثَّمِل ، تشبيه له بالعِرْبِد ، وهي الحية الخبيثة ، اللسان / ع ر ب د . ثم عممت دلالتها في التعبير المعاصر فشملت كل ضروب سوء الخلق والانحراف والعدوان)

١/٤٢١ ـ **العصا السحرية**: للدلالة على توهُّم الحلول السهل للمشكلات الصعبة دون جهد يبذل :

□ بعض الناس يأملون في الحصول على العصا السحرية للثراء ، دون عمل !

(كناية عن الوسيلة التي تحقق أهدافًا كثيرة وبسرعة ، وفعلها يشبه السحر أو

الإعجاز . ولعل أصل التعبير من عِصِيِّ السحرة الذين جمعهم فرعون لتحدّى موسى -عليه السلام- ثم أطلقت على الحلول السهلة للمشاكل الصعبة ، كأن هذا نوع من السحر)

١/٤٢٢ - **العصا والجزرة** : العصا : كناية عن التهديد بالقوة ، والجزرة كناية عن الإغراء بالوعود :

- أمريكا تتصرف مع العالم وفقًا لسياسة العصا والجزرة .

(أصل التعبير أن الحمار -وغيره من الدوابّ- يوضع أمامه جزرة كي يعدو خلفها متوهمًا أن ينالها ، ويضرب من خلفٍ بالعصا)

١/٤٢٣ - **العصر الذهبى** : له معنيان :

١ - زمن التقدم والازدهار :

- كان القرن العشرون بداية العصر الذهبى للعلم والتكنولوجيا .

٢ - أفضل زمن عاشه الإنسان :

- يحلم الناس بالعودة إلى العصر الذهبى .

(اليونانيون القدماء هم أول من قسم العصور هذا التقسيم : العصر الذهبى ، فالبرونزى ، فالنحاسى . . إلخ ،كما جاء فى كتاب « مسخ الكائنات » للشاعر اليونانى أوفيد ، ترجمة د . ثروت عكاشة ، صـ٣٣ ، صـ٣٤)

١/٤٢٤ - **العصور المظلمة (عصور الظلام)** : الزمن الذى يسود فيه الجهل والتخلف :

- كان العرب فى عز مجدهم وتحضرهم بينما كان الغرب يعيش فى العصور المظلمة .

(وهو تعبير أطلقه المؤرخون الغربيون على الحقبة الوسيطة من تاريخ أوروبا ، لما ساد فيها من الجهل والتخلف فى أوروبا ، فرمزوا إليها بالظلام)

١/٤٢٥ ـ **العصيان المدنى** : عدم تنفيذ القوانين بالاتفاق بين الناس ، وبطريقة سلمية :

□ استطاع الزعيم الهندى غاندى تحرير بلاده عن طريق العصيان المدنى .

(وهوتعبير محدث أطلق على نوع من الاحتجاج السلمىّ ، حيث يمتنع الناس عن أداء وظائفهم المدنية ، وكان غاندى أول من دعا إليه)

١/٤٢٦ ـ **العقل الباطن**: الدوافع الأساسية وراء السلوك ، وهى دوافع باطنة خفية لا تظهر للعقل الواعى ، ولذا أطلق عليها هذا الاسم ، فى مقابل العقل الواعى:

□ لا تستخفّ بأهمية الأحلام ؛ فهى التى تكشف العقل الباطن للإنسان.

(هو تعبير محدث ، ترجمة للتعبير الإنجليزى « Inconscient » أى اللاشعور وأول من قال بوجوده المحلل النفسى النمساوى سيجموند فرويد ، الذى يرى أن للنفس الإنسانية أعماقًا خفية ، فهى كجبل من الجليد ، ما يرى منه على سطح الماء أقل بكثير مما يغوص تحت الماء . والعقل الباطن أو اللاشعور هو هذا الجزء المغمور ، ولا ينكشف إلا فى الأحلام ، وفلتات اللسان ، وجلسات التحليل النفسى)

١/٤٢٧ ـ **العقل المفكر (... المدبّر)**: الرجل الذى يدبّر شئون قومه فيخطط لهم ، وهم ينفذون خططه ، وهو تعبير عن المهارة والحكمة :

□ المثقفون هم العقل المفكر فى كل أمة .

[راجع : الرأس المدبر]

١/٤٢٨ ـ **العلمانية**: الدعوة إلى الفصل بين الدين والدولة :

□ انتصرت العلمانية فى الغرب ، وهى تزحف الآن على الشرق .

(ترجمة لكلمة « Secularism » وهو مفهوم سياسى نشأ فى عصر التنوير ،

وعارض سلطة الكنيسة وسيطرتها على الدولة والمجتمع ، مناديًا بفصل الدين عن الدولة ، وتنظيم العلاقات على أسس عقلية ، انظر موسوعة السياسة ٤/ ١٧٩)

١/ ٤٢٩ - **العملة الرائجة**: للتعبير عن السيادة والقوة والسيطرة :

□ أصبح النفاق هو العملة الرائجة فى هذه الأيام .

(أصل التعبير مأخوذ من عالم التجارة والمعاملات المالية ، فهو يدل على تشبيه كل ما هو مسيطر وسائد بالعملة ذات الرواج)

١/ ٤٣٠ - **العملة الصعبة**: نقود الدول الأجنبية :

□ زيادة الإنتاج تؤدى إلى زيادة رصيدنا من العملة الصعبة .

(قيدت بالوصف « الصعبة » ؛ لأنه يصعب الحصول عليها)

١/ ٤٣١ - **العمود الفقرى**: الأساس الجوهرى :

□ العلم هو العمود الفقرى للحضارة .

(على تشبيه الأساس من كل شيء بالعمود الفقرى للإنسان - وغيره - وهو ما لا قيام له بدونه)

١/ ٤٣٢ - **العنتريات**: ادّعاء الشجاعة والقوة ، دون وجود ما يشهد بهذا :

□ من الخير لنا أن نكفَّ عن العنتريات ، وأن نعمل شيئًا لخدمة أمتنا .

(نسبة إلى بطل عبس المشهور : عنترة بن شداد)

١/ ٤٣٣ - **العنصرية**: اضطهاد الأجناس الأخرى ، كاضطهاد إسرائيل للعرب ، واضطهاد الصرب للبوسنيين . . . إلخ :

□ انتهت العنصرية من كل بقاع الأرض ما عدا إسرائيل .

(نسبة إلى العنصر ، وهو الأصل والحسب ، اللسان / ع ن ص ر . ثم قيدت دلالته واختصت باضطهاد شعب لغيره بسبب اختلاف أصلهما)

١ / ٤٣٤ ـ **العهد البائد** : تعبير يطلق على عصر سياسى مضى ، وكانت فيه مظالم كثيرة وطغيان :

▫ حكم الفرد بقية من بقايا العهد البائد .

(وصف العهد بالبائد ، أى : الهالك الذاهب ، اللسان / ب ى د ، لأن مستعمل التعبير يكره هذا العهد ويتمنى ألا يبقى له أثر)

١ / ٤٣٥ ـ **العولمة** : سيادة نمط عالمى موحَّد ، فى مجالات كثيرة كالتجارة والمعلومات والثقافة ... إلخ :

▫ يعتمد نجاح العولمة على مدى ما تحققه كل دولة كى تصبح جزءاً من الاقتصاد العالمى وتستفيد منه .

(وهى الترجمة العربية لكلمة « Globalizm » المشتقة من « Golb » بمعنى العالم ، واللاحقة « Ism » تدل على المذهب)

١ / ٤٣٦ ـ **العيش والملح** : العلاقة الإنسانية الودودة والعهد والعشرة الطيبة بما لها من حقوق :

▫ الإنسان الوفى لايخون العيش والملح .

(الملح ـ من قديم ـ رمز للذمة والعهد بين الناس ، انظر اللسان / م ل ح . ثم عطف عليه العيش ـ أى الخبز ـ فى التعبير المعاصر)

١ / ٤٣٧ ـ **العين الحمراء** : التهديد بالشر والقدرة على إلحاق الضرر بالغير :

▫ بعض الناس لا يرتدعون عن الشرِّ إلاَّ بالعين الحمراء .

(وذلك لأن العين تحمُّر ساعة الغضب)

١ / ٤٣٨ ـ **العين الصفراء** : كناية عن الحقد والحسد :

▫ عوَّذت المرأة طفلها من العين الصفراء .

[راجع : ابتسامة صفراء]

١/٤٣٩ ـ **العين بالعين** : للتعبير عن القصاص العادل :

□ لابد للفلسطينيين من المقاومة بالسلاح كما يفعل بهم الإسرائيليون ، العين بالعين .

(مأخوذ من التعبير القرآني في قوله تعالى : ﴿ **وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ** ﴾ المائدة / ٤٥ . ثم عممت دلالته ليدل على المماثلة فى كل شيء فيه حق يجب أن يؤخذ)

١/٤٤٠ ـ **العين بصيرة واليد قصيرة** : للتعبير عن العجز عن تقديم العون إلى من يستحق المعونة ونرغب فى مساعدته :

□ سألنى صاحبى قرضًا من المال لضائقة نزلت به ، فقلت له : العين بصيرة واليد قصيرة .

(كنوا بالعين البصيرة عن السلامة من الآفات ، وباليد القصيرة عن قلة المال)

١/٤٤١ ـ **الغاية تبرِّر الوسيلة**: قول شائع يعبِّر عن استباحة الأساليب غير الشريفة لتحقيق هدف ما :

□ كل شيءٍ ممكن فى عالم السياسة حيث « الغاية تبرر الوسيلة » .

(وهو مبدأ سياسى شهير قال به ميكيافيللى فى كتابه المشهور : « الأمير »)

١/٤٤٢ ـ **الغزو الثقافى** : انتشار ثقافة أجنبية وأفكارها وطرق تعليمها وقيمها فى بلدٍ ما :

□ صمدت البلاد الإسلامية إلى الآن أمام الغزو الثقافى .

(على اعتبار أن هناك غزوًا عسكريًّا بالسلاح ، وغزوًا ثقافيًّا بالفكر ووسائل الإعلام)

١/٤٤٣ ـ **الغمز واللمز**: الشكوك والاتهامات :

□ كثر الغمز واللمز فى قضية إهدار المال العام .

(أصل الغمز : الإشارة بالعين والحاجب واليد ، ثم نقل إلى معنى العيب والطعن ، اللسان / غ م ز . واللمز كالغمز ، اللسان / ل م ز . واقترن اللفظان معًا فى التعبير المعاصر للمبالغة فى العيب والاتهام بالسوء)

١ / ٤٤٤ ـ **الغيرة القاتلة**: الغيرة الشديدة من الرجل على امرأته ، أو من المرأة على رجلها ، بما يؤدى إلى إفساد العلاقة بينهما :

◻ لا بد أن تحترس المرأة من الغيرة القاتلة ؛ كى لا تدمر حياتها وحياة زوجها.

(تعبير محدث ، وقد وصفت الغيرة بالقاتلة ، مبالغة فى تصوير ما تؤدى إليه من إفساد ، كأنها تقتل صاحبها)

١ / ٤٤٥ ـ **ألف باء...**: له معنيان :

١ ـ بدايات الأشياء :

◻ الدول النامية ما زالت فى ألف باء العلم .

٢ ـ الأصول والأسس :

◻ مصر علمت العالم ألف باء الحضارة .

(وقد عبِّر بهذا اللفظ عن الدلالتين المذكورتين ؛ لأن الحرفين « الألف والباء » هما أول الحروف)

١ / ٤٤٦ ـ **الفتنة أشد من القتل**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : الإيقاع بين الناس وبث العداوة والخصومة بينهم أشد خطرًا من القتل :

◻ بعض الناس يثيرون الفتنة ، ولا بد أن نحذرهم ، فإن الفتنة أشد من القتل .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ البقرة / ١٩١ . ومعنى الفتنة فى الآية الكريمة : الإيذاء والتعذيب والصدّ عن الدين ، التفسير

الوسيط ١ / ٥٣٤ ، فى حين أن العربية المعاصرة تستعمل الفتنة بمعنى بث العداوة بين الناس)

١ /٤٤٧ ـ **الفجر الكاذب**: الحدث الذى تبدو له نتائج حسنة ظاهريًا ، وهو فى الحقيقة غير ذلك :

□ اتضح أن كثيراً من ثورات العالم الثالث كانت فجراً كاذبًا .

(وذلك لأن الفجر رمز للخير والإشراق ، فإذا قيِّد بوصف « الكاذب » كان مظهراً خادعًا يُبطِن وراءه السوء والشر ، على خلاف ما يبديه)

١ /٤٤٨ ـ **الفراغ السياسى**: عدم وجود كفاءات سياسية كافية لقيادة الحكومة :

□ تسعى إسرائيل إلى خلق حالة من الفراغ السياسى فى فلسطين .

١ /٤٤٩ ـ **الفضفضة**: الحديث الذى يريح النفس ويخفف من متاعبها ومعاناتها :

□ الفضفضة مع الأصدقاء تريح النفس وتنزع عنها الهم .

(أصل الفضفضة من : فضّ ، أى : تفرَّق : اللسان / ف ض ض . شبهوا الهموم بأشياء مادية مجتمعة وإخراجها ـ بالحديث عنها ـ بالتفريق لها)

١ /٤٥٠ ـ **الفوضوية**: مذهب فكرى وسياسى يدعو إلى التخلص من نظم الحكم جميعًا ، ويرى أنه لا ضرورة لوجود الحكومات :

□ انتشرت دعوة الفوضوية بسبب فساد النظم الحاكمة فى بلاد كثيرة .

(منسوب إلى الفوضى ، وهى : الاختلاط ، وقوم فوضى : لا رئيس لهم ، اللسان / ف و ض . وهكذا فإن دعوة الفوضوية الحديثة تريد الوصول إلى التخلص من الحكومات فيصبح الناس متساوين لا رئيس لهم ولا قائد)

١ /٤٥١ ـ **القاصى والدانى**: الجميع :

□ سيكون للعولمة أثرها البالغ فى القاصى الدانى .

(القاصي : البعيد ، والدانى : القريب ، اللسان / ق ص ا ، د ن ا . والعربية تعبِّر عن العموم والشمول بالنقيضين)

١/٤٥٢ ـ **القاع**: المكانة الضئيلة اجتماعيًّا أو اقتصاديًّا :

□ انتقل بعض الناس من القاع إلى القمة فى السنوات الأخيرة .

١/٤٥٣ ـ **القاعدة العريضة**: الأغلبية :

□ القاعدة العريضة من الناس تؤيد الإصلاحات الاقتصادية .

١/٤٥٤ ـ **القائمة السوداء**: بيان بأشخاص مدانين بتهم سياسية أو جنائية :

□ أمريكا تضع كل دولة لا تؤيدها على القائمة السوداء .

(وهى الترجمة العربية للتعبير الإنجليزى : « Black List » ، انظر المورد)

١/٤٥٥ ـ **القبضة الحديدية**: القوة والبطش بالمعارضين :

□ أمريكا تمارس سياسة القبضة الحديدية ضد كل من لا يعمل لخدمة مصالحها .

(القبضة يرمز بها للقوة والهيمنة ، كما جاء فى قوله تعالى : ﴿ **وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾ الزمر / ٦٧ ، والحديد رمز للبأس والشّدة ، قال الله تعالى : ﴿ **وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ** ﴾ الحديد/ ٢٥ ، فإذا تضايف اللفظان ـ وكلاهما دال على القوة ـ كانت محصلة التعبير : القوة الباطشة المخيفة)

١/٤٥٦ ـ **القذف** : سب الناس والطعن فيهم :

□ أغلظ الإسلام الوعيد لجريمة القذف .

(جاء فى اللسان / ق ذ ف : القذف : رمى المرأة بالزنا أو ما كان فى معناه ، وأصله الرمى ثم استعمل فى هذا المعنى حتى غلب عليه)

١/٤٥٧ ـ **القشة التى قصمت ظهر البعير** : الحدث الصغير الذى يؤدّى

إلى تأثير قوى فى شىء « أو شخص » لا يتوقع أن يؤثر فيه حدث كهذا :

◻ كان وقع تأميم قناة السويس على إنجلترا بمثابة القشة التى قسمت ظهر البعير .

(وذلك على تشبيه الحدث الصغير التافه بالقشة وهى النبتة الجافة ، والشىء أو الشخص الكبير بالبعير الذى لا تؤثر فيه هذه النبتة الصغيرة)

١/ ٤٥٨ ـ **القفاز الناعم** : إحداث التأثير الضار بالآخرين ، بطريقة غير مباشرة ومخادعة :

◻ تتراوح سياسة إسرائيل بين القبضة الحديدية والقفاز الناعم .

(مأخوذ من القفاز الذى يلبس فى اليد ، وقيد بوصف « الناعم » للدلالة على المظهر الخادع الذى يبطن الشرَّ ويظهر الخير)

١/ ٤٥٩ ـ **ألقمه حجراً** : ردَّ عليه بحجة قوية مفحمة فاسكته :

◻ رد المتحدث على مهاجمه وألقمه حجراً.

(وهو مثل قديم ، جاء فى اللسان / ل ق م : وفى المثل : سبَّه فكأنما ألقم فاه حجراً . وعبارة « اللسان » تدل على أن معناه القديم مغاير لمعناه المعاصر شيئًا ما ؛ إذ تخصصه بالسبّ ، والدلالة المعاصرة توسّع المعنى ليشمل كل حجة قوية تسكت الخصم ، فكأنما فى فمه حجر فلا يستطيع النطق ، وجاء فى مجمع الأمثال بلفظ : « كأنما ألقمه حجراً » بالدلالة المعاصرة ، حيث علق الميدانى بقوله : « يضرب لمن تكلّم فأجيب بمُسْكِتَةٍ ، مجمع الأمثال ٣ / ٣١)

١/ ٤٦٠ ـ **القمة** : المستوى الأعلى فى السياسة أو الاقتصاد ، أو المجتمع ... إلخ :

◻ اجتهد بعض الناس من المستويات الدنيا ، حتى وصلوا إلى القمة .

(على تشبيه المكانة العليا بقمة الجبل ونحوه)

١ / ٤٦١ ـ **القوالب الجامدة** : الأفكار التى لا تستجيب للتطور والتقدم :

❑ ينبغى علينا أن نتخلص من القوالب الجامدة ، وأن نفكّر بطريقة تناسب العصر .

(مأخوذ من القالب الذى تُصَبّ فيه الأشياء لتكون مثله ، اللسان / ق ل ب . وإذا كان الأمر كذلك فلا تقدم ؛ لأن كل ما سيأتى سيكون على مثال ما صُبَّ فيه)

١ / ٤٦٢ ـ **القوة الضاربة**: الكافية لضرب الأعداء والانتصار على الخصوم فهى التى تنهى الموقف وتحسمه :

❑ جناحا الهجوم هما القوة الضاربة فى فريق الكرة .

١ / ٤٦٣ ـ **ألقى القبض عليه**: أمسك به « الفاعل دائمًا هو : أحد رجال الشرطة ، والمفعول هو المتهم بجريمة ما » :

❑ ألقت الشرطة القبض على تاجر المخدرات بعد مطاردة مثيرة فى الصحراء .

(يدل الفعل « ألقى » على الفجاءة والشدة معًا ، ولفظ « القبض » يدل على السيطرة ، وحرف الجر « على » دلالته الاستعلاء ، وكل هذه الدلالات متضايفةً تفيد المعنى المراد من الإمساك بلصٍّ هارب أو مجرم ، ويقوم بذلك رجال الشرطة بما لهم من بأس وقوة وسيطرة ، وقد ارتبط التعبير بالشرطة دون غيرها ، والمجرم دون غيره ؛ لاجتماع هذه الملامح الدلالية كلها معًا فيه)

١ / ٤٦٤ ـ **ألقى بظلاله على...**: سيطر وأثّر تأثيرًا سلبيًّا :

❑ الخلافات العربية ألقت بظلالها على العلاقات بين العرب والعالم .

(وهو تمثيل للعلاقات الحسنة بالضوء ، وما يشوبها من سلبيات بالظلال التى تحجب الرؤية)

١ /٤٦٥ ـ ألقى حجراً في البركة (... الحصى فى المياه الراكدة) :
للدلالة على إثارة قضية بما يؤدى إلى تجاوز حالة من الجمود :

❑ ألقى بعض نواب مجلس الشعب حجراً فى بركة الحياة السياسية ، فى الجلسة الأخيرة فى البرلمان .

(تمثيل لحالة الجمود بالبركة الراكدة ، وللتخلص منه بإلقاء حجر فيها)

١ /٤٦٦ ـ ألقى ضوءاً على ... (... الضوء على) : عرَّف به وأوضحه :

❑ هذا المقال ألقى الضوء على بعض القضايا المهمة .

(الضوء رمز للوضوح ، فإلقاؤه رمز للإيضاح والتعريف الذى لا مزيد عليه)

١ /٤٦٧ ـ ألقى عصاه : بلغ موضع الإقامة أوالراحة :

❑ بعد طول ترحال فى البلاد ، عاد إلى وطنه وألقى عصاه .

(تعبير قديم ، يقال : ألقى عصاه ، إذا نزل وأقام ، اللسان / ع ص ا . وقال الشاعر :

فألقت عصاها واستقر بها النوى *** كما قرَّ عينًا بالإيابِ المسافرُ)

١ /٤٦٨ ـ ألقى على عاتقه (كاهله) : حمَّله المسئولية أو عبء عملٍ ما :

❑ تنصل شارون من تهمة الإرهاب وألقاها على كاهل عرفات .

(تمثيل للمسئولية بالعبء المادى الذى يلقى على الكتف)

١ /٤٦٩ ـ ألقى عن عاتقه (... كاهله) : تخلص من عبءٍ ثقيل :

❑ شعر الطالب ـ مع انتهاء الامتحانات ـ كأنه ألقى عن عاتقه حملاً ثقيلاً .

(الفارق بين هذا التعبير وسابقه يكمن فى حرف الجر المركب مع الفعل فى كليهما ؛ فإن « على » تفيد الاستعلاء ، وتعنى بذلك : وضع العبء فوق الكاهل ، و « عن » تفيد المجاوزة ، وبذلك أفاد التعبير معنى : إزالة العبء والتخلص منه)

١ / ٤٧٠ ـ **ألقى نظرة** : نظر نظرًا عابرًا غير فاحص :

□ وقف الرجل فى الميدان لحظة ، وألقى نظرة إلى ما حوله ، ثم عاود السير.

(جاء ت هذه الدلالة من ملمح السرعة والشدة فى الفعل « ألقى » ، كأنما رمى بنظرة رميًا)

١ / ٤٧١ ـ **القيل والقال**: كثرة الكلام وتناقل الشائعات بين الناس :

□ تتعرض الشخصيات المهمة للقيل والقال أكثر من غيرها .

(ورد هذا التعبير فى الحديث الشريف ، فقد نهى ﷺ عن قيل وقال ، النهاية ٤ / ١٢٢ . وهو نهى عن القول بما لا يصحُّ ولا تعلم حقيقته ، وحكاية أقوال الناس ، والبحث عمًّا لا يجدى ، اللسان / ق و ل)

١ / ٤٧٢ ـ **الكتب الصفراء**: الكتب القديمة « كتب التراث » التى لا تناسب خطاب الإنسان المعاصر :

□ الداعية الذى يعتمد على الكتب الصفراء يعزل نفسه عن الهموم المعاصرة .

(وذلك لأن الكتب القديمة تتحول أوراقها إلى اللون الأصفر)

١ /٤٧٣ ـ **الكرّ والفرّ**: المراوغة والقدرة على الجدال ، وسرعة التحول من موقف إلى آخر :

□ إنه محاور عنيد ، يجيد المناظرة والكرّ والفرّ .

(وهو مأخوذ من مجال الحرب ، فالكَرُّ : رجوع الفارس إلى خصمه ، والفرُّ : إدباره هاربًا ، اللسان / ك ر ر ، ف ر ر . ثم عممت دلالته فى التعبير المعاصر ليشمل القدرات المتنوعة والمهارات المختلفة التى تتيح لصاحبها التحوّل ، ليس فى القتال فقط ، وإنما فى الحياة عامة)

١/٤٧٤ ـ **الكرة فى ملعب...**: عليه أن ينتهز الفرصة ويبادر بالعمل :

□ طالب الرئيس عرفات مراراً وتكراراً بالشروع فى المفاوضات ، والكرة الآن فى ملعب إسرائيل .

(تمثيل للمبادرة بالكرة وقد وصلت إلى الجزء الخاص بمن يتوجَّب عليه أن يبادر بالفعل)

١/٤٧٥ ـ **الكلام المعسول**: الجميل الحسن لفظًا ، السيئ قصداً :

□ يجب ألا يخدعنا الكلام المعسول .

(كان معنى التعبير قديمًا قاصراً على حلاوة المنطق وطيب اللفظ ، اللسان / ع س ل . ثم خصصت دلالته فى العربية المعاصرة بصفة أخرى هى رداءة جوهره وسوء مَخْبره)

١/٤٧٦ ـ **الكلمة الأخيرة**: القرار الأخير ، أو الرأى النهائى :

□ يجب أن نترك الكلمة الأخيرة فى شئون حياتنا للعلم والعلماء .

(كأنَّ الرأى النهائى آخر كلمة قيلت فى أمرٍ ما)

١/٤٧٧ ـ **الكلمة الأولى**: للدلالة على القوة والسيطرة :

□ أمريكا هى صاحبة الكلمة الأولى فى العالم .

(لأن القوى المسيطر هو من يتكلم أولاً ، وكان هذا تمهيداً لانتقال دلالة التعبير من مجال الكلام إلى مجال القوة والسيطرة)

١/٤٧٨ ـ **الكلمة العليا**: للتعبير عن القوة والسيطرة على موقف ما :

□ التقدم العلمى هو صاحب الكلمة العليا فى عالمنا .

(وهو تعبير قديم ، جاء فى قوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ التوبة / ٤٠)

١/٤٧٩ ـ **الكيل بمكيالين**: تطبيق نظامين مختلفين فى التعامل مع الأطراف المختلفة ، وذلك بتأييد طرف ما تأييداً دائمًا وخذلان الطرف الآخر دائمًا :

□ أمريكا تمارس سياسة الكيل بمكيالين فى تأييدها للإرهاب الإسرائيلى وشجبها وإدانتها للمقاومة الفلسطينية .

(على تمثيل التعامل بالكيل ، فإذا كان المكيال مختلفًا فالعدالة لا تكون متحققة)

١/ ٤٨٠ ـ **اللا سلم واللا حرب**: الإبقاء على الأمور كما هى عليه دون حسم وللدلالة على مرحلة يستحيل تحقيق السلام فيها ، ولكن دون الوصول إلى مرحلة الحرب :

□ حرب أكتوبر سبقتها مرحلة اللا سلم واللا حرب .

(سبقت الإشارة إلى شيوع النفى فى العربية المعاصرة بإدخال « لا » على الاسم ، مسبوقة بأداة التعريف)

١/ ٤٨١ ـ **اللا مبالاة** : عدم الاهتمام بما يستحق الاهتمام :

□ كثير من شبابنا مصابون بداء اللا مبالاة .

(تعبير محدث ، مكون من « لا » النافية والمصدر « مبالاة » ، وهذه الطريقة التركيبية أصبحت شائعة فى العربية المعاصرة للدلالة على السلب ، كقولنا : اللا سلكى ، اللا نهاية . . . إلخ)

١/ ٤٨٢ ـ **اللحظة الحرجة**: الصعبة والحاسمة :

□ سجل اللاعب هدفًا فى اللحظة الحرجة .

١/ ٤٨٣ ـ **اللحم الحى**: للتعبير عن التضحية بآخر ما يملكه الإنسان ويحتفظ به للقيام بنفقات حياته الضرورية :

□ أصبح التاجر مفلسًا يعيش من اللحم الحى .

(شبّه من ينفق آخر ما يملك لسدّ حاجاته الضرورية ، بمن يأكل من اللحم الحيّ)

١ / ٤٨٤ ـ **اللعب على المكشـوف** : للتعبير عن المهارة والحيلة فى الغش والاختلاس :

◻ أصبحت الحياة تعتمد على الفهلوة والشطارة واللعب على المكشوف.

(مأخوذ من لعبة الورق « الكوتشينة » ، إذ يستطيع اللاعب الماهر أن يكسب الدور وقد كشف أوراقه أمام منافسه)

[راجع : الغمز واللمز]

١ / ٤٨٥ ـ **اللمسات الأخيرة** : المرحلة الأخيرة التى بها يكون تمام العمل :

◻ انتهت لجنة من القانونيين من وضع اللمسات الأخيرة فى القانون الجديد.

(لما كانت الأيدى هى التى تستعمل فى الصناعات ونحوها استعيرت « اللمسات الأخيرة » للمراحل الأخيرة من العمل ، ثم عممت على كل إنجاز صناعيًّا كان أو غيره)

١ / ٤٨٦ ـ **اللهمَّ قد بلَّغت ، اللهمَّ فاشهد** : تعبير ينُهي به الداعى إلى الخير ـ أو إلى مقاومة الشر ـ كلامه ، ليؤكد براءته من إثم السكوت عن الحق :

◻ فى ختام حديثه عن دور البطالة فى انتشار المخدرات ، قال المحاضر : اللهمَّ قد بلَّغت ، اللهمَّ فاشهد .

(تكرر هذا التعبير فى خطبة النبى ﷺ فى حجة الوداع ، فى نهاية كل طائفة من المواعظ النبوية الكريمة ، قائلاً : « أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم ...، اللهمَّ قد بلغت ؟ اللهمَّ فاشهدْ ». ثم يذكر طائفة أخرى من الحدود والأحكام ويختمها بالعبارة نفسها ، مؤكداً أنه قد بلَّغ رسالته أوفى بلاغ ، ويُشهِد الله على هذا . وقائل هذه العبارة يتمثل نفسه فى موقف النبى ﷺ ويريد تبرئة نفسه من تهمة التقصير فى أداء رسالته)

٤٨٧/١ ـ **اللهمَّ لا اعتراض !** : تعبير يقوله الإنسان عندما يرى بلاءً شديداً وقع به أو بغيره ويعجز عن تفسيره وسبب حدوثه فيسلم الأمر إلى الله :

◻ ولدت امرأة طفلاً بذنب ، فصاح الناس : اللهمَّ لا اعتراض .

٤٨٨/١ ـ **ألمَّ به (تعب ، أرق ، داء ...)** : أصابه :

◻ لم أستطع الذهاب إلى عملى ، بسبب نوبة برد ألمَّتْ بى .

٤٨٩/١ ـ **ألمَّ بموضوع (فكرة ، علم ...)** : عرف شيئًا عنه ، أو بعض الأشياء ، دون أن يتمكن فى هذا الأمر :

◻ ألمَّ الطالب باللغة خلال أعوام قليلة .

(التعبير بالدلالة الأولى ورد فى القديم ، بمعنى : نزل به ، وبالدلالة الثانية لم يستعمل فى القديم ، ولكن هذه الدلالة قريبة من معنى مقاربة الشىء دون إيقاعه ، كما ورد فى اللسان / ل م م . فمن ألمَّ بفكرة أو موضوع ، فقد قارب أن يدركها دون أن يتمكن فيها)

٤٩٠/١ ـ **المائدة المستديرة** : مجموعة من المتحاورين المتساوين فى الرتب والمناصب :

◻ نوقشت التطورات الأخيرة على المائدة المستديرة للحزب .

(أصل المائدة : مائدة الطعام ، اللسان / م ى د . ثم اتسع استعمالها فى مختلف شئون الحياة ، كالاجتماعات والمفاوضات ... إلخ . وجعلت المائدة المستديرة للمتساوين فى المناصب كى لا يتخذ أحدهم مقعداً أكثر تميزًا من الآخرين)

٤٩١/١ ـ **المثل الأعلى**: الإنسان الذى يتخذ قدوة للناس :

◻ ينبغى أن يكون الأب المثل الأعلى لأبنائه .

(وهو من التعبيرات القرآنية ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ ﴾ الروم/ ٢٧ .

أى : له الوصف الأعلى الذى ليس لغيره مثله ، التفسير الوسيط: ١١ / ٩٨ ، والمراد بالمثل الأعلى : النموذج والمثال الذى يحتذى ويقتدى به ، فتغيرت دلالته قليلاً عن المعنى القرآنى ؛ فالله عز وجل منزَّه عن أن يبلغ كماله مخلوق ، ولكن فضلاء البشر يصحُّ أن يكونوا مثلاً لغيرهم ؛ إذ لا يوجد مانع من بلوغ غيرهم منازلهم)

١ / ٤٩٢ ـ **المثل العليا**: القيم والأخلاق الفاضلة:

◻ المدنية لا تعنى التخلِّى عن المثل العليا .

(أصل المُثل : جمع مِثال ، وهو القالب الذى يُقَدَّرُ على مثله : اللسان / م ث ل . فانتقلت الدلالة من الحسِّىِّ إلى المعنوى ، وهو القيم والأخلاق ، على تمثيلها بالمقياس أو القالب الذى يقاس إليه)

١ / ٤٩٣ ـ **المجاملة**: له معنيان :

١ ـ التلطُّف مع الناس ومعاملتهم معاملة حسنةً :

◻ هذا إنسان ودود يكثر من المجاملة وإسداء المعروف .

٢ ـ التزلف والنفاق بالكلام الطيب :

◻ هذا الرجل لا يجيد شيئًا سوى كلمات المجاملة ، ثم لا يفعل شيئًا .

(كلا المعنيين ورد فى القديم ، فالمجاملة : المعاملة بالجميل ، وهى أيضًا : عدم إصفاء المودة مع إظهار الجميل ، اللسان / ج م ل . وهاتان الدلالتان مهَّدتا لاستقرار الدلالتين المعاصرتين للتعبير)

١ / ٤٩٤ ـ **المحجة البيضاء**: المنهاج الواضح الذى لا يشتبه على أحد ، والذى يحدد الحق والباطل لأتباعه تحديداً لا لَبْسَ فيه:

◻ ترك رسول الله ﷺ أمته على المحجة البيضاء والملة الغرَّاء .

(أصل المَحَجة : الطريق ، اللسان / ح ج ج . ووصفت بالبيضاء تعبيرًا عن الوضوح ، ولما فيها من خير لأتباعها)

١/٤٩٥ ـ **المحطة الأخيرة** : نهاية مرحلة ما :

❑ فرنسا هى المحطة الأخيرة لجولة وزير الخارجية فى أوروبا .

(مأخوذ من محطة القطار ، حيث تنتهى رحلته ، فعممت دلالتها لتشمل نهاية كل حركة أو فعل)

١/٤٩٦ ـ **المحيط العام** : الظروف العامة فى المجتمع :

❑ هناك سوء فهم للإسلام فى المحيط العام الغربى .

(على تمثيل الظروف العامة بشيءٍ يحيط بالناس ؛ لشدة تأثيرها فيهم)

١/٤٩٧ ـ **المخاض**: له معنيان :

١ ـ مرحلة أو ظروف تاريخية صعبة :

❑ تعيش الجزائر هذه الأيام حقبة المخاض الصعب بسبب الظروف القلقة على المستوى الأمنى .

٢ ـ لوصف فكرة لم تتحقق بعد :

❑ الكتاب الآن فى طور المخاض ، وقريبًا سيعدّ للنشر .

(تشبيه للمراحل الصعبة بآلام الولادة ، وكذا كل شيءٍ لم يتمّ)

١/٤٩٨ ـ **المدُّ الحضارى**: انتشار الحضارة من مكان لآخر وتأثيرها فى بقية الأماكن:

❑ لم تعد هناك بقعة معزولة على سطح الأرض ، فالمدّ الحضارى عمَّ الكرة الأرضية .

(لعل أصل هذا التعبير مأخوذ من « مد البحر » حين يقذف بالماء والزبد على شاطئيه ، فَشُبِّه به انتشار الحضارة ، ولعله بمعنى : الامتداد ، وحينئذٍ يكون التعبير حرفىَّ الدلالة)

١/٤٩٩ ـ **المدُّ والجَزْرُ** : القوة والضعف ، والتحوُّل من حالة إلى أخرى

مناقضة لها :

▫ العلاقة بين الإسلام والغرب مرت بفترات من المدّ والجزر .

(مأخوذ من الظاهرة البحرية المعروفة ، فالمدُّ تمثيل للقوة ، والجزر تمثيل للضعف)

١ / ٥٠٠ ـ **المدنيَّة** : له معنيان :

١ ـ مرادف للحضارة :

▫ انتشرت المدنيَّة فى شتى بقاع الأرض .

٢ ـ ما ينسب إلى « المدينة » :

▫ المناطق الريفية أصبحت مثل المناطق المدنيَّة .

(كلتا الدلالتين مأخوذة من : مَدَن بالمكان ، أى أقام به ، اللسان / م د ن . لأن أصل المدنيَّة ـ الحضارة أو المنسوب إلى المدينة ـ توطُّن البشر وإقامتهم فى مكان بعينه)

١ / ٥٠١ ـ **المربع الذهبى** : تعبير فى الألعاب الجماعية « كرة القدم والسلة والطائرة » يطلق على الأندية أو الفرق الأربعة التى تصل إلى الدور قبل النهائى للبطولة :

▫ لم يتمكن فريقنا القومى من الوصول إلى المربع الذهبى بعد هزيمته من الكاميرون .

(وهو مربَّع ، اشتقاقًا من الرقم أربعة ، وقيد بوصف « الذهبى » ؛ إشارة إلى قيمة الإنجاز الذي تحققه هذه الفرق الأربعة)

١ / ٥٠٢ ـ **المزايدة** : استغلال فرصة الأمور العامة ، لمصلحة خاصة :

▫ القضايا الوطنية لا تقبل المزايدة .

(واشتقاقه من « الزيادة » ، وصيغته الصرفية تدل على المشاركة فى الفعل ،

كأن هناك تدافعًا بين الفاعلين وكل منهم يزيد فيزيد صاحبه وهكذا . . . على حساب المصالح الوطنية والعامة)

١/٥٠٣ ـ **المساعى الحميدة** : الوساطة بين طرفين « حكومتين فى الأغلب » ، للصلح بينهما :

▫ نأمل أن تفلح المساعى الحميدة فى تهدئة التوتر بين الهند وباكستان .

(أصله من السعى ، وهو العمل ، والعرب تسمّى الذين يعملون لحقن الدماء وإطفاء الثائرة : سعاةً ؛ لسعيهم إلى إصلاح ذات البين ، اللسان / س ع ا . وقيّدت المساعى بوصف « الحميدة » تخصيصًا لها من دون غيرها ؛ إذ إن السعى يكون فى الصلاح ويكون فى الفساد)

١/٥٠٤ ـ **المسلَّمات** : الأسس الفكرية الأولية التى يسلِّم الناس بها ويتفقون على صحتها :

▫ كثير من المسلَّمات فى حياتنا تحتاج إلى إعادة نظر .

(المسلمات فى المنطق والرياضيات : ما يسلِّم العقل بصوابه دون استناد إلى غيره ، نحو : الكل أكبر من الجزء . . . ثم عمّم فى كل أمرٍ يسلِّم به العقل دون مناقشة)

١/٥٠٥ ـ **المعادلة الصعبة** : كل موقف يصعب التوفيق بين أطرافه المتنافرة أو المتناقضة :

▫ استطاعت اليابان أن تحقق المعادلة الصعبة ؛ فحافظت على هويتها ، وحققت التقدم والازدهار الحضاريين .

(هذا التعبير منقول من مجال الرياضيات ، تشبيهًا للموقف الصعب بالمعادلة الرياضية التى يصعب حلها)

١/٥٠٦ ـ **المعارضة** : القوى السياسية التى « تعارض » نظام الحكم فى بلد

من البلاد :

□ ينبغى أن يعمل الجميع للصالح العام : الحكومة والمعارضة .

(يقوم هذا التعبير على تغليب صفة بعينها ، فالمعارضة لا تعارض فقط ، ولكن هذه الصفة هى التى غلبت على بقية الصفات)

١ /٥٠٧ ـ **المعمعة** : للتعبير عن الأحداث القوية ، والمعارك والمظاهرات ، والخلافات الحادّة ... إلخ :

□ يحتفظ الشجعان برباطة الجأش فى قلب المعمعة .

(أصل المعمعة : الصوت الشديد ، كصوت الحريق فى الغابة ، وصوت المقاتلين فى الحرب ، ثم أطلقت على شدة الحرب ، واستعار الفتن ... إلخ ، اللسان / م ع ع . والجامع بين الدلالة الحديثة للتعبير وأصله القديم هو ملمح الشدة والقوة)

١ /٥٠٨ ـ **المعنى فى بطن الشاعر** : للتعبير عن خفاء المراد وعدم وضوح المقصود :

□ تعجب الناس من تأييد أمريكا لإسرائيل بحجة مقاومة محور الشر ، والمعنى فى بطن الشاعر .

(أصل التعبير : حينما يعجز الشاعر عن بيان المعنى الذى يريده ، فيقال هذا المثل ، ثم عمّم على كل معنى غامض أو لا يراد له أن يكون واضحًا مفهومًا)

١ /٥٠٩ ـ **المفتاح السحرى** : الحل السهل للمشكلات الصعبة :

□ التخطيط هو المفتاح السحرى للخروج من الأزمات .

(مأخوذ من المفتاح الذى تفتح به الأبواب المغلقة ؛ أبواب الخزائن ونحوها فى الحكايات الخرافية ، ثم استعمل للدلالة على كل حل سهل لا عناء فيه للمشكلات الضخمة)

١ / ٥١٠ ـ **المقامرة** : الإقدام على عمل خطر قد يؤدى إلى هلاك النفس أو المال أو غيرهما مما يحرص عليه الإنسان :

□ المقامرة لا بديل عنها فى عالم التجارة .

(مشتقة من « القمار » اللعبة المعروفة ، والقمار مشتق من قَمَرَهُ أى : خدعه ، اللسان / ق م ر . ولأن المقامر بالمال يقدم على خطر كبير ؛ نقلت دلالة التعبير إلى هذا المعنى المعاصر)

١ / ٥١١ ـ **المكاشفة** : المصارحة وكشف الحقائق :

□ ينبغى على الإعلام مكاشفة الناس بالحقائق .

(وهى مفاعلة من الكشف ، أى تبادل الكشف والاشتراك فيه)

١ / ٥١٢ ـ **الملأ الأعلى**: عالم الأرواح والملائكة :

□ أخبر القرآن الكريم أهل الإيمان بحقائق من الملأ الأعلى.

(تعبير قرآنى ، جاء فى قوله تعالى : ﴿ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ ﴾ الصافات/ ٨ . أى : الملائكة المقربون ، التفسير الوسيط ٢٣ / ٨٧)

١ / ٥١٣ ـ **المنشقون** : الخارجون على نظام الحكم الشرعى ، الذين يحملون السلاح ويحاربون النظام الحاكم :

□ أوشكت الأزمة بين حكومة السودان والمنشقين فى الجنوب أن تُحَل سلميًا.

(أصله من : « شق الشىء » إذا قطعه نصفين ، ومنه على سبيل المجاز : شق عصا المسلمين ، إذا خالفهم وفارقهم ، أساس البلاغة / ش ق ق)

١ / ٥١٤ ـ **الموضة**: الأزياء ، وأدوات التجميل ، ونحوها :

□ الشباب يحبون أن يسايروا الموضة السائدة .

(الموضة كلمة إيطالية « Moda » وتعنى : أحدث التطورات ، دراسات

لغوية للدكتور عبد الصبور شاهين ص ٢٨٣)

١/٥١٥ ـ **الموضوعية**: التفكير العلمى الذى لا تتدخل فيه الرغبات والأهواء الشخصية :

❑ ينبغى على الباحث أن يتحلَّى بالموضوعية والحياد الأكاديمى .

(لهذا المصطلح عدة دلالات ، أكثرها وروداً المعنى العام لكلمة « Objective » وهو : مسلك الذهن الذى يرى الأشياء على ما هى عليه ، فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو بتحيز خاص ، المعجم الفلسفى صـ ٤٥٠ . وهو منسوب إلى الموضوع « Object » فى مقابل الذات « Subject » والإنسان يكون محايداً إذا فكر فيما هو خارج ذاته : فى الموضوع)

١/٥١٦ ـ **النَّحْس**: الشؤم وسوء الحظ الملازم :

❑ بعض الناس يتصورون أن ما يصيبهم من مشكلات نتيجة للنَّحْس .

(وهى نفس الدلالة القديمة للتعبير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ القمر / ١٩)

١/٥١٧ ـ **النرجسية** : حب الذات والانشغال بها دون غيرها :

❑ النرجسية صفة شائعة بين الأطفال .

(نسبة إلى « نرجس Narcissus ») الشاب الإغريقى الوسيم ، وتحكى الأسطورة عنه أنه نظر إلى صورته على سطح الماء فوقع فى حب نفسه ، فلوى جسده وتحول إلى زهرة نرجس ، المورد . ثم أطلق التعبير على كل من يفتن بذاته وينشغل بها ولا يهتم بغيرها)

١/٥١٨ ـ **النُّصب التذكارى** : مَعْلَمٌ من معالم المدن ، يرمز إلى قيمة وطنية أو قومية:

❑ تقع البانوراما العسكرية بجوار النُّصب التذكارى للجندى المجهول .

(وقد استعمل « النصب » بهذه الدلالة قديمًا ، قال ابن منظور : « النُّصْبُ والنُّصُب : العلم المنصوب ، وفى التنزيل العزيز قال تعالى : ﴿ **كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ** ﴾ المعارج / ٤٣ . قرئ بهما جميعًا » ، اللسان / ن ص ب . ولا شك أن العلم رمز مثلما أن النصب التذكارى رمزٌ تتذكر به قيمة وطنية أو إنسانية)

١ / ٥١٩ ـ **النصف الحلو** : المرأة بالنسبة إلى الرجل ، والرجل بالنسبة إلى المرأة :

▫ كل إنسان يبحث عن النصف الحلو الذى تكمل به حياته .

(فى التعبير إشارة إلى قصة آدم وحوَّاء ، إذ خرجت حواء من أحد أضلاع آدم ، فكأنهما كانا ممتزجين ثم انفصلا ، فما زال كل نصف يبحث عن النصف الآخر ، وهو النصف الحلو لأنه يشتهيه ويفتقده)

١ / ٥٢٠ ـ **النظرة السوداوية** : كآبة المزاج والاعتقاد بأن الحياة شرٌّ ، وعدم رؤية الجانب الخير فيها ، كأنه يراها سوداء كلَّها :

▫ تميَّز شعر أبى العلاء المعرِّى بالعقلانية والنظرة السوداوية معًا .

١ / ٥٢١ ـ **النغمة السائدة** : الآراء المنتشرة :

▫ العولمة هى النغمة السائدة الآن .

(أصل النغمة : جرس الكلمة وحسن الصوت بالقراءة وغيرها ، اللسان / ن غ م . ثم عبِّر بها عن الآراء السائدة المنتشرة ؛ لأن هذه الآراء هى المستحسنة كما أن النغمة صوت مستحسن)

١ / ٥٢٢ ـ **النفخة الكذَّابة** : التظاهر بالعظمة والكبرياء ، بدون داعٍ لذلك :

▫ التواضع للناس خير من الغرور والنفخة الكذابة .

(استعمل النفخ فى القديم بمعنى : الفخر والكبر ، قال ابن منظور فى اللسان / ن ف خ : « لأن المتكبر يتعاظم ويجمع نَفْسه ونَفَسه فيحتاج أن ينفخ » . وزيد فى التعبير المعاصر تاء التأنيث للمبالغة ،والوصف « الكذابة » للإشارة

إلى أن هذا الكبر والتعاظم لا أصل له)

١ /٥٢٣ ـ **النقطة الحرجة** : الجزء الصعب والحاسم فى قضية ما :

◻ وصل الفريقان إلى النقطة الحرجة من المباراة قبل أن يحرز أى منهما أهدافًا فى مرمى الآخر .

[راجع : اللحظة الحرجة]

١ /٥٢٤ ـ **النقطة الحسَّاسة** : الموضوع الذى من شأنه أن يثير خلافات كبيرة :

◻ عودة اللاجئين هى النقطة الحسَّاسة فى المفاوضات بين الفلسطينيين واليهود .

١ /٥٢٥ ـ **النقطة الرئيسية (الأساسية ، الجوهرية)** : الموضوع المهم :

◻ القدس هى النقطة الأساسية فى الصراع العربى الإسرائيلى .

(كثيراً ما تستعمل كلمة النقطة فى العربية المعاصرة بمعنى الموضوع أو الفكرة ، كأنما قسمت الموضوعات إلى عدد من النقاط) .

١ /٥٢٦ ـ **النقطة المثيرة** : الفكرة المهمة التى تجذب الانتباه إليها :

◻ النقطة المثيرة فى المناقشة هى تلك التى ركزت على مفهوم العولمة والهيمنة الأمريكية .

١ /٥٢٧ ـ **النهضة** : الفترة التى يحدث فيها تقدم كبير فى مجالات شتى :

◻ بدأت النهضة العربية فى أواخر القرن التاسع عشر ولكنها تعثرت أواخر القرن العشرين .

(وهو تعبير قديم يقوم على تمثيل حالة الارتقاء والازدهار بالنهوض ، أى القيام من النوم أو الغفلة ، انظر اللسان / ن هـ ض)

١ /٥٢٨ ـ **النوم فى العسل** : الكسل والخمول والغفلة :

◻ يجب علينا أن ننهض بمسئولياتنا ونتخلص من حالة النوم فى العسل.

(استعير النوم للغفلة والكسل ، واستعير العسل للتلذذ واستمراء الحالة ، وكأن الغافل الخامل غارق فى اللذة فلا يريد النهوض منها أو التحول عنها)

١/٥٢٩ - **الهدوء الذى يسبق العاصفة** : للتعبير عن حالة من الهدوء الظاهرى يعقبها اضطراب ومشكلات كثيرة :

□ الهدوء المسيطر على المنطقة الآن هو الهدوء الذى يسبق العاصفة .

(للتعبير عن واقع متناقض ، فهو هادئ ظاهريًّا ، وهذا الهدوء يخفى وراءه أسبابًا قوية للقلق والاضطراب ، وشبهت بالعاصفة فى الشدة والعنف والاضطرابات)

١/٥٣٠ - **الواقع** : كل ما يجرى من أحداث :

□ الواقع يؤكد أن القوة الاقتصادية هى التى تصوغ العلاقات الدولية .

(مأخوذ من « وَقَع » الشىء ، إذا حدث ونزل ، فالواقع : كل ما هو حادث)

١/٥٣١ - **الوجه الآخر** : الجانب الخفىّ من الشىء :

□ المصالح الماديَّة هى الوجه الآخر للسياسة .

(كأن للشىء وجهين : أولهما ظاهر ، والآخر هو الجانب الباطن الخفىّ)

١/٥٣٢ - **الوجه القبيح** : الجانب السيئ لشىء يبدو مظهره حسنًا :

□ التلوث هو الوجه القبيح للتقدم التكنولوجى .

(استعير الوجه القبيح للدلالة على الجانب السيىء ، كأنما له وجه حسن ، ووجه قبيح)

١/٥٣٣ - **الورقة الأخيرة** : الوسيلة الأخيرة لتحقيق كسبٍ ما :

□ القوة الاقتصادية هى الورقة الأخيرة فى يد العرب للتأثير فى السياسة العالمية .

(مأخوذ من لعبة الورق ، حين يكون كل ما لدى اللاعب ورقة واحدة يمكن أن

يكسب بها ، فإذا أجاد اللعب بها حقق كسبًا)

١/٥٣٤ ـ **الورقة الرابحة** : الوسيلة التى تؤدى إلى الربح أو الفوز :

□ المثابرة على العمل هو الورقة الرابحة فى يد الإنسان .

(مأخوذ من مجال التعاملات المصرفية ، والورقة الرابحة هى التى تحقق لصاحبها الربح السريع الوفير ، وكذا ما أقيم مقامها يؤدّى دورها)

١/٥٣٥ ـ **الوسط الذهبى**: فكرة عتيقة يميل أصحابها إلى التوسُّط بين كل أمرين أو موقفين متضادين :

□ ينصح المربُّون أبناءهم بالتزام الوسط الذهبى ، لا إفراط ولا تفريط.

(وذلك لأن أطراف الأمور بعيدة عن الاعتدال ، وبين كل طرفين وسط معتدل ، وقيد بوصف « الذهبى » إشارةً إلى قيمته الثمينة)

١/٥٣٦ ـ **الوسط (الفنىّ ـ الأدبى ـ الرياضى ...)** : البيئة التى ينتمى إليها أهل مهنة ما :

□ يتمتع اللاعب محمود الخطيب بسمعة طيبة فى الوسط الرياضى .

(لعله مأخوذ من : عاش وسَطَ كذا ، أى بينهم ، ثم أطلق الوسط على المجال الواحد لأهل حرفة أو صناعة ... إلخ)

١/٥٣٧ ـ **الوصفة السحرية**: طريقة ناجحة للتغلب على مشكلة أو داء ، أو لتحقيق النجاح فى أمرٍ ما :

□ الوصفة السحرية للنجاح : العمل ، والمثابرة ، والتواضع .

(مأخوذ من الوَصْفة الطبية أو العلاجية التى يصفها الطبيب للمريض ، وقيدت بوصف « السحرية » تشبيهًا لتأثيرها بأثر السحر)

١/٥٣٨ ـ **الوضع**: الحالة :

□ الوضع الاقتصادى للفلسطينيين يزداد سوءًا يومًا بعد يوم .

(مشتق من : وَضَع ، على تشبيه الصفات والأحوال بأشياء تُوضَع)

١/٥٣٩ - **الوعود البرّاقة**: وعود مغرية لكنها لا تنفَّذ :

□ تعب الناس من الوعود البراقة بالمستقبل السعيد والرخاء .

(وصفت بالبرّاقة ؛ لما فيها من إغراء ظاهر كإغراء البريق ، وإن لم يكن وراء هذا البريق شيء)

١/٥٤٠ - **اليد الخفيّة**: للدلالة على التأثير غير الملحوظ ، الذى لا يعرف مصدره :

□ تُرى ما اليد الخفية وراء الإرهاب فى الجزائر ؟

(لما كانت اليد جارحة الفعل ؛ استعيرت لمعنى التأثير وقُيِّدت بوصف « الخفية » لخفاء هذا التأثير وعدم معرفة مصدره)

١/٥٤١ - **اليد السفلى**: التى تأخذ العطاء :

□ خير للإنسان أن تكون له اليد العليا من أن تكون له اليد السفلى .

(كلا التعبيرين قديم ، جاء فى الحديث النبوى الشريف : « اليد العليا خير من اليد السفلى » البخارى ٢/١٣٩١ ، ٧/٨١ ، ومسلم ٧١٧ . فالعليا : المعطية ، والسفلى : السائلة ، اللسان / ى د ى . وكثيرًا ما يقترن التعبيران فى سياق واحد)

١/٥٤٢ - **اليد الطولى**: للتعبير عن القدرة والهيمنة والنفوذ :

□ أمريكا لها اليد الطولى فى شئون الأمم المتحدة .

(استعيرت اليد قديمًا لمعانٍ كثيرة ، منها القدرة والسلطان ، اللسان /ى د ى . وقيدت بوصف الطول فى قول النبى ﷺ لأزواجه : « أسرعكن لحاقًا بى أطولكن يداً » مسلم فى الفضائل ١٠١ ، والحاكم فى المستدرك ٢٥١٤ . كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة . اللسان / ى د ى . وهذه الدلالة تخالف دلالة التعبير المعاصر ، غير أن تعدد معانى اليد هو الذى مهّد لاستعمالها هنا بمعنى

النفوذ والقدرة)

١/٥٤٣ ـ **اليد العليا** : له معنيان :

١ ـ السيادة والهيمنة :

- تريد أمريكا أن تكون لها اليد العليا فى كل القرارات الدولية .

٢ ـ للدلالة على العطاء والجود :

- اليد العليا خير من اليد السفلى .

١/٥٤٤ ـ **اليد المغلولة** : له معنيان :

١ ـ العاجزة عن التصرف .

- اليد العربية الممدودة بالسلام ليست اليد المغلولة عن الخيار الآخر .

٢ ـ للدلالة على البخل :

- اليد المغلولة تعبر عن شخصية ضعيفة .

(قيدت بوصف « المغلولة » كأن فيها غُلاًّ ـ أى قيداً ، اللسان / غ ل ل . وهو كناية عن العجز والبخل)

١/٥٤٥ ـ **اليسار** : الفكر الاشتراكى الذى ينحاز إلى الفقراء والعمال :

- تراجع اليسار فى الحكومات الأوربية كلها .

١/٥٤٦ ـ **اليمين**: الفكر السياسى المحافظ ، الذى يؤمن بحرية الملكية الخاصة والاقتصاد الرأسمالى ، وعدم تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى :

- الحكومات الأوربية الحالية أكثرها تنتمى إلى اليمين .

(نشأ هذان التعبيران مع قيام الجمعية الوطنية الفرنسية فى عام ١٧٨٩ ؛ إذ كان الأشراف من أعضائها يجلسون فى مكان الشرف إلى يمين رئيس المجلس ؛ بينما كان ممثلوا الشعب يجلسون إلى اليسار . وأصبح من الشائع بعد ذلك فى المجالس النيابية الأوروبية أن تتجمع العناصر التقدمية فى الجانب الأيسر بينما

يجلس المحافظون فى المقاعد اليمنى ، موسوعة السياسة ٤ / ٤١١)

(أ ـ م)

١ / ٥٤٧ ـ **أم الدنيـــا** : يطلق هذا التعبير على مصر ؛ لأنها أقدم حضارات البشر :

□ لا يمكن لمن زار مصر أن ينساها فهى أم الدنيا .

١ / ٥٤٨ ـ **أم القرى** : مكة المكرمة :

□ يودُّ كل مسلم أن يزور أم القرى والبقاع المقدسة .

[راجع : البلد الأمين]

١ / ٥٤٩ ـ **أم الكبائر** : الخمر ، لأنها تؤدى إلى السقوط فى غيرها من الكبائر :

□ احذر أم الكبائر ؛ فإنها باب الفسق .

١ / ٥٥٠ ـ **أم الكتاب** : الفاتحة :

□ تجوز الصلاة بأم الكتاب وحدها ، لمن لا يعرف من القرآن غيرها .

١ / ٥٥١ ـ **أم المصـــريين** : يطلق هذا التعبير على السيدة صفية زغلول زوج الزعيم السياسى سعد زغلول :

□ من النساء اللاتى كان لهن دور فى العمل الوطنى : أم المصريين .

(أضيفت كلمة « أم » إلى أشياء كثيرة ، منها التعبيرات السابقة ، وقد أورد ابن منظور فى اللسان / أ م م ، كثيراً من هذه المضافات ، فأم الرأس : منتصف الدماغ ، وأم القرى : مكة ، شرفها الله تعالى لأنها تتوسط الأرض، وقيل : لأنها قبلة جميع الناس يؤمونها ، وأم الكتاب : فاتحته ؛ لأنه يبتدأ بها فى كل صلاة ، وقيل : اللوح المحفوظ ، وقيل : كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض . ولم يذكر أمَّ الكبائر ، وهى الخمر ، وسميت

بذلك ؛ لأنها أصل الكبائر كلها ، فمن أدمنها أدَّت به إلى سائر المعاصى ، وأم المصريين : لقب أطلق على زوج الزعيم سعد زغلول . والجامع لكل هذه المعانى الناشئة عن الإضافة إلى كلمة «أم» هو المعنى الأقدم للأم ، وهو : الأصل ، قال الأزهرى فى التهذيب / أ م م : واعلم أن كل شىء يضم إليه سائر ما يليه فإن العرب تسمى ذلك الشىء أمًّا)

١/٥٥٢ ـ **أمّ رأسه**: منتصف الرأس ، ويستعمل للتعبير عن حدوث إصابة بالغة فى الرأس :

□ ضرب اللص رجلاً قاومه على أم رأسه وهرب .

١/٥٥٣ ـ **أمَّا بَعْدُ**: تعبير يقال فى بداية الخطب ، بعد الثناء على الله ، أو تحية الجمهور ... إلخ ، للفصل بين المقدمة وموضوع الخطبة أو الرسالة ... إلخ:

□ افتتح الرئيس مبارك جلسة مجلس الشعب بالتحية للسادة الأعضاء ثم قال : أما بعد....

(قال ابن منظور : وقولهم فى الخطابة : أما بعد ؛ إنما يريدون : أمَّا بعد دعائى لك ... وفى حديث زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ خطبهم فقال : « أما بعد » ، النهاية ١/١٤٠ . تقدير الكلام : أما بعد حمد الله فكذا وكذا . وزعموا أن داود ـ عليه السلام ـ أول من قالها ، ويقال : هى فصل الخطاب ؛ ولذلك قال الله عزَّ وجل :

﴿ **وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ** ﴾ ص / ٢٠ . وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤى ، اللسان / ب ع د)

١/٥٥٤ ـ **أماط اللثام عن...**: كشف الحقيقة التى كانت مجهولة :

□ أجهزة الأمن أماطت اللثام عن مرتكبى الجريمة .

(أصل الإماطة : الإزالة : اللسان / م ى ط ، واللثام : القناع ، اللسان / ل ث م . وإزالة القناع عن الشىء الحسِّى كشف له ، فنقل من الحسيات إلى

١ / ٥٥٥ ـ **أمسك بتلابيب . . .** : له معنيان :

١ ـ الشجار بالأيدى :

□ تشاجر رواد المقهى وأمسك بعضهم بتلابيب بعض .

٢ ـ كناية عن ضيق الأحوال :

□ البطالة أمسكت بتلابيب الشباب .

(ورد فى القديم التعبير : أخذ بتلابيبه ، أى جمع ثيابه عند صدره ثم جرَّه ، وكذا إذا جعل فى عنقه حبلاً أو ثوبًا وأمسكه به ، اللسان / ل ب ب . والتعبير الحديث استبدل بالفعل « أخذ » الفعل « أمسك » ، وعممت دلالته فى معنى الشجار بالأيدى عمومًا ، ونقل مجازًا إلى معنى ضيق الأحوال)

١ / ٥٥٦ ـ **أمسك بخناقه** : له معنيان :

١ ـ وضع يده على عنقه قاصداً خنقه :

□ سبَّ الرجلُ زميله فأمسك بخناقه .

٢ ـ للتعبير عن سيطرة شيء على الإنسان والتضييق عليه :

□ الفقر أمسك بخناق الدول النامية وعاق تطورها طويلاً .

(ورد فى القديم : أخذ بخناقه ، أى خنقه بوضع يديه على موضع الخنق من عنقه ، اللسان / خ ن ق . وشاع فى التعبير المعاصر استعمال الفعل أمسك بدلاً من « أخذ » ، ونقل مجازًا من الحسِّى إلى المعنوى للتعبير عن التضييق والسيطرة الشديدة . [راجع : أخذ بخناقه])

١ / ٥٥٧ ـ **أمسك بزمام الموقف** : سيطر عليه وتمكَّن منه بقوة :

□ تظاهر كثير من طلاب الجامعة ولكن الشرطة أمسكت بزمام الموقف .

(أصل الزمام : الحبل الذى تُقادُ به الدابَّة ، اللسان / ز م م . والتعبير تمثيل للسيطرة والتمكُّن بحال من يقود دابَّة بحبل أينما أراد أن يوجهها توجَّهت)

١ /٥٥٨ ـ **أمسك عن . . .** : كَفَّ وامتنع :

□ أمسك المريض عن التدخين بأمر الطبيب .

(ورد التعبير في القديم ، بدلالته هذه ، وأصل الإمساك : احتباس الشيء ، اللسان / م س ك . فلما ركّب مع حرف المجاوزة صار المعنى كأنه أمسك بنفسه بعيداً عن الشيء ، وتركه بعيداً عنه)

١ /٥٥٩ ـ **أمسية** : احتفال مسائي ديني أو ثقافي :

□ أقام المجلس الأعلى للثقافة أمسية شعرية .

(مأخوذ من الأُمْسِيَّة ، وهي وقت المساء ، اللسان / م س ا . لأنها تكون وقت المساء)

١ /٥٦٠ ـ **إمَّعة** : ليس له شخصية مستقلة ، فهو متقلب الرأى بحسب تأثيرات الآخرين فيه :

□ لا تكن إمَّعةً ، واجعل لك رأيًا مستقلاً .

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة نفسها ، وفي الحديث : « لا يكونن أحدكم إمعةً » مجمع الزوائد للهيثمى ١ / ١٨٠ ، وهو من لا رأى له ولا عزم ؛ فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء . وفسره ابن مسعود رضى الله عنه حين قال : لا يكوننَّ أحدكم إمَّعة . قيل : وما الإمعة ؟ فقال : الذى يقول : أنا مع الناس ، النهاية ١ /٦٦ . فهو نحت من قوله : إنى معه . وانظر : مجمع الأمثال ٣ /٤٨٣ ، اللسان / أ م ع)

١ /٥٦١ ـ **أمعن النظر** : له معنيان :

١ ـ نظر نظرةً فاحصة مدققة :

□ من أمعن النظر فى الطبيعة : وجد فيها جمالاً بلا حدود .

٢ ـ التفكير العميق :

□ من أمعن النظر فى الأمور وصل إلى الصواب .
(أصل الإمعان : التباعد ، ثم نقل إلى معنى المبالغة ، اللسان / م ع ن . لأنها نوع من الإبعاد والتعمق فى الأمور ، ثم استعمل فى التعبير المعاصر بمعنى المبالغة فى دقة النظر أو التفكير)

١ / ٥٦٢ ـ **إملاء الشروط**: فرض ما يريده على الغير :

□ الأقوياء يريدون إملاء شروطهم على الضعفاء فى كل زمان ومكان .
(أصل الإملاء : قراءة النصوص على الكاتب ليكتبها كما قيلت ، ثم نقل إلى معنى الفرض كأن فرض الشروط إملاء ينبغى أن يكتب بنصِّه)

١ / ٥٦٣ ـ **أمهات الكتب** : المراجع والكتب الأساسية التى لا غنى للباحث عنها :

□ تفسير « الكشاف » من أمهات الكتب العربية .
(تعبير محدث ، للدلالة على القيمة الكبيرة لهذه الكتب ، وكثرة ما نقل عنها ، كأنها أمٌّ للكتب الأخرى ، وكل شىء جامعٍ أمّ ، النهاية ١ / ٦٧)

١ / ٥٦٤ ـ **أمهات المؤمنين**: أزواج النبى ﷺ :

□ جدير بنساء الأمة أن يقتدين بأمهات المؤمنين رضى الله عنهن .
(وقد نال أزواج النبى ﷺ هذا اللقب الشريف بنص القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ الأحزاب / ٦)

(أ ـ ن)

١ / ٥٦٥ ـ **إن النفس لأمارةٌ بالسوء**: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة لتبرير الوقوع فى الخطأ :

□ قال الجانى : أعترف بارتكاب الجريمة ، إن النفس لأمارة بالسوء .

(وسياق هذا التعبير في القرآن الكريم : الاعتراف بالذنب والندم عليه ، جاء على لسان امرأة العزيز : ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ يوسف / ٥٣)

١/٥٦٦ ـ **أنا لها** : للدلالة على الكفاءة ، والجدارة ، والاستحقاق :

□ تصدى اللاعب لضربة الجزاء وقال : أنا لها .

(في التعبير محذوف تقديره : كفءٌ ، أى : أنا كفء لهذا العمل وقادر عليه ، وقد أورد الميدانى هذا التعبير ضمن أمثال المولدين بلفظ أنا لها ولكلّ عظيمة ، مجمع الأمثال ١ / ١٥٥ . وأورده في الأمثال القديمة بلفظ « أنت لها » وقال : الهاء للحرب ، أى : أنت الذى خلقت لها ، السابق : ١ / ٢٩١)

١/٥٦٧ ـ **انبرى لـ . . .** : واجه وتصدَّى :

□ انبرت الأقلام لظاهرة الإرهاب والعنف في المجتمع .

(ورد التعبير في القديم بمعنى : اعترضه ، وهى الدلالة المعاصرة نفسها ، اللسان / ب ر ى)

١/٥٦٨ ـ **أنت في وادٍ وهُم في وادٍ** : للتعبير عن الاختلاف الشديد خاصة بين متحاورين :

□ فيم تناقش الجهلاء وأنت في واد وهم في وادٍ ؟

(وهو تعبير قديم ذكره ابن منظور بمعنى : أنا في صنف من النفع كثير ، وأنت لى في مثله ، اللسان / و د ى . وقد تغيرت هذه الدلالة ، بناءً علىالأصل كأن قائل التعبير في وادٍ ، والآخر في وادٍ آخر بعيد ، فاستعملت صفة البعد المكانى للدلالة على تباعد الأفكار)

١/٥٦٩ ـ **انتفاضة** : ثورة شعبية تحدث بعد فترة ركود سياسى :

□ انتفاضة الأقصى وضعت القضية الفلسطينية على خارطة الاهتمام السياسى عالميًا .

(تمثيل لفترة الركود السياسى بجسد ميت ، وللثورة التى تحدث بعد ركود بانتفاضة تصيب هذا الجسد الميت)

١/٥٧٠ ـ **انتقل إلى رحمة الله (... الرفيق الأعلى)** : كناية عن الموت :

❑ انتقل أخى إلى رحمة الله .

(وهو من باب التفاؤل بالخير للميت ، واستخدام لفظ مخفف كناية عن الموت بدلاً من التصريح به)

١/٥٧١ ـ **انتهازى**: للدلالة على مَنْ يستغل الظروف لصالحه هو فقط ؛ حتى لو كان لذلك تأثير سلبى على غيره :

❑ ابتعد عن هذا الرجل ولا تثق به ؛ إنه انتهازى .

(مشتق من « انتهز » الفرص ، وجاء على صيغة المنسوب لإفادة أن هذه الصفة لازمة له أصيلة فيه)

١/٥٧٢ ـ **انجرف مع التيار**: سلّم نفسه للأحداث بطريقة سلبية :

❑ بدأ الشاب بمجاملة أصدقاء السوء دون أن يشاركهم ميولهم ، وبعد فترة انجرف مع التيار وصار واحداً منهم .

(تمثيل لحالة السلبية إزاء الأحداث بحالة الغريق الذى ينجرف مع تيار الماء لا يستطيع مقاومته)

١/٥٧٣ ـ **انحلَّ عِقْدُ...**: فسد نظامه وتفكك بعد اجتماع :

❑ بعد حرب الخليج انحلَّ عقد الجامعة العربية .

(تمثيل للنظام والاجتماع بالعِقْد ، ولفسادِ النظام وتفككه بانحلال أى تفكك هذا العقد)

١/٥٧٤ ـ **أنحى باللائمة على...**: وجَّه اللوم إلى... :

❑ وقعت مشاحنة فى الشركة وكل موظف أنحى باللائمة على الآخرين .

(أصل « أنحى » : مال وقصد ، اللسان / ن ح ى . واللائمة : اللوم ، أى قصد شخصاً ما باللوم ووجّهه إليه)

١/٥٧٥ـ **انخرط في...**: للدلالة على الاستمرار فى فعل شىءٍ ما والتمادى والاستمرار فيه:

❑ جلس الأصدقاء فى المقهى وانخرطوا فى الحديث عن مشكلاتهم.

(هو تعبير قديم ، ورد فى اللسان / خ ر ط : انخرط الفرس فى سيره ، أى لجَّ واشتد . وهى الدلالة المعاصرة نفسها)

١/٥٧٦ـ **اندلعت الحرب**: بدأت أحداثها ، واشتدت أعمالها بين دولتين:

❑ اندلعت الحرب بين الهند وباكستان .

(أصل الفعل « اندلع » : خرج ، اللسان / د ل ع ، جعلت بداية الحرب بمثابة خروج لها)

١/٥٧٧ـ **إن ربك لبالمرصاد**: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على العدل الإلهى والعقاب الذى ينزل بالطغاة :

❑ لا تظن أن المجرم سوف يفلت بجريمته ؛ إن ربك لبالمرصاد .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ الفجر / ١٤)

١/٥٧٨ـ **انزاح عن كاهله**: زال عنه وانتهى أثره :

❑ انزاح الاستعمار عن كاهل الدول العربية .

(انزاح : ذهب وتباعد : اللسان / ز ى ح ، وخصص بالكاهل ؛ كأنه كان عبئًا ثقيلاً وزال أثره)

١/٥٧٩ـ **انسلَّ من بين...** : هرب خفية وتسلل :

❑ سرق اللص حافظة نقودى وانسلّ من بين الزحام .

(وهو تعبير قديم ، جاء فى حديث السيدة عائشة رضى الله عنها :

« فانسللت من بين يديه » ، أى مضيت وخرجت بتأنٍّ وتدريج ، وفى حديث حسان : « لأسلنَّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين » معجم الطبرانى الكبير / ٣٥٨٢ ، اللسان / س ل ل)

١ / ٥٨٠ ـ **انسلخ من جلده**: تغيَّر وترك انتماءه وأصوله :

□ ماذا يبقى من شرف الإنسان إذا انسلخ من جلده ؟

(تمثيل لحال من ترك هويته وغيرَّ أصله بحال الحية التى تخرج من جلدها ، اللسان / س ل خ)

١ / ٥٨١ ـ **انشقت الأرض عنه**: ظهر فجأة ، يقال لحدوث أمر غريب ومفاجئ:

□ كنت أقود سيارتى ، وفجأة انشقت الأرض عن حصان جامح يجرى بعكس الاتجاه .

(تمثيل للظهور المفاجئ بهيئة من تنشقّ الأرض فيخرج منها)

١ / ٥٨٢ ـ **انشقَّ على (عن ...)** : للدلالة على الخلاف « السياسى غالبًا » الذى يؤدى بشخص أو جماعة إلى ترك بقية الجماعة أو الحزب ، أو النظام الحاكم :

□ بعض الفصائل الفلسطينية انشقت على « عن » السلطة الفلسطينية ورئيسها .

(التعبير المستعمل قديمًا : شقَّ العصا ، وشقَّ عصا الطاعة ، أى فارق الجماعة وفرَّق جمعهم وكلمتهم ، اللسان / ش ق ق . ولم يرد « انشق عن ، على » ، وهو من هذه المادة ؛ إلا أنه جاء على صيغة المطاوعة ، وهذا خطأ فى البناء الصرفى ؛ لأنه الفاعل لا المنفعل)

١ / ٥٨٣ ـ **انضوى تحت لواء...**: للدلالة على الانتماء والخضوع لسلطة ما:

□ كثير من دول العالم انضوت تحت لواء أمريكا .

(الانضواء : الانضمام واللجوء ، اللسان / ض و ا. واللواء : رمز للسلطة والسيادة ، والانضمام تحت رمز السلطة خضوع وانتماء لها)

١ / ٥٨٤ ـ **انطلقت شرارة ...** : للتعبير عن البداية « لحدث مهم خاصة » :

□ انطلقت شرارة العمل فى مشروع شرق بورسعيد .

(كلا اللفظين المستعملين فى التعبير يدل على معنى البداية ، فالانطلاق : بداية المشى وغيره ، والشرارة بداية النار ، ولا يكاد التعبير يستعمل إلا فى الأحداث الكبيرة ، ومن هنا شبهت بدايتها بأول النار)

١ / ٥٨٥ ـ **انطوى على نفسه** : للدلالة على الانعزال والبعد عن الناس :

□ أصيب الرجل بحالة اكتئاب ؛ فانطوى على نفسه ولزم بيته .

١ / ٥٨٦ ـ **إن عاجلاً أو آجلاً (عاجلاً أم آجلاً)** : لابد من حدوثه :

□ ستحرر القدس ـ بإذن الله ـ إن عاجلاً أو آجلاً .

(العاجل : القريب ، والآجل : البعيد : اللسان / ع ج ل ، أ ج ل . ومن الأساليب التعبيرية فى العربية استخدام النقيضين للشمول والعموم)

١ / ٥٨٧ ـ **أنعم النظر فى ...** : فكَّر ودقَّق الفكر :

□ الباحث الجيد لا يطلق الأحكام جزافًا ، ولا يعلن نتائجه إلا إذا أنعم النظر فى الموضوع .

١ / ٥٨٨ ـ **إن غداً لناظره قريب** : مثل يضرب للتعبير عن قرب وقوع حدث منتظر ، وفيه دعوة إلى التريُّث والتمهُّل :

□ لا تتعجل الأمور ، إن غداً لناظره قريب .

(ناظره : منتظره ، يقال : نظرت فلانًا وانتظرته بمعنى واحد ، اللسان / ن ظ ر . والمثل بتمامه أورده الميدانى وذكر له قصة طويلة ، فانظره فى مجمع

الأمثال ١ / ١٢١)

١ /٥٨٩ ـ **انفراج الأزمة** : بداية حلها :

□ المبادرة السعودية تعدُّ انفراجًا لأزمة الشرق الأوسط .

(الانفـراج : انكشـاف الكرب وذهاب الغم ، والأزمـة : الضـيق والشـدة ، اللسان / ف ر ج ، أ ز م . ولم يرد التعبير بالفاظه هذه قديمًا ، والتعبير المعاصر تأليف بين النقيضين : الانفراج والأزمة ، للدلالة على ذهاب الضيق والتخلص منه)

١ /٥٩٠ ـ **انفرجت أساريره** : للتعبير عن السرور والشعور بالراحة والرضا :

□ انفرجت أسارير الرجل حين علم بنجاح ابنه .

(الأسـارير : خطوط الجبـهـة ، اللسـان س ر ر . وانفـراجـهـا عـلامـة السـرور والرضا)

١ /٥٩١ ـ **انفرد به** : له معنيان :

١ ـ جلسا فى خلوة :

□ انتحى الرجل جانبًا وانفرد بصديقه ليبثه أسراره .

٢ ـ استطاع التفوق والسيطرة عليه :

□ انفردت أمريكا بالسيطرة على العالم بعد انهيار الكتلة الشرقية .

(لم يرد فى العربية القديمة : انفرد بفلانٍ ، وجاء فيـها : انفرد بالأمر ، أى : كان وحده لا يشاركه فيه أحد ، انظر اللسان / ف ر د ، وكذا لم يستعمل التعبير بالدلالة الثانية قديمًا . وساغ التركيب : انفرد بفلان ؛ لأن الباء بمعنى المصاحبة ، أى ذهب بعيدًا عن الناس بصحبة فلان . وأمَّا الدلالة الثانية فأصلها : أن لا أحد يشاركه ، فأصبح وحده فى هذا المجال ، فتفوق وسيطر)

١ /٥٩٢ ـ **انفرط عقد...** : له معنيان :

١ ـ انحلَّ نظامه وتفكك :

□ الاتحاد السوفيتي انفرط عقده بسبب مشكلات اقتصادية داخله .

٢ ـ الضعف وبداية الزوال :

□ بدأت العولمة وانفرط عقد النظم القومية السابقة .

(تمثيل للنظام بالعقد ، ولتفككه وانحلاله بانحلال العقد وسقوط حبَّاته ، والمعنى الثاني نتيجة للأول ، فالانحلال والتفكك سبب للضعف وبداية الزوال . [راجع : انحلَّ عقده])

١/٥٩٣ ـ **أنفه في السماء**: للدلالة على التكبر والشموخ والتعالي :

□ هذا رجل متكبر ، أنفه في السماء.

(أصل هذه الكناية أن الأنف أبرز ما في وجه الإنسان ، فإذا ترفَّع الإنسان بوجهه كان أنفه أرفع شيء فيه)

١/٥٩٤ ـ **انقبض قلبه**: للتعبير عن الحزن والأسى ، والخوف من حدوث شيء مفزع :

□ كلما استمعت لنشرة الأخبار انقبض قلبي .

(ورد هذا التعبير في القديم ، وفي الحديث الشريف : « فاطمة بَضْعَةٌ منِّي يقبضني ما يقبضها » البخاري ٥/٢٦ ، ٣٦ . والحاكم في المستدرك ٣/١٥٨ . أي أكره ما تكره ، اللسان / ق ب ض . كما ورد بصيغة« انفعل » للتعبير عن الفعل القاصر)

١/٥٩٥ ـ **انقضّ على . . .**: هاجمه بقوة وعنف :

□ انقضت الطائرات الأمريكية على قواعد طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان .

(ورد التعبير في القديم ، يقال : انقضَّ الصقر على صيده ، إذا أسرع في طيرانه

ليسقط عليه ، اللسان / ق ض ض)

١/٥٩٦ ـ **انقلاب عسكرى**: تمرد عسكرى يهدف إلى إسقاط نظام الحكم القائم وإحلال العسكريين محله :

□ جاء الرئيس الباكستانى إلى الحكم بانقلاب عسكرى .

(الانقلاب أصله : التحول والتبدل ، اللسان / ق ل ب . وذلك لأنه يبدل الأوضاع السياسية فى البلاد ، وقيّد بوصف « عسكرى » لأن القائمين به عسكريون)

١/٥٩٧ ـ **انقلبت الآية**: للدلالة على تغير الأمور وانعكاس الأوضاع ، وما يصاحب ذلك من انحطاط فى القيم والمبادئ والمفاهيم :

□ قامت دولة إسرائيل على العنف والإرهاب ، والآن انقلبت الآية ، فإسرائيل تسمّى المقاومة الفلسطينية بالإرهاب .

١/٥٩٨ ـ **انقلب عليه**: أصبح عدوّه بعد أن كان مؤيّدًا له :

□ بعد أن كان صديقه ، انقلب عليه وأصبح عدوّه .

(انقلب : تحول ، اللسان / ق ل ب . واكتسب التعبير معنى الضدّية والمعاداة من حرف الاستعلاء المعنوى)

١/٥٩٩ ـ **إنكار (نكران) الذات**: التضحية والبعد عن الأنانية :

□ يحتاج الشباب إلى قدوة من المخلصين الذين يتصفون بإنكار الذات .

(أصل الإنكار : الجهل وعدم المعرفة ، اللسان / ن ك ر . تمثيل لمن يقدّم غيره على نفسه ويضحى لنفع غيره ، بمن يجهل أو يتجاهل نفسه)

١/٦٠٠ ـ **انكشف المستور (الغطاء ، القناع)**: اتضحت الحقائق الخفية ، ولا يستعمل هذا التعبير إلا فى الأمور الخطيرة التى طال كتمانها :

□ إذا سقط الطاغية ، انكشف المستور وبدا ما كان خافيًا .

(وذلك لأن ما يستر غالبًا ما يكون أمرًا خطيراً لا يجوز كشفه)

١/٦٠١ - **إن مع العسر يسراً** : للدلالة على أن بعد كل شدة فرجًا ، ويقال للتصبُّر فى الشدائد ، وللتفريج عن أصحاب الحاجات :

◻ قالت المرأة لزوجها : لا تحزن لضيق حالنا . إن مع العسر يسراً .

(تعبير قرآنى تكرر فى قول الله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح / ٥ ، ٦ . وذلك فى سياق طمأنة النبى ﷺ)

(أ ـ هـ)

١/٦٠٢ - **إهدار المال العــام** : إنفاقه فى غير ما يفيد الصالح العام ، وعدم استغلاله بما يكفل الصالح العام :

◻ حكمت المحكمة بحبس بعض الموظفين بتهمة إهدار المال العام .

(تعبير محدث ، وأصل الإهدار : الإبطال ، يقال : أهدر السلطان دمه ، أى : أباحه وأبطل العقاب عليه ، اللسان / هـ د ر . وقد انقرضت هذه الدلالة ، وبقيت الدلالة العامة وهى التضييع ، فإهدار المال العام إبطال لفائدته وتضييع لها)

١/٦٠٣ - **أهدر دمه** : أباح قتله :

◻ إذا غضب الإرهابى على إنسان يكرهه شهَّر به وأهدر دمه .

(تعبير قديم ، قال ابن منظور ، اللسان / هـ د ر . الهَدَر : ما يبطل من دم وغيره ... وأهدره السلطان : أبطله وأباحه . يريد بقوله أبطله : جعله باطلاً لا قود فيه ولا دية)

١/٦٠٤ - **أهل للثقة** : للتعبير عن الجدارة والكفاءة والاستحقاق :

◻ بعد هذا العمر المديد لم تعد ذاكرتى أهلاً للثقة .

(لم أجد فى القديم التعبير : أهل لكذا ، وذكر ابن منظور فى اللسان / أ هـ ل . أن « الأهل » يأتى بمعنى الاختصاص ، أى المختصون به اختصاص أهل الإنسان به ، وبين هذه الدلالة والدلالة المعاصرة للتعبير قرابة دلالية)

١/٦٠٥ ـ **أهلاً وسهلاً**: للترحيب والتحية :

- قال الرجل لضيفه : أهلاً وسهلاً .

(تعبير قديم ، حذف منه الفعلان : جئت ونزلت ، أى : جئت أهلَك ، ونزلت مكانًا سهلاً ؛ فاستأنِسْ ولا تشعر بالوحشة ، اللسان / أ هـ ل)

١/٦٠٦ ـ **أهلك الحرث والنسل**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : أدى إلى دمار كبير :

- عاصفة الصحراء أهلكت الحرث والنسل.

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ** ﴾ البقرة / ٢٠٥ . كناية عن الإفساد والإتلاف لما به قوام الحياة ، التفسير الوسيط ١/٥٧٧)

(أ-و)

١/٦٠٧ ـ **أوراق اللعبة** : وسائل التأثير والصراع بين الدول ، سياسيًّا واقتصاديًّا ، وغيرها :

- لم تعد أوراق اللعبة فى يد دولة واحدة مهما تكن قوتها .

(تمثيل للصراع العالمى بلعبة الورق « الكوتشينة » ، ولكلِّ طرفٍ من أطراف الصراع بضع أوراق يلعب بها)

١/٦٠٨ ـ **أوعز إليه**: حرَّضه بطريقة خفيَّة غير ملحوظة ، على فعل كل ما يضرّ غيره :

□ الإدارة الأمريكية هى التى أوعزت إلى إسرائيل بارتكاب مجزرة جنين.

(جاء فى تهذيب اللغة / و ع ز : أوعزت إلى فلان فى ذلك الأمر ، إذا تقدَّمت إليه . ولم يذكر ملامحه الدلالية الأخرى : التحريض ، والخفاء ، والإضرار بالآخرين ، ولم أجدها فى المعجمات التى تيسرت لى ، فلعل تطوراً دلاليًا كبيراً أصاب التعبير وجعل له هذه الملامح الدلالية)

١ / ٦٠٩ـ **أوغر صدره**: أغاظه وجعله يحنق عليه :

□ إذا لم يعدل الأب بين أبنائه أوغر صدورهم .

(ورد التعبير بدلالته هذه فى القديم ، وأصله من الوغْرة وهى شدة توقُّد الحر ، اللسان / و غ ر . كأن فاعل هذا يوقد ناراً فى قلب من يوغره)

١ / ٦١٠ـ **أوقد نار الحرب (... الفتنة)**: أثار أسبابها :

□ إسرائيل أوقدت نار الحرب فى المنطقة بأعمالها العدوانية .

(تمثيل للحرب أو الفتنة بالنار ، ولبادئها بمن يوقد النار ؛ وذلك لتماثل الحرب والنار فى الخطر والإهلاك ، وقد ورد هذا التعبير فى القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ المائدة / ٦٤)

١ / ٦١١ـ **أوقفه عند حده** : منعه بالقوة من التمادى فى الخطأ :

□ لن يتوقف شارون عن عدوانه إلا إذا أوقفه العرب عند حده .

(تمثيل لحالة المنع بالقوة ، بمن يوقف غيره عند حدٍّ لا يتجاوزه ويلزمه هذا الحد)

١ / ٦١٢ـ **أول الغيث قطرة** : بداية الخير والفرج :

□ بدأ الحديث عن قانون حرية الصحافة فقلنا : أول الغيث قطرة .

(الغيث : المطر ، اللسان / غ ى ث . والمطر مصدر الخير والنبات ، ويبدأ نزوله بقطرة ثم ينهمر)

١ / ٦١٣ - **أولاً بأول** : للدلالة على السرعة فى إنجاز الأعمال باستمرار ومتابعة دون تأجيل أو تسويف :

- الصحف تنشر الأخبار أولاً بأول .

١ / ٦١٤ - **أولاً وآخرًا (. . . وأخيرًا)** : الأساس المهم :

- النجاح يعتمد أولاً وأخيرًا على الجد والاجتهاد .

(أ - ى)

١ / ٦١٥ - **إياك أعنى واسمعى يا جارة** : يقال عندما يوجه المتحدث كلامه إلى جمهور عام ، ويريد أن يخص به شخصًا بعينه :

- المحللون السياسيون ينتقدون تفكك النظم العربية ، وكأنهم يشيرون إلى كل حاكم عربى قائلين : إياك أعنى واسمعى يا جارة .

(مثل قديم يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به غيره ، وأول من قاله سهل بن مالك الفزارى ، وقد خرج قاصداً النعمان بن المنذر ، فمر فى طريقه بقبيلة طيئ فسأل عن سيد الحىّ لينزل عليه ضيفًا ، فلم يجده ، لكن أخت سيد القوم ضيَّفته وأكرمته ولاطفته ، ثم خرجت من خبائها فرأى أجمل أهل دهرها وأكملهم ، فأحبها وأراد أن يخبرها بذلك بطريقة غير مباشرة ، فجلس فى مكان قريب منها وأنشد وهى تسمعه :

يا أختَ خيرِ البدو والحضارةْ *** كيف ترين فى فتى فزارةْ ؟

أصبح يهوى حرَّةً معطارةْ *** إياكِ أعنى واسمعى يا جارة

مجمع الأمثال ١ / ٨٠)

١ / ٦١٦ - **أيادٍ بيضاء** : للتعبير عن الفضل والنعمة :

- للمعلمين أيادٍ بيضاء على تلاميذهم .

(تستعار اليد لمعنى العطاء والنعمة ، اللسان / ى د ى . ووصفت بأنها « بيضاء » ؛ لأن البياض يرمز إلى الكرم والنقاء ، اللسان / ب ى ض)

٦١٧/١ ـ أيامه معدودة: اقترب أجله :

□ لا بد أن نعطف على كبار السنّ ؛ فأيامهم أصبحت معدودة .

(أى يمكن أن تعد بسهولة ، لقلتها)

٢ حرف الباء

٢ / ١ ـ **بأثر رجعي** : استدراك أمر ما والتعويض عنه :

❑ صدر قانون المكافآت للعاملين بأثر رجعي .

(الأثر هنا بمعنى التأثير ، أي ما له تأثير يرجع إلى بداية الشيء . وقد استعمل الأثر في القديم بمعنى التأثير ، اللسان / أ ث ر . ووصف بالرجعي نسبة إلى الرَجْعَة ، أي : الذي يرجع إلى أول الأمر ويؤثر فيه . وأكثر استعمالاته المعاصرة في سياق القوانين التي تصدر ويكون لها تأثير فيما سبق ظهورها)

٢ / ٢ ـ **بائعات الهوى** : تعبير يطلق على النساء اللاتي يمارسن الرذيلة :

❑ يحذر الآباء أبناءهم من السقوط في شرك بائعات الهوى .

(لأنهن يبعن الهوى مقابل ثمن يأخذنه ممن يريدهن ، وفي التعبير دلالة على مدى الانحطاط وامتهان الجسد الإنساني بالبيع والشراء)

٢ / ٣ ـ **بادئ ذي بدء** : أول ما يقال في أمر ما ، وأكثر استعمال هذا التعبير في أوائل الخطب والمقالات والكتب ، كما في :

❑ بادئ ذي بدء ، فالعلم يقوم على المنهجية والنظام .

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وكثيراً ما افتتحت به الخطب يقال : أما بادِئَ بَدْءٍ ، بادئَ ذي بدءٍ فإنّي أحمد الله ... ، انظر اللسان / ب د أ)

٢ / ٤ ـ **بارد** : إنسان سلبي لا يتأثر ولا يستجيب أمام المواقف التي تحتاج إلى تدخل وعمل :

❑ لا تحاول بعث نخوته ؛ إنه إنسان بارد !

(استعيرت البرودة لانعدام النخوة والدلالة على السلبية ، وكأن للنفس برودة كبرودة الهواء وغيره ، وقديمًا قالوا : أبرد من مستعمل النحو فى الحساب ، مجمع الأمثال ١ /٢٠٨)

٢ / ٥ ـ **بارقة أمل**: شعور ضعيف بالأمل فى تحسن الأوضاع أو كشف الكُرب والحزن والهم :

- لا يحيا الإنسان بدون بارقة أمل .

(البارقة : البريق ، وهو مشتق من البَرْق ، اللسان / ب ر ق . تمثيل للأمل بالضوء اللامع ؛ لأنه يكشف اليأس ويهدى إلى سبل النجاة)

٢ / ٦ ـ **باع القضية**: تخلَّى عن قضية كان يدافع عنها ، وتحوَّل انتماؤه عنها :

- لا تحاوره فى شأن عامٍّ ، لقد باع القضية !

(عبَّر عن تحوُّل الانتماء بالبيع ، كأنه أخذ ثمن تحوله عن ولائه وانتمائه . وفى التعبير إيحاء بالخيانة)

٢ / ٧ ـ **باع طويل**: له معنيان :

١ ـ التعبير عن الخبرة والتمكن فى أمر ما :

- نجيب محفوظ كاتب له باع طويل فى الرواية .

٢ ـ مشاركة وتأثير كبير :

- لمصر باع طويل فى نهضة الشعوب العربية .

(أصل الباع : قدر مدِّ اليدين وما بينهما من البدن ، ثم استعيرت للدلالة على السعة فى المكارم والمآثر ، اللسان / ب و ع . وقيد بوصف « طويل » للمبالغة فى السعة والتمكن)

٢ / ٨ ـ **باكورة ... (الإنتاج ، العمل ...)**: البدايات الأولى للأشياء :

- طرح المصنع باكورة الإنتاج بأسعار مخفضة .

(الباكورة : أوائل كل شيء ، ومنه باكورة الفاكهة ، اللسان / ب ك ر)

٢ / ٩ ـ **بالبلدى**: شعبى بسيط على الفطرة :

- دعك من الفلسفة والتعقيد وتكلم بالبلدى .

(نسبة إلى البلد كان مستعمل هذا التعبير يقول : لنتكلم كما يتكلم أ هل بلدنا أى ببساطتهم وفطرتهم)

٢ / ١٠ ـ **بالحرف الواحد (حرفيًّا)** : نقل كلامه كما قاله بالضبط :

- من ليس مع أمريكا فى حربها ضد الإرهاب فهو شريك للإرهابيين . هذا ما قاله الرئيس الأمريكى بالحرف الواحد .

(للمبالغة فى الدقة ، كأنه سمع ما قيل ونقله حرفًا حرفًا)

٢ / ١١ ـ **بالدرجة الأولى**: للتعبير عن شيءٍ له أكبر الأهمية وله الأولوية :

- التقدم يعنى ـ بالدرجة الأولى ـ التخطيط والنظام .

(أى قبل كل شيء ، فهو الأول والمقدم على غيره)

٢ / ١٢ ـ **بالرِّفاء والبنين**: دعاء للمتزوج بالخير وإنجاب الأبناء :

- دعا الناس للمتزوجين حديثًا بالرفاء والبنين .

(تعبير قديم ، وأصله من رفَأَ الثوب ، إذا ضم بعضه إلى بعض ، وهو دعاء بالملاءمة والاتفاق وحسن الاجتماع ، اللسان / ر ف أ)

٢ / ١٣ ـ **بالعربى الفصيح**: بوضوح وصراحة :

- دعنا نتكلم بالعربى الفصيح ، كى يفهم كلٌّ منا صاحبه .

(أى : لنتكلم بالعربية ، الواضحة المفهومة؛ التى لا لَبْس فيها ولا غموض ؛ كى يفهم كل منا الآخر)

٢ / ١٤ ـ **ببغاء**: يردد الكلام بدون فهم :

- قال المدرس لتلميذه : لا تحفظ دروسك كالببغاء !

(تشبيهًا بالطائر المعروف الذى يقلّد الأصوات ويردِّدها ، دون أن يفهم معناها)

٢/١٥ ـ **بتاتًا** : لتأكيد النفى والجزم به ، كما فى :

□ لا شىء يبقى على حاله بتاتًا .

(أصله من البتّ ، أى : القطع ، اللسان / ب ت ت . والقطع يستعمل مجازًا بمعنى التأكيد والجزم . وقد ورد التعبير « لم يفعل ... بتاتًا » فى شعر طرفة بن العبد :

ويأتيك بالأنباء من لم تَبِعْ لهُ *** بتاتًا ، ولم تضرب له وقتَ موعِدِ

فسره ابن منظور « فى الموضع السابق » بالزاد ، أى : لم تبع له زادًا . ولعل هذا المعنى قد تُنُوسى ، ومع شهرة البيت الذى أصبح مثلاً ، اشتهر معناه ـ بعد تناسى الأصل ـ على أنه : لم تبع له قطّ ، ومن هنا اكتسب التعبير معنى النفى المطلق)

٢/١٦ ـ **بُحَّ صوتى** : كناية عن كثرة الكلام فى أمر ما وتكراره دون جدوى :

□ بُحَّ صوتى وأنا أدعوك إلى الجدِّيَّة فى العمل .

٢/١٧ ـ **بحال من الأحوال** : فى أى ظرف وفى أى وقت :

□ لا يمكن أن نفرط فى القدس بحال من الأحوال .

(لا يستعمل هذا التعبير إلا منفيًّا ، أى لا : نفعل كذا فى أى حالٍ كانت ، فالباء هنا بمعنى الظرفية المجازية)

٢/١٨ ـ **بحذافيره** : بكل أجزائه وتفاصيله وكل دقائقه :

□ اكتشف رجال المباحث خطة المجرمين بحذافيرها ، فاستطاعوا القبض عليهم متلبسين .

(وهو تعبير قديم تكرر وروده فى الحديث الشريف ، فمن ذلك قوله ﷺ :

« من أصبح منكم آمنًا في سربه معافىً في بدنه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » ، أى بجوانبها كلِّها ، اللسان/ ح ذ ف ر ، وانظر الحديث في سنن الترمذى ٢٣٤٦ ، الطب النبوى للذهبى ٢٢٧)

٢ / ١٩ - **بحرارة**: بمشاعر قوية صادقة :

❑ رحبت بصديقى القديم بحرارة ودعوته إلى الغداء .

(استعملت الحرارة في القديم بمعنى الحياة ، قال ﷺ : « في كل كَبِدٍ حارة أجر » . أى كل ذى حياة وروح ؛ لأنه إنما تكون كبده حارةً إذا كان فيه حياة ، النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٣٦٤ . فلعل هذا المعنى الوارد في الحديث هو الذى مهَّد لاستعمال التعبير المعاصر « بحرارة » بمعنى : قوة المشاعر وصدقها ؛ لأن المشاعر لا تكون إلا مع الحياة)

٢ / ٢٠ - **بحساب**: للدقة في التقدير والاعتدال في الأمور :

❑ العاقل ينفق ماله بحساب .

(لأنه يحسب ما ينبغى له أن ينفقه ، فيأتى إنفاقه معتدلاً ودقيقًا)

٢ / ٢١ - **بخُطًا ثابتة**: للتعبير عن الثقة والإصرار :

❑ العولمة تمضى بخُطًا ثابتة نحو توحيد العالم تحت القيادة الأمريكية .

(تمثيل للثقة وقوة العزيمة بمن يمشى بخطا ثابتة لا تهتز)

٢ / ٢٢ - **بدهىّ**: وصف لأى أمر تسلم به كل العقول ، مثل :

❑ لا تتوقف الحياة بوفاة أحد ، هذا أمر بدهىّ .

(تعبير قديم ، وأصل البديهة : أول جرى الفرس ، ومنه قولهم : صاحب بديهة ، أى : يصيب الرأى في أول ما يفاجأ به ، اللسان / ب د هـ)

٢ / ٢٣ - **بدون عنوان**: له معنيان :

١ - يضرب للشىء الذى لا طابع له ولا هوية :

□ هذا المشروع لن يقدر له النجاح لأنه بدون عنوان .

٢ ـ الإنسان المشرّد :

□ في المدن الكبيرة آلاف الناس بلا عنوان .

(لأن العنوان هو ما يعطى المكان هويته ، فإذا فقد العنوان لم يعد له طابع يعرف به ، وكذا الإنسان الذى لا مأوى له ، فليس له مسكن معروف محدد بعنوان يدلّ عليه)

٢ / ٢٤ ـ بذل الغالي والرخيص : ضحّى بكل ما يملك :

□ الجندى المصرى بذل الغالي والرخيص من أجل وطنه .

٢ / ٢٥ ـ بذل قصارى جهده : قدَّم ما يستطيع بكل طاقته :

□ بذل الطالب قُصارى جهده ليحصل على النجاح .

(البذل : العطاء ، وقُصارى الجهد : أقصى ما يمكن بذله ، اللسان / ب ذ ل ، ق ص ر . وهو تعبير حرفى)

٢ / ٢٦ ـ بذور الشّقاق : أسبابه الأولية المؤدية إليه :

□ يريد الأعداء بث بذور الشقاق فى المجتمع المصرى .

(تشبيهًا للأسباب الأوليّة بالبذور التى لا يكون نباتٌ إلا بها)

٢ / ٢٧ ـ بذور الفتنة : ما ينشر من أفكار هدّامة تفرق بين الناس وتوقع بينهم العداوة :

□ اليهود يحاولون نشر بذور الفتنة بين الفصائل الفلسطينية .

٢ / ٢٨ ـ براءة اختراع : شهادة تثبت صحة نسبة اختراع ما إلى شخصٍ ما فى الجهة المختصة بذلك :

□ سجل مهندس مصرى براءة اختراع لجهاز تكنولوجى جديد .

(أصل البراءة : السلامة من المرض ، اللسان / ب ر أ . ثم نقلت مجازاً إلى معنى السلامة من الطعن والشك ، فأطلقت على شهادة التوثيق التى تقرّ

بسلامة نسبة اختراع إلى صاحبه)

٢ / ٢٩ ـ **براءة الأطفال في عينيه** : للتظاهر بغير الحقيقة ، فيكون مجرمًا ويدَّعى أنه برىء تماماً من هذا الجُرْم :

□ أعلن شارون أنه يدافع عن أمن مواطنيه ضد الإرهاب الفلسطينى ، واقفًا أمام الكاميرات وبراءة الأطفال فى عينيه .

٢ / ٣٠ ـ **براءة الذمة** : الخلو من الديون أو التُّهم عامة :

□ اتضحت للمحكمة براءة ذمة المتهم من الاتهامات الموجهة إليه .

٢ / ٣١ ـ **برخص التراب** : للتعبير عن التفاهة وتدنِّى القيمة :

□ بيعت شركات القطاع العام برخص التراب .

٢ / ٣٢ ـ **برقبتى ! (فى رقبتى)** : للتعبير عن التعهُّد والالتزام والمسئولية :

□ سأل عبد الناصر عبد الحكيم عامر عن استعداد الجيش للحرب فى عام ١٩٦٧ ، فقال قولته المشهورة : برقبتى ياريس !

(من التراكيب العربية حذف الفعل الدال على القسَم والعهد ، فيقال : فى ذمتى كذا ... وهذا التعبير يتضمن فعلاً محذوفًا تقديره : أتعهد وألتزم ، وأقدم رقبتى مقابل هذا العهد)

٢ / ٣٣ ـ **بَرِم بـ ...** : للدلالة على الضيق والضجر :

□ برم الرجل بزوجته لكثرة مطالبها .

(ورد التعبير بدلالته هذه فى القديم ، قال ابن منظور : برم بالأمر إذا سئمه ، اللسان / ب ر م)

٢ / ٣٤ ـ **برُمَّته** : بكامله :

□ ممارسات شارون العدوانية ليست ضد الفلسطينيين فحسب ، بل ضد الوطن العربى برمته .

(أصل الرُّمة : الحبل فى عنق البعير ، وذلك أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل فى عنقه ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئًا بجملته تامًّا كاملاً . الصحاح ، اللسان / ر م م ، مجمع الأمثال ١ / ٥٥ . [راجع : بحذافيره])

٢ / ٣٥ - **برنامج** : خطة ينفَّذ بمقتضاها بعض الأعمال :

- برنامج التنمية يسير بخطًا حثيثة .

(وهى كلمة فارسية « بارنامه » تعنى : النظام أو المنهاج ، انظر : دراسات لغوية ، د. عبد الصبور شاهين ، صـ ١٦٤)

٢ / ٣٦ - **برهان على** : إثبات أكيد ، ودليل قاطع على قضية أو أمر ما :

- حسن الخلق برهان على صدق الإيمان .

(هو تعبير قديم ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة / ١١١ . والبرهان : الحجة الفاصلة البيِّنة ، اللسان / ب ر هـ ن)

٢ / ٣٧ - **برود أعصاب** : الهدوء الزائد أمام المواقف المؤثرة :

- كان الطبيب يتعامل مع جروح المصاب وكسوره ببرود أعصاب .

٢ / ٣٨ - **برود (العاطفة ، المشاعر ...)** : ضعفها وعدم التأثر بالمواقف الصعبة أو المؤلمة :

- بعض المهن تقتضى ممن يعمل بها برود المشاعر « العاطفة » .

(هذا التعبير نقيض للتعبير « بحرارة » ، فإذا كانت الحرارة دليل الحياة والشعور ، فالبرودة دليل ضعف المشاعر وعدم التأثر بالمواقف التى تؤثر فى العاطفة)

٢ / ٣٩ - **بريق** : القدرة على لفت الانتباه والتأثير ، ونيل الإعجاب :

- للثروة والجاه بريق يستهوى النفوس .

(لأن البريق ضوء يلفت الانتباه ، فشُبِّه به كل ما له تأثير يحوز إعجاب الناس

ويستهويهم)

٢ / ٤٠ ـ **بساط الريح**: للتعبير عن السرعة والخفاء :

□ لقد عاد من السفر سريعًا ، كأنما ركب بساط الريح .

(مأخوذ من حكايات ألف ليلة وليلة ، حيث يستطيع المسافر إذا ركب بساط الريح أن يقطع مسافات هائلة فى زمن وجيز ، فاستعير التعبير لكل شيء سريع خفى)

٢ / ٤١ ـ **بساط المعمورة**: سطح الكرة الأرضية كله :

□ لا يوجد مكان على بساط المعمورة يخلو من الحياة .

(البساط : الأرض العريضة الواسعة ، اللسان / ب س ط . وقيد بالإضافة إلى المعمورة ؛ لأن الأرض كلها معمورة بالإنسان وغيره من الكائنات)

٢ / ٤٢ ـ **بسط (الموضوع ، القضية ...)**: عرضها عرضًا شاملاً واسعًا يستغرق كل عناصرها :

□ بسط المؤلف آراءه وبرهن عليها بقوة .

(أصل البسط : السعة ، اللسان / ب س ط . فاستعير من الحسِّى إلى المعنوى ، للتعبير عن الشمول)

٢ / ٤٣ ـ **بسط نفوذه**: أحكم سيطرته :

□ بسطت إسرائيل نفوذها على فلسطين بمساعدة الولايات المتحدة .

(استعير البسط للدلالة على إحكام السيطرة والقوة على مكان ما)

٢ / ٤٤ ـ **بِشِقِّ الأنفس**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : بجهد بالغ وعناء شديد :

□ استطاع التاجر أن يسدِّد ديونه بشق الأنفس.

(وهى نفس الدلالة الواردة فى قوله تعالى: ﴿ **وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا**

بَالغِيهِ إلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ ﴾ النحل / ٧)

٢ / ٤٥ ـ **بصدد . . .** : للتعبير عن قرب حدوث حدث وشيك :

□ الحكومة بصدد إعداد قانون جديد لتنظيم نشاط الجمعيات الأهلية .

(أصل هذا التعبير من « الصدد » بمعنى : ما استقبلك من الشيء وما قرب من ناحيتك ، اللسان / ص د د . ثم استعير من دلالة القرب المكانى إلى معنى القرب الزمانى)

٢ / ٤٦ ـ **بصدر رحب** : للتعبير عن القوة النفسية والشعور بالرضا فى مواجهة الأحداث :

□ علمتنى الأيام أن أقابل الصعاب بصدر رحب .

(ورد التعبير بهذه الدلالة المعاصرة فى القديم ، انظر اللسان / ر ح ب . تمثيل للقدرة النفسية على تحمُّل الشدائد باتساع الصدر ، كأنه يتسع لكل ما يَرِد عليه من شدائد)

٢ / ٤٧ ـ **بصرف النظر عن . . .** : للدلالة على الإهمال والتغافل عن الشيء :

□ الديمقراطية أفضل نظم الحكم ، بصرف النظر عن عيوبها .

(أصل الصرف : ردُّ الشيء ، اللسان / ص ر ف . فمعنى التعبير : رد النظر وإبعاده عن الشيء ، وفى هذا إهمال له وتغافل عنه)

٢ / ٤٨ ـ **بَصَلَة المحب خروف** : القليل ممن يحبك شيء له قيمة كبيرة :

□ خذ هذه الهدية المتواضعة ، بصلة المحب خروف .

(البصلة : كناية عن القلة وضآلة القيمة ، والخروف : كناية عن الكثرة وارتفاع القيمة ، والحب يرفع من قيمة الشيء التافه)

٢ / ٤٩ ـ **بصمة** : أثر قوى واضح ومتميز :

□ لطه حسين بصمة فى الثقافة العربية .

(لما كانت بصمات الأصابع مختلفة من إنسان لآخر ، عبِّر بها عن الشيء المتميز الواضح من الآثار والإنجازات التي يتفرد بها إنسان عن غيره)

٢ / ٥٠ ـ **بصورة قاطعة(... نهائية)** : للتعبير عن شيء تم تقريره وحسمه :

- أعلنت مصر رفضها للإرهاب بصورة قاطعة .

(استعملت الصورة فى هذا التعبير ونحوه من التعبيرات المعاصرة بمعنى : الأسلوب والطريقة ، كما استعمل الوجه في نحو : على وجه الدقة ، اليقين ... إلخ)

٢ / ٥١ ـ **بصيص أمل (... نور)** : أمل ضعيف :

- فى العلاج بالجينات بصيص أمل للتخلص من الأمراض المستعصية .

(البصيص : البريق ، مأخوذ من : بصَّص الشجر ، إذا تفتَّحت أوراقه ، اللسان / ب ص ص . ثم استعير لمعنى البداية الضعيفة للأمل ، كما استعير البريق والبارقة)

٢ / ٥٢ ـ **بطانة** : له معنيان :

١ ـ الأتباع الذين يختصون بشخص ما « غالبًا ما يكون حاكمًا » :

- لو أحسن الحاكم اختيار بطانته لحسنت سيرته .

٢ ـ المردِّدون خلف المنشد والمبتهل :

- الشيخ طه الفشنى وبطانته من قمم فنون الإنشاد الدينى فى مصر .

(وهو تعبير قديم ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ آل عمران / ١١٨ . قال الزجاج : البطانة : الدُّخَلاء الذين ينبسط إليهم ويُسْتَبْطَنون ، ويقال ، فلان بطانةٌ لفلان ، أى : مُداخِل له مؤانس . والأصل فى التعبير أنهم مطلعون على بواطن بعضهم ، اللسان / ب ط ن . غير أن الكلمة ـ فى التعبير المعاصر ـ حملت بظلال دلالية تقصرها فى الغالب على أتباع الحاكم

وأعوانه ، أوالمرددين خلف المبتهل)

٢ / ٥٣ - **بطبيعة الحال** : من المسلَّم به :

❑ وسائل الإعلام لها تأثير كبير على الناس ، وأولها التليفزيون بطبيعة الحال .

(أى : هذه حال طبيعية معروفة ومسلَّم بها)

٢ / ٥٤ - **بطون الكتب** : ما حوته من علوم تحتاج إلى من يفتش عنها للوصول إليها :

❑ محمود شاكر محقق نابغة عاش حياته ينقِّب فى بطون الكتب ويستخرج روائعها .

(التعبير يدل على التعمُّق فى البحث ؛ لأنه يبحث فى بطون الكتب ، أى : يدقق فيها للوصول إلى ما خفى فى صحائفها)

٢ / ٥٥ - **بظهر الغيب** : بعيداً عنه ودون علمه وفى غيابه :

❑ دعوت لإخوانى بظهر الغيب .

(استعير الظهر لمعنى الغياب ، ثم أضيف إلى الغيب ، مبالغة فى البعد والغياب)

٢ / ٥٦ - **بعد فوات الأوان** : بعد انتهاء الفرصة والوقت المناسب لإنجاز الشىء :

❑ فيم يفيد الندم بعد فوات الأوان ؟!

٢ / ٥٧ - **بُعد الهمة** : علوُّها فى الأمور المهمة ، وهى صفة لكبار النفوس من أهل العلم والخبرة والقوة :

❑ هذا عالم يمتاز ببعد الهمّة فى أبحاثه العلمية .

(الهمة : النشاط ، اللسان / هـ م م . وأضيفت إلى البعد أى : التعمق

والاستقصاء ؛ للتعبير عن القوة والشدة فى العزم والإرادة)

٢ / ٥٨ - **بُعـــد نـظـر** : الحـذق ، وحـسن تقـدير الأمـور بوعى وتدبر للنتـائج المحتملة :

□ استصلاح الأراضى الصحراوية مشروع فيه بُعد نظر .

(استعير البعد للتعبير عن الفهم العميق والإحاطة بموضوع النظر ، أى الموضوع الخاضع للتأمل والتفكر)

٢ / ٥٩ - **بعرق الجبين** : بالعمل الشريف والجدّ :

□ الإنسان الحرّ يكسب قوته بعرق الجبين .

(لأن من عادة الإنسان إذا تعب واجتهد فى عمله أن يعرق جبينه ، فاستعير عرق الجبين لمعنى الاجتهاد فى العمل ، واكتسب معنى العفَّة والشرف ؛ لأن الشرفاء هم الذين يجتهدون فى أعمالهم)

٢ / ٦٠ - **بعيد المنال** : للدلالة على ما يصعب تحقيقه والحصول عليه :

□ إرضاء الناس جميعًا أمر بعيد المنال .

(المنال : مصدر « نال ينال » ، اللسان / ن و ل . والأمر البعيد المنال : هو ما صعب نيله والحصول عليه)

٢ / ٦١ - **بعيون مفتوحة** : للدلالة على الانتباه والوعى :

□ يجب أن ننظر بعيون مفتوحة إلى ما يجرى من أحداث على الساحة العالمية .

(لأن العيون المفتوحة دليل الانتباه والوعى والإدراك)

٢ / ٦٢ - **بغـضّ الـنـظـر عن . . .** : إهمـال وتجاهل شىءٍ ما وعدم وضعه فى الحسبان :

□ علينا أن نعمل ونجتهد بغض النظر عن النتائج .

(غضُّ النظر : كَفُّه - أى منعه - وخفضه ، اللسان / غ ض ض . وإبعاد النظر عن الشىء تجاهل له وإهمال . [راجع : بصرف النظر])

٢/ ٦٣ - **بفارغ الصبر** : للتعبير عن التشوق واللهفة والرغبة فى حدوث الشىء المراد بسرعة :

- الشعب الفلسطينى ينتظر يوم استقلاله بفارغ الصبر .

(هذا التعبير خطأ شائع ، والصواب أن يقال : « بصبر نافد » بالدال المهملة . وصف الصبر الطويل بأنه « فارغ » ، أى نفد وانتهى ، ثم أضيفت الصفة إلى موصوفها)

٢/ ٦٤ - **بِقَضِّهم وقَضِيضهم** : الجميع :

- كيف يعجز العرب بقضِّهم وقضيضهم عن مواجهة إسرائيل ؟

(تعبير نادر الاستعمال فى العربية المعاصرة ، ولم أجده إلا فى مسرحية تاريخية بعنوان « عالم وطاغية » للدكتور يوسف القرضاوى ، صـ١٨ ، وهو تعبير قديم ، فسره سيبويه بقوله : كأنه يقول : انقض آخرهم على أولهم . وفى الحديث الشريف : « يؤتى بالدنيا بقضِّها وقضيضها » النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤ / ٧٦ . أى : بكل ما فيها ، بأولها وآخرها ، صغيرها وكبيرها ، اللسان / ق ض ض . وأورد الميدانى قولهم : « جاءوا قضًّا وقضيضًا » وفسره بقوله : أى : وُحْدانًا وزَرَافاتٍ ، فالقضُّ عبارة عن الواحد ، والقضيض عبارة عن الجمع ، مجمع الأمثال ١ / ٢٨٧)

٢/ ٦٥ - **بقعة سوداء** : للتعبير عن عيب ينال من شخص له مكانته وينقص من قدره :

- كانت هزيمة يونيو بقعة سوداء فى ثوب مصر النقى .

(نقلت من المحسوس إلى المعنوى ، على تمثيل العيب بالبقعة السوداء فى ثوب نقى)

٢ / ٦٦ ـ **بقلب مفتوح** : بحب ومصارحة :

□ من مصلحة الآباء أن يناقشوا أبناءهم فى أمورهم بقلب مفتوح .

(استعير القلب للحب ؛ لأنه مصدر الحب ، ووصف بالمفتوح للدلالة على المصارحة وعدم إخفاء شيء ، كأنه مفتوح يرى ما فيه)

٢ / ٦٧ ـ **بقلع الضرس** : للدلالة على الصعوبة البالغة :

□ استطاع العرب أن ينتزعوا قراراً من أمريكا بفك الحصار عن عرفات بقلع الضرس .

(استعير « قلع الضرس » قديمًا للدلالة على الصعوبة البالغة ، ومنه قول أحدهم : « إن قلع ضرس أهون عليَّ من قول بيت شعر » ، وذلك لما فى قلع الضرس ـ بالوسائل القديمة ـ من صعوبة ومعاناة)

٢ / ٦٨ ـ **بكل جوارحه** : للتعبير عن الاهتمام البالغ وبذل المرء كل ما لديه من طاقة وجهد :

□ لا بد أن ندعم الانتفاضة بكلِّ جوارحنا .

٢ / ٦٩ ـ **بلا ثمن** : بلا نتائج وآثار سيئة تواكب آثاراً جيدة :

□ الإصلاح الاقتصادى لا يمكن تحقيقه بلا ثمن .

٢ / ٧٠ ـ **بلحمه ودمه (... وشحمه)** : بنفسه ، وتقال عند المفاجأة برؤية شخص لم يكن فى الحسبان رؤيته :

□ بعد عشرة أعوام ها هو يعود بلحمه ودمه .

(أى : هو نفسه بما عليه من لحم ودمٍ ، كأنَّ الرائى يتشكك أول الأمر ، ثم يدقق فيعرف أنه ذلك الشخص نفسه)

٢ / ٧١ ـ **بلع الطعم** : خُدع ، وانطلت عليه الحيلة :

□ تنكر رجل المباحث فى زى سائح ، فبلع اللص الطعم وحاول سرقته .

(تمثيل للمخدوع فى هيئة سمكة يضع الصياد لها الطعم ليخدعها فيصطادها)

٢ / ٧٢ـ بلغ أشدَّه : له معنيان :

١ ـ نما وكبر الغلام فصار شابًّا :

- لا بد أن يعتمد الإنسان على نفسه إذا بلغ أشدَّه .

٢ ـ للدلالة على الشدة البالغة :

- بلغت الحرب أشدها .

(تعبير قديم ، قال الله تعالى : ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ** ﴾ الأحقاف/ ١٥ . أى : بلغ مرحلة القوة والشباب ، اللسان / ش د د)

٢ / ٧٣ـ بلغ أوجَهُ : له معنيان :

١ ـ وصل إلى القمة :

- بلغ التقدم العلمى أوجه فى القرن العشرين .

٢ ـ التألق والظهور :

- بلغ نجيب محفوظ أوج الشهرة بروايته « الحرافيش » .

(أوج : ذروة ، المعجم العربى الأساسى / أ و ج)

٢ / ٧٤ـ بلغ السيل الزُّبَى : وصل الأمر من السوء والقسوة إلى حدٍّ لا يمكن احتماله :

- إلى متى يسكت العرب على العدوان الإسرائيلى وقد بلغ السيل الزُّبى ؟

(مثل يضرب للأمر الذى تفاقم وجاوز الحد ، الزُّبى : جمع زُبْيَة ، وهى حفرة تحفر أعلى الجبل ليقع فيها الأسد أو الذئب ، أو يستتر فيها الصائد ، وهى بعيدة عن السيل لارتفاعها فلا يبلغها ، اللسان / ز ب ى)

٢ / ٧٥ـ بلغت القلوب الحناجر : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الخوف الشديد والرعب فى المواقف الخطرة :

□ عانى الشعب الأفغانى ويلات الحرب حتى بلغت القلوب الحناجر .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ الأحزاب/ ١٠ . تمثيل للخوف والفزع وكأن القلوب طارت عن مواضعها إلى الحناجر)

٢/٧٦ـ **بلغ مبلغه** : له معنيان :

١ ـ وصل إلى منتهاه وغايته :

□ التدهور الاقتصادى فى أمريكا بلغ مبلغه بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ .

٢ ـ حقق هدفه :

□ بلغت إسرائيل مبلغها وسيطرت على أرض فلسطين فى غياب الوعى العربى .

(ورد التعبير قديمًا بلفظ : بلغ كلَّ مبلغ ، للتعبير عن الاستقصاء ، أى لا مبلغ ولا غاية بعد هذا ، اللسان / ب ل غ)

٢/٧٧ـ **بلَّ ريقه** : له معنيان :

١ـ أراحه بعض الشىء ، وأشعره بنوع من الاطمئنان :

□ بعد طول الامتحان للوظيفة قال المدير للشاب كلمة بلَّت ريقه .

٢ ـ القليل من الطعام أو الشراب :

□ تناولت فى الطريق فطيرة ، مجرد بلّ ريق .

(لما كان بلُّ الريق قليلاً من الشراب ، أطلق على القليل من كل شىء ؛ توسيعًا للمعنى)

٢/٧٨ـ **بمثابة ...** : مثله ، على شاكلته :

□ الساكت عن الشر بمثابة من يشارك فيه .

(أصل المثابة : الموضوع الذى يُثَاب إليه ، أى يرجع إليه مرة بعد أخرى ،

اللسان/ ث و ب . فكان المعنى : أن كلا الأمرين يرجع إلى أصل واحد ؛ ومن هنا استعمل لدلالة التماثل)

٢ / ٧٩ ـ **بمجرد أن...** : للتعبير عن السرعة وتتابع الأحداث :

□ سأكلمك بالتليفون بمجرد أن أصل إلى المنزل .

(أصل التعبير من : جَرَّدَ كذا ، أى أفرده ولم يقرن به غيره ، اللسان / ج ر د . فالمقصود بالتعبير المعاصر : أنه لن يفعل شيئًا آخر سوى ذلك فيأتى سريعًا)

٢ / ٨٠ ـ **بملء الفم** : للتعبير عن القوة وعدم التردد فى الرأى أو القول :

□ الإسلام برىء من الإرهاب ، نقولها بملء الفم .

(جاء فى الحديث الشريف عن أبى ذر ﷺ : « قال لنا كلمةً تملأ الفم » أى أنها عظيمة شَنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال ، فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق ، وفى حديث آخر : « املَئُوا أفواهكم من القرآن » ، النهاية ٤ / ٣٥٢ . وذلك تمثيل لعظمة القرآن بأنه يملأ الفم ، والتعبير المعاصر فيه دلالة على القوة وعدم التردد لأن المتردد ؛ لا ينطق بكلماته واضحة بقوة صوته الكاملة)

٢ / ٨١ ـ **بناء الثقة** : تعبير يستخدم كثيرًا فى مجال السياسة ؛ بمعنى : الأعمال التى تؤدى إلى الثقة بين طرفين تمهيداً لحل مشكلة بينهما :

□ على إسرائيل أن تبادر إلى خطوات من شأنها بناء الثقة بينها وبين الفلسطينيين .

(تمثيل للمعنوى « الثقة » بالبناء المحسوس الذى يحتاج إلى جهد لإنجازه)

٢ / ٨٢ ـ **بناءً على...** : الأصل الذى يعتمد عليه أمر ما :

□ فعلت ذلك بناءً على طلبك .

(استعير البناء للدلالة على ما يترتب على أمر ما وينتج عنه ، كان ذلك الأمر أساس ، وما نتج عنه بناء بنى فوقه)

٢ / ٨٣ ـ **بنات أفكاره** : الأفكار التى ابتدعها ولم يسبقه إليها أحد :

- الديمقراطية من بنات أفكار أوروبا .

(تضاف كلمة « بنات » إلى كلمات كثيرة كما ذكر ابن منظور فى : اللسان / ب ن ى . ولم يذكر منها « بنات الأفكار » ، لكن ذكره الثعالبى فى : ثمار القلوب ، مستشهداً بقول الشاعر :

ودونَك البكرَ بنت الفكر قد برزتْ *** من خدرها تخدم الأستاذَ سيِّدنا)

٢ / ٨٤ ـ **بنات الليل** : النساء الخليعات :

- الآباء يحذرون أبناءهم من بنات الليل .

(أطلق عليهن هذا التعبير لارتباطهن بالليل والسهر ، وقديمًا كان معنى التعبير : الأحلام ، اللسان / ب ن ى)

٢ / ٨٥ ـ **بنت الهوى** : المومس :

- بنت الهوى تصطاد شباب الأثرياء والسلطة .

٢ / ٨٦ ـ **بنت اليوم** : له معنيان :

١ ـ المرأة المعاصرة المواكبة لتطور الحياة :

- لم تعد بنت اليوم ملتزمة كأمهاتنا وجدّاتنا .

٢ ـ فكرة جديدة :

- ليست الديمقراطية بنت اليوم ، لقد عرفها اليونانيون والمسلمون بأشكال مختلفة .

٢ / ٨٧ ـ **بنت بلد** : هى التى تحمل صفات تنتمى إلى بيئتها ، فهى صورة صادقة لبيئتها فى أقوالها وأفعالها ومظهرها :

- هذه الفتاة طيبة وبنت بلد .

(أى : لطيفة المعشر ، محبة للناس ومتعاونة معهم كما اعتادت بنات البلد أن تفعل)

٢ / ٨٨ ـ بنت حرام : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن الفتاة سيئة السلوك وبخاصة عقوق الوالدين :

- أساءت البنت إلى أبويها فقال لها أبوها : أنت بنت حرام .

٢ ـ بمعنى لقيطة جاءت من سفاح :

- وجد الشيخ لقيطة على باب مسجد فقال : تخلصتْ منها أمها لأنها بنت حرام .

٢ / ٨٩ ـ بنت حلال : طيبة مطيعة حسنة الأخلاق :

- هذه الفتاة بنت حلال .

(لأن الناس يظنون أن الولد لأبوين بينهما علاقة شرعية يأتى طيبًا ، ويخبث إذا كان غير شرعى)

٢ / ٩٠ ـ بنصّه وفَصّه : كما هو ، حرفيًا :

- نقلت الجريدة حديث الضيف بنصّه وفصّه .

(النصّ : منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ، تهذيب اللغة /ن ص ص. ومنه نصُّ القرآن ونص السُّنة ، أى : ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام ، اللسان / ن ص ص . أمّا « وفصه » فهى إتباع لفظى لا معنى له منفردًا ، كما يقال : عفريت نفريت ، ونحو ذلك)

١ / ٩١ ـ بواطن الأمور : أسرارها وحقائقها الخفية التى لا يدركها إلا أهل العلم والخبرة :

- محمد حسنين هيكل عليم ببواطن الأمور فى تاريخ ثورة ٢٣ يوليو .

(الباطن : خلاف الظاهر ، وهو ما احتجب عن الأبصار ، فالأبصار تدرك الظاهر ، والبصائر تدرك الباطن)

٢ / ٩٢ ـ بوتقة : تجميع الأفكار وصياغتها ، وإعادة تشكيلها الفكرى لتحقيق

التقارب ثم التفاعل بينها ليخرج المجموع شيئًا واحداً جديداً :

□ اتفاقية التجارة العالمية بوتقة للمذاهب والنظم الاقتصادية وأنظمتها فى العالم الجديد .

(تشبيهًا بالبوتقة - أى المرجل - التى تصهر فيها المعادن المختلفة)

٢ / ٩٣ - بون شاسع : فارق كبير :

□ بين الفريقين بون شاسع فى المستوى .

(أصل البون : المسافة ، اللسان / ب و ن . استعير من مجال وصف المكان إلى مجال وصف القدرات ونحوها توسعًا فى المعنى)

٢ / ٩٤ - بياض الصفحة : السمعة الطيبة :

□ ينال الإنسان تقدير الناس بما له من بياض الصفحة وطهارة اليد .

(تستعمل كلمة البياض ومشتقاتها للدلالة على الصفات الطيبة الحسنة ، اللسان / ب ى ض . فالدعاء ببياض الوجه دعاء بالخير ، و« بياض الصفحة » : خلو سمعة الإنسان مما يعيبه)

٢ / ٩٥ - بيت القصيد : موضع الاهتمام الأساسى والهدف المنشود :

□ الجملة الأخيرة هى بيت القصيد فى هذه المقالة .

(قال ابن جنى : أصل « قصد » ومواقعها فى كلام العرب : الاعتزام والتوجه والنهوض نحو الشىء ، اللسان / ق ص د . وبيت القصيد : أحسن أبيات القصيدة الوسيط / ب ى ت . ثم أطلق على الغرض المنشود ومحل الاهتمام فى التعبير المعاصر)

٢ / ٩٦ - بيَّتَ النية : أضمرها وأخفاها إلى وقت ما :

□ جاء اليهود إلى فلسطين أفواجًا زاعمين أنهم يريدون الحج ، وقد بيَّتوا النية لاغتصابها .

(وهو تعبير قديم ، قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ النسـاء / ٨١ . أى : يدبرون ويقدرون من السوء ، اللسان / ب ى ت . وكذلك ارتبط التعبير المعاصر بسياقات تضفى عليه ظلالاً دلالية سيئة ، فارتبط بمعانى الغدر ونية السوء)

٢ / ٩٧ ـ **بيته من زجاج ويقذف الناس بالحجارة**: مثل يضرب لمن يعيب الناس بعيوب هى فيه :

□ إنه رجل أحمق وسيئ التصرف ، بيته من زجاج ويقذف الناس بالحجارة .

(تمثيل لمن كان فيه عيوب ظاهرة بمن له بيت من زجاج ، ثم هو يقذف الناس بالحجارة ، أى يعيبهم ، رغم أنه أكثر تعرضًا للعيب منهم)

٢ / ٩٨ ـ **بِيَدِ الله**: فى قدرة الله وتدبيره وحده ، دون غيره :

□ الأعمار بيد الله ، والأرزاق بيد الله .

(استعيرت اليد وأضيفت إلى اسم الجلالة ، لمعنى القدرة والهيمنة والملك)

٢ / ٩٩ ـ **بيَّض الله وجهه**: دعاء بالخير والنعمة :

□ قال السائل لكريم جاد عليه : بيَّضت وجهى ، بيَّض الله وجهك .

٢ / ١٠٠ ـ **بيضة الديك**: كناية عن العمل الفريد من نوعه لا يحدث إلا مرة واحدة :

□ ليس لهذا الكاتب سوى كتاب واحدٍ ، هو بيضة الديك .

(هو مثل قديم ، يضرب لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود إليها ، اللسان / ب ى ض . وقال الميدانى : يضرب للشيء يكون مرة واحدة ؛ لأن الديك يبيض مرة واحدة فيما يقال ، قال بشار بن برد :

قد زُرْتِنِى زَوْرَةً فى الدهر واحدة *** ثَنِّى ولا تجعلها بيضَةَ الديك

مجمع الأمثال : ١ /١٦٧ ، وبيت الشعر فى ثمار القلوب صـ٩٦)

٢ / ١٠١ - **بين المطرقة والسندان** : للتعبير عن الموقف المتأزّم و الحصار :

- لو اتحدت كلمة العرب لوضعت إسرائيل بين المطرقة والسندان .

(المطرقة والسندان كلاهما من الآلات الحادة التى تستعمل فى قطع الأخشاب وطَرْق المعادن وما إلى ذلك ، واستعير لمعنى الصعوبة والخطر المحيط بشىء ما)

٢ / ١٠٢ - **بين شقي الرحي** : للدلالة على صعوبة الموقف وشدته والتعرض للخطر :

- الشعب العراقى بين شقى الرحى : الحصار الاقتصادى المفروض من الخارج ، وديكتاتورية نظام صدام حسين .

(تمثيل للخطر الشديد والموقف الصعب بجزأى الرحى ، فما بينهما معرض للطحن)

٢ / ١٠٣ - **بين عشية وضحاها** : للدلالة على السرعة :

- خسر الرجل كل أمواله بين عشية وضحاها .

(لأن ما بين العشية أى : المساء والضحى : أى أول النهار ، هو وقت قصير)

٢ / ١٠٤ - **بين فكي كماشة** : للدلالة على موقف صعب ينحصر فيه الشخص أو الشىء بين أمرين كلاهما صعب :

- الشعب الأفغانى بين فكّى كماشة : الحرب التى شنتها عليه أمريكا ، والصراعات الداخلية بين الفصائل المتناحرة .

٢ / ١٠٥ - **بين نارين** : بين موقفين كلاهما صعب :

- يعيش الفلسطينيون بين نارين: نار الاحتلال الإسرائيلى ونار الضيق والفقر .

٢ / ١٠٦ - **بين يوم وليلة** : للدلالة على السرعة والمفاجأة :

- أصبح الرجل ثريًّا بين يوم وليلة .

٢/١٠٧ ـ **بينهما ما صنع الحداد** : خلافات وعداوة شديدة مستحكمة :

- لا تحاول التوفيق بينهما ، فبينهما ما صنع الحداد .

(ما صنع الحداد : كناية عن الأسلحة المستخدمة فى الحروب ، ومثله فى القديم : « بينى وبينه سوق السلاح » وهو مثل من أمثال المولدين يضرب فى العداوة ، مجمع الأمثال ١/ ٢١١)

٣ حرف التاء

٣ / ١ ـ **تأرجح بين... و...** : للتعبير عن التردد بين موقفين أو حالتين ، دون حسم الاختيار بينهما :

- تأرجح أداء اللاعبين بين القوة والضعف فى المباراة الأخيرة .

(الفعل مشتق من « الأرجوحة » التى يلعب بها الأطفال ، بما لها من حركة مترددة بين صعود وهبوط ، فاستعيرت هذه الحركة لدلالة التردُّد فى الموقف أو الحالة غير المستقرة)

٣ / ٢ ـ **تأنيب الضمير** : للتعبير عن الإحساس بالندم على خطأ حدث :

- الإنسان السوىّ ينبغي أن يشعر بتأنيب الضمير كلما بدر منه سوء .

(وهى الدلالة القديمة نفسها للفعل « أنَّب » قال ابن منظور : التأنيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف ، اللسان / أ ن ب)

٣ / ٣ ـ **تؤتى أُكُلها** : تعبير قرآني يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى ظهور النتائج الحسنة المتوقعة لعمل ما :

- بدأت التنمية الاقتصادية تؤتى أُكُلها فى بعض بلاد الخليج العربى .

(هذا التعبير مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ إبراهيم / ٢٥ . أى تثمر ثمارها ، واستعيرت الثمار لمعنى النتائج الحسنة التى تعقب زهداً وعملاً)

٣ / ٤ ـ **تبنّى (... فكرة ، قضية)** : له معنيان:

١ ـ اعتقادها والدعوة إليها :

- تتبنَّى المؤتمر الدعوة إلى مكافحة الإدمان .

٢ ـ رعاية مشروع أو عمل ما :

□ تبنت الدولة مشروع « مكتبة الأسرة » لنشر الثقافة بين الجميع.

(أصل دلالة الفعل « تبنَّى » : اتخذه ابنًا ، اللسان / ب ن ى . ولما كان من لوازم البُنُوَّة أن يرعى الأب ابنه ، فقد أطلق الفعل على معنى الرعاية والاهتمام بعمل أو فكرة أو قضية)

٣ / ٥ ـ **تبيع جسدها** : تمارس الفاحشة مقابل المال :

□ إنها امرأة فاجرة تبيع جسدها لمن يشترى .

(البيع هنا مجازى ، كأن مرتكبة الفاحشة فى مقابل المال ، تأخذ ثمن جسدها من صاحبها . [راجع : بائعات الهوى])

٣ / ٦ ـ **تجاذب أطراف الحديث** : المشاركة والتواصل فى حديث ودود :

□ ما أحلى أمسيات السمر وتجاذب أطراف الحديث مع الأصدقاء.

(تمثيل للأحاديث بالحبال ونحوها ، وكل واحد من المتحدثين يجذب طرفًا من أطراف هذه الحبال فهم يتجاذبونه بينهم ، وهو تعبير قديم ، قال كثير عزَّة :

ولما قضينا من مِنًى كل حاجة *** ومسَّح بالأركان من هو ماسح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا *** وسالت بأعناق المطىِّ الأباطِحُ

وهما فى ملحق ديوانه صـ ٥٢٥ . قال ابن سيده : « عنى بأطراف الأحاديث : مختارها ، وهو ما يتعاطاه المحبُّون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيَّمون من التعريض والتلويح ، والإيماء دون التصريح ، وذلك أحلى وأخفُّ وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهةً وكشفًا ومصارحةً وجهرًا » ، المخصص / ط ر ف)

٣ / ٧ ـ **تجديد الثقة** : اتفاق الأغلبية على الثقة بمسئول أو حكومةٍ ما ، وجدارتها بالاستمرار فى موقعها من الحكم ، وغالبًا ما يتقرر ذلك فى البرلمان :

□ أعلن مجلس الشعب تجديد الثقة فى الحكومة.

٣ / ٨ ـ تجديد الدماء : له معنيان :

١ ـ تغيير القيادات السياسية والإدارية بكفاءات شابة :

- الحكومات القوية تعمل على تجديد الدماء فى مؤسساتها .

٢ ـ تنشيط العمل على التقدم والازدهار وبذل الجهود المثمرة :

- نحتاج إلى تجديد الدماء فى المؤسسات الإدارية للدولة .

(تمثيل لمعنى التغيير والتنشيط بتغيير الدماء ؛ لأنها مصدر القوة والنشاط)

٣ / ٩ ـ تجرَّع كأس . . . : للدلالة على التجارب القاسية وما يصاحبها من معاناة :

- تجرَّع الشعب الفلسطينى كأس الذل والهوان خمسين عامًا .

(مصدر هذه الدلالة أن الفعل « تجرع » معناه الأصلى : متابعة شرب الماء مرة بعد أخرى بصعوبة وكراهة ، اللسان / ج ر ع . قال الله تعالى : ﴿ **يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ** ﴾ إبراهيم / ١٧)

٣ / ١٠ ـ تجرى الرِّياح بما لا تشتهى السفن : للدلالة على أن أحداث الحياة قد تصيب الإنسان بما لا يحب :

- كنت آمُل أن أكون كاتبًا ، ولكن تجرى الرِّياح بما لا تشتهى السفن .

(تمثيل للأحداث التى تصيب الإنسان بما يسوؤه وقد كان يأمل أن تسره ، بحركة السفن المرتبطة بحركة الرياح ، دون توافق بينهما ، فركاب السفن يودون أن تكون الريح مواتية ، والريح ليست خاضعة لتمنياتهم ، وهو من الأمثال القديمة أورده الميدانى ضمن أمثال المولدين ، مجمع الأمثال ١ / ٢٦٦)

٣ / ١١ ـ تجمد الدم فى عروقه : للتعبير عن الفزع وشدة الخوف :

- تجمد الدم فى عروق اللص عندما أمسك به سكان العمارة .

(تمثيل لحالة الخوف الشديد المفاجئ بحالة تجمد الدم فى العروق . ومن

المعروف أن الخوف الشديد المفاجئ قد يصيب الكائن الحى بشلل مؤقت تتجمد فيه الحركة ، وربما توقفت بسببه بعض العمليات الحيوية فى الجسم . فهو تعبير مجازى قريب من الحقيقة الفيزيقية)

كذلك يستعمل تعبير التجميد مضافًا إلى « الأموال ـ العلاقات ... إلخ » ، بمعنى : إبقاء الحال على ما هى عليه ، والتوقف عن الاستمرار فى عمل ما ، كما فى التعبيرات التالية :

٣/١٢ ـ **تجميد ... (... الأموال ، الأرصدة ، الاتفاق ، العلاقات ، الموقف ، النشاط)** : الإيقاف المؤقت :

- طالبت الولايات المتحدة بنوك العالم بتجميد أموال المنظمات التى ترى أنها على صلة بالإرهاب .

٣/١٣ ـ **تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها** : للتعبير عن العفة والطهارة وحسن السمعة وصيانة النفس عن خسيس المكاسب :

- الدول العربية ترفض التبعية للغرب ، تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها.

(هو مثل قديم أورده الميدانى وذكر له قصة طويلة ملخصها أن المرأة الحرة ذات العفة ترضى بالفقر والجوع ولا تبيع جسدها ، مجمع الأمثال ١ / ٢١٥)

٣/١٤ ـ **تحامل عليه** : ظلمه وكلَّفه ما لا يطيق :

- الولايات المتحدة تحاملت على العراق لتجريده من الأسلحة ضمانًا لقوة إسرائيل .

(وقد ورد التعبير فى القديم بالدلالة نفسها ، اللسان / ح م ل)

٣/١٥ ـ **تحت البلاطة** : يقال هذا التعبير للدلالة على إخفاء الأموال بعيداً عن العيون :

- قالت المرأة لزوجها : لا تَدَّعِ الفقر يارجل ، وأخرج ما تحت البلاطة .

٣/١٦ ـ **تحت الحراسة** : للدلالة على المنع من التصرف فى شىء من الأموال:

❑ وضع المدَّعى العام أموال المتهم تحت الحراسة .

(استعمل الظرف « تحت » لمعنى الرقابة والسيطرة ؛ لما للمسيطر والمراقب والراعى والحامى من علوٍّ معنوى ، فجعل الخاضع لسيطرته أو رعايته أو حمايته تحته ، كما فى التعبيرات : تحت الحراسة ، تحت جناح ... ، تحت راية... ، تحت رحمة ... ، تحت عباءة ... ، تحت مظلة ... ، تحت وطأة ... . كما يستعمل الظرف « تحت » للدلالة على المستوى الأدنى كما فى : تحت الصفر ، تحت خط الفقر ، وكذلك يستعمل للدلالة على الخفاء ؛ لأن ما فوقه يحجبه ويخفيه ، كما فى : تحت ستار ... ، تحت غطاء ...)

٣/١٧ ـ **تحت الصفر** : للمبالغة فى انعدام أى قيمة :

❑ الجنيه المصرى أصبح تحت الصفر .

(فما هو دون الصفر لا قيمة له ؛ لأن الصفر نفسه هو اللاشىء)

٣/١٨ ـ **تحت النظر** : له معنيان :

١ ـ الدلالة على الاهتمام والبحث :

❑ يجب أن نضع مشكلاتنا الأساسية تحت النظر .

٢ ـ كلمة مجاملة تقال بين الأصدقاء ، بمعنى : أنا مستعدٌّ لخدمتك دائمًا :

❑ قال الصديق لصديقه : لماذا لم نعد نراك ؟ فرد عليه : تحت النظر .

(كأنما وضع الشىء وركّز عليه النظر ، الذى استعير لمعنى الاهتمام والعناية)

٣/١٩ ـ **تحت جناح...** : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن الحماية :

- أكَّد الاقتصاديون ضرورة ضم الين والعملات الآسيوية تحت جناح اليورو لحمايتها من مخاطر تدهور الدولار .

٢ ـ السيطرة :

- بريطانيا وأكثر دول الغرب تحت جناح أمريكا .

١ / ٢٠ ـ **تحت خط الفقر** : تعبير اقتصادى يعنى : العيش فى مستوى لا يفى بالاحتياجات الأساسية كالطعام والمأوى :

- هناك ملايين من البشر يعيشون تحت خط الفقر فى جميع أنحاء العالم .

٣ / ٢١ ـ **تحت راية . . .** : للتعبير عن الأصل الجامع للناس :

- علينا أن نعمل تحت راية الإسلام والعروبة .
- المسلمون فى كل مكان يعملون تحت راية القرآن .

٣ / ٢٢ ـ **تحت رحمة . . .** : تقال لمن يخضع لغيره ، فيتمكن منه ويسيطر عليه تمامًا :

- هل قُدِّر على الشعوب الضعيفة أن تعيش تحت رحمة الدول القوية ؟!

(تمثيل للرحمة بشيء مادِّى : كالمظلة تشمل مَن تحتها ، فإذا ارتفعت أصبح هؤلاء القوم فى العراء)

٣ / ٢٣ ـ **تحت ستار (. . . غطاء)** : له معنيان :

١ ـ فى الخفاء :

- هناك قوى تسيطر على النظام السياسى الأمريكى من تحت ستار .

٢ ـ إخفاء الهدف الخبيث الحقيقى بمظهر حسن :

- تريد أمريكا أن تسيطر على العالم تحت ستار حرية التجارة .

٣ / ٢٤ ـ **تحت عباءة . . .** : للدلالة على رعاية المعلِّم لتلاميذه ، وانتمائهم إليه :

❑ أكثر الروائيين العرب خرجوا من تحت عباءة نجيب محفوظ .

(تمثيل للراعى بإنسان كبير يرتدى عباءته ، ولمن يرعاهم بالدخول تحت عباءته، كما يدخل الأطفال فى عباءة الأب أو الجد مثلاً)

٣/٢٥ ـ **تحت مظلة...** : للدلالة على الانتماء لرمز معين والعمل فى إطاره :

❑ دعت مصر إلى مكافحة الإرهاب ، تحت مظلة الأمم المتحدة .

٣/٢٦ ـ **تحت وطأة...** : شدته وقسوته :

❑ يتخذ المسئول قراره تحت وطأة ضغوط كثيرة .

٣/٢٧ ـ **تحجيم** : الحد من الأثر والتقليل من الأمر:

❑ تعمل الدولة على تحجيم الزيادة السكانية والبطالة .

(التحجيم مصدر من « الحجْم » أى : قدر الشىء وكتلته ، وصيغة التفعيل هنا لمعنى الجَعْل ، أى أن تجعل للشىء حَجْمًا ، ثم خصصت دلالته فى التعبير المعاصر واقتصر على معنى : تقليل الحجم والحدّ من الأثر)

٣/٢٨ ـ **تحرّش به** : له معنيان :

١ ـ بدأ معه عِراكًا :

❑ قال أحد المتشاجرين إن الآخر تحرش به .

٢ ـ تحرش بامرأة : دعاها إلى فراشه دعوة صريحة :

❑ قالت الفتاة إن الرجل تحرش بها .

(أصل التحرُّش : الإغراء بالقتال ، اللسان / ح ر ش . وهو المعنى الأول للتعبير المعاصر ، والدلالة الثانية على تمثيل إغواء الرجل للمرأة بالتحرش للقتال ؛ لما فيه من ضرر يصيب المرأة كالذى يصيب من يُغْرَى بالقتال)

٣/٢٩ ـ **تحريك العملات(... الأسعار)** : تغيير أسعارها ارتفاعًا أو انخفاضًا :

❑ قرر البنك المركزى تحريك العملات الأجنبية بنسبة ٢ ٪ .

(تمثيل للتغيير والنقل من مستوى إلى آخر بتحريك الأشياء من مكان لآخر)

٣ / ٣٠ ـ **تحريك المياه الراكدة**: له معنيان :

١ ـ تنشيط العمل :

- ينبغى العمل على تحريك المياه الراكدة للتبادل التجارى بين العرب .

٢ ـ إحداث نوع من الازدهار المؤقت فى المجال الثقافى :

- الكتاب أدَّى إلى تحريك المياه الراكدة فى المجال الثقافى .

(مثِّلت الأعمال المتوقفة عن النشاط بالمياه الراكدة ، وبَعْث النشاط فيها بتحريك هذه المياه . [راجع : ألقى حجراً فى البركة])

٣ / ٣١ ـ **تحصد الأرواح**: للتعبير عن كثرة القتل :

- حوادث السيارات تحصد كثيراً من الأرواح كل عام .

(تشبيه لكثرة القتل والخسائر فى الأرواح بحصاد الزرع ، والجامع بين الدلالتين صفة الكثرة . والتعبير عن القتل بالحصد قديم فى العربية ، وفى حديث الفتح : « فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً » النهاية فى غريب الحديث والأثر ١ / ٣٩٤ لابن الأثير .أى : تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم ، مأخوذ من : حصد الزرع ، اللسان/ ح ص د)

٣ / ٣٢ ـ **تحصيل حاصل**: لا جديد فيه ولا فائدة ، فنتيجته معروفة سلفًا :

- أصبح الكلام عن القضاء على سلبيات حياتنا من قبيل تحصيل حاصل .

(وذلك لأن التحصيل جمع الشىء ، والحاصل : الثابت الباقى من كل شىء ، اللسان / ح ص ل . والإنسان إنَّما يسعى لتحصيل ما ليس ثابتًا عنده ، فتحصيل الحاصل كناية عن العبث وفقدان الجدوى)

٣ / ٣٣ ـ **تحفَّظ على . . .**: قبض عليه إلى حين التحقق من أمره :

- تحفظت الشرطة على بعض المتهمين .

(لهذا التعبير علاقة بالمعنى الأصلى « اليقظة والحذر » ، لأن المقصود بالتحفظ على المتهم : مراقبته وحراسته بيقظة وحذر حتى يتبين ثبوت التهمة عليه أو رفعها عنه)

٣ / ٣٤ - **تحفظات** : بعض الاعتراضات على شروط معينة :

❑ العالم الإسلامى له تحفظات على العولمة وآفاقها .

(أصل التحفظ : الحذَر وقلة الغفلة ، اللسان / ح ف ظ . والدلالة المعاصرة للتعبير « الشروط والاعتراضات » تحمل ملمح الحذر ؛ لأن من يضع شروطًا واعتراضات على مشروع أو فكرة ما - إنما يكون حذراً من قبولها برمتها دون اعتراضٍ على شيء منها)

٣ / ٣٥ - **تحقيق الذات** : حصول الإنسان على ما يأمل من مركز اجتماعى أو علمى أو ثروة ... إلخ :

❑ الشباب يريد أن يجد السبل التى تمكِّنه من تحقيق ذاته .

٣ / ٣٦ - **تخاريف** : حديث يغلب عليه الوهم والهذيان :

❑ أكثر ما يقال عن الرفاهية والوفرة تخاريف لا أساس لها .

(مشتق من الخَرَف ، وهو : فساد العقل من الكِبَر ، اللسان / خ ر ف . والتخريف هو الكلام الذى يوصف بالفساد العقلى والهذيان ، وجمعه تخاريف)

٣ / ٣٧ - **تخرج من الجامعة** : حصل على شهادة جامعية :

❑ بعد أن تخرَّج الشاب من الجامعة وجد نفسه مطالبًا بإعداد بيت الزوجية .

(هكذا يقولون : تخرج من ، والتعبير اللغوى الصحيح : تخرج فى ...)

٣ / ٣٨ - **تخطى العقبات** : التغلب على الصعاب والمشكلات :

□ بالإرادة والعزيمة يستطيع الإنسان تخطى العقبات التى تواجهه .

(تمثيل للمشكلات بالعقبات ، وللتغلب عليها بتجاوزها وتخطيها)

٣ / ٣٩ ـ **تداعى الأفكار**: تدفقها دون ترتيب أو نظام عقلى ودون قواعد منطقية تحكم تواردها :

□ يكثر الكتاب من أسلوب تداعى الأفكار ، فى الرواية الحديثة بوجه خاص .

(يستعمل هذا التعبير فى الكتابة الأدبية ، وهو أسلوب عرف به بعض الروائيين ، ومن الروايات العربية التى تعتمد على هذا الأسلوب : « اللص والكلاب » ، « ثرثرة فوق النيل » لنجيب محفوظ . كما يستعمل التعبير فى مجال التحليل النفسى بمعنى : إطلاق العنان للأفكار دون قيود منطقية عقلانية . واشتقاقه ـ فى العربية ـ من : « دعا » ، كأن الأفكار التى تركت حرةً دون تدخل من العقل الواعى ، يدعو بعضها بعضًا)

٣ / ٤٠ ـ **تداعيات الموقف**: نتائجه والأحداث اللاحقة الناشئة عنه :

□ ناقش الرئيسان تداعيات الموقف بعد الهجوم على الولايات المتحدة .

(أصل التداعيات من « الدعوة » ، على صيغة « تفاعل » الدالة على الاشتراك فى الفعل ، أى : يدعو بعضهم بعضًا ، ثم جمعت صيغة « تفاعل » فى التعبير المعاصر للدلالة على غير العاقل ، أى النتائج التى كأنَّ بعضها يدعو بعضًا)

٣ / ٤١ ـ **تدنّى الأوضاع**: للتعبير عن سوء الأحوال ورداءتها :

□ المجاعات والحروب أدت إلى تدنّى الأوضاع الإنسانية فى القارة الإفريقية .

(لم يستعمل التَّدَنِّى قديمًا بهذه الدلالة ، وإنما استعمل بمعنى القرب . إلا أن فى أصول المادة والصيغ الصرفية الأخرى منها معنى الخسَّة والضعف والرداءة ، قالوا : إنه لدنىٌّ يدنِّى فى الأمور تدنيةً ، أى : يتبع خسيسها وأصاغرها ،

اللسان / د ن ا . فالتعبير المعاصر مرتبط دلاليًا وصرفيًا بالفعل « دنّى » ؛ فهو مطاوع له : دنّيتُهُ فتَدَنّى ، والمصدر من المطاوع : تَدَنّيًا . والدلالتان متقاربتان ، إلا أن التعبير المعاصر عمّم المعنى ليشمل كل سوء ورداءة)

٣/٤٢ - ترافع عن ... (مرافعة) : دفاع المحامى عن المتهم :

- ترافع عن المتهم ثلاثة محامين .

(وهو تعبير قديم ، يقال : ترافعوا إلى الحاكم ، إذا قدم كل منهم قصته إليه ليحكم بينهم ، اللسان / ر ف ع . وذلك لأن للقاضى مقامًا رفيعًا فوق المتخاصمين الذين يختصمون عنده ، وكلا الطرفين حريص أن « يرفع » - أى يقدّم - إليه أمر خصومته ، فهما يترافعان ، أى : يشتركان فى رفع الخصومة . ثم أطلقت على الفعل الذى لا اشتراك فيه فى التعبير المعاصر فقيل : ترافع المحامى ، بعد تناسى الأصل فى دلالة البناء الصرفى « تفاعل » على التشارك فى الفعل)

٣/٤٣ - ترامى إليه (صوت) : بلغ مسمعه :

- ترامى إلينا صوت الانفجار من بعيد .

(أصل الترامى : التتابع والوصول ، اللسان / ر م ى . واستعمل فى التعبير المعاصر بمعنى : تتابع الصوت القادم من بعيد ووصوله إلى السمع ، كأن بعضه يرمى بعضًا حتى يبلغ السمع)

٣/٤٤ - تربع على العرش (... الكرسى ، القمة ...) : له معنيان :

١ - للتعبير عن التمكن والاستقرار وعدم وجود منافسين :

- تربع الملك حسين على عرش الأردن أكثر من ربع قرن .

٢ - للتعبير عن الصدارة والتقدم :

- تربّع النادى الأهلى على قمة الدورى .

(التربُّع : جِلْسة فيها تمكن واستقرار ، فمثِّل بها للاستقرار المعنوى)

٣/٤٥ ـ **تربعت الشمس فى كبد السماء** : للدلالة على وقت الظهيرة :

□ كان العرق يسيل على الناس وقد تربعت الشمس فى كبد السماء .

(أصل التربُّع : الجِلسة المعروفة ، اللسان / ر ب ع . مأخوذ من لفظ « أربع » ؛ لأن الجالس يمد يديه فوق رجليه ، مثِّل لاشتداد حر الظهيرة بهذه الجلسة ، كأن الشمس لا تجرى بل جلست متربعة فى كبد ـ أى وسط ـ السماء)

٣/٤٦ ـ **ترتيب الأوراق** : تنظيم الموضوعات والقضايا حسب أولويتها وأهميتها :

□ ينبغى على العالم الإسلامى أن يعيد ترتب الأوراق فى مواجهة الهجمة الشرسة من جانب الغرب .

(شبهت القضايا بأوراق ، ومثِّل لتنظيمها حسب أهميتها بترتيب هذه الأوراق)

٣/٤٧ ـ **تردَّد عن . . .** : للتعبير عن الشائعات والأخبار غير الدقيقة المنتشرة :

□ كثيرٌ من الكلام الذى تردد عن الأهرامات من قبيل الخيال .

(مأخوذ من ردَّد الكلام ، إذا قاله وأعاده مرة بعد مرة ، فصيغة « فعَّل : ردَّد » ومطاوعتها « تفعَّل : تردد » من الأبنية الدالة على الكثرة)

٣/٤٨ ـ **تردِّى الأوضاع** : وصولها إلى أسوأ حال :

□ حذر الرئيس مبارك من استمرار تردِّى الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط .

(التردِّى مشتق من « الرَّدَى » وهو الهلاك ، ثم أطلق على السقوط من جبل ونحوه ؛ لأن مآله إلى الهلاك ، اللسان / ر د ى . ومن هذا المعنى الأخير تعبير « تردِّى الأوضاع » ، تمثيل لبلوغ أسوأ حال بالسقوط فى هوة . [راجع : تدنِّى الأوضاع])

٣ / ٤٩ ـ ترسب فى أعماقه : للتعبير عن قوة الشعور أو الفكر وشدة تأثيره فى النفس :

□ ترسَّب فى أعماقه الحزن منذ وفاة أمه .

(مشتق من « رَسَب » ، وهذا على تمثيل النفس بهوة عميقة ينفذ إليها الشعور ـ أو الفكر ـ ويتغلغل فيها ذاهبًا إلى أسفل)

٣ / ٥٠ ـ ترسَّم خطاه : اتبع طريقته ومنهجه :

□ ليت حكامنا يقرأون سيرة عمر بن الخطاب ويترسمون خطاه فى الحكم .

(مشتق من « الرَّسْم » أى : الأثر وما بقى من الديار ، وصيغة « تفعَّل : ترسَّم » تعنى : نظر إلى الرسم وتأمله متفرِّسًا فيه ، اللسان / ر س م . فجعل المهتدى بغيره المتبع منهجه وطريقته كالمهتدى بالنظر فى آثار خطواته ، المتأمل فيها)

٣ / ٥١ ـ ترك له الحبل على الغارب : تعبير عن إعطاء الحرية غير المحدودة بضوابط أو التزامات ، مع عدم الاهتمام :

□ ترك الأب لابنه الحبل على الغارب فضاع الابن فى معترك الحياة .

[راجع : ألقى حبله على غاربه]

٣ / ٥٢ ـ تركيز الأضواء : شدة الاهتمام الإعلامى :

□ يجب تركيز الأضواء على المتميزين فى كل مجال .

(استعيرت الأضواء بمعنى الاهتمام والانتباه ـ من جانب وسائل الإعلام خاصَّة ؛ لأن الأضواء وسيلتها لنقل الصور ، وتركيزها ـ أى كثافتها وشدتها ـ للمبالغة فى الاهتمام)

٣ / ٥٣ ـ ترويض . . . : تطويعه وتحويله من الصعوبة إلى اللين ، ومن العناد إلى الألفة والمطاوعة :

□ لا يصعب على المرأة ترويض الرجل متى أرادت ذلك .

(أصل هذا التعبير من « راضَ » الفرس وغيره ، إذا علّمه السير وذلّله للركوب، وشدّد للمبالغة فقيل : روَّضه ترويضًا . ثم عممت دلالته على كل شيء يراد تطويعه ، اللسان / ر و ض)

٣ / ٥٤ - **تساوت الرءوس** : أصبحوا فى مكانة واحدة أو وضع مشابه :

□ بعد أن اتهم كثير من الدول العربية مصر بالخيانة بسبب اتفاق السلام مع إسرائيل ، وقعت هذه الدول اتفاقات مماثلة ، وتساوت الرءوس .

(تمثيل للمكانة الواحدة والوضع المشابه بهيئة جماعة مصطفّة بارتفاع واحد ، فلا رأس يعلو على غيره)

٣ / ٥٥ - **تَسُدّ عين الشمس** : كناية عن الأعداد الكبيرة :

□ كيف نتطور وطوابير العاطلين تَسُدُّ عين الشمس ؟!

(للمبالغة فى الكثرة ، حتى كأن هذه الطوابير تحجب الشمس ، وقد ورد فى القديم : سدَّ الجَرادُ الأُفقَ ، للتعبير عن الكثرة ، اللسان / س د د)

٣ / ٥٦ - **تسرب النبأ** : انتشر بين الناس شيئًا فشيئًا ، بطريقة خفية :

□ حاولت الحكومة التعتيم على القضية ، لكن سرعان ما تسربت الأنباء .

(أصل التسرُّب : سيلان الماء ببطء ، اللسان / س ر ب . فاستعيرت هذه الحركة البطيئة الخفيَّة لانتشار الأنباء شيئًا فشيئًا)

٣ / ٥٧ - **تسوية (تصفية) الخلافات** : حلُّها والاتفاق بشأنها :

□ اتفق الصديقان على تسوية الخلافات بينهما .

(أصل التسوية : جعل الأشياء المختلفة متساويةً ، اللسان / س و ا . فاطلقت فى التعبير المعاصر بمعنى : حل الخلافات وإنهائها ؛ لأن ذلك يكون بجعل الأطراف المتنازعة متساوية فى الحقوق ، وهذا من شأنه أن يزيل الخلافات بينها ويمهّد للاتفاق، ومثلها تصفية الخلافات ، أى إزالة ما علق بها من شوائب

تكدر صفو العلاقات بين الناس)

٣ / ٥٨ - **تسوية سلمية** : اتفاق ينهى خلافًا بين طرفين « دولتين أو أكثر » :

□ استمرار إسرائيل فى عدوانها على الشعب الفلسطينى يعنى أنها لا تريد تسوية سلمية للقضية .

٣ / ٥٩ - **تشابك المصالح** : كثرتها وتبادلها واختلاطها وتعقدها :

□ النظام العالمى يقوم على تشابك المصالح بين الأمم والشعوب .

(تشبيه للتعقيد والكثرة بأغصان شجرة متشابكة بعضها مع بعض)

٣ / ٦٠ - **تشابه عليه . . .** : إذا اختلط الأمر على الإنسان فلا يعرف الصواب فيه من الخطأ :

□ السلطات الأمريكية تشابه عليها الأمر فى شأن الجمرة الخبيثة .

(مشتق من الشَّبَه ، أى : أشبه بعضه بعضًا ، فلا يمكن التمييز أو معرفة المتشابهات ، وفى القرآن الكريم : ﴿ **إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا** ﴾ البقرة / ٧٠)

٣ / ٦١ - **تشعب أمر . . .** : تفرق واختلف :

□ بعد غزو العراق للكويت تشعب أمر العرب .

(وهى الدلالة القديمة ذاتها للتعبير ، اللسان / ش ع ب)

٣ / ٦٢ - **تشيب لهوله الولدان** : للدلالة على شدة المحنة وقسوتها :

□ خاضت مصر فى السنوات الأخيرة محنًا تشيب لهولها الولدان .

(مبالغة فى تصوير شدة المحنة ، كأنها تشيب شعر الطفل ، وهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا** ﴾ المزمل / ١٧)

٣ / ٦٣ - **تصدَّى لـ . . .** : قاوم وواجه :

□ تصدت مصر للأطماع الإسرائيلية أكثر من نصف قرن .

(الأصل فى هذا التعبير : رفع الرأس والتعرض للشىء ، اللسان / ص د ى .

ثم خصّصت دلالته المعاصرة فى التعرّض لمقاومة العدوان والرد عليه)

٣/ ٦٤ ـ **تصريح** : له معنيان :

١ ـ إعلان أو بيان يدلى به مسئول :

- أدلى الوزير بتصريح عن الموقف من المشروع الجديد .

٢ ـ مسوّغ رسمى يجيز التصرف مثل : تصريح البناء أو الهدم ... إلخ :

- أعطت الحكومة تصريحًا بإزالة عمارة مكونة من أربعة أدوار .

(أصل التصريح من « صَرَحَ » الشيء ، أى : أصبح محضًا خالصًا لا يخالطه غيره ، اللسان / ص ر ح . ثم أطلق فى التعبير المعاصر بمعنى البيان الرسمى الواضح ؛ لأنه يقطع بصحة الخبر فيصبح صريحًا أى خالصًا من الشك والريبة ، وعلى الإذن بالشىء ؛ لأنه يكون خالصًا للمأذون له ، ويبيح له تصرفًا ما دون أن يعارضه أحد فى هذا)

٣/ ٦٥ ـ **تصعيد الخلاف** : زيادته وتعميقه :

- الولايات المتحدة تعمل على تصعيد الخلافات العالمية .

(مشتق من الصَّعَد ، وهو المشقة والشدة ، اللسان / ص ع د . فالتصعيد يزيد من شدة الخلاف والمشقة الناشئة عنه)

٣/ ٦٦ ـ **تصفية** : التخلص بالقوة من شىء غير مرغوب فيه :

- تريد الولايات المتحدة تصفية النظم التى لا تخضع لها .

(أصل التصفية : جعل الشىء صافيًا ، أى خالصًا ، اللسان / ص ف ا . ثم انتقلت هذه الدلالة فى التعبير المعاصر إلى المعنى المذكور ؛ لأن المقصود أن يجعل النظام السياسى ـ مثلاً ـ خالصًا ممن يقوم عليه ، ويكون ذلك بإبعاده عنه)

٣/ ٦٧ ـ **تصفية الجو** : إنهاء الخلافات والإصلاح بين المتخاصمين :

- على القادة العرب أن يسعوا لتصفية الجو بين الشعوب العربية فى

هذه المرحلة الصعبة .

(مشتق من الصَّفاء ، والجو هنا هو الموقف والوضع العام السائد ، وجعله صافيًا يعنى تخليصه من المشاحنات والخلافات)

٣/٦٨ ـ **تصفية حسابات**: انتهاز الفرصة للانتقام من عدوٍّ قديم :

- تأمل إسرائيل أن تقوم أمريكا بضرب العراق لتتمكن من تصفية حساباتها مع العرب .

(تمثيل للثأر والانتقام لعداء قديم ، بتصفية الحسابات أى : إنهاؤها واسترداد الحقوق ، كما يفعل التاجر بحساباته القديمة)

٣/٦٩ ـ **تصوُّر**: إدراك ومفهوم ذهنى :

- لا بد أن يكون لدينا تصور واضح للأمور .

(التصور مشتق من الصورة ، أى محاولة تكوين صورة ذهنية للشىء أو القضية موضوع الفكر ؛ بما ينشأ عنه إدراك وفهم لها)

٣/٧٠ ـ **تضارب... (...الأخبار ، الأقوال...)**: تناقضها واختلافها :

- هناك تضارب فى الأنباء حول مكان أسامة بن لادن بعد حملة أمريكا على أفغانستان .

(مشتق من « ضرب » ، على صيغة « تفاعُل » الدالة على الاشتراك فى الفعل، كأن بعضها يضرب بعضًا ، لاختلافها وتناقضها)

٣/٧١ ـ **تضافر الجهود**: التعاون والاتحاد :

- طبيعة المرحلة التى نعيشها تفرض علينا تضافر الجهود وتوحيد الصف .

(مشتق من « ضَفَر» الشىء ، أى: نسج بعضه فوق بعض ، اللسان/ض ف ر . وتدل صيغة « تفاعُل » على الاشتراك فى الفعل ، كأن بعض الجهود ينسج على بعض . ومثِّل بهذا النسيج المتلاحم للتعاون والاتحاد)

٣/٧٢ ـ **تضوَّر جوعًا** : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن شدة الجوع :

□ الطفل يبكى لأنه تضور جوعًا .

٢ ـ للتعبير عن شدة الفقر والحرمان :

□ الدول القوية تسطو على خيرات البلاد التى تتضور جوعًا .

(تعبير قديم ، وأصل معناه : الصياح والتلوِّى من وجع الضرب أو الجوع ؛ لأنه بذلك يظهر الضَّوْرَ ، أى : الضُرّ ، اللسان / ض و ر)

٣/٧٣ ـ **تطبيع العلاقات** : تحسينها وإعادتها إلى طبيعتها قبل تفاقمها :

□ أكثر المثقفين العرب يرفضون تطبيع العلاقات مع إسرائيل .

(مشتق من : الطبيعة ، أى : إعادة العلاقات إلى طبيعتها ، والتخلص من الخلافات والعداوات التى تجعلها غير طبيعية)

٣/٧٤ ـ **تطرَّق إلى . . .** : ناقشه :

□ تطرَّق المقال إلى ظاهرة التلوث السمعى .

(مشتق من « الطريق » ، فمعنى « تطرَّق » بدلالة الصيغة الصرفية : حاول الوصول إلى الطريق ، شبِّهت المناقشة العابرة لموضوع ما بمحاولة الوصول إلى الطريق)

٣/٧٥ ـ **تطويق الفتنة** : تحجيم أثرها قبل أن تمتد وتتسع :

□ يجب على العلماء أن يردوا على أصحاب البدع والضلالات تطويقًا للفتنة قبل اشتعالها .

(تمثيل لتدارك الفتنة ومنعها من الاتساع بوضع « طَوْق » حولها يمنعها من الانتشار والامتداد)

٣/٧٦ ـ **تعاطف** : مودة وإشفاق ، وتشارك بين الناس فى المحن والمشكلات :

□ جميع شعوب العالم تشعر بتعاطف عميق مع الشعب الفلسطينى .

(مشتق من « العاطفة » أى مشاعر الإشفاق والرحمة)

٣ / ٧٧ ـ **تعبئة** : له معنيان :

١ ـ إثارة الاهتمام بقضية وطنية مهمة :

□ الإعلام يهدف إلى تعبئة الجماهير تجاه القضايا الوطنية .

٢ ـ تعبئة القوات (فى المصطلح العسكرى) : تهيئتها للحرب وإثارة حماسها :

□ معظم جيوش العالم أعلنت تعبئة قواتها بعد أحداث ١١ سبتمبر .

(أصل التعبئة : التهيئة ، من « عبَّأ المتاع » ، أى : جعل بعضه فوق بعض استعداداً للرحيل ، وكذلك تعبئة الجيش ، وقد ورد فى الحديث الشريف : عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : « عبَّأ النبى ﷺ ببدرٍ ليلاً » ، أخرجه الترمذى ١ / ٢٠١ ، وانظر اللسان / ع ب أ . فالتعبئة تعبير قديم فى العربية بدلالتيه المعاصرتين)

٣ / ٧٨ ـ **تعبيرات الوجه** : ما يظهر عليه من انفعالات تعبِّر عن نفسه :

□ يمكن إدراك الحالة النفسية للإنسان من تعبيرات وجهه .

٣ / ٧٩ ـ **تعثرت خطوات. . .** : للتعبير عن توقف إنجاز عمل ما :

□ تعثرت خطوات السلام فى الشرق الأوسط بسبب ممارسات شارون العدوانية .

(تمثيل لتوقف أمر ما وعدم اكتماله بتعثر السائر ، أى اصطدامه بشىءٍ يعوق استمراره فى المشى)

٣ / ٨٠ ـ **تعقد الأمر** : تداخل وأصبح صعبًا على الفهم أو الحل :

□ تعقدت المشكلات فى عصرنا هذا .

٣ / ٨١ ـ **تعكر الجو (... الأمور)** : اضطربت الأمور ، وكثرت

المشاكل :

□ تعكّر الجو بين الدول الإسلامية وبعض الدول الغربية التى تربط بين الإسلام والإرهاب .

٣ / ٨٢ ـ **تعلَّق بـ . . .** : للتعبير عن شدة الرغبة أو الحب :

□ تعلَّق الطفل بأمه أمر طبيعى .

(تعبير قديم يستعمل فى الدلالة على الحب والرغبة الشديدة ، وأصله من « عَلِقَ » بالشىء ، أى : لزمه ، كأن قلبه معلَّق به ، اللسان / ع ل ق)

٣ / ٨٣ ـ **تعلَّق بأذياله** : تمسك الضعفاء وشدة اتباعهم للأقوياء :

□ الدول الضعيفة تتعلَّق بأذيال الدول القوية .

(تمثيل للمتبوع بشىء له أذيال يمسك بها التابع ليكون متصلاً به غير بعيد عنه)

٣ / ٨٤ ـ **تعلَّق بحبال . . .** : اعتمد عليه فى حل مشاكله :

□ من تعلَّق بحبال ربِّه أنجاه الله من كل سوء .

(تمثيل للأسباب التى يعتمد عليها ـ ويؤمل منها الخير ـ بالحبال يمسكها الإنسان ويتعلَّق بها)

٣ / ٨٥ ـ **تعليق المفاوضات** : التوقف عنها وإرجاؤها إلى وقت آخر :

□ اتفقت الدول العربية على تعليق المفاوضات مع إسرائيل .

(مأخوذ من علَّق الشىءَ ، إذا ربطه فى حبل أو نحوه ، والجامع بين هذه الدلالة والدلالة المعاصرة هو ملمح السكون والثبات ، فتعليق المفاوضات تثبيت وإيقاف لها ، كتعليق الشىء بحبل ونحوه)

٣ / ٨٦ ـ **تعويم العملة** : تحرير سعرها من سيطرة الدولة ليصبح حسب العرض والطلب :

□ صندوق النقد الدولى يطالب بتعويم الجنيه المصرى لمواجهة الركود الاقتصادى .

(تمثيل لحركة العملة فى حرية ودون تحديد لها بحركة العوم ، حيث يخضع الجسم العائم لحركته هو نفسه وقوة الأمواج ، دون مؤثرات خارجية)

٣/٨٧ ـ **تغامز** : له معنيان :

١ ـ الإشارة بالعين أو باليد :

□ تغامز التجار فيما بينهم ليخدعوا الزبون .

٢ ـ طعن بعضهم فى بعض ، وتبادلوا الاتهامات :

□ تغامز أعضاء المجلس فيما بينهم حول قروض البنوك .

(أصل الغمز : الإشارة بالعين ، والحاجب ، والجفن ، ثم استعمل بمعنى : العيب والطعن فى الناس ، اللسان / غ م ز)

٣/٨٨ ـ **تغطية نفقات (تكاليف)** ... : تحقيق الكفاية :

□ طلب الرئيس الأمريكى من الكونجرس زيادة فى الميزانية لتغطية نفقات الحملة على الإرهاب .

٣/٨٩ ـ **تغطية ... (... صحفية ، إذاعية ، إعلامية)** : موضوع إعلامى يقدم وصفًا وتحليلاً شاملاً لحدث مهم :

□ قدمت الصحف تغطية شاملة لبطولة إفريقيا فى كرة القدم .

(تمثيل للكفاية والشمول بفعل التغطية ، كما يشمل الغطاء كل ما تحته ويكفيه)

٣/٩٠ ـ **تغمَّده الله برحمته** : شمله برحمته الواسعة ، وهو دعاء يقال لدى ذكر إنسان عزيز مات :

□ كثير من كبار المحققين تتلمذوا على الشيخ عبد السلام هارون ، تغمَّده

الله برحمته .

(ورد هذا التعبير فى حديث النبى ﷺ حيث قال : « ما من أحد يدخل الجنَّةَ بعمله . قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته » أى : يلبسنى بها ويتغشانى ويسترنى بها ، مأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه ، الحديث وشرحه فى : النهاية ٣/٣٨٣)

٣/٩١ ـ **تفتّق ذهنه عن فكرة** : اهتدى إليها وتوصل بعد تفكير :

◻ تفتَّق ذهن الطالب عن فكرة جيدة لإخراج صحيفة الفصل .

(استعمل هذا التعبير قديمًا ، فى نحو قولهم : تفتقت السماء عن الغيم ، أى : انشقَّت وانكشفت ، اللسان / ف ت ن . ثم استعير لحركة الأفكار فى الذهن وظهور فكرة مفاجئة ، كأن الذهن قد انكشف عنها فجأة)

٣/٩٢ ـ **تفجير الأوضاع** : إثارة مشكلات كبيرة قد تؤدى إلى الحرب :

◻ الممارسات العدوانية الإسرائيلية قد تؤدى إلى تفجير الأوضاع فى الشرق الأوسط .

(مأخوذ من تفجير الأرضْ ، أى : شقُّها لخروج الماء منها ، كما فى قول الله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ القمر / ١٢ ، تمثيل لكثرة المشكلات المتوقعة بإحداث تشقيق وتفجير ينذر بوقوعها)

٣/٩٣ ـ **تفوق على نفسه** : للدلالة على بلوغ الغاية فى التميُّز والإجادة :

◻ أبدع الكاتب فى كتابه السابق ، أما هذا الكتاب فقد تفوق فيه على نفسه .

(للمبالغة فى التفوق والتميز ، وهو مشتق من الظرف « فوق » الدال على جهة العلوّ ، للتعبير عن العلوّ المعنوى)

٣/٩٤ ـ **تقاطيع الوجه** : ملامحه الواضحة :

❑ يترك الزمن آثاره على تقاطيع الوجه .

(مأخوذ من « قطَّع » ، أى : جعل الشىء قطعًا ، شبهت الملامح الواضحة بالقطع أو الأجزاء المتباينة)

٣/٩٥ ـ **تقشعر له الأبدان** : كناية عن الرهبة والخوف الشديد :

❑ العدوان الإسرائيلى على المخيمات الفلسطينية عمل وحشى تقشعر له الأبدان .

(كأن الأجسام ترتعد من هوله ، مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ الزمر / ٢٣)

٣/٩٦ ـ **تقطعت به السُّبُل** : له معنيان :

١ ـ ضل طريقه ، أو لم يجد وسيلة تنقله إلى وجهته :

❑ ركاب الطائرة تقطعت بهم السبل بعد هبوط اضطرارى .

٢ ـ فقد سبل العيش :

❑ الأفغان تقطعت بهم السبل بعد أن دمرت أمريكا كل مواردهم .

(تعبير قديم ، استعمل بدلالة الحيرة والضلال فى الأرض ، كأن الطرق قد تقطعت فلا يتبين السائر طريقًا ، ثم استعير للدلالة الثانية ؛ تمثيلاً للحياة بالسبل ، ولفقدان الموارد بانقطاع هذه السبل وذهابها)

٣/٩٧ ـ **تقطعت بهم الأسباب** : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على من ضاقت عليهم سبل الحياة وشحت أرزاقهم :

❑ أهل الأفغان فى محنة ، فقد تقطعت بهم الأسباب بعد الحملة الأمريكية على طالبان .

(جاء هذا لتعبير فى قوله تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴾ البقرة / ١٦٦ . ومعنى التعبير فى الآية : انقطعت أسباب المودة والعلاقات التى بينهم ،

اللسان / ق ط ع . ولعل هذا التحول الدلالى الذى أصاب التعبير فى العربية المعاصرة ناتج عن الخلط بينه وبين التعبير « تقطعت بهم السبل »)

٣/٩٨ - **تقوقع على نفسه**: للدلالة على العزلة وعدم التفاعل مع الآخرين:

▫ الإنسان إذا تقوقع على نفسه يفشل فى تحقيق أهدافه.

(اشتق الفعل « تقوقع » من القوقعة التى تحتمى بها بعض الكائنات البحرية كاللؤلؤ ؛ وذلك لأن القوقعة تكون مغلقة على الكائن الذى يعيش فيها وتفصله عن العالم الخارجى ، فاستعمل لمعنى الإمعان فى العزلة ، كأن المعتزل الذى لا يتفاعل مع الناس قد جعل من نفسه قوقعة ودخل فيها)

٣/٩٩ - **تكبَّد**: عانى وتحمَّل عبئًا كبيراً :

▫ تكبَّدت مصر الكثير من جراء الحروب.

(اشتق الفعل « تكبَّد » من الكَبَد ، وهو الشدة والمشقة ، اللسان / ك ب د . إلا أن الفعل المستعمل لهذا المعنى قديمًا هو « كابد » ، أما « تكبَّد » فلم يستعمل لهذه الدلالة ، فهو خطأ فى البنية الصرفية للكلمة شاع حتى أصبح هو المستعمل ، وغاب المعنى القديم لهذه الصيغة إلا فى قولنا : تكبَّدت الشمس السماء ، أى : توسطتها)

٣/١٠٠ - **تكريس الجهود**: تنظيمها وتوحيدها وتوجيهها نحو غاية محددة :

▫ يحتاج العرب إلى تكريس جهودهم فى مواجهة التكتلات العالمية.

(أصل التكريس : ضم الشىء بعضه إلى بعض ، اللسان / ك ر س . والتعبير المعاصر استبقى هذه الدلالة القديمة وأضاف إليها معنى التنظيم والتخطيط)

٣/١٠١ - **تكميم الأفواه**: تقييد حرية الرأى :

▫ النظم المتخلفة تحرص على تكميم الأفواه وخنق الحريات.

(تدور دلالات مادة « ك م م » حول معنى التغطية والإخفاء والمنع ، اللسان / ك م م . ومنه أخذ المعنى المعاصر ؛ لمنع الرأى وتقييد الحريات)

٣/١٠٢ ـ **تلاطم الأفكار**: كثرتها ، فكأنها تتلاطم وتتصادم داخل العقل :

□ بات الرجل مؤرَّقًا بسبب تلاطم الأفكار فى رأسه.

(أصل التلاطم : تضارب الأمواج بقوة ، اللسان / ل ط م . فشبهت الأفكار الكثيرة المتعارضة بحركة الأمواج القوية الكثيرة)

٣/١٠٣ ـ **تلاقح الأفكار**: استفادة بعضها ببعض :

□ التعاون بين المؤسسات العلمية يؤدى إلى تلاقح الأفكار.

(مأخوذ من اللقاح المؤدى إلى الحمل والإخصاب ؛ تشبيهًا للاستفادة المتبادلة بين الأفكار والعقول بفعل الإخصاب)

٣/١٠٤ ـ **تلبُّس**: إمساك المجرم « أو المخطئ » أثناء قيامه بالجريمة :

□ ألقت الشرطة القبض على عصابة لتزوير النقود وهم فى حالة تلبُّس.

(أصل التلبُّس : المخالطة ، اللسان / ل ب س. واستعير لهذه الدلالة المعاصرة ، تشبيهًا لموقف المخطئ الذى شوهد وهو يرتكب خطأه ، بالمخالط لهذا الفعل)

٣/١٠٥ ـ **تلطيف الجو**: تهدئة الموقف المتوتر :

□ الكلمات الطيبة تؤدى إلى تلطيف الجو .

(تدور دلالات مادة « ل ط ف » فى القديم حول معنى الرفق والبر ، اللسان / ل ط ف . والمراد بالجو فى التعبير المعاصر : الموقف والحالة ، وتلطيفه يعنى تهدئته وتحويله من العنف والغلظة إلى البرّ والرفق)

٣/١٠٦ ـ **تلقائيًّا**: له معنيان :

١ ـ عَفْوِيًّا ، بدون مؤثر خارجى:

□ الأجهزة الإليكترونية الحديثة مزودة بأنظمة تشغيل تعمل تلقائيًّا.

٢ ـ بدون قصد :

□ اعتذر الرجل عن كلمة جارحة قال إنها صدرت عنه تلقائيًا .

(لم يرد هذا التعبير بصيغته الصرفية تلك فى القديم ، وورد غير منسوب إليه « تلقاء » ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ يونس / ١٥ . أى : من جهة نفسى ، التفسير الوسيط ١١ / ٥٢ . والتعبير المعاصر منسوب إلى التلقاء أى الاتجاه ، فالشيء التلقائى هو الذى يعمل من تلقاء نفسه بدون مؤثر خارجى ، أو يحدث بدون قصد)

٣ / ١٠٧ ـ **تَلُوكُه الألسنة** : تتحدث عنه بالسوء :

□ يكفى المرءَ خزيًا أن تلوكه الألسنة .

(أصل هذا التعبير : مضغ الأشياء الصلبة ، ثم استعمل لمعنى الوقوع فى أعراض الناس ، اللسان / ل و ك ؛ تشبيهًا لفعل الطعن فى الناس وذكر معايبهم بمن يمضغ شيئًا فى فمه)

٣ / ١٠٨ ـ **تمالك نفسه** : سيطر على نفسه وتماسك ولم يضعف :

□ كاد الرجل أن يهلك لولا أن تمالك نفسه .

(ورد هذا التعبير بدلالته تلك فى القديم ، اللسان / م ل ك . وصيغته الصرفية « تفاعل » تدل على الاشتراك فى الفعل ، كأن ثمة صراعًا بين المرء ونفسه فهو لا يملكها ولكنه يحاول أن يملكها ويسيطر عليها ويتخلص من ضعفها)

٣ / ١٠٩ ـ **تمثيلية** : خدعة للتظاهر بغير الواقع :

□ كل عملية تفاوض مع إسرائيل هى مجرد تمثيلية .

(مأخوذ من التمثيل ؛ لأنها لا تعبر عن حقيقة واقعية بل تمثّل ما يحدث فى الواقع تمثيلاً يقترب منه أو يبتعد عنه بحسب كفاءة الممثل والنص التمثيلى)

٣ / ١١٠ ـ **تمخض الدُّبُّ (الجبل) فولد فأرًا** : للتعبير عن النتائج التى لا

تتناسب مع مقدماتها ، ويقال لمن يقدّم أقل مما ينتظر منه :

□ لم تستطع الدول العربية أن تقدم للقضية الفلسطينية سوى كلمات المواساة ، وفى القمة الأخيرة تمخض الجبل « الدُّبُّ » فولد فأرًا .

(التمخض : قرب الولادة ، اللسان / م خ ض . والتعبير المعاصر تمثيل للنتائج الضعيفة التى تسبقها مقدمات قوية ، بالجبل أو الدُّب الذى يلد فأرًا)

٣/١١١ ـ **تمخض عن . . .** : نتج عنه كذا :

□ تمخض المؤتمر عن توصيات مهمة .

(تمثيل للنتائج والفوائد بفعل الولادة)

٣/١١٢ ـ **تمسَّح بـ . . .** : تظاهر وادَّعى كاذبًا :

□ الجماعات الإرهابية تمسَّحت بالدين ، لأغراض سياسية .

(أصل التَّمَسُّح : مسح الثوب ونحوه باليد ، واستعمل للتبرُّك بأصحاب الفضل والنسك ، اللسان / م س ح . وقد أضافت العربية المعاصرة إلى التعبير ملمح التظاهر والادِّعاء الكاذب)

٣/١١٣ ـ **تململ** : للتعبير عن القلق والضيق :

□ تململ الناس من طول انتظارهم .

(أصل التململ : التقلُّب من جنب إلى جنب ، ثم استعمل بمعنى الاضطراب النفسى والقلق ، اللسان / م ل ل . وذلك لأن من عادة القَلِق المضطرب ألا يستقر فى موضعه)

٣/١١٤ ـ **تملَّى من . . .** : نظر طويلاً ، بإعجاب واستمتاع :

□ تملَّيت من جمال البحر وروعة أمواجه .

(ورد التعبير بهذه الدلالة فى القديم ، فقيل : مَلاك الله حبيبك ، أى : متَّعك به وأعاشك معه طويلاً ، وأصله من الملاوة ، أى مدَّة العيش ، اللسان / م ل ا .

وقد بقى فى التعبير المعاصر ملمحان أساسيان : طول المدة ، والتمتع)

٣/١١٥ ـ **تنابلة السلطان** : تعبير يطلق على الكُسالى الذين لا يعملون :

- قال المقاول للعمال : أراكم عاطلين مثل تنابلة السلطان .

(جاء فى اللسان / ن ب ل : التِّنبل والتِّنْبال : القصير ، مأخوذ من النَّبَل وهو الخسيس . ولعل معنى التعبير المعاصر : الأخِسَّاء من الرجال ، الذين يعملون عند السلطان ، فهم كسالى معتمدون على راعيهم ، وهناك وجه آخر أورده الدكتور عبد الصبور شاهين لكلمة تنابلة ، وهى جمع تنبل ، لكلمة فارسية تعنى : الكسلان الخامل ، دراسات لغوية صـ ١٩٠)

٣/١١٦ ـ **تنازل عن . . .** : تركه راضيًا :

- تنازل الرجل الثرى عن ميراثه لإخوانه .

٣/١١٧ ـ **تنحَّى جانبًا** : له معنيان :

١ ـ ابتعد عن الناس :

- تَنَحَّى الرجل جانبًا وترك أصدقاءه يتحدثون .

٢ ـ البعد عن موقف ما وعدم المشاركة فيه :

- لم يستطع أن يجارى من حوله فتنَحَّى جانبًا .

(كلا المعنيين مشتق من الناحية ، لأنه يقصد ناحية أخرى يعتزل فيها أو يبتعد عن الناس)

٣/١١٨ ـ **تنصَّل من . . .** : تهرَّب وتخلَّص من المسئولية :

- الدول الكبرى تنصَّلت من مسئولياتها عن الصراعات العالمية .

(ورد التعبير بدلالته هذه فى القديم ، وفى الحديث الشريف : « من تنصَّل إليه أخوه فلم يقبل . . » ، الترغيب والترهيب للمنذرى ٣/٤٩٣ . أى : اعتذر إليه وتبرأ من ذنبه ، اللسان / ن ص ل)

٣/١١٩ ـ **تنظيم مسلح** : جماعة من المتمردين على الاستعمار أو نظام الحكم في بلادهم ، ويريدون التخلص منه بقوة السلاح :

□ أعلن تنظيم « فتح » مواصلة المقاومة ضد العدوان الإسرائيلي .

(أطلق هذا التعبير على الجماعات الثورية ؛ لأنها تحدد و توزع مهام كل فرد بطريقة منظمة)

٣/١٢٠ ـ **تنفَّس الصُّعَداء** : للدلالة على الإحساس بالراحة والهدوء بعد وقت عصيب :

□ عاد الطفل إلى أمِّه بعد غيابه ، فتنفَّست الصعداء .

(أصل هذا التعبير من تصعُّد النَّفَس ، أى صعوبة مخرجه ، وما يصاحبه من مشقة وتوجع ، اللسان / ص ع د . ولم أجده فى القديم بهذه الدلالة المعاصرة، والعلاقة بين المعنى الأصلى والمعنى المعاصر أن من بلغ الراحة بعد جهد طويل يشبه حال من يتنفس بصعوبة ومشقة فيخرج نفسه بعد طول عناء)

٣/١٢١ ـ **تهميش...** : تقليل فاعليته والحد من تأثيره ودوره فى صنع الأحداث :

□ الظروف الاجتماعية الحالية أدَّت إلى تهميش المثقفين.

(مأخوذ من « هامش » الكتاب ، وفلان يعيش على الهامش : لم يدخل فى زحمة الناس ، الوسيط / هـ م ش . وذلك لأن الهامش ليس له أهمية متن الكتاب ، فوضع الشيء على الهامش ـ أو تهميشه ـ يعنى التقليل من أهميته)

٣/١٢٢ ـ **توارد الخواطر** : تلاقى الأفكار واتفاقها ، دون تدبير لهذا :

□ الباحثان لم ينقل أحدهما عن الآخر ، والتشابه بين البحثين ناتج من توارد الخواطر .

(التوارد : صيغة مشتقة من « وَرَدَ » بمعنى: بلغ وأتى المكان ، اللسان/ و ر د .

واستعملت صيغة « التفاعل » فى التعبير المعاصر للدلالة على الاشتراك فى الفعل ، فكل فكرة تَرِد على عقل أحد الرجلين ترد على عقل الآخر ، وكأن بين الأفكار تنافسًا على عقلى الرجلين)

٣/١٢٣ ـ **توجس خيفة من . . .** : شعر بالخوف والحذر:

▫ توجس العالم خيفةً من نشوب حرب عالمية بعد إعلان الرئيس الأمريكى معاداة بلاده لما دعاه « محور الشر ».

(أصله من الوَجْس ، أى الصوت الخفى ، فقيل : توجَّس ، أى أحس بالشىء فتسَمَّع له وهو خائف ، اللسان / و ج س)

٣/١٢٤ ـ **توحيد الصف** : الاتحاد والتعاون والاتفاق فى الموقف :

▫ ليس أمام العرب سوى توحيد الصف أمام عالم التكتلات .

(تمثيل لوحدة الموقف والرأى بصف واحد يجتمع فيه الجميع)

٣/١٢٥ ـ **توطئة لـ. . .** : تمهيداً وتهيئة :

▫ دخل الفريق معسكر تدريب توطئة للموسم الجديد .

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالته المعاصرة : وأصله من وَطِئَ الشىء أى : داسته الأقدام فأصبح سهلاً مهيئًا ، اللسان / و ط أ . وعممت هذه الدلالة فى كل شىء)

٣/١٢٦ ـ **توطيد العلاقات** : تقويتها وتثبيتها :

▫ يحتاج كل إنسان إلى توطيد علاقاته بالآخرين.

(جاء فى القديم : توطيد السلطان وغيره ، بمعنى : تثبيته ، اللسان / و ط د . ولما كان الشىء الثابت قويًا فقد أخذ التعبير المعاصر معنى القوة والدعم)

٣/١٢٧ ـ **توقف أمام . . .** : أطال التفكر والتأمل :

▫ توقفت أمام كلمة الخطيب عن ضرورة التسامح بين الناس .

(أخذ هذا التعبير من الوقوف ؛ لأن المتأمل يطيل التفكير في فكرة بعينها ، فكأنه توقف أمامها لا يجاوزها إلى غيرها حتى يستوعبها ويوفيها حقها)

٣/١٢٨ ـ **توقف عن . . .** : امتنع وكفَّ عن عمل ما :

□ لا تفاوض مع إسرائيل إلا إذا توقفت عن عدوانها على الشعب الفلسطيني .

(لحرف المجاوزة في هذا التركيب أهمية بالغة ، فالتعبير السابق « توقف أمام . . » يجعل الوقوف مواجهًا للشيء لإفادة معنى التأمل ، والظرف « أمام » هو الذي حدد هذه الدلالة ، والتركيب « توقف عن » أفاد معنى الامتناع والكف بسبب وجود حرف المجاوزة « عن » ، فالتركيب « توقف + عن » يتضمن معنى البعد وكأنه يضمر وصفًا محذوفًا ، والتقدير : توقف بعيداً عن . . .)

٣/١٢٩ ـ **تيارات . . .** : اتجاه ثقافي أو عقلي أو ديني أو سياسي . . . إلخ :

□ العالم يموج بتيارات كثيرة في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية .

(أصل التيار : موج البحر ، اللسان / ت ى ر . واستعمل في التعبير المعاصر بمعنى النشاط الفكري والثقافي والسياسي . . . إلخ ، في جماعة منظمة ولها تأثير قوي ، تشبيهًا بموج البحر في القوة والانتظام)

٤ حرف الثاء

٤ / ١ ـ **ثابت الجَنان (... القلب)** : قوى لا يهتز ولا ينهار أمام الشدائد :

□ لا يصمد أمام المحن إلا من كان قوى الإرادة ثابت الجنان .

(الجنان : القلب ، مشتق من « جنَّ » أى خفى ؛ لاستتاره فى الصدر ، اللسان / ج ن ن . وثبات القلب يعنى الشجاعة والقوة المعنوية)

٤ / ٢ ـ **ثارت ثائرته (ثار ثائره)** : غضب غضبًا شديداً :

□ ثارت ثائرة الوزير لما رأى من تراخٍ فى إنجاز المشروع .

(ثار : هاج ، اللسان / ث و ر . والفاعل من جنس الفعل للمبالغة فى معنى الثورة والهياج والغضب . والتعبير المستعمل بكثرة فى العربية المعاصرة « ثارت ثائرته » وندر استعمال « ثار ثائره » . وقد ورد هذا التعبير الأخير فى القديم ، ويضرب لمن يشتد غضبه ، ومعناه : هاج منه ما كان من عادته أن يهيج ، مجمع الأمثال ١ / ٢٧٢)

٤ / ٣ ـ **ثاقب النظر** : للتعبير عن قوة الإدراك والوعى ودقتهما :

□ الرئيس مبارك كان ثاقب النظر فى موقفه من أحداث ١١ سبتمبر .

(ثاقب : نافذ ، وقد وصف به العلم فى القديم فقيل : علم ثاقب ، اللسان / ث ق ب . للدلالة على قوة الإدراك والفهم ، كأنه ينفذ إلى ما وراء الأحداث فتنكشف له)

٤ / ٤ ـ **ثالثة الأثافى** : الشرُّ كله ووسيلة الإهلاك :

□ تعانى بلادنا وطأة الفقر وتخلف التنمية ، والجهل ثالثة الأثافى .

(الأثافى : جمع إثفية ، وهى الحَجَر الذى يوضع فوقه القِدْر ، وكانوا يضعون

حجرين ويجعلون الثالثة متصلة بالجبل ، فقولهم : رماه الله بثالثة الأثافى يعنى : بالجبل ، و من يرمى بالجبل لابد هالك وقد أصابه الشر كله ، اللسان ، تهذيب اللغة /ث ف ا ، وانظر مجمع الأمثال ٢ / ٢٤)

٤ / ٥ ـ **ثبتت الرؤية** : تم التحقق من أمر كان مشكوكًا فيه :

□ ثبتت الرؤية واتضح أن حديث الرئيس مبارك عن خطورة الإرهاب على العالم كلّه ، كان حديث الخبير.

(أصل استعمال هذا التعبير حين يستطلع هلال رمضان ، فإذا ثبتت رؤيته كان الغدُ أول رمضان ، وإذا لم تثبت كان المتمم لشعبان ، ثم استعير التعبير لكل ما أصبح أمرًا مؤكدًا وواقعًا لا شك فيه)

٤ / ٦ ـ **ثرثرة** : كلام كثير لا جدوى منه :

□ شكا إلىَّ جارى من ثرثرة زوجته ، فقد تضاعفت فاتورة التليفون !

(ورد التعبير فى القديم بهذه الدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : الثرثرة فى الكلام : الكثرة والترديد ، وروى عن النبى ﷺ أنه قال : « أبغضكم إلىَّ الثرثارون المتفيهقون » النهاية ١ / ٢٠٩ ، ورد فى الجامع الكبير المخطوط ، ٢ / ٣٣ . بلفظ« أبغضكم إلىَّ الثرثارون » . وفسر ابن منظور « الثرثارون » فى الحديث المذكور بقوله : هم الذين يكثرون الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحق »، اللسان / ث ر ر)

٤ / ٧ ـ **ثعبان** : حلو الكلام ، معسول اللفظ ، ناعم المظهر ، ولكنه غادر مؤذٍ مخادع :

□ العدو الصهيونى ثعبان لا يؤمن جانبه .

(الثعبان رمز للشرّ والخداع ، ولعل أصل هذا المعنى ما جاء فى الأثر والقصص الدينى عن الحيَّة التى مكّنت الشيطان من دخول الجنَّة بمكرها ومكيدتها)

٤ / ٨ ـ **ثعلب** : مراوغ ، شديد المكر ، والحيلة والدهاء ، جبان محتال :

□ المنافق ثعلب مراوغ .

(الثعلب حيوان معروف بمكره وحيلته وجُبْنه فى الوقت المناسب ، وهو تعبير قديم ، قال طرفة بن العبد يذم أصحابه :

كُلُّهُمُ أَرْوَغ من ثعلبٍ *** ما أشبه الليلة بالبارحة

ديوان طرفة ، صـ ٢٦)

٤ / ٩ ـ **ثقل دولىّ** : الأهمية والمكانة العالمية ، توصف به الدول والشخصيات القيادية الكبرى :

□ الصين دولة لها ثقل دولى كبير .

(وهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ** ﴾ القارعة / ٦ . عبّر بثقل الموازين عن كثرة الحسنات والمآثر ، ونقل المعنى إلى التعبير المعاصر)

٤ / ١٠ ـ **ثقيل الظل** : لا يانس إليه من يجالسه :

□ هذا المسلسل أصابنى باكتئاب بسبب الممثل ثقيل الظل .

(أورد ابن منظور تعبيراً قريباً من هذا ، فى قول الراجز :

* كأنما وجهك ظلٌّ من حجر *

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، اللسان / ظ ل ل . فلعل التعبير بثقل الظل عن الشخص الذى يُسأم ويُضجر منه ، أُخذ من التعبير القديم عن الصَّفاقة بالظل الحَجَرى)

٤ / ١١ ـ **ثقيل الوزن** : للتعبير عن الأمور ذات الأهمية البالغة :

□ الإرهاب قضية ثقيلة الوزن .

٤ / ١٢ ـ **ثورة** : له معنيان :

١ ـ ثورة سياسية « مسلحة » : التمرد على نظام الحكم القائم ومحاولة

إسقاطه:

- قامت ثورة ٢٣ يوليو للقضاء على النظام الملكى والاستعمار الإنجليزى.

٢ - ثورة إعلامية « ثورة خضراء ... إلخ »: تطور كبير فى هذا المجال :

- مشروع توشكى ثورة خضراء فى جنوب الوادى .

(لم ترد الثورة فى القديم بهذه المعانى ، فهى معانٍ مستحدثة ، وأصل الثورة : الهياج والغضب ، اللسان / ث و ر . وهما من الملامح الدلالية التى تميز الثورة بمعانيها المعاصرة)

٤ / ١٣ - ثناه عن ... : منعه :

- ما الذى ثناك عما كنت تعتزم ؟

(أصله من « ثنى » أى : رد الشىء مرة ثانية ، اللسان / ث ن ى . ثم أصبح بمعنى المنع مطلقًا)

٥ | حرف الجيم

٥ / ١ ـ **جاءوا عن بَكْرة أبيهم**: جميعًا ، ولم يتأخر منهم أحد :

◻ لبىّ جميع الملوك والرؤساء والأمراء دعوة الرئيس لعقد قمة طارئة فى القاهرة ، فجاءوا عن بكرة أبيهم .

(أصل التعبير : على بكرة أبيهم ، أى : جاءوا جميعًا على طريقة واحدة ولم يتخلف منهم أحد . وجعله ابن جنّى من قولهم : بَكَرْتُ فى كذا ، أى : تقدمت فيه ، والمعنى : جاءوا من أولهم إلى آخرهم ولم يتخلف أحد منهم ، اللسان / ب ك ر . والتعبير المعاصر وضع « عن » فى موضع « على » ، وهو خطأ شاع حتى انقرض الصواب)

٥ / ٢ ـ **جال فى خاطرى**: فكَّرت وتذكرت :

◻ جعلت أتأمل المكان ، وجالت فى خاطرى ذكريات كثيرة .

٥ / ٣ ـ **جالية . . .**: مجموعة بشرية تنتمى إلى بلد ، وتعيش فى بلد آخر :

◻ فى أمريكا جالية عربية كبيرة .

(واشتقاقها من : جلا يجلو ، أى خرج من بلد إلى بلد ، فكل من جلوا عن أوطانهم فهم جالية ، اللسان / ج ل ا)

(مُثّل للخاطر والفكرة المفاجئة بحركة التجوال)

٥ / ٤ ـ **جاوز الحد**: للتعبير عن المبالغة :

◻ الأزمة الاقتصادية جاوزت الحدَّ فى العام الماضى .

٥ / ٥ ـ **جبر الخواطر**: إرضاء الناس بكلمات المجاملة ، حتى وإن لم يحسنوا :

□ هذا رجل طيب يكثر من المجاملة وجبر الخواطر.

(أصل الجَبْر : خلاف الكسر ، وجبر الله فلانًا : سدَّ نقصه وعوضه عما ضاع منه ، اللسان / ج ب ر . والخاطر : ما يخطر في القلب ، اللسان / خ ط ر . فجبر الخواطر : إرضاء القلوب وإشعارها بالأمل والطمأنينة بعد يأس وقلق . شبِّه الإرضاء بجبر العظم بعد كسره)

٥ / ٦ ـ **جبهة . . .** : له معنيان :

١ ـ جماعة سياسية أو حزب سياسى :

□ تحولت جبهة الإنقاذ من جماعة معارضة إلى جماعة إرهابية .

٢ ـ الخطوط الأمامية التى تواجه العدو مباشرة :

□ سيناء جبهة مصر الشرقية .

(سميت بذلك لأنها موضع المجابهة ، والمجابهة مشتقة من الجبْهة ، كأنه صكَّ جبهته ، اللسان / ج ب هـ . وفى جبهة القتال تحدث المواجهات والمعارك العنيفة التى يتصادم فيها المحاربون ، وفى الجبهة السياسية تحدث المواجهات السياسية والصراعات على السلطة)

٥ / ٧ ـ **جثَم على . . .** : للتعبير عن الشدة والثقل المعنويين :

□ بعد حرب ١٩٤٨ جثمت إسرائيل على قلب العرب .

(« جثم » : لزم مكانه ولصق بالأرض لايبارحها ، اللسان / ث م . واستعير التعبير للمعنويات ، للدلالة على الملازمة والثقل والمعاناة)

٥ / ٨ ـ **جدَّ الجِدّ** : حان وقت العمل الحقيقى :

□ يتحدث كثيرًا ، فإذا جدَّ الجِدُّ لم تجد له عزمًا .

(الجِدّ : الاجتهاد فى العمل ، اللسان / ج د د . وجاء الفعل والفاعل من لفظٍ واحد للمبالغة ، كما قيل : شعرُ شاعر)

٥ / ٩ - **جَذَب . . .** : أثَّر فيه بقوة ، كأن تأثيره هذا نوع من الجذب :

□ جذبت الفتاة الشاب إليها بجمالها .

(استعير الجذب المادىّ للتأثير المعنوى القوى)

٥ / ١٠ - **جَذْب الاستثمار**: تشجيع أصحاب الأموال على إقامة العديد من المشروعات الاستثمارية :

□ تعمل الحكومة على جذب الاستثمارات ، عن طريق الإعفاءات الضريبية وتوحيد القوانين .

٥ / ١١ - **جذب الانتباه** : القدرة على التأثير فى الآخرين ، بوسائل متعددة ، قد تكون فى المظهر الخارجى أو قدرةً فى الشخصية ... إلخ :

□ يميل الأطفال إلى جذب الانتباه نحوهم .

٥ / ١٢ - **جذرى** : أصيل عميق وتام :

□ حدث تحول جذرى فى النظام الدولى فى أواخر القرن العشرين .

(أكثر ما يوصف به هذا التعبير ما يدلّ على التغيُّر « التحول ، الاختلاف ، الانتقال ... إلخ » ، للدلالة على تغير كامل عميق ، وهو منسوب إلى الجذر ، أى : الأصل ، اللسان / ج ذ ر . وما تغيَّر من أصله فقد تغيَّر أو تحوّل تحولاً كلِيًّا وأساسيًّا وشاملاً)

٥ / ١٣ - **جرثومة** : له معنيان :

١ - أصل المشكلة وسببها :

□ الجهل هو جرثومة التخلُّف فى العالم الثالث .

٢ - للدلالة على شخص « عنصر » غير مرغوب فيه ؛ تشبيهًا له بفعل الجرثومة والأثر الناتج عنها ، وهو بالطبع أثر ضار غير مرغوب فيه :

□ هذا الولد جرثومة !

(الجرثومة : الأصل ، اللسان / ج ر ث م . وهو أحد وجهى المعنى ، أما المعنى الآخر فعلى تشبيهه بالجراثيم التى تسبب الأمراض)

٥ / ١٤ - **جرح اللسان**: الإيذاء بالكلمات :

□ من أشدّ ما يؤلم الإنسان جرح اللسان .

(وهو تعبير قديم ورد فى شعر المتنبى ، قال :

جراحات السنان لها التئامٌ *** ولا يلتام ما جرح اللسانُ

شُبِّه الأثر الذى يتركه الكلام فى الإنسان بتأثير الأجسام المادية التى تجرح)

٥ / ١٥ - **جرح مشاعره**: آذاه وآلمه وأهانه :

□ ما ارتكبه العدو فى الأماكن المقدسة فى فلسطين جرح مشاعر كل المسلمين فى العالم .

٥ / ١٦ - **جرده من...**: سلبه شيئًا ما :

□ هاجم اللص الرجل وجرده من نقوده .

(تعود أكثر دلالات مادة « ج ر د » إلى : الخُلُوّ ، اللسان / ج ر د . وهى عين الدلالة المحدثة للتعبير ، فالسَّلْب وأخذ المال إخلاء لصاحبه منه)

٥ / ١٧ - **جرّ عليه الوبال (... المصائب)**: تسبب فى حصولها :

□ الهجوم على أمريكا جرّ علينا المصائب .

(شبه المتسبب فى الوبال أى : الهلاك ، اللسان / و ب ل ، بمن يجرُّه خلفه كأنه مُصِرٌّ على حصوله)

٥ / ١٨ - **جرس الإنذار** : علامة تدل على خطر قوى سوف يحدث وتنبه إلى ضرورة تداركه :

□ انتشار المخدرات بين الشباب جرس إنذار لكى نقضى على البطالة .

(تمثيلاً بالجرس الذى يدق فى أحوال الخطر للتنبيه)

٥ / ١٩ ـ **جرفته الأقدار**: ساقته مستسلمًا لها دون إرادة :

◻ جرفت الأقدار العالم إلى مواجهة عنيفة بين القوة العسكرية والإرهاب.

(للتعبير عن قوة الأحداث وعنفها بما يؤدى إلى انسياق المرء كارهًا واستسلامه لها . وأصل الجرف : فعلُ السَّيْل بالوادى وإطاحته بكل ما فى طريقه ، اللسان / ج ر ف)

٥ / ٢٠ ـ **جرى اسمه على كل لسان**: أصبح معروفًا ومشهوراً بين الناس :

◻ بعد أن أصدر الأديب كتابه هذا ، جرى اسمه على كل لسان .

(تمثيل للانتشار والذيوع بالجرى والحركة من لسان إلى آخر)

٥ / ٢١ ـ **جرى على . . .**: للتعبير عن العادة الثابتة :

◻ جرى العُرفُ فى مصر على احترام الصغير للكبير .

(استعمل التعبير قديمًا للدلالة على الحال والهيئة ، اللسان / ج ر ا . ثم تطورت هذه الدلالة فى العربية المعاصرة قليلاً فاصبحت تدل على : عادة ثابتة متأصلة)

٥ / ٢٢ ـ **جريمة فى حق الإنسانية**: الجرائم التى ترتكبها الجيوش أو السلطات ، من قبيل إبادة الأسرى ، قصف المدن وهدمها . . . إلخ :

◻ ما ارتكبته إسرائيل فى جنين جريمة فى حق الإنسانية .

٥ / ٢٣ ـ **جريمة لا تغتفر**: بالغة القبح والسوء :

◻ إهدار المال العام جريمة لا تغتفر .

(لما كان جريمةً بالغة السوء والقبح وصفت بانها لا تغتفر)

٥ / ٢٤ ـ **جزء لا يتجزأ من . . .**: له معنيان :

١ـ وثيق الصلة :

◻ التعددية الحزبية جزء لا يتجزأ من الديمقراطية .

٢ - مهم جدًّا :

❑ الترويح عن النفس جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان .

(لأن جزء الشيء وثيق الصلة به ، فلا ينفصل عنه ، كما أنه ذو أهمية لسائر الأجزاء فلا ينفصل عنها)

٥ / ٢٥ - **جزاء سِنِمَّار**: للتعبير عمَّن يصنع خيرًا فيلقى شرًّا :

❑ لقى الأب من عقوق أبنائه جزاء سِنِمَّار .

(مثل قديم يضرب فيمن يجازى المحسن بالسوء ، تهذيب اللغة / س ن م ر . وسِنِمَّار بنَّاء مُجيد بنى للنعمان بن المنذر قصر الخَوَرْنَق ، فلما نظر إليه النعمان استحسنه وكره أن يعمل مثله لغيره ، فألقاه من أعلى القصر فخرَّ ميتًا ، مجمع الأمثال ١ / ٢٨٣)

٥ / ٢٦ - **جزافى**: للمبالغة فى الكثرة وعدم التحديد :

❑ قدّرت الضرائب تقديرات جزافية على التاجر .

(أصله من الجزاف ، أى : بيع الشيء أو شراؤه بلا وزن أو كيل ، اللسان / ج ز ف . واستعاره التعبير المعاصر لعدم التحديد مع المبالغة ؛ لأن ما يباع بلا وزن أو كيل يكون غير محدد)

٥ / ٢٧ - **جسّ النبض**: محاولة معرفة موقف الطرف الآخر وقدراته بطريقة غير مباشرة :

❑ فى بداية المباراة حاول كلا الفريقين جسّ نبض الآخر .

(ورد فى القديم استعمال الجس فى المعنويات ، فقالوا : جسَّ الخبر ، أى : بحث عنه . وأصل الجسّ : اللمس باليد ، اللسان / ج س س . وجسّ النبض : لمس الطبيب يد المريض ليعرف سرعة نبضه ويقيسها ، ونقل مجازًا إلى محاولة تعرُّف طرفٍ موقفَ الطرف الآخر)

٥ / ٢٨ - **جسر لـ . . . :** وسيلة تؤدى إليه :

▫ الترجمة جسر لنقل الثقافات المختلفة .

(استعير الجِسْر من معنى المعبَر الواصل بين مكانين إلى معنى الوسيلة ، لأن الجسر وسيلة للوصول من مكان إلى مكان)

٥ / ٢٩ - **جفاه (جافاه) النوم :** قضى ليلة مؤرقة لم يستطع النوم فيها :

▫ جفانى النوم ليلة أمس بسبب القلق على نتيجة الامتحانات .

(جفا : لم يلزم مكانه ، اللسان / ج ف ا . واستعير للتعبير عن الأرق ، كأن النوم تباعد عن صاحبه وتركه مؤرَّقًا)

٥ / ٣٠ - **جفوة :** خصام وقطيعة :

▫ حدثت بين الصديقين جفوة بعد طول صفاء .

(ورد التعبير فى القديم بنفس الدلالة ، اللسان / ج ف ا . وهذا المعنى أيضًا راجع إلى المعنى الأصلى : عدم لزوم المكان ؛ لأن الجفوة بُعد وترك)

٥ / ٣١ - **جَلْدُ الذات :** القسوة على النفس :

▫ يجدر بالإنسان أن يعاتب نفسه باعتدال ، وألا يغرق فى جلد الذات .

(استعير الجلد - وهو الضرب بالسوط - ، لدلالة القسوة فى اللوم والتأنيب ؛ كأن من يقسو على نفسه يجلدها كما يجلد الجسد)

٥ / ٣٢ - **جلسة مغلقة :** لا يحضرها سوى الأطراف الرئيسية ، ولا يطَّلع عليها رجال الإعلام :

▫ بعد اجتماع الوفدين ، دخل الرئيسان جلسة مغلقة .

٥ / ٣٣ - **جَلَّ من لا يسهو :** للاعتذار عن الخطأ الذى يصدر عن سهو وغفلة :

▫ لا تحاسبنى على زلة لسانٍ وقعت منى سهوًا ، يا أخى جلَّ من لا يسهو .

(معنى التعبير أن كل إنسان معرض للسهو ، والله - عز وجلَّ - هو المنزَّه عن

السهو ، فقد عَظُم عن كل نقص وسما فوق صفات المخلوقين)

٥ / ٣٤ - **جماعات الضغط**: الجماعات ذات التأثير في القرار السياسي :

□ لإسرائيل جماعات ضغط في الولايات المتحدة وكثير من دول الغرب .

(تعبير مستحدث يطلق على جماعة بشرية لها تأثير قوى في السياسة العامة للبلاد ؛ لأنها تمارس ضغطًا على صانع القرار ، واستعير الضغط لمعنى التأثير القوى)

٥ / ٣٥ - **جمع الصف (... الشمل)**: الاتحاد :

□ لا بد أن يعمل العرب على جمع الصف لمواجهة التحديات العالمية .

(تمثيل للاتحاد في الرأى والموقف بالصف المجتمع المنظم)

٥ / ٣٦ - **جمع الكلمة** : توحيد الرأى والقوى المشتركة :

□ لابد أن يعمل العرب على جمع الكلمة في مواجهة النظام العالمي الجديد .

(استعيرت الكلمة لمعنى الرأى ، والجمع لمعنى الاتفاق والتآلف)

٥ / ٣٧ - **جملة القول**: خلاصته :

□ جملة القول : « لا بد من أن يقف العالم من إسرائيل موقفًا حاسمًا » .

٥ / ٣٨ - **جناح بعوضة** : للتعبير عن القلة والضآلة وضعف القيمة :

□ هذا الشيء لا يساوى جناح بعوضة .

(وهو تعبير قديم ، جاء في الحديث الشريف : « لو كانت الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء » أخرجه الترمذى / ٢٣٢١ . وهى الدلالة المعاصرة ذاتها)

٥ / ٣٩ - **جنبًا إلى جنب**: للتعبير عن التلازم :

□ صرَّح الرئيس الأمريكى جورج بوش بضرورة قيام دولة فلسطينية جنبًا

إلى جنب مع دولة إسرائيل .

٥ / ٤٠ ـ **جُنَّ بـ . . .** : أحبه حبًّا شديدًا :

- رأى الشاب الفتاة فسحرته وجُنَّ بها .

(وهو تعبير قديم فى العربية ، وقد أطلق على كثير من مشاهير عشاق العرب لقب المجنون ، مثل : مجنون ليلى ، مجنون لبنى . . . إلخ ؛ لأن عشقهم كثيراً ما كان ينتهى بهم إلى الجنون)

٥ / ٤١ ـ **جُنَّ جنونه . . .** : له معنيان :

١ ـ للمبالغة فى الانفعال :

- حين أخبرته بالخبر جُنَّ جنونه وهدَّد وتوعَّد .

٢ ـ للمبالغة فى الشدة :

- جن جنون الأسعار هذا العام .

(من أساليب المبالغة فى العربية أن يكون الفعل والفاعل ـ أو الصفة والموصوف ـ من لفظ واحد ، نحو : جدّ الجدّ ، جن جنون . . . ليل لائل . . .إلخ)

٥ / ٤٢ ـ **جنون . . . (الأسعار ، الموضة . . .)** : المبالغة فى كل شىء :

- جنون الموضة يجتاح الشباب فى كل مكان .
- جنون الأسعار ينتشر فى الأسواق العالمية .

(وذلك لأن الجنون يدفع بصاحبه إلى التطرف والمبالغة فى أفعاله ، فشُبِّه به كل ما فيه مبالغة)

٥ / ٤٣ ـ **جنون العظمة** : إحساس مرضىّ بالتفوق على الآخرين يصحبه سلوك مزهو متغطرس :

- هو حقًّا كاتب كبير ، لكنه مصاب بجنون العظمة .

ترجمة للمصطلح اللاتينى « Paranoia » وهو إحساس مرضى يحس صاحبه

أنه فوق البشر وأنهم يضطهدونه بسبب تفوقه وعظمته)

٥ / ٤٤ ـ **جهل مركب**: جهل كبير مضاعف :

❑ رفض العلوم والحضارة جهل مركب .

(وصف الجهل الكبير بوصف « مركب » كأنه جهل تركب فوق جهل ، وجاء فى المعجم الوسيط / ج هـ ل . الجهل المركب : تعبير أطلق على من لا يسلِّم بجهله ويدَّعى ما لا يعلم)

٥ / ٤٥ ـ **جهنم الحمراء**: للتعبير عن الشناعة والشدة فى المعاناة :

❑ المساكن العشوائية جهنم الحمراء بالنسبة لسكانها .

(لعل الأقرب إلى وصف جهنم ـ أعاذنا الله منها ـ أن توصف بالسوداء ، لكن العامة يصفونها بالحمراء لما اعتادوه من رؤية نار الدنيا ، ثم أطلقوا تعبير « جهنم الحمراء » على كل شيء مؤلم يعانيه الإنسان ويتعذب فيه)

٥ / ٤٦ ـ **جوامع الكلم**: الكلمات القليلة تحوى المعانى الكثيرة الغزيرة :

❑ التعليم كالماء والهواء، من جوامع الكلم فى تاريخ النهضة المصرية .

(وهو تعبير قديم ، قال ﷺ : « أوتيت جوامع الكلم » أخرجه مسلم ٨ / ٢٥٣ ، أى : الكلمات التى تجمع كثير المعانى وإن قل لفظها)

٥ / ٤٧ ـ **جوِّع كلبك يتبعك**: فكرة عنصرية تدعو إلى البخل على الأتباع والعمال ومن إليهم حتى لا يشبعوا فيتركوا خدمته :

❑ المستغلون لا يعطون العاملين حقوقهم أخذًا بمبدأ جوِّع كلبك يتبعك .

(مثل قديم ، قاله ملك من ملوك حمير ، كان عنيفًا على أهل مملكته يأخذ أموالهم ويغتصب ممتلكاتهم ، وقد نصحته امرأته بأن يحسن إليهم ، وقالت إنها تخشى عليه من غضبهم ومن أن يصيروا سباعًا وقد كانوا أتباعًا ، فرد عليها بقوله : « جوع كلبك يتبعك » ، جمهرة الأمثال ١ / ٥٢٥ ، مجمع

الأمثال ١ / ٢٩٤)

٥ / ٤٨ ـ **جولة**: مجموعة زيارات يقوم بها مسئول كبير لمجموعة من الدول :

□ وزير الخارجية يقوم بجولة مكوكية فى أوروبا .

(لأنه يجول من مكان إلى آخر ، أى : يطوف ويتنقل ، أنظر اللسان / ج و ل)

٥ / ٤٩ ـ **جو مشحون**: حالة من التوتر والاضطراب :

□ دارت المباحثات بين الجانبين فى جو مشحون .

(عبَّر بالجوِّ عن الحالة والظروف ، ووصف بالمشحون أى المملوء ، اللسان / ش ح ن . أى : المشحون بالتوتر والاضطراب والقلق ... إلخ ، وحذف الجار والمجرور لعدم تحديد الحالة المضطربة واحتمالها لأوصاف كبيرة)

٥ / ٥٠ ـ **جَيب من... (... المقاومة ، العدو)**: مجموعة من الجنود تسيطر على مساحة صغيرة من الأرض يحيط بها الجيش المعادى :

□ تمكنت القوات الأمريكية من القضاء على جيب من المقاومة الأفغانية .

(تشبيه للمساحة الصغيرة المحصورة بجيب الثياب ، فى صغره بالقياس إلى سائر الثوب)

٦ | حرف الحاء

٦ / ١ ـ **حائط صد** : للتعبير عن الدفاع والمقاومة :

- الفصائل الفلسطينية حائط صدٍّ للتوسع الإسرائيلى .

(تشبيه للمقاومة بالحائط ، فى صفة القوة والمنع)

٦ / ٢ ـ **حارة سدّ** : للدلالة على موقف صعب لايرى كيف الخلاص منه :

- أصبح أمام الفريق حارة سدّ بعد هزائمه المتوالية .

(تمثيل للموقف الصعب الذى لا خلاص منه بمن يواجه أمامه حارة مغلقة لا تؤدى إلى شىء)

٦ / ٣ ـ **حاشا لله** : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الاستنكار الشديد ، كأن قائله يريد أن يدفع اتّهامًا خطيرًا أو تقصيرًا فى حقّ إنسان كبير أو عزيز :

- حاشا لله أن أقول هذا فى رجل مثلك !

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ **وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ** ﴾ يوسف / ٣١ . ومعناه : براءة لله ومعاذًا لله ، مشتق من « أحاشى فلانًا » ، أى : أعزله من وصف القوم بالحشى ولا أدخله فى جملتهم ، والحشى : الناحية ، اللسان / ح ش و)

٦ / ٤ ـ **حاشية** : أتباع الملك أو الرئيس ، أو من هم فى مركز اجتماعى رفيع :

- جلس الملك بين حاشيته .

(أصل الحاشية : الجانب والطرف ، وحاشية المرء : أهله وخاصته لأنهم يكونون فى جانبه وظلّه ، اللسان / ح ش ا . وقد خصصت دلالة التعبير

المعاصر ، فاقتصر على أتباع الملوك والأمراء ومن إليهم)

٦ / ٥ ـ **حاطب ليلٍ** : للدلالة على عدم التقدير والإدراك للأمور والخلط بينها :

- من يطعن فى السنة المطهرة هو حاطب ليل .

(وهو تعبير قديم ، قال ابن منظور : ورجلٌ حاطب ليلٍ : يتكلم بالغَث والسمين ، مخلِّط في كلامه وأمره ... كالحاطب « جامع الحطب » الذى يحطب كل شيء ردىءٍ وجيِّد ؛ لأنه لا يبصر ما يجمع فى حبله ، اللسان / ح ط ب ، وانظر مجمع الأمثال ١ / ٤٥٩)

٦ / ٦ ـ **حافة الهاوية** : للتعبير عن اقتراب خطر جسيم ، كالحرب :

- أمريكا تضع الشرق الأوسط على حافة الهاوية .

(أصل الهاوية : أسفل الجبل حيث يمكن السقوط ، اللسان / هـ و ا . عبر بالهاوية عن الخطر الجسيم ، وبحافتها عن الاقتراب من هذا الخطر)

٦ / ٧ ـ **حاق به ...** : أصابه أمر سيئ أو ظلم :

- أهمل الطالب فحاق به إهماله .

(وهو تعبير قديم ، قال تعالى : ﴿ **وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ** ﴾ فاطر/ ٤٣ . ومعناه : أن يحيط بالإنسان مكروهٌ فَعَلَه كأنه وجب عليه ، اللسان / ح ى ق)

٦ / ٨ ـ**حال دون ...** : منع :

- هناك عقبات كثيرة حالت دون تحقق السلام فى الشرق الأوسط : أولها حكومة شارون .

(ورد هذا التعبير بهذه الدلالة فى القديم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ** ﴾ هود / ٤٣ . أى حجز وفصل بينهما ، والظرف « دون » يستعمل بمعنى « أمام » ، اللسان / د و ن . فالتركيب « حال + دون » معناه : وقف حاجزاً أمام كذا)

٦ / ٩ ـ **حالفه الحظ**: كان حظه حسنًا ، كأن الحظ حليف له :

□ جاء من بلده فقيرًا معدمًا ، ثم حالفه الحظ وأصبح من علية القوم .

(أصل المحالفة : الاتفاق على الخير والشرّ ، ثم نقل مجازًا إلى معنى اللزوم فقيل : حالفه الحزن وغيره ، أى لازمه ، اللسان / ح ل ف)

٦ / ١٠ ـ **حام حول الفكرة**: اقترب منها دون أن يتمكن من تحديدها تحديدًا واضحًا لا لبس فيه :

□ حام الكاتب حول الفكرة ، ولم يستطع أن يستقصيها تمامًا .

(تمثيلاً لهذا النوع من التفكير الذى لا يحدد موضوعه بدقة ولا يصيب هدفه ، بحركة الطيور حول موقع هبوطها ، فهى تطير فى دوائر وتظل فى هذه الحركة حتى تستقر على هدف تهبط عنده)

٦ / ١١ ـ **حامت حوله الشبهات**: للدلالة على الاتهام بجرم ما :

□ العالم الإسلامى حامت حوله الشبهات بعد أحداث ١١ سبتمبر .

٦ / ١٢ ـ **حب استطلاع** : فضول ورغبة فى المعرفة :

□ إنه ولد ذكى ولديه حب استطلاع للأمور .

(الاستطلاع : محاولة التطلع ، أى التعرف على الأشياء)

٦ / ١٣ ـ **حبال الهواء (... الرمال)**: الأمانى التى يصعب تحقيقها :

□ على الإنسان أن يعيش فى الواقع وألا يتعلّق بحبال الهواء .

(وهى استعارة تخيلية ، فليس هناك حبال من الهواء ولا حبال من رمال ، فعبّر بها عن الاستحالة وعدم الإمكان)

٦ / ١٤ ـ **حبر على ورق**: للتعبير عن القرارات التى لا تنفذ :

□ قانون المرور أصبح حبرًا على ورق .

(أى مجرد علامات على الورق مطبوعة ، لا فائدة منها ، ولا سبيل إلى تحقيق

مراد منها)

٦/١٥ - **حبكة فنيّة**: التسلسل المنطقى للأحداث فى قصة أو رواية أو مسرحية :

- هذه الرواية بها حبكة فنية جيدة .

(وهى ترجمة لكلمة « Plot »)

٦/١٦ - **حبة خردل**: تعبير قرآنى ، استعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الصغر والضآلة وقلة القيمة :

- كثير من الأفلام السينمائية ليس فيها حبة خردل من الفن .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ لقمان / ١٦)

٦/١٧ - **حتى إشعار آخر**: حتى يأتى إعلان أو بيان آخر مخالف:

- أعلنت الحكومة إغلاق الشارع حتى إشعار آخر.

(استعمل الإشعار هنا بمعنى الإخبار والإعلام بشىء ما ، وحرف الغاية يدل على استمرار الفعل مدى معينًا يتوقف عند بلوغ مجرور « حتى »)

٦/١٨ - **حتى الرمق الأخير**: حتى آخر العمر:

- ظل سعد الدين وهبة يحارب التطبيع حتى الرمق الأخير.

(لم يوصف الرَّمَق فى العربية القديمة بـ« الأخير » ، لأن الرمق هو : بقية الحياة ، اللسان / ر م ق . وخصص فى العربية المعاصرة بوصف الأخير ليدل على نهاية الحياة وآخر لحظة من لحظاتها . [انظر : فى النزع الأخير])

٦/١٩ - **حتى النخاع**: للتعبير عن العمق والقوة والأصالة فى صفة ما:

- الرئيس مبارك مصرىٌّ حتى النخاع .

(تمثيل لبلوغ الدرجة القصوى والتعمق الشديد لصفة ما - بأنها قد امتزجت فى

الموصوف بها حتى وصلت إلى نخاع عظامه)

٦ / ٢٠ ـ **حتى يشيب الغراب** :كناية عن النفى المطلق لتعلقه بأمر محال :

- لا يخلو الإنسان من الطمع حتى يشيب الغراب .

(وذلك لأن الغراب أسود اللون ، ولا يتغير لونه أبداً ، ومنه قول بعضهم :

إذا شاب الغراب أتيت أهلى *** وصار القار كاللبن الحليب

مجمع الأمثال والحكم / ١٤٠)

٦ / ٢١ ـ **حتى يلج الجمل فى سم الخياط** :تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الاستحالة التامة :

- قال الأب لابنه: بهذا الكسل لن تنجح حتى يلج الجمل فى سم الخياط .

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ الأعراف / ٤٠)

٦ / ٢٢ ـ **حثالة المجتمع** : الطبقات الدنيا ، كاللصوص والمتسولين ومن إليهم :

- المقاهى تضم أخلاطاً من الناس : من الصفوة إلى حثالة المجتمع .

(الحثالة : الردىء من كل شىء ، وأصلها : ما يخرج من الطعام ويرمى به كقشر الأرز والعدس ونحو ذلك . واستعير للتعبير عن أراذل الناس كما فى قول النبى ﷺ : « لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس » ، فتح البارى ٣ / ٣٩ ، ٨٥ ، مسند أحمد ٣ / ٤٩٩ . وهم شرار الناس ومن لا خير فيهم ، اللسان / ح ث ل)

٦ / ٢٣ ـ **حجر الأساس (... الزاوية)** : للتعبير عن الأهمية :

- القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين هما حجر الأساس فى القضية الفلسطينية .

(استعير حجر الأساس ، من مجال البناء للتعبير عن الأهمية والجوهرية ؛ لأن

هذا الحجر هو الذى يقوم عليه البناء ولا يمكن له أن يقوم بغيره)

٦/ ٢٤ـ **حجر الرحى**: الأساس المهم :

- مصر هى حجر الرحى فى المنطقة العربية .

(استعير حجر الرحى للتعبير عن الأهمية ؛ لأنه أهم جزء فى الرحى ، فلا تعمل من غيره)

٦/ ٢٥ـ **حَجر عَثرة** : معطِّل ، وعقبة فى طريق إنجاز العمل :

- الفُرقة والانقسام حجر عثرة فى طريق العمل العربى المشترك .

(مثّل لكل ما يعطل العمل ويعوقه بالحجر الذى يُسقط من عَثر به فى طريقه)

٦/ ٢٦ـ **حد الكفاف**: القليل الذى يكفى ـ بالكاد ـ حاجة الإنسان الضرورية كالطعام والشراب والملبس :

- الموظفون يعيشون على حدِّ الكفاف .

(يقال : نَفَقَتُهُ الكفاف ، أى : ليس فيها فضل ، إنما ما يكفُّه عن الناس . والكفاف من القوت : الذى على قدر نفقته لا فضل فيه ولا نقص ، اللسان / ك ف ف . وفى الحديث : « اللهم اجعل رزق آل محمد كَفَافًا » صحيح مسلم / ٧٣٠ . وقد تغيرت الدلالة المعاصرة قليلاً عن هذا المعنى ، حيث أصبح التعبير يعنى : ما يكفى على قلته ، ومن يعيش على حد الكفاف هو من يجد أقل القليل من ضرورات الحياة . أما المعنى القديم فهو : ما لا زيادة فيه ولا نقص مما يحتاج إليه الإنسان . ولعلنا ـ فى هذا العصر ـ أصبحنا نرى أن ما لا نقص فيه ولا زيادة من رزق الإنسان ـ إنما هو شيء قليل ، ونعدُّ صاحبه فقيرًا ، بينما كان أجدادنا يرونه صالحًا متوازنًا)

٦/ ٢٧ـ **حدا به إلى...**: أدّى به ودعاه وشجعه :

- حِرْص العامل على عمله وإرضاء ربه حدا به إلى إتقانه .

(أصل الحداء : سَوْقُ الإبل والغناء لها ، اللسان / ح د ا . وقد اختفى هذا النشاط وبقى التعبير الدال عليه مستعملاً بدلالة أخرى ، هى التشجيع والدعوة إلى عملٍ ما ؛ لأن حداء الإبل تشجيع لها على السير فى الصحراء)

٦ / ٢٨ ـ **حدث ولا حرج**: أى : قل ما شئت وبالغ كما تحب ، فالأمر يدعو إلى المزيد من العجب والمبالغة ، وأكثر ما يقال فى التعبير عن سوء الأحوال :

- أصاب التدهور والفساد كثيراً من الدول ، أما عن البلاد النامية فحدث ولا حرج .

(أى : لا حرج عليك ولا مانع يمنعك من أن تقول المزيد ، فالأمر أسوأ من سابقه . وأصل المثل فى القديم : « حدث عن مَعْنٍ ولا حرج » ، المقصود : معن بن زائدة الشيبانى ، وكان جواداً كريمًا ، مجمع الأمثال ١ /٣٦٨ . وقد انتقلت دلالة المثل فى المعاصر من التحدث بالفضل وذكر المكارم ، إلى التحدث فى سوء الحال ورداءتها. وأصل الحرج : الضيق ، أى لا تضييق عليك فيما تقوله . وهذا المعنى هو الذى جعل التعبير المعاصر يحتمل الحديث والمبالغة فى وصف السوء والرداءة)

٦ / ٢٩ ـ **حدجه بنظرة**: نظر إليه بغضب وقسوة :

- أراد اللص اللف والدوران فحدجه وكيل النيابة بنظرة طويلة .

(وهو تعبير قديم ، قال ابن منظور : حدجه ببصره : نظر إليه نظراً يرتاب به الآخر ويستنكره ، اللسان / ح د ج . وفى الحديث : « ألم تروا إلى ميتكم حين يحدج ببصره ؟ » النهاية ١ / ٣٥١ ، ٣٥٢ . أى : يحقق النظر)

٦ / ٣٠ ـ **حديث الساعة (... المدينة)**: الموضوع الواسع الانتشار ، المسيطر على عقول الناس فى وقت ما :

- الهجوم على أمريكا هو حديث الساعة .

(التعبير للمبالغة فى الأهمية والانتشار ، كأنه ليس فى هذه الساعة حديث غيره)

٦ / ٣١ ـ **حديث النفس (... القلب)** : الخواطر التى تشغل بال الإنسان :

- حَلمتُ بترقية جديدة فى العمل فاتضح أنه حديث نفس .

(تمثيل لخواطر النفس بالحديث)

٦ / ٣٢ ـ **حديث خرافة** : مثلٌ يضرب لكل ما لا يُصَدَّق من أمور مستحيلة أو مناقضة للعقل :

- ادّعاء إسرائيل أن القدس مدينة يهودية ، هو حديث خرافة .

(هو تعبير قديم ، أصله ـ كما ذكر ابن الكلبى ـ أن خرافة رجل اختطفه الجن ، ثم رجع إلى قومه فكان يحدّث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس ، فكذبوه ، ثم أُطْلِق على كل ما يكذَّب من الأحاديث ويتعجب منه ، اللسان / خ ر ف ، مجمع الأمثال ١ / ٣٤٦)

٦ / ٣٣ ـ **حديث عهد** : للدلالة على القرب الزمنى :

- الغرب حديث عهد بالحضارة والمدنية .

٦ / ٣٤ ـ **حذا حَذْوَه** : فعل مثل فعله ، أو قال مثل قوله ، واقتدى به فى قوله وفعله :

- وسائل الإعلام تلقى بالمسئولية على الإسلاميين وتصفهم بالإرهاب وحذا حذوها وسائل الإعلام العربية .

(ورد فى الحديث الشريف ، : « لتركبُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم حذو النعل بالنعل » أخرجه أحمد فى المسند ٥ / ٣٤٠ « ٢٢٩٢٩ » . أى : تعملون مثل أعمالهم ، كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى . وحذا حذوه : فعل فعله ، اللسان / ح ذ ا)

٦/٣٥ - حرب استنزاف: مناوشات عسكرية تهدف إلى إضعاف الطرف الآخر واستنزاف قوته الاقتصادية والعسكرية :

- خاضت مصر أربع حروب ، وحرب استنزاف فى أقل من نصف قرن .

٦/٣٦ - حرب الأعصاب: نوع من الصراع النفسى الذى يهدف إلى إضعاف معنويات الخصم :

- مفاوضات السلام بين العرب وإسرائيل هى نوع من حرب الأعصاب .

(لأنها توثر فى أعصاب الخصم وتضعف قدراته المعنوية)

٦/٣٧ - حرب الكلمات: الهجوم الكلامى المتبادل بين طرفين :

- اتسعت حرب الكلمات بين أجهزة الإعلام المختلفة .

(شبّه الهجوم الكلامى بالحرب ، لما فيه من عنف وشدة)

٦/٣٨ - حرق أعصابه: أغاظه بشدة :

- هزيمة الزمالك حرقت أعصاب جماهيره .

٦/٣٩ - حرق الدم: كل شيء يؤدى إلى الغيظ الشديد وإثارة الانفعال بقوة :

- المسلسلات التليفزيونية وسيلة لحرق دم المشاهدين .

(التعبير بالحرق عن الغيظ والإيذاء ، ورد فى القديم ، قالوا : أحرقنا فلانٌ ، أى برّح بنا وآذانا ، اللسان / ح ر ق . والتعبير المعاصر يبالغ فى معنى الإغاظة بجعل الدم يُحرق ، وكذلك الأعصاب)

٦/٤٠ - حركة فكرية (.... سياسية ، فنية): دعوة تستند إلى نظرية فلسفية ، لها دعاةٌ ووجود مؤثر فى المحيط الثقافى « السياسى ، الفنى .. إلخ » :

- كانت حركة الرومانسية بداية الحداثة فى الفن والفكر والأدب .

(ترجمة للتعبير الإنجليزى « Movement » ، ويستعمل فى مجالات عديدة ،

فهناك حركات ثقافية ، وحركات سياسية... إلخ . وتعدد دلالاته ناشىء من مادته المعجمية الدالة على عموم الفعل الذى يستغرق كل نشاط وعمل إنسانى)

٦ / ٤١ ـ **حزام الزلازل**: منطقة تكثر فيها الزلازل :

- اليابان تقع فى حزام الزلازل بالمحيط الهادى .

(تشبيه للمنطقة المميزة بالحزام)

٦ / ٤٢ ـ **حزام أمنى**: منطقة يسيطر عليها رجال الأمن لمنع العبور إليها :

- أعلنت قوات الأمن هذه المنطقة حزامًا أمنيًّا .

(شبِّه العزل الذى يفرض على منطقة ما بالحزام كأنَّما طوِّقت بحزام حولها)

٦ / ٤٣ ـ **حزام فقر**: المناطق الفقيرة :

- المناطق العشوائية تشكل حزام فقر حول القاهرة .

٦ / ٤٤ ـ **حزم أمره**: للتعبير عن التصميم والقطع والعزم المؤكد فى تنفيذ ما اعتزم عليه من أمر:

- حزم الفدائيون أمرهم فاستمروا فى المقاومة وقتال العدو .

(وهو تعبير قديم ، معناه : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة وأصله من الحَزْم ، وهو الشدّ بالحزام والحبل للاستيثاق ، اللسان / ح ز م)

٦ / ٤٥ ـ **حساب الملكين**: الحساب الشديد الذى يستوفى كل صغيرة وكبيرة :

- إنه أب شديد على أبنائه ، يحاسبهم حساب الملكين .

(للمبالغة فى المحاسبة واللوم على الأخطاء ، تشبيهًا بحساب الملكين « منكر ونكير » فى القبر)

٦ / ٤٦ ـ **حسبة برما**: للتعبير عن الأمور والمشكلات المعقدة :

▫ العامل البسيط يدخل كل شهر فى حسبة برما ، فمرتبه لايكفى حاجته .

(برما : من بلاد محافظة الغربية بالقرب من طنطا ، وتشتهر بمعامل تفريخ البيض ، حيث يكثر عدد البيض فيها ، وكلما أخطأوا أعادوا العدّ . فضرب مثلاً للحساب المعقد ، الأمثال الشعبية ، محمد قنديل البقلى صـ ٣١١)

٦ / ٤٧ ـ **حسم الأمر** : حدده تحديداً قاطعًا ، واتخذ موقفًا محدداً :

▫ جاء حكم المحكمة فحسم الأمر بين المتنازعين .

(أصل الحسم : القطع ، اللسان / ح س م . ثم استعير للدلالة على إنهاء أمر ما وتحديده)

٦ / ٤٨ ـ **حصان طروادة**: الخدعة التى تمكن صاحبها من عدوه وتحقق له النصر :

▫ أصبحت أسلحة الدمار الشامل العراقية حصان طروادة الأمريكى لفرض هيمنتها على الشرق الأوسط .

(تحكى الملاحم والأساطير الإغريقية قصة حصار الإغريق لمدينة طروادة لمدة عشر سنوات ، ولكنهم لم يستطيعوا دخولها إلا عن طريق الخدعة ، وهى حصان خشبى ضخم ـ هو الذى سمى بحصان طروادة ـ وضعوه خارج أسوار المدينة واختبأ فيه محاربون شجعان ، ورحلت بقية الجيش الإغريقى بعيداً عن المدينة ، واستطاع أحد الأسرى الإغريق إقناع أهل طروادة بإدخال الحصان إلى المدينة بزعم أنه حصان مقدس وسيجلب الحماية لهم . وهكذا أدخلوا الحصان واحتفلوا بالانتصار على الإغريق ، ولما سكروا خرج الفرسان من الحصان وفتحوا أبواب المدينة لبقية المحاربين الإغريق ، فدمروا المدينة وقتلوا سكانها ، الموسوعة العربية العالمية جـ ٩ ، صـ ١٩٠)

٦ / ٤٩ ـ **حصحص الحق**: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة عند

ظهور الحق وبيانه فى موقف أو قضية أو موضوع ما :

- حصحص الحق وظهر للعالم كله مدى غطرسة إسرائيل وعدوانيتها من خلال الإبادة الجماعية والممارسات اللا إنسانية التى تمارسها ضد الفلسطينيين.

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ يوسف / ٥١ . أى : ظهر وبرز ، يقال : حصحص الرجل ، إذا بالغ فى أمره ، اللسان / ح ص ص . فهو للمبالغة فى ظهور الحق)

٦ / ٥٠ ـ **حظ عاثر** : سيئ : للدلالة على الإخفاق فى محاولة ما :

- كان حظ التاجر عاثراً فى الحصول على الصفقة .

(قيد الحظ بوصف « عاثر » كأنه عثر بشىء مادىٍّ فعاقه ومنعه من الخير)

٦ / ٥١ ـ **حظر التجول** : منع السير والتحرك فى الشوارع ، ووقف كل الأعمال ، وإغلاق المحلات والأسواق للدواعى والأسباب الأمنية :

- قررت السلطات حظر التجول من الغروب إلى الصباح ، بعد الأحداث الدامية التى وقعت فى المدينة .

٦ / ٥٢ ـ **حفر قبره بيده** : جنى على نفسه ، وتسبب فى هلاكها بما ارتكبه من حماقات :

- الذين أيدوا أسامة بن لادن حفروا قبورهم بأيديهم .

(شبه من يعمل عملاً فيه هلاكه بمن يحفر لنفسه قبراً بيده)

٦ / ٥٣ ـ **حفظ عن ظهر قلب** : حفظه حفظًا تامًّا واستقر فى عقله :

- التلاميذ حفظوا « نشيد بلادى » عن ظهر قلب .

(وهو تعبير قديم ، قال ابن منظور : حفظه عن ظهر قلب ، أى : حفظه عن غير كتاب ، اللسان / ظ هـ ر)

٦ / ٥٤ ـ **حفظًا لماء الوجه** : المحافظة على الكرامة والحياء :

□ كثير من كلمات الإدانة للعدوان الإسرائيلى لا تزيد على كونها تظاهرًا بالنزاهة وحفظًا لماء الوجه.

(استعير الماء قديمًا لمعنى النضارة والجمال والبهاء فى نحو قولهم : ماء الشباب ، ماء الوجه . . .إلخ ، انظر اللسان / م و هـ . و « ماء الوجه » هنا مجاز عن الكرامة والحياء ؛ لأنهما يجعلان للوجه إشراقًا ونضرةً وبهاء)

٦ / ٥٥ ـ **حقل ألغام** : خطر وشيك ينبغى الحذر منه :

□ المستوطنات الإسرائيلية فى الأرض المحتلة حقل ألغام قابل للانفجار فى أى لحظة .

(تشبيهًا للخطر الكبير ـ المادى أو المعنوى ـ الموشك على الحدوث ، بحقل الألغام فى الحروب ، لأنه يمكن أن ينفجر فى أى لحظة فيصيب من يقترب منه . [انظر : قنبلة موقوتة])

٦ / ٥٦ ـ **حقن الدماء**: منع الحرب وتجنب ما ينتج عنها من سفك للدماء :

□ ينبغى على المجتمع أن يقوم بمبادرة لحقن الدماء فى الأرض المحتلة.

(تعبير قديم ، قال ابن منظور : حقنت دمه : منعت أن يسفك ، وفسره بأنه مأخوذ من الحقْن بمعنى الحبس ، كأنك منعت من سفكه وحبسته فى عروقه ، فوفر عليه حياته وصانها له بذلك ، اللسان / ح ق ن)

٦ / ٥٧ ـ **حكم ذاتى**: مرحلة انتقالية بين الوقوع تحت إدارة حكم أجنبى ، وقيام الدولة المستقلة :

□ ما حصل عليه الفلسطينيون حتى الآن ، مجرد حكم ذاتى لا استقلال .

٦ / ٥٨ ـ **حكم قراقوش**: للدلالة على الظلم والطغيان والأحكام التى تتصف بالجور والغرابة معًا :

□ ما تفعله بعض الأنظمة العربية الحاكمة مع شعوبها أشبه بحكم قراقوش.

(قراقوش : نائب السلطان صلاح الدين الأيوبى ، وكان صلاح الدين يثق به ويعوّل عليه فى مهامه . والناس ينسبون إليه أحكامًا عجيبة ، حتى إنّ الأسعد بن مماتى له فيه كتاب بعنوان « الفاشوش فى أحكام قراقوش » . ويعلّق ابن تغرى بردى على هذا الكتاب بقوله : « وفيه أشياء يبعد وقوع مثلها منه ، والظاهر أنها موضوعة ؛ فإن صلاح الدين كان يعتمد فى أحوال المملكة عليه ، ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها إليه ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٥٩ ، وانظر الأعلام للزركلى ٥ / ١٩٣)

٦ / ٥٩ ـ **حَلَبة الصراع (... المنافسة ، المناقشة)** : مجاله وموضعه :

- كثير من الدول العربية خرج من حلبة الصراع العالمى الجديد .

٦ / ٦٠ ـ **حلقة الوصل** : وسيلة للوصل :

- وسائل الإعلام هى حلقة الوصل بين الشعب والحكومة .

(تشبيه لوسيلة الوصل بالحلقة المادية فى السلسة مثلاً)

٦ / ٦١ ـ **حَمَام الحِمى** : أسراب الحمام التى ترفرف حول الحرم المكى الشريف :

- من أجمل المناظر منظر حمام الحمى وهو يرفرف حول البيت الحرام .

(ورد ذكر الحمام الذى يألف البيت الحرام فى قول العجاج :

وربِّ هذا البلد المحرَّم *** والقاطنات البيت غير الرُّيَّمِ

قواطنًا مكة من ورْق الحمى

أى : « الحمام » فحذف الميم وقلب الألف ياءً فصارت « الحَمِى » ، اللسان / ح م م . ولعل تعبير « حمام الحِمَى » نشأ من تشابه كلمة « الحِمَى » مع كلمة « الحَمِى » المذكورة فى شعر العجاج ، وربما استعمل « الحِمَى » بمعنى « الحرم » الذى هو حِمَى الله ، أى فى رعايته وأمنه)

٦/٦٢ ـ **حَمّامات الدم**: تعبير يدل على المبالغة فى سفك الدماء وإراقتها نتيجة لأعمال إجرامية أو عسكرية :

□ جعلت إسرائيل من الأراضى الفلسطينية حمامات للدم .

(للمبالغة فى سفك الدماء كأنها حمامات جارية بالدماء)

٦/٦٣ ـ **حمامة سلام**: للدلالة على من يصلح بين المتخاصمين ويقوم بدور وساطة ومساعٍ حميدة فى ذلك :

□ كن حمامة سلام ، ولا تكن داعية خلاف ونزاع .

(اتخذت الحمامة رمزاً للسلام ؛ لما ورد فى التوراة من أنها عادت إلى سيدنا نوح ـ عليه السلام ـ وفى فمها غصن زيتون لتخبره بانحسار الطوفان ، « انظر: سفر التكوين »، ثم استعيرت رمزاً لكل من يسعى لإحلال السلام)

٦/٦٤ ـ **حمل الأمر على غير محمله**: أساء فهمه ، وأخطأ الصواب :

□ حمل تجار بور سعيد القرارات الأخيرة على غير محملها ، فثارت ثائرتهم .

٦/٦٥ ـ **حمل عصاه** : كناية عن الرحيل ، ويرتبط هذا التعبير دائمًا بالفعل « رحل » وبينهما واو العطف :

□ المدرب الألمانى لفريق كرة القدم بالنادى الأهلى حمل عصاه ورحل .

(الأصل فى هذا التعبير أن المسافر كان إذا أراد السفر حمل معه عصاه ، وإذا عاد من سفره ألقى عصاه ، اللسان / ع ص ا)

٦/٦٦ ـ **حمل على...**: للتعبير عن الهجوم الكلامى والنقد اللاذع :

□ حملت الصحافة على الدكتور مصطفى محمود بعد كتابه عن السنة النبوية .

(الأصل فى هذا التعبير : حمل الفارس سيفه فى الحرب ومقارعة خصمه ،

ثم نقل إلى الهجوم الكلامى والنقد الشديد ؛ للتماثل بين الموقفين فى الشدة والعنف والرغبة فى الإيذاء)

٦/ ٦٧ - **حَمَل وديع**: طيب مسالم إلى أقصى حد :

- إسرائيل تتظاهر بأنها حمل وديع ، وهى تقصف المدن الفلسطينية .

(تشبيه للوديع المسالم بذلك الحيوان المعروف بهذه الصفات)

٦/ ٦٨ - **حملة الأقلام**: الأدباء والمفكرون :

- اشترك حملة الأقلام فى مناقشة القانون الجديد .

(هذه الكناية ارتبطت بالأدباء والمفكرين ؛ لأنهم غالبًا ما يحملون أقلامهم)

٦/ ٦٩ - **حمله على...**: أغراه ودفعه إلى ... :

- هذا المسلسل حمل الناس على الجلوس فى بيوتهم .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، قال ابن منظور ، اللسان / ح م ل . حمله على الأمر : أغراه به)

٦/ ٧٠ - **حمله محمل الجد**: للتعبير عن الجدية فى الأمور المهمة :

- حملت أمريكا التهديدات الأخيرة محمل الجد فأعلنت حالة الطوارئ.

(عبّر بالفعل « حَمَلَ » عن الأمر المهم ، تشبيهًا له بالشىء الثقيل يحمله الإنسان ، وركب مع « محمل الجِدّ » أى بطريقة جادة)

٦/ ٧١ - **حمى الوطيس**: لوصف المعارك الحقيقية أو المعنوية :

- اشتد القتال وحمى الوطيس بين قوات الاحتلال والفدائيين .

(الوطيس : التَنُّور « أى الفرن » ، شبه به حر الحرب ، وقال النبى ﷺ فى حنين : « الآن حَمِى الوطيس » أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ٤ / ٣٦٩، وهو تعبير لم يسمع إلا منه ﷺ ، عبر به عن اشتباك الحرب . وقال الأصمعى : الوطيس : حجارة مدورة فإذا حميت لم يمكن أحداً الوطء عليها ، يضرب مثلاً للأمر إذا اشتد ، اللسان / و ط س)

٧ | حرف الخاء

٧ / ١ ـ **خائنة الأعين**: تعبير قرآني يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى :
اختلاس النظر خفية إلى المحرمات وبخاصة النساء :

- حذَّر الشيخُ الشبابَ من خائنة الأعين أو التعرض للفتيات.

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ** ﴾ غافر / ١٩ . بمعنى : النظرة الخائنة التى يتسلَّل بها المتسلِّل ليطَّلع على ما حَرَّم اللهُ الاطلاع عليه ، التفسير الوسيط ٢٤ / ١١٩)

٧ / ٢ ـ **خاب ظنه**: جاء الأمر على غير ما ظن وتوقَّع :

- من طلب الخير من غير أهله خاب ظنه.

(تعبير حرفيٌّ ؛ لأن الخيبة تستعمل بمعنى الخسران ، والحرمان ، اللسان / خ ى ب . أى : خسر وحرم ما كان يتوقع من خير ، وكان ظَنُّه غير صادق)

٧ / ٣ ـ **خاتم سليمان**: كناية عن كل وسيلة تُمكِّن من تحقيق الأهداف الصعبة بأقل جهد :

- ليس معى خاتم سليمان كى أحقق كل ما أريده.

(المقصود بسليمان فى هذا التعبير هو سيدنا سليمان بن داود النبى عليهما السلام ، والقصص الشعبى يروى عنه ما يرقى إلى الأساطير ، ومن هذه الروايات قصة الخاتم الذى كان يفعل به كل ما يريد ، فإذا خلعه تجرَّد من هذه القوة . وقد نقلت التفاسير كثيراً من هذه الإسرائيليات ، ومن بينها قصة خاتم سليمان . [انظر : عصا سحرية])

٧ / ٤ ـ **خاتم فى إصبعها**: تعبير يطلق على الرجل الذى تسيطر عليه امرأته

وتقوده حسب رغبتها :

- تريد المرأة أن تجعل من الرجل خاتمًا فى إصبعها.

(العلاقة بين الشخصية الضعيفة لرجل تقوده امرأته وتسيطر عليه ، وبين الخاتم علاقة شديدة الوضوح ؛ لأنها تستطيع أن تخلع الخاتم وتلبسه وقتما شاءت ، وهو طيِّع سهل لا يستعصى عليها ، فشبِّه به الرجل الذى تقوده امرأته)

٧ / ٥ ـ **خاتمة المطاف**: نهاية الأمر وآخر الموضوع :

- فى خاتمة المطاف انفض الاجتماع بين الرئيسين دون الوصول إلى اتفاق.

(لهذا التعبير أصول قديمة ؛ فهو يعود إلى العصور التى كان على الإنسان فيها أن يطوف فى الأرض كى يكسب قوته ، متنقلاً من مكان إلى مكان أخصب وأوفر عشبًا وماءً . واستعير المطاف هنا ـ وهو مصدر ميمى من طاف : يطوف ـ لحياة الإنسان وجهده وعمله ، والخاتمة لحظة النهاية : إما لحياة الإنسان ؛ وبذلك يكون التعبير كناية عن الموت ، وإما لعمله وجهده ؛ فيكون التعبير كناية عن النتائج التى يحصل عليها ويحققها بعد عمل وجهد . وانقرض المعنى المباشر للتعبير ، وهو آخر سعى الإنسان وحركته بالمعنى الحسىّ)

٧ / ٦ ـ **خارت قواه**: للتعبير عن الضعف الشديد :

- أدَّى الفريق أداءً قويًّا ثم خارت قواه أمام هجمات الفريق المنافس.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالته المعاصرة نفسها ، وفى حديث عمر رضي الله عنه : « لن تخور قوىً ما دام صاحبها ينزع وينزو » النهاية ٢ / ٨٧ ، أى : لن يضعف صاحب قوة يقدر على استعمال القوس للرماية بالسهام ، وينزو أى : يثب على فرسه ودابته ، اللسان / خ و ر)

٧ / ٧ ـ **خاض غمار...**: للتعبير عن قوة الصراع ومواجهة المصاعب المهلكة:

- خاض المصريون غمار حروب أربع خلال القرن العشرين .

❑ صاحب الإرادة يخوض غمار الحياة مسلحًا بالعزم والصمود.

(الخوض : المشى فى الماء ، والغمار : جمع غَمْر ، وهو الماء الكثير المغرق ، اللسان / خ و ض ، غ م ر . وهو كناية عن مواجهة الصعاب المهلكة ، فشبهت الصعاب بالماء الكثير ، ومن يقاسيها بمن يعرض نفسه للغرق)

٧ / ٨ ـ **خاض فى...**: له معنيان :

١ ـ كثرة الحديث فى شئون شتى :

❑ مع طول الجلسة خاض المتسامرون فى الأخبار والموضوعات.

٢ ـ الذم والعيب :

❑ كلما جالست هذا الثرثار خاض فى عيوب الناس.

(عبّر بالخوض عن الكثرة وتعدد الموضوعات ، لأن الخائض يمشى فى ماء كثير ، كما عبر بالخوض عن الذم والعيب ؛ لأن الخائض فى الماء يمشى حيثما اتفق فلا يدرك مواضع قدميه ، وكذلك من يتحدث فى شئون الناس دون إدراك وتقدير فهو يذمهم ويعيبهم دونما تقدير لمسئوليته وإثمه فى هذا ، وقد ورد التعبير بدلالتيه فى القديم ، يقال : خاض القوم فى الحديث ، أى : تفاوضوا فيه ، اللسان / خ و ض . والمعنيان وردا فى قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ** ﴾ الأنعام / ٦٨ ، قوله تعالى : ﴿ **يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا** ﴾ أى : يتحدثون بالباطل والكذب . وقوله تعالى : ﴿ **حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ** ﴾ أى : يتحدثوا فى أمور أخرى غير الباطل والتكذيب بآيات الله عز وجل)

٧ / ٩ ـ **خاض معركة (... حربًا)**: دخلها وقاسى وَيْلاتِها :

❑ خاض الجيش المصرى أربع حروب فى هذا القرن.

(عبر بالخوض هنا عن الصعوبة التى قد تؤدى إلى الهلاك ، كما قد يؤدى الخوض فى البحر إلى الغرق)

٧ / ١٠ ـ **خـالف تعـرف**: الإصرار على مخالفة الناس فى أشكال السلوك المتعارف عليها ، ليكون الشخص المخالف بذلك موضع الاهتمام :

□ بعض الناس يصرون على مخالفة القواعد ، من باب « خالف تعرف ».

(ورد هذا التعبير فى القديم بلفظ : خالف تُذْكَرْ . وأول من قاله الحطيئة ، وأراد به : قل خِلافَ ما تقول ، يَذكرْكَ الناس ويكون لقولِكَ شهرةٌ فى الناس ، انظر مجمع الأمثال ١ / ٤١٢ . غير أن التعبير فى الاستعمال المعاصر قد تغيرت دلالته إلى المعنى المذكور : وهو مركب شرطى ... المتفق عليها شرطىّ ، شرطه فعل الأمر « خالف » وجزاؤه المضارع « تعرفْ » ، أى : إن تخالفْ تُعْرَف ؛ لأن ما هو سائد مماثل للمتعارف بين الناس لا يلفت انتباههم كما يلفتهم ما يخالف القواعد المتفق عليها)

٧ / ١١ ـ **خالى البال**: للدلالة على الراحة وقلة المشاغل وانعدام القلق:

□ خير للإنسان أن يعيش خالى البال ، حتى لا تصيبه أمراض العصر .

(تعبير قديم ورد بهذه الدلالة فى قول الإمام الشافعى :

* ولا تبيتنَّ إلاَّ خالىَ البالِ *

ديوان الإمام الشافعى صـ ٣٧ . أى : فارغًا من الهموم والأرق)

٧ / ١٢ ـ **خالى الوفاض (خاوى...)**: له معنيان:

١ ـ لا يملك شيئًا :

□ أصبح الرجل خالى الوفاض بعد خسارته الكبيرة .

٢ ـ جاهل أو بدون خبرة :

□ د. أحمد زويل يقول : لم أخرج من مصر خالى الوفاض ، فأنا كنت محمَّلاً بما أهدتنى إياه مصر ، وهو يمثل عوامل أساسية ساعدتنى .

(الوِفاض : جمع وَفْضة ، وهى الجلدة التى يحمل فيها الراعى زاده وأداته ،

اللسان / و ف ض . وإذا خلا وعاء الراعى فقد أصبح لا يملك شيئًا ؛ لأنه فقد زاده وعُدَّته ؛ فعبِّر به عن الفقر الشديد ، وشبِّه بذلك من لا خبرة له ولا معرفة)

٧ / ١٣ ـ **خانته الذاكرة**: للتعبير عن النسيان :

- حاولت أن أتذكر تاريخ ميلاد ابنى فخانتنى الذاكرة .

(استعير فعل الخيانة للذاكرة إذا لم تسعف صاحبها بما يريد تذكُّره ؛ تمثيلاً لها بمن يخون صاحبه فلا يستجيب له عند حاجته إليه)

٧ / ١٤ ـ **خانه الحظ**: لم ينل التوفيق :

- خاننى الحظ ولم أستطع الحصول على الدكتوراه .

(شبِّه الحظ بإنسان خائنٍ يغدر بأخيه ولا يساعفه)

٧ / ١٥ ـ **خبط عشواء** : للتعبير عن التصرف الطائش الذى لا يبصر العواقب ولا يهتدى للصواب ، ولا يميز بين الخير والشر :

- بغير الإيمان يعيش الإنسان حياته خبط عشواء.

(ورد هذا التعبير بدلالته المعاصرة فى القديم ، قال زهير بن أبى سلمى :

رأيت المنايا خبط عشواء من تُصِبْ *** تُمِتْهُ ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ديوان زهير صـ ٢٩ . العشواء : الناقة التى لا تبصر ، فهى تخبط الكلَّ لا تبقى على أحدٍ ولا تتوقى شيئًا ، اللسان / خ ب ط)

٧ / ١٦ ـ **خبطة العمر** : تعبير يستعمل فى مجال الاقتصاد عمومًا ، ويعنى : صفقة كبيرة تحقق نجاحًا كبيرًا :

- قال التاجر إن هذه الصفقة خبطة العمر .

(أصل الخبطة : اسم مرة من الخبط ، أى : الضرب الشديد ، اللسان / خ ب ط . فشبِّه بها الموضوع الذى يثير اهتمامًا كبيرًا ، أو يحقق نجاحًا كبيرًا . والملمح

المشترك بين هاتين الدلالتين المعاصرتين والدلالة القديمة ، هو ملمح الشدة)

٧/ ١٧ ـ **خبطة صحفية**: سبق صحفى ، أو موضوع أثار اهتمامًا كبيرًا :

- حقّق الصحفى المبتدئ خبطة صحفية لفتت الأنظار إليه .

٧/ ١٨ ـ **ختم على قلبه**: لا يعى شيئًا ، ولا يفهم :

- ختم الله على قلب شارون فلم يعد يستجيب لنداءات السلام .

(تعبير قرآنى ، قال الله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ البقرة / ٧ . أى : طمسها فلا تعقل ولا تعى شيئًا ، اللسان / خ ت م . ويستعمل فى العربية المعاصرة بهذه الدلالة نفسها)

٧/ ١٩ ـ **خدش الحياء**: فعل فعلاً مخجلاً :

- القانون يعاقب على خدش الحياء العام .

(لم يستعمل الخدش مضافًا إلى شىء معنوى فى العربية القديمة ، وإنما استعمل بمعنى : تمزيق الأشياء المحسوسة كالجلد ونحوه ، اللسان / خ د ش . واستعير الخدش فى التعبير المعاصر للحياء ؛ تعبيراً عن فظاظة العدوان ، كأن فاعله مزّق الحياء تمزيقًا كما تمزّق المحسوسات)

٧/ ٢٠ ـ **خراب الضمير (... الذمة)**: عدم الإيمان بالقيم والمثل العليا ، وفقدان الأمانة:

- بعض الناس مصابون بخراب الضمير ، فهم يعملون لمصالحهم على جثث الآخرين .

(تمثيل للضمير الذى لا يؤمن صاحبه بالقيم والأخلاق الحسنة ، وفقدان الأمانة والإخلاص ـ بالبيت الذى أصابه الخراب ففقد وظيفته وقيمته)

٧/ ٢١ ـ **خراب مستعجل** : كارثة أو مصيبة مفاجئة لم تكن فى الحسبان :

- أصبحت أحداث الحادى عشر من سبتمبر فى نيويورك وواشنطن خرابًا

مستعجلاً على اقتصاد الدول النامية.

٧/ ٢٢ - **خرج إلى النور** : للتعبير عن ظهور شيء جديد وتحققه :

□ أخيرًا خرج قانون حماية البيئة إلى النور.

(تمثيل للتحقُّق والظهور بالخروج إلى النور ؛ لأن النور يكشف الأشياء ويظهرها بعد أن كان الظلام يسترها ويخفيها)

٧/ ٢٣ - **خرج بـ...(رأى ، تفسير ، نتيجة...)** : انتهى إليها بعد طول تفكير :

□ تفرق المسلمون شيعًا بعد أن خرج كل منهم بتفسير لآيات الله يوافق هواه .

(الباء فى هذا التعبير للتعدية ، فهى تقوم مقام الهمزة ، فيكون التعبير « خرج بكذا » معادلاً لـ« أخرجه » ، ومعنى إخراج الرأى أو التفسير أو نحوهما : الانتهاء إليه وإظهاره للناس ، كمن يخرج شيئًا)

٧/ ٢٤ - **خرج على القانون** : خالفه :

□ لا بد من معاقبة كل من خرج على القانون ؛ لكى يسود النظام فى المجتمع.

(حمل الخروج دلالة المخالفة بتركيب الفعل مع « على » ، التى تفيد الاستعلاء المعنوىَّ ، أى : التحدِّى والمعارضة)

٧/ ٢٥ - **خرج على المألوف**: للدلالة على المخالفة ، أى : جاء برأى أو فكر جديد ولم يلتزم بما هو سائد :

□ لا ينبغى أن نحاكم كل من خرج على المألوف ، بل لا بد من تدبُّر ما يقول .

٧/ ٢٦ - **خرج عن الخط**: خالف النظام المتَّبع والعُرف السائد :

❑ الشباب خرج عن الخط بسبب أزماته الطاحنة.

(تمثيل للنظام المتبَّع بخط يحدِّد الطريق الذى ينبغى سلوكه ، ومخالفة النظام بالخروج والابتعاد عن هذا الخط المرسوم)

٧/٢٧ - **خرج عن النص**: مخالفة الممثل للنص الأصلى :

❑ نسى الممثل نفسه فى غمرة حماسه ، فخرج عن النص وجعل يتحدث إلى الجمهور مباشرة.

(الخروج هنا يعنى : عدم التقيد بالأصل ، تمثيل للالتزام بمكان يلبث فيه من يلزمه ، وللمخالفة بالخروج من هذا المكان والابتعاد عنه)

٧/٢٨ - **خرج عن صمته**: تكلم وقال رأيه بعد طول سكوت :

❑ أخيراً خرجت دول أوروبا عن صمتها فاعلنت معارضتها لسياسة أمريكا فى الشرق الأوسط.

(تمثيل للصمت والسلبية بمكان يغادره الإنسان حين يتكلم ويعلن رأيه)

٧/٢٩ - **خرج عن طوره** : خالف عادته بسبب الغضب الذى تَمَلَّكه:

❑ إذا استجاب المرء لضغوط الحياة خرج عن طوره وزايله وقارُه.

(الطور : الحال ، اللسان / ط و ر . وخرج عنه ، أى : فارق طبيعته المعهودة)

٧/٣٠ - **خرج عن طوعه**: يطلق هذا التعبير على عصيان الابن لأبيه ، وكل تمرد من الصغار على الكبار:

❑ إذا أساء الرجل معاملة ابنه خرج عن طوعه.

(الطَّوْع : الموافقة بغير إكراه ، اللسان / ط و ع . وخرج عن الموافقة - تعنى : خالف وعصى ، ولا تكون المخالفة والعصيان إلا من الصغير للكبير ؛ فقيد التعبير فى هذا دون غيره)

٧/٣١ - **خرج كالشعرة من العجين**: للمهارة فى الإفلات والنجاة بذكاء

من ظروف صعبة أو قضية أو مكيدة مدبرة :

- خرج المجرم كالشعرة من العجين بعد رشوة شهود الإثبات.

(حمل التعبير كل هذه الدلالات والظلال ؛ لأن خروج الشعرة من العجين شيء سهل يسير ، فالشعرة لا يلصق بها شئ ، ولا يصعب إخراجها من العجين)

٧ / ٣٢ - **خرج من التاريخ** : للتعبير عن ضعف مكانته ودوره في صنع الأحداث والتأثير فيها ، فالتاريخ أهمله إهمالاً تامًا ولم يعد يذكره ؛ لقلة أهميته وضآلة أثره :

- كثير من الأمم خرجت من التاريخ لتخلفها في مجال العلم ومجال التكنولوجيا.

٧ / ٣٣ - **خرج من يده (الأمر ، الموضوع ...)** : للتعبير عن عدم القدرة على فعل شيء ، وإفلات الزمام وعدم السيطرة على الأمر :

- خرج الأمر من يد السلطات ، فانطلقت المظاهرات في كل مكان.

(تمثيل للشيء الواقع تحت سيطرة الإنسان وفي قدرته بانه في يده ، فإذا لم يكن قادراً على التأثير فيه والسيطرة عليه فقد « خرج من يده »)

٧ / ٣٤ - **خريف العمر** : الشيخوخة :

- ينبغي على الأبناء أن يرعوا آباءهم في خريف العمر.

(استعير الخريف للشيخوخة والهَرَم ؛ لأن الأشجار تعرى من أوراقها وتبدل أغصانها في هذا الفصل ، وشبيه بهذا ما يصيب الإنسان من ضعف ووهن في نهاية حياته)

٧ / ٣٥ - **خسف به الأرض** : أهانه ، وقلل من مكانته وتأثيره :

- خسر الرجل كل أمواله في الصفقة ؛ فخسفت به الخسارة الأرض.

(تعبير قرآني جاء في آيات كثيرة من القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ القصص / ٨١ ، ومعناه فى القرآن والعربية القديمة : غيبه الله وأدخله فى الأرض ، اللسان / خ س ف . لكن هذه الدلالة خُفِّفت فى العربية المعاصرة ، ولم يعد التعبير دالاً على هذا النوع الأليم من العذاب والعقاب ، بل أصبح يدل على نوع من الإهانة وضعف المكانة الاجتماعية)

٧ / ٣٦ - **خضراء الدمن**: المرأة الحسناء اللعوب التى تعيش فى بيئة سيئة ولا تحترم الأخلاق والتقاليد الدينية :

- إذا أردت أن تتزوج فإياك وخضراء الدمن.

(أكثر استعمال هذا التعبير فى اللغة الدينية ، وهو مأخوذ من قول النبى ﷺ : « إياكم وخضراء الدمن ». قيل : وما ذاك ؟ قال : « المرأة الحسناء فى المنبت السوء » كشف الخفا ١ / ٣١٩ ، وإتحاف السادة المتقين ٥ / ٣٤٨ . شبّه المرأة بما ينبت فى الدِّمن - أى القفار - من العشب الذى يبدو أخضر وهو فى حقيقته سيئ المرعى منتن الأصل ، اللسان / د م ن . والاستعمال المعاصر للتعبير جاء بالدلالة القديمة نفسها)

٧ / ٣٧ - **خط الظهر**: مجموعة اللاعبين المدافعين أمام المرمى :

- كان خط الظهر فى فريقنا القومى متماسكًا قويًا فلم يتمكن مهاجموا الفريق المنافس من اختراقه .

(من المصطلحات المستحدثة ، ويعتمد التعبير على كلمة « الظهر » الدالة على الحماية والدفاع ، وهى تحمل هذه الدلالة منذ عصر بعيد لارتباطها بمعنى القوة ، واشتق منها التظاهر والظهور بمعنى الغلبة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ الكهف / ٢٠ ، أى : إن يغلبوكم . وخط الظهر فى كرة القدم هو الذى يحمى المرمى من الفريق المنافس ، فكأنه ظهر له يحميه من الضربات المعادية)

٧/٣٨ ـ **خط المواجهة (... النار)** : المنطقة الأولى بين طرفين متحاربين :

❑ دفعت كل من الهند وباكستان قواتهما وحشودهما إلى خط المواجهة بينهما .

(سمى خط المواجهة بهذا الاسم ؛ لأن الفريقين يتقابلان وجهًا لوجه عند هذه المنطقة)

٧/٣٩ ـ **خط سير** : اتجاه وتطور :

❑ لا أحد يستطيع التنبؤ بخط سير الحضارة الإنسانية .

(تمثيل للتقدم والتطور بخط تسير فيه الإنجازات الإنسانية ، وكلما قطعت شوطًا منه اقتربت من التطور والكمال)

٧/٤٠ ـ **خطأ قاتل**: هو الخطأ الذى يؤدى إلى خسارة كبيرة ، ولا يمكن تداركه:

❑ وقع العرب فى خطأ قاتل ، حين انهزموا فى حرب النكسة .

(وصف الخطأ الكبير بالقاتل ، على سبيل المبالغة ، كأنه يؤدِّى إلى قتل صاحبه وهلاكه ؛ لما يصيبه من ضرر بالغ)

٧/٤١ ـ **خطر على باله (... بباله)** : تذكر شيئًا ما بعد نسيان :

❑ طلب الطبيب النفسى من مريضه أن يسترخى ويحكى له كل ما خطر على باله .

(ورد هذا التعبير فى العربية القديمة بدلالته المعاصرة نفسها ، قال ابن سيده : خطر بباله وعليه يخطِر ويخطُر خطُوراً ـ إذا ذكره بعد نسيان ، المخصص / خ ط ر . فهو تعبير حرفىّ)

٧/٤٢ ـ **خطف الأضواء** : نال الاهتمام الأكبر وحظى بشهرة أكثر :

❑ مباريات كرة القدم خطفت الأضواء من كل الأحداث العالمية .

(الأضواء فى العربية المعاصرة رمز للشهرة والعلانية ؛ لأنها تستعمل فى وسائل الإعلام كالتليفزيون والسينما.. .إلخ ، وهى وسائل جماهيرية للشهرة .
والمقصود بخطف الأضواء : الاستحواذ على الجانب الأكبر من الشهرة)

٧/٤٣ ـ **خطف الأنظار**: حظى باهتمام وإعجاب الناس ، وأكثر ما يقال للمرأة:

- حينما دخلت هذه الحسناء إلى القاعة خطفت أنظار الجميع.

(استعير خطف الأبصار « أو الأنظار » للتعبير عن سرعة الاستجابة والاهتمام الكبير ؛ لأن الشيء الجميل والمحبوب يجذب الأنظار بسرعة وقوة ويجعلها تطيل النظر إليه ، كأنه قد خطفها من شدة تأثيره)

٧/٤٤ ـ **خطوة خطوة**: له معنيان:

١ ـ للتعبير عن التدرج فى مواجهة القضايا والأزمات :

- التقدم لا يأتى طفرة ، بل خطوة خطوة.

٢ ـ المتابعة الدقيقة المتواصلة :

- الآباء يتابعون نتائج أبنائهم خطوة خطوة.

(استعيرت الخطوة هنا للتعبير عن المرحلة التى تكون ضمن مراحل متعددة ، تمثيلاً بالطريق الذى يمكن بلوغ آخره بالمشى فوقه خطوة خطوة)

٧/٤٥ ـ **خطوة عزيزة**: كلمة تقال ترحيبًا بالضيف العزيز:

- قال الرجل لضيفه: خطوة عزيزة ، شرفتنا.

(تعبير دارج فى العربية المعاصرة ، والمقصود بالخطوة : الزيارة ، تعبيراً بالجزء عن الكل ، فالزائر يقطع الطريق إلى مزوره خطوة بعد خطوة . أى : زيارة عزيزة مرغوب فيها)

٧/٤٦ ـ **خطوة نحو...**: مرحلة فى طريق تحقيق شىء ما:

- التخطيط العلمى خطوة نحو التقدم والرقى.

(الخطوة هنا - أيضًا - بمعنى المرحلة أو الوسيلة بين وسائل متعددة ، وقد جاءت في القرآن الكريم بهذه الدلالة كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ البقرة / ٢٠٨ ، أى : طرقه ، اللسان / خ ط ا)

٧ / ٤٧ - **خطوط الموضة** : تصميماتها وأشكالها المختلفة :

- ◻ بيوت الأزياء الفرنسية هي المسيطرة على خطوط الموضة في أوروبا .

(استعيرت الخطوط للتعبير عن التصميمات والأشكال المختلفة ؛ لأن هذه التصميمات تعتمد على الخطوط بالدرجة الأولى)

٧ / ٤٨ - **خفافيش الظلام**: الذين يخططون في الخفاء لأعمال إجرامية :

- ◻ خفافيش الظلام يعملون على ضرب الاستقرار .

(غالبًا ما يطلق هذا التعبير في العربية المعاصرة على الجماعات الأصولية المتطرفة التي تريد تغيير النظام السياسي والاجتماعي بقوة السلاح والأعمال التخريبية . والظلام رمز للجهل والتستر في الخفاء ، والخُفَّاش لا ينشط إلا في الظلام ، فاستعير للدلالة على هذه الجماعات التي غالبًا ما تكون سرِّيةً ، وتقوم دعوتها على الجهل بصحيح الدين والعقل)

٧ / ٤٩ - **خفة الظل**: مرح مقبول عند الناس:

- ◻ خفة الظل من الصفات الأساسية لممثل الكوميديا .

٧ / ٥٠ - **خفة عقل**: جنون ، وضعف في التفكير:

- ◻ حكم القاضي بالحجرِ على الرجل ومنعه من التصرف في أمواله لخفة عقله .

٧ / ٥١ - **خفة يد**: له معنيان :

١ - الخداع والمهارة الحركية :

- ◻ يعتمد الساحر على خفة يده في ألعابه .

٢ ـ السرقة :

▫ يتميز اللصوص بخفة اليد .

(تعبر الخفَّة فى العربية المعاصرة عن معان متعددة حسبما تضاف إليه ، وهى كذلك فى القديم ، فالخفة تكون فى الجسم والعقل ، اللسان / خ ف ف . وهذا المعنى الجامع الذى ذكرته المعاجم ينطبق على التعبيرات التالية : خفة الدم ، وخفة الروح ، وخفة الظل : يجمعها أنها أوصاف للروح ، فخفة الدم تعنى : المرح ، ومثلها خفة الظل ، وخفة الروح تعنى : الإقبال على الحياة بسعادة وحب ، وخفة العقل: صفة عقلية ، وتعنى :ضعف القدرات العقلية . وخفة اليد : تعنى المهارة الحركية ، كما عند السحرة ، حيث تتحرك أيديهم بخفَّة وسرعة ، وتعنى السرقة بمهارة وسرعة ؛ لأن السارق الماهر يحتاج إلى خفة الحركة وسرعتها)

٧ / ٥٢ ـ **خفض جناحه**: تواضع ورقَّت أخلاقه ولانت عواطفه ، وهو تعبير قرآنى :

▫ لا يكمل إيمانُ المرء إلا إذا خفض جناحه للناس ، وأولاهم بذلك أهله .

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ** ﴾ الإسـراء / ١٧ . وهى استعارة مشهور أمرها فى كتب البلاغة القديمة، وذلك أن رجلاً زعم أن القرآن لا يحوى مجازاً ، فردَّ عليه أبو تمام بقوله : فأتنى بريشة من جناح الذل . فأفحمه هذا الرد . وخلاصته أن الجناح استعير للتعبير عن جوانب الرفق والرحمة فى الإنسان ، وخفضه يعنى بذل الرحمة والمودة)

٧ / ٥٣ ـ **خلا إلى...**: جلس معه على انفراد للحديث أو المناجاة :

▫ خلوت إلى صديقى أبثه أحزانى.

(وهو تعبير قرآنى ، جاء فى قول الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ** ﴾ البقرة / ١٤ ، أى : اجتمعوا معهم فى خلوة ، اللسان / خ ل ا . وهى

٧ / ٥٤ ـ **خلا له الجو** : تخلّص من العقبات التى كانت تعوقه عن أمر ما :

□ بعد إحالة رئيسه على المعاش خلا له الجو وأصبح مديراً للمصلحة .

(تعبير قديم ، جاء فى قول طرفة بن العبد :

* خلا لك الجو فبيضى واصفرى *

ديوانه صـ ١٥٧ ـ ١٥٨ . قال أبو عبيد : « الجوّ » فى بيت طرفة هذا هو ما اتّسع من الأودية ، اللسان / ج و ا . وقد توسعت الفصحى المعاصرة فى استعمال هذا التعبير مجازاً عن التخلص مما لا يرغب فيه من إنسان أو شىء ، وكأن بعد هذا الإنسان أو هذا الشىء قد ترك المكان خاليًا فارغًا)

٧ / ٥٥ ـ **خلط الأوراق** : له معنيان :

١ ـ تداخل الأمور وتعقدها :

□ التغيرات السياسية المتلاحقة أدت إلى خلط الأوراق .

٢ ـ قلب المعانى على سبيل المغالطة والتضليل :

□ الربط بين الإسلام والإرهاب هو نوع من خلط الأوراق .

(استعمل الخلط هنا للتعبير عن التداخل والتعقيد ، أو المغالطة والتضليل ، كمن يخلط أوراقًا مرتبة فيفسد ترتيبها ونظامها فيؤدى هذا إلى تعقدها وتداخلها ، أو بهدف التضليل فلا يعرف أولها من آخرها)

٧ / ٥٦ ـ **خلع عليه (صفة ما)** : للدلالة على الإجلال والتقدير والتكريم والعطاء المعنوى :

□ امتدح النَّاسُ فلانًا وخلعوا عليه كلَّ وصف نبيل .

(جاءت دلالة العطاء المعنوى فى هذا التعبير ؛ لأن معناه الأصلى : نزع الثوب وغيره ، ثم قيل : خلع عليه ثوبَه ، إذا نزعه وأعطاه إياه ، اللسان / خ ل ع . وأخذ التعبير فى العربية المعاصرة دلالة مجازية ، حيث يطلق على المعنويات

دون المحسوسات)

٧ / ٥٧ ـ **خلف الأسوار**: سجين مقيد الحرية ، وهناك برنامج في التليفزيون المصرى بعنوان « خلف الأسوار » عن المجرمين والجرائم التى ارتكبوها :

- المجرمون ينبغى أن يزجَّ بهم خلف الأسوار.

(وذلك لأن السجون تكون محاطة بأسوار كى لا يهرب من فيها)

٧ / ٥٨ ـ **خلف الكواليس**: ما يحدث فى الخفاء :

- أمريكا تعلن أنها تحارب الإرهاب ، ولكنها تعمل من خلف الكواليس لتحقيق سطوتها على العالم.

(الكواليس فى المسرح : المكان الذى لا يراه المتفرجون ، فهو خلف المسرح حيث يجرى تغيير المشاهد واستبدال الملابس فى الخفاء بعيداً عن عيون المتفرجين ، وهى كلمة فرنسية « Colis » معناها : الستائر ، دراسات لغوية صـ ٢٦٦ ، فعمِّم التعبير وأطلق على كل ما يجرى فى الخفاء)

٧ / ٥٩ ـ **خليل الله**: نعت لسيِّدنا إبراهيم عليه السلام :

- العرب ينحدرون من سلالة خليل الله إبراهيم عليه السلام .

(هو نعت قرآنى ، قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ النساء / ١٢٥ . قال ابن دريد فى نعت الخليل بهذه الصفة : الذى سمعت فيه أن معنى الخليل : الذى أصفى المودَّة وأصَحَّها ، جمهرة اللغة / خ ل ل . وقال الزجَّاج : الخليل المحبُّ الذى ليس فى محبته خلل ، أى أحبه محبة تامَّةً لا خلل فيها ، اللسان / خ ل ل)

٧ / ٦٠ ـ **خلية (... إرهابية)**: جماعة مسلحة ، ولا تطلق إلا على الثوار والمتمردين السياسيين:

- ضبطت أجهزة المباحث خلية إرهابية كبيرة .

(يلاحظ فى التعبيرات الدالة على الجماعات السياسية السّرية أنها تدل على النظام والدقة ، مثل : تنظيم ، خلية . . .إلخ ، تشبيهًا بخلية النحل وهى نموذج فريد للنظام والدقة والتعاون على الهدف المنشود للجماعة كلها)

٧ / ٦١ ـ **خلية نحل**: للدلالة على شدة النشاط والحركة :

- تحولت سيناء إلى خلية نحل بعد أن كانت خاوية .

(العلاقة الدلالية بين خلية النحل ، وشدة النشاط والحركة واضحة تمام الوضوح)

٧ / ٦٢ ـ **خنق الحريات**: تقييدها والحدّ منها :

- النظم العسكرية تؤدى إلى خنق الحريات وعرقلة التقدم.

(تمثيل للحرية فى صورة إنسان يخنق ، للتعبير عن منعها أو الحد منها ؛ تبشيعًا لهذا الفعل ؛ لأن الخنق يؤدى إلى الموت)

٧ / ٦٣ ـ **خيال جامح** : خيال يتجاوز حد الممكن ، وليس له أساس من الواقع :

- يتمتع الأطفال بخيال جامح .

(الجموح صفة من صفات الفرس ونحوه ، وتطلق على الإنسان ويراد بها سرعة الحركة وعنفوانها ، اللسان / ج م ح . ووصف به الخيال فى التعبير المعاصر ، للدلالة على تجاوز كل الحدود ، كالفرس الجامح الذى لا يردُّه شىء)

٧ / ٦٤ ـ **خيبة الأمل**: لم يتحقق أمله :

- مُنِىَ الفلسطينيون بخيبة الأمل فى المجتمع الدولى .

(الخيبة هنا بمعنى عدم التحقق ، ومن بين معانيها القديمة : الحرمان ، اللسان / خ ى ب . والدلالتان متقاربتان)

٧ / ٦٥ ـ **خير الأمور أوساطها**: يقصد بهذه الحكمة فى العربية المعاصرة :

الدعوة إلى التوسُّط والاعتدال فى الأمور بلا إفراط ولا تفريط :

□ لا تكن مبذِّرًا ولا بخيلاً ؛ فخير الأمور أوساطها .

(ينسب هذا القول لإمام من أئمة التابعين هو الحسن البصرى ، وقد سأله أعرابى أن يعلِّمه « دينًا وَسُوطا ، لا ذاهبًا فَرُوطا ، ولا ساقطًا سقوطا » ، فقال الحسن : أحسنت يا أعرابى ، خير الأمور أوساطها ، مجمع الأمثال ١ / ٤٣٠ .
ويروى هذا الأثر مرفوعًا إلى النبى ﷺ ، السنن الكبرى للبيهقى ٢ / ٢٧٣)

٧ / ٦٦ - **خير الكلام ما قلَّ ودلَّ**: أى أفضل الكلام ما كان موجز العبارة ، وافيًا بالغرض المراد منه معًا :

□ لا تُكْثِر من الثرثرة ؛ خير الكلام ما قلَّ ودلَّ .

٧ / ٦٧ - **خيم الحزن**: انتشر وتمكَّن :

□ خيَّم الحزن على أمريكا بعد الهجوم على نيويورك وواشنطن.

(ورد مثل هذا التعبير فى القديم ، كقولهم : خيَّمت الرائحة الطيبة فى المكان ، أى : بقيت وعبقت به ، اللسان / خ ى م . فالملامح الرئيسية لهذا التعبير قديمًا وحديثًا هى : الدوام والانتشار والقوة . وأصل اشتقاقه من الخيمة ، لأنها تغطى المقيم تحتها وتدوم فى المكان ، فشبهت بها المشاعر الدائمة القوية ، كأنها خيمة تحتوى صاحبها وتسيطر عليه)

٧ / ٦٨ - **خيوط الموقف (... الموضوع)**: جوانبه وتفاصيله :

□ استطاعت إسرائيل أن تجمع خيوط الموقف فى يدها على حساب العرب .

(شبِّهت الموضوعات المتشابكة بخيوط النسيج ، والتعبير يدل على التشابك وكثرة التفاصيل والأجزاء)

٨ حرف الدال

٨ / ١ ـ **دأب على...** : للدلالة على العادة المستمرة :

- دأبت وسائل الإعلام الغربية على الربط بين الإسلام والإرهاب .

(الدَّأْب : العادة والملازَمة ، اللسان /د أ ب . فهو تعبير قديمٌ حديث)

٨ / ٢ ـ **داء الملوك** : مرض النقرس :

- لا تُكْثِر من أكل اللحوم الحمراء فتصابَ بداء الملوك .

(سمى النقرس بهذا الاسم ؛ لأنه يصيب المترفين الذين يكثرون من أكل اللحوم)

٨ / ٣ ـ **دائرة معارف** : كتاب ضخم يضم معلومات واسعة عن كل المعارف الإنسانية أو فرع منها :

- دائرة المعارف الإسلامية لم تكتمل بعد .

(تعبير مستحدث للتعبير عن الكتب الضخمة التى تشمل موضوعات شتَّى فى مختلف المعارف الإنسانية . وأطلق على هذا النوع من الكتب اسم الدائرة؛ لأن الدائرة هى أكمل الأشكال الهندسية ، فهى تدل على الإحاطة والشمول والاكتمال)

٨ / ٤ ـ **داخَله الشك** : بداية الشك ومراحله الأولى :

- كلما سمعت كلامًا فيه مبالغة داخلنى الشك فيه .

(الفعل « داخل » فى هذا التعبير مصوغ على بناء « فَاعَل » الذى يدل على الاشتراك فى الفعل ، كأن هناك تنازعًا بين النفس والشك ، فالشك يحاول أن يدخل النفس ، والنفس تتردَّد فى قبول هذا الشك الداخل إليها)

٨ / ٥ ـ **دار السلام**: الجنة :

□ اللهم أدخلنا دار السلام.

(سميت الجنَّة بهذا الاسم في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ الأنعام / ١٢٧ . وفي تسميتها به وجهان كلاهما حسن : إمَّا لأنها تخلو من المكروه ويسلم أهلها من كل ضرر ، كما في التفسير الوسيط ٨/٢٣٨ . وإما تعظيماً لشأنها بإضافتها إلى اسم من أسماء الله الحسنى : السلام . ذكر هذا الوجه في اللسان / س ل م)

٨ / ٦ ـ **دار بخلده** : للدلالة على الأفكار الهادئة :

□ عندما وطئت السيارة أرض قريتي دارت بخلدي ذكريات الصبا .

(الخَلَد : البال والقلب والنفس ، يقال : وقع ذلك في خلدي ، أي : في قلبي ، اللسان / خ ل د . وقد استبدل التعبير المعاصر الفعل « دار » بالفعل « وقع » للدلالة على حركة الأفكار الجازية في النفس واتصالها ودوامها كأنها تتخذ مسارات دائرية مستمرة)

٨ / ٧ ـ **دار حول...**: له معنيان :

١ ـ الفكرة الغامضة غير المستقرة :

□ دار عقلي حول هذه الفكرة ، ولم أصل إلى قرار.

٢ ـ ناقش فكرة ما :

□ أقامت الجامعة ندوة دارت حول التخطيط الاقتصادي.

(تمثيل لحركة الأفكار في الذهن ، أو في المناقشات العامة ، بحركة الدوران الحسّية ؛ لأنها تبدأ من نقطة ما وتنتهي إلى النقطة نفسها غالبًا ، فهي تشبه حركة الدوران حول شيء ما)

٨ / ٨ ـ **دارت الدائرة عليه**: للتعبير عن الفريق المهزوم في حرب :

□ فى حرب فلسطين دخل الجيش المصرى فلسطين وحاصر تل أبيب ، ثم دارت عليه الدائرة بسبب الخيانة.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، فالدائرة : الهزيمة والسوء ، اللسان / د و ر ، كمن أحيط به من جميع الجهات فلا يجد سبيلاً)

٨ / ٩ ـ **دارت به الدنيا** : للدلالة على الصدمة والخوف والقلق :

□ عندما علم الأب بمصرع ابنه ، دارت به الدنيا .

(للمبالغة فى الإحساس بالجزع وهول الموقف ، فكأنما الدنيا قد دارت به)

٨ / ١٠ ـ **دارت رحى الحرب** : بدأ القتال واشتد :

□ كثيراً ما دارت رحى الحرب لأسباب تافهة.

(شبهت الحرب بالرحى التى تطحن الحبوب ، لأنها تطحن المتحاربين ، مبالغة فى التعبير عن شدتها وعنفها وضراوتها)

٨ / ١١ ـ **دب الخلاف بين. . .** : للتعبير عن بداية حدوث الشّقاق والخلاف :

□ دب الخلاف بين العرب بعد ظهور فكرة القومية العربية.

(وأصله من « دبَّ النمل وغيره » ، أى : مشى رويداً ، اللسان / د ب ب . وأكثر ما تكون البدايات بطيئة هادئة ، فاستعير لها هذه الحركة البطيئة)

٨ / ١٢ ـ **دبت فيه الروح (... الحركة ، الحيوية ، الحياة)** : للتعبير عن الحيوية واستعادة القوة والنشاط :

□ الدولار دبت فيه الروح بعد فترة من الركود الاقتصادى.

(شبهت حالة ابتداء النشاط والقوة بحركة الدبيب ، وهى الحركة الهادئة البطيئة)

٨ / ١٣ ـ **دبَّة النملة** : كناية عن الأخبار والأمور الخفية :

□ كيف هوجمت أمريكا بالطائرات وجهاز مخابراتها يدعى أنه يعرف دبَّة

النملة ؟!

(للمبالغة فى الخفاء والضآلة ؛ وذلك لأن حركة النملة لا تسمع ولا تحسّ)

٨ / ١٤ ـ **دخل التاريخ من أوسع أبوابه**: أصبح مشهوراً مخلداً :

- بنصر أكتوبر دخل الرئيس محمد أنور السادات التاريخ من أوسع أبوابه.

(شُبِّه التاريخ ببيتٍ يدخله كل من يذكره الناس ويشتهر أمره فيهم)

٨ / ١٥ ـ **دخل حيز التنفيذ**: بدأ تنفيذه :

- اتفاقية التبادل الحرة بين مصر وتونس دخلت حيز التنفيذ.

(استعير الدخول لمعنى البداية ، على تمثيل الفعل والتنفيذ بمكان له باب يدخل منه)

٨ / ١٦ ـ **دراما**: له معنيان :

١ ـ توصف بها الأحداث المحزنة ذات الطبيعة المأساوية :

- الناس تائهون فى دراما المشاكل الضخمة.

٢ ـ العمل المسرحى :

- دراما « ماكبِث » من أجمل أعمال شكسبير.

(الدراما « Drama » من أصل إغريقى ، وتعنى الفعل الذى يؤدى على خشبة المسرح ، انظر : الشعر لأرسطو ، ترجمة شكرى عياد صـ ٣٤ ، ثم توسع فى استعماله ليشمل كل عمل مسرحى أو سينمائى أو غير ذلك من الفنون . والدراما تنقسم إلى قسمين : التراجيديا ، وهى الأحداث التى تنتهى بنهاية مأساوية ، والكوميديا التى تنتهى بنهاية سارة ، والتعبير المعاصر يستعمل فى سياقات تخصص الدراما فيما هو مأساوى لوصف الأحداث المحزنة)

٨ / ١٧ ـ **درة التاج** : للدلالة على شيءٍ فريد فى قيمته وأهميته :

- بغداد هى درة التاج فى عواصم العرب.

(الدرة شيء فريد ذو قيمة عالية ، فاستعيرت لكل ما له مثل هذه القيمة والأهمية)

٨ / ١٨ ـ **درج على . . .** : تعود :

- درج الناس فى مصر على اعتبار الأرض والعقارات قيمة كبرى .

(هذا التعبير أصله من : درج الصبى ، أى : مشى مشيًا ضعيفًا فى بداية عهده بالمشى ، اللسان / د ر ج . فاستعير لمعنى التعوُّد ، تشبيهًا بهذه الحركة التى يتعود الصبىُّ المشىَ بممارستها)

٨ / ١٩ ـ **درع الأمة** : المدافع عنها ضد الأعداء والأخطار :

- القوات المسلحة ستظل درع الأمة وسيفها .

(تشبيهًا بالدرع التى يقى بها المحارب نفسه من سهام الأعداء وهجماتهم)

٨ / ٢٠ ـ **دروب سرية** : طرق ملتوية غامضة ، وأكثر استعمال هذا التعبير فى مجال اختلاس الأموال والجرائم بوجه عام :

- المجرمون المحنكون لهم دروب سرية فى التحايل على القانون .

(استعيرت الدروب السرِّية لألوان السلوك الغامض ، كأن أصحابها يسلكون طرقًا سرية لا يعرفها أحد سواهم)

٨ / ٢١ ـ **درويش** : تعبير يطلق على من لا يهتم بالواقع :

- بعض الناس يريدون لنا أن نتحول إلى دراويش والعالم يتغير من حولنا كل يوم .

(أصل الدرويش : الرجل الذى يلزم مساجد الأولياء ، وكثيرًا ما يصيح باسم ولىٍّ من أولياء الله ، ويتكلم بكلام غامض لا يفهم . ثم أطلق على كل من فقد صلته بالحياة الواقعية)

٨ / ٢٢ ـ **دس أنفه فى . . .** : تدخَّل فيما لا يعنيه :

□ الدول الكبرى تدس أنفها فى شئون الدول الصغرى.

٨/٢٣ ـ **دفع دم قلبه** : ضحَّى بكل ما يملك :

□ أوصى الأب أبناءه بالاهتمام بمستقبلهم وقال إنه دفع دم قلبه لكى يتعلموا تعليمًا جيداً.

(إذا توقف سريان الدم إلى القلب مات الإنسان ومن هنا جاء هذا التعبير للمبالغة فى التضحية بالأشياء الثمينة ، فكأنه بذل دم قلبه الذى يساوى حياته)

٨/٢٤ ـ **دفع عجلة ... (... الإنتاج ، التنمية ، السلام ...)**:

للتعبير عمًّا يؤدى إلى تقدم فى عمل ما :

□ اتفاقية الجات سوف تؤدى إلى تطوير الصناعة الوطنية ودفع عجلة التنمية لنكون على مستوى السوق العالمى الجديد.

(شبِّهت التنمية بعجلة ، وتقدمها بدفع هذه العجلة وتحريكها إلى الأمام ، وهو تشبيه مناسب لحركة الحياة وما تموج به من تغير ومنافسة لاهبة)

٨/٢٥ ـ **دفن الرءوس فى الرمال**: تجاهل الحقائق وعدم الرغبة فى الرؤية الصحيحة للواقع :

□ الهروب من الواقع ودفن الرءوس فى الرمال لا يحل المشاكل .

(يقال إنَّ النعامة تدفن رأسها فى الرمل عند الخطر ، فهى لا تواجهه ولا تهرب منه ، بل تكتفى بتجاهله وعدم النظر إليه ، ومُثِّل بهذا لمن يرى الحقيقة ويتجاهلها عامداً ، انظر الحيوان ١/٣٠ ، ٢٠٣/٧)

٨/٢٦ ـ **دق طبول الحرب**: التهديد بها والدعوة إليها :

□ فور وقوع أحداث ١١ سبتمبر بدأ الرئيس بوش فى دقِّ طبول الحرب.

(كان من عادة الناس قديمًا دقّ الطبول لإعلان الحرب ، وظل هذا التعبير باقيًا فى اللغة للدلالة على إعلان الحرب ، على الرغم من أن هذا التقليد لم يعد

موجودًا ؛ فقد حلَّ محلَّهُ آلة الإعلام الحديثة)

٨ / ٢٧ ـ **دقَّ مسمارًا في نعش...**: كان سببًا من أسباب ضعفه وانهياره :

- جورباتشوف هو الذى دقَّ آخر مسمارٍ فى نعش الاتحاد السوفيتى.

(شبِّه ما يسبِّب الضعف والانهيار بدقِّ مسمار فى نعش إنسان ؛ لأن هذا نذير بقرب موته)

٨ / ٢٨ ـ **دقَّ ناقوس الخطر**: التنبيه إلى خطر قادم :

- وثيقة فلسطينية دقت ناقوس الخطر بإعلانها عن التخطيط لإقامة جدار من المستوطنات حول القدس.

(تعتمد أنظمة الإنذار على دق أجراس للتنبيه إلى خطر قادم ، فاستعير هذا لمعنى التنبيه بوجود خطر متوقع)

٨ / ٢٩ ـ **دمغ بـ...**: نسب إليه جريمة أو صفة شائنة :

- من قصور الفهم دمغ من يخالفنا الرأى بالجهل.

(أصل الدمغ : إصابة الدماغ ، اللسان / د م غ . واستعمل فى التعبير المعاصر للدلالة على الاتهام بالجرم أو الفعل الشائن ، كأنه أصاب دماغ من اتهمه بهذا)

٨ / ٣٠ ـ **دموع التماسيح**: للدلالة على من يتظاهر بالحزن رياءً ونفاقًا ليخدع غيره مكرًا وحيلةً :

- لا تغترَّ بدموع المرأة ؛ إنها دموع التماسيح !

(ورد التعبير بهذا المعنى فى القديم ، ومنه قول الشاعر :

ثم بَكَوْا من بعده وناحُوا *** كِذْبًا ، كذاك يفعل التمساحُ

والتِّمساحُ من الرجال : الكذَّاب الذى لا يصدق أثره ، يكذبك من حيث جاء ، اللسان / م س ح)

٨ / ٣١ ـ **دنَّس عرضه**: فعل ما يشينه ، وارتكب ما يجلب عليه العار:

- من رضى بالذلِّ فقد دنَّس عرضه .

(أصل الدَّنَس : الوسخ ، وقد استعمل فى القديم لوصف المعنويات فقيل : دنَّس عرضه ، أى : فعل ما يشينه ، اللسان / د ن س . فاستعير دَنَس الثياب لوصف الأخلاق الشائنة)

٨ / ٣٢ ـ **دهاليز السياسة (... الحكم)**: أساليبها الخفية وأسرارها غير الواضحة وغير المباشرة :

- أحيانًا تضيع المصالح الوطنية فى دهاليز السياسة.

(أصل الدهاليز : جمع دهليز ، وهو ما بين الباب والدار ، اللسان/د هـ ل ز . المراد بهذا هو الممرّ الموصل إلى فناء الدار ، وهو مستور لا يرى ، فمثِّل به لكل ما هو خفى مستور)

٨ / ٣٣ ـ **دوام الحال من المُحال**: للتعبير عن التغيُّر الدائم للحظوظ والأحوال :

- كل شىء قابل للتحوُّل ، فدوام الحال من المحال.

٨ / ٣٤ ـ **دوّامة...**: للتعبير عن كثرة المشاكل والقلق والاضطراب :

- أصبحت الأسرة تعيش فى دوامة بعد موت عائلها.

(مشتق من التدويم ، وهو الحركة الدائرية للطائر وغيره فى السماء ، اللسان / د و م . ثم أطلق على الحركة الدائرية للماء ، وفيها قوة وعنف ، واستعيرت هذه للتعبير عن المشكلات العنيفة والأحوال المضطربة)

٩ حرف الذال

٩ / ١ ـ **ذئب في جلد حمل**: تعبير يقال للإنسان الشرس الذى يتخفى وراء مظهر ناعم غشًّا ونفاقًا :

- لا يغرنَّك مظهره الوديع ، إنه ذئب فى جلد حمل.

(استعير الذئب للتعبير عن الشراسة والغدر ، واستعير الحمل للمظهر الخارجى الوديع ، والتعبير يحمل دلالة النفاق والكذب)

٩ / ٢ ـ **ذات النطاقين**: نعت للسيدة أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما :

- ما أجمل أن تقتدى بناتنا بسيرة ذات النطاقين.

(سميت السيدة أسماء بنت أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنهما ـ بهذا الاسم ؛ لأنها كان لها نطاقان ، « النطاق : ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل » فكانت تلبس أحدهما ، وتحمل فى الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله ﷺ وأبى بكر رضي الله عنه وهما فى الغار ، اللسان / ن ط ق)

٩ / ٣ ـ **ذاع صيته**: للدلالة على الشهرة الكبيرة :

- المتنبى من الشعراء الذين ذاع صيتهم فى الدنيا.

٩ / ٤ ـ **ذاق عُسَيْلتها**: كناية عن الجماع :

- لا يحل للمرأة أن تطلب الطلاق من زوجها إلا بعد أن يذوق عسيلتها.

(ورد هذا التعبير فى الحديث النبوى « لا ، حتى يذوق عُسَيْلتك وتذوقى عُسيلته » البخارى ٧ / ٥٥ ، ومسلم ٢ / ١٠٥٥ . وبقى مستعملاً فى اللغة الدينية المعاصرة ، وأصله: مجامعة المرأة وتذوق طيب جماعها ومعرفته ،

شبِّه بذوق الطعام لمعرفة طيب طعمه)

٩ / ٥ ـ **ذبحه بغير سكين**: للمبالغة فى الإيذاء والإساءة المعنوية :

- من فضح أخاه فكأنما ذبحه بغير سكين.

(ومعنى التعبير واضح ، جعل الإيذاء الشديد بمثابة الذبح ، لكن بلا أداة الذبح ، وإنما بالكلمات وأنواع الإهانة والإيذاء الأخرى)

٩ / ٦ ـ **ذرًّا للرماد فى العيون** : للدلالة على التضليل والتمويه وإخفاء حقيقة الأمر :

- تتظاهر إسرائيل برغبتها فى التفاوض من أجل السلام ، ذرًّا للرماد فى العيون .

(تمثيل لمحاولة إخفاء الحقائق والتستُّر على شىءٍ يراد كتمانه بنثر الرماد فى العيون كى لا ترى ما أمامها ، وذلك بأن يعمد الراغب فى التضليل إلى شئ آخر يبدو ظاهره طيِّبًا ، ولكن جوهره خبيث ؛ بهدف التضليل والخداع)

٩ / ٧ ـ **ذكرى الأربعين**: عادة عند المصريين ، حيث يحتفلون بمرور أربعين يومًا على الوفاة ، وهناك الذكرى السنوية :

- أقامت أسرة المتوفى ذكرى الأربعين لوفاته .

(أصل الذِّكرى : التَّذكُّر ، اللسان / ذ ك ر . وإذا أطلقت فى العربية المعاصرة فالمراد بها كل ما يذكِّر الإنسان بما مضى ، وإذا أضيفت ـ كما فى هذا التعبير ـ فالمراد : الاحتفال الذى يقام لتذكُّر إنسان مات)

٩ / ٨ ـ **ذهب أدراج الرياح**: له ثلاثة معانٍ :

١ ـ لم يبق منه شىء ، ولم يعد ذا فائدة :

- كل اتفاقيات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ذهبت أدراج الرياح .

٢ ـ للتعبير عن الفشل فى أمر ما :

□ محاولات تحقيق السلام فى الشرق الأوسط ذهبت أدراج الرياح.

٣ ـ للتعبير عن الخسارة والفقدان :

□ ضل الطفل طريقه وذهب أدراج الرياح.

(تدور هذه الدلالات المتقاربة للتعبير فى الفصحى المعاصرة حول معنى : الهدر ، وهو معناه القديم ، وأصله : حركة الريح السريعة ، ثم استعير لمعنى الهدر وما لا قيمة له فقيل : ذهب دمه أدراج الرياح ، أى : ضاع هدراً ، اللسان/ د ر ج)

٩ / ٩ ـ **ذهب به كل مذهب** : للتعبير عن قوة الشعور والتأثير النفسى لفكرة ما وسيطرتها على الإنسان ، وما يصيبه من قلق وتوتر بسببها :

□ حين سمعت الأم أن ابنها قد أصيب فى حادث ، ذهب الخوف « القلق، الذعر . . .إلخ » بها كل مذهب .

(مثل لقوة الأثر الناشئ عن شعورٍ ما ، بأنه قد حمل المتأثر وذهب به إلى كل مكان ، كناية عن شدة القلق ، فالإنسان القلق الخائف لا يستقرّ فى مكان واحد)

٩ / ١٠ ـ **ذهب مع الريح** : اختفى بطريقة مفاجئة ونهائية ، دون أن يعرف أحد مصيره :

□ السلام العالمى ذهب مع الريح بعد أحداث ١١ سبتمبر .

(عبّر عن الاختفاء المفاجئ الغامض لشئ مهمٌ بحركة الذهاب مع الريح التى لا يعلم أحدٌ مستقرها ؛ لأنها تأتى وتذهب بطريقة مفاجئة)

٩ / ١١ ـ **ذهب وراء الشمس** : للدلالة على المصير المجهول ، ويستعمل لوصف الأسرى والسجناء الذين لا يُعرف مصيرهم :

□ فى ظل الأنظمة الديكتاتورية من يعبر عن رأيه يذهب وراء الشمس .

(مثل هذا فى القديم قولهم : ذهب فى السُّمَّهَى ، وهو الهواء بين السماء

والأرض ، يقال لمن يجرى إلى أمر لا يعرفه ، مجمع الأمثال ٢ / ١١)

٩ / ١٢ ـ **ذو القرنين** : لقب يطلق فى العربية المعاصرة على الإسكندر الأكبر:

- ذو القرنين أحد الملوك الذين ملكوا الدنيا .

(جاء ذكر ذى القرنين فى التنزيل العزيز ، قال الله تعالى : ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ۝ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا** ﴾ الكهف/ ٨٣ ـ ٨٤ . وقد اختلفت فى شأنه أقوال المفسرين اختلافًا كبيرًا ، لعل أقربها إلى الصواب ما أشار إليه الألوسى بقوله : وذكر أبو الريحان البيرونى فى كتابه المسمى بـ « الآثار الباقية عن القرون الخالية » أن ذا القرنين هو أبو كرب الحميرى. . .ثم قال أبو الريحان : ويشبه أن يكون هذا القول أقرب ؛ لأن ملوك اليمن كانوا يلقبون بكلمة « ذى » كذى نواس ، وذى يزن. . .إلخ ، انظر تفسير الألوسى ١٦ / ٢٧ . ومن المقطوع به أن ذا القرنين هذا ليس هو الإسكندر المقدونى الملقب بذى القرنين. . .فإن الإسكندر هذا كان وثنيًّا بخلاف ذى القرنين الذى تحدث عنه القرآن فإنّه كان مؤمنًا. . .وسمّى بذى القرنين ـ على الراجح ـ لبلوغه فى فتوحاته قرنى الشمس من أقصى المشرق والمغرب ، التفسير الوسيط ١٥ / ١٣٩ ، ١٤٠ . ولكن على الرغم من هذا ، فإن لقب « ذى القرنين » فى الاستعمال المعاصر ينصرف إلى الإسكندر الأكبر دون غيره ؛ وذلك لأن الإسكندر المقدونى واحد من أشهر مَنْ أطلق عليهم هذا اللقب)

٩ / ١٣ ـ **ذو الوجهين**: المنافق المخادع :

- شرُّ الناس ذو الوجهين .

(شبه المنافق المخادع بكائن ذى وجهين ؛ كأنه يقابل الناس بوجه زائف ، وله وجه آخر هو وجهه الحقيقى . فالوجهان كناية عن التقلُّب بين طبيعتين

مختلفتين)

٩ / ١٤ ـ **ذيل لـ...** : تابع له ينفذ أوامره ويلبى رغباته :

- بريطانيا أصبحت ذيلاً لأمريكا .

(أصل الذيل : آخر كل شيء ، اللسان / ذ ى ل . واستعير فى التعبير المعاصر للدلالة على معنى التبعية لمن هو أقوى ، تمثيلاً بالحيوان وذيله الذى يتبعه ، وهو دونه فى القيمة)

١٠ حرف الراء

١٠ / ١ ـ **رأب الصدع** : الإصلاح بين المتخاصمين ، وإزالة ما بينهم من شقاق وخلاف ، وإصلاح العلاقات :

- القمة العربية القادمة ستعمل على رأب الصدع بين العرب .

(الرأب : إصلاح الأشياء المكسورة ، ثم استعير للإصلاح بين الناس ، قال الشاعر :

يرأب الصدعَ والثَّأى برصينٍ *** من سجايا آرائِه ويَغيرُ

اللسان / ر أ ب)

١٠ / ٢ ـ **رابطة** : منظمة لجماعة معينة بمثابة نقابة لهم :

- أنشأ الحرفيون رابطة للدفاع عن حقوقهم .

(استعمل هذا التعبير للدلالة على التنظيمات الجماعية ؛ لما بين أعضائها من ترابط ووحدة فى الهدف)

١٠ / ٣ ـ **راحة البال** : الهدوء والاطمئنان :

- يعيش المؤمن فى راحة بال ، وهدوء فكر .

١٠ / ٤ ـ **رأس الأفعى** : مصدر الأذى والشر :

- إسرائيل هى رأس الأفعى التى تسمم أجواء الأمن والسلام فى المنطقة .

(استعير رأس الأفعى للتعبير عن مصدر الشر والأذى ؛ لأنه أخطر جزء فى جسم الأفعى ، وبه يلدغ ويبث السمّ)

١٠ / ٥ ـ **رأس الحربة** : له ثلاثة معانٍ :

١ ـ اللاعب فى منتصف خط الهجوم فى كرة القدم :

❑ مارادونا كان أخطر لاعب فى مركز رأس الحربة .

٢ ـ المصدر الرئيسى للخطر :

❑ جعل الاستعمار الغربى من إسرائيل رأس حربة فى الشرق الأوسط .

٣ ـ منطقة القوة والمواجهة والهجوم :

❑ مصر رأس الحربة فى منطقة الشرق الأوسط .

(القاسم المشترك بين هذه الدلالات المتقاربة للتعبير هو ملمح القوة والخطر ، فرأس الحربة فى كرة القدم هو اللاعب الذى يشكل مصدر القوة والخطر على الفريق المنافس ، وكذلك الدولة التى تمثل مصدراً للخطر أو لصد الأخطار ، ومثّل لهذه المعانى برأس الحربة ، أى رأس الرمح ؛ لأن رأسها هو الذى يطعن به)

١٠ / ٦ ـ **رأس السنة**: أولها :

❑ احتفلت وزارة الأوقاف بمناسبة رأس السنة الهجرية .

(استعير الرأس لليوم الأول من السنة ؛ لأن الرأس أول ما يظهر من كل شىء)

١٠ / ٧ ـ **رأس الفتنة**: أساسها ومدبِّرها :

❑ ترى إسرائيل أن حركة المقاومة الإسلامية هى رأس الفتنة فى الأرض المحتلة .

(استعمل الرأس بهذه الدلالة فى القديم ، جاء فى الحديث الشريف : « رأس الكفر من قِبَلِ المشرق » البخارى ٤ / ١٥٥ ؛ وذلك لأن مدبر الفتنة يشبه رأس الإنسان الذى يدبر له أموره)

١٠ / ٨ ـ **رأس المال**: الأصول المالية التى يملكها فرد أو شركة :

❑ تضاعف رأس المال الذى تملكه البنوك العالمية مرات عديدة فى العقد الأخير.

(استعير الرأس فى هذا التعبير للدلالة على المجموع وجملة الأصول المالية ، وهو

ما تبدأ به الشركات أعمالها ، كما استعير لمعنى البداية فى تعبير « رأس السنة »)

١٠ / ٩ ـ **رأس الموضوع**: له معنيان :

١ ـ عنوانه :

□ ناقشت ندوة بمعرض الكتاب مشكلات النشر فى العالم العربى وكان رأس الموضوع : تطوير الكتاب العربى .

٢ ـ موضوعات أساسية للمناقشة :

□ التضامن العربى لمواجهة التحديات ، الموقف فى فلسطين ، مواجهة الهجوم الغربى على الحضارة الإسلامية .. هذه رءوس موضوعات القمة العربية القادمة .

(استعير رأس الموضوع لعنوانه ؛ لأن العنوان يأتى فى أوَّله ، وعبِّر عن الموضوعات الأساسية للمناقشة بـ« رءوس الموضوعات » ؛ كناية عن أهميتها ، والرأس أهم عضو فى الإنسان)

١٠ / ١٠ ـ **راسخ القدم**: قوى ثابت :

□ نريد أن نصل إلى صناعة راسخة القدم لمنافسة الصناعة العالمية .

(أصل الرسوخ : الثبات ، ثم استعير للتعمق فى العلم كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا** ﴾ آل عمران / ٧ ، اللسان / ر س خ . وإذا كانت القدم ثابتة فى المكان ثبت صاحبها ، فاستعير للدلالة على الثبات والقوة والصمود)

١٠ / ١١ ـ **رأسه برأس...**: كناية عن التساوى فى المكانة :

□ الشيخ القرضاوى رأسه برأس الشيخ الغزالى .

(الرأس أشرف ما فى الإنسان لذلك استعمل فى تعبيرات عدة للكناية عن

الشرف والتعظيم والقيمة التى يتحلّى بها الإنسان ، واستعير - فى هذا التعبير - للدلالة على التساوى والتماثل فى القيمة والمكانة ، ويستعمل - فى الأعم الأغلب - للمقارنة بين أشراف القوم وأصحاب المكانة العليا فى كل شىء ، وفى القديم يأتى تعبير « رأس القوم » للدلالة على السيادة ، انظر اللسان / ر أ س)

١٠ / ١٢ - **رأسه فى السماء** : للدلالة على الكبرياء وعزة النفس :

- إذا نظر العربى إلى ماضيه رفع رأسه فى السماء .

(والتعبير مبالغة فى تصوير الكبر والغرور والاعتزاز بالنفس ، حتى كأن رأس المتكبّر يصل إلى السماء)

١٠ / ١٣ - **راق له** . . . : أعجبه :

- راق لى المكان فوقفت أتأمله .

(اشتقَّ الفعل « راق » من الرَّوْق ، وهو الإعجاب بالحسن ، اللسان / ر و ق . والفعل يتعدَّى بنفسه فيقال : راقه كذا ، إلا أن أكثر استعمالاته فى العربية المعاصرة مركبًا مع اللام)

١٠ / ١٤ - **ران عليه** . . . : للتعبير عن قوة شىء ما وطغيانه :

- ران الصمت على المجتمعين عند سماعهم الخبر .

(استعمل هذا التعبير فى القديم للدلالة على السيطرة والغلبة ، قال ابن منظور : « كل ما غطّى شيئًا فقد ران عليه . ورانت عليه الخمر : غلبته وغشيته ، وكذلك النُّعاس والهم » اللسان / ر ى ن)

١٠ / ١٥ - **رأى النور** : بدأ وظهر « مشروع ما » :

- مشروع توشكى رأى النور أخيراً .

(استعير النور هنا لمعنى الظهور والتحقق ، على تشبيه الشىء الذى لم يتحقق بالشىء الواقع فى الظلمة ، فإذا تحقق فكأنه رأى النور)

١٠ / ١٦ ـ **راية الخطر** : علامة الخطر :

- ثقب الأوزون راية خطر تحذّر من النشاط المضاد للبيئة .

(تستعمل الرايات منذ أقدم الأزمنة رموزًا لأشياء كثيرة ، فقد تكون نذيرًا بالحرب ، أو السلم ، أو للاستسلام ، بحسب ما تضاف إليه ، فراية الخطر : رمز وعلامة على خطر قادم)

١٠ / ١٧ ـ **رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك** : للدلالة على الصديق المخلص الوفى ، الذى يكون بمثابة الأخ :

- الصداقة قيمة عظيمة ، فربَّ أخٍ لك لم تلده أمك .

(استعملت كلمة الأخ هنا بمعنى : من يكون بمثابة الأخ فى رعاية شئون صاحبه وبذل العَوْن له ، وهو مثَل عربى قديم ، مجمع الأمثال ٢ / ٣١)

١٠ / ١٨ ـ **ربُّ البيت (... الأسرة)** : عائلها :

- رب البيت هو المثل الأعلى لسائر أفراده .

١٠ / ١٩ ـ **ربَّ ضارَّةٍ نافعةٌ** : يقال هذا المثل للتخفيف من آثار المصائب ، على سبيل المواساة بأنه ربما كان الأمر الضارُّ فى ظاهره نافعًا فى باطنه :

- قال لصديقه مواسيًا : لا تحزن على رسوبك فى الامتحان . ربَّ ضارَّةٍ نافعة .

١٠ / ٢٠ ـ **ربة بيت (... منزل)** : امرأة لا تعمل :

- زوجتى ربة بيت « منزل » .

(كلا التعبيرين السابقين ورد فى القديم ، فالربُّ يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والمدبِّر ، والمربِّى . وربُّ البيت : مدبره ومربِّى أبنائه ، اللسان / ر ب ب . وكذلك ربَّة البيت : سيدته ومدبرته ، وجاء هذا التعبير فى شعر بشار بن برد ، قال :

رَبـابـة ربَّـةُ البيــت *** تصبُّ الخَـلَّ فى الزيت
لها عشر دجاجـاتٍ *** وديكٌ حسـن الصـوت

« ديوانه ١ / ١٤ » ، أى : هى التى تقوم بتدبير شئونه . وقد أطلق فى العربية المعاصرة على السيدة التى لا تعمل وتكتفى برعاية شئون بيتها)

١٠ / ٢١ ـ **ربط الأحـزمـة** : يقصد بهذا التعبير : الزهد والتقشُّف وترشيد الإنفاق إلى حد الجوع :

- ارتفعت الأسعار وقلت الأرزاق ، والحكومة تدعو الناس لربط الأحزمة !

(وذلك لأن الجائع يربط على بطنه حزامًا من شدة الجوع ، كما روى عن النبى ﷺ أنه ربط على بطنه حجراً من الجوع ، انظر دلائل النبوة للبيهقى ٣ / ٤٢٢)

١٠ / ٢٢ ـ **ربط الله على قلبه** : ألهمه الصبر والقوة والثبات فى الشدة والمحنة :

- اللهم اربط على قلوب المجاهدين فى فلسطين.

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم عدة مرات ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ القصص / ١٠)

١٠ / ٢٣ ـ **ربط شيئًا بشيء** : جعل بينهما صلة وثيقة وتلازمًا :

- ربط التعليم بحاجات المجتمع أمر ضرورى.

(شبّه توثيق الصلات بين الأمور المعنوية بربط شيء حسّى بآخر ، للتعبير عن قوة العلاقة والتلازم بينهما)

١٠ / ٢٤ ـ **ربيع العمر** : أول عهد الشباب :

- أزمة البطالة تعصف بالشباب فى ربيع العمر .

(شبّه الشباب الأول بالربيع ؛ لأن الربيع أوان الخصب والثمار والأزهار

والنضـرة ، فـاطلق على الشـبـاب لما فـيـه من نضـرة وخـصـب يماثل خـصـب الطبيعة)

١٠ / ٢٥ ـ **رتب أفكاره :** نظمها فى ذهنه وخطط لها :

□ رتَّب المتحدث أفكاره ليتمكن من عرضها عرضًا قويًّا.

١٠ / ٢٦ ـ **رجع أدراجه :** عاد من نفس الطريق الذى ذهب منه :

□ ذهب الطفل إلى مدرسته ثم رجع أدراجه بسبب سقوط المطر.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالته المعاصرة نفسها ، يقال : رجع أدراجه ، أى : عـاد من حـيـث جـاء . وأصل الأدراج : جـمع دَرَج ، وهو الطريق ، اللسان / د ر ج)

١٠ / ٢٧ ـ **رجع بخُفَّىْ حُنَيْن (عاد . . .) :** قصد تحقيق هدف ، وعاد من غير أن يحققه :

□ ذهب الرجل إلى أوروبا للحـصـول على الدكـتـوراه ، ثم رجع بخـفى حنين.

(وهو مـثل عـربى قـديم ، أورده الميـدانى فى مـوضـعين من مـجـمع الأمـثـال ١ / ٤٥١ ، ٢ / ٤٠ ، وذكر قصصًا كثيرة فى أصله ومورده ، من هذه القصص : أن حنينًا كان إسكافيًّا وألقى بأحد الخفين فى موضع وألقى بالآخر فى موضع آخر ، فلما مر الأعرابى بالخف الأول قال : ما أشبه هذا بخف حنين ، وتركه ومضى ، فلما وصل إلى الخف الآخـر ندم على ترك الأول فعاد إليه ليأخذه ، تاركًا ناقته وما عليها ، وكان حنين قد كمن له فأخذ الناقة بما عليها ، ورجع الأعرابى إلى قومه وليس معه إلا الخُفَّان ، فقال له قومه : ماذا جئت به من سفرك ؟ فقال : جئتكم بخفَّى حنين . فضربت مثلاً لليأس من تحقيق الحاجة ، والرجوع بالخيبة)

١٠ / ٢٨ ـ **رجع يجر أذيال الخيبة**: للتعبير عن الفشل فى تحقيق أمر ما :

- رجع جارنا من سفره يجر أذيال الخيبة بعد فشله فى تحقيق ما كان يحلم به من تكوين ثروة مالية.

١٠ / ٢٩ ـ **رجل الساعة**: الرجل الذى يهتم به الناس ويتناقلون أخباره :

- أصبح أسامة بن لادن رجل الساعة بين عشية وضحاها.

١٠ / ٣٠ ـ **رجل الشـارع**: المواطن العادى غير المثقف ، وهو تمثيل للأغلبية من الناس :

- ينبغى على وسائل الإعلام أن تركز على اهتمامات رجل الشارع .

(تعبير شاع استعماله بكثرة مع اتساع وتعاظم تأثير وسائل الإعلام ، وانتشار أسلوب الاستفتاء وقياس الرأى العام)

١٠ / ٣١ ـ **رجمًا بالغيب**: القول بالظن والتخمين :

- لا يجوز الحديث عن الإسلام رجمًا بالغيب.

(تعبير قرآنى جاء فى قول الله تعالى : ﴿ **وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ** ﴾ الكهف / ٢٢ . أى : القول بالظنّ والحَدْس ، اللسان / ر ج م)

١٠ / ٣٢ ـ **رحل فلان**: كناية عن الموت :

- رحل هذا الأسبوع فلان.

(استعمل هذا التعبير فى الدلالة على الموت ؛ تخفيفًا وتلطيفًا من وقع كلمة الموت على النفس)

١٠ / ٣٣ ـ **رد اعتبار**: له معنيان:

١ ـ إعلان البراءة من التهم ، وقد يكون لذلك عوض :

٢ ـ تصحيح أوضاع سيئة مغلوطة :

□ على الأمة الإسلامية أن تسعى لرد اعتبار الحضارة الإسلامية المتهمة بتشجيع الإرهاب.

(الاعتبار في هذا التعبير - وفي العربية المعاصرة عمومًا - بمعنى : التقدير . وردّ الاعتبار أي : إعادة التقدير المفقود . ولم ترد كلمة الاعتبار بهذه الدلالة في القديم ، انظر الوسيط / ع ب ر)

١٠ / ٣٤ - **رد الصاع صاعين**: رد على خصمه بأكثر من إساءته:

□ ليس من العدل رد الصاع صاعين ، وإنما عينٌ بعين.

(أصل الصَّاع : مكيال لأهل المدينة ، اللسان / ص و ع . ثم أطلق في هذا التعبير بمعنى : الإساءة والإهانة ، كأنَّ فاعلها يجعلها في هذا المكيال ويقذف بها خصمه ، فيرد له الإساءة بأكثر منها)

١٠ / ٣٥ - **رد فعل**: له معنيان :

١ - المواقف التي تعقب حدثًا مهمًّا من أقوال وأفعال :

□ أثارت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ردود فعل واسعة النطاق على المستوى العالمي.

٢ - الأثر والنتيجة التي تتسبب عن كل شيء ما :

□ لكل فعل رد فعل .

(الردّ هنا بمعنى : الاستجابة الفورية التي تعقب حدثًا ما . وهو تعبير معاصر ، ولعله ترجمة للتعبير الإنجليزي : « Re Action »)

١٠ / ٣٦ - **رسالة**: أهداف ومبادئ إنسانية لها صفة الوجوب والإلزام الخلقي:

□ للإسلام رسالته الحضارية تجاه العالم.

(أصل هذا التعبير من الرسالة المعروفة ؛ لأنها تحوي هدفًا أو أهدافًا يراد إبلاغُها، وكذلك الرسالة بمعنى المبادئ والأهداف الإنسانية التي يراد بلوغها

وتحقيقها ، كأنها رسالة يراد إبلاغها للناس تحمل هذه القيم والأهداف، وقد استمدَّت كلمة « رسالة » ما لها من تعظيم وقداسة ، من إطلاقها على الرسالات السماوية)

١٠/٣٧ ـ **رسالة ماجستير(... دكتوراه)** : بحث علمى يقدم لنيل هذه الدرجة من الجامعة :

- نوقشت رسالة ماجستير بكلية دار العلوم .

(أطلق تعبير « رسالة » على الأبحاث الأكاديمية ، كأنها رسالة توجه من الباحث إلى أساتذته ليجيزوا حصوله على اللقب العلمى)

١٠/٣٨ ـ **رسم خطة لـ...** : أعدَّها وحدَّد تفاصيلها :

- رسم الباحث خطة لبحثه.

(تمثيل للخطط والتدابير التى يعدُّها الإنسان للحياة أو لإنجاز عمل ما ـ بالرسم ، كأنه يرسم صورة لما سيكون عليه ما يريد إنجازه)

١٠/٣٩ ـ **رسم صورة لـ...** : أوضح وبيَّن بيانًا مفصلاً :

- رسم الكاتب صورة للأحداث الجارية.

(تشبيه للوصف الدقيق بالصورة التى تحتوى كل أجزاء الشىء المصوَّر)

١٠/٤٠ ـ **رضخ لـ...** : للدلالة على الإذعان والاستسلام :

- لن ترضى إسرائيل عن ياسر عرفات إلا إذا رضخ لمطالبها .

(أصل « رضخ » : كسر ، ورضختُ رأس الحية بالحجارة : كسرته . ثم استعمل لمعنى العطاء عن كُرْهٍ بصيغة « رَاضَخَ » ، اللسان / ر ض خ . والمعنى المعاصر تعميم لدلالة الصيغة لتشمل كل فعل على كره كالاستسلام والانقياد والاذعان . على أن الصيغة المستعملة فى التعبير المعاصر هى الصيغة المجردة ، فالتطور أصاب التعبير على مستويين : المستوى الصرفى ، والمستوى الدلالى)

١٠ / ٤١ ـ **رغم أنفه**: للتعبير عن التحدى والإجبار :

❑ ستبقى القدس عربية رغم أنف شارون .

(ورد هذا التعبير بدلالته المعاصرة نفسها فى الحديث الشريف ، وهو قول رسول الله ﷺ : « وإن رغم أنف أبى الدرداء » أخرجه أحمد فى المسند ٦ / ٤٤٧ ، أى : وإن لصق أنفه بالرغام ، وهو التراب ، كناية عن الذل والكره ، اللسان / ر غ م)

١٠ / ٤٢ ـ **رفع الحصار**: إلغاؤه :

❑ طالبت الأمم المتحدة إسرائيل برفع الحصار عن الأراضى الفلسطينية المحتلة.

١٠ / ٤٣ ـ **رفع الحظر**: للدلالة على وقف عقوبة أو منع كان مفروضًا :

❑ قررت الأمم المتحدة رفع الحظر عن ليبيا.

(استعمل الرفع فى القديم بمعنى : نقل الزرع من موضع حصاده إلى البيدر ، أى الجرن ، اللسان / ر ف ع . ولعل هذه الدلالة هى التى مهدت لاستعماله بمعنى الإزالة فى نحو « رفع العقوبة » ، « رفع الحظر » ، « رفع الحصار » ...إلخ)

١٠ / ٤٤ ـ **رفع الراية البيضاء**: أعلن استسلامه :

❑ طالبان رفعت الراية البيضاء أمام الهجوم الأمريكى.

(كانت الرايات البيضاء منذ عهد قديم شارة على الهزيمة والاستسلام ، والراية الحمراء شارة النصر كأنها قد ارتوت من دماء الأعداء ، يقول عمرو بن كلثوم :

بأنَّا نورد الرايات بيضًا *** ونصدرهنَّ حمرًا قد روينا

ديوانه صـ ٨٢ . ط . دار سعد الدين ـ دمشق)

١٠ / ٤٥ ـ **رفع الروح المعنوية**: التشجيع والدعم النفسى :

◻ النجاح رفع للروح المعنوية.

(الرفع هنا بمعنى الإعلاء ، وإعلاء الروح المعنوية أى : التشجيع والدعم النفسى)

١٠/ ٤٦ ـ **رفع الستار عن...**: لدلالة البداية ، وافتتاح صرح ما :

◻ الرئيس مبارك رفع الستار عن مكتبة الإسكندرية.

(من التقاليد التى استحدثت فى عصرنا أن يوضع ستار فوق المنشآت والمشروعات الحديثة ، وعند بدء عملها يقوم أحد المسئولين الكبار برفع هذا الستار إيذانًا ببدء العمل فيه)

١٠/ ٤٧ ـ **رفع دعوى**: أقامها أمام محكمة للمطالبة بالحكم فى قضية ما :

◻ رفع سكان الشارع دعوى ضد صاحب ورشة يزعجهم بأعماله.

(وهو تعبير قديم ، يقال : رفع دعواه إلى الحاكم : قرّبها منه وقدمه إليه ليحاكمه ، اللسان / ر ف ع)

١٠/ ٤٨ ـ **رفع رأسه**: للدلالة على الكبرياء والفخر :

◻ رفعت مصر رأسها بعد حرب أكتوبر.

(وذلك لأن المعتزّ بنفسه وذا الكبر يمشى منتصب القامة رافعًا رأسه ، على النقيض من الذليل الذى يمشى منكّس الرأس . [راجع : رأسه فى السماء])

١٠/ ٤٩ ـ **رفع راية...**: للتعبير عن الدعوة إلى فكرة و مبدأ معين :

◻ الصين رفعت راية التحرر الاقتصادى والسياسى.

(الراية هنا بمعنى : الرمز والشعار ، ورفعها أى : إعلانها وإظهارها للناس)

١٠/ ٥٠ ـ **رفع شأن...**: قوّى مكانته :

◻ الإسلام رفع شأن الإنسان عاليًا.

(الرفع هنا بمعنى : التعظيم والتشريف ، وهى من الدلالات القديمة للمادة ،

انظر اللسان / ر ف ع)

١٠ / ٥١ ـ **رفع عَقيرتَه** : جهر بالصوت العالى :

□ رفع المسلمون عقيرتهم بالدعاء لإخوانهم فى القدس.

(أصل هذا التعبير أن رجلاً عُقِرَت رجله « أى : أصيب » ، فوضع العَقيرة « أى المصابة » على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته ، فقيل : رفع عقيرته ، ثم قيل هذا لكل من رفع صوته ، اللسان / ع ق ر)

١٠ / ٥٢ ـ **رفع له القبعة** : للتحية والتقدير والإعجاب ، وهو تقليد منقول عن الإنجليز ، فهذه طريقتهم فى تحية الكبار:

□ الجماهير رفعت القبعات للاعب المتميز.

(هذا التعبير منقول عن الإنجليزية ، وهى طريقة متبعة فى التحية والتقدير عندهم ، بأن يخلع المرء قبعته ويرفعها لمن يُجلُّه)

١٠ / ٥٣ ـ **رفع مبدأ (... شعارَ...)** : أعلنه ودعا إليه :

□ دول العالم الثالث رفعت مبدأ الخصوصية ضد مبدأ العولمة .

(الرفع هنا بمعنى : الإظهار ؛ لأن رفع الشىء إظهار له)

١٠ / ٥٤ ـ **رفع يده عن...** : الترك والتَّخَلِّى والامتناع عن السيطرة :

□ لن تُحلَّ مشكلة الشرق الأوسط إلا إذا رفعت إسرائيل يدها عن الأرض المحتلة.

(تمثيل للسيطرة بوضع اليد على شىء ، وإزالة هذه السيطرة برفع اليد عن الشىء)

١٠ / ٥٥ ـ **رفقًا بالقوارير** : دعوة إلى معاملة النساء برفق :

□ دعا الشيخ إلى حسن معاملة النساء قائلاً : رفقًا بالقوارير ؛ فإن الرفق من شيم الكرام .

(وهو جزء من حديث النبى ﷺ : « يا أنجشة ، ويحك ! ارفُقْ بالقوارير » مسند أحمد ٣ / ١٧٢ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ . وأورده ابن منظور بصيغة المصدر كما فى التعبير المعاصر ، وشرحه بقوله : شبه النساء بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد ... وكان أنجشة يحدو ركابهن مغنيًّا بالشعر والرجز ، فخشى النبى ﷺ أن يقع فى قلوبهن حداؤه وغزله ، فأمره بالكف عن الغناء ، وقيل : إن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فى سيرها واشتدت فأزعجت النساء ، فنهاه عن ذلك كى لا يتعبهنّ بشدة الحركة . وأصل القوارير : الزجاج ، فشبه النبى ﷺ النساء به لضعفهن ، اللسان / ق ر ر)

١٠ / ٥٦ ـ **رقصة الموت** : الأعمال التى تؤدى إلى الخراب والدمار حتى الموت :

- شارون بما يفعله من أعمال عدوانية كأنه يرقص رقصة الموت .

(شبهت الأعمال العنيفة المؤدية إلى الخراب والدمار برقصة تنتهى بالموت)

١٠ / ٥٧ ـ **رقم قياسي** : أعلى رقم يمكن تحقيقه فى رياضة ما أو غير ذلك من أنشطة :

- حققت المبيعات الصينية رقمًا قياسيًّا فى الأسواق المصرية .
- حقق اللاعب رقماً قياسيًّا فى السباحة .

(تعبير مستحدث لوصف أعلى إنجاز فى أى مجال من المجالات ، وهو يصاغ فى صورة رقم يقاس إليه غيره ؛ لأنه يمثل أعلى رقم تم إنجازه)

١٠ / ٥٨ ـ **رقيق الحاشية** : ودود طيب :

- إنه إنسان كريم رقيق الحاشية .

(لم يكن لهذا التعبير فى القديم دلالته المعاصرة ، بل كان معناه : الرجل المرفَّه الناعم ، الذى له حواشٍ رقيقة « الوسائد والفراش المحشو بالقطن وغيره » ، اللسان / ح ش و ، ر ق ق . ولعلَّ ما أصابه من تطور دلالى فى العربية المعاصرة

يرجع إلى أن المرفَّه الناعم غالبًا ما تكون أخلاقه سهلة طيبة ، فاستعمل التعبير « رقيق الحاشية » للدلالة على الأخلاق الطيبة ، وتنوسى أصله فى الدلالة على الرفاهية والنعمة)

١٠/٥٩ ـ **ركب البحر** : ركب السفينة وأبحر:

□ ركبنا البحر من السويس إلى جدة ثلاثة أيام.

(لما كانت السفينة محلها البحر عبر عنها بمحلها ، على سبيل المجاز المرسل)

١٠/٦٠ ـ **رَكْب الحضارة (... التقدم)** : الدول التى تسهم فى الحضارة أو الخط الذى تسير فيه الدول المتقدمة :

□ علينا أن نأخذ بالمنهج العلمى لكى نلحق بركب الحضارة.

(تمثيل للحضارة فى صورة ركب يمضى فى طريقه ، والمشارك فى هذا الركب هو من يسهم بدور فى صنع التقدم الحضارى)

١٠/٦١ ـ **ركِب رأسه** : أصرَّ على رأيه بعناد ، وتمادى فى خطئه :

□ حاولت إرشاده إلى الصواب ، لكنه ركب رأسه ولم يستجب.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالته المعاصرة نفسها ، فسر ابن منظور قول النبى ﷺ : « إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركَبات ... » النهاية فى غريب الحديث والأثر ٢/٢٥٦ ، بقوله : معناه : أنكم تركبون رءوسكم فى الباطل والفتن ، يتبع بعضكم بعضًا بلا رويَّة وفسره الزمخشرى بقوله : تمشون راكبين رءوسكم ، هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم ، اللسان والأساس / ر ك ب)

١٠/٦٢ ـ **ركَّز على...** : للدلالة على شدة الاهتمام :

□ ركَّزت وسائل الإعلام على القضية الفلسطينية.

(أصل اشتقاق هذا الفعل من « ركَز » الرمحَ ونحوه فى الأرض ، أى : غرزه

منتصبًا ثابتًا ، اللسان / ر ك ز . ثم استعير فى التعبير المعاصر للدلالة على تثبيت الاهتمام وتأكيده حول فكرة بعينها)

١٠ / ٦٣ ـ **ركع على ركبتيه** : كناية عن الذلة والهوان والاستسلام :

- لن يركع العالم على ركبتيه لأمريكا والغرب .

(لأن الركوع لغير الله عار وذلة وامتهان ؛ والتعبير يبالغ فى معنى الهوان ، فلا أحد يركع لغير الله على الحقيقة)

١٠ / ٦٤ ـ **ركوب الخطر** : تعريض النفس للخطر والأهوال :

- بعض الناس يروق لهم ركوب الخطر .

(ورد هذا التعبير بدلالته فى القديم ، فقالوا : ركب الليل ، والهول ، وغيرهما ، تمثيلاً بركوب الدابة ، اللسان / ر ك ب)

١٠ / ٦٥ ـ **رماه بـ . . « تهمة غالبًا »** : وجَّه إليه تهمة أو وصفه بصفة شائنة :

- وبَّخ المدير أحد العمال ورماه بالتقصير والغفلة .

(تعبير قديم ، وقد جاء فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً** ﴾ النور/ ٤ . وهو الاتهام بالزِّنا فى هذه الآية ، كأنه قذفها بهذه التهمة قذفًا)

١٠ / ٦٦ ـ **رماه بنظرة** : نظر إليه نظرًا حادًّا :

- رمى المدرس التلميذ المشاغب بنظرة غاضبة .

(تمثيل للنظرة الغاضبة بشىء يرمى فى اتجاه من ينظر إليه ، للمبالغة فى تصوير القسوة والحدّة)

١٠ / ٦٧ ـ **رمتنى بدائها وانسلَّت** : مثلٌ يضرب للدلالة على اتهام الغير بما فينا من عيوب وما ارتكبنا من جرائم كى نبرئ ساحتنا على حسابهم :

- المنافقون يتخلصون من عيوبهم باتهام الآخرين بها ويصدق فيهم المثل :

رمتني بدائها وانسلت .

(وهو مثل عربي قديم يضرب لمن يعيِّر صاحبه بعيب هو فيه ، انظر : مجمع الأمثال ٢ / ٢٣)

١٠ / ٦٨ - **رمى بسهم في . . .** : شارك :

□ مطلوب من كل إنسان أن يرمى بسهم فى الحفاظ على البيئة .

(تمثيل للأعمال بمباراة فى رماية السهام وكل مشارك بمثابة من يرمى بسهم فى هذه المباراة)

١٠ / ٦٩ - **رمى خلفه . . .** : ترك شيئًا ما ولم يعد يهتم به :

□ لا بد أن نرمى خلفنا كل ما يعوق حركة التقدم .

(تمثيل للتَّرك وعدم الاهتمام ، بإلقاء الشيء وطرحه خلف الظهر ؛ لأن من رمى شيئاً خلفه فقد طرحه ولم يعد راغبًا فيه أو مهتمًا به)

١٠ / ٧٠ - **رمية من غير رامٍ** : مثل يضرب لمن يصيب هدفًا دون أن يقصده :

□ قال الأب لابنه : إن نجاحك هذا العام رمية من غير رامٍ .

(هو مثل قديم معناه : رب رمية سهم أصابت الهدف من رامٍ لا يجيد الرماية . وأصله أن الحكم بن عبد يغوث كان ماهرًا فى الرماية ، لكنه فشل فى صيد غزال أقسم على صيده ، فقال له ابنه : خذنى معك أساعدك فى صيده . فسخر منه أبوه ، ولكنه أخذه معه ، وحاول الرجل اصطياد الغزال فأخطأه مرتين ، فقال الغلام : يا أبتِ ، أعطنى القوس . فأعطاه ، فرماها فلم يخطئها . فقال أبوه : رب رميةٍ من غير رامٍ ، مجمع الأمثال ٢ / ٤٤ : ٤٥)

١٠ / ٧١ - **رهن إشارتك** : للتعبير عن الاستجابة التامة والطاعة المطلقة :

□ إذا أردت مساعدة ، فأنا رهن إشارتك .

(أصل هذا التعبير من الرَّهْن ، أى ما يوضع عند الإنسان ليقوم مقام ما استعير

منه . ثم استعير لمعنى اللزوم تشبيهًا بلزوم الرهن في يد المرتهن ، اللسان / ر هـ ن . ومعنى التعبير المعاصر : إننى ملازم لإشارتك مستجيب لها فى كل حال)

١٠ / ٧٢ ـ **روح ... (... الإسلام ، القانون)** : جوهره :

□ طالب الرئيس علماء المسلمين بالبحث عن روح الإسلام وسماحته .

(وذلك لأن الروح جوهر الإنسان ، فاطلقت على جوهر كل شئ وحقيقته)

١٠ / ٧٣ ـ **روح رياضية** : عدم الغرور فى الانتصار ، وتقبُّل الهزيمة بروح طيبة راضية :

□ على الرغم من الهزيمة لعب الفريق بروح رياضية عالية .

(يذهب محبُّو الرياضة إلى أن ممارستها تجعل روح الإنسان طيبة ، فلا يغترُّ بانتصاره وقوته ، ولا يعجز لهزيمته وضعفه ، بل يقبل الهزيمة مصرًّا على تحويلها إلى نصر فى المستقبل ، وإذا انتصر لا يغترُّ بانتصاره ويتطاول على خصمه)

١٠ / ٧٤ ـ **روَّح عنه** : خفف ما به من شعور بالحزن أو غيره من الشدائد :

□ يحتاج كل إنسان إلى من يروِّح عنه .

(اشتقَّ هذا الفعل من الراحة فقيل : روَّح عنه ، اللسان / ر و ح)

١٠ / ٧٥ ـ **روحه على كفه** : شجاعٌ مستعد للتضحية بحياته :

□ الجنود فى الجيش يحملون أرواحهم على أكفِّهم.

(تمثيل للشجاع بمن يحمل روحه على كفه ، فهو معرض للموت فى كل لحظة)

١٠ / ٧٦ ـ **رويداً** : مهلاً ورفقًا :

□ رويداً محمداً فلكل أجلٍ كتاب .

(أصل هذه الكلمة تصغير « رَوْد » أى : المهلة والرفق فى الشىء ، فقولهم :

رويدًا ، يعنى : إمهالاً ، فهو مصدر منصوب بفعل محذوف والتقدير : أرْوِدْه رويدًا ، أى : أمهله إمهالاً ، اللسان / ر و د . و فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ الطارق / ١٧)

١٠/ ٧٧ ـ **رؤية** : تقدير وتصوُّر عامٌّ للأمور :

▫ لكل حضارة رؤيتها الإنسانية العامة .

(استعملت الرؤية لهذه الدلالة ؛ لأنهَّا أقوى وسائل الإدراك عند الإنسان ، وأكثرها يقينًا وإفادةً للعلم)

١٠/ ٧٨ ـ **ريعان الشباب** : زمان ازدهاره ونضارته :

▫ كثير من الشعراء ماتوا وهم فى ريعان الشباب .

(ريعان كلِّ شىءٍ : أوَّله وأفضله ، ومنه ريعان الشباب ، قال الشاعر :

قد كان يلهيك ريعان الشبابِ وقدْ *** ولَّى الشباب وهذا الشيبُ منتظَرُ

انظر اللسان / ر ى ع)

١١ حرف الزاى

١١ / ١ ـ **زاد الطين بلة** : زاد الأمر سوءًا والمشكلة تعقيدًا :

❑ الفقر من أكبر معوقات التقدم ، ومما زاد الطين بلة سوء التخطيط .

(شبهت الأمور السيئة والمشكلات بالطين ، والمشكلات الطارئة التى تزيد الأمور سوءًا بمزيد من البلل يصيب الطين)

١١ / ٢ ـ **زاغ بصره** : له ثلاثة معانٍ:

١ ـ لا يرى الحقيقة ، ولا يصدق فى حكمه :

❑ تأثرت الحكومة الأمريكية بادعاءات إسرائيل فزاغ بصرها عن الحقيقة .

٢ ـ انحرف عن الفضيلة :

❑ اتهمت الزوجة زوجها بأنه قد زاغ بصره وفُتن بالجميلات فى الحفل .

٣ ـ دلالة على انحراف التفكير فى مجال معين :

❑ هذه الطوائف التى زاغ بصرها وعميت بصيرتها فى مجال العقيدة الدينية ، مهما اختلفت مناهجها فإنهم ـ جميعًا ـ كانوا من ذوى العقول الضيِّقة .

(أصل استعمال الفعل « زاغ » فى مجال الحركة ، للتعبير عن الانحراف والعدول عن الطريق ، اللسان / ز و غ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ **مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ** ﴾ النجم / ١٧ . أيضًا هناك التعبير القرآنى « زاغت الأبصار » للدلالة على حالة الخوف والكربه التى اعترت المسلمين فى غزوة الأحزاب ، قال الله تعالى : ﴿ **إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا** ﴾ الأحزاب / ١٠)

١١/٣ - **زامر الحيِّ لا يُطرب** : مثل يضرب للدلالة على عدم تقدير صاحب الفضل بين أهله :

□ لم تقبل الوزارة خطة علماء الاقتصاد المحليين واستعانت بالأجانب ، فزامر الحي لا يطرب.

(كنِّي بالزامر فى هذا التعبير عن صاحب الفضل وكل من يحسن صنع شيء ، وكنِّي بعدم الإطراب عن عدم تقدير الناس لما يصنع ، فأمره بينهم كأمر عازف المزمار بين أهله لا يطربون لعزفه ، وقد روى هذا الأثر مرفوعًا إلى ﷺ بنصّه المذكور ، انظر كشف الخفاء للعجلونى ١ /٥٢٧)

١١/٤ - **زج به فى... (... بنفسه ...)** : له معنيان :

١ - التدخل بقوة مع تعريض النفس للخطر :

□ صدام حسين زجَّ بنفسه فى حرب لا طاقة له بها.

٢ - تدخل فيما لا يعنيه :

□ من زجَّ بنفسه فى أمر غيره ، لم يسلم من النقد والطعن .

(أصل الزَّجِّ : الطعن بحديدة الرمح، اللسان/ز ج ج . فشبه به التدخل بعنف مع تعريض النفس للخطر ، كأنه طعن نفسه بالرمح وألقى بها فى التهلكة . وكذلك تدخُّل الإنسان فيما لا يعنيه كأنه يهجم على الشيء هجومًا)

١١/٥ - **زَحَفَ** : تحرك الجيش تجاه أرض المعركة :

□ زحف الجيش المصرى إلى سيناء مسلَّحًا بالإرادة والقوة العسكرية معًا.

(أصل الزحف : مشى الصبى على مقعدته ، وشبِّه به مشى الفئتين إلى القتال ، فتمشى كل فئة مشيًا رويدًا إلى الفئة الأخرى . انظر تهذيب اللغة ، اللسان / ز ح ف)

١١/٦ - **زَرافات ووُحدانًا** : جماعات وأفرادًا ، يستعمل للدلالة على

التجمع والاحتشاد لحدث مهم :

❑ خرج الناس لمشاهدة المباراة زرافات ووحدانًا .

(الزَّرَافَات : الجماعات ، اللسان / ز ر ف . والوُحدان : الأفراد ، جمع واحد ، قال العنبرى :

* طاروا إليه زرافات ووحدانا *

اللسان / ط ى ر . وخروج الناس جماعات وأفرادًا يفيد كثرتهم وأهمية الحدث الذى يتجهون إليه على هذه الصورة)

١١ / ٧ ـ **زكمت رائحته الأنوف**: للدلالة على انتشار أخبار خاصة بفضيحة أو فساد :

❑ قدمت الحكومة استقالتها بعد أن زكمت رائحة الفساد كل الأنوف .

(شبِّه الفساد « أو غيره من الجرائم » فى هذا التعبير بشىء ذى رائحة عفنة يصيب الإنسان بالزكام ، وذلك إذا عمَّ الأمر وشاع خبره)

١١ / ٨ ـ **زلَّ لسانه**: اخطأ وتكلم بكلام لا ينوى أن يفصح عنه :

❑ زلَّ لسانه فباح بما كان يكتمه عنى .

١١ / ٩ ـ **زلَّت قدمه**: الخطأ ، والسقوط فى أمر خطير :

❑ زلت قدم الشاب فغرق فى عالم المخدرات .

(أصل دلالة الفعل « زلَّ » : الانزلاق والسقوط ، ثم شبهت به أخطاء الكلام والفكر ، والخطايا الكبيرة التى كأنها تسقط الإنسان فى هوة سحيقة ، اللسان / ز ل ل)

١١ / ١٠ ـ **زلزله الخبر (زلزل كيانه)**: أثر فيه تأثيرًا قويًّا :

❑ تلقَّى خبر موت وحيده فزلزل كيانه .

(أصل الزلزلة : تحريك الشىء ، ومنه الزلزال الأرضى ، ثم استعير لمعنى

الشدائد والأهوال ، اللسان / ز ل ل . كأن وَقْع الأحداث الشديدة على نفس الإنسان وشدة تأثيرها يعادل وقع الزلزال على الأرض)

١١ / ١١ ـ **زمام الأمور**: مفاتيح السيطرة وأسباب التحكم فى الأمور :

- امتلك المنتخب المصرى زمام الأمور فى الشوط الأول من المباراة .

(أصل الزمام : الحبل الذى يُجعلُ فى عنق البعير ليُقاد به ، ثم استعير لدلالة القدرة على التصرف والسيطرة والتحكم فى الأشياء والأفكار عامة ، انظر اللسان / ز م م)

١١ / ١٢ ـ **زملاء القلم**: الكُتَّاب :

- يشترك زملاء القلم فى رسالة إنسانية عليا .

(الزّميل : الرفيق فى السفر ، اللسان / ز م ل . وأطلق فى هذا التعبير على رفاق مهنة الكتابة ، الذين يشتركون فى الأداة ، وهى القلم)

١١ / ١٣ ـ **زهرة الشباب**: بواكيره ونضارته :

- زهرة شباب فلسطين استشهدوا فى انتفاضة الأقصى .

(استعيرت الزهرة هنا لمعنى الجمال وخلاصة الحسن والشباب ، ومنه فى القرآن الكريم ، قول الله تعالى : ﴿ **وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ طه / ١٣١)

١١ / ١٤ ـ **زوبعـــة**: للدلالة على الحدث الذى يثير اهتمام الناس بشدة ويحدث اختلافًا فى الآراء :

- انخفاض قيمة الجنيه أثار زوبعة فى السوق المصرى .

١١ / ١٥ ـ **زوبعة فى فنجان**: المواقف الصاخبة العارضة التى سرعان ما يزول أثرها و لا تؤدى إلى نتائج :

- محاولة الربط بين الإسلام والإرهاب زوبعة فى فنجان .

(الزوبعة : ريحٌ تدور فى الأرض لا تقصد وجهًا واحدًا ، تحمل الغبار وترتفع إلى السماء ، اللسان / ز ب ع . واستعيرت للتعبير عن الأحداث المثيرة التى تُحدث انقسامًا واختلافًا فى الآراء ، وكذلك للمواقف العنيفة التى لا تصل إلى نتائج ، فكأنها زوبعة محبوسة فى فنجان)

١١/ ١٦ - **زوده بـ . . .** : أمدَّه ، أعطاه :

- الصين زودت باكستان بكمبيوتر متطور لمحطة نووية .

(أخذ هذا الفعل من الزاد ، أى : الطعام ، فمعنى زوده : أعطاه زاد السفر ، اللسان / ز و د . ثم أطلق على كل عطاء)

١١/ ١٧ - **زيادة درامية** : زيادة كبيرة مأساوية :

- ازدادت حوادث السيارات زيادة درامية .

(الاستعمال الدارج لكلمة « دراما » ، يقصرها على معنى المأساة ، وأصلها للدلالة على المأساة أو الملهاة . [راجع : دراما] . ومن هذا الاستعمال الدارج التعبير « زيادة درامية » ، للدلالة على ارتفاع نسبة الأحداث المأساوية)

١٢ حرف السين

١٢ / ١ ـ سار على هديه (. . .طريقته ، مِنواله ، منهجه) : اتَّبع نفس طريقته واهتدى بها :

□ سيكون التقدم حليفنا ـ بإذن الله ـ إذا سرنا على هدى القرآن ومنهجه .

(تمثيل للهَدْيِ بالطريق المستقيم يسار عليه)

١٢ / ٢ ـ سار فى رِكاب . . . : للدلالة على التبعية :

□ سارت بريطانيا فى ركاب أمريكا ، فى حملتها على العراق .

(أصل الرِّكاب : ما يوضع فوق سرج الإبل أو الراحلة ، اللسان / ر ك ب . ومن يسير خلف ركاب القوم يُعَدُّ تابعًا لهم ، ثم أطلق على التبعية السياسية والثقافية . . . إلخ)

١٢ / ٣ ـ ساعة الصفر : له معنيان :

١ ـ تعبير عسكرى يعنى بداية المعركة :

□ حددت ساعة الصفر فى حرب أكتوبر تحديدًا بارعًا ودقيقًا.

٢ ـ اللحظة التى يبدأ فيها العمل فى مشروع ما :

□ حدّدت الوزارة ساعة الصفر لبدء تنفيذ المشروع.

(يفترض هذا التعبير أن الزمن السابق على بدءِ الحدث ـ لا وجود له ، وأن هذا الحدث هو بدء الزمان ، لذلك تعد لحظة بدء العمليات العسكرية أو الأحداث الكبيرة كالصفر فى الرياضات ، ويحتسب الزمن منذ هذه اللحظة)

١٢ / ٤ ـ ساعة العُسرة : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : الضيق وقلة الرزق:

□ اصبر عليَّ فى ساعة العسرة.

(خصصت دلالة التعبير فى العربية المعاصرة ، فهو يستعمل بمعنى : قلة الأرزاق ، وفى القديم كان يستعمل بمعنى : كل الأمور الصعبة ، وكل ما فيه شدة وضيق ، اللسان / ع س ر . وهو مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ التوبة / ١٧)

١٢ / ٥ ـ **ساعة نحس**: للتعبير عن التشاؤم :

□ حدثت النكسة فى ١٩٦٧ فى ساعة نحس.

(النحس استعمل فى القديم بمعنى : التشاؤم والضرر . اللسان / ن ح س ، وقد استعمل فى القرآن الكريم مضافًا إلى « يوم » ، قال الله تعالى : ﴿ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ القمر/ ١٩)

١٢ / ٦ ـ **سال لعابه**: للدلالة على التمنى واللهفة الشديدة ، وقوة الإغراء :

□ قدمت أمريكا لأفغانستان وعوداً سال لها لعاب الشماليين.

(استعمل هذا التعبير قديمًا بمعناه الحرفىّ ، أى : ما سال من الفم ، اللسان / ل ع ب . ولما كان من لوازم اللهفة على الطعام أن يسيل اللعاب ؛ استعمل التعبير بمعنى التلهف ، ثم عمم على كل أنواع اللهفة والإغراء)

١٢ / ٧ ـ **ساوره القلق (... الهموم ، الشك)**: شعر بالقلق أو الهم الشديد :

□ كلما فكرت فى المستقبل ساورنى القلق.

(لم يرد هذا التعبير قديمًا ، وأصل « ساوره » : واثبه للقتال ، اللسان / س و ر . فلعلَّ التعبير المعاصر استعار هذه الصورة للقلق ، فمثَّله بهيئة إنسان يستعد للقتال والانقضاض على خصمه)

١٢ / ٨ ـ **سبح فى خياله (... بحور خياله ، أوهامه)**: تمادى فى خياله

وانطلق فيه بعيداً عن الواقع :

□ سبح فى خياله حتى أفاق على واقع أليم .

(أصل السبح والسباحة : العوم ، اللسان / س ب ح . فشبهت حركة الأفكار الطليقة المتصلة بحركة السباحة فى الماء)

١٢ / ٩ ـ سبحان الله : تعبير قرآنيٌّ يستعمل فى العربية المعاصرة للتعبير عن التعجب ، والاستغراب :

□ ما أجمل هذه الأزهار النابتة فى الصخر ، سبحان الله !

(أصل التعبير : تنزيه وتقديس لله ـ عز وجل ـ وتمجيد له ، اللسان / س ب ح . ثم استعمل فى العربية المعاصرة للتعبير عن التعجب والدهشة من الأشياء التى يقف الإنسان حائراً أمامها ، ولا يملك إلا تنزيه الخالق سبحانه)

١٢ / ١٠ ـ سَبَر غَوْر . . . : للدلالة على التعمق والبحث عن الحقيقة وكشفها وإزالة الغموض عن الشيء :

□ يتمثل إبداع نجيب محفوظ فى قدرته على سَبْرِ أغوار الشخصيات وتحليل أدقِّ خفاياها .

(أصل السبر : قياس مقدار عمق الشيء ، ثم أطلق على قياس واختبار كل شيء ، ومحاولة تعرف حقيقته ، اللسان / س ب ر)

١٢ / ١١ ـ سَبْق الإصرار والترصد : مصطلح قانونى معناه : التعمد والقصد فى ارتكاب الجريمة :

□ وجهت المحكمة إلى المتهم تهمة القتل مع سبق الإصرار والترصد .

(تعبير قانونى مستحدث ، يطلق على من يتعمد ارتكاب جريمة سبق له أن دبَّرها و أصرَّ عليها ، وترصَّد حتى ارتكبها)

١٢ / ١٢ ـ سَبَق السيفُ العَذَل : مثل يضرب للدلالة على عدم جدوى

النصح أو اللوم ، لأن الأوان قد فات :

- ما الحيلة وقد سبق السيفُ العَذَل ؟!

(وهو مثل قديم ، يضرب لما فات فلا ينفع معه لوم ، وأصله أن الحارث بن ظالم ضرب رجلاً فقتله ، فأخبر بعذر المقتول فقال هذه العبارة التى صارت مثلاً . اللسان / ع ذ ل ، مجمع الأمثال ٢ / ٩٧)

١٢ / ١٣ ـ **سَبْقٌ صَحَفى** : أن تنشر إحدى الصحف خبراً معيناً له أهمية قبل سائر الصحف :

- سجلت جريدة الأهرام سبقًا صحفيًا .

١٢ / ١٤ ـ **سبهللة** : للتعبير عن الفوضى وعدم النظام :

- إنه يأخذ الحياة سبهللة ، ولا يبذل جهداً فى أى عمل .

(يقال : جاء فلان سبهللاً ، أى : ضالاً لا يدرى أين يتوجه ، اللسان / س ب هـ ل ل . وفى الحديث : « لا يجيئنَّ أحدكم يوم القيامة سبهللاً » ، أى فارغًا ليس معه من عمل الآخرة شىء ، النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٤٠)

١٢ / ١٥ ـ **ست الحسن** : المرأة البارعة الجمال :

- قالت الأم تثنى على جمال ابنتها : إنها ست الحسن والجمال .

١٢ / ١٦ ـ **ست الكل** : لقب يطلق على المرأة المدلَّلة قوية الشخصية :

- كان الناس يحترمون أم كلثوم ويسمونها « ست الكل » .

(ست الحسن : اسم لنبات معمر من الفصيلة الباذنجانية ، اسمه العلمى : أتروبيلادونا ، أى السيدة الجميلة ، الموسوعة العربية الميسرة ١ / ٣٩٢ . فإمَّا أن تكون تسمية النبات بهذا الاسم تشبيهًا بالمرأة الجميلة ، أو تكون المرأة الجميلة سميت باسم هذا النبات . وكلمة « ست » فى الأصل كلمة فرعونية ، وهو اسم لمعبود الصعيد القومى ، وعاصمته أمبوس ، يناظره فى الدلتا : حورس . وكان

« ست » رمز القوة ورسول السماء ، وهو الذى يزلزل الأرض ويرسل الرياح العاصفة ، ثم تحول إلى إله الشر فى العصور المتأخرة ، الموسوعة العربية الميسرة ، ١ / ٩٦١ . فلعلَّ اسم هذا المعبود ظلَّ باقيًا فى العربية المعاصرة مع تحوّل فى الدلالة بحيث أصبح يطلق على المرأة ذات التأثير وقوة الشخصية ، مع تناسى دلالة الكلمة على الشرّ)

١٢ / ١٧ ـ **سحابة صيف** : للدلالة على كل حدث سريع الزوال :

- ما بين مصر والسودان مجرد سحابة صيف سوف تنقشع.

(وذلك لأن السُّحُب فى الصيف لا تبقى طويلاً ، فشُبِّه بها كل حدث سريع الزوال ، وهو مثل قديم يضرب فى انقضاء الشىء بسرعة ، مجمع الأمثال ٢ / ١٢٦)

١٢ / ١٨ ـ **سحب البِساط من تحت أقدام...** : إبعاده عن موقع التأثير والحلول محله :

- الصين سحبت البساط من تحت أقدام أمريكا .

(تمثيل لإضعاف موقف الخصم أو المنافس ، بمن سحب البساط الذى يقف عليه من تحت قدميه فلم يعد ثابتًا فى مكانه)

١٢ / ١٩ ـ **سحْب الثقة** : مصطلح برلمانى يعنى أن أعضاء البرلمان قرروا عزل الحكومة ـ أو عضو من أعضائها ـ لعدم ثقتهم بها :

- قرر البرلمان سحب الثقة فى الحكومة .

(مثّلت الثقة بشىء مادىٍّ يسحب أى يؤخذ بعيدًا)

١٢ / ٢٠ ـ **سد الذرائع** : منع الأعذار والحجج التى يعتذر بها المخطئون :

- من واجبات الدولة سدّ الذرائع ، بتوفير فرص العمل ورعاية أبنائها .

(مصطلح أصولى قديم ، فالإسلام يبيح للناس ما فيه منفعة لهم ، ويحرّم عليهم

ما فيه مفسدة وهناك معاذير يتعلَّل بها بعض الناس ليبيحوا لأنفسهم من الأمور ما يوافق هواهم ، وهذه المعاذير تسمى في الشرع « ذرائع » أى : وسائل يتخذها المغرضون لتحقيق مصلحة تؤدى إلى مفسدة أكبر ، فيعمل الشرع الحكيم على سدِّ أبواب هذه الذرائع حتى لا يستفحل خطر المفاسد ويطغى على المصالح ، القواعد الفقهية ، صـ ١٥)

١٢ / ٢١ ـ **سد خانة** : شيء بلا قيمة حقيقية :

□ كثير من البرامج التليفزيونية مجرد سد خانة .

(كان هناك مجموعة خانات ـ أى : فراغات ـ تحتاج إلى ما يملؤها أيًّا كان هذا الشيء . وأصل الخانة من الخان وهو فارسى معرب ، ويعنى الفندق أو الموضع ، والخانِه بهاء لا تاء فارسي يعنى الموضع أو المحلة ، وعرب بالتاء فى آخره ، فقالوا : أجزخانة وكتب خانة ، أى موضع الدواء ، وموضع الكتب ، انظر : المعرب صـ ٢٣٩)

١٢ / ٢٢ ـ **سَدُّ رَمَق** : كناية عن القلة والضآلة :

□ ما يحصل عليه الموظف مجرد سدّ رمق .

(الرمق : بقية الحياة أو الروح ، اللسان / ر م ق . وما يسد الرمق : القليل من وسائل العيش الذى يكفى بالكاد للحفاظ على الإنسان حيًّا)

١٢ / ٢٣ ـ **سدرة المنتهى** : شجرة فى الجنة ، وهى الشجرة التى انتهت إليها رحلة رسول الله ﷺ عندما عُرج به :

□ وصل جبريل بالرسول ﷺ فى معراجه إلى سدرة المنتهى .

(وسدرة المنتهى كما وردت فى قول الله تعالى: ﴿ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴾ النجم / ١٤ ، هى شجرة فى السماء السابعة لا يجاوزها مَلَكٌ ولا نبى ، وهى تظلُّ السماء والجنة ، وإليها ينتهى علم الأولين والآخِرين ولا يتعداها ،

اللسان / س د ر ، تفسير الجلالين صـ ٢٢٠)

١٢/ ٢٤ ـ **سرّ** ... : السبب الحقيقى له :

- العلم هو سرٌّ تقدم المجتمعات .

(استعمل السرّ للدلالة على السبب الحقيقى ؛ لأن معرفة الحقيقة تحتاج إلى بحث متعمّق ، وذلك يشبه محاولة تعرف الأسرار)

١٢/ ٢٥ ـ **سرد الأحداث** : روايتها متتابعة :

- كتب الكاتب مقالاً سرد فيه الأحداث من بدايتها .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : السَّرْدُ : تقدمة شيءٍ إلى شيء ، تأتى به متَّسقًا بعضه فى إثر بعض متتابعًا ، اللسان / س ر د)

١٢/ ٢٦ ـ **سرعة بديهة** : الفطنة وسرعة الفهم :

- يمتاز ابن البلد بالذكاء وسرعة البديهة.

(أصل البديهة : أول جرى الفرس ، ثم استعير لمعنى المفاجأة والمباغتة ، ومنه أخذ قولهم : صاحب بديهة ، لمن يصيب الرأى فى أول ما يفاجأ به ، اللسان / ب د هـ . ولم يُضَفْ إلى السرعة فى القديم ، ولعل المراد من قولنا فى التعبير المعاصر « سرعة بديهة » : المبالغة فى وصف الشخص بالفطنة والذكاء)

١٢/ ٢٧ ـ **سريان الشائعات** : انتشارها ببطء وخفاء :

- إعلان الحقائق يمنع سريان الشائعات بين الناس .

١٢/ ٢٨ ـ **سريان (قانون ، اتفاق ...)** : تطبيقه وتنفيذه والإلزام والعمل به :

- يبدأ سريان القانون الجديد بموجب القرار الرئاسى .

(أصل « سرى » : سار ليلاً ، اللسان / س ر ا . واستعير لمعنى انتشار الأخبار

ببطء وفى خفاء ، الأمر الذى يشبه حركة السير ليلاً ، كما استعير لبدء تنفيذ القوانين وتطبيقها)

١٢ / ٢٩ - **سطحى** : غير عميق ، لوصف فكرة أو معنى لم يبذل فيه جهد عقلى كبير:

- معظم أفلام الشباب التى قدمتها السينما ، ناقشت المشكلات بشكل سطحى .

(يوصف الفكر بالعمق إذا بلغ الغاية وكان دقيقًا ، ويوصف بالسطحية إذا لم يكن دقيقًا ولم يستقصِ المشكلة التى يتناولها . وكلمة « سطحى » نسبة إلى السطح كأنه ينظر إلى سطوح الأشياء دون أن ينفذ إلى الباطن والأعماق)

١٢ / ٣٠ - **سعر رمزىّ**: منخفض جدًّا :

- تزعم الإعلانات أن المحلات تبيع معروضاتها بسعر رمزى !

(يستعمل الرمز فى العربية المعاصرة - أحيانًا - نقيضًا للحقيقة ، كما فى هذا التعبير ، كأن السعر ليس ثمنًا حقيقيًّا للسلعة ، بل رمز للثمن الحقيقى ، أى أنه جزء صغير من قيمة الشىء فحسب)

١٢ / ٣١ - **سَقَط المتاع** : ما لا نفع فيه :

- المادّية تقود الإنسان إلى البحث عن سقط المتاع ونسيان المطالب الروحية .

(سقط المتاع : الردىء الحقير من كل شىء ؛ لأنه ساقط القيمة ، اللسان / س ق ط)

١٢ / ٣٢ - **سقط سهواً** : عبارة تتكرر فى إعلانات الصحف ، حين ينسى ذكر شىء من عناصر الإعلان ، فيعاد نشر هذا الجزء المنسى فى يوم لاحق تحت عنوان « سقط سهواً » ، أى أنه أمر غير مقصود وليس عن عمد :

□ نشرت الجريدة ملحقًا بالأسماء التى سقطت سهوًا فى العدد السابق بأسماء المرشحين لمجلس الشعب .

١٢ / ٣٣ ـ **سقط فى الوحل**: كناية عن الضعة والحقارة والتدنّى والانحلال الخلقى :

□ إذا أدمن الإنسان المخدرات فقد سقط فى الوحل.

(تشبيه لحال المنحلّ أخلاقيًا بحال من سقط فى الوحل وتلوث به)

١٢ / ٣٤ ـ **سُقِطَ فى يده**: للتعبير عن المفاجأة القوية المحيِّرة أمام الأحداث التى لا يملك المرء شيئًا لتغييرها :

□ حينما علم الطالب بنبأ رسوبه فى الامتحان سقط فى يده.

(استعمل هذا التعبير قديمًا بدلالة مقاربة لدلالته المعاصرة ، وهى الندم على ما سبق من خطأ ، ومنه قوله تعالى :﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ الأعراف / ١٤٩ . أى ندموا ، كأنَّ الندم سقط فى أيديهم ، اللسان / س ق ط ، وانظره بتفصيل أكبر فى: مجمع الأمثال ٢ / ١٠٢ . إلا أن التعبير فى العربية المعاصرة قد أضيفت إليه ظلال دلالية من الحيرة ، وعدم القدرة على التصرف إزاء موقف فيه مفاجأة وشدة)

١٢ / ٣٥ ـ **سقط من نظره (... من عينه)** : فقد احترامه وتقديره :

□ المسئول الذى لا يهتم بمصالح المواطنين يسقط من نظرهم .

١٢ / ٣٦ ـ **سَقْطَة**: خطأ كبير :

□ كان دخول الكويت سقطة من صدام حسين .

(تمثيل للخطأ الكبير بالسقطة ؛ لأن تأثيره المعنوى فى الإنسان يماثل تأثير السقطة وما تحدثه بالجسم من إصابات)

(تمثيل للإنسان الذى كان موضع تقدير ثم زال عنه هذا التقدير ـ بمن كان

معلقًا بالعين - كناية عن الحب والتقدير - ثم سقط منها ، كناية عن فقدان هذا الحب والاحترام ، وقد ورد هذا التعبير فى كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حيث قال : إنى لأرى الرجل فيعجبنى فأسأل : أله عَمَلٌ ؟ فإن قيل : لا ، سقط من عينى)

١٢/٣٧ - **سقف** . . . : الحد الأقصى للشىء :

- الخطة الخمسية تقرر سقف الإنفاق الحكومى .

(تمثيل لمنتهى ما يمكن أن يبلغه الشىء بالسقف وهو منتهى ارتفاع المكان ، حيث لا يمكن تجاوزه)

١٢/٣٨ - **سكرات الموت** : شدته وآلامه التى يعانيها المحتضر :

- المريض يعانى سكرات الموت .

(تعبير قديم ورد فى دعاء النبى ﷺ : « اللهم هوّن علىّ سكرات الموت » أخرجه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين ١٠/٢٦٣ ، وهى شدائده . وكل ما غلب الإنسان يسمى سَكْرة ، كسكرة الهمّ والنوم ونحوهما ، اللسان / س ك ر)

٣/٣٩ - **سِكة السلامة** : البعد عن المشاكل :

- آثر الناس سكة السلامة فى خلافهم مع رئاسة الحى حتى لا تضار مصالحهم .

(كأن هناك سكة « أى طريقًا » للسلامة يسلكها من آثر البعد عن الخلاف والمشاحنة)

١٢/٤٠ - **سكوت الغضب** : زواله :

- استعاذ الرجل بالله من الشيطان الرجيم فسكت غضبه .

جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ﴾ الأعراف / ١٥٤ . أى : سكن وهدأ ، اللسان / س ك ت)

١٢ / ٤١ ـ **سلاح ذو حدَّيْن** : للتعبير عن الشىء الذى له جوانب إيجابية وأخرى سلبية :

- المال سلاح ذو حدين .

(شبّه الشىء الذى له جانبان من الخير والشرّ بالسلاح ذى الحدَّين ، فهو يمكن أن يتَّقى به العدو ، كما يمكن أن يصيب صاحبه) .

١٢ / ٤٢ ـ **سلسلة محلات (... مطاعم ، فنادق ...)** : مجموعة تملكها شركة واحدة :

- سلسلة مطاعم ماكدونالدز ، وسلسلة فنادق شيراتون ، هى مجموعة شركات أمريكية .

(شبهت المجموعة المتجانسة من كل شىء بالسلسلة ؛ لأنها تتكون من حلقات يتبع بعضها بعضاً ، وكلها فى النهاية تشكل شيئًا واحداً هو السلسلة)

١٢ / ٤٣ ـ **سلَّط الضوء على...** : للتعبير عن الاهتمام وإظهار شىء ما للناس :

- المؤتمر سلَّط الضوء على قضية التكنولوجيا .

(تمثيل للاهتمام والإعلان بضوء يسلَّط فى اتجاه شىء ما فيبرزه ويلفت إليه الأنظار)

١٢ / ٤٤ ـ **سلَّم زمام قلبه...** : ترك نفسه لأهواء غيره ، للتعبير عن الخضوع والإذعان :

- أحب الشاب الفتاة فسلَّمها زمام قلبه .

(تمثيل لحال من يترك نفسه خاضعة لأهواء غيره بمن يمد حبلاً « الزمام » يعطيه

لغيره ليقوده به حيث شاء)

١٢ / ٤٥ ـ **سليم الطَّويَّة (... النية ، الصدر)** : حسن النية :

- من أسباب راحة المرء أن يكون سليم الطوية .

(الطَّوِيَّة : الضمير ، اللسان / ط و ى)

١٢ / ٤٦ ـ **سن القوانين** : تشريعها ووضعها :

- إصلاح المجتمع لا يكون بسنِّ القوانين وحسب .

(تعبير قديم ، والفعل « سنَّ » مشتق من السنة وهى الطريقة والمنهج ، وكل منِ ابتدأ أمراً عمل به قومٌ بعده قيل : هو الذى سنَّه . وفى الحديث النبوى الشريف : « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ... » أخرجه ابن ماجة ٢٠٧ ، والإمام أحمد ٤ / ٣٦١ ، اللسان / س ن ن)

١٢ / ٤٧ ـ **سن اليأس** : السن التى لا يمكن للمرأة أن تحمل بعدها ، وتكون بعد الخامسة والأربعين غالبًا :

- تصاب النساء بالاكتئاب فى سن اليأس .

(سميت بهذا الاسم لأن المرأة تيأس من الإنجاب عند بلوغها هذه السن)

١٢ / ٤٨ ـ **سهام طائشة** : الادعاءات والافتراءات غير المؤثرة :

- هجوم اليهود على الحضارة الإسلامية سهام طائشة .

(شبِّهت الافتراءات الباطلة التى لا تصيب هدفها بالسهام التى تطيش عن هدفها ولا تصيبه)

١٢ / ٤٩ ـ **سوء الحظ** : للتعبير عن عدم التوفيق :

- سوء الحظ لازم اللاعب فلم يستطع أن يسجل هدفًا واحداً رغم كثرة فرصه .

١٢ / ٥٠ ـ **سوء تفاهم** : خلاف بسيط يمكن حله بسهولة ، وعادة ما يكون

بين الأصدقاء والإخوة :

□ تسعى مصر لإزالة سوء التفاهم بين الدول العربية .

(أكثر الخلافات اليسيرة تنشأ عن سوء الفهم المتبادل ؛ فحذف المسبِّب « الخلاف » وحل محله السبب)

١٢ / ٥١ ـ **سواءً بسواء** : بدون تفرقة :

□ المعارضة تطالب أن يطبق القانون على الحكومة والشعب سواءً بسواء .

١٢ / ٥٢ ـ **سوَّى حسابه** : له معنيان :

١ ـ إنهاء الحسابات أو التعاملات :

□ سوى التاجر حساباته مع البنك .

٢ ـ إنهاء علاقة بين طرفين :

□ سوى الطرفان حساباتهما معًا وانفضت العلاقة بينهما .

١٢ / ٥٣ ـ **سوَّى معاشه** : إذا طلب تجديده وأنهى خدمته فى جهة عمله :

□ سوى الموظف معاشه وترك الوظيفة.

(أصل التسوية : الاستقامة والاعتدال ، كالمكان المستوى ، اللسان / س و ا . واستعير فى التعبير المعاصر لإنهاء التعاملات أو العلاقات لتصبح مستوية مستقيمة لا تمايُز فيها ولا خلاف كالأرض المستوية المتماثلة)

١٢ / ٥٤ ـ **سى السيد** : الرجل القوى المسيطر الذى يعامل زوجته وأبناءه بشدة :

□ معظم الأزواج فى الريف من نوع « سى السيد » يأمر وينهى ، وعلى الزوجة الطاعة دون مناقشة .

(اعتادت النساء فى مصر أن يخاطبن أزواجهن بكلمة « سى » وهى كلمة فرعونية تعنى الرجل . و« سى السيد » هو : بطل ثلاثية نجيب محفوظ ، وهو

شخصية قوية مسيطرة تميل إلى قهر المرأة ، فاطلقت على كل رجل له هذه الصفات)

١٢ / ٥٥ ـ سيادة (الدولة ، القانون ...) : السلطة المستقلة :

- سيادة القانون أهم أساس لتحقيق العدالة .

(السيادة : الشرف والتفوق ، اللسان / س و د . واستعملت فى التعبير المعاصر بمعنى السلطة المستقلة للدولة وسيطرتها على شئونها ، أو استقلال القوانين وتطبيقها على الجميع)

١٢ / ٥٦ ـ سيادة (الرئيس ، السفير ...) : لقب للتعظيم :

- حضر سيادة الرئيس مبارك حفل القوات الجوية بالسادس من أكتوبر.

١٢ / ٥٧ ـ سياسة الأمر الواقع : فرض الواقع بالقوة :

- إسرائيل تغتصب فلسطين عن طريق سياسة الأمر الواقع .

(فى هذا التعبير محذوف تقديره : فرض الأمر الواقع ، أي إلزام الآخرين به قسراً ؛ لأنه أمر واقع ، أى : حاصل لا سبيل إلى تغييره)

١٢ / ٥٨ ـ سياسة الباب المفتوح : السياسة التى تقوم على المشاركة فى الحوار وتعدد الآراء ، مع عدم إنهاء المناقشة ، وترك المجال مفتوحًا لكل صاحب رأى :

- النظام الأمريكى يقوم على سياسة الباب المفتوح .

(لهذا التعبير تاريخ سياسى ، فهو ترجمة للتعبيز الإنجليزى : « Open Door Policy » التى قامت على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد أى دولة منها بالحصول على امتيازات خاصة فى الصين . وقد أنهى اعتراف الدول بسيادة الصين ـ عقب الحرب العالمية الثانية ـ سياسة الباب المفتوح ، انظر موسوعة السياسة ١ / ٤٥٣ .لكن التعبير المعاصر تناسى هذا الأصل التاريخى ، وأصبح

يستعمل بالمعنى المذكور . [راجع : فتح النوافذ])

١١ / ٥٩ ـ **سياق الأحداث** : الظروف التى وقعت فيها والملابسة لها :

▫ تفسر الأحداث السياسية المعاصرة فى سياق أحداث ١١ سبتمبر .

(أصل السياق فى اللغة : سوق الإبل وغيرها ، ثم استعير لرواية الحديث ، اللسان / س و ق . واستعير فى التعبير المعاصر لمعنى الظروف المصاحبة للحدث كأنها تسوقه وتوجهه فى اتجاه معين)

١٢ / ٦٠ ـ **سيد الموقف** : المتحكم وصاحب السيطرة :

▫ الدولار هو سيد الموقف فى الاقتصاد العالمى .

(يستعمل السيد فى العربية القديمة للدلالة على من فاق غيره بالعقل والمال والنفع والرئاسة ، اللسان / س و د . فسيد الموقف هو من يفوق غيره فى القوة والتحكم والسيطرة)

١٢ / ٦١ ـ **سيداتى وسادتى** : من الكلمات المفضلة لدى المذيعين والمتحدثين فى وسائل الإعلام بوجه خاص ، تبجيلاً للمستمعين وجذبًا لهم :

▫ سيداتى وسادتى ، إليكم نشرة الأخبار .

١٢ / ٦٢ ـ **سير العمل** : استمراره وانتظامه :

▫ تابع رئيس الوزراء سير العمل فى مشروعات توشكى .

(شبه انتظام العمل واستمراره بالحركة المنتظمة المستمرة فى السير)

١٢ / ٦٣ ـ **سيف الله المسلول** : لقب خالد بن الوليد ﷺ :

▫ سأل المدرس تلاميذه : من الصحابى المعروف بسيف الله المسلول ؟ فأجابوا جميعًا : خالد بن الوليد .

(هو النعت الذى كرَّمه به النبى ﷺ فى قوله : « خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلَّه الله على المشركين » ، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى

٣ / ٢٤١ . سلّه : انتزعه وأخرجه من الغمد ، اللسان / س ل ل . وقد استحق خالد بن الوليد هذا الوصف لشجاعته ومهارته القتالية العالية)

١٢ / ٦٤ ـ **سيماهم فى وجوههم**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على من كان مظهره حسنًا يدل على باطن حسن :

- المؤمنون سيماهم فى وجوههم .

(وهو تعبير قرآنى وصف الله به صحابة النبى ﷺ فى قوله عز وجل : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ الفتح / ٢٩ . أى علامتهم التى يعرفون بها ، اللسان / س و م . وهى الدلالة المعاصرة للتعبير أيضًا)

١٢ / ٦٥ ـ **سيناريو الأحداث**: ترتيبها وتخطيط حدوثها :

- بدأ سيناريو حرب الخليج بدخول القوات العراقية إلى الكويت .

(تعريب للكلمة الفرنسية « Sinario » بمعنى : الحوار والمناظر والمواقف فى قصة سينمائية ، دراسات لغوية صـ ٢٢٥ . واستعير التعبير من مجال السينما للتعبير عن التخطيط للأحداث وترتيبها)

١٣ حرف الشين

١٣ / ١ ـ **شارد الذهن (... اللب)** : منصرف عمًّا حوله لأنه يفكر فى شىء مقلق :

□ جلست أحدِّثه ، لكنه كان شارد الذهن مهمومًا بأفكاره ، فلم يسمع ما قلته .

(أصل الشرود : نفور الدابَّة وهروبها ، اللسان / ش ر د ؛ فاستعير فى التعبير المعاصر للمتفكر فى شئونه المنصرف عمن حوله ، كأن ذهنه هرب بعيداً)

١٣ / ٢ ـ **شاهد عِيان** : من رأى بعينه حادثة أو أمرًا يؤكد وقوعه :

□ أطلقت إسرائيل قذائف مدفعيتها على المدن الفلسطينية ، وقال شهود عيان إن هناك عشرات القتلى .

١٣ / ٣ ـ **شبَّ على...** : تعود سلوكًا ما منذ صغره ، يقول المثل :

□ من شبَّ على شىء شاب عليه.

(معنى « شبَّ » : كبر « الصبى » وبلغ سن الشباب ، اللسان / ش ب ب . وتركيبه مع حرف الاستعلاء « على » يفيد قوة التلازم بين حالة النمو من مرحلة إلى أخرى وبين الصفة المذكورة بعد « على »)

١٣ / ٤ ـ **شب عن الطوق** : كبر الصبى وأصبح قادراً على الإدراك و التمييز :

□ يجب أن يتعود الطفل الاعتماد على نفسه متى شبَّ عن الطوق .

(أورد الميدانى هذا المثل بلفظ « كبر عمروٌ عن الطَّوْق » ، وحكى فيه قصة طويلة مفادها أن عمرًا هذا كان قد ضلَّ وتاه وهو طفل زمنًا طويلاً ، ثم عاد إلى أهله شابًّا فالبسته أمه طوقًا من ذهب كان له فى صباه ، فلما رآه خاله قال :

« كَبِرَ عمروٌ عن الطوق » فارسلها مثلاً ، مجمع الأمثال ٣ / ١٤)

١٣ / ٥ ـ **شـــبـح . . .** : شيء يرى فى الظلام دون تمييـز ، وارتبطت كلمـة « شبح » بمعنى الخوف ، فيقال : شبح الحرب ، أى : اقتراب خطرها المخيف ، وشبح الموت ، أى فزعه وأهواله:

- شبح الحرب يعود إلى العالم من جديد .
- بدأ الرجل يكثر من الاستغفار عندما اقترب منه شبح الموت .

(الشَّبح فى العربية القديمة : كل ما يبدو للرائى من بعيد ولا يتبينه ، اللسان / ش ب ح . ولم يستعمل بمعنى : ما يرى فى الظلام فيظن العامة أنه عفريت أو مارد . ولعل سبب إطلاقه على العفاريت عدم تبين الرائى له ؛ لأنه يراه من بعيد فيخافه ، ومن هنا أطلق الشبح على العفاريت ونحوها من المخلوقات المخيفة ، وارتبطت كلمة « شبح » بكل ما هو مخيف مرعب ، كشبح الموت . . . إلخ)

١٣ / ٦ ـ **شـبكة اتصـالات** : للدلالة على كثرة الاتصالات والوسائل المهيئة لها :

- المعلومات تمثل شبكة اتصالات دولية .

١٣ / ٧ ـ **شبكة إذاعية** : محطة من محطات الإذاعة :

- توجد شبكات كثيرة للإذاعة منها : شبكة البرنامج العام ، و شبكة صوت العرب . . . إلخ .

١٣ / ٨ ـ **شبكة إرهابية** : جماعة منظمة تتخذ من الإرهاب وسيلة لتحقيق مخططاتها :

- قبض على كثير من الشبكات الإرهابية فى أوروبا عقب أحداث الحادى عشر من سبتمبر .

١٣ / ٩ ـ **شـبكة دعـارة** : مجموعة من النساء المنحرفات يعملن بممارسة

الجنس مقابل المال :

- ضبطت مباحث الآداب شبكة دعارة وقدمت أفرادها للمحاكمة .

١٣ / ١٠ ـ **شبكة صواريخ** : منظومة دفاعية أو هجومية من الصواريخ تعمل بصورة آلية :

- استطاعت مصر أن تبنى شبكة الصواريخ بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م .

(فى هذا التعبير استعملت كلمة « شبكة » للدلالة على التنظيم والاتصال بين عدة أجهزة متصل بعضها ببعض)

١٣ / ١١ ـ **شبكة معلومات** : للدلالة على كثرة المعارف وتنوعها وكثرة العلاقات بينها :

- فى العقود الأخيرة أصبح العالم شبكة معلومات كبيرة .

(تستعمل كلمة « شبكة » فى مجال الاتصالات ، كالشبكة الإذاعية وشبكة المواصلات ، وشبكة معلومات . . .إلخ ؛ لأن اللفظ يدل على التداخل والكثرة ، بما يتناسب مع عالم الاتصالات والإعلام ، كذلك تستعمل كلمة « شبكة » للدلالة على المجموعات المنظمة ذات العلاقات الكثيرة ، مثل : شبكة إرهابية ، شبكة دعارة)

١٣ / ١٢ ـ **شجرة العائلة** : قائمة بالآباء والأجداد والفروع المنحدرة منهم لبيان أصول عائلة ما ، وغالبًا ما تكون على هيئة شجرة :

- يمكن استخراج شجرة العائلة من دار المحفوظات .

(عبّر عن التواصل بين أجيال العائلة الواحدة بالشجرة ، على سبيل تمثيل الأجيال بالغصون والفروع ، والعائلة كلها بالشجرة)

١٣ / ١٣ ـ **شخصية اعتبارية (. . . معنوية)** : شخصية افتراضية ، يعترف بها القانون للهيئات والمؤسسات الاجتماعية :

- تأسست الشركة من مجموعة من البنوك والهيئات التى تمثل شخصيات اعتبارية.

(أطلق على المؤسسات والجمعيات وغيرها مصطلح شخصية معنوية « أو اعتبارية » ، فى مقابل الشخصية الحقيقية ، وهى للواحد من الناس)

١٣ / ١٤ ـ **شخصية بارزة**: للدلالة على الشهرة الكبيرة ، والأهمية والمكانة الاجتماعية :

- عمرو موسى شخصية بارزة فى عالم السياسة .

(عبر عن الشهرة والأهمية الاجتماعية بالبروز ؛ لأن الشيء البارز يكون واضحًا فيراه الناس ويهتمون به)

١٣ / ١٥ ـ **شد الرحال**: السفر إلى مكان مهم ، أو للقاء شخصية مهمة :

- بدأ السائحون فى شدِّ الرحال إلى مصر من كل مكان .

(تعبير قديم ، أصله أن المسافر كان يشدّ رحله ، أى يضعه فوق البعير ، انظر اللسان / ر ح ل . ورغم أن السفر الآن أصبحت له وسائل أخرى ، إلا أن التعبير بقى مستعملاً فى اللغة ، وخصصت دلالته فى : السفر لأمر مهم أو للقاء شخصية مهمة)

١٣ / ١٦ ـ **شدَّ على يده**: أعانه وأيَّده :

- يجب على الحكومة أن تضرب على أيدى الفاسدين وتشد على أيدى الشرفاء .

(ورد التعبير بهذه الدلالة فى القديم ، قال ابن منظور : شد على يده : قوَّاه وأعانه ، اللسان / ش د د . كأنه جعل يده شديدة ، أى قوية)

١٣ / ١٧ ـ **شدَّ من أزره**: أعانه و بخاصة فى المحن والأزمات :

- الصديق الحق هو من شدَّ من أزر أخيه عند المحنة .

(ورد هذا التعبير فى القديم بهذه الدلالة ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾ طـه / ٣١ . الأَزْر : الظهر ، اللسان / ش د د. وشدُّ الظهر شدٌّ وتقوية للجسم كله ، فهو كناية عن العون والتقوية)

١٣ / ١٨ ـ **شدّ وجذب** : للدلالة على التعارض والتناقض والاختلاف :

▫ السياسة تتغير تبعًا لما يحدث من شد وجذب بين القوى العالمية .

(تمثيل للتعارض والاختلاف بهيئة طرفين بينهما حبل ، فأحدهما يشدُّه فى اتجاه ، والآخر يشد « أو يجذب » فى اتجاه غيره)

١٣ / ١٩ ـ **شدَّ وثاق . . .** : للتعبير عن السيطرة التامة :

▫ الاستعمار الغربى شدَّ وثاق العالم طيلة قرن من الزمان .

(أصل هذا التعبير : التقييد بالحبال ونحوها ، اللسان / ش د د . ومنه قول الله تعالى : ﴿ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ﴾ محمد / ٤ . وعبِّر به فى التعبير المعاصر عن السيطرة التامة كسيطرة الإنسان على المقيد بالحبال)

١٣ / ٢٠ ـ **شدَّد على . . .** : أكَّد وركز فى كلامه :

▫ شدَّد الرئيس مبارك على ضرورة الفصل بين الإسلام والإرهاب .

(التشديد فى كل شىء : المبالغة ، اللسان / ش د د . ليكون الأمر واضحًا مؤكَّدًا قويًّا)

١٣ / ٢١ ـ **شرُّ البليَّة ما يضحك** : للتعبير عن المصائب التى تثير التعجب والضحك :

▫ يطلب شارون من عرفات أن يسيطر على حركات المقاومة ثم يفرض عليه الحصار ؛ حقًّا إن شر البلية ما يضحك .

١٣ / ٢٢ ـ **شرب المرّ** : للتعبير عن المعاناة والألم :

▫ لا تلُمْه على بخله ؛ فقد شرب المرّ حتى حصل على ثروته .

(شبهت معاناة الإنسان وآلامه بشراب مرٍّ يشربه كارهًا)

١٣/ ٢٣ ـ **شرح الله صدره**: تعبير قرآني ، يستعمل في العربية المعاصرة بمعنى : بثَّ فيه الطمأنينة والسَّكينة والهمَّة لعمل خير :

- اللهم اشرح صدورنا للخير والبر .

(مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ** ﴾ الأنعام/ ١٢٥ . وأصل الشرح : التوسيع ، فكأنما وسَّع صدره لقبول الحق ، اللسان/ ش ر ح)

١٢/ ٢٤ ـ **شرخ في العلاقة**: خلاف يؤدي إلى انقسام الرأي والقطيعة :

- حرب الخليج أحدثت شرخًا في العلاقة بين الدول العربية .

(شبهت الخلافات الكبيرة والخصومات بالشرخ الذي يصيب الجدران ، للتعبير عن ضعف العلاقة بعد قوتها)

١٣/ ٢٥ ـ **شرف المحاولة**: يقال هذا التعبير في وصف المجهود الذي يبذل ثم لا يحقق نتيجة :

- قال اللاعب بعد أن فشل في تحطيم الرقم القياسي : إذا كنت فشلت في تحقيق هدفي ، فيكفيني شرف المحاولة .

١٣/ ٢٦ ـ **شرَّق وغرَّب**: له معنيان :

١ ـ للتعبير عن كثرة الحركة والانتقال:

- إنه شخصٌ ذو تجربة واسعة ، فقد شرَّق وغرَّب في الدنيا .

٢ ـ شرَّق الحديث وغرَّب : للتعبير عن تعدد الأحاديث وتنوع الموضوعات المختلفة التي ناقشها :

- جلسنا وقتًا طويلاً ، وشرَّق الحديث بيننا وغرَّب ، ثم عاد كلٌّ إلى بيته .

(اشتق الفعلان من « الشرق » و « الغرب » ، والعطف بينهما يدل على كثرة

الحركة والانتقال بين الشرق والغرب . وكذلك الحديث المتعدد الموضوعات كأن المتحدثين يذهبون إلى الشرق تارة وإلى الغرب تارةً أخرى)

١٣ / ٢٧ ـ **شريان الحياة**: أساسها وسببها ، للتعبير عن الأهمية القصوى :

- النيل هو شريان الحياة فى مصر .

(تمثيل للشيء المهم الذى يكون سببًا لوجود غيره واستمراره ، بالشريان الذى هو سبب الحياة واستمرارها ، وبانقطاعه تنقطع الحياة)

١٣ / ٢٨ ـ **شريط الذكريات**: ما استقر فى الذاكرة من أحداث يتبع بعضها بعضًا :

- فى لحظات الخلوة يستعيد المرء شريط الذكريات ويتأمل ما مضى .

(شبِّهت الذكريات المخزونة فى الذاكرة بشريط تسجل عليه المعلومات ، وهو من التعبيرات المتأثرة بالتطور الحضارى والتكنولوجى)

١٣ / ٢٩ ـ **شريعة الغاب**: للدلالة على الطغيان وفرض الشروط على الآخرين بالقوة لا بالعدل :

- أمريكا تمارس شريعة الغاب ضد البلاد العربية والإسلامية .

(تمثيل لفرض الشروط بالقوة لا بالحق والعدل ، بما يسود بين الحيوانات من سطوة القوى على الضعيف ، فهذه هى الشريعة التى تسود عالم الحيوانات)

١٣ / ٣٠ ـ **شريك العمر (شريكة . . .)**: الزوج والزوجة :

- يتمنى كل شاب أن يختار شريكة العمر المناسبة .

(كلا التعبيرين قديم فى العربية ، قال ابن منظور : وامرأة الرجل شريكته ، اللسان / ش ر ك . ولم يصرِّح بالتعبير المذكر . ولكنَّ كليهما شريك للآخر ؛ لأنه يشاركه الحياة وكل شىء)

١٣ / ٣١ ـ **شطَحات**: الأفكار المبالغ فيها إلى حد الخيال :

□ التنبؤ بالمستقبل بدقة ويقين شطحة من شطحات العقل.

(الشطح فى لغة العرب بمعنى الحركة ، شطح يشطحُ إذا تحرك وفاض كالنهر الضيق يفيض من حافتيه إذا زاد الماء فيه وكذلك حال المريض ـ عند الصوفية ـ إذا زاد وجده ، شطح ذلك على لسانه ، فيترجم عنه بعبارة غريبة تستشكل على مفهوم السامعين ، اللمع / ٢١٣)

١٣ / ٣٢ ـ **شَظَف العيش**: ضيق الأرزاق وشدة الفقر :

□ تعانى القرى كثيراً من شظف العيش وقلة الخدمات.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال عدى بن الرقاع :

ولقد أصبتُ من المعيشة لذَّةً *** وأصبت من شظف الأمور شدادَها

وأصل الشظف : يابس الخبز ، اللسان / ش ظ ف . فعبِّر به عن ضيق الرزق)

١٣ / ٣٣ ـ **شعار**: له معنيان :

١ ـ الرمز الدالُّ على شيءٍ معين ، مثل : شعار الجمهورية ، شعار المدينة ، شعار الفريق... إلخ :

□ ردَّد الجنود شعار الجيش بصوت واحد .

٢ ـ الفكرة التى يؤمن بها ويعلنها شخص ما أو مجموعة من الناس :

□ شعار الإنسان الجاد : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة الأولى ، فشعار القوم : علامتهم فى السفر ، وأعلامهم ونداءاتهم فى الحرب ، اللسان / ش ع ر . والدلالة الأخرى للتعبير فى العربية المعاصرة مجازية ، جعلت الفكرة التى يؤمن بها الإنسان ويعلنها على الناس ، بمثابة علم أو راية يرفعها ليروها فيعرفوه بها)

١٣ / ٣٤ ـ **شعبية**: شهرة بين الناس :

□ يتمتع الفنانون بشعبية كبيرة .

(نسبة إلى الشَّعب ، أى : ما له وجود بارز عند الشعب بأسره) .

١٣ / ٣٥ ـ **شعرة معاوية** : المحافظة على دوام الصلة بين الحكيم والناس ، حتى وإن كانت صلة ضعيفة :

□ ينبغى على الدول العربية أن تتمسك بشعرة معاوية ، فى مواجهة التكتلات العالمية .

(مأخوذ من قول معاوية بن أبى سفيان : إنى لا أضع سيفى حيث يكفينى سوطى ، ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى ، ولو أنَّ بينى وبين الناس شعرةً ما انقطعت ؛ كانوا إذا شدُّوها أرخيتها ، وإذا أرخوها شددتها ، مروج الذهب ٢ / ٤٢ ، الطبرى ٦ / ١٨٠ . فضرب قوله مثلاً لكل من يحافظ على بقاء صلاته بالناس وإن ضعفت ، وفيها دلالة على الحلم والرفق وحسن السياسة)

١٣ / ٣٦ ـ **شعلة نشاط** : للدلالة على الحيوية وكثرة النشاط والعمل :

□ الأطفال شعلة نشاط لا تهدأ .

(ورد فى العربية القديمة تعبير قريب من هذا فى لفظه ، وهو قولهم : غلامٌ شَعْلٌ ، أى : خفيفٌ متوقِّد ، اللسان / ش ع ل . ويستعار لفظ الشعلة فى العربية المعاصرة للدلالة على خفة الحركة ، أو شدة الذكاء... إلخ ، بحسب ما يضاف إليه ، وكلها تدل على شدة الصفة وتمكُّنها فى صاحبها)

١٣ / ٣٧ ـ **شفى غليله** : له معنيان :

١ ـ شعر بالارتياح بعد انتقامه من خصمه :

□ بعد حرب أكتوبر شفت مصر غليلها من إسرائيل .

٢ ـ للدلالة على الإقناع والكفاية « خاص بالعلم » :

□ سألت العالم فأجابنى بما شفى غليلى .

(الغليل : شدة العطش وحرارته . وربما سمِّيت حرارة الحزن والحبٌ غليلاً ،

اللسان / غ ل ل . والشفاء من العطش أو الحزن أو الحب . . .إلخ : كل ما يحقق للمرء راحة وكفاية ، نقل الشفاء من مجال شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس)

١٣/ ٣٨ ـ **شقّ الصف** : أحدث فُرقة وانقسامًا فى جماعة :

- دخول القوات العراقية إلى الكويت شق الصف العربى .

(تمثيل لوحدة الجماعة بالصف الواحد ، ولإحداث الفرقة والاختلاف بالشق الذى يقسم الصف الواحد)

١٣/ ٣٩ ـ **شق طريقه** : له معانٍ كثيرة ، منها :

١ ـ الجهاد والكفاح لتحقيق النجاح فى الحياة :

- استطاع طه حسين شقّ طريقه وسط الظلام .

٢ ـ التهيئة والتمهيد :

- دى سوسير هو الذى شقّ الطريق أمام البحث اللغوى الحديث .

٣ ـ بداية التأثير بقوة :

- الصناعة الصينية شقت طريقها نحو الأسواق العالمية .

٤ ـ المحاولة فى شىء صعب :

- الاقتصاد المصرى شق طريقه نحو التحرر فى العقدين الأخيرين .

(الملمح المشترك بين الدلالات المتقاربة لهذا التعبير هو : المحاولة فى شىء صعب، وأصل الشق : الصدع فى عود أو حائط أو زجاجة ، اللسان / ش ق ق . ثم نقل إلى المعنويات ، كالكفاح فى الحياة ومثّل له بطريق صعب يشق على الإنسان ، والتهيئة لشىء جديد وهو أمر صعب ، وبدايات التأثير ؛ لأن البدايات دائمًا تكون صعبة ، ومحاولة تحقيق شىء صعب . وكل هذه المعانى تشترك فى ملمح الصعوبة والشدة)

١٣ / ٤٠ ـ **شق عصا الطاعة** : للدلالة على التمرد والعصيان ، خاصة التمرد على الحكومات :

□ الإرهابيون هم فئة شقت عصا الطاعة وخرجت على المجتمع .

(مثّل الأمر الواحد والرأى الواحد بالعصا ، وتفريق الجماعة والخروج عليها بشقِّ العصا إلى نصفين ، وهو تعبير قديم ، أورده الميدانى بلفظ « شقَّ فلانٌ عصا المسلمين »، ومعناه: فرَّق جماعتهم ، والأصل فى العصا : الاجتماع والائتلاف ؛ وذلك أنها لا تدعى عصًا حتى تكون جميعًا ، فإن انشقت لم تدع عصا ، مجمع الأمثال ٢ / ١٦٠ ، وانظر اللسان / ش ق ق)

١٣ / ٤١ ـ **شق عليه . . .** : أحزنه وكان صعبًا عليه :

□ يشق على الإنسان أن يفارق أحبابه .

(ورد هذا التعبير فى الحديث الشريف ، قال ﷺ : « لولا أن أشُقَّ على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » أخرجه البخارى ٢ /٥ ، ٤٠ ، ومسلم ١ / ٢٢٠ . من المشقة ، وهى الشدة ، اللسان / ش ق ق)

١٣ / ٤٢ ـ **شق عنان السماء** : له معنيان :

١ ـ ارتفاع الصوت :

□ شقَّ صوت المؤذن عنان السماء .

٢ ـ للدلالة على تحقيق الشهرة والرفعة :

□ أبحاث الدكتور أحمد زويل شقت عنان السماء .

(عَنَان السماء : السحاب ، وقد ورد التعبير بالفاظ مقاربة فى الحديث النبوى : « لو بلغت خطيئته عَنَان السماء » النهاية ٣ /٣١٣، اللسان / ع ن ن . ويستعار التعبير للدلالة على كل شىء ذى خطر وأهمية كبيرة . كأن الأمر وصل إلى السحاب فيراه أو يسمعه الناس)

١٣/ ٤٣ ـ **شل فاعليته (... حركته)** : منعه من العمل والتأثير:

□ الحرب الباردة شلت فاعلية الاتحاد السوفيتى.

(اشتقاق هذا الفعل من « الشَّلَل » كأنَّه أصابه بهذا الداء فمنعه من العمل والتأثير)

١٣/ ٤٤ ـ **شماعة لـ...** : ما يتذرع به الإنسان ليسوِّغ أخطاءه :

□ إسرائيل تتخذ من الأمن شماعة لتصفية عناصر المقاومة .

(مأخوذ من شماعة الملابس ، كأنَّ من يتذرع بأمرٍ ما لتسويغ أفعاله ـ يعلقها على شماعة)

١٣/ ٤٥ ـ **شمَخ بأنفه** : للدلالة على التعالى والكبر:

□ لا ينبغى لصاحب السلطة أن يشمخ بأنفه على الناس.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها : « شمخ بأنفه : تكبرَّ وتعظَّم » ، اللسان / ش م خ . وأصل الشموخ : الارتفاع ، فكأن المتكبِّر يرفع أنفه عاليًا ويُشيح بوجهه عن محدِّثه)

١٣/ ٤٦ ـ **شمرت الحرب عن ساقها** : بدأت واشتدت :

□ شمرت الحرب ضد الإرهاب عن ساقها .

(كنّى بهذا التعبير عن التهيؤ للأمر الصعب ، كالحرب ونحوها ؛ لأن الإنسان يكشف عن ساقه حين يقبل على الخوض فى البحر ، فمثِّل به لكل أمر صعب والتهيؤ لهذا الأمر)

١٣/ ٤٧ ـ **شمّر عن ساعده (... ساعد الجد)** : للدلالة على الجد والاجتهاد :

□ النجاح حليف من شمر عن ساعد الجدّ.

(أى : كشف عن ساعده ، كنّى به عن الجدِّ والاجتهاد ؛ لأن المقبل على

العمل يشمر عن ساعده استعداداً لمواصلة العمل . وقد ورد التعبير في القديم ، شمَّر للأمر : تهيَّأ للجد والاجتهاد ، اللسان / ش م ر ، وانظر مجمع الأمثال ١٥٧/٢)

١٣/ ٤٨ ـ **شنَّ هجومًا (... حملة)** : بدأ هجومًا واسعًا :

□ شنَّت الصحافة هجومًا على الإرهاب .

(أصل الفعل « شنَّ » : صبَّ الماء وفرَّقه ، وشنَّ الغارة : صبَّها وبثَّها وفرَّقها من كل وجه ، اللسان / ش ن ن . وفي الحديث : « أمره أن يشُنَّ الغارة على ابن الملوَّح » ، شرح معاني الآثار ٣ / ٢٠٨ . ثم استعمل الفعل في التعبير المعاصر للدلالة على الهجوم الشديد الشامل ، في الحرب أو عن طريق وسائل الإعلام)

١٣/ ٤٩ ـ **شهر العسل** : الشهر الأول من الزواج :

□ ذهب العروسان إلى الإسكندرية لقضاء شهر العسل .

(شبِّه الشهر الأول من الزواج بالعسل ؛ لأن الزوجين يعيشان فيه أجمل أيامهما . والأشياء المحبوبة توصف بإضافتها إلى العسل ، وقديمًا قالوا : أحلى من العسل ، مجمع الأمثال ١ / ٤٠٦)

١٣/ ٥٠ ـ **شهَّر به** : فضحه ونشر عنه أخباراً سيئة :

□ وسائل الإعلام الغربية راحت تشهِّر بالإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر .

(اشتُقَّ الفعل « شهر » من الشُّهرة ، أي الفضيحة ، اللسان / ش هـ ر)

١٣/ ٥١ ـ **شوكة في حلق... (... ظهر ...)** : مصدر للضيق والألم :

□ إسرائيل شوكة في ظهر العرب جميعًا .

(شبِّه كل ما يسبب المعاناة والألم بالشوكة المعترضة في الحلق أو المغروسة في

الظهر . [راجع : أشواك])

١٣ / ٥٢ ـ شيخُ مَنْسَرٍ: لص كبير :

❑ ادَّعى الرجل أنه يخدم الناس ، ثم اتضح أنه شيخ منْسَر .

(المنْسَر في هذا التعبير يعني : مأوى اللصوص أو جماعتهم ، ولم أجده في القديم بهذه الدلالة ، وأقرب المعانى القديمة إلى المعنى المعاصر هو : ما بين الثلاثة إلى العشرة من الخيل ، اللسان / ن س ر . فسمِّى اللصوص باسم جماعة الخيل ؛ لأنها كانت أداتهم في السطو والسلب والنهب . والشيخ في هذا التعبير هو قائد جماعة اللصوص وكبيرهم)

١٤ | حرف الصاد

١٤ / ١ ـ **صاحب الجلالة**: لقب يطلق على الملك:

- قابل صاحب الجلالة الملك عبد الله وزير الإعلام العراقى.

(الجلالة : العظمة ، اللسان / ج ل ل . فصاحب الجلالة يعنى : صاحب العظمة الذى يُجِلُّه الناس ، وقد اقتصر هذا التعبير على الملوك والملكات دون غيرهم)

١٤ / ٢ ـ **صاحبة الجلالة**: لقب للملكة ، ويطلق أيضًا على الصحافة :

- كتب مصطفى أمين فى سجنه كتابًا بعنوان « صاحبة الجلالة فى الزنزانة ».

(صاحبة الجلالة لقب للملكة ، وأطلق على الصحافة تشبيهًا بالملكة)

١٤ / ٣ ـ **صباح الخير**: تحية الصباح :

- ابتسم الرجل لجاره وبادره قائلاً : صباح الخير .

(وهى تحية يراد بها إدخال السرور والتفاؤل على القلوب ، ابتهاجًا بالخير وتيمنًا بالكلمات الطيبة)

١٤ / ٤ ـ **صبر أيوب**: الصبر الطويل الذى ينتظر الفرج من بعده :

- يحتاج الإنسان إلى صبر أيوب كى يصل إلى مبتغاه .

(وصف الصبر الطويل وانتظار الفرج بعد الضيق والشدة بـ« صبر أيوب » عليه السلام ، وقصته معروفة)

١٤ / ٥ ـ**صبغ ... بصبغته**: للتعبير عن سيادة صفات بعينها ، وفرض طرف ما سيطرته على طرف آخر :

▫ تريد أمريكا صبغ العالم كله بصبغتها.

(أصل الصَّبغُ : التغيير ، ومنه صبغ الثوب ، اللسان / ص ب غ . ثم استعير لتغيير الصفات وتحويلها ، وفرض سمات بعينها ، تشبيهًا بصبغ الثوب وتغيير لونه)

١٤ / ٦ ـ **صَحْن الدار (... المسجد)** : وسَطهما :

▫ اجتمع الناس حول العالم فى صحن المسجد .

(استعمل فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، اللسان / ص ح ن)

١٤ / ٧ ـ **صحوة الموت** : اليقظة والانتباه وسط ظروف قاسية جدًّا :

▫ تأثرت العرب بما يحدث فى فلسطين فانتابتهم صحوة الموت .

(إذا انتبه الإنسان من غفلة طويلة قيل : أصابته صحوة الموت ، كأنه كان ميّتًا ثم صحا فجأة)

١٤ / ٨ ـ **صحيفته سوداء** : للدلالة على كثرة الشرور والأعمال السيئة :

▫ شددت المحكمة حكمها على المجرم لصحيفته السوداء.

(أى أن كتاب أعماله لم يسجل فيه خطأ أو سوء ، فهو أبيض ـ رمزًا للطهارة والنقاء ـ وعلى النقيض منه : صحيفة سوداء ، للدلالة على كثرة الأعمال السيئة)

١٤ / ٩ ـ **صدّق على الأمر** : اعتمده ووافق عليه ، ومهره بتوقيعه ، وأقرّه :

▫ صدّق الرئيسان على بنود الاتفاق بين الدولتين .

(ورد التركيب « صدّق + على » فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ سبأ / ٢٠ . أى حقّق ظنّه فى الضالين ، اللسان / ص د ق . وقد تطورت دلالته شيئًا يسيرًا فى العربية المعاصرة ، فأصبح بمعنى : الموافقة والإقرار والتوقيع على اتفاق رسمى ونحوه ، وهذه الدلالة مأخوذة من : صدّقه ، أى : جعله صادقًا ، بإقراره

وموافقته عليه)

١٤/ ١٠ ـ **صدقة جارية**: للدلالة على الصدقات التى يدوم نفعها ، كبناء المساجد ، وغرس الأشجار ، وما إلى ذلك من الأعمال النافعة بعد موت صاحبها:

- الاجتهاد فى العلم صدقة جارية.

(وهو تعبير نبوى ورد فى قوله ﷺ : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولدٌ صالح يدعو له » سنن الترمذى / ١٣٧٦)

١٤/ ١١ ـ **صدمة**. . . : للتعبير عن المفاجأة « غير السارة غالبًا » الحاصلة عن حدث قوى :

- كان الهجوم على نيويورك صدمة أذهلت أمريكا والعالم كله .

(استعمل هذا التعبير فى القديم للدلالة على المصائب المفاجئة ، ومن ذلك ما ورد فى الحديث : « الصبر عند الصدمة الأولى » أى : عند فورة المصيبة وحموتها ، النهاية ٣/ ١٩)

١٤/ ١٢ ـ **صدى**: للتعبير عن الأثر الذى يتركه حدث ما ، والاهتمام به:

- لقى فوز د. أحمد زويل بجائزة نوبل صدًى عالميًا.

(أصل الصدى : تردُّد الصوت ورجعه من الجبل ونحوه ، اللسان / ص د ى . واستعير فى التعبير المعاصر للدلالة على ما يتبع حدثًا مهمًا من نتائج وآثار والاهتمام المصاحب له ، كأنَّ الحدث صوتٌ يسمع له صدى)

١٤/ ١٣ ـ **صراع الحضارات**: التنافس الثقافى بين الأمم:

- الحضارة الإسلامية تبشّر بالتقاء الحضارات ، والحضارة الغربية تدعو إلى صراع الحضارات .

(اصطلاح حديث صكّه المفكر الأمريكى صمويل هنتجتون فى كتاب له بهذا العنوان ، وأحيانًا يترجم : صدام الحضارات ، وهو يصوِّر الحضارات المختلفة فى حالة صراع ، فكل حضارة تحاول أن تفرض سماتها وخصائصها على سائر الحضارات)

١٤ / ١٤ ـ **صرخة فى واد** : للدلالة على الدعوة التى لا تجد اهتمامًا فتضيع سُدًى :

- مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط كانت صرخة فى وادٍ.

(شبهت الدعوات التى لا تجد اهتمامًا ولا تتحقق فى الواقع ـ بمن يصرخ فى وادٍ خالٍ فلا يسمعه ولا يستجيب له أحد)

١٤ / ١٥ ـ **صروف الدهر** : مصائبه :

- كل إنسان معرَّض لصروف الدهر.

(استعمل التعبير قديمًا بهذه الدلالة نفسها ، اللسان / ص ر ف ؛ لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها ، أى : يغير الأحوال)

١٤ / ١٦ ـ **صعد على كتف . . .** : للدلالة على من يحقق شهرة أو مجدًا عن طريق شخص آخر يعتمد عليه فى ذلك :

- أكثر الصحفيين المعروفين صعدوا على كتف أحمد بهاء الدين .

(استعير الصعود للشهرة وتحقيق الإنجازات الكبيرة ، وشبِّه من يحقق ذلك على حساب شخص آخر وبمعونة هذا الشخص بمن يصعد على كتفه)

١٤ / ١٧ ـ **صعد نجمه** : برز واشتهر وقويت مكانته :

- صعد نجم أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية .

(شبه البروز والاستشهار والمكانة القوية بالنجم الصاعد فى السماء)

١٤ / ١٨ ـ **صعلوك** : لا بيت له ولا مأوى ، ولا أهل ، لكنه لا يهتم لكل

هذا ولا يبالى :

□ الصعاليك يكثرون فى المدن الكبيرة .

(أصل الصعلوك : الفقير الذى لا مال له ، اللسان / ص ع ل ك . وقد أطلق على جماعة من الشعراء فى العصر الجاهلى : الشعراء الصعاليك ؛ لأنهم كانوا فقراء ، فصاروا يسطون على القوافل ويسلبون المسافرين ، وقد خرجوا على قيم المجتمع فلم يبالوا بالحياة الآمنة المستقرة ، ولا بالمأوى ، ولا بالقيم والأعراف الاجتماعية . فأطلق على من كان كذلك اسم صعلوك)

١٤ / ١٩ ـ **صفحته بيضاء**: سيرته تخلو مما يشين أو يعيب :

□ يتمنى المؤمن أن يلقى ربَّه وصفحته بيضاء .

(العربية توظف اللون الأبيض فى دلالات إيجابية منها دلالة حُسن السيرة)

١٤ / ٢٠ ـ **صفحة بيضاء**: للدلالة على عدم المعرفة أو الخبرة :

□ يولد الطفل صفحة بيضاء .

(تشبيه لمن لا خبرة له بالصفحة البيضاء التى لا تحوى أى معلومات)

١٤ / ٢١ ـ **صفحة فى ملف . . .**: جزء من كلٍّ ، أو حادث تسبقه أحداث ومقدمات كانت سببًا له :

□ لم تكن أحداث الحادى عشر من سبتمبر سوى صفحة فى ملف الصراع بين أمريكا والشعوب الأخرى.

(شبِّه الكل بملف يضم عدة صفحات ، وكل جزء من أجزائه بمثابة صفحة من هذه الصفحات)

١٤ / ٢٢ ـ **صِفْر اليدين**: لا يملك شيئًا :

□ لا يستطيع الإنسان أن يعيش صفر اليدين .

(تعبير قديم ، مشتق من « صَفِرَ » الإناءُ وغيره ، إذا خلا ، اللسان / ص ف ر)

١٤ / ٢٣ ـ **صفر على الشمال** : لا قيمة له :

- العالم يعتبر الشعوب المتخلِّفة صفرًا على الشمال .

(وذلك لأن الصفر على شمال الرقم لا يضيف شيئًا إليه ؛ فعبِّر به عن كل ما لا قيمة له)

١٤ / ٢٤ ـ **صفعة** : للتعبير عن الأحداث المُذِلَّة المهينة :

- هزيمة الفريق كانت صفعة قوية له .

(تمثيل للإهانة والإذلال الذى يصيب الإنسان بالصفعة)

١٤ / ٢٥ ـ **صلابة العود** : القوة والقدرة على احتمال الشدائد :

- ر لتحقيق النجاح فى الحياة لا بد من الإرادة وصلابة العود .

(استعيرت الصلابة بمعناها الحسى لهذه الدلالة المعنوية)

١٤ / ٢٦ ـ **صلب الموضوع (...الكتاب)** : جوهره وأساسه الذى لا يقوم إلا به :

- دَعْكَ من الأمور الثانوية ، ولندخل فى صُلب الموضوع .

(أصل الصُّلْب : الظهر ، اللسان / ص ل ب . ولما كان ظهر الإنسان أساسه الذى يقوم به كيانه ؛ فقد أطلق على الجوهر والأساس من كل شىء)

١٤ / ٢٧ ـ **صمام الأمان** : مصدر الأمان وسببه الذى يعتمد عليه فى الأزمات والشدائد :

- القوات المسلحة هى صمام الأمان للشعب .

(تشبيهًا لمصدر الأمان وسببه بصمام الأمان فى الآلات والمعدات)

١٤ / ٢٨ ـ **صورة وردية** : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن التفاؤل والإحساس بالجمال :

- يرى الأطفال الحياة بصورة وردية .

٢ ـ الصورة المزيفة غير الحقيقية ، لكونها تجمِّل الواقع :

□ الشعراء يرسمون لنا صورة وردية للحياة .

(استعيرت الصورة الوردية للدلالة على الإحساس بالجمال والبهجة والتفاؤل ؛ لأن الورد يبعث فى النفس هذه المشاعر ، كما استعيرت للتصورات التى تجمِّل الواقع وتزيفه ؛ لأن الواقع ليس كله جميلاً ، ففيه الجمال والقبح ، وفيه الخير والشر ، والاقتصار على جانب واحد يعد تزييفًا)

١٤/ ٢٩ ـ **صَوْلات وجَوْلات** : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن القدرات والكفاءات والهمة فى المجالات المختلفة :

□ كان لمصطفى أمين صولات وجولات فى معاركه السياسية .

٢ ـ الحرية الكاملة فى التصرف والسلطة :

□ أصبح العراق ميدانًا للصولات والجولات الأمريكية .

(أصل استعمال هذا التعبير فى مجال الحروب والفروسية ، وهو انتصار الفارس وسطوته على خصمه ، اللسان / ص و ل . ثم عمم المعنى ليشمل الاقتدار والكفاءة فى كل مجال)

١٤/ ٣٠ ـ **صومعة** : مكان العزلة :

□ ذهب الراهب إلى صومعته ليخلو بنفسه .

(أصل الصومعة : منارة الراهب ، اللسان / ص م ع . ولما كان الراهبان يعيشون فى عزلة فى صوامعهم ؛ فقد أطلق تعبير « صومعة » على كل مكان للعزلة)

١٤/ ٣١ ـ **صيغة سياسية** : رؤية سياسية أو منهج سياسى معين :

□ لا بد لكل حزب أن يكون له صيغة سياسية لتحقيق المصالح الوطنية .

(أصل هذا التعبير من صاغ يصوغ ، أى : صنع ووضع ، ورتب، اللسان / ص و غ . والمنهج ترتيب للأفكار والمشروعات ، فعبٌر عنه بكلمة صيغة)

١٥ | حرف الضاد

١٥/ ١ ـ **ضارب إلى...** :مختلط بكذا ، ويستعمل هذا التعبير فى الألوان فقط :

❏ للبحر لون أزرق ضارب إلى الخضرة .

(ورد فى القديم : ضُرِبَتْ الشاة بلون كذا ، أى : خولطت ، اللسان/ ض ر ب . ولم أجد صيغة اسم الفاعل بهذه الدلالة فى القديم ، وجاء فى المعاجم الحديثة : لون ضارب إلى كذا : مائل إليه ، الوسيط ، المعجم العربى الأساسى / ض ر ب)

١٥/ ٢ـ **ضاق به ذرعًا** : للتعبير عن شدة الضجر والعجز عن الاحتمال :

❏ الفلسطينيون ضاقوا ذرعًا بالاحتلال الإسرائيلى لأراضيهم .

(الذَّرْع : الطاقة ، وضاق بالأمر ذرعًا ، أى : ضاق ذرعه به ، أى : ضعفت طاقته وقدرته على احتماله ، اللسان / ذ ر ع ، ض ى ق . وقد ورد التعبير فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا** ﴾ هود / ٧٧)

١٥/ ٣ ـ **ضاق صدره** : حزن وضجر:

❏ ضاق صدر العالم بتصرفات أمريكا وهيمنتها.

١٥/ ٤ ـ **ضاقت الدنيا فى عينيه** : للتعبير عن الحزن الشديد الذى يصيب الإنسان فى المحن والشدائد التى لا يستطيع التخلص منها :

❏ حين علم الطالب برسوبه فى الامتحان ضاقت الدنيا فى عينيه.

(تمثيل لحال الكآبة والحزن الشديد بحال من يرى الدنيا ضيقةً ، فهو ضيق

معنوىٌّ ، لأن من هذه حاله لا يجد سبيلاً إلى التخلص من محنته فكأنما ضاقت الدنيا عليه)

١٥ / ٥ ـ **ضاقت به السبل**: للتعبير عن قلة الرزق وما يصاحبها من هموم ومتاعب:

- الموظف البسيط ضاقت به السُّبُل وحاصرته المتاعب .

(استعير ضيق السُّبُل للدلالة على قلة الأرزاق ، كأن الطرق أصبحت ضيِّقة عليه لا يستطيع النفوذ منها . [راجع : ضاقت الدنيا فى عينيه])

١٥ / ٦ـ **ضالع فى**. . . : مشترك فى جريمة بنصيب كبير :

- جهاز المخابرات الإسرائيلية ضالع فى عمليات الإرهاب .

(أصل دلالة « ضالع » : الجائر الذى يميل مع هواه ، اللسان / ض ل ع . ولذلك قصرت دلالته فى التعبير المعاصر على التآمر والاشتراك فى الجريمة)

١٥ / ٧ ـ **ضباب**. . . : عدم الوضوح واختلاط الأمور بعضها ببعض:

- تلاشت آمال السلام فى ضباب العنف والحرب .

١٥ / ٨ـ **ضبط النفس**: السيطرة عليها ، والاعتدال فى الأمور :

- الولايات المتحدة تطالب العرب بضبط النفس كلما قامت إسرائيل بضربة للفلسطينيين.

(أصل الضَّبط : القوة ، اللسان / ض ب ط . فاستعير للقوة النفسية والسيطرة على الرغبات والأهواء)

١٥ / ٩ـ **ضبط وإحضار**. . . : تعبير يستعمل فى مجال المحاكم بمعنى : إحضار المتهم واقتياده بالقوة إلى ساحة المحكمة :

- أمرت المحكمة بضبط وإحضار تاجر باع أغذية فاسدة .

(الضبط فى دلالته العامة : لزوم الشىء وحبسه . ومنه دلالة ، الأخذ ، جاء فى

اللسان : تضبَّطَ الرجلَ : أى أخذه على حبس وقهر . وهى أقرب الدلالات لكلمة « الضبط » فى التعبير المعاصر ، حيث يظهر لهذه الكلمة ملمحان أساسيان ، هما : لزوم الشىء والسيطرة والتمكن منه أما الإحضار فلم يخرج عن دلالته العامة : نقيض الغياب ، انظر اللسان / ض ب ط ، ح ض ر)

١٥ / ١٠ ـ **ضحك عليه**: خدعه:

- نريد إعلامًا صادقًا يعرض الحقائق ولا يضحك علينا .

(لم يرد الفعل « ضحك » مع حرف الاستعلاء فى القديم ، وجاء معدًّى بنفسه بمعنى الضحك المعروف ، وبالباء أو « من » بمعنى السخرية ، اللسان / ض ح ك . ولعل التركيب « ضحك منه » هو أقربها دلالة إلى التعبير المعاصر « ضحك عليه » ، مع تحول المعنى من السخرية إلى الخداع)

١٥ / ١١ ـ **ضحك فى كمه**: للدلالة على السخرية المشوبة بشماتة:

- الحَقود يضحك فى كمّه حين يرى المصائب تَحيق بمن يكره .

(كنى بهذا التعبير عن السخرية والشماتة ، لأن الشامت يُسَرُّ لما يصيب من يكره ولا يبدى سروره ، فيضحك مخفيًا ضحكته فى كمه)

١٥ / ١٢ ـ **ضحكة صفراء**: ضحكة فيها مكر وخبث ، وعداوة كامنة:

- ضحك شارون فى وجه الصحفى ضحكة صفراء.

(وظّف اللون الأصفر فى هذا التعبير للدلالة على الخبث والمكر والعداوة الكامنة . [راجع : ابتسامة صفراء])

١٥ / ١٣ ـ **ضحية لـ...**: مات فى سبيله ، أو بسببه:

- ذهب الملايين من البشر ضحية للحروب.

(الأصل فى تعبير الضحيَّة : ما يذبح ضُحى يوم النحر ، اللسان / ض ح ا . واستعمل فى العربية المعاصرة على التشبيه بالشاة التى يضحى بها لله عزَّ وجلَّ ، إلا أن ضحايا الحرب بشرٌ ، وموتهم ليس قربةً إلى الله . فالتعبير يتضمن

عنصر السخرية ممن يسوقون الناس إلى حتفهم فى الحروب كأنهم شياه يضحون بها)

١٥ / ١٤ ـ **ضرب أخماسًا فى أسداس**: للتعبير عن الحيرة الشديدة :

□ السقوط المريب للطائرة المنكوبة جعل الخبراء يضربون أخماسًا فى أسداس.

(ورد هذا التعبير فى القديم مع اختلاف طفيف فى التركيب ، بوضع اللام موضع « فى » ، واختلاف كبير فى الدلالة ، قال الجوهرى : يضرب أخماسًا لأسداس : أى يسعى فى المكر والخديعة ، وأصله من إظماء الإبل ـ خمسة أيام ـ ثم ضرب مثلاً للذى يراوغ صاحبه ويريه أنه يطيعه ، الصحاح / خ م س ، وشرح ابن منظور فى اللسان / خ م س . مورد المثل فقال : وأصل ذلك أن شيخًا كان فى إبله ومعه أولاده يرعونها وطالت غربتهم عن أزواجهم ، فقال لهم ذات يوم : ارعوا إبلكم ربعًا ـ أى : أربعة أيام لا تشرب فيها ـ فمضوا فى اتجاه أزواجهم ، ثم قالوا: لو رعيناها سِدْسًا ! لأنهم يرغبون فى البقاء مع أهلهم أطول وقت . ففهم أبوهم وقال : ما أنتم إلا ضرب أخماس لأسداس ، ما همَّتُكم رعيها ، إنما همتكم أهلكم . وأما فى العربية المعاصرة فقد تغيرت دلالته تغيراً كبيراً وأصبح بمعنى : الحيرة الشديدة ، ولعل سبب هذا التحول الدلالى الكبير توهُّم أنَّ الأخماس والأسداس من الأعداد ، وعملية ضرب « $\frac{1}{5} \times \frac{1}{6}$ » عملية حسابية محيِّرة خاصة قبل الحاسبات وانتشار قواعد الرياضيات وأصولها)

١٥ / ١٥ ـ **ضرب السوق**: أبعد منافسيه وسيطر على السوق بمنتجاته الرخيصة أو القيِّمة:

□ الصين ضربت الأسواق العالمية بمنتجاتها الرخيصة .

(الضرب هنا بمعنى : التأثير القوى الذى يضعف المنافسين ، كما يضعف

الضربُ الحسّى الخصومَ)

١٥/ ١٦ـ **ضرب بسهم في...**: للدلالة على المشاركة فى عمل ما بنصيب كبير :

▫ الشيخ متولى الشعراوى ضرب بسهم فى الدعوة الإسلامية .

(مثّل للمشاركة فى عملٍ ما بضرب السهام ، ولا يقال إلا فى الأعمال التى تحتاج إلى جهاد كبير ، فكأنه كانت هناك معركة من معارك الجهاد ، وكل من شارك فيها فقد ضرب بسهم)

١٥/ ١٧ـ **ضرب بيد من حديد** : للعقاب القاسى الرادع :

▫ النظام العراقى ضرب بيد من حديد كل من لا يواليه ولاءً تامًّا .

(هذا التعبير كناية عن القسوة والعنف فوصفت اليد الضاربة بأنها يد من حديد)

١٥/ ١٨ـ **ضرب حوله حصاراً** : أحاط به وقيّد حريته :

▫ هذا الجيل قد استطاع الخروج من محنة الصمت والحصار الذى ضُرب حوله .

١٥/ ١٩ـ **ضرب رأسه فى الحائط**: للتعبير عن الغيظ الشديد واليأس من إمكانية تغيير ما حدث :

▫ الفوضى فى الشارع تدعو المرء لأن يضرب رأسه فى الحائط .

١٥/ ٢٠ـ **ضرب صفحًا** : أعرض عنه ولم يهتم به :

▫ على العرب أن يضربوا صفحًا عن الماضى ، لمواجهة المتغيرات الدولية .

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ **أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا** ﴾ الزخرف / ٥ . وأصله أن الراكب إذا ركب دابة فأراد أن يصرفها عن وجهها ، ضربها بعصاه ، اللسان / ض ر ب . وأصل الصفح : الجنب ،

اللسان / ص ف ح . فكان التعبير يعنى : ضرب جنبه ، كناية عن الإعراض والإهمال)

١٥ / ٢١ ـ **ضرب ضربته** : أنجز ما كان يريد تحقيقه ، وهو عمل غير مشروع غالبًا :

- انتظر اللص حتى خلا الشارع من المارّة فضرب ضربته وسطا على المحل.

(شبّهت الأعمال التى ينجزها الإنسان سريعًا بالضربة المفاجئة ؛ لاشتراكهما فى ملمحيِ القوة والسرعة)

١٥ / ٢٢ ـ **ضرب عُرْض الحائط...** : للدلالة على الإهمال والاستهانة وعدم الالتزام :

- إسرائيل ضربت عرض الحائط بقرارات الأمم المتحدة .

(عُرْض الحائط : جانبه ، ومعنى التعبير : اضرب به ، أى : أى ناحية من نواحى الحائط ، كناية عن الإهمال وعدم الاهتمام بالشىء ، انظر اللسان / ع ر ض . وقد ورد التعبير فى الحديث الشريف ، قال الراوى : فقدمت إليه الشراب فإذا هو يَنِشّ ، فقال : « اضرب به عرض الحائط » ، الأشربة لأحمد بن حنبل / ٤٦ ، سنن أبى داود ٣٧١٦)

١٥ / ٢٣ ـ **ضرب عصفورين بحجر** : حقّق فائدتين بعمل واحد :

- أمريكا ضربت عصفورين بحجر واحد فى حملتها على أفغانستان : قضت على تنظيم القاعدة ، وسيطرت على منطقة بحر قزوين .

(شبّه من يحقق هدفين فى آن واحدٍ بصياد يصيد عصفورين برمية حجر واحد)

١٥ / ٢٤ ـ **ضرب على وَتَرٍ حسَّاس** : أصاب الموضع المؤثّر والمعنى المهم :

- الحديث عن حل أزمة البطالة ضرب على وتر حسَّاس .

(شبّه الأمر المهم بالوتر الحسَّاس فى الآلات الموسيقية ؛ لأنه يحدث أثرًا بالغًا فى

النفس ، كما يحدث ضرب هذا الوتر أثرًا بالغًا فى الآلة الموسيقية)

١٥ / ٢٥ ـ **ضـــرب على يده** : للدلالة على استخدام القوة والعقاب القاسى لمنعه من فعل شىءٍ ما :

- القانون ضرب بقوة على يد المجرمين .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : وضرب على يد فلانٍ ، إذا منعه من أمر أخذ فيه ، كقولك : حَجَر عليه ، اللسان / ض ر ب . وهو تمثيل للمنع والحَجْر بالضرب على اليد ، التى هى وسيلة الفعل ، لتقييدها ومنعها)

١٥ / ٢٦ ـ **ضرب عليهم الذلة** : قدَّرها الله عليهم فهى تحيط بهم وتلازمهم :

- ضرب الله الذلة على اليهود إلى يوم القيامة .

(تعبير قرآنى ، قال الله تعالى : ﴿ **اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ** ﴾ البقرة / ٦١ . أى : أحاطت بهم وشملتهم ، كما تضرب الخيام ، قال الزمخشرى : جعلت الذلة محيطة بهم مشتملة عليهم فهم فيها كما يكون فى القبة من ضربت عليه ، أو ألصقت بهم حتى لزمتهم ضربة لازب ، كما يضرب الطين على الحائط فيلزمه ، الكشاف ١ / ٢٨٥)

١٥ / ٢٧ ـ **ضرب فى الأرض** : السعى والعمل ، والسفر :

- الإسلام يدعو إلى الضرب فى الأرض وتعميرها .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ ...** ﴾ النساء / ١٠١ . أى سافرتم . وكأنه مأخوذ من الضرب فى الأرض لطلب الرزق فيها ، اللسان / ض ر ب)

١٥ / ٢٨ ـ **ضرب كفًّا بكف** : للدلالة على الدهشة والحيرة والتعجب :

- سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط تجعلنا نضرب كفًّا بكفٍّ .

(وذلك لأن المتحيِّر المتعجب من أمر ما ـ بضرب كفًّا بكفّ)

١٥ / ٢٩ ـ **ضرب مثلاً** : قدَّم نموذجًا يقتدى به ، أو للتوضيح :

- الجندى المصرى ضرب مثلاً فى الشجاعة خلال حرب أكتوبر .

(ورد التعبير بمعنى التمثيل والبيان فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً** ... ﴾ يس / ١٣ . أى : اذكر لهم . وأصل هذا التعبير من الضَّرْب وهو المِثْل والشبيه ، اللسان / ض ر ب . والدلالة الأخرى للتعبير فى العربية المعاصرة وهى : تقديم النموذج والقدوة ، نقلت التعبير من مجال التمثيل والبيان بالقول ، إلى التمثيل والبيان بالفعل والسلوك)

١٥ / ٣٠ ـ **ضرب مصالحه** : للتعبير عن إلحاق الضرر والخسارة :

- الاعتداء على السائحين ضرب المصالح القومية .

(شبِّه إلحاق الضرر بالضرب ؛ لأن كليهما يضعف من يصيبه ويؤثر فيه تأثيراً سيئًا)

١٥ / ٣١ ـ **ضَرْبٌ من** ... : نوع أو صنف :

- العولمة ضربٌ من بسط النفوذ والاستعمار الجديد .

(ورد التعبير فى القديم بمعنى : المثل والشبيه ، اللسان / ض ر ب . ولعلَّ أصل هذه الدلالة ضَرْب الصور والنقوش بنموذج مجسَّم لصنع هذه الأشكال بعينها فى الشىء المضروب . ومنه انتقل إلى معنى المثل والشبيه ، ثم إلى معنى الصنف والنوع)

١٥ / ٣٢ ـ **ضرب موعداً** : حدده :

- كان على عجلة من أمره ، فضرب لى موعداً نلتقى فيه غداً .

(الضرب هنا بمعنى التحديد الدقيق ، ولعله من الضرب بمعنى الذِّكر كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً** ... ﴾ يس / ١٣ . أى : اذكر)

١٥ / ٣٣ ـ **ضربتان فى الرأس** : أى مشكلتان متعاقبتان لهما تأثير قوى :

❑ زيادة الاستهلاك ، وقلة الإنتاج ضربتان فى رأس الاقتصاد المصرى .

(شبهت المشكلة تعقُب المشكلة بضربة أخرى تصيب الرأس ، للاشتراك بين الأمرين فى قوة الأثر ، وإضعاف ما تحل به)

١٥ / ٣٤ ـ **ضربة حظّ** : للدلالة على النفع المفاجئ الكبير :

❑ استطاع الرجل أن يكوّن ثروة كبيرة بضربة حظٍّ فى البورصة .

(شبهت المنافع المفاجئة بالضربة ؛ لاشتراكهما فى ملمحى السرعة والقوة ، وأضيفت إلى الحظ ، تمثيلاً للحظ فى صورة إنسان يضرب)

١٥ / ٣٥ ـ **ضربة معلم** : للدلالة على الفعل المفاجئ قوى التأثير الذى يتميز بالذكاء والقدرة على إنجاز الأعمال الكبيرة بكفاءة ومهارة :

❑ كان إلغاء المنطقة الحرة فى بورسعيد ضربة معلم للحد من منافسة السلع الأجنبية للمنتج المصرى .

(هو تعبير دارج ، والمعلم فى اللغة الدارجة : البارع فى مهنته ، والضربة هنا بمعنى : الفعل المفاجئ القوى فى تأثيره ، وبإضافتها إلى معلم أخذ التعبير معنى المهارة والكفاءة)

١٥ / ٣٦ ـ **ضريبة الشهرة (... النجاح)** : آثارها السيئة التى لا بد منها لكل مشهور أو ناجح :

❑ كل مشهور يدفع ضريبة الشهرة .

(عبّر عن الآثار السيئة والمضايقات التى تصيب الإنسان المشهور أو الناجح بضريبة يدفعها مقابل شهرته أو نجاحه)

١٥ / ٣٧ ـ **ضغط عليه** : أثّر بقوة :

❑ أمريكا تهدّد بقطع المعونة للضغط على الدول العربية .

١٥ / ٣٨ ـ **ضغوط الحياة** : متاعبها ومشكلاتها المرهقة للناس :

❑ الإنسان المعاصر يتعرض لقدر كبير من ضغوط الحياة وتوتراتها .

(عُبِّر عن التأثير بالضغط ؛ لأن الضغط يؤثِّر فى الشىء الواقع عليه ، فاستعير للتأثير المعنوى ، وكذا المشكلات المتعبة ، كأنها تضغط على أصحابها)

١٥ / ٣٩ ـ **ضَليع فى اللغة**: عالم بها متمكن منها :

□ لا بد للكاتب أن يكون ضليعًا فى اللغة التى يكتب بها .

(لم يرد التعبير بهذه الدلالة فى القديم ، فالضليع : الشديد القوىُّ الأضلاع من الناس والخيل وغيرها ، اللسان / ض ل ع . واستعير فى العربية المعاصرة للدلالة على القوة والتمكن وسعة العلم والمعرفة ، باللغة أو غيرها ، والملمح المشترك بينهما ملمح الشدة والقوة)

١٥ / ٤٠ ـ **ضمَّد جراحه**: له معنيان :

١ ـ محاولة التخلُّص من الآلام ونسيانها :

□ كانت تجربة قاسية خرج منها مهزومًا ، وهو الآن يضمِّد جراحه .

٢ ـ مواساة الغير فى محنته والتخفيف من أحزانه :

□ الحب يضمِّد الجراح ويداوى القلوب .

(شبهت الآلام والمتاعب بالجراح ، ومحاولة نسيانها والتخلص منها بتضميد تلك الجراح . وشبهت المواساة للتخفيف من آلام الناس بتضميد الجراح)

١٥ / ٤١ ـ **ضوء فى نهاية النفق**: أملٌ أخير يبدو فى ظروف صعبة:

□ المظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطينى فى كل مكان تبدو بمثابة ضوء فى نهاية النفق بالنسبة للقضية الفلسطينية .

(شبهت الظروف الصعبة بالنفق الضيق المظلم ، والأمل فى تغييرها بضوء يظهر فى آخر النفق ، وكثيراً ما يستعار الضوء فى العربية المعاصرة لمعانى الخير والأمل)

١٥ / ٤٢ ـ **ضِيق الأفق**: ضعف القدرة على الاستيعاب والتفكير:

□ المتطرف يتسم بضيق الأفق والعجز عن التعامل مع الآخرين .

(يوصف الفكر المتسامح برَحابة الأفق ، وعلى النقيض من ذلك يوصف الفكر

المتطرف أو الذى لا يستوعب الأفكار الأخرى بالضيق ؛ تمثيلاً لحال صاحبيهما بحال من يقف فى فضاء واسع ليتأمل ، ومن يقف فى مكان ضيق فهو محصور غير قادر على التأمل والاستيعاب)

١٥ / ٤٣ ـ **ضيق ذات اليد** : الفقر والعوز :

- أكثر من نصف سكان البلاد يعاونون ضيق ذات اليد .

(هو تعبير قديم ، ومعنى « ذات اليد » : ما تملكه من أموال ، اللسان / ذو وذوات » ، والضيق : الفقر وسوء الحال ، اللسان / ض ى ق)

١٥ / ٤٤ ـ **ضَيَّق عليه الخناق** : للتعبير عن الموقف الحرج والحصار وصعوبة التخلص منه :

- الولايات المتحدة ضيقت الخناق على العراق وإيران ، مدعية قيامهما بإنتاج أسلحة الدمار الشامل.

(شُبِّه التشديد والحصار بتضييق الخناق حول المحاصَر المشدَّد عليه ، والخناق فتحه الثوب ، كان المحاصِر يمسك بخناق من يحاصره ويضييف عليه ذلك الخناق)

١٦ حرف الطاء

١٦ / ١ ـ **طابت نفسه**: للتعبير عن الرضا:

- طابت نفس الولد بالنجاح ، وطابت نفس الوالد بنجاح ولده .

(اشتق الفعل « طاب » من الطيِّب ، وهو خلاف الخبيث والمكروه ، اللسان / ط ى ب . فالتعبير يعنى : أصبحت نفسه طيبة راضية غير كارهة لحدث ما)

١٦ / ٢ ـ **طابع خاص**: صفات مميِّزة :

- الشعر العربى له طابع خاص يميزه عن الشعر العالمى .

(الطابع : الطبيعة التى طبع الله الناس ـ أى فطرهم ـ عليها ، قال الرؤاسى :

له طابعٌ يجرى عليه ، وإنَّما *** تُفاضِلُ ما بين الرجالِ الطبائع

تهذيب اللغة ٢ / ١٨٨ . وهى الدلالة المعاصرة نفسها)

١٦ / ٣ ـ **طار النوم من عينه**: للدلالة على الأرق والقلق وكثرة الهموم :

- بات الرجل مع مشاكله وطار النوم من عينه .

(تشبيه للنوم فى صورة طائر طار من عين المؤرَّق المهموم فبات يقظان يعانى الأرق والهم)

١٦ / ٤ ـ **طار إلى ...**: سافر بالطائرة :

- طار الرجل إلى باريس لحضور مؤتمر .

(اشتقَّ الفعل من الطائرة ، وهو مجاز عقلىٌّ لأن الإنسان لا يطير بل الطائرة هى التى تطير به)

١٦ / ٥ ـ **طار عقله**: للتعبير عن شدة الفزع والجزع :

- طار عقل الرجل لموت وحيده .

(وهو تعبير مجازى عن الحزن والجزع الشديد الذى يصيب الإنسان بحالة أشبه بالجنون ، فكأن عقله طار وفارقه ، وقديمًا قالوا فى هذا المعنى : طارت عصافير رأسه ، يضرب للمذعور الخائف ، انظر مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٥)

١٦ / ٦ ـ **طار من الفرح** : فرح فرحًا شديداً :

- عندما علم الأب بنجاح ابنه طار من الفرح .

(وذلك لأن الفرح الشديد يصيب الإنسان بخفة فى الشعور ، فشبهت هذه الحالة بالطيران)

١٦ / ٧ ـ **طاش عقله (... صوابه)** : خفَّ وجانبه الصواب :

- عندما علم الرجل باحتراق شركته طاش عقله .

١٦ / ٨ ـ **طاشت سهامه (... محاولته)** : تعبير يطلق على من يهاجم الناس ، فلا يؤثر فيهم هجومه :

- الحاقدون على الإسلام طاشت سهامهم وارتدت إلى صدروهم .

[راجع : سهام طائشة]

(استعمل الفعل « طاش » فى التعبيرات السابقة بمعنى عام هو البعد عن الهدف ، فطيش العقل : بعده عن التمييز بين الصواب والخطأ ، وبذلك يكون قد الغرض منه ، وطيش السهم : عدم إصابته هدفه ، ومثِّل به لمن يحاول الإساءة إلى غيره فلا يفلح ، وطيش المحاولة : فشلها فى تحقيق هدفها . وهذا المعنى العام للتعبيرات ورد فى القديم ، ولم يستعمل تعبير « طاشت سهامه » بمعناه المجازى ، بل استعمل بمعنى عدول السهم وانحرافه عن الاتجاه الذى رمى إليه ، انظر اللسان / ط ى ش . والمعنى المعاصر لهذا التعبير نقله من الحقيقة إلى المجاز)

١٦ / ٩ ـ **طأطأ رأسه** : للتعبير عن الذل والخضوع :

- تريد أمريكا من العالم أن يطأطئ رأسه لإرادتها وهيمنتها.

(استعمل التعبير في القديم بمعنى التواضع ، كما في حديث عثمان رضي الله عنه : « تطأطأت لكم تطأطؤَ الدُّلاة » النهاية ٣ / ١١٠ ، أي : خفضت لكم نفسي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم ، اللسان / ط أ ط أ . لكن التعبير المعاصر لا يفيد هذا المعنى ، بل يعني الذلة والخضوع ، وذلك لأن الذليل يخفض رأسه عند من يَرْهَبه)

١٦ / ١٠ ـ **طاعة عمياء** : للتعبير عن الاستجابة التامة دون مناقشة :

- لا ينبغي أن يطيع الأبناء آباءهم طاعة عمياء ، بل لا بد أن يناقشوا ويفهموا .

(وصفت الطاعة بالعمياء كأنها لا ترى الموضع الصحيح الذي ينبغي فيه الطاعة ، كالدابة العمياء تطيع قائدها وتذهب معه إلى حيث يقودها)

١٦ / ١١ ـ **طالت أظافره** : للتعبير عن المشاكسة والمعارضة :

- النظم الديكتاتورية قد تطلق العنان للجماعات المعارضة ، حتى إذا طالت أظافرها قلّموها .

(وذلك لأن الأظافر وسيلة للهجوم والمشاكسة ، فكنى بطولها عن التحول من موقف المهادنة إلى موقف الهجوم والمعارضة)

١٦ / ١٢ ـ **طاهر الثوب** : طاهر العرض شريف ، بريء من العيوب :

- المسلم المؤمن طاهر الثوب .

(هذا التعبير مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ المدثر / ٤ . أي : وقلبَك فطهِّر ، فعبَّر بالثياب عن النَّفس والأخلاق ، اللسان / ط هـ ر)

١٦ / ١٣ ـ **طبعًا (بالطبع)** : بالتأكيد :

- طبعا ، لن يستسلم العرب لإرادة أعدائهم .

(معنى التعبير أن هذا الأمر يحدث بما طبع فيه من طَبْع ، أى : خلقته الأصيلة التى فطر عليها ، اللسان / ط ب ع . ثم أصبح التعبير يستعمل للتأكيد ؛ لأن ما هو فى طبع الإنسان فهو ثابت مؤكَّد)

١٦ / ١٤ ـ **طِبق الأصل** : للدلالة على المماثلة التامة :

- المولود صورة طبق الأصل من أبيه.

١٦ / ١٥ ـ **طبقًا لـ...** : أى حسب ما يقرره كذا :

- حرية الرأى والتعبير حقٌّ مكفول طبقًا للدستور.

(استعملت كلمة « ط ب ق » فى القديم بمعنى المماثلة والتساوى بين الأشياء. فطِبْق كل شىء : نظيره ، اللسان / ط ب ق .وطبق الأصل : الصورة التى تطابق ـ أى تعادل وتماثل ـ الأصل مماثلة تامة ، وكذلك التعبير « طبقًا لكذا » أى مثل ما يقرره تماما)

١٦ / ١٦ ـ **طَرْح البحر (... النهر)** : الأرض التى تتكون فى وسط البحر أو النهر بما يلقيه النهر من طمى ، أو ما يدفعه البحر من رمال :

- الجزر التى تتكون من طرح النهر تكون أكثر خصوبة.

(سميت هذه الجزر بهذا الاسم لأن النهر أو البحر ألقى بطميه فتكوَّنت من هذا الطمى)

١٦ / ١٧ ـ **طرح الثقة** : إعلان عدم استحقاق الحكومة للثقة من جانب البرلمان :

- أعلن مجلس الشعب طرح الثقة فى الحكومة الحالية .

(تعبير معاصرٌ ، أصله من الطَّرْح بمعنى الإبعاد ، وهو إبعاد معنوى)

١٦ / ١٨ ـ **طرح فكرة** : أعلنها قولاً أو كتابة :

- طرح الكاتب فى مقاله فكرة جديدة.

١٦ / ١٩ ـ **طَرْفة عين**: لحظة صغيرة من الزمن ، وتستعمل للدلالة على السرعة الفائقة :

□ عبرت القوات المصرية إلى الضفة الشرقية للقناة فى طرفة عين.

(يستعمل هذا التعبير للسرعة الفائقة ؛ وذلك لأن حركة العين « الطرفة » تستغرق زمنًا قصيرًا جدًّا لا يكاد يُلحظ).

١٦ / ٢٠ ـ **طرق الموضوع**: بدأ الحديث فيه بتلطف وكياسة :

□ طرق المتحدث موضوعه بمثلٍ أعجب المستمعين.

١٦ / ٢١ ـ **طرق باب...**: بحث عنه :

□ تخرج الشابٌّ فى الجامعة ، ثم طرق باب العمل .

(عبَّر عن بداية الحديث بتلطف وكياسة بالطَّرق كما يطرق الزائر البابَ قبل الدخول ، وكذلك البحث عن العمل لأنه بداية للعمل ، فهو بمثابة طرق لباب المكان الذى سيعمل فيه)

١٦ / ٢٢ ـ **طَريح الفراش**: المريض :

□ ذهبت لزيارته فوجدته طريح الفراش .

(لأن المريض غالبًا ما يلزم فراشه ويطرح نفسه عليه ، وهذا التعبير إذا أطلق فى العربية المعاصرة فهو يدل على المريض دون النائم مثلاً ، لأن صيغة « طريح : فعيل » هنا بمعنى « مفعول : مطروح » أى أن هناك شيئًا طرحه قسرًا على فراشه)

١٦ / ٢٣ ـ **طعن فى السنّ**: شاخ وهرم :

□ أصبح الرجل حبيس غرفته بعد أن طعن فى السنِّ .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور فى اللسان / ط ع ن : طَعَن فلانٌ فى السنِّ يطعُن ـ بالضم ـ طَعْناً ، إذا شَخَص

فيها ، وفى اللسان / ش خ ص . فسر « شخص » بمعنى ارتفع . ولعله مأخوذ من قولهم : طعن فى المفازة ، إذا أمعن فى السير ، فيكون الطعن فى السنّ تمثيلاً بالإمعان فى السير الطويل)

١٦/ ٢٤ ـ **طفا على السطح**: بدا وظهر :

□ فى العقود الأخيرة من القرن العشرين طفت على السطح مشكلة السلاح النووى .

(تمثيل لما ظهر من الأمور بما يطفو على سطح الماء من أشياء تبدو للعين)

١٦/ ٢٥ ـ **طفح الكيل**: للتعبير عن كثرة المشكلات وزيادة المعاناة حتى تصبح فوق الاحتمال :

□ لم يعد أمام الفلسطينيين سوى العمليات الفدائية ، فقد طفح الكيل من العدوان الإسرائيلى المستمر .

(عبّر عن كثرة المشكلات وزيادة المعاناة بامتلاء الإناء بالماء حتى يفيض منه ، اللسان / ط ف ح)

١٦/ ٢٦ ـ **طفرة**: له معنيان :

١ ـ تغير وتقدم كبير يحدث فجأة :

□ حدثت طفرة فى الإنتاج العالمى فى السنوات الأخيرة .

٢ ـ الطفرة فى البيولوجيا : تكاثر سريع للخلايا قد يؤدى إلى تغير فى النوع ، أو إلى اختلال فى وظائف الجسم :

□ بعض أنواع السرطان تحدث نتيجة طفرة فى بعض الجينات .

(أصل الطفرة : الوثبة العالية ، واستعملت فى التعبير المعاصر بمعنى التقدم والتغير المفاجئ السريع ، لاشتراك المعنيين فى ملمحِ السرعة والتغير الكبير)

١٦/ ٢٧ ـ **طلب يدها**: خطبها للزواج :

□ أعجبت الفتاةُ الشابَّ فذهب وطلب يدها من أهلها .

(لم يرد هذا التعبير فى القديم ، لكن من معانى اليد : المِلك ، والطاعة والانقياد ، اللسان / ى د ى . وكلها صفات يطلبها الرجل فى المرأة ، فهو يرغب فى طاعتها وانقيادها له ؛ وذلك بأن يتزوجها)

١٦ / ٢٨ ـ **طلعة بهية** : للدلالة على الجمال الذى يروق الناظر :

□ لهذا الرجل طلعة بهية .

(أصل الطَّلعة : ما بدا من الإنسان ، مشتق من الطلوع ، أى : الظهور ، اللسان / ط ل ع . ثم استعيرت لهيئة الإنسان وصفة ملامح وجهه خاصة ، ووصفت بالبهية للدلالة على الحسن والجمال ، ولا يقال : طلعة قبيحة أو نحو ذلك ؛ فقد خصصت الطلعة فى العربية المعاصرة وقيدت بالوصف الحسن)

١٦ / ٢٩ ـ **طمس المعالم** : التغيير الكبير المؤدى للفساد :

□ التطرف تشويه لصورة الدين وطمس لمعالمه .

(شبّه التغيير الكبير المؤدى إلى الفساد بطمس معالم الأشياء ، أى محوها ؛ مبالغة فى بيان الأثر السيئ لهذا التغيير المفسد)

١٦ / ٣٠ ـ **طهارة اليد** : كناية عن الأمانة والعفَّة عن الكسب الحرام :

□ الكفاءة وطهارة اليد من صفات الموظف المثالى .

(وصفت اليد بالطهارة لخلوِّها من السرقة والخيانة وغيرهما من ألوان الدنس المعنوى)

١٦ / ٣١ ـ **طوب الأرض** : كناية عن العموم والشمول :

□ أمريكا تواصل دعمها لإسرائيل ، هذا أمر معروف لطوب الأرض .

(أى : هذا أمر يعرفه الجماد ، فلا بد إذن أن يعرفه العقلاء جميعًا)

١٦/ ٣٢ ـ **طوع أمـره (... بنانك ، يمينك)** : للدلالة على الموافقـة والاستجابة غير المشروطة :

❑ أصبحت بريطانيا تابعة للولايات المتحدة وطوع بنانها فى كل شىء .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، وأصله من الطاعة ، أى : مطيع منقاد لأمره ، أو يده أو بنانه . . .إلخ ، اللسان / ط و ع)

١٦/ ٣٣ ـ **طوق النجاة** : وسيلة الإنقاذ والخلاص :

❑ أصبح المال طوق النجاة من كل المتاعب فى عصرنا .

(هذا التعبير منقول من طوق النجاة الذى يُلقى إلى الغريق لينجو به من الغرق ، وعمّم معناه على كل وسيلة للإنقاذ والخلاص)

١٦/ ٣٤ ـ **طوَّق عنقه** : شمِله بكرمه وفضله :

❑ نِعم الله ـ عز وجل ـ طوَّقت أعناقنا ، وقليل هم الشاكرون .

(تمثيل للكرم الزائد بطوق يجعل فى عنق من تكرمه وتتفضل عليه ؛ يذكِّره بفضلك عليه)

١٦/ ٣٥ ـ **طول اليد** : السرقة :

❑ لا تدخل بيتك من عُرف بطول اليد .

(انقلبت دلالة هذا التعبير فى العربية المعاصرة ، فقد كان معناه : الفضل والإحسان ، ومنه حديث النبى ﷺ حين قال لأزواجه : « أوَّلكُنَّ لحوقًا بى أطولكنَّ يداً » البخارى ٢ /١٣٧ ، أراد : أمدَّكن يداً بالعطاء ، اللسان/ط و ل . وسبب هذا التغير الدلالى أن السارق تطول يده وتمتد إلى مال غيره . فانحطت الدلالة إلى هذا المعنى ، وانقرض المعنى القديم)

١٦/ ٣٦ ـ **طوى صفحة . . .** : للدلالة على النسيان والترك :

❑ نأمل أن يأتى يوم وقد طوى العرب صفحة الخلاف بينهم .

(تمثيل للعلاقات بكتاب ذى صفحات ، صفحة منها لكذا وصفحة لكذا ، وطيُّها يعنى تركها ونسيانها وإهمالها)

١٦/ ٣٧ ـ **طي الغيب**: المجهول :

- فلنعمل ما فى وُسعِنا والنتائج طيَّ الغيب .

(تمثيل للغيب بهيئة كتاب يُطوى على ما فيه ، فلا يقرؤه ولا يعرفه أحد من الناس)

١٦/ ٣٨ ـ **طي الكتمان**: فى السرّ :

- لا يزال جزء كبير من التاريخ الحديث طيّ الكتمان .

(تمثيل للكتمان بكتاب تطوى صفحاته على ما فيه فيبقى سرًّا مجهولاً)

١٦/ ٣٩ ـ **طيَّب خاطره**: أرضاه :

- إذا أغضبت إنسانًا فطيِّب خاطره بكلمات طيبة .

(اشتق الفعل « طيَّب » من الطيب ، أى : قال له كلامًا يطيب له خاطره ويرضيه)

١٧ | حرف الظاء

١٧ / ١ ـ **ظاهر للعيان** : واضح لا شك فيه :

❑ القوة الاقتصادية هى السبيل إلى القوة السياسية ، هذا أمر ظاهر للعيان .

(العِيان : مصدر عاين الشيء ، أى نظر إليه بعينه ، اللسان / ع ى ن)

١٧ / ٢ ـ **ظاهرة** : له معنيان :

١ ـ للدلالة على الأحداث المفاجئة التى تنتشر بصورة كبيرة وبسرعة :

❑ انتشرت ظاهرة العنف فى كل مكان .

٢ ـ للدلالة على الأحداث المنتظمة فى وقوعها وتكرارها بنسبة كبيرة :

❑ بدأ الباحث بتحديد الظاهرة موضوع بحثه .

(تعبير مستحدث للدلالة على الأحداث المفاجئة ؛ لأنها أصبحت ظاهرةً فجأة، وكأنها كانت من قبل خفيَّة . وللدلالة على الأحداث المنتظمة فى وقوعها وتكرارها ؛ لأنها ظاهرة لمن يبحث ويتأمل)

١٧ / ٣ ـ **ظلام حالك** : له معنيان :

١ ـ شديد :

❑ انقطع التيار الكهربائى فاصبحت المدينة فى ظلام حالك .

٢ ـ يستعار للدلالة على شدة الجهل :

❑ من لم يأخذ بأسباب الحضارة عاش فى ظلام حالك .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، اللسان / ح ل ك)

١٧ / ٤ ـ **ظن به الظنون** : اعتقد فيه شرًّا واتهمه :

❑ من الآفات الكبرى ، أن كل من يخالفنا فى الرأى نظنّ به الظنون .

(الظّن : الشك والاتهام ، اللسان / ظ ن ن . والتعبير يدل على المبالغة فى الظن ، وكأن فيه إضماراً تقديره : ظنَّ به الظنون كلها . وقد جاء فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ الاحزاب / ١٠)

١٧ / ٥ ـ ظهر على عدوّه: غلبه :

□ إذا كانت إسرائيل قد ظهرت علينا فى حرب ١٩٦٧ ، فقد ظهرنا عليهم فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً ﴾ التوبة / ٨ . أي يغلبوكم ، التفسير الوسيط ٢ / ٥٩)

١٨ | حرف العين

١٨ / ١ ـ **عــابـر** : يوصف به الشيء الذى لا يستغرق وقتًا طويلاً ولا يلقى اهتمامًا كبيرًا :

□ الأزمة الاقتصادية العالمية أزمة عابرة .

(كأنها ستعبر طريقها ثم تنتهى سريعًا ولا تخلّف أثرًا مهمًّا)

١٨ / ٢ ـ **عابر سبيل** : المسافر الذى لا يقيم فى المكان :

□ الإنسان فى الدنيا كعابر سبيل .

(ورد هذا التعبير فى قول النبى ﷺ : « كُنْ فى الدنيا كأنك غريبٌ أو عابر سبيل ، وعُدَّ نفسَك من أصحاب القبور » ، صحيح البخارى ٨ / ١١٠)

١٨ / ٣ ـ **عاجلته المنية** : أدركه الموت :

□ حاول الأطباء إنقاذ المريض ، ولكنْ عاجلته المنية .

١٨ / ٤ ـ **عــاد إلى الوراء** : للتعبير عن التخلُّف الحضارى وعدم مواكبة العصر :

□ لا مكان لمن عاد إلى الوراء فى عالم يتقدم كلَّ يوم .

(يقال هذا التعبير لمن يتمسك بالقديم وليس له إنجاز حضارى فى الحاضر ، فشبه موقفه هذا بحركة السير أو العودة إلى الوراء ، فى مقابل التقدم إلى الأمام ، لمن يواكب العصر والتطورات الحضارية الحديثة)

١٨ / ٥ ـ **عــاد إلى ديدنه** : عاد كما كان ، يمارس أفعاله وعاداته القديمة . وغالب استعمال هذا التعبير فى العودة إلى الأفعال المذمومة :

□ كفَّ الرجل عن شُرب الخمر ثم عاد إلى ديدنه .

(الديدن : العادة ، وجاء بمعنى اللهو واللعب أيضًا ، اللسان / د د ن . واستعماله في القديم بمعنى اللهو واللعب هو ما جعله في الاستعمال المعاصر قاصرًا على العادات المذمومة خاصة)

١٨ / ٦ ـ **عاد به إلى . . .** : ذكَّره بحديثه شيئًا مضى :

- كلامك هذا عاد بي إلى ذكريات جميلة .

(عبَّر عما يذكِّر الإنسان بالماضي ـ بحركة الإعادة ، كأنه أعاده إلى الزمان الماضي)

١٨ / ٧ ـ **عاد كيوم ولدته أمه** : للدلالة على النقاء والخُلُوِّ من العيوب والهموم :

- إذا استغفر المذنب ربَّه وأقبل إليه تائبًا ، عاد كيوم ولدته أمُّه .

(وذلك لأن المولود يكون خاليًا من كل الهموم والخطايا ، فشبِّه به مَن غفر الله ذنوبه جميعًا)

١٨ / ٨ ـ **عادت المياه إلى مجاريها** : للتعبير عن صلاح الأمور واستقرارها بعد فسادٍ واضطراب ، وذلك بين أطراف كانت بينهم مودة قبل الخصام :

- اعتذر الرجل لصديقه فعادت المياه إلى مجاريها .

(تمثيل للعلاقات بين الناس بمياه تجرى ، فإذا كانت هذه العلاقات مستقرة حسنة مثِّلت بالمياه تجرى في مجاريها ، وإذا أصابها فساد واضطراب ثم عادت إلى الصفو ، فكأنها خرجت عن مجاريها ثم عادت إليها)

١٨ / ٩ ـ **عاصفة من . . .** : للدلالة على الكثرة والشدة معًا :

- أثار القانون الجديد عاصفةً من النقد .

(تشبيه لما يتَّسم بسمتيِ الكثرة والشدة بالعاصفة ؛ لأنها تتسم بهاتين السمتين)

١٨ / ١٠ ـ **عاقَر الخمر** : أدمنها ، وداوم على شربها :

□ لا خير فيمن عاقر الخمر.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفي الحديث النبوي الشريف : « لا يدخل الجنَّة معاقِر "مدمن" خمرٍ » أخرجه ابن ماجة ٣٣٧٦ ، وهو الذي يدمن شربها . وأصل المعاقرة : الملازمة والمداومة ، مأخوذ من عُقْرِ الحوض ، أي : أصله الذي تشرب منه الإبل وتلازمه حتى تروى ، اللسان / ع ق ر)

١٨ / ١١ ـ **عالةٌ على . . .** : يعتمد على غيره في كل شئونه :

□ العاطلون يعيشون حياتهم عالة على المجتمع.

(مأخوذ من عالَه يعوله ، أي : تكفَّل به وقام بما يحتاج إليه من قوت وغيره ، اللسان / ع و ل)

١٨ / ١٢ ـ **عالي الكعب** : متفوق ومتميز في مجال ما :

□ فريق الزمالك عالي الكعب في هذا الموسم .

(ورد هذا التعبير في القديم ، ومنه حديث قَيْلة ، قال لها رسول الله ﷺ : « والله لا يزال كعبك عاليًا » ، وهو دعاء لها بالشرف والعُلُوّ . قال ابن الأثير: والأصل فيه كعب القناة ، وهو أنبوبها ، وكل شيءٍ علا وارتفع فهو كعب ، النهاية ٤ / ١٧٩ ، اللسان / ك ع ب)

١٨ / ١٣ ـ **عالي الهمة** : شديد الطموح لتحقيق الأفضل :

□ المؤمن قوي الإرادة عالي الهِمَّة.

(الهِمَّة : كل ما هممت به ، أي : عزمت على فعله ، اللسان / هـ م م . وصفت الهمّة بالعلُوّ ، وهو ـ هنا ـ علوٌّ معنوي ، بمعنى قوة الهمة وشدة الطموح)

١٨ / ١٤ ـ **عانى الأَمَرَّيْن** : للتعبير عن شدة التعب والمشقة :

□ الشعب الفلسطينى عانى الأَمَّرين من الاحتلال الإسرائيلى .

(الأمَرَّان فى العربية القديمة : الفقر والهرم ، أى : الشيخوخة ، اللسان / م ر ر. واتسعت دلالة التعبير فى العربية المعاصرة ، فشمل كل أنواع الشدائد والتعب والمشقة من فقر أو عجز أو فشل... إلخ)

١٨ / ١٥ ـ **عاهة مستديمة** : إعاقة يبقى أثرها على الدوام :

□ حدثت مشاجرة أصيب بعض أطرافها بعاهات مستديمة.

(وردت كلمة « عاهة » فى العربية القديمة بمعنى : كل ما يصيب الإنسان أو الحيوان أو الزرع من الآفات والبلايا ، وقد استعملت فى الحديث الشريف بمعنى الآفة التى تصيب الزرع ، فقد نهى ﷺ عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة ، أخرجه مسلم ٣ / ١١٦٥ وأبو داود ٢ / ٢٢٧ . أى : الآفة التى تصيب الزرع والثمار فتفسدها . واستعملت فى حديث آخر بمعنى الآفة التى تصيب الحيوان وهو قوله ﷺ : « لا يُورِدَنَّ ذو عاهةٍ على مُصِحٍّ » البخارى ٧ / ١٧٩ . أى : لا يسقِ صاحب الإبل المصابة بآفةٍ مع الإبل الصحيحة ، اللسان / ع و هـ . وقد خصصت دلالة اللفظ فى الاستعمال المعاصر للدلالة على الجرح البالغ الذى يصيب الإنسان ، ووصفت بالمستديمة أى : التى يبقى أثرها على الدوام)

١٨ / ١٦ ـ **عاود الكَرَّة** : فعل ما سبق أن فعله :

□ فريق الكاميرون عاود الكرَّة وحصل على البطولة الأفريقية.

(الكرَّة : اسم مرَّةٍ من الكرِّ ، أى : الرجوع ، اللسان / ك ر ر . ومعاودة الكرَّة تعنى الرجوع إلى الفعل نفسه أى : فعله مرةً أخرى)

١٨ / ١٧ ـ **عتبة الدار** : له معنيان :

١ ـ الدرجة التى توضع أمام الباب :

- وقف الطفل يلعب على عتبة الدار .

٢ ـ تستعمل فى الدلالة الدينية كناية عن الزوجة :

- قال الشيخ لصاحبه ضاحكًا : غير عتبة دارك يا رجل !

(ورد التعبير فى القديم بدلالتيه السابقتين ، قال ابن منظور : العتبة : أُسكفَّة الباب التى توطأ ، والدلالة الأخرى مأخوذة من قول إبراهيم لابنه إسماعيل ـ عليهما السلام ـ لما رأى سوء أخلاق زوجه الأولى : حوِّل عتبة دارك ، كنى بالعتبة عن الزوجة ، اللسان / ع ت ب)

١٨ / ١٨ ـ **عثر على...** : وجد شيئًا كان قد فقده :

- عثرت الأسرة على طفلها الغائب .

١٨ / ١٩ ـ **عذر أقبح من ذنب** : يقال هذا التعبير لمن يعتذر عن خطئه بعذر أسوأ من ذنبه :

- اعتذر لصديقه لأنه لم يأته فى الموعد المحدد ، فسأله : لماذا لم تأت ؟ فأجابه : لأننى نسيت . فقال : هذا عذر أقبح من ذنب !

١٨ / ٢٠ ـ **عربون** : له معنيان :

١ ـ جزء من ثمن الشيء يدفع مقدمًا :

- دفع المشترى للبائع عربونًا للبضاعة .

٢ ـ عربون صداقة : مقدمة وتمهيد :

- تخلَّت باكستان عن دعمها لنظام طالبان كعربون صداقة مع أمريكا .

١٨ / ٢١ ـ **عرَّض به** : قصد الإساءة إليه بطريقة غير مباشرة :

- عرّض الوزير ببعض الأعضاء فى مجلس إدارة الشركة .

(هو تعبير نادر فى الاستعمال المعاصر ، شائع فى القديم ، ومنه التعريض فى خطبة المرأة فى عدَّتها ، وهو أن يتكلم بكلامٍ يشبه خطبتها ولا يصرِّح به ،

وقد يكون التعريض بضرب الأمثال وذكر الألغاز ، اللسان / ع ر ض . ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ البقرة / ٢٣٥ . فالتعبير فى الاستعمال القديم كان معناه : الكلام غير المباشر ، أما فى العربية المعاصرة فقد خصصت دلالته فى نوع بعينه من الكلام غير المباشر ، وهو الإساءة الخفيّة)

١٨ / ٢٢ ـ **عُرْضة لـ . . .** : مهيًّا لأن يصيبه ضررٌ أو خطرٌ ما :

- البطالة تترك الشباب عرضة للانحراف .

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالته المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : جعلت فلانًا عُرضة لكذا ، أى : نصبته له كالغرض الذى ينصب للرماة بالسهام فيرمون عليه ، اللسان / ع ر ض)

١٨ / ٢٣ ـ **عَرَضِىّ (عارض)** : وصف للشىء العابر الزائل ، الذى يطرأ ويزول سريعًا :

- أعلنت السلطات أن حادث الحريق كان عرضيًّا .

(منسوب إلى العَرَض ، وهو كل حدث زائل ، اللسان / ع ر ض. وهى الدلالة المعاصرة نفسها)

١٨ / ٢٤ ـ **عرقلة . . .** : المنع والتعطيل :

- إسرائيل تعمل على عرقلة الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين .

(أقرب المعانى القديمة من هذا التعبير كلمة العراقيل ، بمعنى الصِّعاب ، اللسان / ع ر ق ل . ولم أجد الفعل « عرقل » بدلالة تقارب الدلالة المعاصرة ، فلعلّه اشتقَّ من العراقيل بمعنى المصاعب ، فتكون العرقلة وضعَ العراقيل ، أى : الصعوبات ، لتعطيل شىء ما أو منعه من التحقق)

١٨ / ٢٥ ـ **عزَّ عليه . . .** : للتعبير عن صعوبة تقبُّل أمر غير مستحبّ :

□ عزَّ علينا غيابك عنا .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل العزّة : الشدة والقوة والغلبة ، اللسان / ع ز ز . فمعنى « عز عليه » : اشتد الأمر وعظم عليه وغلبه)

١٨ / ٢٦ ـ عزله من منصبه: أبعده عنه ونحّاه :

□ أساء المدير التصرف فى المال العام ، فعزله الوزير من منصبه .

١٨ / ٢٧ ـ عزم على . . .: نوى وقصد :

□ عزم الشاب على الكفاح والعمل لتحقيق أحلامه .

١٨ / ٢٨ ـ عزيز الجانب: قوى ذو مكانة عالية :

□ سيبقى شعب فلسطين عزيز الجانب رغم محاولات إذلاله وقهره .

(الجانب هنا بمعنى : القُرب ، كما فى قولهم : ليِّن الجانب ، أى : سهل القُرب ، اللسان / ج ن ب . فمعنى عزيز الجانب : شديد قوىٌّ على من يقترب من انتهاك حرمته أو يريد العدوان عليه)

١٨ / ٢٩ ـ عصا موسى: القدرة التى تمكّن صاحبها من السيطرة على الآخرين وتعجيزهم :

□ أمريكا دولة قوية ، لكنها لا تملك عصا موسى ، فهى بحاجة إلى سائر الدول .

(يستعمل هذا التعبير للدلالة على القدرة الخارقة ؛ إشارة إلى قصة سيدنا موسى المعروفة مع سَحَرة فرعون الذين ألقوا عصيّهم فإذا هى حيات ، فألقى موسى ـ عليه السلام ـ عصاه فإذا هى حية تتحرك وتأكل حيات السحرة ، فخضعوا عندئذٍ وآمنوا بصدقه وآمنوا بالله رب العالمين . والقصة مذكورة فى سورة / طه)

١٨ / ٣٠ ـ **عصابة**: للدلالة على الجماعة التى تتعاون على الجريمة :

□ قبضت الشرطة على عصابة لسرقة السيارات .

(العصابة فى الاستعمال القديم تعنى الجماعة ، دون تقييد بالجماعات التى تتعاون على الجريمة ، اللسان / ع ص ب . ولعل شيوع تعبير « عصابة » على ألسنة الناس مقرونًا بسياقات الجريمة هو ما خصَّص الدلالة فى العربية المعاصرة)

١٨ / ٣١ ـ **عُصارة فكره**: خلاصته ، وأفضل ما أنتجه عقله :

□ كان كتاب « شخصية مصر » عصارة فكر جمال حمدان .

(شبهت الأفكار الأساسية التى تعبر عن جوهر فكر الإنسان بعصارة الثمار ، أى : خلاصة ما فيها ، وكأن هذه الأفكار قد عصرت وصفِّيت من الشوائب كما تعصر الثمار)

١٨ / ٣٢ ـ **عصامي**: للدلالة على الرجل الذى تمكَّن ـ بجهده وعمله ـ من إحراز نجاح أو ثروة أو مجد . . .إلخ :

□ كثير من الرجال البارزين كانوا عصاميين .

(« عصامى » منسوب إلى « عصام » الذى كان حاجبًا للنعمان بن المنذر ملك الحيرة ، الذى قال فيه النابغة الذبيانى :

نَفْسُ عصامٍ سوَّدتْ عصامَا *** وصيَّرتْـه مَلِكـًا هُمامَـا
وعَلَّمتْـه الكَـرَّ والإقدامـا

ديوان النابغة صـ ٧٩ . وفى المثل : كن عصاميًّا ولا تكن عظاميًّا ، اللسان / ع ص م . والشعر المذكور يبيِّن أن عصامًا هذا ساد قومه بنفسه لا بآبائه أو قبيلته . . .إلخ . وإليه ينسب كل من سار سيرته ، وقد انقرض تعبير « عظامِىّ » من العربية المعاصرة ، وبقى تعبير « عصامى »)

١٨ / ٣٣ ـ **عصبُ** . . . : أساسه الذى يعتمد عليه :

□ النفط عصب الصناعة والتكنولوجيا .

(تشبيهًا للأساس الذى يقوم عليه الشىء بعصب الجسم الذى لا قيام له بدونه)

١٨ / ٣٤ ـ **عصبى** : الشخص الذى لا يسيطر على حالته المزاجية فيثور لأتفه الأسباب :

□ العصبى يسىء إلى نفسه قبل أن يسىء إلى غيره .

(نسبة إلى العَصَب ، كأنَّ أفعاله كلها مرتبطة بأعصابه ، فلا يتدبَّرُ الأمور بعقله ، وإنما يسلك سلوكًا عصبيًّا ، أى مصدره أعصابه)

١٨ / ٣٥ ـ **عصف به** : للدلالة على التأثير السلبى القوى :

□ الأزمات عصفت بكثير من الدول بسبب الكساد التجارى .

(أى : فَعَلَ فِعْلَ العاصفة فى أثرها القوى المدمِّر . [راجع : عاصفة])

١٨ / ٣٦ ـ **عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة** : مثل يضرب للدلالة على أن ما نملكه ـ وإن قلَّ ـ خير مما لا نملكه وإن كثر :

□ قالت الأم لولدها الراغب فى ترك وظيفته من أجل البحث عن فرصة سفر : عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة .

(مثِّل لما يملكه الإنسان بعصفور فى قبضته ، وما لا يملكه بعشرة عصافير على الشجرة)

١٨ / ٣٧ ـ **عضَّ بنانه (... على أنامله ، على يده)** : كناية عن الندم :

□ تركت أمريكا الحبل على الغارب للإرهاب فى أفغانستان ، ثم عضت على أناملها بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر .

(من الكنايات القرآنية قول الله تعالى : ﴿ **عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ** ﴾ آل عمران / ١١٩ . أى : عضوا على أطراف أصابعهم على ما يرون من ائتلاف

المؤمنين واجتماع كلمتهم وصلاح ذات بينهم ، تغيُّظًا ؛ مما بهم من الموجدة عليهم ، تفسير الطبرى ٣ / ٦٦)

١٨ / ٣٨ ـ **عضَّ عليه بالنواجذ** : للدلالة على التمسك بقوة :

□ ينبغى أن نحافظ على قيمنا الدينية وأن نعضَّ عليها بالنواجذ .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، ومنه قوله ﷺ : « وعَضُّوا عليها بالنواجذ » أبو داود فى باب السنة حديث ٥ ، والترمذى فى باب العلم حديث ١٦ ، وهو مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين ؛ لأن العضَّ بالنواجذ « وهى آخر الأسنان » عضٌّ بجميع الفم والأسنان ، اللسان / ع ض ض)

١٨ / ٣٩ ـ **عضَّه الجوع (... الفقر)** : آلمه وأثَّر فيه بشدة :

□ الشعب الأفغانى عضَّه الجوع بسبب الحروب الطويلة .

(تمثيل للجوع بهيئة حيوان مفترس يعضّ الإنسان فيؤلمه ويؤذيه أذًى بالغًا)

١٨ / ٤٠ ـ **عطلة رسمية** : يوم تعطَّل فيه الأعمال الحكومية :

□ يوم الجمعة عطلة رسمية فى جميع البلاد الإسلامية .

(أصل العَطَلة : الخلُوُّ من الشىء ، فالمرأة العاطل هى التى خلا جِيدُها من الحلى والزينة ، ويوصف الرجل بأنه عاطل من المال أو الأدب إذا خلا منهما ، وتعطَّل الرجل إذا بقى لا عمل له ، اللسان / ع ط ل . والدلالة المعاصرة لتعبير « عطلة » هى الدلالة الأخيرة ، أى : الخلوّ من العمل . وقد انقرضت الدلالات الأخرى فى الاستعمال المعاصر)

١٨ / ٤١ ـ **عفا الله عمَّا سلف** : تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على التسامح والعفو :

□ اعتذر الرجل لصاحبه نادمًا ، فقال له : عفا الله عمَّا سلف .

(قال تعالى : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾

المـائـدة / ٩٥ . وسياق الآية هو العفو عن قتل الصيد أثناء الإحرام ، وذلك قبل نزول هذه الآية التى نصَّتْ على وجوب الكفـارة ، انظر التـفـسـيـر الوسـيط ٦/ ٣٩٢)

١٨ / ٤٢ ـ **عفا عليه الزمن** : أصبح قديمًا متخلفًا ، لا يتناسب مع العصر :

□ النظم الشمولية فى الحكم عفا عليها الدهر.

(أصل الفـعل « عـفـا » : طمس وأزال الأثر ، اللسـان / ع ف ا . ولـم أجـده مـركـبًا مع « على » فى القـديم . وهى تفـيـد الاسـتـعـلاء المعنوى ، فـتـزيد من الطمس والإزالة للشىء القـديم أو التـقـاليـد القـديمة ، والفـاعل فى التـركـيـب هو « الزمن » الذى جعل هذه الأشياء قديمة بفعل تطور الحياة واختلافها)

١٨ / ٤٣ ـ **عفريت** : يوصف به الشخص الذكى البارع ، فيقال :

□ إن هذا الرجل عفريت فى مهنته.

(تشبيه للبارع الذكىِّ بالعفريت من الجن . وهو تعبير قديم . قال الزجَّاج : « العـفـريت من الرجـال : النافـذ فى الأمـر ، المبـالغُ فـيـه مع خُـبـث ودهاء » ، اللسان / ع ف ر)

١٨ / ٤٤ ـ **عفو الخاطر (عَفْوِىّ)** : للتعبير عن التلقائية واليُسر :

□ قد يكون هناك خير كثير فى الأفكار التى تأتى عفو الخاطر.

(من معانى العَفْو : السهولة واليسر ، ومنه حديث ابن الزبير : « أمر الله نبيَّه أن يأخذ العـفْو من أخلاق الناس » : وهو السهل الميسَّر ، المستـدرك للحاكـم ١ / ١٢٤ . ومنه قولهم : أدرك الأمر عَفْوًا ، أى : فى سهولة وسراح ، اللسان / ع ف ا . وإضـافـتـه إلى الخـاطر فى التـعـبـيـر المعـاصر يقـيـده بمجـال الأفـكـار ، أى الأفكار التى ترد على الخاطر سهلةً يسيرةً لا تكلفه مشقةً)

١٨ / ٤٥ ـ **عقبة** : مانع قوىٌّ يمنع من تحقيق شىء ما :

□ يمثل الجهل عقبة فى طريق التقدم.

(أصل العَقَبة : طريق جبليٌّ وعر طويل صعبٌ شديد ، اللسان / ع ق ب . فاستعير لكل شيء صعب يعوق تحقيق هدف ما . ومنه قول الله تعالى : ﴿ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ البلد / ١١ . أى : فلم يركب العقبة ويجوزها فيقطعها وقيل : العقبة : عقبة جهنم . تفسير الطبرى ١٥ / ٢٠١)

١٨ / ٤٦ ـ **عقَد الأمل على. . .** : للتعبير عن الرجاء والأمل الكبير :

□ عقد الشاب أمله على الوظيفة الحكومية ، لكنَّها خذلته.

١٨ / ٤٧ ـ **عقد العزم على. . .** : للدلالة على النية والتصميم والإرادة :

□ بدأ اللاعبون مباراتهم وقد عقدوا العزم على الفوز.

(أصل العَقْد : عقد الحبل والخيط ونحوهما ، ثم استعير لمعنى التوكيد ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ النساء/ ٣٣ ، اللسان / ع ق د . والتعبير المعاصر يدل على الأمل المؤكد والرجاء الكبير ، كأنما جاء بأمله وعقده على هذا الشيء أو الشخص المأمول فيه . ومثله عقد العزم ، أى جعله مؤكداً كخيط يعقد على الشيء المنوِى فعله)

١٨ / ٤٨ ـ **عقدة الخواجة** : الإحساس بالنقص تجاه الخواجة ـ أى الأوروبى أو الغربى عمومًا ـ وما ينتجه من سلع ومنتجات :

□ لا بد أن نطور صناعتنا كى نتخلص من عقدة الخواجة.

(الخواجة كلمة تركية « خوجة » ، وهى لقب للأجنبى غير العربى ، وخاصة الأوروبى ، دراسات لغوية صـ ٢٠٢)

١٨ / ٤٩ ـ **عقدة نفسية** : المشكلة النفسية العميقة التى تجبر صاحبها على أشكال مضطربة من السلوك :

□ الأطفال الذين يعيشون فى بيئة ملوثة تصيبهم عقد نفسية كثيرة.

(استعيرت العقدة للدلالة على الإحساس بالنقص أو العجز وغيرهما من النقائص ؛ لما فيها من شدة وصعوبة كما لهذه النقائص من شدة وصعوبة على النفس ، فتجعلها تبالغ في الإحساس بالنقص أو العجز أو الخوف . . .إلخ . [انظر : مركب نقص])

١٨ / ٥٠ ـ **علاج المشاكل** : مواجهتها وحَلُّها :

- ❑ ينبغي على الحكومة علاج مشكلات المجتمع .

(تشبيه للمشكلات بالأمراض، والحلّ هذه المشكلات بالعلاج الذى يقضى على المرض)

١٨ / ٥١ ـ **علامة استفهام** : أمر يبعث على التساؤل والدهشة والحيرة :

- ❑ هناك علامات استفهام كثيرة حول الأوضاع العربية .

(اختصر السؤال في العلامة التى توضع في نهايته وهى علامة الاستفهام « ؟ » ، وأصبحت تدل على السؤال الممتزج بالدهشة والعجب)

١٨ / ٥٢ ـ **علَّق على كلامه** : وصل كلامه بكلام سابق عليه ، بهدف الردّ أو التوضيح أو الاستفسار. . . إلخ :

- ❑ علَّق الجمهور على آراء المتحدث في الندوة .

(أصل التعليق : الوصل الحسِّىُّ بين شيئين ، واستعير ـ في هذا التعبير ـ للاتصال المعنوى بين كلامٍ سابق ، وآخر لاحقٍ في الموضوع نفسه)

١٨ / ٥٣ ـ **علّق الآمال على . . .** : جعل تحقيق أمله مرتبطًا بحدوث شيء ما :

- ❑ مصر علقت الآمال على التنمية الاقتصادية .

(وهذا التعبير أيضًا نقل المعنى من الاتصال المادىِّ إلى الاتِّصال المعنوى)

١٨ / ٥٤ ـ **علِق بذهنه . . .** : ثبت في ذاكرته :

- ❑ كثير من القصائد علقت بذهنى منذ الطفولة .

(شبّهت الأفكار التى تستقر وتثبت فى الذهن أو الذاكرة ، بشىء حسى قد لصق بها فلا يغادرها ، مبالغة فى ثباتها وحضورها الدائم)

١٨ / ٥٥ ـ **علم لا ينفع وجهل لا يضر** : للشىء عديم الفائدة ، الذى يستوى فيه العلم والجهل :

- أكثر ما تبثه وسائل الإعلام هو علم لا ينفع وجهل لا يضر.

(أى يتساوى العلم به والجهل به ؛ لعدم فائدته ، ومن ذلك الأسئلة التى كثيراً ما توجّهها البرامج « الثقافية » فى التليفزيون ، من قَبيل :

- من الذى اخترع الميكرسكوب ؟
- من أول بحار طاف حول العالم ؟

إلى آخر هذه الأسئلة التى لا تعد معرفتها مفيدة ، ولا الجهل بها ضاراً . وهو أثر مرفوع إلى النبى ﷺ ، انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٢ / ٢٣ ، المغنى عن حمل الأسفار للعراقى ١ / ٣٠)

١٨ / ٥٦ ـ **على أبواب . . .** : للدلالة على القرب ، زمانيًّا أو مكانيًّا :

- القطار الآن على أبواب مدينة الإسكندرية .
- رمضان على الأبواب.

(عبّر عن القرب ـ الزمانى أو المكانى ـ بالوقوف على باب البيت)

١٨ / ٥٧ ـ **على أحرّ من الجمر** : للتعبير عن شدة الشوق واللهفة :

- والطلاب ينتظرون نتيجة الامتحانات على أحرّ من الجمر.

(مثّلت حالة الشوق واللهفة المصاحبة للانتظار بحال من يقف على نار أحرّ ـ أى أشد حرارةً ـ من الجمر ، فهو يريد أن يغادر موقفه بسرعة شديدة)

١٨ / ٥٨ ـ **على أعتاب . . .** : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن قدسية مكان ما ، وترتبط هذه القداسة بشخصية دينية غالبًا :

□ ما أجمل الذكر والإنشاد على أعتاب سيدنا الحسين رضي الله عنه.

٢ ـ للتعبير عن اقتراب زمن ما :

□ شهد العالم مرحلة جديدة في تاريخه على أعتاب القرن الحادى والعشرين.

(استعمال هذا التعبير للدلالة على القرب الزمانى ، هو كاستعمال « على أبواب كذا » ، واستعماله للدلالة على القداسة مرتبط بتعظيم الناس لأولياء الله الصالحين وتعظيم قبورهم ، حتى جعلوا أعتابها مقدَّسة)

١٨ / ٥٩ ـ **على أشلاء . . .** : للتعبير عن العنف والقسوة البالغة ، وارتكاب كل المحظورات لتحقيق المصالح الخاصة :

□ تبنى الدول القوية نفوذها على أشلاء الدول الضعيفة.

(كأنها تبنى قوتها فوق الأشلاء ، وهى الأعضاء الممزقة ، اللسان / ش ل ا . مبالغة فى تصوير قهرها وعنفها ضد الآخرين كأنها تمزق أعضاءهم ثم تبنى عليها أمجادها)

١٨ / ٦٠ ـ **على أكمل وجه** : على أتم وصف وأحسنه :

□ ينبغى أن يؤدى الإنسان عمله على أكمل وجه.

(الوجه هنا بمعنى : الحالة والكيفية ، أى بأفضل وأكمل حالة وصفة ممكنة)

١٨ / ٦١ ـ **على أهبة الاستعداد** : للدلالة على العزم والاستعداد التام :

□ إذا أردت أن نسافر غداً ، فسأكون على أهبة الاستعداد.

(الأُهْبة : العُدَّة ، اللسان / أ هـ ب . كان من عزم على أمر جالس على العُدَّة التى أعدَّها له)

١٨ / ٦٢ ـ **على الخط** : للتعبير عن المتابعة والاهتمام والاتصال المستمر بين طرفين :

□ إسرائيل وأمريكا على الخط دائمًا.

(المقصود بالخط فى هذا التعبير : وسائل الاتصال الحديثة ، كالتليفون والإنترنت . . . إلخ ، للتعبير عن الاتصال الدائم والاهتمام المتبادل بين طرفين)

١٨ / ٦٣ ـ **على الخير والشر** : على كل الأحوال وفى كل الظروف :

□ من الأفكار الجاهلية قول الصديق لصديقه : نحن معًا على الخير والشر.

(« على » هنا بمعنى المصاحبة ، أى : بمصاحبة الخير والشرّ ، وهما يشملان كل الأمور والأحوال الإنسانية)

١٨ / ٦٤ ـ **على الرحب والسَّعَة** : كلمة ترحيب تقال للضيف المرغوب فيه، إكرامًا وتقديرًا :

□ قال الرجل لضيفه : على الرحب والسعة.

(ومعنى هذ التعبير : نَزَلْتَ ببلد رَحْب فيه سعة ، وكلاهما بمعنى : السعة ، ويستعاران لمعنى السهولة واليسر ، اللسان / ر ح ب . وذلك لأن الرحابة والسعة تؤدِّيان إلى كثرة الرزق وطيب الأحوال)

١٨ / ٦٥ ـ **على الساحة** : للتعبير عن الأهمية التى يمثلها موضوع معين مطروح للنقاش العام :

□ ظهرت على الساحة أفكار جديدة للخروج من الركود الاقتصادى.

(أصل الساحة : الفضاء بين البيوت ، اللسان / س و ح . وما زالت تستعمل بهذا المعنى فى العربية المعاصرة ، فإذا سبقها حرف الاستعلاء « على » فالمراد : الموضوعات المطروحة للنقاش ، والأفكار التى تحتلُّ اهتمامًا كبيرًا فى الوقت الحالى ، فكلٌّ يعلن رأيه فيها ، وكأنها ملقاةٌ فى فضاء واسع ليراها الناس ويبدوا آراءهم فيها)

١٨ / ٦٦ ـ **على العين والرأس** : للدلالة على الترحيب والتكريم والسرور:

□ قال صاحب البيت لضيفه : أنت على العين والرأس.

(تمثيل لحال الإكرام بحمله فوق العين والرأس ، وهما أعزُّ ما يملكه الإنسان . وهو تعبير قديم ، جاء في الأثر : « أَمْرُ الله على الرأس والعين » ، كشف الخفاء للعجلونى ١ / ٢٢٤)

١٨ / ٦٧ ـ **على الفور (فوراً)** : بسرعة بالغة :

□ شبَّت النيران في المنزل ، وجاءت عربات المطافئ على الفور.

(جاء هذا التعبير في قول الله تعالى : ﴿ **بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ** ﴾ آل عمران / ١٢٥ . قال الزمخشرى : يقال : جاء فلان ورجع من فوره ... مصدر من « فارت » القِدْر ، إذا غَلَتْ ، فاستعير للسرعة ، ثم سُمِّيت به الحالة التي لا رَيْثَ فيها فقيل : خرج من فوره ، كما تقول : خرج من ساعته ، الكشاف ٨ / ٤١١)

١٨ / ٦٨ ـ **على المدى البعيد** : المستقبل البعيد :

□ يجب أن يكون هناك تخطيط على المدى البعيد .

١٨ / ٦٩ ـ **على المدى القريب** : المستقبل القريب :

□ الدول النامية تخطط على المدى القريب وتحتاج إلى تخطيط المدى البعيد.

(المدى : الغاية والقَدْر ، وقولهم : لا أفعله مدى الدهر ، أى : طولَه ، اللسان / م د ى . فالمدى القريب هو الزمان القريب ، والمدى البعيد هو الزمان البعيد)

١٧ / ٧٠ ـ **على المدى الواسع** : للتعبير عن الكثرة والانتشار:

□ تستخدم أجهزة الكمبيوتر على المدى الواسع في عالمنا المعاصر.

(يفهم من ترجمة اللسان لكلمة « مدى » أنها تستعمل بمعنى : القدر

والغاية من الزمان أو المكان ، اللسان / م د ى . وفى هذا التعبير المعاصر استعملت بمعنى مكانى ، أى : المكان الواسع ، وما كان يشغل مكانًا واسعًا فهو ذائع منتشر كثير)

١٨ / ٧١ ـ **على الملأ** : علانيةً :

□ إذا أردت نصح امرئٍ فلا تنصحه على الملأ ، فكما يقال : النصيحة على الملأ فضيحة.

(الملأ : الجماعة ، اللسان / م ل أ . وحرف الاستعلاء « على » يفيد الوضوح والبروز ، فيزيد من معنى العلانية والمجاهرة فى التعبير)

١٨ / ٧٢ ـ **على الهامش (هامشىّ)** : قليل الأهمية ، ليس فى موقع التأثير :

□ العولمة ستجعل الدول الضعيفة على الهامش.

(مأخوذ من « هامش الكتاب » الذى هو أقلُّ فى أهميته من المتن ، فشبِّه الضعفاء وقليلو الأهمية البعيدون عن التأثير بهامش الكتاب . [راجع : تهميش])

١٨ / ٧٣ ـ **على الهواء** : النقل المباشر لحدث بالتزامن مع وقوعه :

□ نقلت شاشات التليفزيون أحداث الحملة الأمريكية على أفغانستان على الهواء لحظة بلحظة.

(وذلك لأن الموجات التى تنقل الصوت والصورة موجودة فى الهواء ، وهى تنقل فى زمن وقوعها على هذه الموجات ، أى على الهواء . فإذا تأخر نقل الحدث عن وقت حدوثه ، فهو لا ينقل على الهواء)

١٨ / ٧٤ ـ **على الوجه اللائق** : بالطريقة اللائقة :

□ ينبغى أن يكرَّم العلماء على الوجه اللائق بهم.

(الوجه هنا بمعنى الصفة والكيفية ، وهو تعبير قديم ، ومنه : وجه الرأى ، وجه الكلام . . .إلخ ، أى : سَنَنه وقصده ، اللسان / و ج هـ . واستعير الوجه فى التعبير المعاصر لدلالة الصفة والطريقة)

١٨ / ٧٥ ـ **على بساط البحث** : تعبير لوصف أمر ما بانه لا يزال يبحث ، ولم يُقطَع فيه برأى معين :

- زراعة الأعضاء والتبرع بها ، قضية ما زالت على بساط البحث .

(شبهت القضايا التى ما تزال تدرس وتبحث بشيء مادى موضوع على بساط ، ليراه الراغبون فى بحثه ودراسته)

١٨ / ٧٦ ـ **على جثتي** : للتعبير عن قوة الإصرار والمواجهة لأمرٍ ما ، إلى درجة الموت لمنع حصوله :

- صرخت المرأة فى زوجها : لن تخرج من المنزل إلاَّ على جثتى !

(أى : لن تفعل كذا ما دمت حيَّةً ، فإن متُّ وصرت جثَّة فحينئذٍ تستطيع أن تفعله)

١٨ / ٧٧ ـ **على جَناح السرعة** : للدلالة على الإسراع فى الحركة ، وإنجاز الأعمال :

- طلب منى المدير إعداد التقرير على جناح السرعة .

(شبهت السرعة بطائر ذى جناح ، فكان من ينجز عملاً ما إنجازًا سريعًا قد فعل ذلك على جناح هذا الطائر المجازىّ ، وهو السرعة نفسها ، مبالغة فى بيان سرعة الفعل ، ومثل ذلك فى القديم قولهم : ركب فلانٌ جناحى نعامة ، اللسان / ج ن ح)

١٨ / ٧٨ ـ **على جناح السفر** : يستعد للسفر :

- لقد جمعت أمتعتى وأنا الآن على جناح السفر .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، يقال : نحن على جناح سفر ، أى : نريد السفر ، اللسان / ج ن ح . شبه السفر بطائر ذى جناح يستعد لحمل المسافر)

١٨ / ٧٩ ـ **على حد تعبير . . .** : كما قال بنص كلامه ولفظه:

□ العلم ضرورة لكل إنسانٍ ، فهو ـ على حد تعبير طه حسين ـ كالماء والهواء.

(يستعمل هذا التعبير فى لغة الإعلام خاصَّةً ؛ لأنها تحرص على نسبة الأقوال إلى أصحابها بنصٍّ ما قالوا ، وربما كان فى التعبير الذى قالوه إساءةً لطرف آخر ، فيتحرج ناقل الخبر من نقله بما فيه من إساءة ، فيسند هذه الإساءة إلى أصحابها وكأنه يتبرَّأ منها ، جاعلاً هذا هو حدّ تعبيره ، مميزًا ما يقوله هو عما قاله المنقول عنه)

١٨ / ٨٠ ـ **على رأس . . .** : له معنيان :

١ ـ الرئيس المقدم على جماعة أو المسئول عنها :

□ ظل الدكتور عبد الصبور مرزوق ردحًا من الزمن على رأس رابطة العالم الإسلامى .

٢ ـ فى المقدمة :

□ الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بتطبيق اتفاقيات السلام وعلى رأسها مبدأ « الأرض مقابل السلام ».

(رأس كل شيء : أعلاه ، اللسان / ر أ س . ويستعمل فى الأمور المحسوسة والمعنوية أيضًا ، وأكثر استعمالاته فى العربية المعاصرة بدلالة مجازية ، كما فى هذا التعبير)

١٨ / ٨١ ـ **على رأسى** : للترحيب والتودد والتقدير ، يقول المرء لمن يطلب

منه شيئًا :

- طلبك على رأسى.

[راجع : على العين والرأس]

١٨ / ٨٢ ـ **على رءوس الأشهاد** : بمرأى ومسمع من الجميع ، علانية :

- إسرائيل ترتكب المذابح على رءوس الأشهاد.

(الأشهاد : جمع شاهِد ، اللسان / ش هـ د . وعلى رءوسهم ، أى بمرأى ومسمع منهم . واستعير للتعبير عن المجاهرة والعلانية ، واقترن فى الاستعمال المعاصر بالأفعال القبيحة المنكرة خاصَّةً)

١٨ / ٨٣ ـ **على رِسْلك** : دعوة إلى التمهل وعدم العجلة :

- على رسلك فى تربية الصغار.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه قول النبى ﷺ : « على رسلك ، فإنى أرجو أن يؤذن لى » البخارى ٣ /١٢٨ ، أى : لا تعجل ، اللسان / ر س ل)

١٨ / ٨٤ ـ **على رقاب العباد** : للتعبير عن التسلُّط والطغيان من الحاكم ضد المحكومين :

- تحاول أمريكا أن تفرض هيمنتها على رقاب العباد.

(العلاقة بين الطغيان والإمساك برقاب العباد ـ واضحة ليست بحاجة إلى مزيد بيان)

١٨ / ٨٥ ـ **على سجيَّته** : على الفطرة والطبيعة العفْوية ، دون تكلف :

- إنه إنسان بسيط على سجيته.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه فى الحديث الشريف : « كان خُلُقُه سجيَّةً » ، أى : طبيعةً من غير تكلف ، النهاية

٢/٣٤٥ . وفى التعبير المعاصر كلمة مضمرة تقديرها : يعمل أو يسلك أو يعيش. . . إلخ)

١٨/٨٦ ـ **على شاكلة. . .** : للدلالة على التماثل أو التشابه « خاصة فى الصفات السيئة » :

▫ لا بد أن يتخلص المجتمع من اللصوص والمرتشين ومن على شاكلتهم .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بدلالة قريبة من المعاصرة ، ومنه فى القرآن الكريم قول الله تعالى : ﴿ **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ** ﴾ الإسراء / ٨٤ . أى : على طريقته ومذهبه ، اللسان / ش ك ل . إلا أن ثمة اختلافًا فى استعمال التعبير المعاصر عنه فى القديم ، فالتعبير المعاصر يعقد المشابهة بين طرفين ، والقديم يجعل المشابهة بين سلوك الإنسان وطبيعته ومذهبه . كما أن التعبير المعاصر يستعمل غالبًا لعقد المشابهة بين الطرفين فى صفات مذمومة ، بينما هو فى القديم عامٌّ لا يقتصر على هذه الصفات)

١٨/٨٧ ـ **على شفا حُفْرة من. . .** : للدلالة على الخطر الوشيك حدوثه :

▫ الشركة أصبحت على شفا حفرة من الإفلاس.

(تعبير قرآنى بليغ ، جاء فى قول الله تعالى : ﴿ **وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا** ﴾ آل عمران / ١٠٣ ، الشفا : حرف الشيء وحدُّه ، اللسان / ش ف ى . أى : توشكون أن تسقطوا فى هذه الحفرة . والتعبير يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الخطر الموشك أن يقع بالإنسان ، كمن يقف على حرف حفرة يوشك أن يسقط فيها)

١٨/٨٨ ـ **على صعيد. . .** : فى مجال. . . :

▫ هناك أزمات كبيرة تجتاح العالم على الصعيد السياسى والاقتصادى.

(أصل الصعيد : الأرض ، والتراب ، اللسان / ص ع د . واستعير فى التعبير

المعاصر للدلالة على مجال بعينه من مجالات النشاط الإنسانى)

١٨ / ٨٩ ـ **على صفيح ساخن** : للدلالة على التوتر والاضطراب والقلق :

- أصبح العالم على صفيح ساخن بعد أحداث ١١ سبتمبر.

(شُبِّهت الأوضاع القلقة التى تنذر بالاضطراب والمشاكل والدمار ـ بوضع إنسان فوق صفيح ساخن ، فهو يتقلب مضطربًا من حرارته وتبدو عليه ملامح التوتر والاضطراب)

١٨ / ٩٠ ـ **على طول الخط** : للتعبير عن الاستمرار والدوام :

- أمريكا تؤيد إسرائيل على طول الخط.

(تمثيل للاستمرار والدوام بخطٍّ ، وللمداوم على الشيء بمن يمشى هذا الخط بطوله)

١٨ / ٩١ ـ **على عِلاَّته** : كما هو ، بما فيه من عيوب :

- عامل الناس على علاتهم فلا أحد يخلو من عيب.

(أصل العِلَّة : المرض ، ثم استعير للتعبير عن عيوب الناس ، فقيل : على علاَّته ، أى : على كل حال ، اللسان / ع ل ل)

١٨ / ٩٢ ـ **على عينك يا تاجر** : للدلالة على المجاهرة بالفسق والأعمال الإجرامية :

- انتشر الفساد وأصبح على عينك يا تاجر.

(تعبير دارج فى العربية المعاصرة ، ولعلَّ أصل استعماله فى مجال التجارة ، أى الغش الحادث على مرأى من التاجر ، فهو يُغَشُّ برغم كونه تاجرًا ، وأنه يرى بعينه ذلك)

١٨ / ٩٣ ـ **على عينه غشاوة** : لا يدرك حقائق الأشياء :

- يعيش الجاهل وعلى عينه غشاوة.

(تمثيل لمن لا يدرك حقائق الأشياء بمن وضعت على عينيه غشاوة فلا يرى ، والغشاوة : الغطاء ، اللسان / غ ش ا . وقد جاء التعبير فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة / ٧ . وبقى التعبير فى العربية المعاصرة بالدلالة القرآنية نفسها)

١٨ / ٩٤ ـ **على غرار...** : للدلالة على التماثل :

□ لا بد من تطوير التكنولوجيا فى مصر على غرار ما حدث فى الصين وغيرها من الدول المتقدمة .

(لم أجد هذا التعبير فى القديم ، وأقرب دلالات كلمة « غرار » من دلالتها المعاصرة قولهم : لبث فلان غرارَ شهر ـ أى : مقدار شهر ، اللسان / غ ر ر . فنقلت الدلالة وعممت من خصوص التماثل فى المقدار الزمنى إلى التماثل فى كل شىء)

١٨ / ٩٥ ـ **على قارعة الطريق** : له معنيان :

١ ـ فى العراء ، بلا مأوى :

□ الزلزال الذى ضرب المدينة ألقى بكثير من الناس على قارعة الطريق .

٢ ـ المجاهرة والتبجح بسلوك سيئ :

□ فى المناطق العشوائية يجلس الشباب يدخنون البانجو على قارعة الطريق .

(الملمح الدلالى المشترك بين دلالتى التعبير هو : الوضوح والمجاهرة ، فالإنسان الذى يعيش على قارعة الطريق ـ يراه الناس بوضوح ويطّلعون على شئونه ، والمتبجح بسلوك سيئ يعلن هذا بوضوح للناس . وقد ورد التعبير فى القديم بمعناه الحقيقى ، أى : وسط الطريق ، وفى الحديث أنه ﷺ نهى عن الصلاة على قارعة الطريق . أخرجه ابن ماجة ١ / ٢٤٦)

١٨ / ٩٦ ـ **على قدم المساواة** : بالتساوى ، دون تفرقة :

- القانون يعامل الجميع على قدم المساواة.

(الأصل فى هذا التعبير أن الأقدام إذا تماسَّت واصطفَّت فى مكان واحد ، كان المصطفُّون معتدلين متساوين ، ثم جعلت الأقدام قَدَمًا واحدة ؛ مبالغة فى المساواة المعنوية ، أى : العدل وعدم التفرقة بين الناس)

١٨ / ٩٧ ـ **على قدمٍ وساق** : للتعبير عن الاجتهاد والقوة فى العمل والنشاط :

- بناء المدن الجديدة قائم على قدم وساق.

(لم أجد هذا التعبير فى القديم ، والذى ورد قولهم : قامت الحرب على ساق ، دون ذكر المعطوف عليه ، للدلالة على الشدَّة والاهتمام والجدّ فى الأمور كلها ؛ لأن الساق هى التى تحمل الجسم وعليها ينهض سائره ، اللسان / س و ق . فلعلَّ التعبير المعاصر عطف الساق على القدم للمبالغة فى الاجتهاد والقوة والجدِّيَّة)

١٨ / ٩٨ ـ **على قلب رجلٍ واحد** : للتعبير عن الوحدة فى الموقف أو الرأى :

- المجاهدون فى فلسطين كلهم على قلب رجل واحد.

(أى : كان قلوبهم أصبحت قلبًا واحداً لرجل واحد ، تعبيراً عن الوحدة والاتفاق ؛ وذلك لأن القلب موضع الشعور ، والاشتراك فى الشعور اشتراك فى الرأى والموقف)

١٨ / ٩٩ ـ **على قيد الحياة** : فى عداد الأحياء ، ويقال لمن نجا من الموت :

- مات فى الحادث شخصان وبقى آخران على قيد الحياة.

(شبهت الحياة بقيد يُقَيِّد به الأحياءُ ، وكان من مات فقد أفلت من هذا القيد ! وهناك وجهٌ آخر بتفسير القيد بمعنى التدوين أى : محسوب معدود

ضمن الأحياء)

١٨ / ١٠٠ ـ **على كفّ عفريت** : معرضٌ للخطر أو الهلاك فى أى لحظة :

□ أصبحت الدنيا على كفّ عفريت بعد ظهور الأسلحة النووية .

(أكثر استعمال هذا التعبير فى العامية ، وقد يستعمل فى الفصحى المعاصرة خاصة فى لغة الإعلام التى تميل إلى اقتباس التعبيرات العامية وإدخالها فى الفصحى . والخيال الشعبى يضفى على العفريت صفات كثيرة منها ـ كما يفهم من هذا التعبير ـ التسبب فى الهلاك والدمار والفزع ، فما كان على كفٍّ عفريت فهو معرَّض لهذا)

١٨ / ١٠١ ـ **على ما يرام** : بخير ، تقولها لمن يسألك عن أحوالك :

□ سارت الأمور فى الاجتماع على ما يرام .

(أى : على ما يَرُومه الإنسان ، أى : يطلبه ، اللسان / ر و م . أى : الأمر على ما يريده الإنسان من الخير)

١٨ / ١٠٢ ـ **على مَرْمَى حَجَر** : للتعبير عن قرب زمان أو مكان حدث ما :

□ الأسطول الخامس الأمريكى على مرمى حجر من العراق .

(مرمَى : صيغة اسم المكان أو الزمان من الفعل « رمى » أى : مكان الرمى ، أو زمانه . ومعنى التعبير : أن المسافة تقدَّرُ بالمسافة التى يبلغها حجر من مكان رميه إلى غايته ، وهى مسافة قصيرة ؛ لذلك عبِّر به عن القرب المكانى ، والقرب الزمانىّ أيضًا)

١٨ / ١٠٣ ـ **على مشارف . . .** : للدلالة على القرب الزمنى أو المكانى :

□ تبدأ متاعب الشيخوخة على مشارف الستين .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بدلالة القرب المكانى ، كما فى حديث سطيح : « يسكن مشارف الشام » وهى القرى التى تقرب من المدن ، النهاية ٢ / ٤٦٣ .

فبقى استعماله فى العربية المعاصرة بهذه الدلالة ، كما استعمل للقرب الزمنى)

١٨ / ١٠٤ ـ **على مَضَض**: للدلالة على الكُرْه وعدم الرضا :

□ تجرَّع المريض دواءه على مضض.

(أصل المضض : المشقة والحزن والألم ، اللسان / م ض ض . و« على » فى هذا التعبير للمصاحبة ، أى : مع وجود كُرهٍ ومشقة وألمٍ يصاحب الشىء المذكور)

١٨ / ١٠٥ ـ **على منوال...**: للتعبير عن التماثل فى الطريقة :

□ قد تختلف الشعوب فى ثقافتها ، لكنهم يعملون فى مجال الاقتصاد على منوال واحد .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل المنوال : الأداة التى يُنسَج عليها ، ثم استعيرت لوصف التساوى بين الناس فقيل : هم على منوالٍ واحد ، أى : على طريقة واحدة ، اللسان / ن و ل . وذلك لأن خيوط النسيج التى تنسج على منوال واحد تكون متشابهة)

١٨ / ١٠٦ ـ **على نار**: للتعبير عن القلق الناشئ عن شدة الشوق واللهفة :

□ انتظرت الأم عودة أبنائها على نار.

(عبَّر عن شدة الشوق واللهفة بمن يجلس على نار فهو متلهف على مغادرة مكانه والفرار منه)

١٨ / ١٠٧ ـ **على نار هادئة**: للدلالة على الخطط المحكمة المدبرة بخبث وهدوء وعلى مهل :

□ تدبر إسرائيل خططها لابتلاع فلسطين على نار هادئة .

(وذلك لأن النار الهادئة تنضج الطعام أفضل من النار الشديدة الاشتعال ، فاستعيرت للتعبير عن الخطط المحكمَة المدبَّرة جيداً للوصول إلى هدفٍ ما ، فى حيلة ومهارة كمهارة الطاهى الذى يستخدم ناراً هادئة لإنضاج طعامه)

١٨ / ١٠٨ ـ **على نحو . . .** : بالطريقة أو الأسلوب . . . :

□ توقفت السيارة على نحو مفاجئ ، فاصطدمت بها أخرى من الخلف .

(أصل النَّحو : القصد والطريق ، ومنه سمى علم « النحو » الذى هو اتخاذ « انتحاء » طريق العرب فى الإعراب والتصريف وغير ذلك ، اللسان / ن ح و . واستعير فى هذا التعبير لمعنى الهيئة والكيفية التى يقع بها حدث ما ، كأن الحدث سلك هذا الطريق)

١٨ / ١٠٩ ـ **على نطاق واسع** : فى كثير من المجالات والأماكن :

□ من الضرورة بمكان أن نشارك فى التبادل التجارى على نطاق واسع .

(أصل النِّطاق : ثوب تضعه المرأة فى وسطها ، ثم استعير لأوساط الجبال ونواحيها ، اللسان / ن ط ق . وفى التعبير المعاصر استعمل النطاق للدلالة على المكان المتَّسع ثم استعير للكثرة عمومًا)

١٨ / ١١٠ ـ **على نفسها جنت براقش** : مثل يضرب لمن يجلب لنفسه المشاكل ويتسبب لها فى الأذى :

□ إذا لم يستجب النظام العراقى لقرارات الشرعية الدولية ، فعلى نفسها جنت براقش .

(مثل قديم أوردت له كتب الأمثال قصصًا عديدة ، من هذه القصص أن براقش كانت كلبة لقوم من العرب ، فاغار عليهم قوم آخرون فهربوا ومعهم هذه الكلبة ، التى ظلت تنبح فدلَّت المغيرون بنباحها على مكان قومها ، فهجموا عليهم وأوقعوا بهم شر هزيمة . ثم ضرب المثل بها لكل من يجنى على أهله أو على نفسه ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٣٧ : ٣٣٨)

١٨ / ١١١ ـ **على هامش (المؤتمر ، المهرجان)** : خارج الإطار الرسمى للمؤتمر ، وليس ضمن جلساته أو وقائعه :

□ كثيراً ما تلتقى الأطراف المتنازعة فى محادثات سلمية على هامش المؤتمرات السياسية ونحوها.

(تشبيه لما يجرى خارج الجلسات الرسمية للمؤتمرات بهامش الكتاب ، وهو أقل أهمية من متنه . [راجع : على الهامش])

١٨ / ١١٢ ـ **عليَّ وعلى أعدائي**: للتهديد بإلحاق الأذى والضرر الجسيم بنفسه ، وإن صابه هذا الأذى :

□ وقف اللص وسط جمع من الناس ملوحًا بسلاحه وصاح : إذا اقترب منى أحد ، فعليَّ وعلى أعدائى .

(يقال إن شمشون حينما حوصر فى ساحة المعبد ، صاح بالمحاصرين : علَّ وعلى أعدائى ، ثم هدم اليقف الذى سقط على رأسه ورءوس أعدائه فى آن واحد ، ومازال التعبير يستعمل فى مثل هذا الموقف ، حيث الخطر والأذى محيط بالإنسان وأعدائه ، والفاعل ضحية فعله يصيبه من الضرر ما أصاب أعداءه)

١٨ / ١١٣ ـ **على يده**: بواسطته وبجهده :

□ تطورت أحياء المدينة على يد المجلس الجديد .

(اليد وسيلة الفعل ، فاستعيرت للتعبير عمَّن قام بالفعل)

١٨ / ١١٤ ـ **على وتيرة...**: على طريقة ، للمماثلة بين شيئين :

□ النمو الاقتصادى يسير على وتيرة بطيئة .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل الوتيرة : من التواتر ، أى التتابع والانتظام ، ثم عبِّر بها عن التماثل فى الصفة والطريقة ، اللسان / و ت ر)

١٨ / ١١٥ ـ **على وجه الأرض**: كل ما يعيش فوقها ، للعموم :

▫ اليابان من أقوى الدول على وجه الأرض .

١٨ / ١١٦ ـ **على وجه الخصوص**: خاصَّةً :

▫ لا بد من إصلاح النظام التعليمى ، والمناهج الدراسية على وجه الخصوص .

(الوجه هنا بمعنى : الصفة والطريقة ، أى : بصفة الإطلاق ، أى بدون تقييد للصفة المذكورة . والتعبير عن الصفة بالوجه كثير فى القديم والحديث ، اللسان ، والوسيط / و ج هـ . ومثل هذا: على وجه العموم ، أى : بصفة عامة ، وعلى وجه الخصوص ، أى : بصفة خاصة)

١٨ / ١١٧ ـ **عِلْية القوم**: أشرافهم وأفاضلهم :

▫ أصبح السماسرة وتجار المخدرات من علية القوم فى هذا الزمن .

(عِلْيَة : جمع عَلِىٍّ كصبية جمع صبىّ ، وعلية القوم : أشرافهم ، اللسان / ع ل و . والعلو يوصف به الشرف والفضل ، كأن أصحاب الشرف والفضل لهم علو على غيرهم . وتقال على سبيل السخرية من الطبقات العليا فى المجتمع)

١٨ / ١١٨ ـ **عُمْر نُوح**: للتعبير عن طول العمر :

▫ ما يزال الإنسان يرغب فى الحياة وإن بلغ عمر نوح .

(وذلك لأن نوحًا ـ عليه السلام ـ عمِّر طويلاً ، ومما يدل على ذلك قول الله تعالى : ﴿ **فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا** ﴾ العنكبوت / ١٤ . وقد ورد هذا التعبير بالدلالة نفسها فى القديم ، قال أبو العتاهية :

* لست بالباقى ولو عُمِّرْتَ ما عُمِّرَ نوحْ *

ديوان أبى العتاهية ، صـ ٦٠)

١٨ / ١١٩ ـ **عمَّ وطمَّ**: للتعبير عن سعة انتشار شىءٍ سيِّئ :

▫ الضعف العربى بلاءٌ عمَّ وطمّ.

(يقال للشيء الذى يكثر حتى يعلو : قد طمَّ . وجاء السيل فطمَّ كل شيءٍ ، أى : عَلاه ، اللسان / ط م م . وعطف هذا الفعل فى التعبير المعاصر على « عمَّ » للدلالة على العموم والشمول ، ولا يستعمل إلا فى البلاء والشرور ؛ لعلَّ ذلك لأن أصله القديم مرتبط بالسيل ، وهو بلاء مهلك مدمِّر)

١٨ / ١٢٠ ـ **عميل** : له معنيان :

١ ـ الزبون فى المعاملات التجارية :

- أعطى التاجر كل عميل يدفع الثمن فورًا خصمًا خاصًا .

٢ ـ الجاسوس :

- ألقى رجال المباحث القبض على عميل لإسرائيل .

(العميل : من يعامل غيره فى شأن من الشئون ، الوسيط / ع م ل . وقد خصصت دلالته فى المعاملات التجارية ، وفى الجاسوسية ، كأن الأعداء عمِلُوه جاسوسًا لهم ، فهو عميل / فعيل بمعنى : معمول / مفعول)

١٨ / ١٢١ ـ **عن طيب خاطر** : برضا وحب :

- الجزاء العادل يجعل الإنسان يفعل الخير عن طيب خاطر .

(أصل الخاطر : ما يقع فى القلب من تدبير أو غيره ، اللسان / خ ط ر . واستعير فى هذا التعبير للقلب نفسه ، أى : بقلب طيب ونفس راضية)

١٨ / ١٢٢ ـ **عند أطراف الأصابع** : كناية عن القرب الشديد والسهولة :

- الإنترنت جعلت العالم عند أطراف الأصابع .

(وذلك لأن أطراف الأصابع ـ بالإضافة إلى قربها من الإنسان وطواعيتها له فى الحركة ـ تستعمل فى إدارة أجهزة الاتصالات كالتليفزيون والكمبيوتر وغيرهما ، فكل ما تعرض هذه الأجهزة سهل ميسور بضغطة من أطراف الأصابع)

١٨ / ١٢٣ ـ عند جهينة الخبر اليقين: مثل قديم يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على من يعرف الأمر حقَّ المعرفة :

❑ إذا أردت أن تعرف ما يجرى من أحداث ، فعليك بالصحف والإذاعات ، وعند جهينة الخبر اليقين .

(مثل عربى قديم ، أصله أن رجلاً من قبيلة جهينة قتل رجلاً يدعى حصينًا ، فظلت امرأة القتيل تسأل عنه كل من يمر بها ، حتى مرَّ بها القاتل ـ الذى من جهينة ـ فسألته فأخبرها أنه قتله فلم تصدقه ، فقال

تسائل عن حُصَيْنٍ كلَّ رَكْبٍ *** وعند جهينة الخبر اليَقين

أى : أن الزوجة حائرة تسأل الغادى والرائح عن قاتل زوجها ، والخبر اليقين الصادق هو ما أخبرتها به ، مجمع الأمثال ٢ / ٣١٩ . وعممت دلالة المثل على كل من يصدقك الخبر ، وقال الميدانى : يضرب فى معرفة الشيء حقيقةً ، مجمع الأمثال ٢ / ٣١٩ ، ٣٢١)

١٨ / ١٢٤ ـ عنق الزجاجة: الأزمات الصعبة :

❑ منذ نصف قرن ونحن نعيش فى عنق الزجاجة ، ولم نخرج منها حتى الآن !

(يستخدم تعبير عنق الزجاجة « Bottle Neck » اصطلاحًا فى لغة السياسة والاقتصاد ، للدلالة على الممر الصعب أو المأزق الضيق والمرحلة الحاسمة ، حيث يعاق التقدم وتصعب الحركة . وأكثر ما يستعمل فى المجال الاقتصادى ، مرادفًا لمصطلح الاختناق . موسوعة السياسة ٤ / ٢٥٨ . [راجع : خرج من عنق الزجاجة])

١٨ / ١٢٥ ـ عوادى الزمن: المصائب والبلايا :

❑ كم مرَّ على هذه الأرض من عوادى الزمن !

(العوادى : جمع عادية ، وهى الشدة والمصيبة التى تَعدُو على الإنسان ، أى تصيبه ، اللسان / ع د ا . وأضيفت إلى الزمن ؛ لأنها تحدث مع الزمن وفى كل زمان)

١٨ / ١٢٦ ـ **عود حميد** : عبارة تقال للحجّاج عند عودتهم من الديار المقدّسة :

- هتف الناس للعائد من الحج : عودٌ حميدٌ يا حاج .

(أى : هذه عودةٌ محمودةٌ ؛ لقول النبى ﷺ : « من حج أو اعتمر فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته يوم ولدته أمُّه » سنن الدارقطنى ٢ / ٢٨٤)

١٨ / ١٢٧ ـ **عَوْد على بَدْء** : للدلالة على تكرار الشىء مَرَّةً بعد أخرى :

- عود على بدء ، تجددت المعارك الطائفية فى أفغانستان .

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالة مقاربة لدلالته المعاصرة ، قال سيبويه : تقول : رجع عَوْدَه على بَدْئِه ؛ تريد أنه لم يقطع ذَهابه حتى وصله برجوعه ، فالمجىء موصول بالرجوع ، اللسان / ر ج ع . فالمعنى المفهوم من عبارة سيبويه : التعبير عن اتصال المجىء بالرجوع ، وفى المعاصر عمّمت دلالة التعبير ، فاصبح بمعنى الاتصال عامة بين كل شىء وتكرار الشىء نفسه مرة بعد أخرى)

١٨ / ١٢٨ ـ **عيادة الطبيب** : المكان المخصص لرعاية المرضى والكشف عليهم عند كل طبيب :

- ذهب المريض إلى عيادة الطبيب .

(كانت العيادة فى القديم للمرضى ؛ لأن الناس والأطباء كانوا يعودون المرضى فى بيوتهم ، أى : يزورونهم ، اللسان / ع و د . واليوم أصبحت العيادة للطبيب ؛ لأن المرضى يذهبون إليه فى مكانه . وقد تناسى التعبير المعاصر أن

أصل كلمة « عيادة » من : عادَ المريضَ يَعُوده أى زاره)

١٨ / ١٢٩ ـ **عين الصواب (... الحقيقة ، العقل)** : للتعبير عن الموافقة التامة والرضا بموقف شخص آخر :

□ ما فعلته الحكومة من إلغاء المنطقة الحرة فى بور سعيد عين الصواب .

(وردت كلمة « عين » فى القديم مضافة إلى كلمات كثيرة ، كعين الحق ، عين الصواب ، عين اليقين . قال تعالى : ﴿ **ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ** ﴾ التكاثر/ ٧ . وعين كل شىء : حقيقته الخالصة الواضحة . اللسان / ع ى ن)

١٩ حرف الغين

١٩ / ١ ـ **غُراب البين**: نذير الفراق ، ونزول الشرور والمصائب :

□ كان وصول شارون إلى الحكم غراب البين فى المنطقة .

(ورد هذا التعبير فى القديم كثيراً ، ومن أمثالهم : أشأم من غراب البين . وذلك لأن الغراب لا ينزل إلا فى المنازل التى « بان » عنها أهلها ، أى : تركوها ، فسمِّى غراب البين ، وتشاءموا به ، فليس عندهم فى الأرض شىءٌ يتشاءمون به إلا والغراب أنكد منه ، ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا اسمه من الغُربة والاغتراب والغريب ، مجمع الأمثال ٢ / ١٩٤ ، اللسان / غ ر ب)

١٩ / ٢ ـ **غرام الأفاعي**: العلاقة التى تبدو وديَّةً فى ظاهرها ، وهى فى الباطن غير ذلك :

□ علاقة رفاق السوء مثل غرام الأفاعى .

(أى : كعشق الأفاعى ، وهو يقود إلى الهلاك والموت المؤكد . والتعبير يقوم على التناقض بين المضاف والمضاف إليه ، فالغرام محبوب جبلت عليه النفوس ، والأفاعى مكروهة مَخُوفة قاتلة ؛ وذلك للتعبير عن الودّ الظاهرى الذى يضمر شرًّا وخطرًا مهلكًا)

١٩ / ٣ ـ **غربت شمس...**: ضعفت وتخلَّت عن موقع التأثير :

□ غربت الحضارة العربية بسبب الاستعمار والجمود الفكرى .

(شبهت الحضارة بالشمس ، فهى فى حال نهضتها وقوتها مزهرة مشرقة ، وفى حال ضعفها وتدهورها غاربة آفلة)

١٩ / ٤ ـ **غربلة**: اختيار عناصر صالحة من بين مجموعة بها الصالح والفاسد :

□ لجنة تطوير التعليم تواصل غربلة المناهج والمقررات الدراسية .

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالة مقاربة لدلالته المعاصرة ، وفى حديث مكحول : « ثم أتيت الشام فغربَلْتها » النهاية ٣ / ٣٥٢ . أى : كشفت حال من بها وخبرتهم ، كأنه جعلهم فى غربالٍ ، ففرَّق بين الجيد والردىء ، اللسان / غ ر ب ل)

١٩ / ٥ ـ **غرق إلى أذنيه في. . .** : للتعبير عن شدة الانشغال والاهتمام :

□ جاء موسم الامتحانات وغرق الطلاب إلى آذانهم فى المذاكرة .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ولكن بغير الجار والمجرور « إلى أذنيه » ، وفى حديث وحشىٍّ أنه « مات غَرِقًا فى الخمر » أى متناهيًا فى شربها والإكثار منه ، مستعار من الغَرَق ، اللسان / غ ر ق . والجار والمجرور فى التعبير المعاصر أضعفا التعبير ؛ لأن الغرق يشمل الأذنين بالضرورة ، ويغمر الرأس أيضًا ، وإلاَّ فلا غرق . فالتعبير به عن كثرة المشاغل والمبالغة فى الاهتمام أقلُّ تأثيرًا من التركيب « غرق فى كذا » دون ذكر « إلى أذنيه »)

١٩ / ٦ ـ **غريب الأطوار** : متغير متقلب المزاج ، وله أحوال لا يمكن تفسيرها :

□ إنه ولدٌ غريب الأطوار ، لا يشارك رفاقه اللعب ، ويطيل البقاء وحده فى غرفته .

(الأطوار : الحالات المختلفة ، اللسان / ط و ر . وهو تعبير مستحدث للدلالة على غرابة الأحوال واختلافها عن الأحوال العاديَّة ، كالتقلب المزاجى السريع ، والعادات المختلفة عن المألوف من عادات الناس وتصرفاتهم)

١٩ / ٧ ـ **غسل عاره** : أزال ما لحق به من سوء السمعة والفضيحة ، واسترد كرامته :

□ انتصار أكتوبر غسل عار الهزيمة فى يونيو .

(شبّه العار بالدنّس الذى يحتاج إلى غسلٍ وتطهير لإزالته)

١٩ / ٨ ـ **غسيل الأموال** : إعادة استثمار الأموال ـ التى جمعت بطرق غير مشروعة ـ فى أعمال مشروعة ؛ لتحقيق صفة الشرعية القانونية لتلك الأموال :

- ▫ أعلنت الحكومة الحرب على غسيل الأموال .

(تعبير مستحدث ، وأصله أنّ أحد أعضاء المافيا الأمريكية أراد إخفاء مصادر ثروته الحقيقة ، فاشترى مَغسلة ، متظاهرًا بأن ثروته جاءت بطريق مشروع ، فاطلق مصطلح « غسيل الأموال » على كل نشاط مشروع يهدف إلى التغطية على المصادر غير المشروعة للثراء ، انظر : غسيل الأموال للدكتور محسن الخضيرى ، صـ ٦٢)

١٩ / ٩ ـ **غسيل المخ (... الدماغ)** : تغيير أسلوب التفكير وأنماط السلوك السابقة :

- ▫ الإعلام الأمريكى يقوم بعملية غسيل مخ للناس فى العالم كله .

(ترجمة للتعبير الإنجليزى « Brain Washing » ، وأطلق ـ فى الأصل ـ على عمليات الضغط النفسى أو الجسدى أو كليتهما معًا ، من قِبَل المحققين الشيوعيين ، لإكراه السجناء الغربيين على الاعتراف ضد قيادتهم وأعمالهم السابقة ، وتحويلهم عن خطهم الفكرى والسياسى ، خاصة أثناء الحرب الكورية : ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣م . والتعبير يستعمل الآن بصورة أعمّ وأوسع للدلالة على : كل تحول فى موقف فرد أو جماعة لتأييد وجهة نظر بعينها ، وتتم عمليات غسيل المخ بصورة واسعة عن طريق وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ، انظر : موسوعة السياسة ٤ / ٣٥٥)

١٩ / ١٠ ـ **غَشِيه الصمت** : سيطر عليه :

- ▫ جلس الرجل شاردًا وقد غشيه الصمت ، بينما الناس حوله يصخبون .

(غَشِيَهُ : غطَّاه ، اللسان / غ ش ى . شبِّه الصمت بغطاء يغطى الإنسان ، للدلالة على تمكنه وسيطرته عليه)

١٩ / ١١ ـ **غصَّ بـ...** : للتعبير عن الكثرة والتزاحم :

❑ غصَّت الشوارع بالسيارات والمارة فى ساعة الظهيرة .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، غَصَّ المكان بأهله : ضاق بهم . وأصله من الغُصَّة أى : وقوف الطعام أو الشراب فى الحلْق ، اللسان / غ ص ص . فشبِّه به المكان المزدحم بمن فيه)

١٩ / ١٢ ـ **غُصَّة فى حلقه** : سبب من أسباب الأذى والألم :

❑ الواقع العربى الراهن غصة فى حلق كل عربى .

(تشبيه للأذى والألم بوقوف الطعام أو الشراب فى الحلق ، وهو ما يصيب صاحبه بالاختناق)

١٩ / ١٣ ـ **غَضَّ الطَّرْف (... البصر ، النظر)** : له معنيان :

١ ـ لم يهتم به :

❑ غضت أمريكا الطرف عن الإرهاب إلى أن هاجمها فى عقر دارها .

٢ ـ لم يحاسبه على أفعاله :

❑ أمريكا تغض الطرف عن الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين .

(لم يرد هذا التعبير فى القديم بأىٍّ من دلالتيه فى العربية المعاصرة ، فغضّ الطرف ـ أو البصر ـ : خفضه وكفُّه حياءً ، أو ذلاً ومهانة ، اللسان / غ ض ض . فالتعبير الحسىّ بخفض الطرف ومنعه من تحقيق النظر احتملَ دلالة الحياء ، واحتمل دلالة الذل والمهانة . والعربية المعاصرة عممت دلالته أكثر ليحتمل معنى عدم الاهتمام ، وعدم المحاسبة على الأخطاء ؛ لأن من يكُف بصره عن شىء فهو لا يهتم به ، وكذلك لا يحاسب فاعله عليه ؛ لأنه منصرف عنه غير

مبالٍ به)

١٩ / ١٤ - **غضّ منه (... من شأنه)** : حقَّره وقلل قيمته :

□ صعود القيادات الشابة لا يغضّ من شأن الكبار .

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : « غَضَّ منه يغُضُّ - أي وضع ونقص من قدره . وفي حديث ابن عباس : لو غضَّ الناس في الوصية من الثلث ... » أي : نقصوا ، الفائق ٣ / ٦٨ ، اللسان / غ ض ض)

١٩ / ١٥ - **غلطة العمر** : الخطأ الكبير الذي يندم عليه صاحبه كثيراً :

□ هزيمة الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨ كانت غلطة العمر .

(أي : الغلطة التي يبقى أثرها السلبي طوال عمر الإنسان)

١٩ / ١٦ - **غلى الدم في عروقه** : للتعبير عن الغيظ والغضب الشديدين :

□ كلَّما رأى المرء مشاهد القتل والدمار في فلسطين ، غلى الدم في عروقه .

(شبِّه أثر الغيظ والغضب الشديدين بغليان الدم في العروق)

١٩ / ١٧ - **غليان** : ثورة وعنف يعبران عن الغضب وعدم الاستقرار في الأمور :

□ أمريكا لا تهتم بغليان المشاعر العربية إزاء إرهاب إسرائيل للعرب .

(شبهت الثورة والاضطرابات المؤدية إليها بحالة غليان الماء ونحوه . وهناك كتاب لمحمد حسنين هيكل بعنوان « سنوات الغليان » ، يقصد بها تلك السنوات التي أعقبت هزيمة يونيو ١٩٦٧م)

١٩ / ١٨ - **غمره بـ...** : له معنيان :

١ - العطاء الفيَّاض :

□ النيل يغمر مصر بالخير والخصب .

٢ - للتعبير عن الكثرة :

□ الانفتاح غمر الأسواق المصرية بالسلع المستوردة .

(الجامع بين دلالتى التعبير هو ملمح الكثرة ، وأصله من الغَمْرْ ، وهو الماء الكثير المغرق . وغمره : علاه بفضله وغطّاه ، اللسان / غ م ر)

١٩ / ١٩ ـ **غنى عن القول (... البيان)** : للتعبير عن الوضوح الشديد :

- الأزمة الاقتصادية تسيطر على العالم ، وغنى عن القول أن الدول الصغيرة هى الأكثر تأزُّمًا.

(للدلالة على الأمر الواضح كأنه اكتفى بوضوحه ولم يفتقر إلى مزيد بيان)

١٩ / ٢٠ ـ **غياهب السجون** : الحبس وراء الأسوار فى السجون فترة طويلة :

- تلقى إسرائيل بكثير من الفدائيين فى غياهب السجون.

(الغياهب : الظلمات ، اللسان / غ هـ ب . وهى ـ هنا ـ ظلمات معنوية ، للتعبير عما يصيب الإنسان الحبيس من الكآبة والحزن ، وإغفال الناس ونسيانهم له ، كمن طرح فى الظلمات فلا يراه أحد)

١٩ / ٢١ ـ **غيَّر وجه...** : للتعبير عن التأثير البالغ :

- الحرب العالمية غيرت وجه أوروبا.
- ثورة الاتصالات غيرت وجه الحياة الإنسانية.

(لما كان الوجه عنوان الإنسان ، وهو الذى يميزه عن غيره ، فقد أطلق على كل ما يميِّز شيئًا ويمنحه صفاته الفريدة ، وتغيير الوجه تغيير لهذه الصفات المميزة ، وهو مجازٌ عن التأثير البالغ الذى يغيِّر جوهر الشىء ويمنحه صفات أخرى وجوهرًا آخر)

١٩ / ٢٢ ـ **غَيْضٌ من فَيْض** : قليل من كثير :

- ما تذكره وسائل الإعلام عن الجريمة والمجرمين غيض من فيض.

(ورد فى القديم : أعطاه غيضًا من فيض ، أى : أعطاه قليلاً من كثير ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٤٣ ، وانظر اللسان / غ ى ض)

٢٠ حرف الفاء

٢٠ / ١ ـ **فاتحة...**: بداية :

- كانت الثورة الصناعية فاتحة عصر جديد فى حياة البشرية .

٢٠ / ٢ ـ **فاتحة خير** : بداية للخير والبركة :

- كان الإسلام فاتحة خير للعرب ، بل للبشرية كلها .

(ورد هذا التعبير بكثرة فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، والفاتحة : أول الشيء ، ومنه سميت سورة الفاتحة ، اللسان / ف ت ح)

٢٠ / ٣ ـ **فاته القطار**: له معنيان :

١ ـ ضاعت فرصته :

- أعلنت الحكومة عن استمرار تلقى طلبات التوظيف لمن فاتهم القطار .

٢ ـ وللأنثى : لم تتزوَّج وأصبحت عانسًا :

- تخشى كل فتاةٍ أن يفوتها القطار .

(تعبير مستحدث للدلالة على ضياع فرصة عمل أو زواج ...إلخ . لأن المسافر إذا فاته القطار عجز عن السفر ولم يحقق هدفه الذى كان يريده ، فمثّل به لكل من لم يحقق هدفًا ما)

٢٠ / ٤ ـ **فارس الأحلام** : الرجل الذى تتمناه كل فتاة وتحلم به :

- لقد تخرجت الفتاة من الجامعة ، وهى الآن فى انتظار فارس الأحلام .

(تحلم كل فتاة برجلٍ تتخيله وترسم له صورة فارسٍ سوف يأتى ويأخذها إلى عالم الحب والجمال . وقد ارتبط الحبُّ بالفروسية فى الوجدان العربى ؛ لأن الفرسان كثيراً ما كانوا عشاقًا)

٢٠ / ٥ ـ **فارس الحلبة (... الميدان)** : للتعبير عن التميز والتفوق فى مجال ما :

□ نجيب محفوظ فارس الحلبة فى الرواية العربية.

(الحَلْبة : سباق الخيل ، اللسان / ح ل ب . وفارس الحلبة : الفائز فى السباق ، فاستعير للدلالة على كل من يسبق غيره ويتميز فى مجاله)

٢٠ / ٦ ـ **فاض به الكيل** : للتعبير عن نفاذ الصبر وتجاوز حدّ الاحتمال :

□ العرب فاض بهم الكيل من العدوان الإسرائيلى على فلسطين وشعبها .

(كأنما يُكال له ما يكره كيلاً حتى فاض الكَيْل أى امتلأ وزاد ، فلم يَعُدْ يحتمل المزيد)

٢٠ / ٧ ـ **فاضت روحه (... نَفْسُه)** : مات :

□ نظر المحتضر إلى من حوله ، ثم تشهَّد ، وفاضت روحه.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، اللسان / ف ى ض . تمثيل لخروج الروح من الجسم عند الموت بخروج الماء إذا فاض عن وعائه)

٢٠ / ٨ ـ **فاضت عينه** : سال دمعها :

□ تذكر الرجل أباه الراحل ففاضت عيناه.

(أى : فاضت دموعه ، وضعت العين موضع الدمع ، كما فى قول الله تعالى : ﴿ **تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ** ﴾ المائدة / ٨٣)

٢٠ / ٩ ـ **فتح أذنه** : الإنصات لمتحدث والاهتمام بما يقوله :

□ طلب المدرس من تلاميذه أن يفتحوا أذانهم لما يقول.

(عبّر عن الإنصات باهتمام ـ بفتح الأذن ، كأنما لتستقبل مزيداً من الكلمات)

٢٠ / ١٠ ـ **فَتْحُ آفاقٍ جديدة** : إيجاد طرق جديدة :

- تعمل كل الدول على فتح آفاق جديدة للمنافسة فى ظل العولمة.

(تستعمل الكلمات الدالة على السعة والرحابة ـ قديمًا وحديثًا ـ للدلالة على ما يستحبُّ من أمور ، وفى هذا التعبير كلمتان دالتان على الرحابة والسعة : الفتح ، والآفاق ، للدلالة على ابتكار وسائل جديدة للنمو الاقتصادى وللحياة عامة)

٢٠ / ١١ ـ **فتح الباب على مصراعيه** : للتعبير عن إتاحة الفرصة الكاملة :

- الهجوم على أمريكا فتح باب الحرب على مصراعيه .

(وكأنه كان هناك باب مغلقٌ ، ثم فتح هذا الباب على اتساعه ، فتهيأت الفرصة لحدوث حدث ما)

٢٠ / ١٢ ـ **فتح العيون والآذان** : الانتباه والإدراك الجيد لما يحدث :

- نريد إعلامًا جيداً يفتح عيوننا وآذاننا على ما يجرى فى العالم .

(يتضمن التعبير أهم وسيلتين من وسائل الإدراك وهما البصر والسمع ، وفتحهما كناية عن شدة الانتباه واليقظة)

٢٠ / ١٣ ـ **فتح الله عليك** : زادك من الخير ، وهو دعاء يقال لمن أحسن تلاوة القرآن بوجه خاص :

- انتهى القارئ من التلاوة ، فقال له رجل : فتح الله عليك .

(تعبير قرآنى ، جاء فى قول الله تعالى : ﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** ﴾ الأعراف/ ٩٦ . وفى التعبير المعاصر حذف المفعول للدلالة على العموم ، أى : فتح الله عليك الخير كله)

٢٠ / ١٤ ـ **فتح الله عليه بـ...** : ألهمه فكرة :

- لما أخلص الشيخ الموعظة لله تعالى ؛ فتح الله عليه بأسباب الهداية والحكمة .

(الفتح فى اللغة يستعمل بدلالات كثيرة ، يجمعها كلّها معنى : العطاء الإلهى ، ومن العطاء الإلهى أن يُلهم الإنسان فكرة صائبة)

٢٠ / ١٥ ـ **فتح النار عليه**: الهجوم الكلامى :

- الصحافة فتحت النار على مهربى المخدرات.

(شبه الهجوم والنقد الشديد بإطلاق النار على من يهاجَم)

٢٠ / ١٦ ـ **فتح النوافذ**: التواصل مع الآخرين وتبادل الثقافات والأفكار :

- لا بد من فتح النوافذ على العالم إذا كنا نريد البقاء والتأثير فيه .

(شبهت العلاقة المتبادلة بالنوافذ المفتوحة ، كأن من لا يتواصل مع الآخرين قد أغلق نوافذ بيته كى لا يرى الناس ولا يتواصل معهم ، وعلى النقيض من ذلك من يتواصل مع الناس)

٢٠ / ١٧ ـ **فتح باب...**: له معنيان :

١ ـ التهيئة والتيسير :

- الاقتصاد الحرّ فتح باب المنافسة وتحسين الإنتاج.

٢ ـ البداية :

- أعلن العراق استعداده لفتح باب المفاوضات مع الأمم المتحدة.

(استعير فتح الباب لمعنى البداية ؛ لأن فتح الباب هو بداية دخول المنزل ، واستعير لمعنى التهيئة والتسهيل ، لأن الباب المغلق يصعب الدخول منه ، فإذا فتح سهل الدخول)

٢٠ / ١٨ ـ **فتح ذراعيه له**: له معنيان :

١ ـ رحَّب به ، وسهَّل له مهمته :

- يريد كل مواطن من الحكومة أن تفتح ذراعيها للمستثمر الوطنى .

٢ ـ تقبُّل الأمر وعدم الضيق به :

□ على الحكومة أن تفتح ذراعيها للنقد والمعارضة .

(فهم دلالة الترحيب من هذا التعبير ؛ لأن من يلقى إنسانًا يحيِّيه مُرَحِّبًا به يفتح ذراعيه لاحتضانه ، ودلالة القبول والرضا بأمر ما ؛ لأنَّ من يفتح ذراعيه مرحبًا إنما يفعل هذا مع من يقبله ويحبه)

٢٠ / ١٩ ـ **فتح صفحة جديدة** : غيَّر طريقته « للأفضل غالبًا » وبدأ العمل بأسلوب جديد يخالف ما سبق :

□ العراق فتح صفحة جديدة مع إيران .

(تمثيل للعلاقات بصورة كتاب ، وكأنَّ ترك القديم منها طيٌّ للصفحات السابقة ، وبدء علاقة جديدة فتح لصفحة جديدة من هذا الكتاب)

٢٠ / ٢٠ ـ **فتح عينه على . . .** : له معنيان :

١ ـ الإدراك والوعى المبكِّر :

□ إذا فتح الطفل عينيه على بيتٍ جميل نشأ لديه حس جمالى راقٍ .

٢ ـ التوعية والتنبيه :

□ الإعلانات التليفزيونية فتحت أعين الناس على الحياة الاستهلاكية .

(كأن من لا يدرك الأمور جيداً مغمض العينين ، فإذا فتح عينيه رأى الأشياء وأدرك حقيقتها)

٢٠ / ٢١ ـ **فتح عينيه جيداً** : للدلالة على الانتباه والحذر :

□ أوصت الأم ابنها بأن يفتح عينيه جيداً حتى لا يصيبه مكروه .

(لأن الوعى يؤدى إلى الحذر والانتباه)

٢٠ / ٢٢ ـ **فتح قلبه لـ . . .** : للتعبير عن البوح بالأسرار :

□ فتح الطالب قلبه لأستاذه وأفضى إليه بهمومه .

(شبِّه القلب بخزانة مغلقة على ما فيها من أسرار ، والبَوْح بهذه الأسرار فتح

لهذه الخزانة المغلقة)

٢٠ / ٢٣ ـ **فتح ملف** . . . : بدأ الحوار فى قضية عامة ومهمة :

□ وسائل الإعلام العالمية فتحت ملف العلاقة بين الشمال والجنوب .

(استعير الملف لمعنى القضية المهمة ؛ لأن مثل هذه القضايا تحفظ فى ملفات ، وفتح الملف بداية للحوار فى هذه القضية) .

٢٠ / ٢٤ ـ **فُتِحَت الجلسةُ** : بدأت وقائعها ، وذلك فى الجلسات الرسمية ، كجلسات المحكمة ، أو مجلس الشعب . . .إلخ :

□ فتحت الجلسة بكلمة لممثِّل الادِّعاء .

(استعمل الفتح هنا بمعنى : البداية . [راجع : فاتحة] . والجلسة : مصطلح يطلق على المناقشات الرسمية فى المحكمة أو البرلمان)

٢٠ / ٢٥ ـ **فترة انتقالية** : مرحلة تحوُّل :

□ تمر المنطقة العربية بفترة انتقالية هذه الأيام .

(عبِّر عن التحوُّل الاقتصادى أو السياسى من مرحلة إلى مرحلة أخرى مغايرة بالفترة الانتقالية ، كأنها وسيلة يتم الانتقال والعبور فوقها من مرحلة إلى أخرى)

٢٠ / ٢٦ ـ **فترة سماح** : مهلة تعطى للمشروعات الجديدة فى سداد ما عليها من قروض ، وتعفى فيها من الضرائب :

□ تعطى الدولة للمشروعات الجديدة خمس سنوات كفترة سماح .

٢٠ / ٢٧ ـ **فجر فى يمينه** : كذب :

□ بعد أن أقسم الشاهد على أن يقول الحق فجر فى يمينه .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه ما ورد فى حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ أن أعرابيًّا جاءه يطلب ناقةً زاعماً أن ناقته أصابها داء

النقب ، فقال له عمر : كذبت . فقال الأعرابى :

أَقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَرْ *** ما مسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فاغفر له اللهمَّ إنْ كان فَجَرْ

أى : كذب ومال عن الصدق ، اللسان / ف ج ر . والبيت من شواهد النحاة ، انظر شرح الأشمونى ١ / ٣١)

٢٠ / ٢٨ ـ **فجر قنبلة** : أثار قضية بالغة الأهمية خلال حديث أو مناقشة :

- فجَّر النائب قنبلة فى مجلس الشعب بتقريره عن الفساد والاختلاس.

(شبِّهت القضايا المهمة وما تثيره من خلافات فى الرأى بقنبلة فجِّرت ، فى شدة وقْعها وتأثيرها المعنوى على النفوس)

٢٠ / ٢٩ ـ **فجوة** : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن الاختلاف والفارق الكبير بين طرفين :

- هناك فجوة كبيرة بين شمال العالم وجنوبه.

٢ ـ الخلاف وسوء العلاقات :

- تصريحات الرئيس الأمريكى ضد إيران أحدثت فجوة بين البلدين.

(الفجوة : الموضع المتسع بين الشيئين ، اللسان / ف ج ا . واستعارها التعبير المعاصر للدلالة على التباعد والفارق الكبير بين شيئين ، أو التباعد المعنوى ، وهو الخلاف الكبير بين طرفين ، كأنهما كانا ملتصقين ثم تباعدا وانفصلا)

٢٠ / ٣٠ ـ **فخ** : مؤامرة :

- تعرض العراق للدمار بسبب وقوع صدام حسين فى فخ الكويت.

(شبهت المؤامرة بالفخ الذى ينصب لصيد الطيور ؛ والعلاقة بينهما الاشتراك فى ملامح : السِّرية ، والاستدراج ، والمكر ، والرغبة فى إلحاق الأذى بالغير بهدف تحقيق مصلحة خاصة)

٢٠ / ٣١ ـ **فرش له الطريق بالورد** : له معنيان :

١ ـ أحسن استقباله وأكرمه :

- استقبلت الجماهير اللاعبين وفرشوا لهم الطريق بالورد .

٢ ـ تزيين الأمور وتيسيرها ، على خلاف الواقع :

- الأمريكان فرشوا طريق صدام إلى الكويت بالورد ، ثم أطاحوا به .

(استعير هذا التعبير لأداء الدلالتين المذكورتين ؛ لأن الورد رمزٌ للحبّ والجمال ووسيلة لإبراز الحفاوة ، وللتزيين)

٢٠ / ٣٢ ـ **فرصة العمر** : كل فرصة كبيرة تتهيَّأ للإنسان :

- لقد ضيَّعت فرصة العمر برفضك هذه الوظيفة .

(أضيفت الفرصة إلى العمر ، كأنها لا تكون إلا مرة واحدة فى العمر)

٢٠ / ٣٣ ـ **فرصة ذهبية** : فرصة كبيرة ذات قيمة عالية :

- أمامك فرصة ذهبية للعمل ، فلا تضيِّعها .

(يوصف الشيء الثمين بالذهبىّ ؛ لأن الذهب هو المرجع الذى تقاس إليه الأموال فى كل العصور)

٢٠ / ٣٤ ـ **فرصة سانحة** : الوقت والظروف مناسبان لعمل ما :

- كانت فرصة السلام فى الشرق الأوسط سانحة قبل وصول شارون إلى الحكم فى إسرائيل .

(أى : فرصة جاهزة ميسرة لمن ينتهزها . وكلا اللفظين ورد فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، اللسان / س ن ح ، ف ر ص . إلا أن تركيبهما معًا هو تعبير محدث)

٢٠ / ٣٥ ـ **فرض نفسه** : له معنيان :

١ ـ تأكيد الحضور والسيطرة :

□ فرضت الصين نفسها على الساحة العالمية.

٢ ـ للتعبير عن الشعور بعدم الراحة تجاه شخص ما :

□ كنا نجلس في هدوء وجاء هذا الرجل ففرض نفسه علينا وكدَّر صفونا.

(من معانى كلمة « فرض » : الإلزام والوجوب ، اللسان / ف ر ض . فاستعاره التعبير المعاصر مركبًا مع حرف الاستعلاء « على » للدلالة على القوة والحضور والسيطرة ، كأنه ألزم الآخرين بقبوله ، وللدلالة على الثقل المعنوى وعدم الارتياح لشخص يلزم الآخرين بحضوره دون أن يريدوه)

٢٠ / ٣٦ ـ **فرعون** : للدلالة على الطغيان والاستبداد والظلم :

□ اللهم انتقم من كل فرعون جبار.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها، اللسان / ف ر ع ن . وأصل الكلمة : لقب لملوك مصر القديمة ، وكان بعضهم جبَّارين طغاةً ، وروى القرآن الكريم قصة فرعون موسى وما كان من طغيانه وجبروته في عدة سور منها : طه ، مريم ، القصص ثم عممت دلالة الفرعون على كل طاغية جبّار)

٢٠ / ٣٧ ـ **فَرِّقْ تَسُدْ** : سياسة خبيثة تقوم إلى بث الفرقة فى صفوف الأعداء ، كى يتمكن صاحب هذه السياسة من إخضاعهم والسيطرة عليهم:

□ تمكنت أمريكا من فرض سيطرتها على المنطقة العربية باتباع سياسة: فَرِّقْ تَسُدْ .

(فى هذه العبارة معنى الشرط ؛ لأنها تتكون من فعل الأمر : فرِّقْ ، والمضارع المجزوم في جواب الطلب : تَسُدْ . أى : إن استطعت أن تفرِّق بين القوم أصبحت سيِّداً لهم وسيطرت عليهم)

٢٠ / ٣٨ ـ **فرقعة فى الهواء** : الأحداث غير المؤثرة ، رغم أنها تبدو مهمة ظاهريًّا :

▫ البيانات العراقية التى تتحدث عن القوة والصمود ، كلها فرقعة فى الهواء .

(شبهت الأحداث التى تبدو قوية خطيرة فى ظاهرها ، ولا تؤدى إلى نتائج وآثار كبيرة فى الواقع - بالفرقعة ، بما لها من صوت ضخم يوهم بأمر خطير ، لكنها فى الهواء ، أى : لا تصيب ولا تترك أثرًا)

٢٠ / ٣٩ - **فسَّر الماء بالماء** : يقال لكل فعل عبثى لا جدوى منه :

▫ إذا كان دور المعلم هو أن يلقن تلاميذه معلومات الكتب وحسب ، فهو كمن فسَّر الماء بالماء .

(يقوم التعبير على المفارقة ، فكلمة التفسير تتضمن - بالضرورة - إيضاحًا وبيانًا لأمرٍ ما ، والبيان لا يكون بتكرار لفظ المبيَّن ، وهكذا فإن من يُسْأَل عن الماء فيقول : هو الماء ! لا يكون قد قدَّم تفسيراً ، وقوله عبث لا جدوى منه ، وكل فعلٍ عبثى يطلق عليه هذا المثل)

٢٠ / ٤٠ - **فشَّ غليله** : انتقم لنفسه معبِّرًا عن غضبه بالقول أو الفعل أو بهما معًا :

▫ الفريق المهزوم فش غليله بانتصاره على خصمه .

(فشَّ : أخرج الهواء من الوعاء ، اللسان / ف ش ش . والغليل : شدة العطش وحرارته ، اللسان / غ ل ل . شبه التخلُّص من الغضب بالانتقام ممن أغضبه - بإخراج العطش من الجوف فى انفجار كخروج الهواء من إناء مغلق) .

٢٠ / ٤١ - **فصل الخطاب** : القول أو الفعل الفاصل الحاسم الذى ينهى قضية مهمة :

▫ الأخذ بالديمقراطية وتشجيع البحث العلمى هو فصل الخطاب فى تقدم المجتمعات .

(فصل الخطاب : القول الفاصل الذى يميز الحق من الباطل ، اللسان / ف ص ل . وقد ورد التعبير فى القرآن الكريم بهذه الدلالة ، قال الله تعالى ممتنًّا على عبده داود عليه السلام : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصلَ الْخِطَا بِ ﴾ ص/ ٢٠)

٢٠ / ٤٢ ـ **فض الاشتباك** : الفصل بين قوات طرفين متحاربين ، تمهيداً للتفاوض بينهما :

□ اتفقت حكومة السودان مع المتمردين على فضّ الاشتباك بينهما ، تمهيداً لتحقيق السلام .

(الفضُّ : التفريق ، اللسان / ف ض ض . وهو بالدلالة نفسها فى التعبير المعاصر ، أى : تفريق المتحاربين والفصل بينهما ، تمهيداً للتفاوض السلمى)

٢٠ / ٤٣ ـ **فضلاً عن . . .** : للدلالة على إضافة شىء زائد على ما سبق :

□ الخضرة تنعش النفس ، فضلاً عن فوائدها الصحية .

(الفضل : الزيادة ، اللسان / ف ض ل . وحرف المجاوزة « عن » هنا ـ وضع فى موضع حرف الاستعلاء « على » ، ولعل هذا التبادل بين الحرفين للتفرقة بين الفضل بمعنى النعمة والعطاء كما فى قولنا : لفلان فضلٌ على فلان ، والفضل بمعنى الزيادة كما هى دلالة هذا التعبير)

٢٠ / ٤٤ ـ **فضيحة بجلاجل** : للتعبير عن الخزى والعار الذى تكون له شهرة واسعة :

□ هزيمة يونيو ١٩٦٧م كانت فضيحة بجلاجل للنظم العسكرية .

(أصل الجلاجل : جمع جُلْجُل ، وهو ما يعلَّق فى عنق الفرس من قطع معدنية تحدث جَلجَلةً ـ أى : صوتًا رنانًا ـ أثناء سيره .وكأن هذه الفضيحة قد صوِّرت وتجسدت فى هيئة فرس يجلجل فيسمعه الناس ، كناية عن الفضيحة التى يطَّلع عليها الناس وتصيب صاحبها بالخزى والمذلة بينهم)

٢٠ / ٤٥ ـ فعاليّات (المؤتمر ، الندوة) : أحداث ووقائع:

□ بدأت فعاليات مهرجان السينما بندوة حضرها جمهور غفير .

(استحدثت هذه الصيغة الصرفية من مادة « فعل » للتعبير عن الأحداث التى تقع فى مؤتمر أو ندوة أو مهرجان ، واشتقت من هذه المادة ذات الدلالة العمومية للتعبير عن كل ما يمكن أن يقع من مناقشات وأبحاث وقرارات . . .)

٢٠ / ٤٦ ـ فعلاً : حقًّا ، بالتأكيد :

□ يخشى خبراء البيئة من تدهور الأحوال البيئية الذى بدأ فعلاً .

(فى هذا التعبير إضمارٌ لفعل من جنس الكلمة ، والأصل فيه : افعلتَ هذا فعلاً ؟ وذلك لأن الفعل أعمُّ الكلمات الدالة على الحدث ، فعبِّر به عن كل حدث ، ثم حذف الفعل وبقى المصدر « فعلاً » ، وهو مفعول مطلق مؤكِّد للفعل المقدَّر ، وهذه الوظيفة النحوية هى التى جعلته يستعمل بدلالة التوكيد)

٢٠ / ٤٧ ـ فقاقيع فى الهواء : للتعبير عن الظواهر التى تظهر فجأة بدون مقدمات وتختفى سريعًا :

□ ظهر على الساحة الفنية نجوم مثل فقاقيع فى الهواء .

٢٠ / ٤٨ ـ فقد أعصابه : للتعبير عن الانفعال الطائش والتهور وعدم ضبط النفس :

□ فقد سائق السيارة أعصابه فسقط بها فى النهر .

٢٠ / ٤٩ ـ فقد توازنه (... اتِّزانه) : للتعبير عن عدم القدرة على التحكم وضبط الحركة أو السلوك :

□ الإدارة الأمريكية فقدت اتزانها بعد الهجوم على نيويورك وراحت توزع الاتهامات فى كل اتجاه .

(أى : فقد التحكم فى أعصابه أو توازنه ، فأصبح سلوكه طائشًا غير عقلانى)

٢٠ / ٥٠ ـ **فقد ذاكرته** : أصبح ينسى كل شىء :

- فقد المريض ذاكرته ، فأصبح ينسى أسماء أهله وأبنائه .

٢٠ / ٥١ ـ **فقد ضميره** : أى فقد دافع الخير واللوم على الشر بداخله :

- الذين يغشّون السلعَ الغذائية هم أناس فقدوا ضمائرهم .

٢٠ / ٥٢ ـ **فقد عقله** : للدلالة على الجنون ، أو التهوّر الشديد :

- يكاد الإنسان يفقد عقله أمام التطورات السريعة المتلاحقة .

٢٠ / ٥٣ ـ **فقر الدم** : مرض معروف بـ « الأنيميا » ، ينتج عن نقص عنصر الحديد فى الجسم بسبب سوء التغذية :

- كثير من الأفارقة مصابون بفقر الدم .

(أطلق الفقر فى هذا التعبير مجازًا عن نقص فى عناصر كيميائية بعينها ، فعممت دلالة الفقر التى هى نقص المال ، وأصبحت تدل على كل نقص ، فهناك فقر الدم ، الفقر الثقافى ، الفقر الأخلاقى . . .إلخ)

٢٠ / ٥٤ ـ **فك الخطّ** : معرفة القراءة بالكاد :

- اختلطت الأمور حتى أصبح كل من يفك الخطّ مفتيًا وفقيهًا .

(تبدو الكتابة للأمىّ سلاسل من الحروف والرموز المتصلة ، لا يستطيع أن يفكّ شفرتها ، أى لا يستطيع أن يفهم مدلولاتها ، ولا يعرف مواضع الفصل بين الكلمات ، فإذا تعلّم مبادئ القراءة والكتابة ـ استطاع أن يفك الخطّ ، أى : معرفة أين تبدأ الكلمة وأين تنتهى ، وهذا كافٍ للقراءة ولكنه غير كافٍ للفهم)

٢٠ / ٥٥ ـ **فك الرموز (. . . الشفرة)** : تفسير الشىء الغامض وإيضاحه :

◻ استطاع شامبليون فكَّ رموز الكتابة الهيروغليفية بواسطة حجر رشيد .
(الفكُّ هنا بمعنى : الإيضاح والتفسير ، شبّه بفك شيء مادىٍّ من شيء آخر ، أى : الفصل بينهما وتخليص بعضهما من بعض)

٢٠ / ٥٦ ـ **فكرة مبتذلة** : شائعة متداولة بين الناس ، ولا جديد فيها :

◻ يعرض هذا الفيلم فكرة مبتذلة هى الصراع بين العاشق وغريمه .
(أصل الابتذال : كثرة الاستعمال ، اللسان / ب ذ ل . والفكرة المبتذلة هى التى شاعت بين الناس واستعملوها كثيراً حتى أصبحت قديمة ، كالثوب المبتذل الذى استعمل كثيراً فذهب رونقه وأصبح لا يليق بلابسه)

٢٠ / ٥٧ ـ **فلتة** : شيء نادر الحدوث لا يتكرر كثيراً :

◻ محمد على كلاى كان فلتة فى تاريخ الرياضة .
(أقرب الدلالات القديمة من هذه الدلالة فى القديم : الفلتة بمعنى آخر ليلة من الشهر ، وسُمِّيت فَلْتَةً ؛ لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق ، اللسان / ف ل ت . فعممت الدلالة على كل أمر نادر الحدوث لا يتكرر كثيراً)

٢٠ / ٥٨ ـ **فلذات الأكباد** : الأولاد :

◻ عاشت مصر بجهود فلذات أكبادها المخلصين .
(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى : أشراف القوم وخاصتهم ، وفى حديث بدرٍ : « هذه مكة قدْ رمتكم بأفلاذ كَبِدِها » البداية والنهاية ٥ / ٧٦ . أراد : صميم قريش ولُبابها وأشرافها ، كما يقال : فلانٌ قلبُ عشيرته ؛ لأن الكبد من أشرف الأعضاء ، اللسان / ف ل ذ . ثم خصصت دلالة التعبير المعاصر فى الأبناء دون غيرهم)

٢٠ / ٥٩ ـ **فوران** : قلق واضطراب « سياسى خاصة » ، وحالة من التقلب الحاد الذى يؤدى إلى تحول شامل :

□ العالم يعيش حالة من فوران على جميع الأصعدة.

(أصل الفوران : غليان الماء واضطراب سطحه ، ثم استعير لكل ما فيه شدة وعنف ، كفوران الحرِّ ، وفوران الناس فى نشاطهم ، وغضبهم ، اللسان / ف و ر . [راجع : غليان])

٢٠ / ٦٠ ـ **فوق الجميع** : للدلالة على المكانة العليا التى يخضع لها الجميع :

□ ينبغى أن يكون القانون فوق الجميع .

(شبِّه كل أمر ذى قيمة وسيطرة يخضع لها الناس بشىء مادىٍّ يوجد فوقهم وهم جميعًا دونه)

٢٠ / ٦١ ـ **فوق الطاقة** : أكثر مما يحتمل :

□ أعباء الناس فى مصر أصبحت فوق الطاقة .

(للطاقة ـ أى : القدرة على الاحتمال ـ غاية لا مزيد بعدها ، وكل ما جاوز الطاقة يعبَّر عنه بأنه فوق الطاقة)

٢٠ / ٦٢ ـ **فوق العادة** : للتعبير عن التفوق والتميز :

□ يمتلك هذا اللاعب مهاراتٍ فوق العادة.

٢٠ / ٦٣ ـ **فوق مستوى الشبهات** : للتعبير عن الإنسان الذى لا يمكن الشك فى نزاهته :

□ الإنسان المؤمن يرتفع بنفسه فوق مستوى الشبهات.

(شاع هذا التعبير كثيراً فى لغة الإعلام بوجه خاص للدلالة على مُضِىٍّ وقت قصير على حدث ما . ويتراوح هذا الوقت بين بضعة أيام وبضعة أشهر ، حسب السياق الذى يرد فيه التعبير)

٢٠ / ٦٤ ـ **فى إطار . . .** : من خلال مجال معين من الظروف والملابسات لأمرٍ ما:

▫ ينبغى أن نحافظ على خصوصية مجتمعنا العربى الإسلامى في إطار العولمة .

(استعمل الإطار هنا بمعنى : ما يحيط بالموقف من ظروف وملابسات ، والمعنى القديم للإ طار هو كل ما أحاط بشيء ، وإطار البيت كالمنطقة حوله ، اللسان / أ ط ر . إلا أن التعبير المعاصر استعمله استعمالاً مجازيًّا للدلالة على الظروف والأحداث المصاحبة لأمر ما)

٢٠ / ٦٥ ـ **فى أعقاب . . .** : بعده مباشرةً :

▫ فى أعقاب الحرب العالمية الثانية برزت الحاجة إلى تطوير العلاقات الدولية .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : « وجئتُ فى عُقْب الشهر ، وعلى عُقْبه ، وعُقُبه ، وعُقْبَانِه ـ أى : بعد مروره ، وصلَّيْنا أعقابَ الفريضة تطوعًا ، أى : بعدها ، اللسان / ع ق ب)

٢٠ / ٦٦ ـ **فى الآونة الأخيرة** : للدلالة على قرب حدوث شيء ما من زمن المتكلم :

▫ ظهرت فى الآونة الأخيرة عدة كتب جيدة.

٢٠ / ٦٧ ـ **فى الحضيض** : للتعبير عن تدنِّى القيمة والمكانة :

▫ الجنيه المصرى أصبح سعره فى الحضيض .

(أصل الحضيض : قرار الأرض عند سفح الجبل ، واستعمل قديمًا بدلالة مجازية كما هى دلالة التعبير المعاصر ، قال الراجز :

الشعر صعبٌ طويل سُلَّمُهْ *** إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمُهْ

زلَّتْ بهِ إلى الحضيضِ قدمُهْ

اللسان / ح ض ض ، ديوان الحطيئة صـ ١١١ ، وينسب إلى رؤية بن العجاج ،

انظر ملحقات ديوانه صـ ١٨٦)

٢٠ / ٦٨ ـ **فى الصميم** : فى الجوهر والأساس :

◻ كان الهجوم على أمريكا فى الحادى عشر من سبتمبر ضربة فى الصميم للأمن العالمى .

(صميم كل شيء : خالصه ، اللسان / ص م م . وضربة فى الصميم ، أى : مؤثرة فى جوهر الشيء وحقيقته)

٢٠ / ٦٩ ـ **فى الظل** : فى الخفاء :

◻ قبل قرن من الزمان كانت أمريكا فى الظل .

(كما تستعار الشمس للوضوح والشهرة ، يستعار الظل للخفاء وعدم الشهرة)

٢٠ / ٧٠ ـ **فى النزع الآخير** : فى أخر لحظة من عمره ، وعلى وشك الموت :

◻ إذا كان الإنسان فى النزع الأخير ، لقّنه من حوله الشهادة .

(لم يقيَّد النَّزْعُ بوصف « الأخير » فى القديم ، فالنَّزْع هو : لحظة الموت ، وفلانٌ فى النَّزْع ، أى : فى قَلْع الحياة ، اللسان / ن ز ع . مأخوذ من نزع الشيء أى جذبه بقوة . وتقييد التعبير بوصف « الأخير » خطأ شائع ؛ لأن الوصف هنا لم يضف معنى جديداً على الموصوف ، فليس هناك نزع أول ليكون نَزْعٌ أخير)

٢٠ / ٧١ ـ **فى الواقع** : فى الحقيقة :

◻ سألته : لماذا لم تأت فى موعدك ؟ فقال : فى الواقع أتيت ، ولم أجد أحداً .

(الواقع هنا بمعنى الأمر الحاصل المحقَّق ، وهو تعبير شائع يستعمل للتأكيد ، وفى أكثر استعمالاته لا يكون له دلالة واضحة ، بل مجرد « لازمة » أسلوبية لا

تضيف شيئًا ، خاصة فى الكلام الشفهى ، كأن يقال : أنا - فى الواقع - فعلت كذا . . .)

٢٠ / ٧٢ - **فى أمسِّ الحاجة إلى . . .** : للدلالة على شدّة الاحتياج :

- الشباب فى أمسِّ الحاجة إلى فرص جيدة للعمل .

(ورد فى القديم تعبير « حاجة ماسَّة » أى : مهمة ، اللسان / م س س . وهو شائع فى العربية المعاصرة أيضًا ، والتعبير « أمسِّ الحاجة » مصوغ على أفعل التفضيل ، أى : أشدها أهمية وضرورة)

٢٠ / ٧٣ - **فى أوج . . .** : للتعبير عن التفوق والعلوّ :

- رحل يوسف إدريس وهو فى أوج الشهرة .
- كانت الحضارة الإسلامية فى أوج ازدهارها فى العصر العباسى .

(الأوج : كلمة مستحدثة للدلالة على العُلُوِّ ، وفى علم الفلك : أبعد نقطة فى مدار القمر عن الأرض ، الوسيط ، المعجم العربى الأساسى / أ و ج . وشاع استعمالها مضافة إلى كلمات : المجد : الشهرة ، العظمة ، الازدهار ، للتعبير عن تمكُّن هذه الصفة وقوتها وعلوّها)

٢٠ / ٧٤ - **فى بحر . . .** : للتعبير عن المدة الزمنية بالتقريب :

- سيتم المشروع فى بحر سنة .

(لما كان البَحْرُ يدلُّ على السعة المكانية ؛ فقد نقل فى التعبير المعاصر للدلالة على السعة الزمانية ، فقولنا : فى بحر كذا ، أى : فى متسَع من الوقت مقداره كذا)

٢٠ / ٧٥ - **فى ثوبه الجديد** : فى صورة جديدة وشكل مختلف عما كان عليه :

- عادت سلسلة الألف كتاب إلى الصدور فى ثوبها الجديد .

(استعمل الثوب هنا بمعنى الصورة والهيئة ؛ لأن الثوب حلية وزينة يزيّن بها الإنسان صورته وهيئته)

٢٠ / ٧٦ - **في جعبته . . .** : للتعبير عن إضمار نيَّة « شريرة غالبًا » :

□ جاء وزير الخارجية الأمريكى إلى المنطقة وفى جعبته أفكار جديدة .

(أصل الجَعْبة : إناء كانت توضع فيه السهام ، اللسان / ج ع ب . وهى آلة من آلات الحرب ، وأكثر سياقات التعبير فى الشرّ والمكر والخديعة ، يقال : جاء وفى جعبته كذا . . .كأنه جاء مستعدًّا للحرب بما فيها من شرور ومكر وخداع)

٢٠ / ٧٧ - **في جُنْح الليل** : فى ظلامه :

□ هاجم اللصوص الرجل فى جنح الليل وسرقوا نقوده .

(جُنْحُ الليل : إقباله ، اللسان / ج ن ح . ولمّا كان إقبال الليل مصحوبًا بالظلمة ، فقد عبِّر به عن الظلام والتخفِّى)

٢٠ / ٧٨ - **في جيبه . . .** : للدلالة على الامتلاك والسيطرة التامة على الشخص أو الشيء المذكور :

□ قال الطالب لأبيه : لا تقلق يا أبى ، النجاح فى جيبى .

(شبّه الشيء الموثوق من امتلاكه وإحرازه بالشيء الموجود فى الجيب ، فهو قريب ميسور بأقل جهد)

٢٠ / ٧٩ - **في حد ذاته** : الشيء نفسه فقط :

□ الكثافة السكانية ليست هى المشكلة فى حد ذاتها بل سوء توزيع السكان .

(يستعمل هذا التعبير للدلالة على الشيء نفسه دون تجاوزه إلى غيره ، وهو يعادل التعبير : وَحْدَهُ . وهو تعبير مستحدث)

٢٠ / ٨٠ - **في خِضَمّ . . .** : للدلالة على القوة والكثرة :

▫ لا بد للعرب أن يتسلحوا بالمعرفة والوحدة فى خضم الأحداث العالمية المتسارعة .

(الخضمّ : الجمع الكثير من كل شيء ، والخضم : البحر ؛ لكثرة مائه ، اللسان / خ ض م . واستعير فى التعبير المعاصر للدلالة على الأحداث التى تتميز بالقوة والكثرة ، وهما ملمحان واضحان فى البحر ؛ لكثرة مائه ، وقوة أمواجه)

٢٠ / ٨١ـ **فى خندق الرفض** : للتعبير عن الجماعات المعارضة :

▫ حركات المقاومة الإسلامية تقف فى خندق الرفض .

٢٠ / ٨٢ـ **فى خندق واحد** : للتعبير عن الوحدة والتعاون فى موقف صعب :

▫ العرب فى خندق واحد أمام إسرائيل .

(أصل استعمال « الخندق » فى التعبير العسكرى للحفر حول منطقة ما لحمايتها من الغزو ، ثم استعير للتعبير عن الجماعات المعارضة ، كأنها تقف فى خندق لحماية أفكارها ومنع النظم الحكومية من غزوها . وكذلك التعبير « فى خندق واحد » للدلالة على الجماعة المتعاونة المتحدة التى تواجه عدوًّا واحداً)

٢٠ / ٨٣ـ **فى دائرة الضوء** : للتعبير عن الشهرة والأهمية :

▫ يجب أن يوضع النابهون فى دائرة الضوء .

(سبق التعليق على كثرة استعمال الضوء فى العربية المعاصرة بمعنى الوضوح والشهرة والاهتمام . [راجع : ضوء ، فى الضوء])

٢٠ / ٨٤ـ **فى ذمتى** : للتعبير عن الضمان والتكفل بشيء ما :

▫ قال العميل للتاجر : لك فى ذمتى ألف جنيه .

(ورد هذا التعبير بدلالته المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : « الذمة : العهد والكفالة ، والأمان والضمان ، والحرمة ، والحق » ، اللسان / ذ م م)

٢٠ / ٨٥ - **فى ذمة الله** : عبارة ترحُّم على من مات :

❑ أصبح فلان فى ذمة الله .

(أى : فى أمان الله وضمانه ، رجاء أن يرحمه الله ، كما يقال : توفِّى فلان إلى رحمة الله ، أملاً فى أن يرحمه الله)

٢٠ / ٨٦ - **فى ذيل القائمة** : للدلالة على المستوى الأقل فى أى شىء :

❑ قديمًا كانت مصر سلة قمح العالم ، ثم صارت فى ذيل قائمة الدول المنتجة للقمح .

(الذيل : آخر كل شىء ، اللسان / ذ ى ل . والتعبير المعاصر يفترض أن هناك قائمة وضعت فيها الأسماء بحسب ترتيب الأهمية ، فرأس القائمة أهم ما فيها ، وذيل القائمة أدناها وأقلها فى المكانة والقيمة والأهمية)

٢٠ / ٨٧ - **فى رائعة النهار** : له معنيان :

١ - منتصف النهار « يخطئ البعض ويكتبها : رابعة النهار » :

❑ زال الضباب عند رائعة النهار .

٢ - كناية عن العمل الواضح جدًّا :

❑ يعمل المخلصون فى رائعة النهار ولا يستخفون .

(رائعة النهار : معظمه ، الوسيط / ر و ع . لكن التعبير المعاصر ترك هذا المعنى ، واستعمل التركيب بمعنى : منتصف النهار ، حيث تشتد حرارة الشمس وضوؤها . ولعل لهذا المعنى علاقة بالدلالية الأصلية للمادة ، وهو : كل شىء يروعُك منه جمال وكثرة فهو رائع ، اللسان / ر و ع . ثم استعير للمجاهرة ، لأن من يعمل فى ضوء الشمس فى منتصف النهار فهو مجاهر بفعله لا يريد إخفاءه)

٢٠ / ٨٨ - **فى سباق مع الزمن** : للتعبير عن محاولة إنجاز عمل ما بسرعة ،

قبل أن ينفد الوقت المخصص له :

- عمال البناء فى سباق مع الزمن لتسليم المبنى فى الموعد المحدد .

(تعبير مجازى شبّه فيه الزمن بطرفٍ فى سباقٍ)

٢٠ / ٨٩ - **فى طياته** : للدلالة على تضمُّن الشىء بطريقة خفية :

- العولمة تحمل فى طياتها تهميش الدول الفقيرة .

(طيات الثوب : مواضع انطوائه ، اللسان / ط و ى . استعيرت فى التعبير المعاصر للدلالة على الخفاء ، كأن الشىء قد أخفى فى ثنايا غيره)

٢٠ / ٩٠ - **فى ظَرف . . .** : فى مدة مقدارها كذا :

- استطاع رجل الأعمال أن يحقق كسبًا كبيرًا فى ظرف شهر .

(أخذ هذا التعبير من المصطلح النحوى « ظرف » الدال على الزمان)

٢٠ / ٩١ - **فى ظل . . .** : له معنيان :

١ - للتعبير عن مصاحبة حدث لحدث آخر :

- نحتاج إلى الوحدة فى ظل الظروف الحالية أكثر من ذى قبل .

٢ - التعبير عن الحماية والرعاية :

- فى ظل أسرة متماسكة ينشأ الأطفال أسوياء .

(استعير الظلّ للتعبير عن المصاحبة بين حدثين كأنَّ الأول شجرة تُظلُّ الآخر ، وللتعبير عن الحماية والرعاية كما تحمى الشجرة المستظلَّ بها من الشمس)

٢٠ / ٩٢ - **فى عقر داره** : فى مكان إقامته ، أو نفوذه وسلطانه :

- ماتت الشيوعية فى عقر دارها .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفى الحديث « عُقْرُ دار الإسلام الشام » أخرجه الطبرانى فى الكبير ٧ / ٦٠ ، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٦٠ ، أى : أصله وموضعه ، اللسان / ع ق ر)

٢٠ / ٩٣ - **فى عمر الزهور**: يطلق هذا التعبير على فترة الشباب المبكر ، أى من الثانية عشرة إلى العشرين تقريبًا :

□ امتلأت الحدائق بأولاد وبنات فى عمر الزهور.

(هكذا يقال التعبير بصيغة « الزهور » جمعًا لزهرة ، وصوابه : الأزهار ، الزُّهْر ، انظر اللسان / ز هـ ر . والزُّهْر رمز للجمال والنضارة والإشراق والبهجة ، وكلها من صفات الشباب فى هذا العمر)

٢٠ / ٩٤ - **فى غضون...**: أثناء وخلال :

□ وزير الخارجية يجرى مباحثات فى واشنطن فى غضون أسبوع .

(أصل الغضون : الكَسْر والتثنى فى الجلد والثوب وغيرهما ، اللسان / غ ض ن . واستعيرت للتعبير عن المصاحبة بين حدثين ، كأن أحدهما ثوب ينطوى على الآخر)

٢٠ / ٩٥ - **فى غمار (غمرة ...)**: للتعبير عن قوة الأحداث وشدتها :

□ تجاهل العالم ما يحدث فى فلسطين فى غمار الاهتمام بالحملة الأمريكية على الإرهاب .

(أصل الغِمار : جمع غَمْر ، وهو الماء الكثير . واستعير لمعنى القوة والشدة ، كما فى حديث معاوية : « ولا خُضْتُ برِجْلٍ غَمْرَةً إلا قطعتها عَرْضًا » ضربه مثلاً لقوة رأيه عند الشدائد ، النهاية ٣ / ٣٨٤)

٢٠ / ٩٦ - **فى غمضة عين**: للدلالة على السرعة والمفاجأة :

□ تحول مركز التجارة العالمى إلى أنقاض فى غمضة عين .

(أى : فى الوقت الذى تستغرقه غمضة العين ، وهو وقت قصير جدًا ، فكنّى به عن السرعة والمفاجأة . [راجع : طرفة عين])

٢٠ / ٩٧ - **فى قارب واحد**: للدلالة على وحدة الموقف والمصير وتعرض

□ ما يصيب بلداً عربيًّا يصيب البلاد العربية الأخرى ، فنحن جميعًا فى قارب واحد .

(شبه من يتعرضون لخطر محقق ويواجهون مصيرًا واحداً ، بركّاب قاربٍ فى البحر ، فهم جميعًا يلاقون المصير نفسه . [راجع : فى خندق واحد])

٢٠ / ٩٨ ـ **فى قفص الاتهام** : للدلالة على من توجه إليه الاتهامات بكونه السبب الذى أحدث ضرراً ما :

□ أساليب التغذية الحديثة فى قفص الاتهام أمام الطب الحديث .

(تشبيه للشىء الذى يُظَنُّ أنه مصدر ضرر أو خطر ما ـ بالسجين الذى يوضع فى قفص لتوجيه الاتهام إليه)

٢٠ / ٩٩ ـ **فى كنف**... : فى رعاية وحماية... :

□ لا خوف على أبنائنا إذا عاشوا فى كنف أسرة طيبة .

(ورد هذا التعبير القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن الأعرابى : فلان يعيش فى كنف فلان ، أى فى ظلّه ورعايته ، اللسان / ك ن ف . وأصله من الكنف وهو ناحية الشىء ، كأنه يحيط به من جوانبه ليحميه من الأخطار ويعينه على الشدائد)

٢٠ / ١٠٠ ـ **فى لمح البرق (... البصر)** : للتعبير عن السرعة الفائقة :

□ تتحول الأسعار فى البورصة بين ارتفاع وانخفاض فى لمح البصر .

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم ، بالدلالة نفسها ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ القمر / ٥٠ . وكلا التعبيرين « فى لمح البصر » ، « فى لمح البرق » يستعملان للدلالة على السرعة ؛ لأن النظرة الخاطفة ، والضوء الخاطف من البرق كلاهما غاية فى السرعة)

٢٠ / ١٠١ ـ **فى مضمار**... : فى مجال وموضوع... :

□ دخل الفريق فى مضمار المنافسة على بطولة الكأس.

(المضمار : غاية سباق الخيل ، اللسان / ض م ر . فنقله التعبير المعاصر من معناه الحسّى إلى معنى مجازىّ هو الموضوع والشأن)

٢٠ / ١٠٢ ـ **فى معرض**: فى السياق والموقف نفسه :

□ ناقش المتحدث أهمية التخطيط الاقتصادى فى معرض حديثه عن العولمة.

(مَعْرِض ـ هنا ـ اسم زمان ، أى فى أثناء عرضه لهذا الأمر ، وفى الموقف نفسه)

٢٠ / ١٠٣ ـ **فى مهبِّ الريح**: له معنيان :

١ ـ للدلالة على موقف قلقٍ ينذر بالفوضى :

□ أصبح العالم فى مهب الريح بعد الهجوم على نيويورك .

٢ ـ للدلالة على وشك ضياع شيءٍ مهم ونهايته :

□ أصبحت المفاوضات فى مهبِّ الريح بسبب العدوان الإسرائيلى المستمر.

(شبّه الموقف القلق المنذر بالفوضى ، أو الذى يوشك أن ينهى بالفشل أمرًا مهمًّا ـ بمن يقف فى مكان تهب منه ريح قوية ، فهى توشك أن تسقطه وتعصف به)

٢٠ / ١٠٤ ـ **فى موقف لا يحسد عليه**: للدلالة على سوء الأحوال وصعوبتها :

□ الفريق فى موقف لا يحسد عليه بعد خسائره المتوالية.

(هذه الكناية من كنايات التلطيف والتخفيف ، كى لا يصرِّح المتكلم بحقيقة الموقف ، كأن يقول مثلاً : هو فى موقف سيئ ، فيلطف الوصف بهذه الكناية التى تعنى أن أحداً لا يحب أن يكون فى مثل موقفه ، وهذا معناه أن الموقف

٢٠ / ١٠٥ - **في نطاق . . .** : داخل حدود معينة لا يتجاوزها :

□ الإنسان المتحضر يأتي سلوكه في نطاق القيم الإنسانية والقوانين .

[راجع : على نطاق]

٢٠ / ١٠٦ - **في هذا الصدد** : في هذا الموضوع ، أو بشأن هذا الأمر :

□ أقيمت ندوة لمناقشة الأميَّة ، وفي هذا الصدد طرحت مشكلة أمية الكمبيوتر .

(أصل الصدد : الناحية ، وما استقبلك من الشيء وصار قبالتك ، اللسان / ص د د . فكأن مستعمل هذا التعبير يعني : الأمر الذي أمامنا ، أي : موضوع الحديث أو المناقشة)

٢٠ / ١٠٧ - **في يده** : في قدرته وتحت سيطرته :

□ لا تضع مستقبلك في يد أحد .

(استعيرت اليد في هذا التعبير للدلالة على إطلاق التصرف في الشيء والتمكُّن منه ، كما استعيرت القبضة للدلالة ذاتها . إلا أن تعبير « في قبضته » أقوى في الدلالة على التمكن والسيطرة)

٢١ حرف القاف

٢١ / ١ ـ **قائمة** :بيان إحصائى يعرض التفاصيل والأنواع ، أو الحسابات :

□ قدم المسئول قائمة بإنجازات الحكومة فى الخطة الأخيرة .

(تعبير مولّد للدلالة على الورقة التى تقيد بها الأسماء والأشياء ؛ لأنها تكتب فى صفٍّ قائم ، الوسيط / ق و م)

٢١ / ٢ ـ **قاب قوسين** :للتعبير عن القرب :

□ منطقة الشرق الأوسط أصبحت قاب قوسين من الحرب بسبب ممارسات شارون .

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم ، بدلالته المعاصرة نفسها قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ النجم/ ٨ ـ ٩ . وأصل القاب : جزء من أجزاء القوس ، أى : مقدار قوسين ، اللسان / ق و ب)

٢١ / ٣ ـ **قاصر** : له ثلاثة معانٍ :

١ ـ ناقص ، غير كفءٍ لعملٍ ما :

□ الدول الفقيرة قاصرة عن اللحاق بالدول المتقدمة .

٢ ـ غير ناضج ، « قبل سن البلوغ » :

□ خففت المحكمة حكمها على شاب قاصر.

٣ ـ قاصر « مقصور » على . . . : أى يختص بهذا الشىء دون غيره :

□ اقتصاديات دول الخليج قاصرة على النفط والصناعات المرتبطة به .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة الأولى ، ومنه قَصَر الصلاة ، أى نقص منها ، اللسان / ق ص ر . أما استعماله بالدلالة الثانية فهو مولد ، الوسيط /

ق ص ر . وأما الدلالة الثالثة ، فقد تحولت الصيغة الصرفية من مفعول / مقصور ، إلى فاعل / قاصر)

٢١ / ٤ ـ **قاصمة الظهر** : الضرر البالغ والهلاك :

□ كان غزو العراق للكويت قاصمة الظهر للعرب جميعًا .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل القَصْم : كسر الشىء الصلب حتى ينفصل بعضه من بعض ، اللسان / ق ص م)

٢١ / ٥ ـ **قاطع الطريق** : السارق بالإكراه :

□ القانون يشدد عقوبة قاطع الطريق .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : قطّاع الطريق : الذين يعارضون أبناء السبيل ، فيقطعون بهم السبيل ، اللسان / ق ط ع)

٢١ / ٦ ـ **قاعدة** : له ثلاثة معانٍ :

١ ـ أساس ومبدأ الأمر :

□ التعددية الحزبية قاعدة الديمقراطية .

٢ ـ الفكرة الكلّية التى تنطبق على جميع أفرادها :

□ لا بد لكل فعل من فاعل . هذه قاعدة منطقية .

٣ ـ قاعدة شعبية : الجماعة المؤيدة لشخص أو حزب أو تنظيم سياسى :

□ لا يستطيع حزب سياسى أن يمارس دوره من غير قاعدة شعبية .

(أصل القاعدة : أساس البناء وأصله ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ البقرة / ١٢٧ . أى أساسه وأصله ، اللسان / ق ع د . واستعيرت فى العربية المعاصرة ـ بتوسيع دلالتها ـ لمعنى أساس كل شىء ، وهو المعنى الأول . والمعنى الثانى مأخوذ من

هذا المعنى ، لأن الفكرة الكلية أصل لمفرداتها . وكذلك المعنى الثالث ، فالجماعة المؤيدة لحزب سياسيٍّ أو غيره هي الأصل والأساس لقوته واستمراره)

٢١ / ٧ ـ **قال كلمته** : أعلن رأيه بوضوح :

□ طرحت القضية للمناقشة ، وقال كل عضو كلمته .

(الكلمة هنا : الرأى المحدد الواضح ، وقولها إعلان هذا الرأى بطريقة واضحة لا شك فيها ، شبِّه ذلك بمن ينطق بكلمة واضحة لا يشك فيها من يسمعها)

٢١ / ٨ ـ **قام بـ . . .** : فَعَلَه :

□ قام وفد من رجال الأعمال الأمريكيين بزيارة القاهرة .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بدلالة مغايرة لدلالته المعاصرة ، قال ابن منظور : إذا لم يُطِقِ الإنسان شيئًا قيل : ما قام به ، اللسان / ق و م . فمعناه : قدر على فعل شىء صعب . ولعلَّ هذا التركيب من أثر الترجمة ؛ فالعربية حين تعبر عن الزيارة تقول : زار فلانٌ فلانًا ، ولا تقول : قام فلانٌ بزيارة فلان)

٢١ / ٩ ـ **قام على . . .** : له معنيان :

١ ـ الأساس والقاعدة للشىء :

□ لا يكون السلام عادلاً إلا إذا قام على عودة الحقوق لأصحابها .

٢ ـ الرعاية والخدمة :

□ قامت الأم على فراش طفلها .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بدلالة الثبات على الشىء ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ آل عمران / ١١٣ . أى : مواظبة على الدين ثابتة . وهذا المعنى أصل لدلالة التعبير المعاصر ، فالثبات والدوام على الشىء يجعله أصلاً وأساسًا له ، والرعاية لا تتحقق إلا بالمداومة والثبات عليها)

٢١ / ١٠ ـ **قام وقعد** : للتعبير عن الثورة والغضب وما يصاحبهما من فعل أو انفعال :

- كلما ذكر العراق قام الرئيس الأمريكى وقعد ، وهدَّد وتوعَّد .

(القيام والقعود فى هذا التعبير يدلان على القلق والاضطراب ، بسبب الغضب والثورة ؛ وذلك لأن من عادة الغاضب المضطرب ألا يستقرَّ فى مكان واحد)

٢١ / ١١ ـ **قامت القيامة** : للتعبير عن الضجة والاهتمام الكبيرين واضطراب الأمور اضطرابًا شديداً :

- قامت القيامة فى واشنطن بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر .

٢١ / ١٢ ـ **قد أعذر من أنذر** : يقال هذا التعبير للتهديد والوعيد :

- قال الأب لابنه : لا تكرِّر هذا الخطأ ثانيةً ، لقد حذرتك ، وقد أعذر من أنذر .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بمعنى : من حذرك مما يحلُّ بك فقد أعذر إليك ، أى صار معذوراً عندك ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٦٣ ، وانظر اللسان / ع ذ ر)

٢١ / ١٣ ـ **قدح الذهن** : الاجتهاد فى التفكير بهدف الوصول إلى فهم واضح أو حل لمشكلة ما :

- الأفكار الفلسفية تحتاج إلى قدح الذهن لاستيعابها .

(أصل استعمال الفعل « قدح » فى إشعال النار ، اللسان / ق د ح . واستعير فى هذا التعبير للدلالة على الاجتهاد فى الفكر ، شُبِّه إعمال العقل بإشعال النار ، تعبيراً عن القوة والشدة)

٢١ / ١٤ ـ **قدح زناد . . .** : بدأ حدثًا عنيفًا :

- الاعتداءات الإسرائيلية هى التى قدحت زناد الانتفاضة الفلسطينية .

(الزِّناد : أعواد كانوا يشعلون بها النار قديمًا ، اللسان / ز ن د . واستعير إشعال هذه الأعواد للتعبير عن الحدث العنيف ، كالحروب والثورات ونحوها . وقد يستعار للفكر ، تعبيراً عن القوة والشدة والاجتهاد)

٢١ / ١٥ - **قدَّرَ الله وما شاء فعل** : يقال هذا التعبير عند حدوث مكروه ، للتخفيف من أثره في النفس :

□ قلت له مواسيًا : هوِّن عليك يا رجل ، واحتسب خسارتك عند الله . فقال : قدَّرَ الله وما شاء فعل .

(أى : قدَّر الله هذا الأمر ، وكل ما شاء الله فهو واقع محتوم)

٢١ / ١٦ - **قدس الأقداس** : له معنيان :

١ - المكان المعظم المقدس في الأديان غير السماوية ، وهو ما يعادل محراب المسجد في المعابد الفرعونية :

□ يشعر الإنسان بالرهبة عندما يدخل إلى قدس الأقداس .

٢ - يستعمل للدلالة على سرِّ الإنسان الذى لا يبوح به لأحد قط :

□ لكل إنسان قدس أقداسه لا يبوح به لأحد .

(تدور دلالة مادة « ق د س » في القديم حول معنى الطهارة والبركة ، اللسان / ق د س . وأضيفت كلمة « قدس » إلى جمعها « الأقداس » للمبالغة في معنى الطهارة والبركة والتعظيم للمكان ، وأكثر ما يستعمل للدلالة على مكان الصلوات في المعابد الفرعونية خاصة . ثم استعير للدلالة على سرِّ الإنسان الذى لا يبوح به لأحد ، تشبيهًا بمكان الصلوات المقدس الذى لا يدخله أحد سوى كبير الكهنة)

٢١ / ١٧ - **قدم السعد** : للتعبير عن التفاؤل بحدث أو شخص ما :

□ كان هذا المولود قدم السعد على والديه .

(تعبير دارج فى العربية المعاصرة ، وشاع استعماله فى الفصحى خاصة فى الأدب القصصى ؛ وقد أضيفت القدم إلى « الصدق » و « الخير » . أى : ما قَدَّمَ من صدق أو خير ، اللسان / ق د م . فالتعبير المعاصر معناه : ما قدَّم من سعد وخير وتفاؤل ، نُسِبَ الخير إلى من يصاحب قدومه الخير والسعد)

٢١ / ١٨ ـ **قدم صدق** : عمل سابق من البرِّ يثبت صدق حاله :

□ للمؤمن عند ربه قدم صدقٍ .

(تعبير قرآنى ، جاء فى قول الله تعالى : ﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ** ﴾ يونس / ٢ . أى : سابقة خيرٍ وأثرًا حسنًا . وقال سيبويه : قدم الصدق : المنزلة الرفيعة والسابقة ، والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير ، اللسان / ق د م)

٢١ / ١٩ ـ **قدَّم ... على طبق من ذهب** : أعطى شيئًا ما بدون مقابل :

□ تريد إسرائيل أن نقدم لها أرض فلسطين على طبق من ذهب .

(استعير الطبق من ذهب للدلالة على الإغراء بالشىء المُعْطَى ، والتفريط فيه . فلم يكتف مانحهُ بأن قدَّمه بغير مقابل ، بل جمَّله وزيَّنه لإغراء الآخر بقبوله . [راجع : على طبق من ذهب])

٢١ / ٢٠ ـ **قدَّم نفسه** : عرَّف بنفسه ، بذكر اسمه ووظيفته :

□ قدَّم الموظف الجديد نفسه لزملائه .

(لم يرد هذا التعبير فى القديم ، وأصل « قدَّم » الشىءَ : قرَّبه وأدناه ، الصحاح / ق د م . فمعنى التعبير المعاصر : قرَّب نفسه إلى القوم وعرَّفهم ببعض شئونه ، بذكر اسمه ووظيفته ... إلخ)

٢١ / ٢١ ـ **قرأ فى عينيه (... وجهه ، ملامحه ...)** : عرف مشاعره أو

الأفكار التى تدور بخلده ، معرفة واضحة :

▫ قالت الأم لطفلها : قرأت فى عينيك الكذب .

(عبّر بالقراءة عن المعرفة الصحيحة الموثوقة ، كأن الإنسان يقرأ كتابًا أمامه فلا يخطئ فهم ما يضمره الآخر)

٢١ / ٢٢ ـ قراءة الأحداث (... الواقع ، التاريخ ، المستقبل...) : فهمها والربط بينها وتكوين رؤية شاملة لها :

▫ السياسى المخضرم هو الذى يجيد قراءة الأحداث .

(هنا أيضًا شبّه الإدراك الشامل لموضوع ما ـ بالقراءة ؛ لأن القراءة توصّل إلى الفهم بالربط بين أجزاء الكتاب وفقراته والأفكار التى يتضمنها ، وكذلك فهم الواقع فهمًا شاملاً يحتاج إلى الربط بين أحداثه وعناصره وجزئياته)

٢١ / ٢٣ ـ قراءة الطالع : ادّعاء معرفة المستقبل والغيب ، والتنبؤ بأحداثه :

▫ كتبت الصحف عن دجّال يزعم أنه قادر على قراءة الطالع ، بهدف ابتزاز الناس .

(الطالع فى اصطلاح المنجمين : ما تنبأ به المنجّم من الحوادث بطلوع كوكب معين . والطالع : النجم ، الوسيط / ط ل ع . فكأن المنجم ينظر فى النجم الطالع كأنه كتاب يقرؤه فيعرف المستقبل ويتنبأ بأحداثه)

٢١ / ٢٤ ـ قراءة صامتة : الاطّلاع بالعين دون النطق الصوتى :

▫ طلب المدرس من تلاميذه أن يقرأوا الدرس قراءة صامتة .

(القراءة : النطق بالكلمات ، ووصفت فى هذا التعبير بأنها « صامتة » مجازًا عن النظر فى الكتابة ومعرفة مضمونها دون النطق بها)

٢١ / ٢٥ ـ قراءة ما فى الصدور : للتعبير عن معرفة المشاعر التى يشعر بها الآخرون والأفكار التى يفكرون فيها :

□ يتمتع الطبيب النفسى بالقدرة على قراءة ما فى الصدور .

[راجع : قرأ فى عينيه...]

٢١ / ٢٦ ـ **قرَّت الأمور**: هدأت الأحوال :

□ توقف النشاط التجارى حتى قرَّت الأمور ، ثم عاد إلى طبيعته .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، والقرار : السكون والاستقرار ، اللسان / ق ر ر)

٢١ / ٢٧ ـ **قرة عينٍ**: له معنيان :

١ ـ للتعبير عن الحب « للأبناء خاصة » :

□ البنت قرة عين لوالديها.

٢ ـ للتعبير عن تحقيق الأمانى السارّة :

□ النجاح فى العمل قرة عين لكل إنسان.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالتيه المعاصرتين ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ القصص / ٩ . وأصله : إمَّا من القرار ، أى السكون ، فمعناه : سكنت عينه بالنظر إلى ما يحبّ . وإما من القَرُور وهو الدمع البارد ينزل فى لحظات الفرح ، أو الماء البارد ، وهو عند العرب محبوبٌ جميل . انظر اللسان ق ر ر)

٢١ / ٢٨ ـ **قرصنة**: له معنيان :

١ ـ للدلالة على الشرّ والطغيان :

□ لن يسود السلام ما لم تتوقف قرصنة الدول القوية على الشعوب الضعيفة .

٢ ـ السلب والسرقة :

□ انتشرت قرصنة الكمبيوتر على نطاق واسع .

(أصل القرصنة : تحويل اتجاه السفن بهدف سلب محتوياتها أو احتجاز من

فيها لغاية سياسية ، انظر المعجم العربى الأساسى / ق ر ص ن . ثم استعير للدلالة على الطغيان والبطش وعلى السلب والنهب ، تمثيلاً بأفعال القراصنة ، وهم لصوص البحار)

٢١ / ٢٩ ـ **قرير العين** : للتعبير عن الراحة النفسية والرضا والهدوء والسرور معًا :

- أصبح الرجل قرير العين بنجاح أبنائه .

[راجع : قرة عين]

٢١ / ٣٠ ـ **قرينة الرجل** : زوجته ، وغالبًا ما يقال هذا اللقب للاحترام والتبجيل :

- افتتحت قرينة الرئيس حديقة للأطفال .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : « قرينة الرجل : امرأته ، لمقارنته إيَّاها » ، اللسان / ق ر ن . أى لاقترانهما معًا)

٢١ / ٣١ ـ **قشة الغريق** : الآمال الواهية التى يتعلّق بها الإنسان فى الأزمات الكبيرة ، أملاً فى النجاة :

- الأبحاث الحالية لإنتاج دواء يقضى على السرطان هى قشة الغريق بالنسبة لمرضى السرطان .

(شبّه تعلُّق الإنسان بأملٍ ضعيف لا ترجى منه فائدة كبيرة ـ بتعلُّق الغريق بقشَّة متوهمًا أنه سينجو بها من الغرق)

٢١ / ٣٢ ـ **قص الشريط** : رمز لبداية العمل رسميًّا فى مشروعٍ ما :

- قام المحافظ بقص الشريط إيذانًا ببدء العمل فى الكوبرى الجديد .

٢١ / ٣٣ ـ **قصر النظر** : الفهم المحدود وعدم إدراك المدى البعيد للأمور :

□ سياسات غالبية الدول تتصف بقصر النظر ، خاصة فى شئون البيئة .

(تعبير مستحدث للدلالة على عدم إدراك الأمور إدراكًا صحيحًا ، كأن من يتصف بهذه الصفة ينظر إلى ما يراه قريبًا منه فقط ولا يمتد بصره إلى بعيد)

٢١ / ٣٤ ـ **قصيدة عصماء** : جيدةٌ معنًى ومبنى :

□ ألقى الشاعر على جمهوره قصيدة عصماء.

(ورد فى القديم من لغة العرب وصف الظَّبْيَة بأنها عصماء ، وهى ما كان فى ذراعها بياض ، اللسان / ع ص م . ويبدو أن هذه الصفة كانت نادرة فى الظباء فاستعيرت لكل ما هو نادرٌ فى صنفه . ومما يدل على هذا قول النبى ﷺ : « عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغربان » ، وهو ما كانت إحدى رجليه بيضاء ؛ لقلته فى الغربان فأكثرها سود الأرجل ، النهاية ٣/ ٢٤٩ . ويبدو أن وصف القصائد بصفة العصماء قد أخذ من هذا ، للدلالة على ندرتها وجودتها)

٢١ / ٣٥ ـ **قضاء مبرم** : إنهاء وجود الشىء تمامًا :

□ الحملة الأمريكية على أفغانستان قضت على نظام طالبان قضاءً مبرمًا .

(ورد القضاء فى العربية القديمة بدلالات متعددة ، مرجعها كلها إلى انقطاع الشىء وتمامه ، وكل ما أحكم عمله ، أو أُتِمَّ ، أو خُتم ، أو أُدِّى ، أو أوجب ، أو أعلم ، أو أنفذ ، أو أمضى ـ فقد قضى ، اللسان / ق ض ى . ومعنى الإنهاء قريب من الإتمام ، ووصفه بالمبرم ، أى المحكَم ، من إبرام الحبل ، أى إجادة فتله ، اللسان / ب ر م . فالقضاء المبرم ، هو إنهاء الشىء إنهاءً محكمًا ، وتركيبه مع « على » يفيد القدرة والتمكن . ومجمل هذه المعانى يعنى : محو الشىء من الوجود وإنهاؤه)

٢١ / ٣٦ ـ **قضاء وقدر** : له معنيان :

١ ـ للتعبير عن الأحداث التى لا يعرف لها سبب واضح أو فاعل محدد :

- كان الحادث قضاءً وقدراً.

٢ ـ للدلالة على التقدير الإلهى السابق لكل ما فى الكون :

- لا شىء يخرج عن قضاء الله وقدره .

(القضاء : الحكم ، اللسان / ق ض ى . والقدر : التقدير الإلهى ، اللسان / ق د ر . وهذا المعنى هو أحد دلالتى التعبير فى الاستعمال المعاصر ، أما الدلالة الأخرى « الأحداث التى لا يُعرف فاعلها » فتوصف بأنها « قضاء وقدر » ؛ لأن كل فعل يتطلب فاعلاً ؛ ولما كان الفاعل مجهولاً ، نسب الفعل إلى التدبير الإلهى السابق الذى يشمل كل شىء)

٢١ / ٣٧ ـ **قضى عليه** : له معنيان :

١ ـ قتله :

- كان الطفل يلعب بمسدس والده فخرجت منه رصاصة وقضت عليه.

٢ ـ أنهى وجوده :

- لا يمكن أن نتقدم ولو خطوة إلا إذا قضينا على الفساد .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ **فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ** ﴾ القصص / ١٥ . أى : قتله . واستعير القتل لمعنى إنهاء وجود الشىء)

٢١ / ٣٨ ـ **قضى نحبه** : مات :

- يتمنى كل إنسان أن يقضى نحبه بين أهله ورفاقه.

(ورد هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ** ﴾ الأحزاب/ ٢٣ . أى : وفى بوعده ونذره حتى أدركه أجله فمات شهيداً ، التفسير الوسيط ٢١ / ٢٤٩ . وعممت الدلالة فى التعبير المعاصر ليعنى مطلق الموت)

٢١ / ٣٩ ـ **قضى وطره** : بلغ حاجته وحقق هدفه :

- الحملة الأمريكية على أفغانستان قضت وطرها بالسيطرة على منابع بترول بحر قزوين .

(الوطر : الحاجة ، اللسان / و ط ر . وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا** ﴾ الأحزاب / ٣٧ . أى : بلغ حاجته ، التفسير الوسيط ٢١ / ٧٥ . وهذا من كنايات القرآن الكريم عن أمور النكاح ، حيث تتسم لغة القرآن بكمال التأدب حفاظًا على الحياء ورعاية المشاعر المرهفة)

٢١ / ٤٠ ـ **قضية الساعة** : الموضوع الأكثر أهمية فى هذا الوقت ، فهو يشغل اهتمام الناس :

- التهديد الأمريكى للعراق هو قضية الساعة .

٢١ / ٤١ ـ **قضية المجتمع** : ظاهرة أو موضوع يخص عموم الناس وينال اهتمامهم :

- القضاء على الإدمان قضية المجتمع التى فرضت وجودها على جميع الفئات لخطورتها على الشباب .

٢١ / ٤٢ ـ **قضية ساخنة** : موضوع مهم يكثر الجدال فيه :

- ناقش مجلس الشعب فى جلسته الأخيرة قضية ساخنة .

٢١ / ٤٣ ـ **قضية شرف** : أمر جوهرى ماسٌّ بالشرف :

- استرداد القدس قضية شرف بالنسبة للعرب .

(القضية ـ بمعنى الأمر المهم والمسألة ـ تعبير مولَّد ، الوسيط / ق ض ى)

٢١ / ٤٤ ـ **قطَّب جبينه (حاجبيه)** : للتعبير عن الغضب أو الكُره :

- قطَّب الطفلُ جبينه لأن أمه رفضت خروجه للعب .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفى الحديث أنه ﷺ

أُتِيَ بنبيذ فشمَّه ، فقطَّب . أى : قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ، النهاية ٤ / ٧٩ . وأصله من « قطب » بمعنى : جمع . لأن الغضب يجمع الغضون التى فى الجبين أو المنطقة التى تتوسط ما بين العينين ، اللسان / ق ط ب)

٢١ / ٤٥ ـ **قطع العلاقات** : إنهاؤها :

- قطع العلاقات الاقتصادية وسيلة من وسائل الضغط السياسى .

٢١ / ٤٦ ـ **قطع برأى (... قول ، فكرة)** : للتعبير عن الجزم والتأكُّد :

- ظل الرجل متردداً فى الأمر ، ثم قطع برأى فيه .

٢١ / ٤٧ ـ **قطع حبل أفكاره** : منعه من مواصلة التفكير ، بدخوله فجأة ، أو بإحداث ضجة ، ونحو ذلك :

- دخل الطفل على أبيه فقطع عليه حبل أفكاره .

٢١ / ٤٨ ـ **قطع على نفسه عهداً** : ألزم نفسه بفعل شيءٍ محدد :

- الشعب الفلسطينى قطع على نفسه عهداً بتحرير القدس .

٢١ / ٤٩ ـ **قطع عليه خط الرجعة** : منعه من الرجوع (حسيًّا أو معنويًّا) :

- هاجمت القوات الأمريكية فلول طالبان عند حدود باكستان وقطعت عليهم خط الرجعة .

٢١ / ٥٠ ـ **قطع لسانه** : له معنيان :

١ ـ أسكته بحجة قوية :

- العلماء قطعوا ألسنة دعاة الفتنة .

٢ ـ أسكته بالعطاء والإحسان :

- الكريم يقطع ألسنة الناس عن الخوض فيه .

(استعمل لفظ « قطع » فى عدد من التعبيرات المعاصرة ، واختلف معناه

بحسب ما ركّب معه إسناداً أو إضافة . وأصل القطع : فصل جزء من الشىء عنه ، اللسان / ق ط ع . واستعير لقطع العلاقات ، أى إنهاؤها . والقطع بالرأى ، أى : القول المؤكّد الجازم ، وكأنه قطع الكلام فى الأمر . وقطع حبل أفكاره ، أى : أزعجه فمنع اتصال أفكاره ، كأنه قطع بعضها عن بعض . وقطع عهداً ، أى : أكّده ، وقطع عليه خطَّ الرجعة ، كأنه قسم الطريق وفصله فلم يستطع مواصلة سيره أو مواصلة ما عزم عليه . وقطع لسان خصمه : أسكته إما بالحجة القوية ، أو بالعطاء فلا يتكلم كأنما قطع لسانه . وكل هذه التعبيرات ورد فى القديم ، عدا قولنا : قطع عليه خط الرجعة)

٢١ / ٥١ - قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا : تعبير قرآني ، يستعمل فى العربية المعاصرة ، للدلالة على أن ما يصيب الإنسان من خير أو شر بتقدير الله تعالى وحده ؛ فالنفع والضر بيد الله :

❑ حذر التاجر شريكه من مخاوف المستقبل و مخاطره فأجابه : قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا .

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ التوبة / ٥١ .

٢١ / ٥٢ - قلَّب الأمر على وجوهه : فكَّر فيه مليًّا من جميع جوانبه :

❑ اختلى الرجل بنفسه وقلّب الأمر على وجوهه حتى يصل إلى حلٍّ للمشكلة .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ التوبة / ٤٨ . أى بحثوها ونظروا فى عواقبها ، اللسان /ق ل ب)

٢١ / ٥٣ - قلْب الحقائق : تغييرها بنقيضها ، كذبًا وتلفيقًا :

◻ الادعاءات الإسرائيلية حول ما يسمونه بالإرهاب الفلسطيني قلب للحقائق ، فإسرائيل دولة قامت على الإرهاب .

[راجع : التعبير السابق]

٢١ / ٥٤ ـ **قلب ... رأسًا على عقب** : للدلالة على عكس الأوضاع تمامًا:

◻ المقاومة الفلسطينية قلبت الأوضاع رأسًا على عقب ، وسوف تصرخ إسرائيل بالدعوة إلى السلام بعد طول غطرسة .

(أى : جعل الرأس فى موضع القدم . وهى مبالغة فى تصوير كل ما يعكس الأوضاع ويغير الأحوال إلى نقائضها)

٢١ / ٥٥ ـ **قلَب المائدة** : انتصر على خصمه بحجة تغير موازين الحوار لصالحه ويعجز خصمه عن ردها :

◻ المفاوض المصرى قلب المائدة على رءوس المفاوضين الإسرائيليين .

(صور الانتصار على الخصم فى المفاوضات السياسية وغيرها بمن يقلب المائدة بما عليها فتسقط على خصمه فتصيبه)

٢١ / ٥٦ ـ **قلب الموازين** : غيَّر الأمور تغييرًا شاملاً :

◻ التغيرات الأخيرة قلبت الموازين على جميع الأصعدة .

(المقصود بالموازين هنا : الضوابط والمعايير السائدة فى حقبة ما ، وقلبها يعنى تغييرها تغييرًا تامًّا)

٢١ / ٥٧ ـ **قلَّب النظر فى...** : للدلالة على التفكير مرة بعد أخرى :

◻ قلَّبَ النظر فى الإسلام وجده دعوة للخير والسلام للعالمين .

(النظر هنا بمعنى : التفكير والتأمل ، وتقليبه : إعادته مرة بعد مرة)

٢١ / ٥٨ ـ **قلَّب كفيه** : للتعبير عن الندم والحسرة :

◻ جعل الرجل يقلب كفيه بعد خسارته أموالاً طائلة .

(جاء هذا التعبير في التنزيل العزيز ، قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا ﴾ الكهف / ٤٢)

٢١ / ٥٩ ـ **قَلَب له ظَهْرَ المِجَنّ**: عاداه بعد مودَّة :

□ المنافق يظهر لك الودَّ عند حاجته إليك ، فإذا قُضيتْ حاجته قلب لك ظهر المجنّ .

(ورد هذا التعبير في القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، كما في حديث عليٍّ رضي الله عنه في كتابه إلى ابن عباس : قَلَبْتَ لابن عمك ظهر المِجَنِّ . قال ابن الأثير : هذه كلمة تضرب مثلاً لمن كان لصاحبه على مودَّةٍ أو رعاية ثم حال عن ذلك ، النهاية ١ / ٣٠٨ ، مجمع الأمثال ٢ / ٤٩٠)

٢١ / ٦٠ ـ **قلب نظام الحكم**: استبداله وتغييره بالقوة المسلحة :

□ وجهت المحكمة إلى المتهمين تهمة محاولة قلب نظام الحكم .

٢١ / ٦١ ـ **قلبًا وقالبًا**: للتعبير عن التأييد التام :

□ الشعب المصرى يقف مع الفلسطينيين قلبًا وقالبًا .

(ورد في القديم قولهم : هو عربيٌّ قَلْبًا . أى : خالصًا من صميم العرب ، اللسان / ق ل ب . ولم يرد حرف العطف والمعطوف « وقالبًا » ولعلَّ المقصود بالقلب في التعبير المعاصر : الباطن ، وبالقالب : الظاهر ، فإذا قلنا : فلانٌ عربيٌّ قلبًا وقالبًا ، أى : ظاهرًا وباطنًا ، وذلك للتأكيد وللدلالة على الأصالة في الصفة المذكورة)

٢١ / ٦٢ ـ **قلبه أبيض**: خالٍ من الحقد والحسد ، لا يضمر سوءًا لأحد :

□ إنه إنسان طيب ، قلبه أبيض .

(استعير البياض هنا للتعبير عن النقاء والخلوّ من الأخلاق المذمومة ، على التشبيه بشيء أبيض لم يلحقه دنس)

٢١ / ٦٣ ـ **قلبه أسود** : للدلالة على ما يضمر من سوء وحقد على الناس ، ينسى حسناتهم ، ولا يذكر لهم إلا السوء :

- الإنسان الحقود قلبه أسود .

(البياض رمز للخير والصفات الطيبة ، والسواد رمز للشرّ والصفات الخبيثة ، فى القديم والحديث)

٢١ / ٦٤ ـ **قلبه حديد** : للدلالة على الشجاعة :

- المقاتل الفلسطينى قلبه حديد ، ولا يرهب الموت فى سبيل وطنه .

(استعير الحديد لوصف القلب بالشجاعة ؛ لأن الحديد معدن قوىٌّ ، قال الله عز وجل : ﴿ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ الحديد / ٢٥)

٢١ / ٦٥ ـ **قلبه ميِّت** : للدلالة على الغلظة والقسوة :

- القاتل إنسان ذو قلب ميِّتٍ .

(لأن القلب موضع العاطفة والشعور ، فإذا مات ماتت العاطفة والشعور . وكأن هذا التعبير يتضمن كون القلب وعاءً للمشاعر الطيبة دون القسوة والغلظة)

٢١ / ٦٦ ـ **قلَّم أظافره (... أظفاره)** : أزال خطره وحدَّ من نفوذه :

- استطاعت الولايات المتحدة أن تقلِّم أظافر صدام حسين .

(جاء فى لسان العرب / ق ل م : يقال للضعيف : مقلوم الظفر . وهو معنى قريب من دلالة التعبير المعاصر ، فالحدّ من قوة الخصم وخطره إضعاف له)

٢١ / ٦٧ ـ **قميص عثمان** : ما يتخذ ذريعة لعمل يبدو شرعيًّا ، لكنه يخفى وراءه السعى لإثارة فتنة :

- الغرب جعل من صدام حسين ونظامه الديكتاتورى قميص عثمان للسيطرة على العراق ومنطقة الخليج العربى .

(أصل التعبير أن معاوية بن أبى سفيان حمل قميص عثمان رضي الله عنه ونشره على المنبر لإثارة أهل الشام ضد خلافة الإمام علىّ رضي الله عنه فكان القميص وسيلة إثارة ، وظاهر الأمر يبدو منه أنه يريد الثأر للخليفة المقتول ، وباطنه أنه يريد الخلافة لنفسه دون علىّ رضي الله عنه انظر : الكامل لابن الأثير ٣ / ٩٨ ، ١٠٤ . فاستعير التعبير لكل من يسعى لإثارة الفتنة مستخدمًا ذريعة تبدو مشروعة ، وتخفى أغراضها الحقيقية)

٢١ / ٦٨ - **قناع** : غطاء يستر شيئًا ماديًّا ، أو فكريًّا ، بمعنى التظاهر بغير الحقيقة :

- يتخذ البعض من الدين قناعًا لتحقيق أطماعهم .

(استعير القناع فى هذا التعبير للدلالة على إخفاء الغرض الحقيقى بإعلان غيره ، كأنه قناع يستر الوجه الحقيقى ويبدى وجهًا زائفًا)

٢١ / ٦٩ - **قناة** : له معنيان :

١ - ممر مائى :

- قناة السويس أهم ممر مائى فى العالم .

٢ - واسطة للاتصال بين الأطراف :

- الجامعة العربية قناة للاتصالات بين العرب والعالم .

(وردت القناة بمعنى : الممر المائى فى القديم ، اللسان / ق ن ا . ثم استعيرت فى التعبير المعاصر للدلالة على وسائل الاتصال كقنوات التليفزيون ، لأنها جسر لنقل المعلومات من مكان لآخر ، ويستعار أيضًا للدلالة على كل وسائل ووسائط الاتصال الأخرى)

٢١ / ٧٠ - **قنبلة موقوتة** : الوضع الخطر الذى ينذر بكارثة فى المستقبل :

- الأزمة السكانية فى مصر قنبلة موقوتة.

(شبّه الوضع الخطير الذى ينذر بخطر وشيك - بالقنبلة الموقوتة التى لا بد لها أن تنفجر فى لحظة ما ، ويكون لها أثر مدمر)

٢١ / ٧١ - **قوس قزح** : له معنيان :

١ - تداخل الألوان التى يتضمنها ضوء الشمس ، ويصاحب المطر عادة :

- كان منظر قوس قزح فى السماء رائعًا.

٢ - ويستعمل تعبير « قوس قزح » للدلالة على التنوع الفكرى :

- الأحزاب السياسية بمثابة قوس قزح .

(نهى النبى ﷺ عن تسميته بهذا الاسم ، وأسماه قوس الله ، النهاية ٤ / ٥٧ ، ٥٨ . ويستعار للدلالة على التنوع الفكرى والسياسى ، تشبيهًا بالألوان المختلفة المتدرجة لهذا القوس)

٢١ / ٧٢ - **قول فصل** : تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على القول الذى يفصل فى أمر ما ، ويبين الصواب من الخطأ :

- كثير من المشكلات لم يصدر فيها قول فصلٌ ، لشدة تعقدها .

(أخذ هذا التعبير من قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ** ﴾ الطارق / ١٣ . أى : هذا القرآن هو القول الفاصل بين الحق والباطل ، والهدى والضلال ، وقد بلغ النهاية فى ذلك حتى لكأنه الفصل نفسه ، التفسير الوسيط ٣٠ / ٥٠٤)

٢١ / ٧٣ - **قوى الجانب** : للتعبير عن القوة والمهابة :

- المؤمن عزيز قوى الجانب.

(يستعمل الجانب فى قديم العربية بمعنى القرب ، اللسان / ج ن ب . ومعنى « قوىّ الجانب » أن القرب منه يمنح من اقترب القوة ، وإذا كان يمنح غيره القوة بالقرب منه ، فهو عزيز قوىٌّ أولاً . [راجع : عزيز الجانب])

٢١ / ٧٤ - **قويت شوكته** : صار قويًا مؤثرًا ، بعد ضعفه :

□ قويت شوكة إسرائيل وأصبحت تمارس عدوانها على مرأى ومسمع من الجميع .

(ورد هذا التعبير في القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفي حديث أنس قال لعمر رضي الله عنهما حين قدم عليه بالهرمزان : تركت بعدى عدوًّا كثيرًا وشوكة شديدة . أي : قتالاً شديداً وقوة ظاهرة ، النهاية ٢ / ٥١٠)

٢١ / ٧٥ - **قِيدَ أُنْمُلَة (... شعرة)** : للتعبير عن الحجم الصغير والضآلة ماديًّا أو معنويًّا :

□ الموظف المثالي لا يخرج على القانون قيد شعرة.

(ورد هذا التعبير في القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، والقيد : القدر ، ومنه في حديث الصلاة : حين مالت الشمس قِيدَ الشِّراك . أي : بقدر شراك النعل ، النهاية ٤ / ١٣١)

٢٢ حرف الكاف

٢٢ / ١ ـ **كأنَّ على رءوسهم الطير** : للدلالة على الصمت والهدوء التام انتباهًا للمتحدث :

□ جلس الطلاب يستمعون إلى المحاضرة وكأنَّ على رءوسهم الطير .

(هو مثل قديم يضرب للساكن الهادئ المطمئن ، مجمع الأمثال ٣ / ٢٩ . وفى وصف مجلس رسول الله ﷺ : « إذا تكلَّم أطرق جلساؤه كأنَّما على رءوسهم الطير » ، وصفهم بالسكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم طيشٌ ولا خفة ؛ لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيءٍ ساكن ، النهاية ٣ / ١٥٠)

٢٢ / ٢ ـ **كابراً عن كابر** : أبًا عن جد ، تعبير يقال فى حالة توارث شىء أو صفة حسنة ما من الآباء إلى أبنائهم ، للتعبير عن الأصالة فى الشىء :

□ الكرم خلق عربىٌّ يتوارثونه كابرًا عن كابر.

(تعبير قديم ، ومنه فى الحديث النبوى الشريف حديث الأبرص والأقرع والأعمى ، ومنه : « إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر » مسلم / ٢٩٦٤ . أى : ورثته عن آبائى وأجدادى كبيرًا عن كبير ، فى العزِّ والشرف ، النهاية ٤ / ١٤٢ . للتعبير عن الأصالة فى امتلاك الشىء أو الجدارة بالصفة الحسنة التى لم تأت فجأة ؛ بل توارثها صاحبها)

٢٢ / ٣ـ **كالسيف المُصْلَت** : وتعنى الخطر المخيف « يخطئ البعض فيكتبها : مسلط :

□ الدَّيْن كالسيف المصلت على رقبة المدين .

(الصَّلْتُ : البارز المستوى ، والأملس ، والصلب . والسيف المُصْلَت : أى

الذى جُرِّد من غمده ، فهو نافذ قاطع ، اللسان / ص ل ت . وهذه كلها صفات تدل على قوة السيف وتأثيره وأنه خطر لا يمكن رده . وتُوسع فى استعمال التعبير للدلالة على كل خطر تخشى عاقبته)

٢٢ / ٤ ـ **كالسيف القاطع**: للتعبير عن الحسم والدقة فى المعاملة ، وبخاصة فى الأمور المالية والإدارية :

- إنه مدير قوى ، كالسيف القاطع.

(تشبيه للحسم والدقة فى المعاملة بالسيف القاطع الذى يفصل الأشياء والأجزاء تمامًا دون أن يترك أى رابط بينها أو اشتباك بين بعض أجزائها)

٢٢ / ٥ ـ **كبح جماحه**: محاولة السيطرة على إنسان متمرد ، أو سلوك أو ظاهرة ما طاغية ، والحدّ من خطورتها :

- لا بد من كبح جماح شارون قبل أن يغتصب بقية الأرض الفلسطينية.

(جمح أى : أسرع نشيطًا ، وجمح أى : ركب رأسه ، أى لا يرده شىء . وكلا المعنيين فى قوله تعالى : ﴿ **لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ** ﴾ التوبة/ ٥٧ . قال الزجاج : أى يسرعون إسراعًا لا يرد وجوههم شىء ، وفرس جموح : أى الذى إذا حَمَلَ لم يردّه اللجام ولا يثنيه راكبه . وكبح الدابة باللجام : أى جذبها إليه باللجام كى يمنعها من سرعة السير ، وكبحه عن حاجته إذا ردَّه عنها ، اللسان / ج م ح . فكَبْح الجماح محاولة جادة لردِّ من ركب رأسه فى أمرٍ ما)

٢٢ / ٦ ـ **كَبُرَ فى نظره**: ازداد تقديره له :

- قال الأب لابنه الناجح : الآن كبرت فى نظرى.

(هذا التعبير متأثر بالقرآن الكريم ، حيث جاءت : كلمة « كَبُرَ » فى آيات القرآن بمعنى التعظيم ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ **قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً ۝ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ** ﴾ الإسراء / ٥٠ ـ ٥١)

٢٢ / ٧ ـ **كبْش فداء**: الشخص أو الوسيلة التى يضحَّى بها للتستر على آخر أو آخرين ؛ أى بمعنى الضحية لمكر وخبث طوية :

▫ اتخذ جمال عبد الناصر من الإخوان المسلمين كبش فداء لإحكام قبضته على السلطة.

(لعل أصل هذا التعبير يعود إلى كبش الفداء الذى كان لسيدنا إسماعيل عليه السلام ، والذى أشار إليه القرآن بقول الله تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ الصافات/ ١٠٧ . ثم انتقل المعنى من الفداء المحمود إلى المعنى المذموم بمعنى الضحية لمكر وخبث طوية)

٢٢ / ٨ ـ **كبَّله**: عاقه عن عمل ما وأخره ، وقيده وضيَّق عليه:

▫ تحاول الدول الفقيرة أن تتخلص من الديون التى كبَّلتها طويلاً .

(الكَبْلُ : قيد ضخم ، وقال ابن سيده : الكَبْلُ : القيد من أى شيء كان ، والمكابلة : التأخير ، اللسان / ك ب ل . والعربية المعاصرة عممت هذا المعنى فى الأمور الحسية والمعنوية على السواء من خلال التعبير بالفعل : كَبَّلَهُ)

٢٢ / ٩ ـ **كتاب مفتوح**: له معنيان :

١ ـ للتعبير عن الصراحة ووضوح الأفكار والمشاعر :

▫ الحاكم الديمقراطى كتاب مفتوح أمام شعبه.

٢ ـ للتعبير عن السعة والرحابة أمام العقل والتدبر :

▫ الكون كله كتاب مفتوح أمام العقل .

٢٢ / ١٠ ـ **كتم أنفاسه**: ضيَّق عليه وقيَّد حريته ، ومنعه إبداء رأيه بحرية :

▫ سياسة كتم أنفاس العلماء تقضى على منابع الفكر .

٢٢ / ١١ ـ **كدّ الذهن**: الاجتهاد فى الفكر:

▫ العلوم الحديثة تحتاج إلى كدّ الذهن لاستيعابها.

(الكَدُّ : الشـدة في العـمل وطلب الرزق ، والإلحـاح في محـاولة الشيء ، اللسـان / ك د د . استعير الكَدُّ الحسي وأسند إلى الذهن للتعبير عن عمق التفكير والتدبر في أمر ما)

٢٢ / ١٢ ـ **كذا وكذا**: له معنيان :

١ ـ للكناية عن العدد :

- ❑ أعطاه كذا وكذا.....

٢ ـ للكناية عن كلام لا يراد التصريح به :

- ❑ تشاجر الرجلان وجعل كلاهما يقول لصاحبه كذا وكذا.

(كذا : اسم مبهم ، الكاف للتشبيه ، وذا : اسم يشار به ، ويقال كناية عن الشيء ، تقول : فعلت كذا وكذا ، ويكون كناية عن العدد هذا ، كيت)

٢٢ / ١٣ ـ **كـذبة أبـريل**: ترجمة للتعبير الإنجليزى « April Fool' s Day »

حيث تسمح التقاليد الإنجليزية لكل إنسانٍ أن يكذب مرة واحدة كل عام ، في اليوم الأول من شهر أبريل ، ثم صارت تطلق في العربية المعاصرة على الكذب المكشوف الذى لا يصدق :

- ❑ أعلنت الصحف أن الأزمة الاقتصادية قد انفرجت ، ثم اتضح أنها كانت كذبة أبريل .

٢٢ / ١٤ ـ **كذبة بيضاء**: الكذب الذى لا يضر:

- ❑ أراد الولد أن ينجو من العقاب على الكذب ، فقال : إنها كذبة بيضاء يا أبى.

(في هذا التعبير تَمَّ توظيف اللون الأبيض للدلالة على ما لا يضر).

٢٢ / ١٥ ـ **كرسى الاعتراف**: أن يعترف إنسان بأسراره ولا يخفى شيئًا :

- ❑ تريد المرأة من الرجل أن يجلس أمامها على كرسى الاعتراف .

(أصل هذا التعبير : طقس كنسى كاثوليكى ، حيث يجلس المذنب على كرسى ، مدليًا باعترافاته ومقرًا بذنوبه وخطاياه أمام صندوق يجلس من خلفه الراهب أو القس ، انظر : الموسوعة البريطانية « Britannica » وعمّمت دلالة التعبير ليشمل كل أشكال الاعتراف والبوح بالأسرار)

٢٢/١٦ ـ **كرسى العرش**: له معنيان :

١ ـ منصب الملك « أو الرئيس مثلاً » :

- صعد الملك عبد الله الثانى على كرسى العرش فى الأردن بعد وفاة أبيه الملك حسين.

٢ ـ يستعار للتعبير عن المستوى الرفيع والمكانة المتميزة :

- تربع نجيب محفوظ على كرسى العرش فى فن الرواية.

٢٢/١٧ ـ **كسر أنفه**: أذَلّه :

- استطاع الجيش المصرى كسر أنف إسرائيل فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

(الأنف عند العرب رمز للعظمة والكبرياء والشموخ ، وكسره كناية عن الإذلال)

٢٢/١٨ ـ **كسْر الجمود**: التخلص من حالة ثابتة تتسم بالخمول ، والتحول إلى حالة من العمل أو النشاط الجديد :

- لا يمكن كسر الجمود فى عملية السلام إلا بان تكف إسرائيل عن عدوانها.

٢٢/١٩ ـ **كسر الصمت**: نطق « باى كلام » لتجاوز حالة الصمْت :

- جلس الرجال صامتين ، ثم كسر أحدهم الصمت قائلاً : . . . .

٢٢/٢٠ ـ **كسر القاعدة**: له معنيان :

١ ـ خرج على المألوف :

□ استطاع فريق الدرجة الثانية كسر القاعدة والفوز على فريق من فرق القمة.

٢ ـ خرج عن حدود النظام أو القانون :

□ من الناس من يحلو لهم كَسْرُ قواعد النظام الاجتماعى.

٢٢ / ٢١ ـ **كسر حاجز...**: التغلب على مشكلة ما :

□ استطاعت الصين كسر حاجز الفقر وطورت قدراتها الصناعية .

٢٢ / ٢٢ ـ **كسرخاطره**: آلمه وردَّه خائبًا :

□ من القيم السامية ألا نكسر خاطر الفقراء والمساكين ، حتى وإن لم نعطهم .

٢٢ / ٢٣ ـ **كسرشوكته**: أضعفه :

□ لم تنجح إسرائيل فى كسر شوكة الفلسطينيين ، رغم هجومها الشرس.

٢٢ / ٢٤ ـ **كسرعينه**: فعل به فعلاً مهينًا ، فلا يستطيع بعده أن ينظر إليه خجلاً منه ورهبة :

□ أعطى المقاول مهندس الحى رشوة كسر عينه بها، فلا يستطيع الاعتراض.

[راجع : كسر أنفه]

٢٢ / ٢٥ ـ **كشَّر عن أنيابه**: أظهر غضبه واستعداده للعنف :

□ كشرت أمريكا عن أنيابها وحملت على أفغانستان فى أعقاب أحداث الحادى عشر من سبتمبر .

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى التوَّعُّد ، جاء فى اللسان / ك ش ر : كَشَر فلان لفلان إذا تَنَمَّرَ له وأوعده كأنه سبع ، وهى دلالة قريبة من الدلالة المعاصرة للتعبير)

٢٢/ ٢٦ ـ **كشف أوراقه**: تحدث بوضوح وأعلن نواياه وأهدافه :

□ كشف الوزير أوراقه فى تقريره أمام البرلمان .

(يرتبط الفعل « كشف » بكلمات عديدة فى التعبيرات الاصطلاحية فى العربية المعاصرة ، للدلالة على الظهور والإعلان والبيان كما فى : كشف أوراقه ، كشف القناع ، كشف النقاب عن ، كشف صفحته)

٢٢/ ٢٧ ـ **كشف القناع عن ... (... النقاب عن ...)**: للدلالة على إظهار الخفىّ من الأمر :

□ مذبحة جنين كشفت القناع عن وجه إسرائيل القبيح .

٢٢/ ٢٨ ـ **كَشْف حساب**: له معنيان :

١ ـ بيان بنتائج التعاملات الاقتصادية والتجارية :

□ قدَّم الموظف لرئيسه كشف حساب الشركة.

٢ ـ المحصلة النهائية لعمل شخصٍ ما :

□ لا بد أن يأتى يوم يقدم فيه كل إنسان كشف حسابه أمام الله عز وجل.

٢٢/ ٢٩ ـ **كَفَرَسَىْ رِهان** : للتعبير عن طرفين متساويين فى الجهد وحجم الإنجاز ، مع سعى كل منهما إلى التفوق على الآخر :

□ الأهلى والزمالك كفرسى رِهانٍ خلال هذا الموسم الرياضى .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، كأن المتساويين فى صفة ما ، مع سعى كليهما إلى التفوق على الآخر ، فرسان يتسابقان إلى غاية بعينها ، اللسان / ف ر س ، وانظر الأمثال لابن سلام صـ ١٣٤ ، مجمع الأمثال ٣/ ٥٠ ، ٤٧٦ ، المستقصى ٢/ ٢٣٠)

٢٢/ ٣٠ ـ **كلاب الحراسة**: الأتباع الأذلاء ، فهم لمتبوعيهم بمثابة الكلاب فى الوفاء لهم وتملُّقهم والدفاع عنهم :

□ شرٌّ من الطغاة كلاب الحراسة الذين يذودون عنهم.

٢٢ / ٣١ ـ **كلام الليل يمحوه النهار**: مثل يقال لمن يَعِدُ ثم لا يفي بوعده :

□ التصريحات الأمريكية عن إقامة دولة فلسطينية هي من قبيل : كلام الليل الذي يمحوه النهار.

(تعبير قديم أورده الميداني في أمثال المولَّدين ، مجمع الأمثال ٣ / ٧٧)

٢٢ / ٣٢ ـ **كلام جرائد**: أي لا يصدَّق :

□ ما يقال عن قرب انفراج الأزمة الاقتصادية هو كلام جرائد.

(لا يخفى ما يشير إليه هذا التعبير من واقع الصحافة العربية في الفترة الماضية خاصة حيث لجأت الصحافة إلى إخفاء الحقائق وإعلان بيانات كاذبة أثناء نكسة يونيو ١٩٦٧م ، حتى ضرب بالجرائد المثل في التهويل والمبالغة والكذب والوعود الزائفة الكاذبة من بعض الوزراء وكبار المسئولين)

٢٢ / ٣٣ ـ **كل آتٍ قريب**: للدلالة على حتمية الأحداث المستقبلية التي يفصلنا عنها الزمن :

□ اصبر ولا تتعجل الأمور ، فكل آتٍ قريب.

(أكثر ما يستعمل هذا التعبير ، في الدلالة على حتمية الأحداث المستقبلية ، والحث على الصبر وانتظار الفرج والخير ، وإن بدا بعيداً ، فمهما طال الزمن فلا بد أنه آتٍ محقق الحدوث)

٢٢ / ٣٤ ـ **كل إناء بما فيه ينضح**: كل إنسان يتصرف وفقًا لأخلاقه ومعتقداته من خير أو شر ، وأغلب استعماله في التعبير عن الشر والسوء :

□ لا يستغرب من السفهاء سفههم ، فكل إناء بما فيه ينضح.

(مثل قديم أورده الميداني في مجمع الأمثال ٣ / ٥٨ . ومعناه : أن ما بداخل الإناء يرشح فيظهر على سطحه الخارجي فيعرف ما بداخله ، وانظر اللسان /

ن ض ح)

٢٢/ ٣٥ - **كل الصيد فى جوف الفَرا**: مثل يضرب لمن حقق كسبًا ثمينًا فيراه قليلاً ، فيقال له هذا ؛ لطمأنته إلى أنه ربح ربحاً كبيراً : كما يقال لأهل الخبرة والعلم والفضل إذا استقلوا دورهم وعطاءهم فى أمر ما ، من باب الأدب والتقدير والمدح:

□ اعتذر العالم عن قلة جهده فقال له صديقه: كل الصيد فى جوف الفرا.

(االفرا : حمار الوحش . وأورد الميدانى هذا المثل وفسره بقوله : كل صيد أقل من الحمار الوحشى ، فكل صيد -لصغره- يدخل فى جوف الحمار الوحشى . ويضرب هذا المثل للرجل تكون له حاجات منها واحدة كبيرة ، فإذا قُضيتْ تلك الكبيرة فإنه لا يبالى ألا تقضى باقى حاجاته ، مجمع الأمثال ٣/ ١١ . وجاء هذا المثل فى كلام النبى ﷺ حين خرج رجل للصيد مع جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم ، فعاد الرجل ولم يُصِبْ غير حمار وحشى ، فقال له النبى ﷺ : « كل الصيد فى جوف الفرا » ، كشف الخفا ٢/ ١٧٧)

٢٢/ ٣٦ - **كل عام وأنتم بخير (كل سنة وأنت طيب)**: عبارة يتبادلها الناس فى الأعياد والمناسبات :

□ لا يكون العيدُ إلا بأن يقول المرء لمن يراه : كل عام أنتم بخير.

٨/ ٣٧ - **كل من (ما) هبَّ ودبّ**: له معنيان :

١ -للتعبير عن المجهول من الناس الذى لا نستطيع أن نحكم عليه بالصلاح أو الفساد :

□ لا تُدخل بيتك كل من هبَّ ودبَّ .

٢ - كل كائن حى يعيش على الأرض :

□ الله تعالى يرزق كل ما هبَّ ودبَّ .

٢٢ / ٣٨ ـ **كل نفس بما كسبت رهينة**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على مسئولية كل إنسان عما فعل :

- قال الرجل لأبنائه : احذروا عقاب الله ، فالإنسان يحاسب على كل شىء ؛ كل نفس بما كسبت رهينة .

٢٢ / ٣٩ ـ **كلٌّ يُغنّى على ليلاه**: كل إنسان ينشد هدفه ، وإن تشابهت المسالك والطرق :

- أحزاب المعارضة تُظهر عجْز الحزب الحاكم ، ولكل منهم مآرب ، كلٌّ يغنى على ليلاه .

(ليلى هى محبوبة قيس بن الملوَّح ، وكانت مبعث إلهامه فغنَّى لها ، أى قال أشعاره فيها . وعبَّر بها عن غاية الإنسان وأمله ، ومعنى التعبير : كلٌّ إنسان يسعى ويعمل لبلوغ هدفه وتحقيق أمله)

٢٢ / ٤٠ ـ **كُلّل بالنجاح**: انتهى بالنجاح :

- اللهم كَلِّل مساعينا إلى الخير بالنجاح والتوفيق.

(كَلَّلَهُ : ألبسه الإكليل ، وهو التاج ، اللسان / ك ل ل . واستعار التعبير المعاصر « كَلَّل» للدلالة على حسن خاتمة الشىء ، فكأن الخاتمة تاج مزين)

٢٢ / ٤١ ـ **كلمة**: له ثلاثة معانٍ :

١ ـ خطبة :

- ألقى المفكر كلمةً فى جمع من الناس.

٢ ـ قضاء وحكم :

- أصدر القضاء كلمته فى القضية .

٣ ـ رأى :

- أعلن العلماء كلمتهم فى استنساخ البشر.

٢٢/٤٢ ـ **كلمة السرّ**: له معنيان :

١ ـ كلمة يتفق عليها سرًّا بين جماعة ، بحيث يسمح لمن يعرفها بالدخول دون غيره ، وذلك فى الجيش بوجه خاص :

- قال الرائد لجنود الحراسة : كلمة السر فى هذه الليلة : « نجم ».

٢ ـ الوسيلة السهلة التى تيسر الأمور الصعبة :

- العمل الدائب هو كلمة السر للنجاح .

٢٢/٤٣ ـ **كلمة الفصل** : تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : القول الذى يبين الأمر بيانًا قاطعًا ، ويوضح الصواب من الخطأ :

- قال القضاء كلمة الفصل فى النزاع بين الشركتين .

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ **وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ** ﴾ الشورى / ٢١ . [راجع : قول فصل])

٢٢/٤٤ ـ **كلمة سواء**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الوحدة والاتفاق فى الرأى :

- العرب فى حاجة إلى كلمة سواء تجمعهم لمواجهة التحديات .

(جاء التعبير فى قوله تعالى : ﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** ﴾ آل عمران / ٦٤)

٢٢/٤٥ ـ **كلمة شرف**: الوعد الجدير بالثقة :

- تعاهد الرجلان بكلمة شرف على أن يعين كلاهما الآخر.

٢٢/٤٦ ـ **كلنا ذلك الرجل** : للدلالة على تماثل الأحوال :

- أنت تعانى كيد النساء ومكرهن ، كلنا ذلك الرجل .

٢٢/٤٧ ـ **كليم الله** : نعت لسيدنا موسى عليه السلام :

- فى سيرة كليم الله مواقف ودروس عظيمة .

(وصف سيدنا موسى بهذا النعت العظيم ؛ لأنه نال شرف الكلام مع الله عزَّ وجلَّ دون وحى ، قال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ النساء / ١٦٤)

٢٢ / ٤٨ ـ **كما تَدِينُ تُدان** : كما تفعل ـ من خير أو شرٍّ ـ يفعل بك :

□ أنهى الخطيب خطبته قائلاً : افعل ما شئت ؛ كما تَدين تُدان .

(هو أثر مرفوع إلى النبى بهذا اللفظ ، كنز العمال / ٢٣٠٣٢ . ومعناه : الجزاء بمثل العمل ، انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ١٤٩)

٢٢ / ٤٩ ـ **كيت وكيت** : للتعبير عن الأشياء والأمور التى لا يرغب المرء فى ذكرها أو يرغب فى اختصارها :

□ وجدت داخل المبنى تجاوزات ، وكيت وكيت .

(تقول العرب : كان من الأمر كيتَ وكيتَ ، وهى كناية عن القصة أو الأحدوثة ، اللسان / ك ى ت . [راجع : كذا وكذا])

٢٣ حرف اللام

٢٣ / ١ ـ **لا أصل له ولا فصل**: ليس له أهمية فى المجتمع ، من نسب أو شرف :

▫ ترفض العائلات تزويج بناتها بمن لا أصل له ولا فصل.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، ومعنى الأصل : الحسب ، والفصل : اللسان ، يعنى النطق ، مجمع الأمثال ٣ / ٢٠٥ . إلا أن كلمة « فصل » فى التعبير المعاصر إتباعٌ لفظى لكلمة « أصل » ؛ فلا معنى لها ، ويمكن أن تكون بمعنى « الفرع » ، فيكون معنى التعبير : ليس له نسبٌ أصلى ولا فرعىٌّ)

٢٣ / ٢ ـ **لا إفراط ولا تفريط**: للتعبير عن التوسط والاعتدال فى الأمور :

▫ الحياة السليمة تقوم على قاعدة : لا إفراط ولا تفريط.

(الإفراط : الإسراف والمبالغة ، والتفريط : التقصير والتهاون ، اللسان / ف ر ط . وفى حديث علىّ ﵁ : « لا يُرى الجاهل إلا مُفرِطًا أو مُفَرِّطًا » النهاية لابن الأثير ٣ / ٤٣٥)

٢٣ / ٣ ـ **لا إكراه فى الدين**: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على حرية البشر فى المعتقدات الدينية ، وأن الدين لا يجوز فرضه على أحد :

▫ يخطئ المتشددون الذين يريدون أن يفرضوا آراءهم بقوة السلاح ، متجاهلين أنه لا إكراه فى الدين .

(جاء هذا التعبير فى قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ البقرة / ٢٥٦ . أى : لا تكرهوا أحداً على الدخول فى دين الإسلام ؛ فإنه واضح فى دلائله وبراهينه ، التفسير الوسيط ٣ / ٧٦٨)

٢٣ / ٤ ـ **لا أول له ولا آخر** : للدلالة على الكثرة والغزارة :

□ الانفجار العلمي والمعرفي في حياتنا المعاصرة لا أول له ولا آخر.

٢٣ / ٥ ـ **لا بأس** : لا حرج ولا مانع من فعل هذا الشيء :

□ لا بأس أن نُرَفِّه عن أنفسنا بشيء من المزاح.

(البأس: الحرب ، ثم كَثُر حتى قيل : لا بأس عليك ، ولا بأس أي : لا خوف ، اللسان / ب أ س)

٢٣ / ٦ ـ **لا بأس به** : له معنيان :

١ ـ في الوصف الكيفي : مقبول غير معيب ، لكنه لا يرقى إلى درجة الجودة :

□ هذا النوع من القماش لا بأس به .

٢ ـ في الوصف الكمي : ليس بالقليل :

□ حقق التلميذ ٧٠ ٪ من المجموع ، وهي نسبة لا بأس بها.

٢٣ / ٧ ـ **لات حين مَناص** : لا يمكن التخلص والفرار منه :

□ يحاول كثيرٌ من الناس أن يفرّوا من أقدارهم ، ولكن القدر إذا جاء فلات حين مناص.

(تعبير قرآني ، يستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على صعوبة الموقف . لات : التاء فيها صلة ، والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها . والأصل فيها « لا » والمعنى : « ليس » ، ومعنى قول الله تعالى: ﴿ **وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾ ص / ٣ . أي : ليس هذا وقت فرار أو هرب ، اللسان / ن و ص)

٢٣ / ٨ ـ **لا تثريب عليك** : لا لوم عليك :

□ قال الشيخ لتلميذه الذي تأخرً عن موعده : لا تثريب عليك فأنت صاحب عذر.

(تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بدلالته القديمة نفسها. والتثريب كالتأنيب ، والاستقصاء فى اللوم ، اللسان / ث ر ب. قال الله تعالى: ﴿ قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ يوسف / ٩٢)

٢٣/ ٩ ـ لا ترهقنى من أمرى عسراً: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : لا تحمّلنى ما لا أطيق :

- صاح الرجل بصاحبه بعد طول جدال : كفى جدالاً يا أخى ، ولا ترهقنى من أمرى عسراً.

(جاء هذا التعبير على لسان سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ مخاطبًا الخضر : ﴿ قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ الكهف / ٧٣ . وهو بالدلالة المعاصرة نفسها ، التفسير الوسيط ١٥ /١٢٣)

٢٣/ ١٠ ـ لا جديد تحت الشمس: تسير الأمور على عادتها دون تغيير :

- سأل الوالد المسافر ابنته عبر الهاتف ، كيف أنتم ؟ وهل من جديد ؟ فأجابت : نحن بخير ، ولا جديد تحت الشمس.

٢٣/ ١١ ـ لا جَرَم: لا بد ، ولا محالة :

- لا جَرَم أن اليهود وراء كارثة الحادى عشر من سبتمبر .

(قال الأخفش فى قوله تعالى : ﴿ لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ النحل / ٦٢ : إنما هو حق أن لهم النار ، اللسان / ج ر م)

٢٣/ ١٢ ـ لاح فى الأفق: للدلالة على قرب حدوث شىء ما ، وظهور بعض علاماته :

- لاحت فى الأفق علامات الدمار البيئى.

(لاح لى أمرك : بان ووضح ، ولاح الرجل : برز وظهر ، ولاح الشيب : بدأ ، اللسان / ل و ح)

٢٣ / ١٣ ـ **لا حِسٌّ ولا خبر** : للدلالة على عدم وجود أى دليل على حدث أو أمر ما :

◻ اختفى اللص فى غمضة عين ، لا حِسٌّ ولا خبر.

(أى : لم يحسَّ به أحدٌ ، ولم يأت عنه خبرٌ)

٢٣ / ١٤ ـ **لا حياة لمن تنادى** : يقال لمن لا يستجيب للداعى :

◻ يحذر العلماء من مخاطر التدخين وأضراره ، لكن لا حياة لمن تنادى .

(شبه من لا يستجيب للدعوة بالميت ، فلا يسمع ولا يجيب)

٢٣ / ١٥ ـ **لاذ بالصمت** : جعل من الصمت وسيلة لحمايته من الخطأ ، أو مهربًا من المواجهة :

◻ لاذ العرب بالصمت أمام التهديدات الأمريكية للعراق .

٢٣ / ١٦ ـ **لا شاردة ولا واردة** : عدم إغفال أى شىء ، للتعبير عن الشمول والإحاطة :

◻ لم يترك العقاد فى دراسته « عبقرية ابن الرومى » لا شاردة ولا واردة .

(الشاردة : الشىء الصعب البعيد ، والواردة : الشىء سهل الإتيان ، ونفى الضدين يفيد الشمول والعموم كأنما قيل : لا صغيرة ولا كبيرة)

٢٣ / ١٧ ـ **لا ضابط له ولا رابط** : للدلالة على الفوضى وعدم النظام :

◻ أصبحت الأسواق العالمية لا ضابط لها ولا رابط .

(الضبط : لزوم الشىء وحبسه ، ورجل ضابط أى حازم . وربَط الشخص على الأمر : واظب عليه ، لسان العرب / ض ب ط ، ر ب ط)

٢٣ / ١٨ ـ **لا طائل من ورائه** : لا فائدة منه :

◻ السلام مع إسرائيل عبث لا طائل من ورائه.

(هذا أمر لا طائل فيه : إذا لم يكن فيه غَنَاء ومزيَّة ، اللسان / ط و ل)

٢٣ / ١٩ ـ **لا غبار عليه** : خالٍ من العيوب :

□ العلاقات بين مصر والسعودية لا غبار عليها .

(شبِّهت العيوب بالغبار ، والعلاقة بينهما أن كلاً منهما يشين ويعيب صاحبه)

٢٣ / ٢٠ ـ **لا فُضَّ فوك** : له معنيان :

١ ـ دعاءٌ لمن قال فأحسن القول :

□ أحسن الشيخ خطبة الجمعة فقال له المصلون : لا فُضَّ فوك !!

٢ ـ وقد يأتى هذا التعبير فى سياقات ساخرة ، لمن يقول كلامًا فى غير موضعه :

□ أساء صاحب المصنع إلى أحد عماله فقال له : لا فُضَّ فوك !!

(لا فُضَّ فوك : أى لا نُثرت أسنانك ، وهى جملة دعائية . وفى الحديث الشريف أن النبى ﷺ دعا للعباس رضي الله عنه فقال : « لا يَفْضض الله فاك » دلائل النبوة للبيهقى ٥ / ٢٥١ ، أى لا يسقط أسنانك ، والفم ها هنا الأسنان ، كما يقال سقط فوه ، يَعْنُون الأسنان ، اللسان / ف ض ض ، النهاية لابن الأثير ٣/٤٥٣)

٢٣ / ٢١ ـ **لا فِكاك منه** : للتعبير عن عسر الموقف وصعوبة التخلص منه أو تجنبه :

□ القلق مرض العصر الذى لا فكاك منه .

٢٣ / ٢٢ ـ **لا فى العِير ولا فى النَّفير** : كناية عن عدم الأهمية :

□ كثير من الناس يدَّعون البطولة ، وهم لا فى العير ولا فى النفير .

(قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبى ﷺ لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِتَلَقِّى عير قريش سمع مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولقوه

ببدر ليأمن عيرُهُم المقبل من الشام مع أبى سفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن تَخَلفٌ عن العير والقتال إلا زَمِن « مريض » أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لِمُهِمٍّ : فلان لا فى العير ولا فى النفير ، فالعير ما كان منهم مع أبى سفيان ، والنفير ما كان منهم مع عتبة بن ربيعة قائدهم يوم بدر ، اللسان / ن ف ر ، ومجمع الأمثال ٣ / ١٦٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٩٩)

٢٣ / ٢٣ ـ **لا كرامة لنبى فى وطنه**: مثل يضرب لما يلقاه الممتازون الأكفاء من سوء الجزاء على ما قدَّموه من عطاء ، بين أهلهم وبنى وطنهم :

□ كثيرٌ من أصحاب العقول العظيمة تركوا بلادهم لزنهم وجدوا أنْ لا كرامة لنبىٍّ فى وطنه.

٢٣ / ٢٤ ـ **لا مَناص**: لا مَفَرَّ ، للدلالة على الشىء اللازم الواجب :

□ لا مناص من اجتماع المسلمين وتعاونهم لمواجهة الهجمة الأمريكية الشرسة ضد المسلمين .

٢٣ / ٢٥ ـ **لا محلَّ له من الإعراب**: للدلالة على ما يوضع فى غير موضعه :

□ وجود الكوبرى فى هذه المنطقة لا محل له من الإعراب .

(هذا التعبير مستعار من النحو العربى ، ومحل الإعراب ما يستحقه اللفظ المعرب من الإعراب . ولا محل له من الإعراب ، أى لا إعراب له ، وعممت هذه الدلالة فأصبح التعبير دالاً على وضع الشىء فى غير موضعه)

٢٣ / ٢٦ ـ **لا مهرب منه**: للدلالة على الأشياء الحتمية التى لا سبيل إلى منعها :

□ لا مهرب للإنسان من الموت .

٢٣ / ٢٧ ـ **لا مؤاخذة**: كلمة اعتذار بمعنى : لا لوم ولا عتاب ، وطلب

السماح :

□ صدمنى أثناء سيره ، ثم التفت قائلاً : لا مؤاخذة .

٢٣/٢٨ ـ **لا ناقة له ولا جمل في...** : لا شأن له ولا علاقة بهذا الأمر :

□ دخل الجيش المصرى في اليمن حربًا لا ناقة له فيها ولا جمل.

(أول من قال هذا المثل : الحارث بن عبَّاد ، وذلك أنه اعتزل حرب البسوس ولم يشترك إلى جانب أىٍّ من الفريقين المتحاربين ، مجمع الأمثال ٣/١٦٦ . ويتضح من مورد المثل أنه يضرب للتبرِّى من أمر سيئ خاصةً ، الرغبة في تجنب الظلم والإساءة . وفى الاستعمال المعاصر يرد التعبير بمعنى : لا شأن بهذا الأمر ، الذى غالبًا ما يكون سيئًا)

٢٣/٢٩ ـ **لا ندم من استشار ولا خاب من استخار** : دعاءٌ بالتوفيق والسداد لمن يستشير الناس في أموره ، ويستخير الله عزَّ وجلَّ :

□ إذا عزمت على أمرٍ ما فاستشر أهل الثقة ، وصلِّ صلاة الاستخارة ؛ فإنه لا ندم من استشار ولا خاب من استخار.

(هو أثر مرفوع إلى النبى ﷺ الجزء الأول منه ، انظر مجمع الزوائد للهيثمى ٢/٢٨٠ ، ٨/٩٦ ، كنز العمال /٢١٥٣٢)

٢٣/٣٠ ـ **لا وزن له** : لا قيمة ولا أهمية له ولا تأثير :

□ لا وزن للفقراء في مجتمع العولمة.

٢٣/٣١ ـ **لا يألو جهداً** : يبذل كل ما فى وسعه من طاقة :

□ العاقل لا يالو جهداً فى العمل من أجل تحقيق أهدافه ومصالحه.

(قال الأصمعى : ما أَلَوْتُ جَهْدًا ، أى : لم أدع جهداً ، وقول الله تعالى : ﴿ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً ﴾ آل عمران / ١١٨ . أى لا يقصرون فى فسادكم ، اللسان / أ ل ا)

٣٢/٢٣ ـ لا يتورَّع عن. . . . : لا يخشى ولا يتحرج من فعله :

□ إسرائيل لا تتورع عن قتل الأطفال فى فلسطين.

٣٣/٢٣ ـ لا يحرك ساكنًا : لا يحدث أى تأثير :

□ مما زاد غطرسة شارون أن العالم العربى لا يحرك ساكنًا .

٣٤/٢٣ ـ لا يختلف عليه اثنان : للدلالة على الأمر الواضح الذى لا يختلف الناس فيه :

□ التكنولوجيا عماد الحياة الحديثة ، هذا أمر لا يختلف عليه اثنان .

(إذا كان الأمر لا يختلف عليه اثنان ، فمن باب أولى ألا يختلف فيه جماعة من الناس)

٣٥/٢٣ ـ لا يستوى الأعمى والبصير : تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى أنه لا يتساوى الجاهل والعالم :

□ حثَّ المعلم تلاميذه على طلب العلم قائلاً : لا تتوانوا فى طلب العلم ؛ فإنه لا يستوى الأعمى والبصير .

(شبه الجاهل بالأعمى ، والعالم بالبصير . وقد جاء هذا التعبير فى آيتين من القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ الأنعام / ٥٠ ، الرعد / ١٦ . والمراد بالأعمى فيهما : الكافر ، والبصير : المؤمن ، التفسير الوسيط ٧ / ١٠٨ ، ١٣ / ٤٧ . والتعبير يحتمل أكثر من معنى للبصير وللأعمى ، حسب السياق الذى يرد فيه ؛ لأن بؤرة الدلالة فى التعبير هى التناقض التام بين العمى والبصر ، وما يكون على هذا النحو من التناقض ، وأغلب استعماله فى العلم والجهل)

٣٦/٢٣ ـ لا يُسْمِن ولا يغنى من جوع : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الشىء التافه قليل القيمة :

▫ مرتب الموظف لا يُسْمِن ولا يغنى من جوع .

(ورد هذا التعبير فى وصف طعام أهل النار ، قال تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ ۝ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ الغاشية / ٦ ، ٧ . وعممت دلالة التعبير على كل شىء قليل القيمة لا يجدى نفعًا)

٢٣ / ٣٧ ـ لا يُشَقُّ له غبار : لا يمكن منافسته فى مجاله :

▫ ابن منظور لُغوىٌّ لا يُشَقُّ له غبار .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، يقال : طلب فلانًا فما شَقَّ غُبارَه ، أى لم يدركه ، اللسان / غ ب ر . فنقل التعبير من سرعة الحركة إلى معنى التفوُّق والمهارة فى كل شىء ، تمثيلاً بمن يجرى فلا يلحق به أحد)

٢٣ / ٣٨ ـ لا يَصِحُّ إلا الصحيح : يستعمل هذا التعبير لتأكيد مفهوم أخلاقى متفق عليه :

▫ بعد أن ألقى الشيخ مواعظه على بعض المقصرين ، قال لهم : ارجعوا للحقّ ، فإنه لا يصِحُّ إلا الصحيح .

٢٣ / ٣٩ ـ لا يعتدُّ به : لا يستحق التقدير ، كناية عن الرداءة وانخفاض القيمة :

▫ أكثر ما يكتب فى الصحف اليومية لا يعتدُّ به .

(إعداد الشىء واعتداده واستعداده وتَعداده : إحضاره ، والعُدَّة : ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ، اللسان / ع د د . والتعبير المعاصر : لا يخرج عن المعنى المذكور فى اللسان ، فالذى لا يُعتد به بمعنى لا يستحق التقدير ولا يعتمد عليه لأنه لا يصلح أن يكون ضمن العُدَّة)

٢٣ / ٤٠ ـ لا يعجبه العجب : يصعب إرضاؤه :

▫ إنه رجل عنيد ، لا يعجبه العجب ولا الصيام فى رجب .

٢٣ / ٤١ ـ **لا يُعَدُّ ولا يُحْصَى**: كناية عن الكثرة :

□ الكتب التى صدرت هذا العام لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى .

٢٣ / ٤٢ ـ **لا يعرف الغثَّ من السمين**: لا يميز بين الجيد والردىء :

□ إنه طفلٌ .. لا يعرف الغثَّ من السمين .

(الغثُّ من الدوابِّ : الهزيل الضعيف ، ونقيضه السمين ، ثم عمِّمت دلالته فاصبح بمعنى : كل ما هو جيد فى مقابل كل ما هو ردىء ، اللسان / غ ث ث ، س م ن)

٢٣ / ٤٣ ـ **لا يَفُلُّ الحديدَ إلا الحديدُ**: لا تواجه القوة إلا بقوة مثلها:

□ ستظلُّ إسرائيل تعربد فى الأرض المحتلة رغم دعوات السلام ؛ فإنَّه لا يفُلُّ الحديدَ إلا الحديدُ .

(تعبير قديم أورده الميدانى بلفظه هذا فى : مجمع الأمثال ٣ / ١٨٤ ، وبلفظ : إن الحديد بالحديد يُفْلحَ ، المجمع ١ /١٦ . وجعلهما بمعنى واحد ، أى : يُستَعانُ فى الأمر الشديد بما يشاكله ويقاويه ، أى : يماثله فى القوة)

٢٣ / ٤٤ ـ **لا يقدِّم ولا يؤخِّر**: لا أثر له من نفع أو ضر :

□ كثير من التصريحات السياسية لا يقدِّم ولا يؤخِّر .

٢٣ / ٤٥ ـ **لا يقر له قرار**: له معنيان :

١ ـ للتعبير عن النشاط والحركة وكثرة العمل :

□ حركة المرور فى الشوارع الكبيرة لا يقر لها قرار .

٢ ـ للتعبير عن القلق والتوتر النفسى :

□ بات الرجل ليلته مؤرقًا لا يَقِرُّ له قرار .

(القرار : الثبوت فى مكان ، اللسان / ق ر ر)

٢٣ / ٤٦ ـ **لا يقيم له وزنًا**: للتعبير عن عدم الاهتمام :

□ ظلت أمريكا لا تقيم للإرهاب العالمى وزنًا ، حتى أصابها فى عقر دارها فى الحادى عشر من سبتمبر .

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ الكهف / ١٠٥ . أى : لا نعبأ بهم ، احتقاراً لهم ، بل نزدريهم ، التفسير الوسيط ١٥ / ١٥٩)

٢٣ / ٤٧ ـ لا يلدغ مؤمن من جحرٍ مرتين: لا يصيبه مكروه أصابه من مصدر واحد مرتين :

□ ينبغى على العرب أن يتعلموا الدرس من المحن المعاصرة ، فالمؤمن لا يلدغ من جحرٍ مرتين .

(هذا التعبير جزء من حديث نبوى كريم ، البخارى ٨ / ٣٨)

٢٣ / ٤٨ ـ لا يلقى له بالاً: لا يهتم ولا ينشغل به :

□ يمر الزمان بنا ولا نلقى له بالاً .

٢٣ / ٤٩ ـ لا يَلْوِى على شىءٍ: لا يهتم بشىء فى غمرة قلقه أو خوفه :

□ فى الكوارث الطبيعية يهرب الناس من بيوتهم لا يلوون على شىء .

(لا يلوى على أحد : أى لا يلتفت ولا يعطف عليه ، اللسان / ل و ى)

٢٣ / ٥٠ ـ لا يَمُتُّ بِصِلة لـ. . . : للدلالة على النفى القاطع وعدم وجود علاقة بين الشيئين :

□ الإرهاب لا يمُتُّ للإسلام بصلة .

(المتُّ : التوسل والتوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك ، اللسان / م ت ت)

٢٣ / ٥١ ـ لا يهز منه شعرة: لا يؤثر فيه أدنى تأثير :

□ استنكار العرب لأفعال شارون لا يهز منه شعرة !

٢٣ / ٥٢ ـ لباس التقوى: ملازمة صفة التقوى للإنسان التقىّ :

□ ميَّز الله المؤمنين بلباس التقوى .

(تعبير قرآني مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ الأعراف / ٢٦)

٢٣ / ٥٣ ـ **لباس الجوع**: شدة الفقر وملازمته :

□ اللهم أكرمنا بلباس كرمك ، ولا تخزنا بلباس الجوع .

(تعبير قرآني مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ النحل / ١١٢)

٢٣ / ٥٤ ـ **لبن العصفور**: للتعبير عن الشيء المستحيل أو صعب المنال :

□ في المحلات الكبرى يمكن أن تجد كل شيء حتى لبن العصفور .

٢٣ / ٥٥ ـ **لبَّى نداء ربه**: مات ، وتقال عند موت شخص عزيز خاصة :

□ كان الشاب في مقتبل حياته عندما لبَّى نداء ربّه .

(أصل التلبية : الإقامة بالمكان ، ولبى الشخص النداء : استجاب له ، اللسان / ل ب ى . والصلة بين المعنيين هي الاتصال والقرب بين الشيئين)

٢٣ / ٥٦ ـ **لبىَّ نداءه**: استجاب لمطالبه وحقق له مراده :

□ شباب فلسطين لبُّوا نداء وطنهم وضحُّوا بأرواحهم.

٢٣ / ٥٧ ـ **لحاجة في نفس يعقوب**: للدلالة على الأهداف غير المعلنة ، التي يُسِرُّها صاحبها في نفسه :

□ لم يحتسب الحكم هذا الهدف لحاجة في نفس يعقوب.

(تعبير قرآني مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾ يوسف / ٦٨)

٢٣ / ٥٨ ـ **لحظة الذروة**: له معنيان :

١ ـ القمة في كل شيءٍ إيجابيٌّ أو سلبيّ :

□ كانت لحظة الذروة عند تتويج الفريق فى نهائى البطولة.
٢ ـ الوقت الذى تشتد فيه الشوارع ازدحامًا :
□ فى لحظة الذروة تتوقف حركة المرور فى شوارع العاصمة .
(ذِرْوَةُ كل شىء وذُروته : أعلاه ، اللسان / ذ ر ا)
٢٣ / ٥٩ ـ **لحظة فارقة** : للدلالة على الأهمية والأثر البالغ للحدث الذى حدث فيها :
□ كانت ثورة ٢٣ يوليو لحظة فارقة فى تاريخ مصر.
(وصفت اللحظة بأنها « فارقة » لأنها فرقت بين عصرين أو مرحلتين زمنيتين . والأهمية ليست للحظة بل للحدث الذى وقع فيها)
٢٣ / ٦٠ ـ **لحمة الشىء وسداه** : أساسه وجوهره :
□ العدل أساس الحكم ، والديمقراطية لحمته وسداه.
(اللُّحمة والسَّدى : نسيج الثياب ، فالخطوط الممتدة عرضًا هى اللحمة ، والخيوط الممتدة طولاً هى السَّدى ، اللسان / ل ح م ، س د ا . ولما كان النسيج يتكون من هذين ولا قوام له بفقد أىٍّ منهما ؛ فقد استعير فى التعبير المعاصر للدلالة على الأساس والجوهر الذى لا قيام للشىء بدونه)
٢٣ / ٦١ ـ **لسان العرب** : اللغة العربية ، كما يطلق على معجم ابن منظور:
□ يجب علينا أن نشجع التلاميذ على الحديث بلسان العرب .
(لما كان اللسان وسيلة النطق باللغة ، فقد أطلق على اللغة نفسها)
٢٣ / ٦٢ ـ **لسان حاله** : له معنيان :
١ ـ الهيئة التى تعبر عن موقف أو شكوى من شىء محدد :
□ شاطىء النيل يشكو بلسان حاله من الإهمال والتلوث.
٢ ـ وسيلة التعبير عن الرأى والموقف :

□ جريدة « العربى » هى لسان حال الحزب الناصرى في مصر .

٢٣/ ٦٣ ـ **لسان صدق** : تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى السمعة الطيبة :

□ من صفات المؤمنين الصادقين أن لهم لسان صدق .

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم مرتين ، الأولى فى قوله تعالى : ﴿ **وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا** ﴾ مريم/ ٥٠ ، والأخرى فى قوله تعالى : ﴿ **وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ** ﴾ الشعراء/ ٨٤ . وهو فى الموضعين بمعنى : الذكر الحسن والسمعة الطيبة والأثر الكريم الباقى من بعدهم ، التفسير الوسيط ١٦/ ٥١ ، ١٩/ ٤١)

٢٣/ ٦٤ ـ **لسانه طويل** : بذىء شتَّام ، يكثر من السبّ واللعن :

□ إنه لص فاسق ، لسانه طويل ويده طويلة .

٢٣/ ٦٥ ـ **لصرف النظر عن...** : رغبة فى تحويل الأفكار والاهتمام :

□ هناك جهات خارجية تحاول تصدير الإرهاب إلينا لصرف النظر عن مشكلاتها الداخلية .

٢٣/ ٦٦ ـ **لطخ ثوبه (... صورته)** : أتى شيئًا قبيحًا عُدَّ من عيوبه وسيئاته ، أو نسب هذا لغيره :

□ هزيمة يونيو ١٩٦٧ لطخت ثوب « صورة » الجيش المصرى .

(شبه الفعل القبيح بلطخة ـ أى أثر قذارة ـ ظاهرة على الثوب أو على الصورة)

٢٣/ ٦٧ ـ **لطم الخدود** : كثرة الشكوى ، دون محاولة جادة لإزالة أسبابها :

□ على العرب أن يفعلوا شيئًا لإنقاذ فلسطين ، ويكفُّوا عن لطم الخدود .

(شبهت شكوى الضعفاء مع عدم محاولة التخلص من أسباب شكواهم ومصائبهم بفعل النساء فى لطم الخدود عند الموت والبلاء)

٢٣ / ٦٨ ـ **لطمة**: صدمة لها تأثير مهين قوى على الخصم :

- كان نصر أكتوبر ١٩٧٣ لطمة للغرور الإسرائيلى.

(شبه الأثر السيئ في نفس الخصم بلطمة على الوجه ، فهى إهانة شديدة)

٢٣ / ٦٩ ـ **لعب دوراً**: له معنيان:

١ ـ للدلالة على أهمية الأثر الذى تركه :

- لعبت أمريكا دوراً كبيراً فى قيام دولة إسرائيل.

٢ ـ يمثِّل شخصية من الشخصيات :

- لعب الممثل دوره ببراعة.

٢٣ / ٧٠ ـ **لعبة الكراسى الموسيقية**: تقدير الاحتمالات المختلفة لتحديد النتيجة النهائية ، وذلك عند تعدد الاحتمالات:

- احتدم صراع نرق القمة ، ودخلت هذه الفرق لعبة الكراسى الموسيقية.

(تعبير وصفى عن واقع لعبة هدفها الترويح والترفيه مع رفع مستوى اللياقة البدنية ، وتُمارس هذه اللعبة في اتجاه الدورة الدموية أى فى عكس عقارب الساعة لتنشيط الدورة الدموية ، ويصاحب حركة الدوران إيقاعٌ موسيقىّ لتنظيم الحركة وإطالة النفَس ، كما تقلل الموسيقى من الشعور بالإجهاد أو الملل . وطريقة اللعبة أن يدور عدد من المتسابقين حول عددٍ من الكراسى يزيد عن المتسابقين بكرسىّ واحد، ويتنافس المتسابقون على أن يحتل كل متسابق كرسىّ وتسفر النتيجة عن خروج المتسابق الذى لم يتمكن من الجلوس على كرسىّ ، وتتكرر اللعبة ويخرج فى كل مرة متسابق حتى تنتهى إلى فائزٍ واحد ، واحتمالات الخسارة والمكسب واردة لكل متسابق)

٢٣ / ٧١ ـ **لعبة مكشوفة**: حيلة معروفة ، ومؤامرة لا فائدة منها ؛ لأنها لا تخفى على أحد :

- رغبة أمريكا فى السيطرة على العالم بدعوى القضاء على الإرهاب ،

لعبة مكشوفة.

٢٣ / ٧٢ ـ **لعل وعسى**: تعبير يفيد الترجى ، وكثيراً ما يحذف ما بعده فى اللغة المعاصرة ، فيقال :

- اجتهد فى حفظ دروسك ، لعلَّ وعسى !

(أى : عسى أن تنجح ، والتعبير يجمع بين أداتين من أدوات الترجِّى ، للمبالغة فى الرجاء)

٢٣ / ٧٣ ـ **لعنة الفراعنة**: اعتقاد شعبى بقدرة أرواح الفراعنة على إلحاق الأذى بمن يمس قبورهم وآثارهم :

- بعض الناس لا يجرءون على دخول المعابد الفرعونية خوفًا من لعنة الفراعنة.

٢٣ / ٧٤ ـ **لغة الجسد**: الإشارات :

- احتلت لغة الجسد مكانًا بارزاً فى الدراسات اللغوية الحديثة.

٢٣ / ٧٥ ـ **لغة الزهور**: للتعبير عن المشاعر والأمنيات بتقديم الأزهار لمن نحبّهم (هكذا يقال ، وفيه خطأ صرفى ، والصواب : الأزهار) :

- لغة الزهور بين العاشقين أبلغ تعبير عن الحب الصافى.

٢٣ / ٧٦ ـ **لغة الضاد**: العربية :

- ضعفت قدرة الشباب على إجادة التعبير بلغة الضاد.

(سبب هذه التسمية أن العربية تنفرد بين أخواتها السامية بوجود حرف الضاد بها)

٢٣ / ٧٧ ـ **لغة العصر**: الوسيلة السائدة والتى لها المقدمة على الوسائل الأخرى فى التعبير عن العصر:

- الكمبيوتر هو لغة العصر التى لا يمكن أن يستغنى عنها أحد.

٧٨/٢٣ ـ **لغة العيون**: النظرات المتبادلة :

◻ اكتفى المحبُّون فى الاجتماع بلغة العيون .

٧٩/٢٣ ـ **لغة القوة**: الطريقة والوسيلة التى تبرز هذا :

◻ لا يمكنك أن تقنع العالم الآن إلا بلغة القوة .

٨٠/٢٣ ـ **لغة المصالح**: الطريقة السائدة والمؤثرة فى التعامل بين البشر أفرادًا وجماعات وأممًا :

◻ لغة المصالح هى التى تحرك السياسة فى العالم الآن.

(تعددت معانى « اللغة » فى التعبيرات المذكورة بحسب ما أضيفت إليه ، ويجمعها معنى : التعبير ، فلغة الجسد ، والعيون، والأزهار تعنى التعبير بهذه الأشياء عن الشعور أو الفكرة ، وكذا سائر التعبيرات)

٨١/٢٣ ـ **لفت الانتباه (... الأنظار)**: إثارة الاهتمام :

◻ كثيراً ما يكون بكاء الأطفال محاولة للفت الانتباه إليهم.

٨٢/٢٣ ـ **لَفْت نَظَر**: عقاب مخفَّف للموظف الذى يرتكب خطأً بسيطًا :

◻ تلقّى الموظف الذى تأخر لفت نظرٍ من مديره.

٨٣/٢٣ ـ **لفَظ أنفاسه الأخيرة**: له معنيان :

١ ـ مات :

◻ ظل المصاب ينزف حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

٢ ـ كناية عن التدهور الشديد :

◻ المدنية الغربية تلفظ أنفاسها الأخيرة .

٨٤/٢٣ ـ **لقمة العيش**: الرِّزق الذى يكفى ضرورات الحياة من غذاء وكساء ، ونحوهما :

◻ يسعى كل إنسان للحصول على لقمة العيش.

٢٣ / ٨٥ ـ **لقمة سائغة**: هدف سهل يمكن نيله بمجهود يسير:

□ لن تكون بلادنا لقمة سائغة فى فم الأعداء.

٢٣ / ٨٦ ـ **لقَّنه درسًا**: له معنيان :

١ ـ للدلالة على إلحاق هزيمة بالآخر:

□ لقن الجيش المصرى إسرائيل درسًا لا ينسى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

٢ ـ للدلالة على التوبيخ :

□ لقن الرجل ابنه درساً فى السلوك القويم .

٢٣ / ٨٧ ـ **لقى حتفه** : مات :

□ لقى عديد من الناس حتفهم فى حادث على الطريق.

(الحتف : الموت ، اللسان / ح ت ف)

٢٣ / ٨٨ ـ **لقى مصرعه**: مات فى حادث :

□ جميع ركاب الطائرة المصرية المنكوبة لقوا مصرعهم .

٢٣ / ٨٩ ـ **لكل أجلٍ كتابٌ**: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : لكل إنسان عمرٌ مقدَّر لا يتجاوزه ، وأكثر ما يقال هذا التعبير فى مواساة أهل الميت:

□ قال الرجل لجاره مواسيًا : لقد طال بك الحزن يا رجل ، ألا تعلم أنه لكل أجل كتاب ؟!

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ** ﴾ الرعد / ٣٨ . أى : لكلِّ وقت من الأوقات حكم معيَّنٌ يكتب على الناس حسبما تقتضيه حكمة الله ومشيئته ، سبحانه ، التفسير الوسيط ١٣ / ٨٧ . والاستعمال المعاصر للتعبير مغاير لهذه الدلالة ، وسبب هذا التحول الدلالى الكبير راجعٌ إلى توهم أن الأجل فى الآية معناه العمر ، وإنما هو بمعنى

الوقت والمدة ، اللسان / أ ج ل)

٢٣ / ٩٠ ـ **لكل جواد كبوة (... عالم هفوة)** : كل إنسانٍ مهما كان حظُّه من العلم أو القدرة والتمكن والمهارة يمكن أن يخطئ مرةً فلا يتقن الأمر :

□ يتحامل الناس كثيراً على العالم حين يجانبه الصواب ، كأنهم لا يعرفون أن لكل جواد كبوة « لكل عالم هفوة » .

(الجواد : الفرس ، والكَبْوَة : اسم مرة من « كَبَا يكبُو » أى : عثرت رجله فسقط . والهفوة : الزلَّة . وكلا المثلين يستعمل بمعنى الآخر ، اللسان / ك ب ا ، هـ ف ا ، مجمع الأمثال ٣ / ١٠٣)

٢٣ / ٩١ ـ **لكل مقامٍ مقال** : لكل موقف ما يناسبه :

□ حرب الإبادة التى تشنها إسرائيل على فلسطين لا تكفى إزاءها الاستنكارات ؛ فلكل مقامٍ مقال .

(المقام هنا بمعنى : السياق والحالة ، والمقال بمعنى : القول . وهو مبدأ بلاغىٌّ معروف ، أخذه النقاد القدماء من قول الحطيئة مخاطبًا عمر بن الخطاب ﷺ مستعطفًا إياه ليعفو عنه ، فقال :

تحنَّنْ علىَّ ، هداكَ المليكُ *** فإنَّ لكل مقامٍ مقالا

الأغانى ١ / ٦٠٥ . والمعنى هنا عامٌّ كما هو فى التعبير المعاصر)

٢٣ / ٩٢ ـ **للوهلة الأولى** : النظرة أو الفكرة الأولى التى لم تدقَّق :

□ تبدو الحياة فى المدن جميلةً للوهلة الأولى .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، يقال : لقيته أوَّلَ وهلةٍ ، أى : أول شىء ، اللسان / و هـ ل)

٢٣ / ٩٣ ـ **لمّ الشمل** : الوحدة والاجتماع على أهداف متفق عليها :

□ ينبغى أن تبذل جهود كبيرة فى لمّ الشمل العربى .

(الشمل : الاجتماع ، وجمع الله شملهم ، أى : جمع ما تشتت من أمرهم ، اللسان / ش م ل)

٢٣ / ٩٤ ـ **لم يغمض له جفن**: لم ينم ، وهو مرتبط بالأرق والهموم :

□ بات الرجل مؤرقًا لم يغمض له جفن.

٢٣ / ٩٥ ـ **لم يفتح فمه**: له معنيان :

١ ـ لم يقل شيئًا :

□ سأل المدرس التلميذ سؤالاً فلم يفتح التلميذ فمه .

٢ ـ عدم الاعتراض بأى صورة من الصور :

□ نهب الجرمون المحلَّ أمام المارَّة ، ولم يفتح أحدٌ فمه !

٢٣ / ٩٦ ـ **لم ينبسْ (ينطقْ) ببنت شفة** : لزم الصمت ، لم ينطق بكلمة :

□ سمع الرجل الخبر فلم ينبس ببنت شفة .

(نَبَس ينبِس نبسًا : وهو أقل الكلام ، وبنت شفة : الكلمة ، ولا يستعمل التعبير إلا منفيًّا . يقال : لم ينبس « ينطق » ببنت شفة ، أى : لم يقل شيئًا ، انظر اللسان / ن ب س ، ش ف هـ)

٢٣ / ٩٧ ـ **لَمَّاح**: ذكيٌّ سريع الفهم والبديهة :

□ المبدع لا بدَّ أن يكون لمَّاحًا.

(اللَّمْحَة : النظرة بالعَجَلة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ القمر / ٥٠ . كخَطْفة بالبصر ، وقيل : لا يكون اللمح إلا من بعيد ، واللُّمَّاح : الصقور الذكيَّة ، اللسان / ل م ح. والتعبير المعاصر : لَمَّاح بمعنى الذكاء وسرعة الفهم والبديهة لا يخرج عن الملامح الدلالية للكلمة فى القديم)

٢٣ / ٩٨ ـ **لمس الحقيقة**: اهتدى إلى الصواب وعبَّر عن الحقيقة :

□ هذا المقال لمس حقيقة الموقف فى الشارع العربى .

(اللَّمْسُ : قد يكون مسّ الشيء بالشيء ، ويكون مَعْرفةَ الشيء ، اللسان / ل م س)

٢٣ / ٩٩ ـ **لمسة سحرية**: الفعل المؤثّر الذى يغير مجريات الأحداث بأقل جهد :

- استطاع اللاعب تغيير نتيجة المباراة بلمسة سحرية .

٢٣ / ١٠٠ ـ **لملم (لمَّ) شتات نفسه**: للتعبير عن الهدوء بعد اضطراب لمواجهة موقف صعب :

- الإنسان القوى ، وإن أضعفته الشدائد ، يستطيع لمَّ شتات نفسه إزاء كل المواقف .

(تصوير للنفس فى ضعفها واضطرابها كأنها مفرقةٌ ، فإذا استعادت هدوءها وثباتها فكأنما جمع هذا التفرق الذى أصابها)

٢٣ / ١٠١ ـ **لن تقوم له قائمة**: لن يكون له شأن :

- الدولة المنعزلة لن تقوم لها قائمة ، فى ظل الاقتصاد العالمى .

٢٣ / ١٠٢ ـ **له دخْل فى . . .**: له دور وتأثير :

- الزيادة السكانية لها دخل فى انتشار الفقر .

٢٣ / ١٠٣ ـ **له وَقْع**: تأثير :

- الأحداث المريرة التى تمر بها الأمة لها وقْعها على نفسية الإنسان .

٢٣ / ١٠٤ ـ **لوَّثَ سمعته**: أساء إليه بنسبة ما يشينه وإعلان ذلك فى الناس :

- أقام موظف دعوى على زميله واتهمه بأنه لوث سمعته .

٢٣ / ١٠٥ ـ **لوَّح بـ . . .**: التهديد بطريقة غير مباشرة :

- لوَّحت أمريكا باستخدام الأسلحة النووية ضد العراق وإيران .

(ألاح بثوبه ولَوَّح به : أخذ طرفه بيده من مكان بعيد ، ثم أداره ولمح به لِيُرِيَه من يُحبٌّ أن يراه ، اللسان / ل و ح . والدلالة المعاصرة للتعبير « لَوَّح بـ » فى الإطار الدلالى القديم نفسه للكلمة ، إلا أن الدلالة المعاصرة للتعبير انتقلت من المحسوسات إلى المعنويات)

٢٣ / ١٠٦ ـ **ليت الشباب يعود يومًا**: للتحسُّر على عهد الشباب وما فيه من مَسَرَّات وصحةٍ جيدة :

□ جلس الرجلان يسترجعان ذكرياتهما ، فقال أحدهما : آه ، ليت الشباب يعود يومًا !

(جاء هذا التعبير فى قول الشاعر :

فيا ليت الشباب يعود يومًا *** فأُخبِرهُ بما فعل المشيبُ

ديوان أبى العتاهية ، صـ ٤٦)

٢٣ / ١٠٧ ـ **ليذهبْ إلى الجحيم**: للدلالة على الرفض والغضب :

□ إذا كان معنى الحضارة تدمير القيم ، فلتذهب الحضارة إلى الجحيم !

(هذا التعبير ترجمة للتعبير الإنجليزى : « Go To Hell »)

٢٣ / ١٠٨ ـ **ليس على الأعمى حرج**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى : إيجاد الأعذار للأعمى إذا وقع فى خطأ ؛ لأنه لا يقصده :

□ تعثر رجل كفيف برجل جالس ، فقال : ليس على الأعمى حرج.

(والتعبير مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ **لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ** ﴾ النور / ٦١)

٢٣ / ١٠٩ ـ **ليس كل ما يلمع ذهبًا**: مثل يضرب للدلالة على ضرورة البحث عن حقائق الأشياء ، والحذر من خداع المظهر البرّاق فقد لا يعبر عن جوهر جيد :

□ قالت الأم لابنتها المفتونة بأصحاب المظاهر والزينة فى المجتمع : بُنيتى ،

ليس كل ما يلمع ذهبًا . عليك بالعلم والأخلاق .

(عُبِّر بالذهب عن الجوهر والقيمة الحقيقية ، وباللمعان عن الظاهر الخادع الزائف)

٢٣ / ١١٠ ـ **ليل نهار**: كناية عن الاستمرار والمواصلة :

□ الإنسان المجتهد لا يكَلّ عن العمل ليل نهار.

٢٣ / ١١١ ـ **ليلة القدر**: للدلالة على الحظ السعيد :

□ فلان جاءته ليلة القدر.

(يربط الخيال الشعبى ليلة القدر بالحظ السعيد ، وما يصيب الإنسان من خير ماديٍّ فقط . بينما لم يخصص القرآن الكريم خيرها بما هو ماديٌّ فقط ، بل جعلها خيرًا عامًّا ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ القدر/ ١ . والخير المعنوى هو المذكور فى السورة قال تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ القدر / ٤ ـ ٥)

٢٣ / ١١٢ ـ **ليلة بيضاء**: للتعبير عن الأحداث السارة وما صاحبها من مشاعر طيبة ، ونقيضها : ليلة سوداء :

□ كانت ليلة السادس من أكتوبر ١٩٧٣م ليلة بيضاء على مصر ، وكانت ليلة الخامس من يونيو ليلة سوداء.

٢٣ / ١١٣ ـ **لِين الجانب**: حُسْن العشرة والمعاملة الطيبة :

□ لين الجانب صفة محبوبة من الجميع.

(اللين : ضد الخشونة ، وهو الرفق ، اللسان / ل ى ن . والجانب هنا بمعنى : القرب ، أى الشعور بالرفق فى قربه . [راجع : عزيز الجانب ، قوى الجانب])

٢٤ حرف الميم

٢٤ / ١ ـ ما أشبه الليلة بالبارحة : مثل يضرب للدلالة على التماثل والتكرار للأحداث وغيرها :

◻ ما زالت الصراعات بين البشر قائمة رغم التقدم الحضارى ، فما أشبه الليلة بالبارحة .

(ورد هذا المثل فى قديم العربية ، وتمثل به الحسن رضي الله عنه فى بعض كلامه ، وهو عجز بيت لطرفة بن العبد :

كلُّهُمُ أروغُ من ثعلبٍ *** ما أشبه الليلةَ بالبارحة !

وأصل المثل يضرب للدلالة على تساوى الناس فى الشر والخدعة ، أى : ما أشبه بعض القوم ببعض ، مجمع الأمثال ٣ / ٢٦٣ . وقد عممت دلالة المثل فى العربية المعاصرة فى كل متشابهين ، سواءٌ فى ذلك الأشخاص أو الأشياء ، وسواءٌ أكان التشابه فى الشر أو غيره)

٢٤ / ٢ ـ ما حكَّ جلدَك مثلُ ظفرك : للدلالة على أن صاحب الحاجة هو أكثر الناس سعيًا لقضائها :

◻ لا تنتظر مساعدة الآخرين ، ما حكَّ جلدَك مثل ظفرك .

(ورد هذا المثل فى قديم العربية ، أورده الميدانيُّ بلفظ « ما حكَّ ظهرى مثل يدى » ، وهى ألفاظ مقاربة ، ويضرب فى ترك الاتِّكال على الناس . مجمع الأمثال ٣ / ٢٥٠ ؛ وذلك لأن اليد ـ أو الظفر ـ جزء من الجسم المراد حكُّه ، فهى به أعرف)

٢٤ / ٣ ـ ما على الرسول إلا البلاغ : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على اقتصار مهمة من يبلِّغ خبرًا أو رسالة على أداء هذه الرسالة

دون أن يكون مسئولاً عن مضمونها ، أو عن مدى استجابة الآخرين لها :

□ قال الطبيب محذراً المريض : التدخين يدمر الصحة ويسبّب سرطان الرئة . هل سمعتنى ؟! ما على الرسول إلا البلاغ .

(قال تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ المائدة / ٩٨ . وهى آية جامعة للترهيب والترغيب ، ثم تلاها قوله تعالى : ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ ﴾ المائدة / ٩٩ . تأكيداً لما اشتملت عليه الآية السابقة من تبشير وإنذار ، وتصريحًا بأن الرسول ﷺ عليه تبليغ ما أوحاه الله إليه ، وليس عليه بعد ذلك هدايتهم أو ضلالهم ، التفسير الوسيط / ٦ / ٤٠١ . واستعملت كلمة الرسول فى التعبير المعاصر بمعناها الأصلى ، وهو : كل من يحمل رسالة لتبليغها ، اللسان / ر س ل)

٢٤ / ٤ ـ **ما علينا** : تعبير يقال عند الرغبة فى ترك حديث إلى غيره ، أى : لا تهتم بذلك ولنتكلم فى أمر آخر:

□ قلت إنك لم تكن سببًا فيما جرى . ما علينا ، أخبرنى لماذا حدث هذا ؟

(أى : ليس علينا أن نتحدث فى هذا الأمر . فـ « ما » نافية ، وحرف الاستعلاء « على » هنا بمعنى الوجوب ، أى : لا يتوجب علينا الحديث فى هذا)

٢٤ / ٥ ـ **ما لبث أن . . .** : للتعبير عن سرعة الفعل أو التحول :

□ بعد انخفاض أسعار السلع ما لبثت أن ارتفعت .

(ورد هذا التعبير فى قديم العربية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ هود/ ٦٩ . أى لم يبطئ وجاء به مسرعًا ، اللسان / ل ب ث)

٢٤ / ٦ ـ **ما لذّ وطاب** : كل ما يشتهيه الإنسان من طعام وشراب :

□ أقيمت وليمة ضخمة ، حفلت بما لذّ وطاب .

٢٤ / ٧ ـ مائة فى المائة (... بالمائة) : له معنيان :

١ ـ بدون استثناء :

- كانت نتيجة النجاح مائة بالمائة.

٢ ـ للتعبير عن تمام الشىء :

- لا يوجد من يستطيع أن يضمن نتيجة عمله مائة بالمائة.

(كلا المعنيين يرجعان إلى دلالة التمام والكمال ، وهو تعبير محدث ، حيث تقوم حياتنا المعاصرة على الإحصاءات الدقيقة ، وتضاف الأشياء المراد إحصاؤها إلى الرقم مائة ، فيقال : تسعون فى المائة ... إلخ . فإذا بلغ الشىء نسبة التمام قيل: مائة فى المائة . أو مائة بالمائة)

٢٤ / ٨ ـ مائة وثمانون درجة : له معنيان :

١ ـ لبيان حدوث تغير تام من النقيض إلى النقيض :

- تغيرت رقعة اليابسة مائة وثمانين درجة.

٢ ـ الاختلاف الكبير :

- اختلفت الآراء فى هذه القضية مائة وثمانين درجة.

(تعبير مستحدث ، منقول من مجال الهندسة ، حيث تبلغ قيمة الزاوية المستقيمة مائة وثمانين درجة ، فالشىء المستقيم تمامًا تكون زاويته مائة وثمانين درجة ، وشبه بهذا التغير الكبير فى الأشياء ، كأنها كانت منحنية بزوايا حادة أو قائمة ، فلما أصابها تغير كبير أصبحت ذات زاوية مستقيمة)

٢٤ / ٩ ـ مائدة الرحمن : الموائد العامة التى تقام فى شهر رمضان من أجل الفقراء وعابرى السبيل :

- أدركنى أذان المغرب فى الطريق فتناولت فطورى على مائدة الرحمن .

(أضيفت المائدة إلى « الرحمن » ؛ لأنها تمثّل مظهراً من مظاهر الرحمة والبرّ ، كما أن مقيمها ينسبها إلى الله الرحمن)

٢٤/ ١٠ ـ **مائدة المفاوضات**: للتعبير عن التفاوض للوصول إلى حل سلمي ، ويكون بين دولتين أو أكثر :

□ السياسيون العقلاء يفضلون مائدة المفاوضات على الحلول الأخرى.

(عبّر عن المفاوضات بالمكان الذى تدور حوله . والمفاوضة فى القديم لها عدة معانٍ ، أقربها إلى المعنى المعاصر : المحادثة ، اللسان / ف و ض . وجاءت فى التعبير المعاصر بصيغة الجمع ، للدلالة على الكثرة)

٢٤/ ١١ ـ **مات حتف أنفه**: مات على فراشه من غير سبب ظاهرى :

□ إذا لم يمت المرءُ بيد قاتله ، مات حتف أنفه.

(ورد هذا التعبير فى قديم العربية ، قاله خالد بن الوليد عند موته : « لقد لقيت كذا وكذا زحفًا ، وما فى جسدى موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنةٌ أو رمية ، وها أنذا أموت حتف أنفى كما يموت العيْر ، فلا نامت أعين الجبناء! » ، وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه ، مجمع الأمثال ٣/٢٤٧ . والحتف : الموت ، وهو ـ فى التعبير ـ نائب عن المفعول المطلق ، كأنه قيل : ماتَ مَوْتَ أنفه . وروى عن النبى ﷺ أنه قال : « من مات حتف أنفه فى سبيل الله فقد وقع أجره على الله » المستدرك ٢ /٨٨ ، ومصنف ابن شيبة ٥ /٢٩٤ . قال ابن الأثير : هو أن يموت على فراشه ، كأنه سقط لأنفه فمات ، كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه ، فإن جرح خرجت من جرحه ، النهاية فى غريب الحديث والأثر ١ / ٣٣٧)

٢٤/ ١٢ ـ **مات فى جلده**: للتعبير عن الخوف الشديد :

□ رأى الطفل شبحًا فى الظلام فمات فى جلده.

(تعبير دارج منقول عن العامية ، للدلالة على الخوف الشديد ، ويتضمن التركيب حالاً محذوفة ، وتقديره : مات منكمشًا فى جلده ؛ وذلك لأن الخائف ينكمش ويتضاءل رعبًا وفزعًا ، فكأنه انضغط فى جلده من شدة

الفزع)

٢٤ / ١٣ ـ **مات من الضحك**: ضحك كثيراً :

□ سمع النكتة فمات من الضحك.

(تعبّر العربية المعاصرة ـ خاصة اللهجات العامية ـ بالموت عن التناهى فى الصفة ، فيقال : مات من الخوف ، من الضحك ... إلخ . أى : تناهَى فى الضحك إلى حدّ الموت)

٢٤ / ١٤ ـ **مأخوذًا بـ...** : للتعبير عن الدهشة والإعجاب :

□ قمت بزيارة لجنود العبور مأخوذًا بشجاعتهم وإقدامهم.

(لم أعثر على هذا التعبير فى قديم العربية فى المعاجم أو غيرها من مظانّ اللغة ، ولعلّه مشتقٌ من الأَخَذِ ، أى الجنون ، أو من الأُخْذَةِ ، وهى رقية الساحر ، اللسان / أ خ ذ . شبّهت حالة الإعجاب والدهشة بحالة السحر أو الجنون)

٢٤ / ١٥ ـ **ماذا وراءك ؟!** : ما الخبر الذى تحمله ؟ أو : ما الذى جاء بك :

□ دخل الولد إلى البيت مندفعًا فسأله أبوه : ماذا وراءك ؟!

(تعبير قديم ، معناه : ما الذى تخفيه ؟ واشتقاقه من « توارَى » بمعنى : اختفى واستتر ، القاموس المحيط / و ر ى . وأكثر استعماله فى سياق السؤال الممتزج بالدهشة أو الانزعاج لأمر خطير)

٢٤ / ١٦ ـ **مأربةٌ لا حفاوةٌ**: أى : يكرمك لحاجةٍ تخصّه ، وليس تقديرًا لك أو حفاوةً بك :

□ هذا رجل مخادع فلا يَغُرُّك كلامه الحلو، فهذه مأربة لا حفاوة.

(مثل عربى قديم يضرب لمن يكرمك لحاجة له عندك لا محبّةً لك ، والمأربة : الأرب والحاجة ، والحفاوة : الاهتمام والحبّ ، مجمع الأمثال ٣ / ٣٣٤ ،

اللسان / أ ر ب)

٢٤/ ١٧ ـ **مأزق**: موقف صعب معقد:

□ عملية السلام فى مأزق حرج بسبب تصرفات شارون .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل المأزق : الموضع الضيق الذى يدور فيه القتال ، ثم استعير لضيق العيش وكل أنواع الشدائد ، اللسان / أ ز ق . وقد انقرضت دلالته الأصلية فى العربية المعاصرة ، وأصبح يدل على المواقف الصعبة والشدائد)

٢٤/ ١٨ ـ **مال قارون**: كناية عن الثراء الكبير :

□ لا يتأتى لأحد أن يعيش فى المدن الكبرى إلا من كان له مال قارون .

(جاء ذكر قارون فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ** ﴾ القصص / ٧٦ . وهذا دليل ثرائه الواسع ، فأصبح تعبير « مال قارون » تعبيراً عن الثراء الكبير وكثرة الأموال)

٢٤/ ١٩ ـ **مأمورية**: مهمة رسمية فى الوظائف الحكومية :

□ ذهب الموظف فى مأمورية كلفته بها الإدارة .

٢٤/ ٢٠ ـ **مأمون الجانب**: ثقة يؤتمن ولا يخشى منه :

□ المؤمن مأمون الجانب فى كل شىء.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، الجانب : القرب ، اللسان / ج ن ب . أى : القرب منه أمر مأمونٌ لا يخشى منه ضرر أو غدر)

٢٤/ ٢١ ـ **مباحثات**: حديث متعدد الأطراف هدفه التفاوض للوصول إلى حل لمشكلة سياسية أو اقتصادية بين طرفين « دولتين غالبًا » أو أكثر :

□ أجرى الرئيس مبارك مباحثات فى واشنطن.

(مصطلح سياسى مستحدث للتعبير عن الحوار متعدد الأطراف ، وهو

مشتق من البحث ؛ لأن المباحثات تبحث موضوعها وتتعمق فيه للوصول إلى الحل المناسب، وهو على صيغة المفاعلة الدالة على تعدد الفاعلين واشتراكهم فى الفعل)

٢٤ / ٢٢ ـ **مبادرة**: خطة يعرضها طرف ما على بقية الأطراف ، ويستعمل هذا التعبير ـ غالبًا ـ فى مجال السياسة :

□ هناك مبادرة مصرية تهدف إلى إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

(التعبير بهذه الدلالة المحددة لم يرد فى القديم ، والمعنى العام للمبادرة قديمًا هو : السرعة والعجلة ، اللسان / ب د ر . وسميت الخطة التى يعرضها طرف على بقية الأطراف المهتمة بقضية ما « مبادرة » ؛ لأن مقدمها يبادر بعرضها على الآخرين)

٢٤ / ٢٣ ـ **مبدئيًّا** : للتعبير عن أوائل الأمور قبل تمام إنجازها :

□ وافق المسئولون ـ مبدئيًّا ـ على خطة عمل لمشروع سكنى.

(تعبير محدث منسوب إلى المبدأ ، ومبدأ كل شيء : لحظة بدايته . فمعنى التعبير : شيء منسوب إلى لحظة البدء ، لوصف كل ما لم يتمَّ بعد من أمور)

٢٤ / ٢٤ ـ **متابعة إخبارية**: مصطلح إعلامى ، للدلالة على مراقبة وسائل الإعلام لحدث كبير ، لحظة بلحظة :

□ قدمت الصحف متابعة لجولة الرئيس فى أوروبا.

(التعبير بهذه الدلالة محدث فى العربية ، وهذه الدلالة المعاصرة مرتبطة بالدلالة القديمة ، فالمتابعة : الموالاة ، اللسان / ت ب ع ، والمتابعة الإخبارية نوع من الموالاة بين الأحداث ، أى نشرها وإذاعتها متوالية بعضها فى إثر بعض)

٢٤ / ٢٥ ـ **متحدث رسمى**: هو شخص مسئول عن إعلان أخبار جهة رسمية:

□ أعلن متحدث رسمى باسم وزراة الخارجية عن زيارة الرئيس لفرنسا فى الشهر القادم.

(مصطلح سياسى مستحدث للدلالة على شخص مهمته إعلان الخطط والقرارات التى يتخذها مسئول رسمى كرئيس الدولة ، والوزير . . .إلخ)

٢٤ / ٢٦ ـ **مترامية الأطراف**: للدلالة على الاتساع الكبير:

□ المناطق المأهولة فى مصر شريط ضيق وسط صحراء مترامية الأطراف.

(ورد مثل هذا التعبير فى القديم ، نحو قولهم : ترامت به البلاد ، لمن يسافر من بلد إلى بلد ، اللسان / ر م ى . فمعنى أرض مترامية الأطراف : واسعة الجوانب ، كأن بعض أطرافها يرمى بعضًا إلى بعيد)

٢٤ / ٢٧ ـ **مثقال ذرة**: للتعبير عن القلة والضآلة:

□ لا يستطيع أحدٌ من الخلق إيجاد شيء من العدم ولو مثقال ذرة.

(ورد هذا التعبير فى قديم العربية وشاع استعماله بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه قول النبى ﷺ : « لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من إيمان » الترمذى ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ ، وابن ماجة ٥٩ ، ٤١٧٣ . المثقال : مقدار من الوزن ، فمعنى مثقال ذرة : وزن ذرة ، اللسان / ث ق ل)

٢٤ / ٢٨ ـ **مَثَلَ أمام المحكمة**: وقف أمامها متهمًا بتهمة ما:

□ مثل المتهمون أمام المحكمة.

(لا يكاد الفعل « مَثَلَ » يستعمل فى العربية المعاصرة إلا فى وقوف المتهم أمام المحكمة لمقاضاته بتهمة ما ، وهو ـ فى القديم ـ يستعمل بمعنى الوقوف مطلقًا ، اللسان / م ث ل . فخصصت دلالته وقل استعماله فى العربية المعاصرة)

٢٤ / ٢٩ ـ **مثواه الأخير**: نهاية كل حى ، كناية عن القبر :

□ خرج الناس يشيعون الميت إلى مثواه الأخير.

(المثوى : مكان إقامة الإنسان ، اللسان / ث و ى . فالمثوى الأخير : آخر منزل ينزله الإنسان ، وهو القبر . والتعبير كناية للتلطيف ، هروبًا من ذكر الموت أو القبر بلفظه الصريح ، فيقال : ذهب إلى مثواه الأخير ، بدلاً من : مات ، أو نزل قبره)

٢٤ / ٣٠ ـ **مجرد** ... : للدلالة على التصغير والقلة :

❑ بعض الناس يضنُّون حتى بالكلمة الطيبة ، مجرد كلمة طيبة .

(تعبير مستحدث ، وأصله من « جرَّد الشيء » إذا نزع عنه ما يعلوه ، كتجريد الجلد أى نزع الشعر عنه ، وتجريد الغصن بإزالة ما يعلوه من ورق ونحوه ، اللسان / ج ر د . فمعنى التعبير « مجرد كذا » : هذا الشيء المذكور مجرَّدًا ، أى : هذا الشيء فقط دون غيره ، ويستعمل للدلالة على التقليل والتصغير من الشيء)

٢٤ / ٣١ ـ **مجرم حرب** : كل قائد عسكرى يخالف المواثيق الدولية الخاصة بالحروب ، مثل إساءة معاملة الأسرى ، ضرب المدنيين ... إلخ :

❑ شارون أكبر مجرم حرب فى عصرنا .

(تعبير محدث للدلالة على من يرتكب الجرائم المنكرة فى الحرب ، كقتل المدنيين ، وتدمير المدن ... إلخ . وذلك لأن الحرب فى ذاتها ليست جريمة ، إذا كانت دفاعًا عن الأرض أو عن القيم التى انتهكها العدو ، إلا أن للمتحاربين حدودًا ينبغى ألا يتجاوزوها ، فإذا تجاوزوها كانوا مجرمى حرب)

٢٤ / ٣٢ ـ **مجرى (الحياة ، الأحداث ...)** : طبيعتها وأسلوبها :

❑ العولمة سوف تغير مجرى الحياة فى العالم .

(تعبير محدث للدلالة على طبيعة الشيء المضاف إليه ، فمجرى الأحداث : الطريقة التى حدثت بها وتطوراتها ، ومجرى الحياة : طبيعتها وما فيها من

أحداث . وصيغة « مَجْرَى / مَفْعَل » يمكن اعتبارها اسم مكان أو مصدراً ميميًّا ، فهو يشمل الجرى - أى الحركة - ومكانه الذى يحدث فيه)

٢٤ / ٣٣ - **مجرى العيون**: منطقة فى القاهرة :

□ ينتهى سور مجرى العيون عند القلعة.

(سميت هذه المنطقة بهذا الاسم ؛ لأنها تقع بمحاذاة مجرى العيون القديم ، وهو المجرى الذى كان ينقل المياه من النيل إلى القلعة)

٢٤ / ٣٤ - **مجريات الأمور**: ما يحدث:

□ أصبح اقتصاد السوق هو المسيطر على مجريات الأمور فى هذا العصر.

(كلمة « مجريات » فى هذا التعبير : جمع « مجرى » ، أى : مكان جرى الأحداث . [راجع : التعبير السابق] . إلا أن صيغة « مفعل » تجمع على « مفاعِل » ففى التعبير خطأ صرفىٌّ ، والصواب أن يقال : « مجارى الأمور »)

٢٤ / ٣٥ - **محادثات**: مناقشات رسمية تدور بين طرفين أو عدة أطراف دولية ، بهدف الوصول إلى اتفاق:

□ جرت محادثات لتعديل العقوبات المفروضة على العراق .

(تعبير مستحدث للدلالة على المناقشات الرسمية بين الأطراف الدولية ، فخصصت الدلالة القديمة وهى مطلق الحديث ، اللسان / ح د ث . واقتصر على الحديث الرسمى - بين الدول غالبًا - بهدف الوصول إلى اتفاق)

٢٤ / ٣٦ - **محضر خير**: للدلالة على من يسعى للإصلاح والخير فى المجالس ، ومن يذكر الغائب بخير:

□ قال الرجل بانفعال : لا تحرضهم على الشجار ، وكن محضر خير .

(ورد هذا التعبير فى القديم بألفاظ مقاربة ، وبنفس الدلالة المعاصرة ، جاء فى الصحاح : فلان حَسَنُ المحضر : إذا كان ممكن يذكر الغائب بخير ،

الصحاح / ح ض ر)

٢٤ / ٣٧ ـ **محط احترام**: للتعبير عن احترام الجميع له:

□ السيد عمرو موسى محط احترام الجميع.

(مَحَطّ : صيغة اسم مكان من : حَطَّ يحطُّ ، أى : وضع ، فالمحطُّ هو الموضع . ومعنى التعبير : موضع احترام ، كأنه أصبح موضعًا يوضع فيه الاحترام ، للمبالغة فى اتصاف الشخص بهذه الصفة . وكذا « محط الاهتمام ، ومحط الانتباه ... إلخ »)

٢٤ / ٣٨ ـ **محط الأنظار**: للتعبير عن شدة الاهتمام:

□ الفنانون محط أنظار الناس فى كل مكان.

٢٤ / ٣٩ ـ **محط اهتمام ...**: مركز الاهتمام:

□ الرخاء الاقتصادى هو محط اهتمام الشعوب.

٢٤ / ٤٠ ـ **محطة (أتوبيس ، قطار ، مترو ...)**: مكان توقفه وتحركه:

□ وقف أناس كثيرون عند محطة الأتوبيس.

(مصطلح مستحدث للدلالة على المكان الذى تقف عنده القطارات والأتوبيسات وغيرها . وهو مصوغ على وزن « مَفْعَلة » للدلالة على المكان)

٢٤ / ٤١ ـ **محل تقدير**: للتعبير عن الجدارة بالتقدير والاحترام :

□ القاضى العادل محل احترام وتبجيل.

[راجع : محطّ احترام]

٢٤ / ٤٢ ـ **محل نقاش**: للدلالة على الأمور التى لم تحسم بعد ، وما يزال النقاش بشأنها جاريًا :

□ لا يزال القانون الجديد مَحَلَّ نقاش.

٢٤ / ٤٣ ـ **محلك سِرْ**: للتعبير عن الجمود والثبات والسلبية :

□ العالم يتقدم ، ونحن وقوف محلك سِرْ.

(في التركيب تقديم وتأخير ، وأصله : « سِرْ محلَّك » ، أي : سِرْ في المكان نفسه لا تغادر نقطة وقوفك ، وهي كناية عن الخمول وضعف النشاط والسلبية)

٢٤ / ٤٤ ـ **محور اهتمام**: للتعبير عن الشيء الذي يستأثر بالقدر الأكبر من الاهتمام :

□ أصبح الإرهاب محور اهتمام عالميٍّ كبير.

(المحور : العمود الذي يدور حوله الشيء ، اللسان / ح و ر . ومنه محور الأرض أي : منتصفها الذي تدور حوله الكرة الأرضية ، ثم استعير لكل شيء مهمٍّ)

٢٤ / ٤٥ ـ **مخرج**: وسيلة للتخلص من مشكلة أو مأزق :

□ الوحدة الاقتصادية مخرج للعرب من أزماتهم .

(أصل المخرج : موضع الخروج ، اللسان / خ ر ج . ثم استعمل بمعنى : التخلُّص من مشكلة أو مأزق ، كأن الواقع في مأزق قد ضُيِّق عليه المكان فإذا تخلَّص منه فقد وجد مخرجا)

٢٤ / ٤٦ ـ **مخلب قط**: تعبير شائع في لغة السياسة ، للدلالة على التخويف بالغير :

□ أمريكا تستعمل إسرائيل مخلب قطٍّ ضد العرب .

(وهو تعبير محدث ، شبِّهت الأداة المستخدمة للتخويف بمخلب القطِّ ؛ وذلك لأن المستعمَل في الإرهاب والتخويف طرف ضعيف في حقيقة أمره ، لكنه يبدو قويًا مشاكسًا كمخالب القط)

٢٤ / ٤٧ ـ **مدُّ الجسور**: إقامة علاقات التعاون بين الناس:

❑ تعمل الدول على مدّ الجسور فيما بينها .

(شبّهت العلاقات بالجسور ، وبذل الجهد لإقامة العلاقات والتعاون بين الناس بمد وإنشاء هذه الجسور)

٢٤ / ٤٨ ـ مدّ له يده (... يد العون) : ساعده وأعانه :

❑ من الواجب على الإنسان أن يشكر كل من مدّ له يده .

(استعملت اليد في قديم العربية بدلالات كثيرة ، من بينها : النعمة والإحسان ، وذلك لأن العطاء يكون باليد ، اللسان / ى د ى . ومدّ اليد في هذا التعبير : العطاء والمساعدة والإعانة)

٢٤ / ٤٩ ـ مداخلة : رأى يقوله أحد المشتركين في ندوة أو مؤتمر :

❑ بدأ المفكر مداخلته بهدوء ، وراح يفند الأراء الهوجاء غير المنطقية .

(تعبير مستحدث ، مشتق من « دخل دخولاً » ، لأن المشترك في الحوار يدخل مع غيره فيه ، فجاء التعبير « مداخلة » على صيغة « مفاعلة » للدلالة على تعدد الفاعلين والمشتركين في الحوار ، وسياقات استعماله تقصره على المحاورات دون غيرها)

٢٤ / ٥٠ ـ مدد (في اصطلاح الصوفية) : كل عطاء يمدّ به الله عباده المتقين :

❑ ضاقت الأمور بالدرويش فهتف : مدد يارب .

(ورد هذا التعبير في القديم بمعنى العطاء ، وكل زيادة مدد ، اللسان / م د د . وقد أكثر المتصوفة من استعمال هذا التعبير بمعنى العطاء الإلهي الذي يأتي بغير جهد من الإنسان ، وإنما هو منّة إلهية خالصة ، تزيد الصالح صلاحًا ، والعالم علمًا ، والمؤمن إيمانًا)

٢٤ / ٥١ ـ مدرسة فنية (... علمية ، فكرية ...) : طريقة أو مذهب له

سمات خاصة :

□ تعاقبت مدارس أدبية وفنية وفكرية كثيرة في القرن العشرين.

(تعبير مستحدث للدلالة على جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين « أو الفنانين ، . . .إلخ » تعتنق مذهبًا معينًا أو تقول برأى مشترك ، الوسيط / د ر س . وذلك على التشبيه بالمدرسة ؛ لأن هذه الجماعة يدرس بعضها على البعض كما يدرس طلاب العلم فى المدرسة)

٢٤ / ٥٢ ـ **مدن أشباح**: المدن التى دمرتها الحروب :

□ عصابات إسرائيل جعلت من فلسطين مدن أشباح .

(تعبير مستحدث للدلالة على آثار الدمار الرهيب الذى يصيب المدن فى الحروب ، وفيه ظلال تدل على الخلاء والوحشة والخوف ؛ لارتباط كلمة « الشبح » بالمخاوف والرعب . [راجع : شبح])

٢٤ / ٥٣ ـ **مذهب (فلسفى ، سياسى ، اقتصادى ، دينى . . .)**:

نظرية عامة أساسية :

□ حدث تقارب بين مذهب الشيعة ومذهب السنة فى الآونة الأخيرة .

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى المعتقد الذى يعتقده الإنسان ، اللسان / ذ هـ ب . كأنه يتخذه غاية يذهب إليها دائمًا . ثم استعمل بمعنى : مجموعة من الآراء والنظريات العلمية « أو الفنية أو الدينية » المترابطة معًا فى وحدة منسقة ، الوسيط / ذ هـ ب)

٢٤ / ٥٤ ـ **مرآة لـ . . .**: ينقل صورة واضحة للواقع :

□ الفن مرآة للحياة والمجتمع.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومن ذلك قوله ﷺ : « المؤمن مرآة المؤمن » أبو داود ٤٩١٨ ، والبيهقى ٣ / ٣٧٥ . تشبيهًا بالمرآة

التى يرى فيها الإنسان صورته واضحة كما هى فى حقيقتها)

٢٤ / ٥٥ ـ **مراوغة**: له معنيان:

١ ـ فى كرة القدم : المرور بالكرة من الخصم :

- الأهداف تحتاج إلى دقة فى التسديد ومهارة فى المراوغة.

٢ ـ عدم مواجهة الموقف بشجاعة :

- يلجأ الإسرائيليون إلى المراوغة للتنصل من اتفاقيات السلام.

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى : المخادعة ، اللسان / ر و غ . والمعنى الآخر مستحدث فى كرة القدم ، للدلالة على مهارة اللاعب الذى يستطيع المرور بالكرة من خصمه بحركة جسمه يمينًا وشمالاً كى يخدعه ويفلت بالكرة)

٢٤ / ٥٦ ـ **مربط الفرس**: الأصل والسبب الأساسى:

- الحملة الأمريكية على العراق لا علاقة لها بالإرهاب ، بل إن البترول العراقى هو مربط الفرس.

٢٤ / ٥٧ ـ **مرتع لـ...**: المكان الذى يمكن فعل كل شىء فيه بحرية مطلقة:

- هوجمت قناة الجزيرة القطرية واتهمت بأنها مرتع للمسئولين الإسرائيليين منذ إنشائها.

(ارتبط هذا التعبير فى العربية المعاصرة بالسلوك المستهجن الذى لا يحدُّه قيد أو التزامٌ خلقى ، فهو طليق يفعل ما يشاء . وأصل التعبير فى القديم : الرعى فى الخصب ، يقال : رتعتِ الماشية ، إذا تركت لتأكل ما شاءت وتجىء وتذهب فى المرعى الخصب ، اللسان / ر ت ع . والعلاقة بين هذه الدلالة والدلالة المعاصرة تشبيه للفعل الحرّ الطليق الذى لا يحده قيد أو التزام ، بسلوك الماشية المنطلقة فى المرعى ؛ لأن الحيوان إذا ترك فى مرعى خصب لم يعرف للالتزام معنى ، وراح وجاء بحرية مطلقة من كل قيد)

٢٤ / ٥٨ ـ مرحلة حرجة: للتعبير عن ظروف صعبة فى فترة ما :

□ العالم الإسلامى فى مرحلة حرجة تقتضى تضافر الجهود لتجاوزها .

(وصفتِ الظروف الصعبة الشديدة بالحرجة ؛ والأصل فى الحَرَج : الموضع الضيِّق الكثير الشجر الذى لا يصل إليه الراعى ، ثم أطلق على كل ضيق معنوى ، اللسان / ح ر ج . فالمرحلة الحرجة هى الأوقات التى تتصف بالشدة والصعوبة وضيق الأحوال الاقتصادية أو السياسية أو غيرها)

٢٤ / ٥٩ ـ مرَّغه فى التراب (... الطين): كناية عن الذل والهوان وفقدان الكرامة :

□ حرب فيتنام مرغت أمريكا فى التراب .

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعناه الحرفى ، وهو التقلب فى التراب ، اللسان / م ر غ . والدلالة المعاصرة للتعبير مجاز عن الإذلال والإهانة البالغة ، كأنما أُلجِئَ ، المفعول به إلى التقلب فى الطين أو التراب ، كناية عن شدة ما أصابه من إهانة وإذلال)

٢٤ / ٦٠ ـ مركَّب نقص: شدة الإحساس بالنقص بطريقة مبالغ فيها تصل إلى حد المرض :

□ هَوَس الشهرة مركب نقص يصيب بعض الناس .

(مركب نقص ـ أو عقدة نقص ـ ترجمة للتعبير الإنجليزى « In Feriority Complelx » ويعنى : مشاعر وأحاسيس مركَّبة تلازم الفرد الذى يُحِسُّ نقصًا عامًّا فى شخصيته أو نقصًا محددًا فى جانب أساسى من جوانبها ، سواءٌ أكان جسميًّا أم عقليًّا أم نفسيًّا . وقد أقام أدلر مدرسته المسماة بعلم النفس الفردى على فكرة محورية خلاصتها أن الإنسان فى نموِّه وفى كفاحه فى الحياة إنما يستهدف أساسًا تعويض إحساسه بالنقص ، بمعنى آخر : التغلب على عقدة

النقص حتى يحس القوة والسيطرة فيعوض بذلك قصوره ويرد الاعتبار إلى ذاته ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، صـ ٤٩٧ . ولكن الاستعمال العادى للتعبير يحمّله بظلال سيئة من الإحساس بازدراء الذات ، والإحساس بالضعة والقصور ، دونما رغبة فى تجاوز هذا القصور)

٢٤ / ٦١ ـ **مرور الكرام**: له معنيان :

١ ـ السلبية وعدم المقاومة :

- المذابح الإسرائيلية للفلسطينيين لن تمرّ مرور الكرام.

٢ ـ عدم الاهتمام بقضية تستحق الاهتمام :

- هناك قضايا كثيرة نمرّ عليها مرور الكرام.

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ الفرقان / ٧٢ . أى : مرّوا عابرين ولم يشاركوا فيه . ولكن دلالة التعبير فى المعاصر تغيرت تغيرًا كبيرًا كما فى الشاهدين المذكورين ، والسرّ فى هذا التحول الدلالى الاستعمال الساخر للجملة ، حيث يسخر التعبير من الموقف السلبى ويصف صاحبه بأنه لم يشارك فى فعل ما ، وكأنه يراه رجسًا أو لغوًا فهو يتجنبه ولا يلتفت إليه كما يفعل الكرام ، وكذلك من لا يهتم بما يستحق الاهتمام ، فالاستعمال الساخر للتعبير نقله هذه النقلة الدلالية الواسعة ثم تنوسى أصله تمامًا حتى لا يكاد التعبير يستعمل فى العربية المعاصرة بمعناه الأصلى)

٢٤ / ٦٢ ـ **مزّق أواصر** . . . : أضعف العلاقة الودية :

- الخلافات العربية مزّقت أواصر التاريخ المشترك بينهم.

(أصل الأواصر : الحبال ، ثم استعير للدلالة على صلات القربى والمودة بين الناس ، اللسان / أ ص ر . وتمزيق الأواصر : إضعافها ، شبهتِ العلاقات الودية بأشياء ماديّة تُمزّق)

٢٤ / ٦٣ ـ **مساء الخير** : تحية المساء :

(أكثر التَّحايا تقوم على بعث التفاؤل فى النفوس ، والنفس تميل إلى الخير وتتفاءل به ، لذلك استعملت فى التحية ، يقال : صباح الخير ، ومساء الخير ... إلخ)

٢٤/ ٦٤ـ **مسابقة (علمية ، رياضية ...)** : التنافس لتحقيق أفضل نتيجة فى أى مجال :

- أعلنت وزارة الثقافة عن مسابقة فى الإبداع الفنى والعلمى.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل المسابقة فى الخيل ليعلم أيها يسبق الآخر فيتقدم عليه ، ثم استعيرت لمعنى المنافسة فى كل وجوه الخير ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ الحديد/ ٢١)

٢٤/ ٦٥ـ **مساجلة**: مناظرة فكرية بين ندَّيْن ، يعرض كل منهما حججه المخالفة للآخر :

- جرت مساجلة فكرية على صفحات الأهرام بين كاتبين كبيرين.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالة مقاربة لدلالته المعاصرة ، وأصله أن يستقى ساقيان فيخرج كل منهما فى سَجْله « أى دلوه » مثلَ ما يخرج الآخر ؛ فأيهما عجز فقد غلب ؛ فضربته العرب مثلاً للمفاخرة » مجمع الأمثال ٢ / ١١١ . وقد أصبحت المساجلة بمعنى المناظرة الفكرية ، وفيها نوع من المفاخرة ؛ لأن كلا الطرفين يحرص على التفوق على مناظره)

٢٤/ ٦٦ـ **مسألة حياة أو موت**: للدلالة على أمر فى غاية الأهمية يتعلق بالمصير:

- لن يتراجع عن هدفه أو حلمه الكبير أبداً ، إنها مسألة حياة أو موت بالنسبة له.

(يقوم هذا التعبير على حصر الاختيار فى ضدَّين لا ثالث لهما : الحياة ، أو

الموت . وهذا يعنى الأهمية البالغة للمسألة المذكورة ؛ فهى إمَّا أن تكون سبيلاً إلى الحياة ، بتحققها ، أو تكون سبباً فى الموت ، بالإخفاق فيها)

٢٤/ ٦٧ - مسايرة (الظروف ، الأحوال ، الناس . . .) : التوافق معها ، والتصرف طبقًا لما تفرضه :

□ يتعلَّم الإنسان من تجاربه ضرورة مسايرة الظروف ، حتى يتغلب عليها .

(صيغ هذا التعبير على وزن « مفاعلة » الدالّ على الاشتراك فى الفعل ، فمعنى مسايرة الظروف : التوافق معها ، شبِّهت حال التوافق بحال من يسير مشاركةً لغيره وتظاهرًا بمطاوعته)

٢٤/ ٦٨ - مسئول : ذو منصب كبير ، كالوزير مثلاً :

□ صرح مسئول كبير بقرب انفراج الأزمة الاقتصادية .

(أطلق هذا التعبير فى العربية المعاصرة على كل من كان له مركز قيادى سياسى أو اقتصادى ؛ لأنه يُسْأل أمام الأمة وممثليها عن الإنجازات التى حققها وتلك التى لم يحققها . ولهذا التعبير جذور قديمة مستمدة من قول النبى ﷺ : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » البخارى ٢/ ٦ ، ٣/ ١٩٦)

٢٤/ ٦٩ - مسئول عن . . . : له معنيان :

١ - المتسبِّب فى حدوث شىء ما :

□ قررت المحكمة معاقبة المسئولين عن أحداث الشغب .

٢ - للتعبير عن الواجب الملتزَم به :

□ الأب مسئول عن رعاية أبنائه .

(يقوم هذا التعبير على إبراز صفة مهمة من أوصاف الفاعل المتسبب فى حدثٍ ما ، أو الملتزم بواجب ما ، وهى كونه فى موقف يستحق المساءلة عما تسبب فيه ، أو عمَّا قصَّر فيه مما كان واجبًا عليه)

٢٤ / ٧٠ ـ مسْخ : صورة مشوهة حدث فيها تحولات غير طبيعية :

□ مدمن المخدرات يتحول إلى مسخ غريب .

(ورد هذا التعبير في القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ يس / ٦٧ . وتكرر في الحديث الشريف ذكر مسخ القردة من بني إسرائيل ، انظر تفسير الطبري ١ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣١ ، ٩ / ٩٠ ـ ٩٥ . ويتحصل من هذه النصوص أن المسخ هو : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ، اللسان / م س خ)

٢٤ / ٧١ ـ مسرح الأحداث (... الجريمة ، العمليات) : المكان الذى وقعت فيه :

□ للإذاعة مراسلون ينقلون الأخبار من مسرح الأحداث .

(تعبير مستحدث ، وأصل المسرح : المكان المعروف لعرض المسرحيات ، ثم استعير للدلالة على المكان الذى وقع فيه حدث ما ، على التشبيه بالمسرح الذى تجرى فوقه أحداث المسرحية ، فيقال : مسرح الأحداث ، مسرح الجريمة ، مسرح العمليات ... إلخ)

٢٤ / ٧٢ ـ مسرحية : له معنيان :

١ ـ عَلَم على الفنّ المعروف :

□ عرض التليفزيون مسرحية « هامليت » .

٢ ـ الادّعاءات الكاذبة ، وتصوير الأمور على غير حقيقتها للتمويه :

□ ما تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية عن امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل ـ مسرحية مكشوفة .

(تعبير مستحدث للدلالة على الفن المعروف ، وهو مشتق من الفعل « سَرَح » على صيغة « مفعَل » وهى صيغة اسم المكان ، أى المكان الذى تَسْرَح

« تتحرك » فيه شخوص العمل الفنى . وهو تعبير موفق ؛ لدلالة الفعل على : الحركة ، والسرعة ، والظهور ، كما تفيد ترجمة ابن منظور للمادة ، اللسان / س ر ح . وكلها ملامح دلالية تصف العرض المسرحى بدقة . ثم استعيرت المسرحية للدلالة على الادّعاء والتظاهر وتصوير الأمور على غير حقيقتها ؛ لأن المسرحية فن يقوم على الخيال والإيهام بأن ما يجرى على المسرح هو الواقع الحقيقى)

٢٤ / ٧٣ - **مسقط رأسه**: مكان ميلاده :

- قرية دقادوس هى مسقط رأس الإمام الشعراوى .

(تعبير قديم ، مصوغ على وزن اسم المكان « مَفْعَل » من الفعل « سقط » ؛ لأن العرب تقول : سقط الولد من بطن أمه ، حين تلده ، اللسان / س ق ط . وقالوا : هو يحن إلى مسقطه : حيث وَلِدَ ، العين ٥ / ٧٢ . والتعبير محمل بظلال دلالية رهيفة ، حيث يشير إلى موضع الميلاد ، ولحظة الميلاد ، ورأس الوليد ، والرأس أشرف ما فى الإنسان ، وما تتضمنه هذه الملامح والظلال من ارتباط وثيق للإنسان بوطنه الذى ولد فيه . ومن أجمل ما ورد فيه هذا التعبير من أقوال مأثورة - قول أبى حيان التوحيدى : « هذا غريبٌ لم يتزحزح عن مسقط رأسه ، ولم يفارق مهبَّ أنفاسه ، وأغرب الغرباء من كان غريبًا فى وطنه » ، المقابسات / صـ ٤٠)

٢٤ / ٧٤ - **مسك الختام**: خير ما يختتم به ، وكل نهاية سعيدة:

- يقول المذيع فى نهاية الإرسال : والآن مع مسك الختام : القرآن الكريم .
- حقق الطالب نتائج جيدة فى امتحانات الأعوام السابقة ، وكان حصوله على مرتبة الشرف - مسك الختام .

(تعبير قرآنى ، جاء فى قول الله تعالى : ﴿ **خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ** ﴾ المطففين / ٢٦ . واستعير التعبير فى العربية المعاصرة للدلالة على

كل نهاية سعيدة)

٢٤ / ٧٥ ـ **مسمار جُحا**: وسيلة أو حيلة يُبقى بها الشخص وجوده فى مكان ليس له :

▫ اتخذت أمريكا من الإرهاب مسمار جحا للهجوم على الإسلام.

٢٤ / ٧٦ ـ **مسموع الكلمة**: للدلالة على التأثير والسلطة وانقياد الناس للإنسان :

▫ هذا الرجل مسموع الكلمة فى قريته.

(كنى بهذا التعبير عن القدرة والتأثير ؛ لأن أهم ما يهدف إليه الإنسان الحكيم الذى يريد أن يكون مؤثرًا ـ أن يستجيب الناس له ، وذلك بأن يسمعوا كلماته ويدركوها جيداً كى يعملوا بها)

٢٤ / ٧٧ ـ **مسَّه...**: أصابه :

▫ تبدو الحياة المعاصرة وكأنما مسَّها الجنون.

(أصل المسّ : اللمس ، ثم استعير لمعان كثيرة منها : الجنون ، اللسان / م س س . ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ **الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ** ﴾ البقرة / ٢٧٥)

٢٤ / ٧٨ ـ **مسوغات التعيين**: مجموعة من الأوراق والشهادات والاستمارات تهيئ الإنسان للعمل :

▫ طلبت المصالح الحكومية مسوغات التعيين من المرشحين للعمل .

(ورد الفعل « سوغ » فى القديم بمعنى : أجاز ، اللسان / س و غ . والتعبير المعاصر مَصُوّغ على وزن اسم الفاعل ، أى : الأشياء التى تسوغ ـ أى تجيز ـ لصاحبها التعيين فى وظيفة حكومية)

٢٤ / ٧٩ ـ **مشادَّة** : معركة كلامية :

▫ نشبت بين المتحدثين مشادةٌ كادت تنتهى بهما إلى معركة يدوية .
(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالة المبالغة والمقاومة والتشدُّد ، اللسان / ش د د . وهى دلالة عامة تشمل التشدد والمبالغة فى كل شىء ، إلا أن العربية المعاصرة خصصت دلالة التعبير ، وحصرته فى المعارك الكلامية ؛ لأن كلا المتنابذين يريد أن يشتد على خصمه ، فكأنهما يتنازعان الكلام يشدانه بينهما)

٢٤ / ٨٠ـ **مشاركة فعَّالة** : قوية التأثير:

▫ نريد من القطاع الخاص مشاركة فعَّالة فى التنمية .
(فعَّالة : صيغة مبالغة من الفعل للتعبير عن القوة والشدَّة)

٢٤ / ٨١ـ **مشدود الأعصاب** : للتعبير عن القلق والتوتر:

▫ الإنسان العصرى أصبح مشدود الأعصاب ، نتيجة لما يعانيه من عواصف وأزمات .
(تعبير مستحدث ، استعير الشدُّ للأعصاب ، فكأنها حبالٌ مشدودة ، للدلالة على القلق والتوتر وسرعة التأثر بالأحداث)

٢٤ / ٨٢ـ **مشكاة الأنوار** : وسيلة التقدم والمعرفة والهداية :

▫ العلم مشكاة الأنوار أمام الناس .

▫ العلماء مشكاة الأنوار للشعوب .
(جاء لفظ المشكاة فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ** ﴾ النور/ ٣٥ . والمشكاة : هى الجزء الذى يوضع فيه فتيل المصباح ، اللسان / ش ك ا . وفى التعبير المعاصر استعيرت المشكاة وأضيفت إلى الأنوار للدلالة على العلم والعلماء ؛ لأنهما يبصِّران الإنسان بما يجهل ، فكأنهما أضاءا له الظلام)

٢٤ / ٨٣ـ مشكلة عويصة : يصعب حلها :

□ الأميَّة مشكلة عويصة .

(وردت كلمة « عويص » فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال الشاعر :

وأبني من الشِّعر شعرًا عويصًا *** يُنسِّى الرواةَ الذى قد رَوَوْا

أى : شعرًا صعبًا . وكل ما هو ضد الإمكان واليسر فهو عويص ، اللسان / ع و ص . وفى التعبير المعاصر مبالغة فى الصعوبة ناتجة من الوصف « عويص »، والموصوف « مشكلة » وكلاهما يدل على الصعوبة والمشقة)

٢٤ / ٨٤ـ مشوار حياة . . . : التاريخ الشخصى وما فيه من أحداث وأعمال :

□ تحدَّث الكاتب عن ذكرياته ومشوار حياته .

(أصل استعمال تعبير « مشوار » فى العربية المعاصرة بمعنى : السعى والحركة والرحيل ، ثم استعير ـ بإضافته إلى كلمة « عُمر ـ حياة . . . » ـ للدلالة على مجمل تاريخ الإنسان وأحداث حياته . وأقرب ما ورد فى القديم من هذه الدلالة كلمة « التشوير » ، فسَّرها الليث بقوله : التشوير : أن تُشَوِّر الدابة ، تنظر كيف مِشْوَرها ، أى : كيف سِيرتها ، تهذيب اللغة ١١ / ٤٠٥ . وعلى هذا فإن المشوار بمعنى « السيرة » هو المعنى المعاصر عينه)

٢٤ / ٨٥ـ مصائب قومٍ عند قوم فوائدُ : مثل يقال عندما يكسب بعض الناس بسبب خسارة بعض :

□ الحروب تؤدى إلى رواج تجارة السلاح ، وحقًّا : مصائب قومٍ عند قوم فوائد .

(لهو شطر بيت للمتنبى :

بذا قضت الأيام ما بين أهلها *** مصائب قومٍ عند قومٍ فوائِدُ

ديوان المتنبى صـ ١٢٥)

٢٤ / ٨٦ـ مصادر (دبلوماسية ، صحفية ، مطَّلعة...) : المسئولون الذين هم بمثابة مصادر تنقل عنهم الأخبار:

▫ صرحت مصادر دبلوماسية بأن زيارة الرئيس للصين تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين .

(يطلق هذا التعبير فى العربية المعاصرة على كل مسئول يصحٌّ أن تنقل عنه الأخبار أو المعلومات الموثوق بها ؛ لأنه بمثابة المصدر الذى تصدر عنه هذه الأخبار والمعلومات)

٢٤ / ٨٧ـ مصادمات دامية: معارك تسيل فيها الدماء :

▫ حدثت مصادمات دامية بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلى .

(تعبير قديم ، وأصل المصادمة : ضرب الشىء الصلب بشىء مثله ، ثم أطلق على المبارزات فى الحرب ، اللسان / ص د م . وشاع هذا التعبير فى العربية المعاصرة للدلالة على المعارك العنيفة)

٢٤ / ٨٨ـ مصَّاصُو الدماء: الجشعون القُساة المستغِلُّون :

▫ بعض رجال الأعمال تحولوا إلى مصَّاصى دماء .

(تعبير مجازى عن القسوة البالغة ، يصور القساة الجشعين فى هيئة وحوش تمص دماء ضحاياها)

٢٤ / ٨٩ـ مصباح علاء الدين: الوسيلة التى تحقق الأغراض الصعبة بسهولة ودون مجهود :

▫ ليس لدىّ مصباح علاء الدين كى أغيِّر كل ما لا يروق لى .

(يكثر ذكر مصباح علاء الدين فى الحكايات الشعبية ، ويزعمون أنَّ من يعثر عليه يستطيع أن يحقق كل ما يحلم به من أمنيات مستحيلة)

٢٤ / ٩٠ـ مضبطة (البرلمان ، المحكمة) : السجلّ الذى تدون فيه الوقائع

والقرارات :

□ سُجِلَتْ وقائع الجلسة فى مضبطة البرلمان .

(مصطلح محدث للدلالة على السِّجِلّ الذى تدوَّن فيه وقائع الجلسات الرسمية ،كجلسات مجلس الشعب أو مجلس الشورى ، أو المحاكم ، الوسيط / ض ب ط . وسميت « مضبطة » لأنها وسيلة لضَبْط هذه الوقائع ؛ وذلك بتسجيل ما دار فيها حرفيًا ، فلا يزاد فيه ولا ينقص)

٢٤ / ٩١ ـ **مضغة فى الأفواه**: للدلالة على من كَثُرَ الحديث عنه بالسوء :

□ من يفشل فى حياته يصبح مضغة فى الأفواه .

(أصل المضغة : قدر ما يمضغ فى الفم ، اللسان / م ض غ . واستعيرت لمن يُكْثِر الناس من الحديث عنه بالسوء ، كأنهم يمضغونه فى أفواههم)

٢٤ / ٩٢ ـ **مضى فى . . .** : استمرَّ ، بقوة وإصرار :

□ إنه إنسان طموح مضى فى طريقه حتى استطاع أن يحقق أهدافه .

٢٤ / ٩٣ ـ **مضى لحال سبيله** : قصد وجهته ومشى فى طريقه إلى غايته :

□ التقيت بصديقٍ فى الطريق ، فتصافحنا وتحدثنا قليلاً ، ثم مضى كلٌّ منَّا لحال سبيله.

٢٤ / ٩٤ ـ **مطَّاط** : وصف للكلام الذى يحتمل أكثر من معنى ، ولا يحدَّد موضوعه بدقة :

□ بعض البيانات السياسية لا تحوى أكثر من عبارات مطَّاطة .

(المطُّ : المدُّ والتوسع فى الخطو ، اللسان / م ط ط . واستعمل فى مدِّ الكلام وتطويله ، وفى حديث سعد : « ولا تَمُطُّوا بآمين » أى : لا تمدوا ، النهاية ٣ / ٣٤٠ . والتعبير المعاصر « مطَّاط » يوصف به كل شىء يتسع لأكثر من معنى ولا يحدد موضوعه بدقة ، وقد اقتصر على ملمح الاتساع فعممت دلالة

التعبير)

٢٤/ ٩٥ـ **مطلقًا (على الإطلاق ، إطلاقًا)** : لتأكيد النفى وشموله:

□ لم أره مطلقًا منذ سنين طويلة .

(تعبير محدث لم يرد فى القديم بهذه الدلالة ، وهو اسم مفعول من « أطلق إطلاقًا » ، وأصل المطلق : غير المقيد ، اللسان / ط ل ق . واستعماله المعاصر غالبًا ما يكون فى الجملة المنفية لتأكيد النفى ، فالمراد أن ينفى هذا الأمر نفيًا مطلقًا بغير تقييد أو استثناء)

٢٤/ ٩٦ـ **مطلوب حيًّا أو ميتًا** : العدو الخطير الذى ينبغى التخلص منه ، إما بقتله ، أو بأسره :

□ أسامة بن لادن مطلوب حيًّا أو ميتًا من السلطات الأمريكية.

٢٤/ ٩٧ـ **مطلوب رأسُه**: العدو الخطير الذى ينبغى التخلص منه بقتله:

□ كل من يقاوم الاحتلال الإسرائيلى للأرض المقدسة مطلوب رأسه .

(كلا التعبيرين يستعمل بكثرة فى لغة الإعلام خاصة ، للدلالة على العدو الخطير الذى تجدُّ السلطات فى البحث عنه للتخلص منه)

٢٤/ ٩٨ـ **مظاهرة**: تجمُّع من الناس لإعلان الاحتجاج أو التأييد :

□ جرت مظاهرات كثيرة فى كل أنحاء العالم تضامنًا مع الفلسطينيين .

(تعبير محدث ، وأصل المظاهرة فى القديم : المعاونة ، اللسان / ظ هـ ر . قال الله تعالى : ﴿ **تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾ البقرة / ٨٥ . أى تتعاونون ضدهم وتحاربونهم . ولعل هذا المعنى هو الذى انتقل إلى التعبير المعاصر فأصبح معناه :التعاون فى جماعة لإعلان المعارضة « غالبًا » ومناهضة النظام السياسى القائم . ونادراً ما تكون المظاهرات للتأييد ، وعبارة الوسيط توحى باشتقاق المظاهرة من الظهور ، فقد عرَّف المظاهرة بأنها : « إعلان رأى أو إظهار عاطفة

فى صورة مسيرة جماعية » ، الوسيط / ظ هـ ر)

٢٤/٩٩ ـ **معاذ الله**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للتبرؤ من تهمة منسوبة إلى المرء ، واستبعاد صدورها عنه:

□ صاح الرجل مدافعًا عن نفسه : أنا أفعل هذا ؟ معاذ الله !

(جاء هذا التعبير القرآنى فى قول الله تعالى : ﴿ **قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ** ﴾ يوسف/ ٢٣ . أى : أعوذ بالله معاذًا . فهو منصوب بفعل مقدر من لفظه ، اللسان / ع و ذ . فمعناه القرآنى : ألجأ إلى الله وأعتصم به . ومعنى التعبير المعاصر هو رفض تهمة وإعلان التبرؤ منها كأن القائل يقول : إننى ألجأ إلى الله أن يجيرنى ويعصمنى من هذا)

٢٤/١٠٠ ـ **معترك (الحياة ، الأحداث ، الصراع ...)**: للدلالة على الشدة والعنف :

□ يحتاج الإنسان إلى قوة الإرادة فى معترك الحياة الطاحنة.

(المعتَرك : اسم مكان من « اعترك » ، للدلالة على موضع العِراك ، أى الحرب ، اللسان / ع ر ك . ثم استعير لمعنى الشدة والعنف)

٢٤/١٠١ ـ **معدنه...** : أصله وجوهره :

□ أفعال الإنسان تدلُّ على معدنه.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل اشتقاقه من «عَدَنَ» أى ثبت ، ومعدن الذهب والفضة سُمِّى معدِنًا لإثباته فى الأرض حتى عَدَنَ ـ أى ثبت ـ فيها. وهو أصل كل شيء ومبدؤه . وفى الحديث : « فعن معادن العرب تسألونى ؟ » مشكاة المصابيح للتبريزى ٤٨٩٣ . أى : أصولها التى ينسبون إليها. وفلان معدن للخير والكرم إذا جبل عليهما ، اللسان / ع د ن)

٢٤/١٠٢ ـ **معركة أدبية (... صحفية)** : خصومة واختلاف كبير فى

الآراء بين كاتبين أو أكثر ، معلنة فى وسائل الإعلام المختلفة :

□ ما أحوجنا إلى معارك أدبية كى نحرِّك الركود الثقافى الحادث .

(سميت المجادلات بين المفكرين والأدباء بالمعارك الأدبية ، تشبيهًا لها بالمعارك الحقيقية ، لكنها قيدت بالوصف « أدبية » ليعرف أنها ليست معارك حربية ، بل مجادلات فكرية وخصومات فى الرأى)

٢٤ / ١٠٣ - **معصوب العينين** : له معنيان :

١ - كناية عن الجهل أو التجاهل :

□ إلى متى تبقى أمتنا معصوبة العينين فى عالم المعرفة والمعلومات؟!

٢ - كناية عن عدم المجاملة أو التحيز :

□ القانون معصوب العينين .

(أصل هذا التعبير : مربوط بعصابة ، أى منديل أو قطعة قماش تغطى عينيه ، اللسان / ع ص ب . واستعير فى التعبير المعاصر للدلالة على الجهل ؛ كأن الجاهل لا يرى ، وللدلالة على العدل فى الحكم وعدم التحيز ؛ كأن الحاكم لا يرى فلا يميز بين هذا وذاك فى حكمه)

٢٤ / ١٠٤ - **معطيات الواقع** : ما هو موجود بالفعل :

□ ينبغى أن نتعامل مع معطيات الواقع بعقلانية .

(تعبير محدث ، منقول من مجال الرياضيات والمنطق ، والمعطيات فيهما : المعلومات المتاحة فى القضية المنطقية أو المسألة الرياضية ، ثم استعير للدلالة على الأمور الواقعية الموجودة ، فى مقابل الخيال والوهم)

٢٤ / ١٠٥ - **معلَّق بين السماء والأرض**: للدلالة على الحيرة والتردد وعدم الاستقرار :

□ مع طغيان اليهود وعجز العرب بات الشعب الفلسطينى معلَّقًا بين السماء والأرض .

(تعبير مجازى ، حيث شبّه الحائر الباحث عن الاستقرار بالشيء المعلق فى الفضاء ، لا هو فى السماء ولا هو فى الأرض)

٢٤ / ١٠٦ ـ **معلَّق فى رقبة ...**: للتعبير عن المسئولية :

- نجاح المفاوضات السلمية أو فشلها معلَّق فى رقبة شارون .

(شبهت المسئولية بشىء معلَّقٍ فى رقبة صاحبها ؛ لأنها تلازمه فلا يستطيع التخلص منها . ولعلَّ هذا التعبير مستمدٌ من قول الله تعالى : ﴿ **وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ** ﴾ الإسراء/ ١٣)

٢٤ / ١٠٧ ـ **مغلوب على أمره**: مُنِعَ من تحقيق ما يريد ، ويقال للتعبير عن حالة من العجز والضعف الشديدين :

- أكثر الشعوب العربية مغلوبة على أمرها غير قادرة على التأثير فى الأحداث العالمية .

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم ، ولكن ببناء الفعل للمعلوم ، فى قوله تعالى : ﴿ **قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا** ﴾ الكهف/ ٢١ . أى : أصحاب الكلمة المسموعة والرأى المطاع ، التفسير الوسيط ١٥ /٤٨ . والتعبير المعاصر ـ ببناء الفعل للمجهول ـ ينقل المعنى إلى النقيض)

٢٤ / ١٠٨ ـ **مفاتحة**: بداية الكلام فى موضوع مهم :

- بدأت المفاوضات بين الدولتين بمفاتحة حول وقف العنف المتبادل .

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالتين ، قال ابن منظور : فاتحه مفاتحةً . وفى حديث ابن عباس : ما كنت أدرى ما قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ **رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ** ﴾ الأعراف/ ٨٩ . حتى سمعتُ بنتَ ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفاتِحْك ، أى : أحاكمك . ومنه : « لا تفاتحوا أهل القدر » ، النهاية ٣ /٤٠٧ . أى لا تحاكموهم . وقيل : لا تبدءوهم بالمجادلة والمناظرة » ، اللسان /ف ت ح . وقد انقرضت الدلالة الأولى ، وبقيت الدلالة الثانية « لا

تبدءوهم بالمجادلة والمناظرة » التى أوردها ابن منظور بصيغة تدل على ضعفها عنده « وقيل ... »)

٢٤/١٠٩ - **مفتاح...**: سببه ووسيلته :

- مصر مفتاح الاستقرار والرخاء فى الشرق الأوسط.
- الصبر مفتاح الفرج .

(استعير المفتاح للدلالة على السبب والوسيلة لتحقيق شيء ما ؛ لأنه يفتح الطريق إليه)

٢٤/١١٠ - **مفترق طرق**: مرحلة تحوُّل مهم :

- العالم الآن على مفترق طرق : إمَّا أن يسود صوت العقل ، أو ينفلت زمام القوة والعنف ، أو حرب نووية مدمرة.

(عبَّر عن مراحل التحول بهذا التعبير ، تشبيهًا لها بمفترق الطرق ، حيث تلتقى عدة طرق فرعية ، ويكون على المرء أن يسلك واحداً منها يختاره ، وكذلك فإن مراحل التحول المهمة تتعدد فيها الاختيارات ويكون من الضرورى اختيار أحدها)

٢٤/١١١ - **مفتول العضلات**: للدلالة على القوة الجسمية :

- ممارسة الرياضة تجعل الجسم صحيحًا مفتول العضلات .

(ورد هذا التعبير فى القديم بصيغة « أفتل » ومعناه : شديد عصب الذراع ، اللسان / ف ت ل .والتعبير المعاصر مصوغ على وزن مفعول ، مضاف إلى العضلات ، للتعبير عن القوة الجسمية عامة ، فبروز العضلات وشدتها دليل القوة الجسمية عمومًا)

٢٤/١١٢ - **مفروغ منه**: للتعبير عن شيء ثابت مؤكد ، انتهى الحديث فيه :

- أهمية العلم والتكنولوجيا أمر مفروغ منه .

(أى : لا مجال للشك فيه ، كأنما فرغ من إثبات صحته وتأكيده ؛ فلا سبيل إلى الشك فيه)

٢٤/ ١١٣ ـ **مُفلِس**: ليس عنده مال:

□ ترك الرجل تجارته لأنه مفلس .

(أفلس الرجل فهو مُفلِس : صار ذا فُلُوس بعد أن كان ذا دراهم ، كأنما صارت دراهمه فلوسًا . وقيل : معناه : صار إلى حال يقال : ليس معه فَلْس ، اللسان / ف ل س ، وانظر النهاية لابن الأثير ٣ / ٤٧٠ . والتأويل الأول أرجح ؛ لأنه يربط اللفظ بأصله الذى اشتُقَّ منه دونما حاجة إلى تقدير)

٢٤/ ١١٤ ـ **مقاطعة**: له معنيان :

١ ـ إنهاء العلاقات أو توقفها:

□ دعت الصحافة إلى مقاطعة السلع اليهودية.

٢ ـ مقاطعة فى بلد ما : ولاية أو إقليم :

□ كثير من المقاطعات الأفغانية يسيطر عليها العسكريون.

(تعبير محدث للدلالة على وقف الاتصال بجماعة أو بلد ما اقتصاديًّا أو اجتماعيًّا وفق نظام جماعيٍّ مرسوم ، الوسيط / ق ط ع . وهو مشتق من القطع ، أى فصل أجزاء الشىء من بعضها ، واستعير لمعنى إنهاء العلاقات وتحريم الاتصالات . ويطلق أيضًا على الولاية أو الإقليم ضمن بلد ما)

٢٤/ ١١٥ ـ **مقال (مقالة)**: نص نثرى يعرض فكرة واحدة غالبًا:

□ امتلأت الصحف بمقالات كثيرة عن الانتفاضة الفلسطينية.

(أصل المقال من القول ، أى الكلام المنطوق ، وما أحسن قولك وقيلك ومقالتك ومقالكَ وقالَك ، اللسان / ق و ل . وقد حمل التعبير دلالة اصطلاحية على الكلام المكتوب المنشور فى الصحف ـ غالبًا ـ الذى يعرض

فكرة واحدة فى أغلب الأحوال)

٢٤/١١٦- **مقام** : له معنيان :

١ ـ قدر ومكانة :

□ يحقق المجتهد مقامًا اجتماعيًّا كبيرًا.

٢ ـ مقام الشيخ : الضريح الذى يقام تكريمًا له :

□ كثير من الناس يزورون مقامات الأولياء تبركًا بها .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بدلالتيه المعاصرتين ، فأمَّا المقام بمعنى المنزلة الحسنة فهو أحد وجهى التفسير فى قول الله تعالى : ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ الدخان/ ٢٦ . وأما المقام بمعنى القبر ، فقد ورد فى قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ البقرة/ ١٢٥ . وذلك لأنه كان يقوم فيه مصلِّيًا لله عزَّ وجلَّ)

٢٤/١١٧- **مُقَرَّر**: مفروض فرضًا إلزاميًّا :

□ ستؤدى اتفاقيات الجات إلى إلغاء الرسوم الجمركية المقررة على السلع.

(هذا التعبير مصوغ على وزن اسم المفعول من « قرر » الشىء ، أى : جعله يقِرُّ ويثبت . ثم استعير لمعنى الإلزام والأمر المفروض ؛ لأنه ثبت واستقر)

٢٤/١١٨- **مقصوص الجناح**: عاجز لا يقدر على شىء :

□ وقف الرجل مقصوص الجناح وأثاث بيته يباع فى مزاد علنى لسداد الديون التى عليه للبنوك .

(ورد هذا التعبير فى القديم لوصف الطائر ، أى بمعناه الحرفى ، انظر اللسان / ق ص ص . وفى التعبير المعاصر نقل إلى المجاز للتعبير عن العجز ، تشبيهًا بالطائر قُصَّ جناحه فأصبح عاجزًا عن الطيران)

٢٤/١١٩- **مكتوف الأيدى** : عاجز ، لا حول له ولا قوة ، للتعبير عن السلبية الشديدة :

□ لا يمكن أن نقف مكتوفى الأيدى أمام الانتهاكات الإسرائيلية على أرض فلسطين.

(تعبير مجازى للدلالة على العجز ، مثَّل لحالة العجز عن الفعل بحالة مَنْ كُتفت يداه فلا يستطيع أن يعمل بهما شيئًا ، وخصَّت الأيدى لأنها وسيلة الفعل)

٢٤ / ١٢٠ ـ **مُكْرَهٌ أخاك لا بطل**: مثل يضرب لمن يُجبَر على فعل أو عمل شيء لا يريده :

□ سألت صديقى : لِمَ تركت أهلك وفارقت وطنك ؟ فقال : مكره أخاك لا بطل.

(مثل قديم استعمل بالدلالة المعاصرة نفسها ، قاله بيهس الأحمق ، وهو رجل من بنى فَزارة عاش فى الجاهلية ، وكانت قبيلة أشجع قتلت إخوته الستة ولم ينجُ إلا هو ، وذات يوم أُخبر بيهس أن جماعة ممن قتلوا إخوته فى غار يشربون فيه ، فأخذ خاله أبا حنش وانطلق به إلى الغار زاعمًا أن فى الغار ظباءً ، فلما بلغا الغار دفع بيهس خاله وقال : ضربًا أبا حنش ! فقال بعضهم : إن أبا حنش لبطل . فقال أبو حنش : مكرهٌ أخاك لا بطل ، مجمع الأمثال ١ / ٢٦٨)

٢٤ / ١٢١ ـ **مكلمة** : لوصف شخص ما بكثرة الكلام :

□ لا تعطه أُذُنَكْ ؛ إنه مكلمة !

(لم ترد هذه الصيغة فى القديم للتعبير عن كثير الكلام ، وهى صيغة من صيغ الآلة على وزن « مَفْعَلَة » جُعِلَ كثير الكلام بمثابة آلة تنتج الكلام)

٢٤ / ١٢٢ ـ **مكمن الخطر** : مصدره ومنبع التأثير:

□ مكمن الخطر الذى أضعف العرب تفرقهم وتشتُّتهم .

(المكمن اسم مكان من الفعل « كَمَنَ » بمعنى : اختفى ، اللسان / ك م ن .

ومكمن الخطر : المكان الذى يكمن فيه الخطر ، أى : يختفى ويستتر فيه)

٢٤ / ١٢٣ ـ **ملأ عينيه من...**: نظر إليه طويلاً، إعجابًا بجماله :

□ وقف السائح مبهورًا أمام محمية رأس محمد وملأ عينيه منها.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه قول عمر بن أبى ربيعة :

وكم مالئٍ عينيه من شىءِ غيرِهِ *** إذا راحَ نحو الجمرةِ البيضُ كالدُّمَى

ديوان عمر ابن أبى ربيعة / صـ ٨ . أى : ناظر نظرًا طويلاً فيه إعجاب بحسنهن)

٢٤ / ١٢٤ ـ **ملائكة الرحمة**: الأطباء والممرضون ، وأمثالهم من العاملين فى مهنة الطب ؛ لأنهم يعملون على راحة الناس ويرأفون بهم :

□ لملائكة الرحمة دورٌ مهم فى شفاء المرضى ونجاح العمليات الجراحية .

(أطلق هذا التعبير على العاملين بمهنة الطب ، كالأطباء والممرضات بصفة خاصة ؛ لعنايتهم بالمريض الذى تشتد حاجته إلى الرحمة واللطف فى المعاملة لتخفيف آلامه ومساعدته على الشفاء)

٢٤ / ١٢٥ ـ **ملابِسات الحادث**: ما ارتبط به وصاحبه من ظروف :

□ تبذل المباحث جهودها لكشف ملابسات الحادث .

(هذا التعبير محدث بدلالته المذكورة ، وقد استعملت كلمة « ملابسة » فى القديم بمعنى المخالطة ، اللسان / ل ب س . فاستعار التعبير المعاصر الكلمة لما يكون من أحوال وظروف تصاحب الحوادث وترتبط بها ، كأنها تخالطها وتتداخل معها ، ويخطئ الكثيرون فينطقونها ملابَسات بفتح الباء ، والصواب كسرها)

٢٤ / ١٢٦ ـ **ملاحظات**: تعقيبات وانتقادات تظهر العيوب أو الخلل:

□ ذكر الناقد بعض ملاحظاته على الكتاب الذى تناوله بالدراسة.

(لم يستعمل هذا التعبير قديمًا بالدلالة المعاصرة ، وأصل الملاحظة : النظر الجانبي بمؤخر العين ، اللسان / ل ح ظ . وفي الحديث عن النبي ﷺ : « جُلُّ نظره الملاحظة » النهاية ٤ /٢٣٧ . وانتقلت دلالة الملاحظة في التعبير المعاصر من مجال الإدراك البصري إلى مجال الإدراك العقلي ، وتكون الملاحظات انتقادات تظهر العيوب ، تقال أو تكتب)

٢٤ /١٢٧ - **ملء السمع والبصر** : كناية عن الشهرة والأهمية :

□ أحمد زويل عالم فيزياء ملء السمع والبصر .

(ورد هذا التعبير في القديم ، بدلالة قريبة من الدلالة المعاصرة ، قال ابن منظور : « رجل يملأ العين : جليل ، وشاب مالئ العين : إذا كان فخمًا حسنًا »، اللسان / م ل أ . وقد عطف السمع على البصر في التعبير المعاصر فأضافا إليه معنى الشهرة واهتمام الناس به ، كأنهم ينظرون إليه ويسمعون له دائمًا ، فهو يملأ أسماعهم وأبصارهم)

٢٤ /١٢٨ - **ملحمة**: له معنيان :

١ - قصيدة شعرية طويلة تمجد انتصاراً عسكريًّا أو تمتدح أبطال أمة من الأمم :

□ ملحمة الأوديسا من أجمل الإبداعات البشرية .

٢ - الانتصار الحربي الكبير :

□ كان انتصار صلاح الدين على الصليبيين ملحمة عظيمة .

(وردت الملحمة في القديم بمعنى مغاير ، هو : الحرب ذات القتل الشديد ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لُحْمة الثوب بالسَّدَى « أي النسيج » ، وقيل : هو من اللحم ؛ لكثرة لحوم القتلى فيها ، اللسان / ل ح م . وفي الحديث أن أحد المسلمين نادى يوم بدر : اليوم يوم الملحمة . فقال النبي ﷺ : « اليوم يوم المرحمة » ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، ٦ / ٤٠٤ . ويُفهم من سياق الحديث أن المراد بالملحمة : الانتصار الحربي

الكبير ، وهو أحد المعنيين المعاصرين للتعبير . أما المعنى الآخر فمأخوذ من هذا أيضًا ؛ لأن الملحمة قصيدة شِعرية طويلة تنظم لتمجيد الانتصارات العسكرية الكبيرة والوقائع الحربية المعروفة)

٢٤ / ١٢٩ ـ **ملف** : موضوع مطروح للنقاش:

- ناقشت القمة العربية ملف الصراع العربي الإسرائيلي .

(تعبير محدث ، وأصله أن الموضوعات والقضايا يوضع كل منها في ملف يتضمن ما يخص القضية من تفصيلات ومعلومات)

٢٤ / ١٣٠ ـ **ملك (امتلك) ناصية . . .** : للتعبير عن القدرة والتمكن والسيطرة :

- لا يكون الكاتب جديرًا بهذا الاسم إلا إذا ملك ناصية اللغة .

(أصل الناصية : منبت الشعر في مقدَّم الرأس ، اللسان / ن ص ا . وفي القرآن الكريم : ﴿ مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾ هود / ٥٦ . أي قابض عليها بقدرته جل وعلا ؛ لأن القبض على الناصية يعني التمكُّن التام من صاحبها والسيطرة عليه ، وكذلك قولنا : ملك ناصية كذا ، أي سيطر عليه سيطرة تامة ، كما يقبض على ناصية إنسان)

٢٤ / ١٣١ ـ **مَلَكِيون أكثر من الملك** :يقال هذا التعبير لمن يتشدد في أمرٍ ما أكثر من تشدُّد أصحابه الذين بدأوه وأخذوا به :

- بعض الناس يصرُّون على ضرورة الرقابة على الفكر ، إنهم ـ حقًّا ـ ملكيون أكثر من الملك !

(تعبير محدث ، وأصله أن الملكية نظام سياسي قديم لم يعد قائمًا ، ومن يدافع عن النظام الملكي يوصف بأنه ملكيٌّ أكثر من الملك ؛ لأنه يدافع عن نظام بائد . وكذا كل من يدافع عن فكرة كفَّ صاحبُها عن التمسُّك بها ، أو قل التزامه بها)

٢٤ / ١٣٢ ـ **ممشوق القوام**: للدلالة على حُسن البنية الجسدية وتناسقها ، مع طول واضح :

□ هذا شاب طويلٌ ممشوق القوام.

(ورد فى القديم : جارية ممشوقة : حَسَنَةُ القَوام قليلة اللحم ، اللسان / م ش ق . وعممت الدلالة فى التعبير المعاصر وأصبح المعنى : حسن القوام بإسقاط ملمح قلة اللحم)

٢٤ / ١٣٣ ـ **من الآن فصاعداً** : للتعبير عن البداية المخالفة لما قبلها ، أى : منذ وقتنا هذا إلى ما بعده من المستقبل:

□ من الآن فصاعداً ، لن تخدعنى الشعارات البراقة.

(كلمة « فصاعداً » فى هذا التعبير معناها : فما زاد على ذلك ، فالمعنى : من الآن فما يزيد من الزمن صاعداً . وإعراب « صاعداً » حالٌ منصوبة بفعل محذوف تقديره « زاد » ، والزيادة تناسب معنى الصعود ، لسان العرب / ص ع د)

٢٤ / ١٣٤ ـ **من الباب للطاق**: بدون سبب واضح :

□ حدثت مشاجرة فى المقهى من الباب للطاق.

(أكثر استعمال هذا التعبير فى العامية ، وهو فصيح . فالطاق : عقد البناء ، اللسان / ط و ق . أى : الإطار المحيط بالباب . وكان المعنى فى قولنا : إن هذا الأمر حدث من الباب للطاق ، أنه لم يكن هناك فرصة لحدوثة ، تمثيلاً لضيق الفرصة ـ وبالتالى عدمُ وجود تفسير واضح للأمر ـ بضيق المسافة بين الباب وإطاره)

٢٤ / ١٣٥ ـ **من القلب**: للتعبير عن مشاعر الحب المصاحبة لكلام أو فعلٍ ما:

□ أكتب إليك رسالتى هذه من القلب.

(وذلك لأن القلب معين للمشاعر الطيبة ، و « من » حرف لابتداء الغاية ، أى : هذا الشىء المذكور يبدأ من القلب ويُستمدُّ منه)

٢٤ / ١٣٦ ـ **من المهد إلى اللحد**: للتعبير عن الاستمرارية طول العمر:

- أمرنا الإسلام أن نطلب العلم من المهد إلى اللحد .

(من الكنايات الدالة على استغراق عمر الإنسان كلّه ، فالمهد : فراش الصبى ، واللحد : حفرة القبر ، اللسان / م هـ د ، ل ح د . وهو تعبير قديم ، جاء في الأثر : اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد)

٢٤ / ١٣٧ ـ **من باب أولى**: أحقُّ وأهم وأرجح :

- إذا كنا نهتم بالشباب فمن باب أولى أن نهتم بالطفولة .

(يستعمل الباب فى العربية المعاصرة بمعنى الموضوع ، وفى هذا التعبير بمعنى : الموضوع الأرجح والأجدر بالاهتمام ، وهو تعبير محدث . راجع : المعجم العربى الأساسى / ب و ب)

٢٤ / ١٣٨ ـ **من تلقاء نفسه**: بدون مؤثر خارجى :

- التقدم لا يحدث من تلقاء نفسه ، بل لا بُد من بذل جهد فى سبيله .

(جاء هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي** ﴾ يونس/ ١٥ . أى : من عند نفسى ، الكشاف ٢ / ٢٢٩ . والتبديل الذى سألوه فى الآية ـ فى أولها ـ : ﴿ **ائت بقرآن غير هذا أو بَدِّلْه** ﴾ أن يحول آية الوعيد آيةَ وعدٍ وآية الوعد وعيداً ، والحرام حلالاً والحلال حرامًا ، فأمر الله نبيَّه ﷺ أن يخبرهم أن ذلك ليس إليه ، وأن ذلك إلى من لا يرد حكمه ولا يُتعقب قضاؤه ، وإنما هو رسول مبلغ ومأمور متبع ، الطبرى ٧ / ٩٥ . وأصل التلقاء : مصدر من الفعل « لَقِىَ » ومعناه « لِقاء » ، ثم توسعوا فى استعماله ، فاستعمل ظرفًا للمكان بمعنى الجهة ، الوسيط / ل ق ى)

٢٤/١٣٩ - من جرَّاء...: بسبب كذا :

□ مكثت في المستشفى أسبوعًا من جرَّاء حادثة وقعت لي .

(ورد هذا التعبير في القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفي الحديث : « دخلت امرأة النار من جرَّاء هِرَّة » البخاري ٤/١٥٧ ، وابن ماجة ٤٢٥٦ . أي : من أجلها ، اللسان / ج ر ر . وهو من الجرِّ ، يقال : جرَّ فلانٌ جريرة ، أي : جنى جناية ، كأنه جرَّها خلفه ، وكذا التعبير « من جرَّاء كذا » أي مما جرَّه وتسبب فيه)

٢٤/١٤٠ - من دم ولحم: للتعبير عن الطبيعة البشرية التي تحس وتعي وتتأثر بالأحداث ، وبخاصة الأحداث المؤلمة والظروف الصعبة:

□ تحمل الرجل تجاوزات صديقه كثيرًا فلما فاض به صرخ في وجهه قائلاً : يا أخي أنا بشر من دم ولحم !

(الدم واللحم من أهم مظاهر حياة الإنسان وإحساسه خلافًا للجمادات التي لا تحس ولا تتأثر بما يتأثر به الإنسان ، وهو تعبير قديم ، قال بشار بن برد :

روِّحي عنِّي قليلاً واعلمي *** أنَّني - يا عَبْدَ - من لحمٍ ودمْ

ديوان بشار ٤/١٨٧)

٢٤/١٤١ - من رأسه إلى أخمص قدمه: له معنيان :

١ - للتعبير عن الشمول والإحاطة بالشخص :

□ نظر الشرطي إلى اللص من رأسه إلى أخمص قدمه .

٢ - للتعبير عن أصالة صفة ما وتعمقها :

□ هذا الرجل عربي من رأسه إلى أخمص قدمه .

(الأخمص : باطن القدم ، اللسان / خ م ص . والتعبير كناية عن الشمول والاستغراق ؛ فالنظر إلى الشخص من رأسه إلى باطن قدمه يعني شمول النظر إليه والإحاطة به . ويستعمل للدلالة على أصالة الصفة وتعمقها في صاحبها

كأنها تغلغلت فى جسده كله)

٢٤ / ١٤٢ - **من رابع المستحيلات** : محال لا يمكن تحقيقه على سبيل القطع :

□ التفريط فى القدس أمر من رابع المستحيلات .

(أصل هذا التعبير هو ما يقال من أن المستحيلات ثلاثة ، هى : الغول والعنقاء والخلُّ الوفى . فيلحق بها ما كان محالاً ويسمى رابع المستحيلات)

٢٤ / ١٤٣ - **من شابه أباه فما ظلم** : أى هو أمر طبيعى أن يشبه الولد أباه خُلُقًا وخَلْقًا :

□ هذا الفتى يتمتع بذكاء شديد ، وحقّ له ، فمن شابه أباه فما ظلم .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال رؤبة بن العجاج مادحًا عدىّ بن حاتم الطائى :

أنت الحليمُ والأمير المنتقمْ *** تصدع بالحق وتنفى من ظَلَمْ

بأبِهِ اقتدى عَدِىٌّ فى الكرمْ *** ومَنْ يشابهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ

يريد أنه جعل أباه قدوة فسار على نهجه ، فما ظلم أمَّه لأنه لو جاء على مثال آخر وصفة أخرى لم ينسب إلى أبيه فكان فى ذلك ظلم واتّهام لأمه ، انظر البيت والمثل فى مجمع الأمثال ٣ / ١٢٠ ، وشرح ابن عقيل ١ / ٥٠)

٢٤ / ١٤٤ - **من صميم الحياة** : من الأمور الجوهرية والأساسية فيها :

□ أصبحت أجهزة الاتصال الحديثة من صميم الحياة .

[راجع : فى الصميم]

٢٤ / ١٤٥ - **من طرف خفىٍّ** : بطريقة غير مباشرة :

□ كان الإعلام الغربى يسىء إلى الإسلام من طرف خفىٍّ ، وبعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر أصبحت الإساءة علنية .

(ورد هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى :﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ الشورى / ٤٥ . أى : يسترقون النظر كما يفعل الخائف ، الكشاف ٤ / ٢٣١ . والتعبير المعاصر يدل على الخفاء والسرِّية ؛ تشبيهًا بالنظر الضعيف المختلس)

٢٤ / ١٤٦ - **من طينة أخرى** : مخالف لسائر الناس :

❑ بعض الناس يتصوَّر أنه من طينة أخرى فيتعالى على الناس .

(وذلك لأن البشر جميعًا خُلِقوا من طينة واحدة ، فيوصف من يتعالى على الناس بأنه يظن أنه من طينة أخرى غير تلك التى خُلِقْنا منها جميعًا ، توبيخًا له ، وتذكيراً بالأصل البشرى المتواضع)

٢٤ / ١٤٧ - **من فم الأسد** : للدلالة على انتزاع كسبٍ أو تحقيق انتصار على خصم قوىّ :

❑ اقتنص الأهلى نقطة ثمينة انتزعها من فم الأسد ، بفوزه على الزمالك .

(من الكنايات الدالة على الصعوبة والقوة فى الفعل ، لأن من ينزع شيئًا من فم الأسد فقد أتى شيئًا صعبًا لا يُقْدَر عليه)

٢٤ / ١٤٨ - **من محاسن المرء أن تُعَدَّ معايبه** : قول مأثور : للدلالة على أن من نُبْل المرء أن تذكر بعض عيوبه ، فهذا يكفيه نُبْلاً وشرفاً :

❑ كفانى أن تكون لى بعض الأخطاء ، فأنا بشر أخطئ وأصيب ، ومن محاسن المرء أن تعدَّ معايبه.

(مأخوذ من بيت شعر يُنْسَب لبشار بن برد « ت ١٦٧هـ » ، يقول :

ومن ذا الذى تُرْضَى سجاياه كلها *** كفى المرء نُبْلاً أن تُعَدَّ معايبُه

أى : ومن هو المتصف بكمال الأخلاق ؟! بل إن من نُبْل المرء أن تكون له بعض المعايب ، وذلك لا يُضيره . البيت ليزيد بن محمد المهلَّبى ، مغنى اللبيب صـ ١٣)

٢٤ / ١٤٩ - **من منطلق...** : لهذا السبب الأساسى :

□ على العرب أن يوحِّدوا كلمتهم من منطلق الحرص على المصالح القومية.

(المنطلَق : مكان الانطلاق ، وهو تعبير محدث يجعل مكان الانطلاق بمعنى السبب ؛ والجامع بينهما أن كليهما يكون أوَّلاً قبل الفعل أو الحدث ، فالمنطلَق هو أول نقطة فى الانطلاق نحو الفعل)

٢٤ / ١٥٠ ـ **من منظور...** : من رأى ووجهة نظر...:

□ ينبغى أن تناقش القضايا من منظور علمى صحيح .

(المنظور : مصطلح علمى محدَث يستعمل فى علم الهندسة وعلوم الفضاء ، ويستعار للدلالة على الرأى ، كأن الرأى بمثابة شىء منظور ينظر إليه صاحبه)

٢٤ / ١٥١ ـ **من ناحية أخرى** : للانتقال من جزء فى الموضوع إلى جزء آخر ، أو رؤيته بطريقة مخالفة ، وهو تعبير صحفى :

□ الحرب تدمير للشعوب من ناحية ، وتدمير لقدراتها العسكرية والاقتصادية من ناحية أخرى .

(الناحية هنا بمعنى : الجزء أو الجانب الآخر من الموضوع ، فكل موضوع له جوانب متعددة)

٢٤ / ١٥٢ ـ **من نافلة القول** : تعبير يصف أمرًا بانه معروف لا يحتاج إلى مزيد بيان أو كلام :

□ من نافلة القول أن نتحدث عن أهمية التنمية.

(تعبير قديم ، وأصل النافلة : ما كان زيادة على الأصل ، ومنه سميت صلاة التطوع نافلة ؛ لأنها زيادة أجر على ما كتب للمؤمنين من ثواب أداء الفريضة ، اللسان / ن ف ل . ونافلة القول : ما زاد على ما ينبغى أن يقال ، فهو كلام لا أهمية له . [راجع : غنى عن القول])

٢٤ / ١٥٣ ـ **من هذا القَبيل** : للتعبير عن التماثل أو التقارب :

□ يبيع المعرض سلعًا متنوعة : ملابس وأحذيةً وحقائب ، وأشياء من هذا القبيل .

(أصل القبيل : الجماعة من كل شيء ، اللسان / ق ب ل . فمعنى التعبير : من جملة هذه الأشياء المذكورة ومن جماعتها ، أى من نوعها وجنسها)

٢٤ / ١٥٤ - **من واقع الحياة** : من الأحداث الحقيقية التى تجرى فى الواقع :

□ الكاتب الملتزم يختار موضوعاته من واقع الحياة .

[راجع : الواقع ، فى الواقع]

٢٤ / ١٥٥ - **من وراء . . .** : بسببه وواسطته :

□ كسب المطرب آلاف الجنيهات من وراء شريطه الجديد .

(فى هذا التعبير استخدم الظرف « وراء » بمعنى السبب ؛ لأن الشىء يأتى تاليًا للسبب الذى أحدثه ، فكأن الشىء جاء من وراء سببه)

٢٤ / ١٥٦ - **من وراء ستار** : فى الخفاء :

□ كانت إسرائيل تخطط للسيطرة على العرب من وراء ستار ، واليوم أصبحت خططها معلنة على الملأ .

٢٤ / ١٥٧ - **من وراء ظهره** : بدون علمه وفى حال غفلته :

□ المنافق يمدحك فى وجهك ويذمُّك من وراء ظهرك .

(أصل كلمة « وراء » الدلالة على الخفاء والاستتار ، اللسان / و ر ى . ومن هنا استعملت للدلالة على هذا المعنى فى أكثر من تعبير ، فقولنا : « من وراء السطور » أى : المعانى الخفية المستترة ، « من وراء ستار » ، أى : العمل الذى يتم تدبيره فى الخفاء « من وراء ظهره » أى : فى الخفاء بعيداً عنه وفى غفلته)

٢٤ / ١٥٨ - **مناظرة** : مجادلة تدور بين طرفين أمام جمهور ، يحاول كل منهما أن يؤيِّد رأيه بالحجج والأدلة :

□ نقل التليفزيون مناظرة بين المفتى وعميد أصول الدين فى موضوع تأجير الأرحام .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، وأصل المناظرة : المماثلة ، وناظرت فلانًا : صرت نظيره فى المخاطبة ، اللسان / ن ظ ر . وذلك لأن طرفى المناظرة يكونان متناظرين أى متماثلين فى العلم بموضوع المجادلة ولكلٍّ حججه التى تؤيد رأيه . [راجع : مساجلة])

٢٤ / ١٥٩ـ مناورة سياسية : الأساليب الخفية فى العمل السياسى لتحقيق أهداف معينة :

□ ادّعاء شارون أنه يقبل قيام دولة فلسطينية ، هو مناورة سياسية .

٢٤ / ١٦٠ـ مناورة عسكرية : معركة بمختلف الأسلحة ، بغرض التدريب :

□ شهد وزير الدفاع مناورة عسكرية فى الجيش الثالث الميدانى .

(تعبير محدث يستعمل فى المجالات السياسية والعسكرية ، للدلالة على الأساليب الخفية فى تحقيق الأهداف ، وأقرب معنى قديم من هذه الدلالة أن تكون من قولهم : هو يُنَوِّر عليه ، أى : يُخَيِّل ويخلط عليه الأمور فلا يميزها . قال الأزهرى : وليست هذه الكلمة عربية ، وأصلها أن امرأة كانت تسمى « نُورة » وكانت ساحرة فقيل لمن فَعَلَ فعْلَها : قد نوَّر ، تهذيب اللغة / ن و ر . هذا أقرب ما وجدت فى دلالة واشتقاق التعبير المعاصر « مناورة »)

٢٤ / ١٦١ـ منتجع : مكان للنزهة والترفيه :

□ كثر الناس فى منتجع شرم الشيخ هذا العام .

(المنتجع فى القديم : المكان الذى يكثر فيه العشب والكلأ فينزله القوم طلبًا لرعى دوابِّهم ، اللسان / ن ج ع . واستعير فى المعاصر لمعنى النزهة والترفيه للإنسان)

٢٤ / ١٦٢ ـ **منذ نعومة أظفاره (... أظافره)** : منذ الطفولة :

- القيم الأخلاقية تُغرَس فى الإنسان منذ نعومة أظفاره .

(هذا التعبير كناية عن زمن الصبا ؛ لأن الصبىَّ تكون أظفاره ناعمة ، أى ليس له قوة إذا خدش بظفره ، على النقيض من الكبار الذين تكون لهم أظفار خادشة قوية)

٢٤ / ١٦٣ ـ **منشرح الصدر** : فرحٌ مسرور :

- أحمد منشرح الصدر بنجاحه فى الثانوية العامة .

(ورد هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ الانشراح / ١ . والمعنى : ألم نشرح يا محمد صدرك للهدى والإيمان بالله ومعرفة الحق ، فنليِّن قلبك ونجعله وعاء للحكمة ؟ تفسير الطبرى ١٥ / ٢٣٤)

٢٤ / ١٦٤ ـ **منطقة** :حى سكنى ، أو مساحة من الأرض ، أو إقليم فى بلد من البلاد :

- منطقة القلعة من الأحياء القديمة فى القاهرة .

(تعبير محدث يستعمل بمعنى : جزء من الأرض له خصائص مميزة ، وهو على الكرة الأرضية كالحزام ، الوسيط / ن ط ق . وكونها كالحزام هو الذى سوَّغ اشتقاقها من « ن ط ق » ، ومنها اشتق « النطاق » أى : الحزام الذى يشدُّ الوسط ، اللسان / ن ط ق . ثم عممت دلالة المنطقة فشملت كل حيِّز مكانى فيقال : المنطقة الاستوائية ، منطقة الشرق الأوسط ، منطقة شمال أفريقيا ، منطقة العتبة « من أحياء القاهرة »...إلخ)

٢٤ / ١٦٥ ـ **منطقة حرة** : ميناء لا توجد فيه رسوم أو حواجز جمركية :

- أُنشئت منطقة حرة جديدة شرق ميناء بورسعيد .

(تسمى بعض الموانئ البحرية والجوية بالمناطق الحرة ـ إذا كانت لا تفرض رسومًا

جمركية على السلع الداخلة إليها ، فالناس أحرار فى هذه المنطقة فيما يجلبونه من أشياء وسلع)

٢٤/١٦٦ـ **منظمة...** : هيئة أو مؤسسة:

- شاركت فى المؤتمر دول ومنظمات أهلية من كل البلاد.

(تعبير محدث للدلالة على الهيئات أو المؤسسات ، وقد استعمل للدلالة عليها أظهر صفاتها وهى صفة التنظيم ؛ لكونها تقوم على التنظيم الدقيق)

٢٤/١٦٧ـ **منظومة القيم** : مجموعة القيم فى مجتمع ما :

- تريد العولمة إلغاء الفوارق بين منظومات القيم المختلفة .

(تعبير محدث للدلالة على مجموعة القيم والمبادئ التى تقوم على نظام داخلى متناسق يربط بعضها ببعض ؛ ومن هنا جاء اشتقاقها على صيغة اسم المفعول من النظام ، فهى منظومة ، لأنها رتِّبت على نظام بعينه)

٢٤/١٦٨ـ **منعطف** :مرحلة مهمة :

- الأمة العربية تمر بمنعطف خطير فى هذه الفترة .

(أصل المنعطف : المنحنى الذى يكون فى الوادى ، وهو الطريق الذى يمكن سلوكه ، اللسان / ع ط ف . والمنعطف فى الوادى أهم المواضع فيه للسائر لأنه يسير فيه ؛ ومن هنا أخذ لمعنى المرحلة المهمة التى تمثل طريقًا يؤدى إلى ما بعده)

٢٤/١٦٩ـ **منقطع النظير** : لا مثيل له ، للتعبير عن التفوق والتميز:

- عبد القاهر الجرجانى ناقد منقطع النظير .

(يدل هذا التعبير على التميز والتفوق ، كأن نظيره قد انقطع أى انتهى ولم يعد له وجود)

٢٤/١٧٠ـ **مهد الأديان (... الرسالات)** : فلسطين:

□ إسرائيل تعيث فساداً فى مهد الأديان.

(توصف الأرض بأنها مَهْدٌ - أو مهاد - للإنسان ، كما فى قول الله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً ﴾ طه / ٥٣ . لأنه نشأ عليها ، وفلسطين مهد الأديان ؛ لأن الأديان بدأت فوق أرضها ، ونزلت عليها الرسالات السماوية)

٢٤ / ١٧١ - **مهزوز**: ضعيف ، قليل الثقة بنفسه وقدراته:

□ كان أداء الفريق فى المباراة مهزوزاً.

(كما يوصف الشىء أو الإنسان القوىُّ بأنه ثابت ، كذلك يوصف الضعيف بأنه مهزوز ، كأنه شىء معلّق فى الهواء تهزُّه الرياح)

٢٤ / ١٧٢ - **مَهيب الطلعة (... الجانب)**: موضع تقدير وتبجيل :

□ من صفات العالِم الكبير أن يكون مَهيب الطلعة.

(تعبير قديم ، مشتق من الهيبة على صيغة اسم المفعول ، أى يهابه الناس ، إمَّا خوفًا وإمَّا إجلالاً وتقديراً ، اللسان / هـ ى ب)

٢٤ / ١٧٣ - **مَهيض الجناح**: ضعيف بائس عاجز :

□ أصبح العرب أمَّةً مهيضة الجناح بعد تفرُّقهم.

(مَهيض : اسم مفعول من « هاض » أى : كسر ، فهو بمعنى مكسور ، انظر اللسان / هـ ى ض . ويوصف به الطائر إذا كسر جناحه فلا يقوى على الطيران ، ويشبَّه به كل ضعيف بائس عاجز . [راجع : مقصوص الجناح])

٢٤ / ١٧٤ - **مواجهة**: الصراع بين طرفين ، ماديًا أو معنويًا :

□ لا بد من مواجهة التغيرات العالمية بما يناسبها .

(أصل المواجهة : مقابلة الوجه بالوجه ، اللسان / و ج هـ . واستعمل فى التعبير المعاصر بمعنى الصراع - ماديًا كان أو معنويًا - لأن أطراف الصراع يكونون

في وضع التحدّى ، وهو الوجه فى مقابل الوجه)

٢٤ / ١٧٥ - مؤامرة: مكيدة مدبرة لخصم بهدف التخلص منه أو إيذائه :

◻ ما يحدث فى فلسطين مؤامرة بين إسرائيل وأمريكا .

(الائتمار بمعنى التشاور ، ومنه فى القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ **إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ** ﴾ القصص / ٢٠ . قال أبو عبيدة : أى يتشاورون عليك ليقتلوك ، اللسان / أ م ر)

٢٤ / ١٧٦ - موجة غضب: ثورة قوية مفاجئة :

◻ أثارت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى موجة غضب فى الشارع العربى .

(استعيرت الموجة هنا للدلالة على القوة والشدة)

٢٤ / ١٧٧ - موضة قديمة: كل ما لا يناسب الحياة العصرية :

◻ أصبحت العلاقات الإنسانية موضة قديمة عند بعض الناس فى هذا الزمان .

[راجع : الموضة ، آخر موضة]

٢٤ / ١٧٨ - موضوع الساعة: القضية المهمة التى يناقشها الناس :

◻ الاعتداء الإسرائيلى على المدن الفلسطينية هو موضوع الساعة على المستوى الدولى .

(كلمة « موضوع » من التعبيرات المحدثة للدلالة على المادة التى يبنى عليها المتكلم أو الكاتب كلامه ، المعجم العربى الأساسى / و ض ع . وهى ترجمة لكلمة « Object » التى تعنى : الشىء غير العاقل ، فى مقابل « Subject » للذات الفاعلة . وتستعمل كلمة « موضوع » فى تعبيرات عديدة ، فتتعدد دلالاتها بحسب ما تركب معه ، فالتعبير « موضوع الساعة » يعنى : الشىء أو

الشأن المهم الذى تدور حوله أحاديث هذه الساعة ، أى الوقت الحالى)

٢٤ / ١٧٩ ـ **موطئ قدم**: دور وموقع للتأثير :

□ لا بُدَّ أن يكون للعلماء موطئ قدم فى الإعلام .

(كلمة « موطئ » اسم مكان من الفعل « وطأ » أى : وضع قدمه ، اللسان / و ط أ . فموطئ القدم : موضعها . ويراد بها فى هذا التعبير : الموقع الذى يمكن التأثير من خلاله ؛ لأن الإنسان لا يؤثر إلا بوجوده فى المكان الذى يراد التأثير فيه)

٢٤ / ١٨٠ ـ **مولد**: له معنيان :

١ ـ الاحتفال بيوم ميلاد عظيم من العظماء :

□ تحتفل البلاد الإسلامية بمولد النبى ﷺ فى الثانى عشر من ربيع الأول .

٢ ـ كل تجمُّع حاشد :

□ أصبحت ساحة الميدان كأنها مولد .

(المولد : اسم المكان أو الزمان من الفعل « ولد » ، ويستعمل فى العربية المعاصرة بمعنى زمان الولادة ، واليوم الموافق ليوم ميلاد عظيم من العظماء ، وتطلق على كل جمع حاشد ، تشبيهًا بما يكون من زحام واحتشاد فى موالد الأولياء)

٢٤ / ١٨١ ـ **ميثاق**: تعهُّد تتعهد به الأطراف المشتركة فيه :

□ الممارسات الإسرائيلية مخالفة لميثاق الأمم المتحدة وكل المواثيق الدولية .

(ورد هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ النساء/ ١٥٤ . أى : عهداً ، وأصل الميثاق : الحبل الذى تقيد به الدوابّ ، وكأن العهد يربط الإنسان بما تعهد به كما تربط الدابة بالحبل ، اللسان / و ث ق)

٢٥ حرف النون

٢٥ / ١ ـ **نأى بجانبه**: انصرف مُعْرِضًا ولم يقبل ما تدعوه إليه :

▫ كلما دعوته إلى الخير نأى بجانبه.

(تعبير قرآنى ، جاء فى قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ** ﴾ الإسراء / ٨٣ . أى : تباعد عن خالقه متغانيًا معرضًا عن عبادته ودعائه ، اللسان / ن أ ى)

٢٥ / ٢ ـ **نازعته الأفكار (. . . الهواجس)** : طغت وسيطرت عليه :

▫ إذا خلا الإنسان بنفسه نازعته الأفكار والهواجس .

٢٥ / ٣ ـ **نازعته نفسه**: للتعبير عن الفكرة القوية المسيطرة :

▫ كلما همَّ المرء بالاستقامة على الخير ، نازعته نفسه إلى اللهو بالباطل .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله من النزع ، أى الجذب بقوة ، ونازعته نفسه : غالبته ، كأنها تنزع من ناحية وهو ينزع من ناحية أخرى ، اللسان / ن ز ع)

٢٥ / ٤ ـ **ناطحات السحاب**: البنايات العالية جدًّا :

▫ انتشرت ناطحات السَّحاب فى شتى مدن العالم .

(تعبير محدث ، ترجمة للتعبير الإنجليزى « Sky Scrappers » أى : البنايات العالية جدًّا ، كأنها تناطح السحاب بقممها المرتفعة) .

٢٥ / ٥ ـ **ناطَحه**: نافسه بقوة وجدارة :

▫ أصبحت روسيا ذيلاً لأمريكا بعد أن ناطحتها زمنًا طويلاً.

(أصل المناطحة : ضرب الكباش بعضها بعضًا ، ثم استعير للصراع والصدام ،

انظر اللسان / ن ط ح)

٦/٢٥ ـ **نال منه**: للدلالة على الإيذاء والإضعاف :

- الخلافات الإقليمية نالت من وحدة الأمة العربية .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ التوبة / ١٢٠)

٧/٢٥ ـ **ناهيك عن...**: بالإضافة إلى ما ذُكِر :

- التلوث البيئى تشويه لجمال الطبيعة ، ناهيك عن خطورته على الحياة والأحياء .

(ورد هذا التعبير فى القديم بلفظ « ناهيك بـ... » ، ومنه قولهم : ناهِيكَ بفلانٍ ، أى هو يكفيك ، مأخوذ من « نَهِيَ » الرجلُ من اللحم ، أى اكتفى وشبع . فمعنى « ناهيك به » أنه يكفيك عن تطلُّب غيره كأنه ينهاك عن ذلك ، اللسان / ن هـ ى . وقد تحول عن هذه الدلالة فى الاستعمال المعاصر ، فهو لا يكاد يستعمل إلا عند ذكر عدة أمورٍ ، وما يأتى بعد « عن » يكون أشدَّ وأقوى مما قبلها ، فهو كافٍ وحده للدلالة على شدة الأمر وخطورته)

٨/٢٥ ـ **نبرة...**: طريقة وأسلوب معين فى الكلام :

- السياسيون الإسرائيليون تتخذ تصريحاتهم نبرة عدوانية .

(أصل النبرة : الارتفاع بالصوت من الانخفاض إلى العلو ، اللسان / ن ب ر . وتحولت دلالته فى التعبير المعاصر إلى الأسلوب الخاص فى الكلام ، فنقل من مجال وصف الصوت إلى وصف الكلام)

٩/٢٥ ـ **نبش القبور (... الماضى)**: البحث فى الماضى والتذكير بما كان فيه من آلام مما يجدد الأحزان ويثير المشاكل:

- يهوى بعض الناس نبش القبور وإثارة الجراح .

(أصل النَّبْش: استخراج الشيء بعد دفنه ، ونبش القبور : استخراج جثث الموتى من قبورهم ، اللسان / ن ب ش . واستعير فى التعبير المعاصر للتذكير بما هو مؤلم مما مضى زمانه ، تشبيهًا للأحزان والآلام بجثث الموتى ، ولمن يعيد التذكير بهذه الآلام بمن يستخرج هذه الجثث فيجدد الأحزان)

٢٥/ ١٠ ـ **نبض الجماهير (... الشارع)**: مشاعر الناس ورغباتهم وآراؤهم التى تمثل توجهًا عامًّا للشعب:

- القائد السياسى لا بد أن تتجاوب قراراته مع نبض الجماهير .

(عبِّر بالنبض عن المشاعر والرغبات ؛ والجامع بينهما أن مصدرهما القلب)

٢٥/ ١١ ـ **نجم**: المشهور البارز فى أى مجال من المجالات :

- جمع البرنامج حشداً من نجوم السياسة والفن والرياضة.

(عبِّر بالنجم عن الشخص المشهور ذى المكانة العالية ، تشبيهًا له بالنجم فى عُلوِّه وظهوره لكل الناس)

٢٥/ ١٢ ـ **نجم الشباك**: الممثل الذى يجذب أكبر عدد من المتفرجين ، ويطلق مجازًا على كلٍّ من يكون سببًا للربح الوفير:

- عادل إمام هو نجم الشباك فى المسرح العربى.

(أضيف النجم إلى الشباك ، أى : الشباك الذى تباع منه التذاكر الخاصة بالمسرح أو السينما ، تعبيراً عن النجم الذى يجلب أكبر عائد مالى للعمل الفنى)

٢٥/ ١٣ ـ **نَجَمَ عنه...**: ظهر بسببه نتائج معينة :

- الصناعة الحديثة نجمت عنها مظاهر سلبية كثيرة .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، ولكن غير مركَّب مع « عن » ، قال ابن منظور : نجم الشيء ينجُم نجومًا : طلع وظهر ، اللسان / ن ج م . وتركيب الفعل مع

حرف المجاوزة فى التعبير المعاصر أفاد معنى السببية ، فالشيء ظهر « عن » كذا ، أى بسبب كذا)

٢٥/ ١٤ ـ **نجوم الظهر**: كناية عن المستحيل:

- نجوم الظهر أقرب من حلّ جميع الصراعات الدولية .

(يستعمل هذا التعبير فى الدلالة على الاستحالة ؛ وذلك لأن النجوم لا تُرى وقت الظهر ، فالشمس تخفى نور هذه النجوم بضوئها الساطع . واستعير قديمًا للدلالة على اشتداد الأمر كما فى قول طرفة بن العبد :

إن تُنوِّلْهُ فقد تمنعُهُ *** وتُرِيهِ النَّجمَ يجرى بالظُّهُرْ

ديوان طرفة / ٧٢ ، وانظر مجمع الأمثال ٢ /٣٧)

٢٥/ ١٥ ـ **ندىّ الصوت**: حسن الصوت :

- هذا المطرب ندىُّ الصوت بارعٌ فى الأداء .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وهو مأخوذ من النَّدَى الذى يسقط ليلاً ، للدلالة على حسن الصوت ، اللسان / ن د ى . وذلك لأن الندى يسقط على النبات فيزدهر ويشرق لونُه ، وكذا الصوت الحسن فى وقعه على الآذان)

٢٥/ ١٦ ـ **ندىُّ الكف**: جواد كريم :

- كل الناس يحبون ندىَّ الكف ويقبلون عليه.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : فلان ندىُّ الكفِّ ، إذا كان سخيًّا ، اللسان / ن د ى)

٢٥/ ١٧ ـ **نزع فتيل الأزمة**: أنهى الأزمة وقلّل من خطرها :

- هناك جهود دولية لنزع فتيل الأزمة بين الهند وباكستان.

(تعبير محدث ، يشبِّه الأزمة بقنبلة ينزع فتيلها حتى لا تنفجر)

٢٥ / ١٨ ـ **نزعة عرقية**: التعصب لجنس بعينه من البشر أو كراهية جنس بعينه:

□ ظهرت فى الغرب نزعات عرقية ضد الأجانب .

(النزعة : الميل والهوى ، مأخوذ من « نزَعَ » إلى وطنه ، أى : حنّ ومال ، اللسان / ن ز ع . والعرقية : منسوبة إلى العِرْق ، أى : الأصل والنسب ، اللسان / ع ر ق . فالنزعة العرقية : ميل الإنسان إلى الجنس الذى ينتمى إليه ، وهذا أمر طبيعى محمود ، ولكن التعبير المعاصر يستعمل فى سياقات تدل على ذمّ هذه الصفة ، فالمراد هو تفضيل الإنسان لجنسه على بقية الأجناس وكراهية الشعوب والأجناس الأخرى)

٢٥ / ١٩ ـ **نزل على رغبته (... إرادته)**: وافقه وفعل ما يريده :

□ نزلت الولايات المتحدة على رغبة إسرائيل ، وعارضت كل نقد لها ، أو كشف لجرائمها .

٢٥ / ٢٠ ـ **نسج خيوطه**: له معنيان:

١ ـ للتعبير عن إبداع شيء جميل متقن:

□ نسج الشاعر خيوط قصيدته بعاطفة قوية .

٢ ـ للتعبير عن التدبير البارع لمؤامرة :

□ **كانت أحداث ١١ سبتمبر خطة بارعة نسج خيوطها رجالٌ مجهولون** .

(تعبير محدث للدلالة على العمل المتقن ، سواءٌ أكان هذا العمل إبداعًا فنيًا ، أو خطة عسكرية أو غير ذلك ، والعنصر المشترك فيها هو الإتقان البالغ ، تشبيهًا بنسج الخيوط بدقة وإتقان)

٢٥ / ٢١ ـ **نَسِيجُ وَحْدِهْ**: للتعبير عن التفرُّد فى صفة حميدة:

□ كان جمال حمدان نسيج وحده فى الفكر المصرى .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : « وقالوا فى الرجل المحمود : هو نسيج وَحْدِهِ ، ومعناه أن الثوب إذا كان كريمًا لم يُنْسَجْ على منوالِهِ غيره ؛ لدقته... أى : لا نظير له فى علم أو غيره... وفى حديث عمر : من يدلُّنى على نسيج وحده ؟ يريد : رجلاً لا عيب فيه...وفى حديث عائشة رضى الله عنها ، أنها ذكرت عمرَ تصفه فقالت : كانَ واللهِ أحوذيًّا نسيجَ وحده ، أرادت أنه كان منقطع القرين ، النهاية ٥ / ٤٦ ، اللسان / ن س ج)

٢٥ / ٢٢ ـ **نشر الغسيل القذر**: إذاعة الفضائح والأنباء المخجلة الخاصة به:

- بعض الناس يحلو لهم نشر الغسيل القذر.

(تعبير محدث ، شبهت فيه الأنباء المخجلة والفضائح بالغسيل القذر ينشر أمام الناس فيرون قذارته)

٢٥ / ٢٣ ـ **نشط من عقال**: للدلالة على التحسُّن المفاجئ ، خاصة فى المعنويات :

- جاءه نبأ سارٌّ فتبدد حزنه وخرج من وحدته كأنما نشط من عقال .

(تعبير قديم يقال للمسرع فى أىِّ عملٍ كان ، وللمريض إذا برأ ، وللمغشىِّ عليه إذا أفاق : نَشِطَ وأنشِط ، أى : حُلَّ من قيده ، اللسان / ن ش ط)

٢٥ / ٢٤ ـ **نصب عينيه**: للتعبير عن الاهتمام والمداومة على التذكُّر:

- من أراد النجاح فعليه أن يضع أهدافه نصب عينيه .

(مثل قديم ، قال الميدانى : جعلته نُصْبَ عينى . النُّصْبُ : بمعنى المنصوب ، أى جعلته قربًا لعينى ، يعنى لم أغفُل عنه . يُضرب فى الحاجة يتحمَّلها المعنىُّ بها ، مجمع الأمثال ١ / ٢٨٩)

٢٥ / ٢٥ ـ **نصيب الأسد**: الجزء الأكبر:

□ تحصل مصر على نصيب الأسد من مياه النيل.

(تعبير محدث للدلالة على من يحصّل الجزء الأكبر من كل شيء مشترك . وذلك لأن الأسد إذا اشترك مع غيره في غنيمة حظي بالنصيب الأكبر منها)

٢٥ / ٢٦ ـ **نصيحة ذهبية**: عظيمة الفائدة :

□ لا تتبع عورات الناس. نصيحة ذهبية لمن عمل بها .

(أصل النصيحة : الإخلاص في المشورة والرأى ، وكل شيء قيِّم يوصف بأنه ذهبى ، فالنصيحة الذهبية هي النصيحة عالية القيمة عظيمة الفائدة)

٢٥ / ٢٧ ـ **نظر تحت قدميه**: للدلالة على محدودية التفكير وعدم التفكير في المستقبل والنتائج البعيدة :

□ إذا نظر المرء تحت قدميه ولم يفكر في المستقبل ، قلَّت فرص نجاحه .

(تعبير محدث للدلالة على ضيق الفكرة ومحدودية الإدراك ، تشبيهًا بمن ينظر تحت قدميه فلا يرى ما أمامه وما حوله)

٢٥ / ٢٨ ـ **نظر شَزْرًا**: نظرة مثبتة فيها غضبٌ وعداوة أو احتقار:

□ نظر اللص إلى الشرطي شزراً ، ثم فرَّ هاربًا.

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : نظرٌ شَزْر : فيه إعراض ، كنظر المعادى المبغض ... وأكثر ما يكون النظر الشَّزْرُ في حال الغضب ، اللسان / ش ز ر)

٢٥ / ٢٩ ـ **نظر في...**: درس وبحث موضوعًا ما :

□ نظرت المحكمة في الطعن المقدَّم من المتهم .

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ** ﴾ الصافات / ٨٨ . أى تفكر ليدبِّر حُجة ، اللسان / ن ج م ، ن ظ ر . وهذا الارتباط بين النظر والفكر في العربية يرجع إلى أن النظر

هو الوسيلة الأولى من وسائل الإدراك الإنساني ، كما أن للنظر علاقة بالتفكر والتأمل ، نلحظه فى الشرود الذى يعلو وجه المتأمل المتفكر ، ويبدو فى نظرته)

٢٥ / ٣٠ ـ **نظرة عابرة (نظر عابر)** : للتعبير عن الفهم السطحى للأمور ، دون تعمق وتدقيق :

□ الباحث العلمى لا يكتفى بنظرة عابرة ، وإنما يتعمق فى الظواهر بنظرة فاحصة .

(توصف الأشياء الزائلة بأنها « عابرة » ، كأنها تعبر ولا تتوقف عند الشىء ، وكذلك النظرة العابرة « أو النظر العابر » كأنه يمرّ سريعًا أمام الشىء دون أن يعطيه اهتمامًا ودون التعمق فيه)

٢٥ / ٣١ ـ **نظيف اليد** : أمين ، غير مُتَّهم :

□ من صفات القائد الناجح أن يكون نظيف اليد .

(أصل النظافة : النقاء ، واستعملت قديمًا للدلالة على العفة كقولهم : نظيف السراويل ، وللدلالة على الخلوّ من الحقد والحسد وما إلى ذلك ،كقولهم : نظيف القلب .. .إلخ ، اللسان / ن ظ ف . ونظافة اليد تلحق بهذه التعبيرات المجازية ، كناية عن الأمانة وعدم الاختلاس)

٢٥ / ٣٢ ـ **نقطة الارتكاز** : الأساس القوى :

□ الطاقة هى نقطة الارتكاز التى تستند إليها الصناعة .

٢٥ / ٣٣ ـ **نقطة الانطلاق** : بداية الحدث :

□ كانت مصر نقطة الانطلاق لكثير من المبدعين العرب .

٢٥ / ٣٤ ـ **نقطة الشرطة** : مكان مخصص لرجال الأمن فى منطقة سكنية فرعية :

❑ اصطحب رجال الأمن بعض المشاغبين إلى نقطة الشرطة.

٢٥/٣٥ ـ **نقطة الصفر**: البداية :

❑ كلما حدث تقدم فى عملية التفاوض بين إسرائيل والفلسطينيين أرادت إسرائيل العودة إلى نقطة الصفر.

(تغيرت دلالة النقطة هنا ، ونقلت من مجال المكان إلى الزمان ، أى : اللحظة صفر ، وهى اللحظة التى تسبق الحدث ، كأن الزمن كان معدومًا قبلها)

٢٥/٣٦ ـ **نقطة الضعف**: الجزء الضعيف فى أى شىء :

❑ خط الوسط هو نقطة الضعف التى جعلت الفريق يخسر المباراة .

٢٥/٣٧ ـ **نقطة تحول**: للدلالة على اللحظة التى يمكن أن تتغير فيها الأحداث تغيُّرًا جوهريًّا :

❑ كان اكتشاف الشفرة الوراثية « DNA » نقطة تحول فى تاريخ البيولوجيا .

٢٥/٣٨ ـ **نقطة سوداء**: موقف مخجل ، أو عمل قبيح يظل أثره بارزًا على صاحبه :

❑ كانت هزيمة يونيو نقطة سوداء فى تاريخ الجيش المصرى .

(وظفت العربية السواد فى وصف ما يستهجن ويستبشع من الأمور)

٢٥/٣٩ ـ **نقطة فاصلة**: شىء أساسى حاسم:

❑ ثورة التكنولوجيا نقطة فاصلة فى التاريخ الحديث.

(استعملت كلمة نقطة فى التعبيرات المذكورة ، بمعنى عام هو الموضع ، والأمر أو القضية ، وكلا المعنيين ورد فى القديم ، اللسان / ن ق ط . وفى حديث السيدة عائشة رضى الله عنها : « فما اختلفوا فى نقطة » أى : فى أمر وقضية ، النهاية لابن الأثير ٥/١٠٧ . وأصل النقطة : من نقط الحروف)

والكلمات ، أى أن بينهم من الاتفاق ما لم يختلفوا معه فى هذا القدر اليسير ، النهاية فى غريب الحديث والأثر ٥/١٠٧ : ١٠٨ . ومن التعبيرات المعاصرة التى استعملت فيها النقطة بمعنى الشيء اليسير القليل التعبير التالى)

٢٥/٤٠ ـ **نقطة في بحر**: قليل من كثير:

- كل ما حصَّله البشر من معرفة هو مجرد نقطة فى بحر .

٢٥/٤١ ـ **نكث بعهده**: لم يَفِ به:

- ما أكثر ما نكث اليهود بعهدهم .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل النكث : غزل الصوف مرة بعد مرة ، ومنه نكث العهد ، أى نقضه بعد إحكامه ، كما تنكث « أى تقطع بعد غزلها » خيوط الصوف المغزول ، اللسان / ن ك ث)

٢٥/٤٢ ـ **نكص على عقبيه**: الإحجام والرجوع عن الأمر بعد الشروع فيه :

- المتردّد لا ينجز شيئًا ، فكلّما همَّ بأمر نكص على عقبيه .

(ورد هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ** ﴾ الأنفال / ٤٨ . قال ابن منظور : نكص على عقبيه : رجع عمَّا كان عليه من الخير ، ولا يقال ذلك إلا فى الرجوع عن الخير خاصةً ، اللسان / ن ك ص)

٢٥/٤٣ ـ **نهاية المطاف**: آخر مسعى الإنسان والنتيجة التى وصل إليها :

- ظل مجلس الشعب يعقد الجلسات ، وفى نهاية المطاف صدر القانون الجديد .

(المطاف : مصدر ميمى من « طاف ـ يطوف » بمعنى : الطواف ، ومعنى التعبير : فى نهاية السعى والحركة ، للدلالة على المحصِّلة والنتيجة التى تكون فى نهاية المسعى والعمل)

٢٥ / ٤٤ ـ **نهش الأعراضِ**: الطعن فى أعراض الناس بالكلام :

□ المؤمن ينأى بنفسه عن نهش الأعراض .

(أصل النَّهْش : العضُّ والتمزيق ، اللسان / ن هـ ش . واستعير للمبالغة فى ذمِّ الناس واغتيابهم بذكر ما يدنس العرض ويطعن في الشرف ، كما استعير أكل اللحم للغيبة)

٢٥ / ٤٥ ـ **نور العين**: للتعبير عن الحب الشديد ، تقوله الأم لطفلها ، والمحبّ لمن يحبه :

□ قالت الأم لابنها المريض : غداً تشفى بإذن الله يا نور عينى .

(وظفت العربية أعضاء الإنسان وجوارحه ، كلاًّ فيما يناسبه من دلالات ، ومن ذلك توظيف العين فى معنى الحب والإعزاز ؛ فالعين وسيلة إدراك النور والإحساس بالمرئيات)

٢٥ / ٤٦ ـ **نوم أهل الكهف**: للنوم الطويل الزائد على المعتاد :

□ نام العمال نوم أهل الكهف من شدة التعب والإجهاد .

(أصل هذا التعبير مأخوذ من قصة أهل الكهف المذكورة فى القرآن الكريم ، قال الله عزَّ وجلَّ عنهم : ﴿ **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا** ﴾ الكهف/ ٢٥)

٢٥ / ٤٧ ـ **نوَّه به**: أشاد بذكره ، وأخبر بمآثره :

□ نوَّهت الصحف بالعالِم الكبير وذكرت أهم أعماله العلمية .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله الرفع ، ونوَّهت به : رفعتُ ذكره . وفى حديث الزبير أنه نوَّه به عليٌّ ، أى شَهرَه وعرَّفه ، النهاية ٥ / ١٣١ ، وانظر اللسان / ن و هـ)

٢٦ حرف الهاء

٢٦ / ١ ـ **هاج وماج**: غضب غضبًا مصحوبًا باضطراب :

□ لا أحد يهتم لما يصيب الشعب الفلسطينى ، فإذا قام بعملية فدائية هاج العالم وماج.

(لم يرد فى القديم « هاج » معطوفًا على « ماج » ، ولكن استعمل كلا الفعلين بالدلالة المعاصرة نفسها ، فالأول ورد بمعنى : الغضب والثورة ، والثانى بمعنى الاضطراب ، اللسان / هـ ى ج ، م و ج . وعطف الفعلين فى التعبير المعاصر ثابت فى أكثر السياقات والاستعمالات ، فلا يكاد يستعمل أحدهما منفصلاً عن الآخر)

٢٦ / ٢ ـ **هاله الأمر**: أفزعه :

□ إذا هالَك أمر فاعتصم بالإيمان والإرادة .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله من الهول ، وهو الخوف من أمر مجهول ، وهاله الأمر : أفزعه ، اللسان / هـ و ل)

٢٦ / ٣ ـ **هام بـ...**: أحبه حبًّا شديداً ، خاصة فى الحب العاطفى :

□ إذا وجد الرجلُ المرأة التى يريدها ، هام بها حبًّا.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله : جنون يصيب الإبل فى رءوسها فتظل تضرب فى الصحراء حتى تهلك ، ثم أطلق على العشق ، اللسان / هـ ى م ؛ لأن كثيراً من العشاق كانوا ينطلقون فى الصحراء حتى يهلكوا، ولذلك ظل التعبير مستعملاً ـ إلى يومنا هذا ـ بمعنى الحب بين الرجل والمرأة خاصة)

٢٦ / ٤ ـ **هام على وجهه**: مشى على غير هدى ولا تحديد وجهة له:

- فقد الرجل ذاكرته فهام على وجهه فى الطرقات.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال الجوهرى : هام على وجهه يهيم هَيْمًا وهَيَمَانًا : ذهب ، من العشق وغيره ، الصحاح /هـ ى م)

٢٦ / ٥ ـ **هبت رياح...**: ظهرت بوادر شيء موشك على الحدوث :

- هبت رياح التغيير على الشرق الأوسط فى منتصف القرن العشرين .

(أصل دلالة الفعل « هبَّ » : الحركة والنشاط ، وهبوب الرياح : انطلاقها بسرعة ، اللسان / هـ ب ب . وقصد بالرياح فى هذا التعبير : القوة التى يمكن أن تثير التغيير أو التحول من حال إلى حال)

٢٦ / ٦ ـ **هتْك العرض**: الاعتداء الجسدى على أنثى:

- وقف أمام المحكمة بتهمة هتك العرض.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل الهتك : خرق السِّتر وتمزيقه بحيث ينكشف ما وراءه ، ثم استعمل هتك العرض بمعنى : الفعل الفاضح ، اللسان / هـ ت ك . واستقرت دلالته فى المعاصر على الاعتداء الجنسى دون غيره)

٢٦ / ٧ ـ **هذا الشِّبْلُ من ذاك الأسد**: للدلالة على مشابهة الابن لأبيه فى صفة حسنة ، وجدارة الابن بهذه الصفة :

- إنه ذكيٌّ كأبيه ، هذا الشبل من ذاك الأسد .

(الشِّبْل : ولد الأسد ، كُنى بالشبل عن الغلام ، وبالأسد عن أبيه)

٢٦ / ٨ ـ **هَرْج ومَرْج**: فتنة واضطراب:

- حدث فى المظاهرة تجاوزات كثيرة وهرج ومرج.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل الهرج : الكثرة

فى كل شىء ، وأصل المرج: الاختلاط، وقد أطلقا معًا على الفتنة والاضطراب؛ لتداخل الناس وكثرتهم واختلاطهم فيها ، اللسان / هـ ر ج ، م ر ج)

٢٦ / ٩ ـ **هزّ صورته**: أضعف من مكانته وقلّل الثقة به:

- أحداث الحادى عشر من سبتمبر هزّت صورة أمريكا.

(كما استعمل الثبات بمعنى القوة ، استعمل نقيضه « الهز » بمعنى الضعف ، وهزُّ الصورة يجعل الناظر إليها لا يميزها ، لضعفها وعدم ثباتها أمام البصر)

٢٦ / ١٠ ـ **هزّ كتفه (... كتفيه)** : كناية عن عدم المبالاة :

- ردود الفعل العالمية تجاه المذابح والفظائع لا تزيد على عبارات احتجاج تشبه هزة كتف .

(من التعبيرات المأخوذة من الإشارات الجسمية ، وهز الكتف ـ فى العرف الجارى ـ معناه إظهار عدم الاهتمام بالموضوع)

٢٦ / ١١ ـ **هشّ وبشّ**: للدلالة على الترحاب والتلطف وحسن الاستقبال:

- استقبل الرجل صديقه وهشّ وبشّ فى وجهه.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل الهشاشة : اللين والخفّة ، وأصل البشاشة : طلاقة الوجه والفرح ، اللّسان / هـ ش ش ، ب ش ش)

٢٦ / ١٢ ـ **هلامىّ**: للدلالة على شىءٍ غير حقيقى ، أو لا يستند إلى أسس موضوعية سليمة:

- هذا الكلام هلامىّ لا يلمس الواقع.

(تعبير محدث ، لم أجد له أصلاً فى المعاجم العربية القديمة . وجاء فى المعجم الوسيط : الهُلام : مادة بروتينية شفافة تستخرج من الأنسجة الحيوانية المختلفة وتكون جامدة عند جفافها ، ولكنها تتحول إلى سائل بالرطوبة . وهو

تعبير مولد ، الوسيط / هـ ل م . والتعبير « هلامى » منسوب إلى الهُلام المذكور ، كأن الشيء الموصوف به لا ثبات له ولا قوام ، فهو يتحول من صورة إلى أخرى ولا يثبت على حالة بعينها ، ووصف به ـ لذلك ـ كلُّ ما هو غير ثابت أو غير دقيق ، أو غير حقيقي ، أو ما ليس له أسس واقعية يستند إليها ، فهو كهذه المادة الشفافة الهشة المتحولة)

٢٦ / ١٣ ـ **هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟** : أوضح من أن يفسَّر :

□ كيف أسيىء إلى من أكرمنى ؟ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟

(تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة بالدلالة القديمة نفسها ، قال الله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴾ الرحمن/ ٦٠)

٢٦ / ١٤ ـ **همزة وصل** : وسيلة للتقريب بين طرفين :

□ الاقتصاد همزة وصل قوية بين الشعوب .

(من التعبيرات المحدثة التى تناسَى مستعملو اللغة أصلها ، وأصل همزة الوصل : الهمزة التى تنطق فى أول الكلمات كالخماسى والسداسى من المصادر والأفعال ، نحو : استخرج استخراجًا ، امتَّد امتداداً . . . إلخ . وتوضع فى أول هذه الكلمات لكى يتوصل إلى النطق بها ، حيث إن أولها ساكن ، والعربية لا تقبل البدء بساكن ، لكن هذه الهمزة تختفى نطقًا فى وسط الكلام ، كهمزة الفعل فى نحو قولنا : هل انتهى الأمر ؟ وهى همزة وصل ؛ لأنها تصل ما قبلها بما بعدها . والتعبير المعاصر « همزة وصل » ماخوذ من هذا المعنى الأخير ، يقال : فلان همزة وصل بين كذا وكذا ، أى : يصل بين الأمرين)

٢٦ / ١٥ ـ **هوس الشهرة** : حب الشهرة إلى درجة مَرَضيَّة :

□ إنه مصاب بهوس الشهرة ، لا يهدأ إلا إذا أُحيط بالكاميرات والأضواء .

(الهَوَس : طَرَفٌ من الجنون ، اللسان / هـ و س . وأضيف إلى « الشهرة » فى

هذا التعبير لتخصيص الجنون فى نوع بعينه هو « جنون الشهرة » . [راجع : جنون ...])

٢٦/١٦ ـ **هيكل**: له معنيان :

١ ـ المعبد اليهودى :

□ يزعم الإسرائيليون أن لهم الحق فى بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى .

٢ ـ الإطار التنظيمى لهيئة أو مؤسسة أو حزب .... إلخ :

□ أعاد الحزب النظر فى هيكله التنظيمى كى يستطيع أن يؤثر فى القرار السياسى .

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى : الدير المسيحى ، وأصل الهيكل : الضخم من كل شيء . قال الأزهرى : الهيكل البناء المرتفع يُشَبَّه به الفرس الضخم . وفى المحكم : الهيكل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام ، تهذيب اللغة ، المحكم ، اللسان / هـ ك ل . غير أن الهيكل فى التعبير المعاصر لا يطلق إلا على المعبد اليهودى وليس المسيحى ، ثم استعير للدلالة على التنظيم الداخلى للمؤسسات الاقتصادية والسياسية وغيرها ، وطريقة ترتيب العمل فيها)

٢٦/١٧ ـ **هيلمان**: للدلالة على ما يحيط بشخص مهم من مظاهر السلطة والجاه والقوة :

□ سبحان مغير الأحوال ! بعد أن كان رجلاً متواضعًا أصبح له هيلمان كبير !

(أصل الهيلمان : المال الكثير ، يقال : جاءنا بالهَيْلِ والهَيْلَمان ، إذا جاء بالمال الكثير ، مجمع الأمثال ٢/٢٩٩ ، اللسان / هـ ل م . ثم اتسع معنى التعبير فى

الاستعمال المعاصر للدلالة على ما يصاحب المال والثروة من مظاهر السلطة والترف والزهو بها)

٢٦/ ١٨ ـ **هيهات هيهات**: تعبير قرآني ، يستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على استبعاد حدوث شيء ما :

□ يمكن لفريقنا أن يحقق كأس البطولة الأفريقية ، أما كأس العالم فهيهات هيهات !

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : هيهات : كلمة معناها البعد ، قال جرير :

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهلُهُ *** وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نحاوِلُهْ

ديوانه صـ ٤٧٩ ، ط. الصاوي ، اللسان / هـ ي هـ . ومعنى قول الله تعالى : ﴿ **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** ﴾ المؤمنون / ٣٦ . أي أن المشركين كانوا يقولون لما يوعدون « وهو البعث » : هيهات هيهات ، أي بعيد بعيد ، إنكاراً للبعث والحساب ، تفسير الطبري ١٠ / ٢٠)

٢٧ حرف الواو

٢٧ / ١ ـ **وأتوا البيوتَ من أبوابها** : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدعوة إلى اتّباع الطرق الصحيحة المؤدية إلى الأغراض مباشرة ، دون التماس الطرق الخفيَّة الملتوية :

□ اللف والدوران لا جدوى من ورائهما . وأتوا البيوت من أبوابها .

(قال الله تعالى : ﴿ **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ البقرة / ١٨٩ . أى : ليس البرُّ ما كنتم تفعلونه فى الجاهلية وذلك أنهم كانوا إذا رجعوا من الحج لم يدخلوا من ناحية الباب ، وعمدوا إلى نقب ينقبونه فى ظهر البيت فيدخلون منه ، وإنما البرُّ أن تدخلوا البيوت من أبوابها . وسياق الآية يوحى بتعميم الدلالة فى معنى التناقض وعكس الأمور ، وذلك أنهم سألوا النبى ﷺ عن الهلال : لماذا يكون صغيراً ثم يزيد ويكبر ؟ فنزل قوله تعالى ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ** ﴾ البقرة / ١٨٩ . وهو ما يسمى فى البلاغة بأسلوب الحكيم ، سألوا عن شىءٍ فأجيبوا بغيره ، تنبيهًا لهم إلى أن ما لم يسألوا عنه هو الأولى والأهم بالنسبة لهم . ثم ذكرت الآية شيئًا آخر توهمه أهل الجاهلية من البر ، وهو دخول البيت من ظهره ، فهذا عكس للأمور ، والصواب أن تدخل البيوت من أبوابها . أى : باشروا الأمور من وجوهها ولا تعكسوا ، انظر الكشاف ١ / ٢٤٣ ، والتفسير الوسيط ١ / ٥٢٨ : ٥٢٩ . فالتعبير يحتمل المعنى المعاصر)

٢٧ / ٢ ـ **وأد الحريات** : القضاء عليها نهائيًا :

□ النظم الفاشيَّة تعمل على وأد الحريات .

(أصل الوأد : أن يدفن الرجل ابنته وهي حية ، وهي المذكورة في قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ التكوير / ٨ - ٩ ، اللسان / و أ د . وقد عممت دلالة الوأد في التعبير المعاصر ، فأصبح بمعنى : القضاء التامّ - أي القتل المجازي - على الشيء ، فوأد الحريات : منعها والقضاء عليها)

٢٧ / ٣ - **واتته الفرصة**: تهيأت له إمكانية عمل ما :

- المؤمن يفعل الخير كلَّما واتته الفرصة.

(ورد في القديم : آتاه الأمر مؤاتاة ، بمعنى طاوعه ووافقه ، قال الجوهري : والعامة تقول : واتيته مواتاة . ولا تقل : واتيته ، إلا في لغة لأهل اليمن ... وإنما جعلوا الهمزة واوًا للتخفيف ، كما في يواكل ويوامر ونحو ذلك ، الصحاح / أ ت ى . وقد أصبحت قاعدة استعمال هذا الفعل - في المعاصر - ترك الهمز ، فلا يقال : آتته الفرصة . ولعل هذا من تأثير اللهجات العامية التي تميل إلى تخفيف الهمز في كل ما هو مهموز)

٢٧ / ٤ - **وازع**: ضمير يردع الإنسان عن الشرّ :

- لا يمكن للإنسان أن يحيا دون وازع خلقي .

(ورد في القديم بمعنى: ما يكفّ الإنسان وينهاه عن التعدّي والشرّ والفساد ، وهو معنى حديث الحسن لما ولي القضاء فقال : لا بُدَّ للناس من وَزَعَة ، وفي رواية « من وازع » . أي : سلطان يكف ويَزَع بعضهم عن بعض ، النهاية ٥ / ١٨٠ ، اللسان / و ز ع)

٢٧ / ٥ - **واسع الأفق**: للدلالة على سعة الإدراك والفهم والتقدير للأمور :

- يجب على العالم أن يكون واسع الأفق وأن يستوعب الاختلاف في الآراء .

(تعبير محدث ، وأصل الأفق : ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض ، اللسان / أ ف ق . واستعير في التعبير المعاصر للدلالة على الفكر والإدراك ، كما استعير النظر لهذا المعنى . وقولنا : واسع الأفق يعني أن ما يراه من الأفق متسع ، تعبيراً عن حسن الفهم والتقدير للأمور)

٢٧ / ٦ ـ **واسع الصدر**: قادر على احتمال الناس وتفهُّم اختلاف الأفكار والميول :

- من أجمل صفات الإنسان أن يكون واسع الصدر .

(تستعمل السَّعَةُ في الصفات الجميلة المستحبة ، فسعة الأخلاق : حسنُها وطيبها ، وسعة الصدر : القدرة على احتمال أحداث الحياة والرضا بها ، مع حسن معاملة الناس)

٢٧ / ٧ ـ **وافته المنيَّة** : مات:

- ظل الرجل يكافح المرض حتى وافته المنية .

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وافته بمعنى جاءته في موعد اكتمال مدة حياته ، والمنية : الموت ، اللسان / و ف ى ، م ن ى)

٢٧ / ٨ ـ **وثبة**: للتعبير عن تقدم مفاجئ :

- حققت دول شرق آسيا وثبة كبيرة في المجال الاقتصادى.

(أصل الوثبة : اسم مرة من الوثوب ، وهو النهوض والقيام ، اللسان/ و ث ب . واستعيرت في التعبير المعاصر للدلالة على تحقيق تقدم كبير مَرَّة واحدةً ، شبهت بالقفزة التي يقطع بها مسافة كبيرة دفعةً واحدة ، كأنه كان يسير سيراً عاديًّا ، ثم فجأة وثب فقطع مسافة كبيرة)

٢٧ / ٩ ـ **وجد ضالَّته** : حصل على ما يريد :

- كانت أمريكا تتحيَّن الفرص للسيطرة على شرق آسيا ، وأخيراً وجدت

ضالَّتها فى أفغانستان .

(ورد مثل هذا التعبير فى القديم ، وأصل الضالَّة : كل ما ضاع منك ، ثم أطلقت على المعانى ، ومنه : الحكمة ضالَّة المؤمن ، أى : لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالَّته ، اللسان / ض ل ل . فالضالَّة فى هذا التعبير بمعنى : ما يبحث عنه الإنسان ويجدُّ فى طلبه كأنه شىءٌ ضاع منه ، حتى يجده فيحقق بغيته)

٢٧ / ١٠ ـ **وجه جديد** : شخص بدأ يشتهر أمره ، وأكثر ما يقال للممثِّل فى أول عمل له :

- قام ببطولة هذا الفيلم وجه جديدٌ .

(لَمّا كان الوجه أهم ما يميز الإنسان ، فقد عبِّر به عن الشخص نفسه ، من باب إطلاق الجزء على الكلِّ . واختص بالممثل أكثر من غيره ؛ لأن الوجه هو الذى يعبِّر عن قدرته فى التمثيل وإبراز الانفعالات المختلفة)

٢٧ / ١١ ـ **وجهًا لوجه** : للدلالة على التحدِّى :

- الجبناء يعملون فى الخفاء ويخشون اللقاء وجهًا لوجه .

(لم أجد هذا التعبير فى القديم ، وهو يفيد معنى التحدِّى لأن الوجوه حينئذٍ تتقابل وتتلاقى الأنظار ، واللام فيه بمعنى الظرف « أمام »)

٢٧ / ١٢ ـ **وجهان لعملة واحدة** : للدلالة على التلازم الدائم :

- الحرية والمسئولية وجهان لعملة واحدة .

(تعبير محدث يدل على التلازم بين شيئين ، تمثيلاً بوجهى العملة ؛ إذ لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر)

٢٧ / ١٣ ـ **وجهة نظر** : رأى خاص:

- اجتمع المتحاورون وأبدى كل منهم وجهة نظره حول التنمية

الاقتصادية .

(تعبير محدث ، مركَّب بإضافة « وجهة » ، وهى الموضع الذى تتوجه إليه وتقصده ، اللسان / و ج هـ ، إلى « النظر » . فمعنى التعبير : الموضع الذى يتجه إليه النظر ، والنظر يستعمل بمعنى الفكر ، والمراد بالجهة التى يتجه إليها الفكر : ما يفكر فيه ويراه صوابًا . [راجع : نظر فى ...])

٢٧ / ١٤ ـ **وجَّه نظره إلى ...** : نبَّهه وأوضح له شيئًا غفل عنه :

□ وجَّه الأستاذ نظر تلميذه إلى ضرورة المنهجية العلمية .

(تعبير محدث معناه : جعل نظره يتوجه إلى هذا الشىء ، فأدركه بعد أن كان غافلاً عنه)

٢٧ / ١٥ ـ **وحيد عصره** : للدلالة على التفرُّد والتميُّز :

□ كان الإمام الغزالى وحيد عصره فى العلم والفقه .

(هكذا يستعمل التعبير فى العربية المعاصرة ، والصواب : واحد عصره . قال ابن منظور : فلان واحد دهره ، أى لا نظير له ... و فلانٌ أوحد أهل زمانه . والواحد بنى على انقطاع النظير وعَوَزِ المِثْل ، والوحيد بُنِىَ على الوَحدةِ والانفراد عن الأصحاب ، من طريق بينونته عنهم ، اللسان / و ح د . وتبين عبارة ابن منظور بجلاء أن الصحيح فى معنى انقطاع النظير : واحد زمانه ، وأوحد زمانه ، أما « وحيد » فهى الصيغة المعبِّرة عن الوحدة والانفراد أى العزلة والبعد عن الناس)

٢٧ / ١٦ ـ **وخْز الضمير** : الإحساس بتأنيب الضمير :

□ من خصائص الإنسان شعوره بوخز الضمير كلَّما أساء إلى غيره .

(أصل الوخز : الطعن الخفيف الضعيف ، كالنَّخْس ، اللسان / و خ ز . واستعير فى التعبير المعاصر للدلالة على ما يشعر به الإنسان من ألم بسبب

تأنيب ضميره إيّاه على ما اقترف من خطأ)

٢٧/ ١٧ ـ **ورقـة التـوت**: السـتار الذى يخفى الإنسان به عيوبه ، ولكنه لا يكفى لإخفاء هذه العيوب :

▫ الانفجار الذى وقع فى تل أبيب أسقط ورقة التوت عن شارون ومزاعمه المتغطرسة .

(تعبير محدث ، أصله ما جاء فى قصة آدم وحواء ـ عليهما السلام ـ فى الكتب السماوية من اكتشافهما أنهما عاريان ، قال الله عز وجلَّ : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ الأعـراف / ٢٢ . ولم يذكر القرآن الكريم الشجرة التى أخذا منها غطاءً لعوراتهما . وذكرت التوراة أنها شجرة التوت ، سفر التكوين / الإصحاح الثالث ، وما زال التعبير يستعمل بمعنى : ما يخفى به الإنسان عيوبه ، تمثيلاً بما فعله أبوانا آدم وحواء من قبل بإخفاء عوراتهما بورق التوت)

٢٧/ ١٨ ـ **ورقة ضغط**: وسيلة للتأثير فى الخصم :

▫ على العرب أن يحاولوا تعديل الميزان الاقتصادى لصالحهم ليكون ورقة ضغط يستخدمونها ضد إسرائيل.

٢٧/ ١٩ ـ **ورقة عمل**: برنامج أو خطة للعمل :

▫ أعد الوفد ورقة عمل يشارك بها فى المؤتمر .

٢٧/ ٢٠ ـ **ورقة محروقة**: تعبير سياسى يستعمل للدلالة على شخص كان له نفوذ سياسى ثم فقد هذا النفوذ:

▫ حينما يترك السياسى منصبه فى بلادنا يتحوَّل إلى ورقة محروقة.

(كل هذه التعبيرات محدثة ، وأصلها أن الأعمال السياسية تُعَدُّ فى « أوراق » ، كل ورقة تحمل خطة ما . فالورقة هى الخطة السياسية ، وتكون

ورقة ضغط ، أى وسيلة للضغط على الخصم والتأثير فيه ، وورقة العمل هى التى تحتوى على خطة لعمل ما ، والورقة فى يد المفاوض أو رجل السياسة أو غيرهما تعنى : وسيلة فى كسب ما أو التأثير على الخصم . والورقة المحروقة تعنى الخطة السياسية التى لم يعد لها قيمة ، وقد تطلق على رجل السياسة الذى لم يعد ملائمًا لموقعه)

٢٧ / ٢١ ـ **وسام على صدر...** : سبب للفخر والزهو :

- الأعمال الفدائية وسام على صدر الشعب الفلسطينى .

(تعبير محدث ، مأخوذ من « الوسام » الذى يحصل عليه الممتازون فى كل مجال . والحصول على وسام سبب يدعو صاحبه إلى الفخر والزهو ؛ فاطلق على كل ما يدعو إلى هذا)

٢٧ / ٢٢ ـ **وشهد شاهد من أهلها** : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة لتأكيد صدق شهادة الإنسان على من يمتّ له بصلة القربى أو المودّة :

- ادّعاء إسرائيل بأنها لا تستهدف المدنيين الفلسطينيين ادّعاءٌ كاذب ؛ فقد أدانته الولايات المتحدة نفسها ، وشهد شاهدٌ من أهلها بجريمتها .

(أخذ هذا التعبير من قول الله تعالى : ﴿ **وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** ﴾ يوسف / ٢٦ . والشاهد االذى شهد على امرأة العزيز هو واحد من أهلها ، لتكون الحجة عليها أوجب ، وأوثق لبراءة يوسف عليه السلام ، التفسير الوسيط ١٢ / ٦٢)

٢٧ / ٢٣ ـ **وصل إلى برّ الأمان** : أحس بالاطمئنان والراحة والاستقرار :

- لا يشعر الآباء بالراحة إلا إذا وصل أبناؤهم إلى برّ الأمان .

(تعبير محدث ، كناية عن الأمان والاستقرار ، كأن المرء كان فى مكان خطير آمن ، ثم وصل إلى برّ آمن)

٢٧ / ٢٤ ـ **وصل إلى طريق مسدود**: للدلالة على نهاية العمل دون تحقيق هدفه ، ولم يعد ممكنًا الاستمرار فيه :

□ المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وصلت إلى طريق مسدود.

(تعبير محدث ، كناية عن الفشل فى تحقيق الهدف ، وصعوبة الاستمرار فى الشيء ، شبه هذا بالوصول إلى طريق مسدود لا يمكن اختراقه للوصول إلى ما بعده)

٢٧ / ٢٥ ـ **وصمة عار**: سبب باقٍ للعار والخزى :

□ الرقّ وصمة عار فى جبين الحضارة الإنسانية.

(ورد هذا التعبير فى القديم دون إضافة ، بمعنى : العيب فى حسب الإنسان ، اللسان / و ص م . ولم يستعمل التعبير « وصمة عارٍ » فى القديم ؛ لأن كلا اللفظين بمعنى العيب ، اللسان / ع ى ر . فقولنا : وصمة عارٍ ـ فيه خطأ تركيبى ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ، كما أن فيه خطأ من جهة الدلالة ؛ لأن أحد اللفظين يغنى عن الآخر)

٢٧ / ٢٦ ـ **وضع أصبعه على الجرح** : حدَّد المشكلة وسببها بوضوح :

□ وضع كاتب المقال أصبعه على الجرح حين ذكر انهيار النظام الأخلاقى.

(تعبير محدث مأخوذ من عالم الطب والجراحة ، شبهت المشكلة بجرح ، وتحديدها الواضح الدقيق بوضع الجرّاح أصبعه على موضع الجرح)

٢٧ / ٢٧ ـ **وضع العربة أمام الحصان**: أدى إلى انعكاس الأوضاع وانقلابها :

□ كلام الأمريكان عن ضرورة وقف العنف الفلسطينى ضد إسرائيل هو كمن وضع العربة أمام الحصان.

(تعبير محدث للدلالة على قلب الأوضاع ، وذلك لأن الحصان هو الذى يوضع أمام العربة لا العكس)

٢٧ / ٢٨ ـ **وضع النقط على الحروف** : للدلالة على التحديد الواضح :

□ قبل الشروع فى أى مفاوضات لا بد من وضع النقط على الحروف .

(تعبير محدث ، أصله أن الحروف العربية لا تتحدَّد ولا يتميَّز بعضها من بعض إلا بوضع النقاط على بعضها ، كالفرق بين الراء والزاى ، والباء والتاء والثاء ... إلخ)

٢٧ / ٢٩ ـ **وضع تحت تصرفه...** : أعطاه القدرة على التصرف فى الشىء :

□ خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ وضعت الأمة العربية مقدراتها تحت تصرف الجيش المصرى .

(تعبير محدث ، للدلالة على التمكين التام من الشىء ؛ شبِّه من يمكنك ويعطيك حق التصرف فى الشىء بمن يضعه تحت تصرفك)

٢٧ / ٣٠ ـ **وضع حدًّا لـ...** : أوقفه ومنعه :

□ لن يكون التعليم نافعًا إلا إذا وضعنا حدًّا لتدهور مستوى الأساتذة .

(تعبير محدث للدلالة على المنع والوقف ؛ لأن الحدَّ نهاية للشىء يقف عندها)

٢٧ / ٣١ ـ **وضع قدمه على الطريق** : بدأ بداية صحيحة :

□ بعض الدول العربية وضعت أقدامها على طريق التقدم .

(يراد بالطريق هنا : الوسيلة التى تؤدى إلى هدف أو غرض ما ، ووضع القدم على الطريق معناه بدء التوجُّه والقصد نحو الهدف)

٢٧ / ٣٢ ـ **وضع يده على...** : له ثلاثة معانٍ :

١ ـ حازه واستولى عليه :

□ إسرائيل وضعت يدها على الأرض الفلسطينية كلها .

٢ ـ امتلك الأرض ببقائه فيها :

□ ملكية هذه الأرض جاءت بوضع اليد .

٣ ـ عرف السرَّ أو السبب :

□ وضعت المباحث يدها على أدلة تقود إلى الجناة.

(تعبير محدث ، ومعناه العام : الامتلاك ، كما يفهم من الأمثلة المذكورة ، فوضع اليد يعنى الامتلاك ؛ لأن الشيء الواقع تحت يد الإنسان يكون ـ في الغالب ـ مملوكًا له ، ويعنى السيطرة ؛ لأن من يضع يده على الشيء يسيطر عليه ويتمكن منه ، ويعنى معرفة الحقيقة ؛ لأن من يضع يده على الشيء يسهل عليه معرفته)

٢٧ / ٣٣ ـ **وضع يده في يده** : للدلالة على الاتحاد والاتفاق على هدف موحّد :

□ يمكن للعرب أن ينهضوا إذا وضع كل قطر عربى يده في يد الأقطار العربية الأخرى .

(يُفْهَم هذا المعنى من التعبير المذكور ؛ لأن المتعاهدين على هدف واحد يؤكدون تعاقدهم بوضع أيديهم في أيدى من يعاهدونهم ، رمزًا لتوثيق الاتفاق)

٢٧ / ٣٤ ـ **وضعت الحرب أوزارها** : انتهت :

□ الأمريكان يعدون حلفاءهم بوعودٍ كثيرة ، حتى إذا وضعت الحرب أوزارها أداروا لهم ظهورهم .

(تعبير قرآنى جاء في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ محمد / ٤ . أى : أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره ، اللسان / و ز ر . وهذا يعنى انتهاءها ؛ لأن المحاربين لا يضعون أسلحتهم إلا إذا انتهت الحرب)

٢٧ / ٣٥ ـ **وضعه بين قوسين**: ترك الاهتمام بموضوع ما مؤقتًا:

□ على العرب أن يضعوا خلافاتهم الداخلية بين قوسين ويتفرغوا لمواجهة المشكلات الخارجية .

(الأقواس من علامات الترقيم ، وعادةً ما توضع في النصوص المكتوبة لشيء ليس من صلب النص ، كعبارات الثناء والدعاء والتعظيم ، والعبارات الشارحة لبعض الكلمات . ومثل هذه العبارات ليست جزءاً من النص ، فالاهتمام بها أقل من الاهتمام بالعبارات الأخرى . واستعمل هذا التعبير للدلالة على عدم الاهتمام أو تأجيل الاهتمام بأمر ما)

٢٧ / ٣٦ ـ **وضعه على الخريطة** : في موضع الاهتمام بعد أن كان مهملاً :

□ مشروع توشكى وضع الجنوب على الخريطة.

(يدل هذا التعبير على الاهتمام ؛ أخذاً من الخطط التي تعدُّها الدولة لتنمية بعض المناطق ، وتُرسَمُ خريطة مبين عليها المواقع التي خُصَّت بالاهتمام ، ومن هنا أطلق هذا التعبير على الشيء الذي يُهتَمُّ به بعد إهمال)

٢٧ / ٣٧ ـ **وضعه في الحُسْبَان**: جعل الشيء ضمن اهتماماته:

□ لا تنس هذا الأمر ، وضعه في حسبانك .

(الحُسْبَان : مصدر « حَسَبَ يَحْسِبُ » ، بمعنى الحساب ، اللسان/ ح س ب . والحساب من الأمور التي تشغل العقل فيهتم بها)

٢٧ / ٣٨ ـ **وفقًا لـ...** : للدلالة على التطابق التام :

□ على إسرائيل أن تنسحب من الأرض المحتلة وفقًا لقرارات الأمم المتحدة .

(ورد هذا التعبير في القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وهو مأخوذ من الموافقة والاتفاق ، أي التماثل ، اللسان / و ف ق)

٢٧ / ٣٩ ـ **وقع اختياره على...**: حدد اختياره تحديداً مؤكّداً:

□ ظل الرجل يبحث عن منزل مناسب حتى وقع اختياره على شقة في

وسط المدينة.

(شبه الاختيار بطائر يقع على مكان ما ، للتعبير عن التحديد الدقيق للشيء المختار)

٢٧ / ٤٠ ـ **وقع الخاطر على الخاطر**: للدلالة على توافق الآراء دون ترتيب:

- تشابه الكتابين ليس مقصوداً ، وإنما وقع الخاطر على الخاطر.

(وهذا التعبير كسابقه ، شبه الخاطر بشيء مادى يقع على مثيله ، للتعبير عن التطابق والتوافق دون ترتيب سابق)

٢٧ / ٤١ ـ **وقع فى المحظور**: ارتكب ذنبًا خطيرًا وخطأً لا سبيل إلى تداركه:

- إذا تناول الواعظ سياسة الدولة بالنقد والتجريح ، فقد وقع فى المحظور.

٢٧ / ٤٢ ـ **وقع فى براثن...**: للدلالة على التعرض لخطر كبير:

- وقع الشباب فى براثن الإدمان بسبب البطالة ورفقة السوء.

(أصل البراثن : مخالب الأسد ، اللسان / ب ر ث ن . عبِّر بها عن التعرض لخطر كبير)

٢٧ / ٤٣ ـ **وقع فى حَيْصَ بَيْصَ**: للدلالة على شدة الحيرة :

- وقع الناس فى حيص بيص ؛ بسبب تضارب الأنباء .

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالة مقاربة للدلالة المعاصرة ، قال ابن منظور : وقع القوم فى حَيْصَ بَيْصَ ، أى : فى ضيقٍ وشدة ، وقيل : أى فى اختلاط من أمر لا مخرج لهم منه ، اللسان / ح ى ص ، وانظر مجمع الأمثال ١ / ٢٢٤ . وكلا المعنيين يشيران إلى الشدة والضيق والصعوبة ، إلا أن المعنى المعاصر للتعبير قد خصص دلالته فى شدة الحيرة)

٢٧ / ٤٤ ـ **وقع فى شَرَك (... فخ)**: انخدع خدعة كبيرة أدت به إلى مشكلة :

□ وقع العرب فى فخ السلام مع اليهود الذين لا عهد لهم.

(الفخ والشَّرَك كلاهما من أدوات الصيد ، فشبّه بهما كل خدعة تستدرج الإنسان إلى الوقوع فى مشكلة . [راجع : فخ])

٢٧ / ٤٥ ـ **وقع فى قبضة** . . . : أمسك به وسيطر عليه :

□ وقع المجرم فى قبضة رجال الأمن.

(تستعار القبضة ـ قديمًا وحديثًا ـ للدلالة على السيطرة والتمكن ، تشبيهًا للمسيطَر عليه بشيء حاصل فى القبضة لا فكاك له منها)

٢٧ / ٤٦ ـ **وقع فى ورطة**: أصبح فى مشكلة صعبة :

□ وقع سكان الشارع فى ورطة بسبب انقطاع المياه.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل الورطة : الوَحْل تقع فيه الغنم فلا تقدر على التخلص منه ، ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان ، اللسان / و ر ط)

٢٧ / ٤٧ ـ **وقف أمام**. . . : للدلالة على المواجهة والمعارضة والتحدِّى :

□ الشعب الفلسطينى وقف أمام أعدائه مسلحًا بإيمانه وإصراره على حقه.

(تعبير محدث ، للدلالة على المعارضة والتحدِّى ، كأنه وقف أمامه ليمنعه منالوصول إلى ما يريد حمايته)

٢٧ / ٤٨ ـ **وقف على**. . . : عرف السرّ أو السبب :

□ وقف الطبيب على سبب شكوى المريض .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن سيده : تقول: وقفت على ما عند فلانٍ ، تريد : قد فهمته وتبينته ، المخصص / و ق ف)

٢٧ / ٤٩ ـ **وقفًا على**. . . : مقصوراً على. . . :

□ الإرهاب ليس وقفا على بعض الدول دون بعض ، ولكنه ظاهرة عالمية.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : وقف الأرض على المساكين وقفًا : حبسها ، اللسان / و ق ف)

٢٧ / ٥٠ ـ **وقف على أرض صلبة**: للدلالة على قوة موقفه :

□ صاحب الحق يقف على أرض صلبة فى مواجهة خصومه.

(يدل هذا التعبير على القوة والثبات ، تمثيلاً بمن يقف على أرض صلبة فهو ثابت لأن الأرض من تحته ثابتة ، على نقيض من يقف فوق أرض هشة فهو غير ثابت لأن الأرض من تحته غير ثابتة)

٢٧ / ٥١ ـ **وقف فى طريقه**:عوّقه ومنعه:

□ أراد المدير أن يطور أداء المصلحة ، فوقفت البيروقراطية فى طريقه.

(أى : اعترض بينه وبين ما يريد ، كمن يقف فى طريق إنسان ليمنعه من مواصلة السير ومن الوصول إلى هدفه)

٢٧ / ٥٢ ـ **وقف... (معه ، إلى جانبه ، خلفه ، وراءه)**: للدلالة على التأييد والمساندة:

□ وقفت الشعوب العربية إلى جانب إخوانهم فى فلسطين .

(يؤخذ معنى التأييد والمساندة من هذا التعبير ـ من تركيب الفعل مع أداة المصاحبة « مع » الدالة على التلازم . وكذا « وقف إلى جانبه » فهما متلازمان فى الأمر خيرًا كان أو شرًّا)

٢٧ / ٥٣ ـ **وقفة**: لحظة تفكير :

□ ينبغى لكل إنسان أن تكون له وقفة عند كل مرحلة من حياته.

(ورد فى حديث الحسن : « إن المؤمن وقّاف متأنٍّ وليس كحاطب ليل » ، الوقاف : الذى لا يستعجل فى الأمور ، النهاية ٥ / ٢١٦ ، والوقفة بهذا المعنى أيضًا ، لأن الوقوف أمام الشىء يعطى المرء فرصة لتأمله والتفكير فيه)

٢٧ / ٥٤ ـ وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على مسئولية كل إنسان عن أفعاله ، وأنه لا يشركه أحدٌ فى هذه المسئولية :

□ افعل ما شئت ، فأنت المسئول ، وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه.

(قال تعالى : ﴿ **وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ** ﴾ الإسراء / ١٣ . معنى الطائر : ما عمل من خير أو شرٌ ألزمناه عنقه ، إن خيراً فخيرٌ ، وإن شراً فشرٌ، وصف عمل الإنسان بالطائر لقول العرب : جرى له الطائر بكذا من الشر ، على طريقتهم فى التطيُّر ، فخاطبهم الله بما يستعملون فى لغتهم ، اللسان / ط ى ر)

٢٧ / ٥٥ ـ ولا تبخسوا الناس أشياءهم: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدعوة إلى تقدير قيمة الأشياء والصفات الإنسانية وعدم إنقاصها:

□ إننى لا أحب هذا الرجل ، ولكنه عالم متمكِّن فى تخصصه ، هذا حقٌ أعترف به ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم.

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾ هود / ٨٥ . البخس : النقص ، والظلم ، اللسان / ب خ س)

٢٧ / ٥٦ ـ ولا تخضعن بالقول: تعبير قرآنى ، يستعمل الآن بالدلالة القرآنية نفسها ، أى : نهى النساء عن الكلام الرقيق الهامس ، كى لا يُطمعن الغرباء :

□ قال الرجل لابنته : إذا تحدثت مع الرجال فلا تهمسى بصوت رقيق ، ولا تخضعن بالقول.

(جاء هذا التعبير القرآنى فى قوله تعالى : ﴿ **فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ** ﴾ الاحزاب / ٣٢ . والخضوع : الانقياد والمطاوعة ، وخضوع

المرأة بالقول : أن تتكلم بكلام ليِّن يُطْمِع الرجال فيها ، اللسان / خ ض ع)

٢٧ / ٥٧ ـ **ولا تزر وازرة وزر أخــرى:** تعبير قرآني ، يستعمل في العربية المعاصرة للدلالة على وجوب عدم تحميل المسئولية عن الجرائم والأخطاء لغير أصحابها ومرتكبيها :

□ لا تحاسب الأبناء على ما جناه آباؤهم ، ولا تزر وازرة وزر أخرى .

(جاء هذا التعبير في قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ** ﴾ فاطر / ١٨ . أى : أن كل نفسٍ تتحمل نتائج أعمالها وحدها ، تزر ـ من الوِزْر ، أى الحمل ، وأكثر استعماله في حمل الآثام . وازرة : صــفــة لموصــوف مــحــذوف ، أى نفس آثمــة . فكل نفسٍ آثمةٍ تتحمل نتائج ما فعلته من آثام ، ولا أحد يحمل وزر غيره ، الوسيط ٢٢ / ٢٤٥)

٢٧ / ٥٨ ـ **ولا تصــعّـر خدّك للناس:** تعبير قرآني ، يستعمل في العربية المعاصرة للنهي عن التكبر والخيلاء :

□ قال الرجل لابنه المزهوّ بنفسه : يا بني لا تكن مختالاً ، ولا تصعّر خدك للناس .

(جاء هذا التعبير في قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ** ﴾ لقمان / ١٨ . أى : لا تمل بوجهك انصرافًا عن الناس وتعاليًا عليهم ، التفسير الوسيط ٢١ / ١٥٣)

٢٧ / ٥٩ ـ **ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة:** تعبير قرآني ، يستعمل في العربية المعاصرة للنهي عن التعرض للأخطار المهلكة :

□ حقًّا إن كل شيءٍ قدرٌ مقدور ، لكن ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة زاعمين أن كل شيء مقدر .

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ البقرة / ١٩٥ . والمعنى : ولا تتركوا النفقة فى سبيل الله ، فإن الله يعوضكم منها أجرًا ، وترك النفقة هو إلقاء للنفس فى التهلكة فى نار جهنم ، تفسير الطبرى ٢ / ٢٠٠)

٢٧ / ٦٠ ـ ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله: تعبير قرآنى ، يستعمل الآن بنفس الدلالة القرآنية ، أى : أن تدبير الشر يلحق مدبره دون غيره :

▫ من يَسْعَ فى أذى الناس يُصِبْهُ المكروه ؛ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ ﴾ فاطر / ٤٣ . والمعنى : ولا ينزل المكر السيئ الذى مكره المشركون إلا بهم ، وفى وجه فُسِّر المكر السيئ بالشرك ، تفسير الطبرى ١٢ / ١٤٥ ، ١٤٦)

٢٧ / ٦١ ـ ولتعلمُنَّ نبأه بعد حين: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على توقع أكيد لحدوث أمر ما :

▫ قال الأستاذ مخاطبًا تلاميذه : زميلكم هذا سيكون له شأن ، ولتعلمُنَّ نبأه بعد حين .

(جاء هذا التعبير فى ختام سورة « ص » فى قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ ص / ٨٨ . الضمير يعود على القرآن الكريم ، أى : سوف تعلمون أيها الناس صِدْقَ ما أخبركم به من وعدٍ بعد وقت محدد فى علم الله تعالى ، التفسير الوسيط ٢٣ / ٢٣٨)

٢٧ / ٦٢ ـ وُلِدَ مَيِّتًا: للتعبير عن فشل شىءٍ ما من أول لحظة ، فهو مقضىٌّ عليه بالإخفاق :

▫ هذا المشروع وُلِدَ ميتًا ؛ لأنه لم يسبقه تخطيط علمى .

(تشبيهًا للشىء المقضىّ عليه بالفشل ـ لأنه بدأ بداية خطأ ـ بالوليد الذى يولد

ميتًا فلا حياة له)

٢٧ / ٦٣ ـ **ولى العهد**: وريث الملك ، وغالبًا ما يكون الابن الأكبر له :

□ قدّم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولىُّ عهد السعودية مبادرة للسلام بين العرب وإسرائيل .

٢٧ / ٦٤ ـ **ولىُّ نعمته**: صاحب الفضل الكبير عليه:

□ من شيم اللئيم أن ينقلب على ولىّ نعمته .

٢٧ / ٦٥ ـ **ولّى وجهه شطر . . .**: للدلالة على الانتماء والاتجاه الفكرى:

□ كثير من المثقفين العرب ولّوْا وجوههم شطر الثقافة الغربية .

(ورد هذا التعبير فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾ البقرة / ١٤٤ . أى : وجِّه وجهَك نحوه وأقبل عليه ، اللسان / و ل ى. واستعير للدلالة على الانتماء ، كأن من ينتمى لشىء يجعله أمامه ويقبل عليه كأنه قبلة يتوجه نحوها)

٢٧ / ٦٦ ـ **وما خفى كان أعظم**: ما ظهر من أمرٍ سيئ ، فهناك أسوأ منه لم يعرف :

□ فى العشوائيات يكثر الانحراف والإدمان و . . . وما خفى كان أعظم .

٢٧ / ٦٧ ـ **وهل يخفى القمر ؟**: يقال للثناء على شخص معروف يعرِّف بنفسه:

□ أخذ الأديب الكبير يعرِّف بنفسه ، فقال له الناس : يا سيدى ، لست بحاجة إلى تعريف ، وهل يخفى القمر ؟

(معنى هذا التعبير ظاهر ؛ فالقمر معروف للناس جميعًا ، ومحبوب عندهم أيضًا ، ويقال للثناء على شخص معروف ومحبوب عند الناس. وقد ورد هذا المثل فى القديم ، ويضرب للأمر المشهور ، مجمع الأمثال ٣ / ٥٠٠ .

وقال عمر بن أبى ربيعة :

قالت الصُّغرى وقد تيَّمْتُها *** قد عرفناهُ وهل يخفى القمر ؟!

ديوانه / صـ ١٦٨)

٢٧ / ٦٨ - **وهَلُمَّ جـرًّا . . .**: وهكذا ، يقال هذا التعبير للتعبير عن الاتصال والاستطراد فى الأمور المشابهة:

□ أصبحنا نقلِّد الغرب فى كل شىء : الأزياء والمآكل والمشرب . . . وهلُمَّ جرًّا .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : كان عامًا أوَّل كذا وكذا ، فَهَلُمَّ جرًّا إلى اليوم ، أى امتدَّ ذلك إلى اليوم ، ومعناها استدامة الأمر واتصاله ، وأصله من الجرِّ : السحب ، ونصب جرًّا على المصدر « أى على أنه مفعول مطلق » أو الحال ، اللسان / ج ر ر)

٢٧ / ٦٩ - **ويل للشَّجِىِّ من الخَلِىِّ**: مثل يضرب للتعبير عن زيادة معاناة المهموم بمن لا همَّ له:

□ من تكثر همومه ويرى من لا هَمَّ له ينعَى نفسه وكأنه يقول : ويل للشَّجِىِّ من الخَلِىِّ.

(مثل قديم معناه : أن الحزين يزداد حزنه إذا لاقى فارغًا من الهموم . قال أبو الأسود الدؤلى :

وَيْلُ الشَّجِىِّ من الخلىِّ ؛ فإنه *** نَصِبُ الفؤاد لشجوه مغمومُ

اللسان / ش ج ا . وأورده الميدانى فى مجمع الأمثال ٢ / ٢٢٣ ، ٣ / ٤٣٣ . وذكر الميدانى لهذا المثل قصتين طويلتين)

٢٧ / ٧٠ - **ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**: تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة للدلالة على الكرم البالغ الذى يدفع صاحبه إلى إكرام غيره والسخاء عليه بما عنده وإن كان بحاجة إليه :

بهم خصاصة .

(جاء هذا التعبير فى قول الله تعالى : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ الحشر / ٩ . والآية تصف الأنصار - رضى الله عنهم - بأنهم كانوا يقدمون إخوانهم المهاجرين على أنفسهم ، ولو كان بهم حاجة ماسة إلى ما يقدمونه لإخوانهم المهاجرين ، التفسير الوسيط ٢٨ / ٣٨٣)

٢٨ حرف الياء

٢٨ / ١ ـ **يأخذ بمجامع القلوب** : للتعبير عن التأثير البالغ فى المشاعر ، الذى لا يملك الإنسان الخروج منه :

□ الشيخ محمد رفعت صوته الآسر فى التلاوة يأخذ بمجامع القلوب .

(المجمع : يكون اسمًا للناس وللموضع الذى يجتمعون فيه ، وفى الحديث : « فضرب بيده مجمع ما بين عُنقى وكتفى » أى : حيث يجتمعان ، النهاية ١ /٢٩٧ . ومجمع البحرين : ملتقاهما ، اللسان / ج م ع . ومجامع القلوب : الأمر الذى تجتمع عليه القلوب تأثرًا به وتعلقًا بجماله وحسنه)

٢٨ / ٢ ـ **يأكل على كل الموائد** : يطلق على الإنسان المنافق الذى ليس لديه انتماء ولا إخلاص إلا لمصلحته الخاصة :

□ المنافقون فى كل زمن يأكلون على كل الموائد ، لا يهمهم إلا مصالحهم الشخصية .

(أى : هم أصدقاء للجميع مهما اختلفت مذاهبهم ، وعبر عن الصداقة بالأكل على الموائد)

٢٨ / ٣ ـ **يبثُّه همَّه** : يبوح به لشخص يحبه :

□ يحتاج الإنسان إلى صديق يبثه همه .

(البثّ : الحزن الشديد ، وبثّه الحديث : خبره وأطلعه عليه ، اللسان / ب ث ث)

٢٨ / ٤ ـ **يبقى الوضع على هو عليه** : للدلالة على ثبات الأمر وعدم إحراز تقدم فيه :

□ بعد كل هذه المفاوضات يبقى الوضع على ما هو عليه ، إسرائيل تحتل فلسطين ، والشعب الفلسطينى غريب فى وطنه .

٢٨ / ٥ ـ **يبيع أباه** : يضحى بالآخرين ـ وإن كانوا من أخص الناس به ـ من أجل مصلحته الخاصة :

□ لا تأمن للمنافق ، إنه يبيع أباه .

٢٨ / ٦ ـ **يبيع ضميره** : يفعل كل ما هو منافٍ للخلق والضمير الإنسانى :

□ إنه إنسان طاهر اليد ، يموت جوعًا ولا يبيع ضميره .

٢٨ / ٧ ـ **يبيع ويشترى فيه** : يتحكم فيه ويسيطر عليه كأنه يملكه ويتصرف فيه :

□ لن نترك فلسطين فريسة لعدوٍ يبيع ويشترى فيها .

٢٨ / ٨ ـ **يتحرَّق شوقًا** : للدلالة على شدة الشوق والرغبة واللهفة إلى تحقيق أمر ما :

□ الطفل يتحرق شوقًا إلى إجازة يلهو فيها ويلعب .

(شاع فى العربية ـ قديمًا وحديثًا ـ تشبيه الشوق بالنار ولهيبها ، لبيان شدة الشوق وقوة أثره فى النفس)

٢٨ / ٩ ـ **يتحسَّس خطواته** : يحاول أن يجد طريقًا ، للتعبير عن التماس البدايات الأولى لتحقيق الهدف :

□ إنه كاتب جديد مازال يتحسس خطواته نحو الشهرة .

(تحسَّس الخبر : تَطَلَّبَه وتبحثه ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ** ﴾ يوسف / ٨٧ ، اللسان / ح س س)

٢٨ / ١٠ ـ **يتدفق نشاطًا (... حيويَّة)** : للدلالة على قوة النشاط والحيوية :

□ الشباب يتدفق نشاطًا وحيوية.

(التـدفق : التَّـصَـبُّب ، ودفق النهـر والوادى إذا امـتـلأ حـتى يفـيض الماء من جوانبه ، الدِّفِقَّى : الإسراعُ في المشى ، اللسـان / د ف ق . ويظهر أن ملمحى الكثرة والسرعة هما سبيل استعارة كلمة التدفق مع النشاط للتعبير عن قوة النشاط والحيوية)

٢٨ / ١١ - **يتربص به الدوائر**: ينتظر الفرص لإلحاق الأذى به ، للتعبير عن العداء :

□ يواجه العالم الإسلامى أعداءً كثيرين يتربصون به الدوائر.

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ **وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ** ﴾ التـوبة/ ٩٨ . التـربص : الانتظار والتـرقب ، والدوائر : جمع دائرة ، وهو ما يحيط بالإنسان من مصائب ونكبات ، كما تحيط الدائرة بالشيءالذى بداخلها ، التفسير الوسيط ١٠ / ٢٧٥ . [راجع : دارت عليه الدوائر])

٢٨ / ١٢ - **يتردد على...**: اعتاد الذهاب إلى المكان فى أوقات منتظمة :

□ إنه باحث مجتهد يتردد على المكتبة كل يوم.

(بنى الفعل : تردَّد على صيغة تَفَعَّل ؛ لأداء معنى الكثرة ، أى : كثرة الرجوع مرة بعد أخرى)

٢٨ / ١٣ - **يتطاول عليه**: يتجرأ عليه ويتعالى ويترفع بالقول أو بالفعل :

□ هناك فرق بين من ينقد ومن يتطاول على الناس .

(طال عليـه واسـتطال وتطاول ، إذا عَـلاه وتَرفَّع عليـه ، اللسـان / ط و ل . والتعبير المعاصر : أخذ وجهًا من الوجوه الدلالية لمعنى الترفع والتعالى)

٢٨ / ١٤ - **يتعاطى المخدرات**: يُدْمنها :

□ من يتعاطى المخدرات لا أمان له فهو عضو فاسد فى المجتمع فقد عقله واحترامه.

(التعاطى : تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله ، اللسان / ع ط ا)

۲۸ / ۱۵ - **يتقمص شخصية (... دوراً)** : يتوهم أنه هذه الشخصية فيحاكى تصرفاتها تمامًا ، وأكثر ما يكون ذلك فى التمثيل :

□ إنه ممثل جيدٌ يتقمص الشخصية التى يؤديها تمامًا .

(تَقَمَّص قميصه : لبسه ، اللسان / ق م ص . والتعبير المعاصر شبه الشخصية بالقميص الذى يلبس)

۲۸ / ۱٦ - **يتلَمَّس الأعذار**: يحاول أن يجد عذراً :

□ الكريم يتسامح مع الناس ويلتمس الأعذار للمخطئين .

(التمس الشىء و تَلَمَّسه : طلبه ، وفى الحديث : « من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ... » أحمد ۲ / ۲٥۲ ، ۳۲٥ ، والدارمى ۱ / ۹۸، أى : يطلبه ، فاستعار له اللمس ، اللسان / ل م س)

۲۸ / ۱۷ - **يتلمس الطريق (... السُّبَل)** : للتعبير عن المحاولة والسعى لإدراك هدف ما :

□ ما زال الإنسان يتلمس السُّبَل نحو الحياة الطيبة.

۲۸ / ۱۸ - **يتمرغ فى الوحل**: للدلالة على الانحطاط الخلقى والمداومة على الرذيلة :

□ شارب الخمر يفقد توازنه شيئًا فشيئًا حتى يتمرغ فى الوحل .

۲۸ / ۱۹ - **يتمسَّك بـ...**: يحافظ عليه بإرادة وإصرار :

□ الشعب الفلسطينى يتمسك بأرضه فى وجه العدوان الإسرائيلى .

(تمسَّك بالشىء : اعتصم به ، شدِّد للمبالغة فى معنى الإمساك ، اللسان /

م س ك)

٢٨ / ٢٠ ـ **يتملَّص من** ... : يحاول الهروب والتخلص من موقف ما :

- شارون يتملص من جميع الاتفاقيات الموقعة مع العرب .

(التَّملُّص : التَّخلُّص ، اللسان / م ل ص)

٢٨ / ٢١ ـ **يتوخى الحذر**: التزام الحذر والاحتياط :

- العاقل من يتوخى الحذر كي لا تفاجئه الأحداث .

(توخيت مرضاتك : أى تحرَّيت وقصدت ، اللسان / و خ ى).

٢٨ / ٢٢ ـ **يتوقف على**... : للدلالة على السبب الذى يكون شرطًا لتحقيق أمر ما :

- يتوقف نجاح الإنسان على قدراته وعزيمته وجديته .

٢٨ / ٢٣ ـ **يثير القلاقل**: يحدث المشاكل:

- العدوان الأمريكى على العراق سوف يثير القلاقل فى العالم العربى .

٢٨ / ٢٤ ـ **يثير الغبار**: يحاول تشويه صورة شيء ما :

- من يذمُّ زملاءه فإنما يثير الغبار على نفسه لأنه منهم .

٢٨ / ٢٥ ـ **يجترُّ أحزانه**: يظل متأثرًا بها:

- جلس التاجر المفلس يجتر أحزانه .

(الجِرَّة : ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه ، واجتر البعير من الجرة وكل ذى كرش يجتر ، اللسان / ج ر ر . شبه من يسترجع آلامه وهمومه وأحزانه ويعيد التفكير فيها بالبعير الذى يجتر ، أى : يعيد الطعام من معدته ليمضغه ثم يبلعه)

٢٨ / ٢٦ ـ **يجترُّ الذكريات**: يستعيدها ويتذكرها:

- بعد خروجه من المعاش راح الرجل يجتر ذكرياته فى المقهى مع صديقه .

٢٨ / ٢٧ ـ **يجرُّ أذيال الخيبة** : للتعبير عن الفشل الذى يصاحبه شعور بالأسى والمرارة :

- رجع فريقنا من تصفيات كأس العالم يجر أذيال الخيبة .

٢٨ / ٢٨ ـ **يجرُّ أذياله**: للتعبير عن الزهو والاختيال :

- هذا الرجل يمشى يجر أذياله كبرًا .

(ورد هذا التعبير فى القديم بمعنى : الاختيال والتبختر ، اللسان / ذ ى ل)

٢٨ / ٢٩ ـ **يجرُّ إلى . . .**: أدَّى به إلى . . . ، وكان من نتائجه . . . :

- شارون يجر المنطقة إلى الحرب .

(تمثيل للشىء الذى يكون وسيلة يوصل بها إلى غيره ـ بفعل الجذب الذى يتوصل به إلى نقل شىء حسى من مكان إلى آخر)

٢٨ / ٣٠ ـ **يجرُّ رجْله**: له معنيان :

١ ـ يستدرجه شيئًا فشيئًا بطريقة حسنة فى ظاهرها ، لمقصد خبيث غالبًا :

- مدمن المخدرات يجرُّ رجل من يصاحبه إلى الإدمان .

٢ ـ استدراج « المرأة » إلى الرذيلة :

- حاول الرجل الفاسق أن يجرَّ رجل الفتاة الصغيرة .

(استعمل الجرُّ فى هذا التعبير بمعنى الاستدراج ، لمن يدعو إلى الرذيلة أو يغرر بصاحبه ، تمثيلاً بمن يجذب رجله ليقوده إلى حيث يريد)

٢٨ / ٣١ ـ **يجرجر قدميه**: للتعبير عن التعب والإرهاق :

- خرج اللاعب يجرجر قدميه بعد إصابته .

(وذلك لأن المتعب لا يمشى باستقامة وثبات ، فيبدو وكأنه يسحب قدميه وراءه فى تثاقل ومشقة ، وصيغة الفعل المضعَّفة توحى بالتثاقل والمشقة)

٢٨ / ٣٢ ـ **يجرى وراء . . .**: له معنيان :

١ ـ للتعبير عن شدة الطلب وقوة الرغبة :

□ الشاب الأحمق يجرى وراء المتعة العابرة .

٢ ـ للتعبير عن الانسياق ومتابعة الغير :

□ شكا إلىّ صديق من ابنه قائلاً : إنه يجرى وراء رفاق السوء.

(تمثيل للرغبة القوية والانسياق التام بفعل الجرى وراء شىء لإدراكه)

٢٨ / ٣٣ ـ **يجسِّد** . . . : يوضح الشىء ويبينه تمامًا :

□ الشعر يجسِّد مشاعر الإنسان وآماله وآلامه.

(اشتق للفعل الدال على التعبير لفظ من الجسد ، كأنه يظهر ما يعبِّر عنه ويرسمه فى صورة جسد ، فيكون واضحًا)

٢٨ / ٣٤ ـ **يجنح إلى** . . . : للتعبير عن الرغبة القوية والميل الشديد إلى الشىء :

□ ما الذى يجعل الشباب يجنح إلى العنف والتطرف ؟

(جنح : أى مال ، قال تعالى : ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ الأنفال / ٦١ . أى : إن مالوا إليك فَمِل إليهم ، اللسان / ج ن ح)

٢٨ / ٣٥ ـ **يجنى ثمرة** (. . . **ثمار**) : الحصول على نتيجة العمل وفائدته :

□ لقد اجتهد فى حياته كثيراً ، وهو الآن يجنى ثمرة جهده.

(تمثيل للحصول على الفائدة التى تعب المرء فى سبيلها بمن يجنى ثمار ما زرع واجتهد فى رعايته)

٢٨ / ٣٦ ـ **يجوب الآفاق** : للتعبير عن كثرة التنقل والترحال :

□ هو تاجر كبير يجوب الآفاق لترويج بضاعته.

(جاب البلاد يجوبها جوبًا : قطعها سيراً ، اللسان / ج و ب)

٢٨ / ٣٧ ـ **يحدوه الأمل** : يصاحبه ويمنِّيه:

□ عاش الرجل حياته مجتهداً يحدوه الأمل فى الخلاص من البؤس والفقر.

(الحدو : سَوْقُ الإبل والغناء لها ، وحدا الشيء يحدوه واحتداه : تبعه ، اللسان / ح د و . وفى التعبير المعاصر تمثيل للأمل بصورة من يسوق الإبل ويتبعها بغنائه ، لأنه يدفع الإنسان إلى هدفه)

٢٨ / ٣٨ ـ **يحرث فى البحر**: يبذل مجهوداً ضائعًا لا أثر له :

□ الذين ينادون بالأفكار الغربية فى المجتمع الإسلامى هم كمن يحرث فى البحر.

٢٨ / ٣٩ ـ **يحرفون الكلم عن مواضعه**: تعبير قرآنى يستعمل للدلالة على تغيير الحقائق وقلبها :

□ اليهود ـ كعادتهم ـ يحرفون الكلم عن مواضعه ويزعمون أنهم يدافعون عن شعبهم ضد الإرهاب .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ﴾ النساء / ٤٦ . أى : يبدلون اللفظ بغيره ، وقد بينت الآية الكريمة وجهًا من وجوه تحريفهم وضلالهم)

٢٨ / ٤٠ ـ **يُحْسَبُ له حسابٌ (... ألف حساب)**: للتعبير عما يستحق الاهتمام الشديد:

□ التيار الدينى فى الوطن العربى يحسب له ألف حساب .

٢٨ / ٤١ ـ **يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف**: تعبير قرآنى يستعمل فى العربية المعاصرة بدلالته القديمة نفسها :

□ كثير من الموظفين يستحقون الصدقة ، فهم يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف .

(جاء هذا التعبير فى قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ البقرة / ٢٧٣)

٢٨ / ٤٢ ـ **يحصى عليه أنفاسه**: للتعبير عن المراقبة الشديدة :

- جار السوء يتلصص على جاره ويحصى عليه أنفاسه.

٢٨ / ٤٣ ـ **يحط من قدره . . .** : يقلّل من قدره وقيمته وأهميته :

- الكذب يحطُّ من قدر صاحبه.

٢٨ / ٤٤ ـ **يختلس النظر**: ينظر فى خفاء وحذر :

- جلس الشاب يختلس النظر إلى العروس المرشحة له.

(خَلَسْتُ الشىء واختلسته ، إذا استلبته : ورجل مخالس : أى شجاع حذر ، اللسان / خ ل س)

٢٨ / ٤٥ ـ **يخطب ودَّه**: يتقرب إليه رغبة فى الحصول على منفعة ما :

- الكل يخطب ودَّه ، فهو فى مركز مرموق .

(شبّه الوُدُّ بالعروس التى يرغب فى خطبتها ، والجامع بينهما أن كليهما مرغوب فيه)

٢٨ / ٤٦ ـ **يخطو خطواته الأولى**: للتعبير عن المبتدئ فى شىء ما :

- النظام الديمقراطى يخطو خطواته الأولى فى عالمنا العربى.

[راجع : يتحسَّس خطواته]

(تستعار اليد فى العربية لدلالات عديدة ، أهمها : المعونة ، والقوة ، والتعاون . . . إلخ ، وتظهر هذه الأوجه فى التعبيرات التالية)

٢٨ / ٤٧ ـ **يد واحدة لا تصفق**: مثل يضرب فى فضل التعاون والحث عليه :

- لا تستطيع مصر بمفردها التغلب على الخلافات العربية فيد واحدة لا تصفق .

٢٨ / ٤٨ ـ يداً بيد : له معنيان :

١ ـ تسليم الشيء لصاحبه من غير واسطة :

- تسلم التاجر ثمن البضاعة على الفور يداً بيد .

٢ ـ التعاون والمؤازرة :

- يداً بيد نحمى أبناءنا من التطرف والانحراف ونبنى مستقبل الأمة .

٢٨ / ٤٩ ـ يداً واحدة : للدلالة على الاتّحاد والاتفاق :

- يعمل الموظفون فى هذه المصلحة يداً واحدة .

(جاء في مجمع الأمثال ٣ / ٤٧٢ : هم عليه يد واحدة ، أى : مجتمعون)

٢٨ / ٥٠ ـ يَدُسّ السمَّ فى العسل: للدلالة على إخفاء الشر وراء مظهر من مظاهر الخير ، على سبيل الخداع:

- من يزعم أن الإسلام انتشر بحد السيف ، فهو يدس السم فى العسل.

(تعبير محدث ، شُبِّه الشر بالسم ، والخير بالعسل . للدلالة على من يخفى أغراضه السيئة خلف مظهر حسن)

٢٨ / ٥١ ـ يدعو إلى. . . : يُسبِّب. . . :

- الواقع العربى يدعو إلى الحزن .

٢٨ / ٥٢ ـ يدور فى فلك. . . : للتعبير عن التبعية والتأثر الشديد :

- العولمة ـ فى نظر بعض المفكرين العرب ـ تعنى طغيان الثقافة الغربية وجعل الجنوب يدور فى فلك الشمال .

٢٨ / ٥٣ ـ يدير دفَّة الأمور: للدلالة على من يتحكَّم ويسيطر عليها :

- إصلاح المجتمع لا يقتصر على من يديرون دفَّة الأمور ، بل يحتاج إلى مشاركة الجميع.

(الدفَّة : الجنب من كل شيء ، اللسان / د ف ف . ودفَّة السفينة : آلة فى

مؤخرة السفينة تحركها يمينًا ويسارًا ، وهي بهذا المعنى مُولَّدة ، كما فى الوسيط ، والمعجم العربى الأساسى / د ف ف . والتعبير المعاصر يشبه الأمور بسفينة ، ومن يتحكم فى تصريف الأمور بمن يحرك دفة السفينة)

٢٨ / ٥٤ ـ **يذوب فيها** : للدلالة على شدة الحب والعشق بين رجل وامرأة :

- قالت المرأة عن زوجها إنه يذوب فيها .

٢٨ / ٥٥ ـ **يذود عن...** : يدافع ويحمى :

- العالم الإسلامى لا يوافق على تسمية من يذود عن أرضه بالإرهابى .

(أصل الذَّوْد : السَّوْقُ والطرد والدفع ، وذاده عن كذا : دفعه وأبعده ، اللسان / ذ و د)

٢٨ / ٥٦ ـ **يرتاح (يستريح) إليه** : للتعبير عن الاطمئنان :

- المرء يرتاح إلى الطيب وينفر من الخبيث.

(ورد هذا التعبير بدلالته المعاصرة فى القديم ، انظر اللسان / ر و ح . ارتحت أرتاح ارتياحًا إذا ملت إليه وأحببته ، اللسان / ر و ح)

٢٨ / ٥٧ ـ **يرتجف** : للتعبير عن شدة الخوف والقلق :

- العالم يرتجف من الأسلحة النووية.

(عبَّر عن الخوف بشىء من لوازمه ، وهو الارتجاف)

٢٨ / ٥٨ ـ **يُرَدُّ إلى أرذل العمر** : تعبير قرآنى ، يستعمل فى العربية المعاصرة ، للتعبير عن بلوغ الإنسان عمرًا طويلاً ، وما يعانيه من تعب وشقاء :

- مهما طال الشباب لا بُد أن يُردّ الإنسان إلى أرذل العمر .

(أرذل العمر : آخره فى حال الكبر والعجز والنسيان ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ الحج / ٥)

٢٨ / ٥٩ ـ **يركب الصعب** : يتعرض للمشاقّ والمصاعب ، يقال فى المثل :

□ المضطر يركب الصعب .

(هو مثل قديم ، أورده الميداني بلفظ : يركب الصعب من لا ذَلُولَ له ، أى يحمل المرء نفسه على الشدَّة إذا لم ينل مطلبه بالهويني ، مجمع الأمثال ٣/٥٢٨)

٢٨ / ٦٠ - **يركب الموجة** : يتوافق مع الظروف السائدة لتحقيق أطماعه الشخصية :

□ إنه شخص انتهازى يركب الموجة للوصول إلى أهدافه .

٢٨ / ٦١ - **يركبه عفريت (... شيطان)** : له معنيان :

١ - حدة المزاج والغضب الشديد :

□ إنه غضوب إذا كلمه أحد يركبه عفريت .

٢ - محق البركة :

□ المرتب يركبه ألف عفريت فى أول كل شهر .

٢٨ / ٦٢ - **يركَن إلى ...** : الميل والاطمئنان إلى الشىء :

□ المؤمن لا يركن إلى اليأس .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ركن إلى الشىء : أى مال إليه وسكن . وفى التنزيل : ﴿ **وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾ هود / ١١٣ . وركن إلى الدنيا إذا مال إليها ، اللسان / ر ك ن)

٢٨ / ٦٣ - **يرمى إلى ...** : يقصد ويهدف :

□ ظل يتحدث طويلاً دون أن أفهم ما يرمى إليه .

(نقلت الدلالة من المحسوس إلى المعنوى)

٢٨ / ٦٤ - **يروح ويجىء** : له معنيان :

١ - كثرة الحركة ، تعبيراً عن القلق :

□ أخذ يروح ويجيء أمام غرفة العمليات .

٢ ـ كثرة الحركة ، تعبيراً عن الحرية :

□ الأسطول الأمريكي يروح ويجيء في كل البحار.

(هذا التعبير له مرادف في القديم ، وهو : « يغدو ويروح » ، الرواح : السير آخر النهار ، والغدو : نقيض الرواح ، والغدوة البُكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ، اللسان / ر و ح ، غ د و)

٢٨ / ٦٥ ـ **يزن الأمور بميزانين**: للدلالة على عدم الحياد وعدم العدل في الحكم :

□ مجلس الأمن يزن الأمور بميزانين في التعامل مع القضايا الدولية .

[انظر : يكيل بمكيالين]

٢٨ / ٦٦ ـ **يستخفّ به**: للتعبير عن الاستهانة والسخرية :

□ هذا المسلسل يستخف بعقول المشاهدين.

(استخف : بمعنى استفز ، ومنه في القرآن: ﴿ **وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ** ﴾ الروم / ٦٠ . قال الزجاج : لا يستفزنّك عن دينك : أي لا يخرجنّك الذين لا يؤمنون ، لأنهم ضُلال شاكّون . ومنه أيضًا قول الله تعالى: ﴿ **فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ** ﴾ الزخرف / ٥٤ . أي: حملهم على الخفة والجهل ، يقال : استخفّه عن رأيه واستفزّه عن رأيه إذا حمله على الجهل وأزاله عَمَّا كان عليه من الصواب ، اللسان / خ ف ف)

٢٨ / ٦٧ ـ **يسترق السمع** : يتنصت ويتجسس خفية :

□ وقف الخادم خلف الباب يسترق السمع لما يدور بين الرجلين.

(الاستراق : اختلاس النظر والسمع ، واسترق السمع أي استرق مُستخفيًا ، ويقال : هو يُسارق النظر إليه : إذا انتهز غفلته لينظر إليه ، اللسان / س ر ق)

٢٨ / ٦٨ ـ **يسرح ويمرح**: يفعل ما يشاء بحرية :

□ لا ينبغى أن نترك اللصوص والبلطجية يسرحون ويمرحون .

٢٨ / ٦٩ ـ **يستوقفه**: ينبِّهه:

□ ما يجرى فى العالم يستوقف العقل للتأمل والتدبُّر.

٢٨ / ٧٠ ـ **يسرِّى عنه**: يخفف حزنه ويواسيه:

□ الأمل فى المستقبل يُسَرِّى عن الإنسان بعض همومه .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، ومنه فى الحديث الشريف : « فإذا مَطَرتْ ـ يعنى السحابة ـ سُرِّىَ عنه » ، أى : كشف عنه الخوف. وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث ، وخاصةً فى ذكر نزول الوحى، وكلها بمعنى الكشف والإزالة . وأصل هذه الكلمة من : سَرَوْتُ الثوب وسَرَيْتُه ، إذا خلعته ، والتشديد فيه للمبالغة ، النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٦٤)

٢٨ / ٧١ ـ **يشار إليه بالبنان**: للدلالة على التميُّز والشهرة:

□ الشيخ الشعراوى إمام يشار إليه بالبنان.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال الفرزدق :

إذا قيل : أى الناس شرٌّ قبيلةً ؟ *** أشارت كليبٍ بالأكف الأصابعُ

ديوان الفرزدق ١ / ٤٢٠ . أى : أشارت الأصابعُ إلى كليبٍ ، للدلالة على شهرتها فى الشرِّ . وهو من التعبيرات الكنائية ؛ فقد ارتبطت الشهرة باهتمام الناس ، ومن مظاهر اهتمامهم أن يشيروا إلى مثار هذا الاهتمام)

٢٨ / ٧٢ ـ **يشحَذ الهمم** : يقوِّى الإرادة :

□ الإيمان يشحذ الهمم ويسمو بالنفوس.

(شحذ السكين والسيف ونحوهما : أحدَّه بالمِسَنِّ ، اللسان / ش ح ذ ، ثم استعير لتقوية المعنويات)

٢٨ / ٧٣ ـ **يشـرب من نفس الكأس**: يصيبه من الأذى ما سبق أن ألحقه بغيره :

▫ سيأتى على الظالم يوم يشرب فيه من نفس الكأس.

(ورد فى القديم المركب الإضافى « نفس الشىء » ، أى : ذاته ، ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم : نزلت بِنَفْسِ الجَبَل ، اللسان / ن ف س . فقولنا « يشرب من نفس الكأس » معناه : يَذوق مما أذاقه غيره ، شبِّه الأذى بكأس لابد أن يشرب منها مَنْ سقاها لغيره)

٢٨ / ٧٤ ـ **يصب الزيت على النار**: يزيد المشاكل والصراعات :

▫ الجيش الإسرائيلى يقصف المدن الفلسطينية والإعلام الإسرائيلى يصبُّ الزيت على النار.

(مثّل لمن يزيد المشكلات تفاقمًا بمن يزيد النار اشتعالاً بأن يصب عليها الزيت أى النفط)

٢٨ / ٧٥ ـ **يصب فى...**: للتعبير عن نهاية الشىء وما ينتج عنه :

▫ تفرُّقُ الصف العربى يصب فى خانة المصالح الإسرائيلية.

(هذا التعبير مثل قولنا : النهر يصبُّ فى البحر ، أى أن غايته هو البحر)

٢٨ / ٧٦ ـ **يصبُّ... فى قالب واحد**: يجعلهم متماثلين جدًّا ويقضى على التمايز بينهم :

▫ ليس من أهداف التعليم أن يصب الجميع فى قالب واحد.

(عبّر بالصب فى قالب واحد عن التماثل التام ، كما تأتى الأشياء المصنوعة متماثلة ؛ بِصَبِّها فى قالب يحدد شكلها وحجمها)

٢٨ / ٧٧ ـ **يصطاد فى الماء العكر**: للتعبير عن انتهاز الفرص على حساب الغير :

- بعض الناس يحلو لهم أن يصطادوا فى الماء العكر.

(أصل هذا التعبير : أن من يريد أن يصطاد السمك يقوم بتعكير الماء لكى يتمكن من صيد أكبر كمية ، فعبِّر عمَّن ينتهز الفرصة التى هيأها غيره لنفسه ، بمن يصطاد فى الماء الذى قام غيره بتعكيره فسلبه صيده)

٢٨ / ٧٨ ـ **يصطدم بـ...** : له معنيان :

١ـ يصطدم بفلان: يحدث بينهما نزاع وخصام :

- العالم غالبًا ما يصطدم بالجاهل.

٢ ـ يصطدم بكذا : يواجه معوقًا فى طريق هدفه :

- التقدم العلمى يصطدم بالروتين.

(أصل الاصطدام : ضرب الشىء بشىءٍ مثله ، ثم استعير للمعنويات ، اللسان / ص د م . فالاصطدام بين الناس تنازع وخصام ، والاصطدام بالمعنويات : مواجهة المعوقات والموانع التى تحول دون الهدف)

٢٨ / ٧٩ ـ **يطرق الحديد وهو ساخن**: استغلال الظروف المواتية لتحقيق الهدف فى وقته المحدد:

- الذكى من ينتهز الفرص ويطرق الحديد وهو ساخن.

(أصل هذا التعبير أن الحديد إذا أريد تشكيله فلا بُد من طرقه وهو ساخن ؛ لأنه إذا برد لم يكن من المستطاع تشكيله ، فعبِّر بهذا عمن يستغل الظروف المواتية لتحقيق هدفه دون إبطاء أو تأخير)

٢٨ / ٨٠ ـ **يعجُّ بـ...**: للتعبير عن الكثرة وامتلاء المكان:

- معرض الكتاب يعجُّ بالرواد من راغبى المعرفة.

(أصل دلالة الفعل « عجَّ »: الصياح والجلبة ، اللسان / ع ج ج . وتغيرت دلالته فى العربية المعاصرة إلى معنى الكثرة وامتلاء المكان بالحركة ؛ لاقتران كثرة

الناس بكثرة الصوت والجلبة)

٢٨ / ٨١ ـ **يَعُدُّ النجوم**: كناية عن السهر والأرق :

□ بات الرجل يَعُدُّ النجوم مما به من هموم.

(وذلك لأن النجوم تظهر بالليل ، وهى كثيرة ، ومن يَعُدُّها فهو لا بُد أنه ساهر مؤرق يريد أن يشغل نفسه بشىء غير همومه)

٢٨ / ٨٢ ـ **يُعَدُّ على أصابع اليد** : كناية عن القلة :

□ المباريات الجيدة فى هذا الموسم تُعَدُّ على أصابع اليد .

٢٨ / ٨٣ ـ **يعرف من أين تؤكل الكتف**: للدلالة على الخبرة والدراية بالأمور ، ومعرفة التصرف المناسب اللائق :

□ إنه تاجر ماهر يعرف من أين تؤكل الكتف .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، جاء فى اللسان / ك ت ف : وإنى لأعلم من أين تؤكل الكتف ، تَضْرِبُهُ لكل شَىء عَلِمته ، وانظره فى مجمع الأمثال ٢ / ٣٨٧)

٢٨ / ٨٤ ـ **يعزف على وتر . . .**: محاولة التأثير فى ناحية مثيرة للحساسية :

□ كل الصحف أصبحت تعزف على وتر الإرهاب .

(شبه الأمر المثير بالوتر فى الحساسية)

٢٨ / ٨٥ ـ **يعضّ اليد التى أطعمته** : للدلالة على الجاحد الذى يقابل الإحسان بالإساءة :

□ الإنسان اللئيم يعضّ اليد التى أطعمته .

(عبّر باليد التى تطعم عن المنعِم صاحب الفضل ، ومَن يعضُّ هذه اليد بمن يجحد فضل المنعم عليه ، كأنما يمد إليه يده بالإحسان فيعضها جحوداً ونكراناً ومقابلة للحسنة بالسيئة)

٢٨ / ٨٦ ـ **يعود إلى . . .**: سببه ومصدره :

- الضعف العربى يعود إلى تفرق العرب وتناحرهم.

(تعبير محدث ؛ وذلك أن مصدر الشيء وسببه يكون قبل حدوث الشيء ، فالشيء يرجع أو يعود إلى سببه ومصدره)

٢٨ / ٨٧ ـ **يعود إلى رشده**: يهتدى إلى الصواب والحق بعد الضلال :

- آن للعالم أن يعود إلى رشده ويتخلص من أسلحته النووية .

(الرشد : نقيض الغيّ والضلال ، رشِد يرشَد رَشَداً ورشاداً ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق ، اللسان / ر ش د)

٢٨ / ٨٨ ـ **يعوّل على...**: يعتمد عليه :

- الدول الخليجية تعوّل على النفط فى حياتها.

(هو تعبير قديم ، يقال : عَوّل عليه أى : استعن به ، وعَوّل عليه ، أى : اتكل واعتمد ، اللسان / ع و ل)

٢٨ / ٨٩ ـ **يعيد حساباته**: يفكّر مرة أخرى ، للوصول إلى الرأى الصحيح :

- أحداث الحادى عشر من سبتمبر جعلت الغرب يعيد حساباته فى العلاقة مع الشرق.

(عبّر عن التفكير مرة بعد مرة ، بمن يعيد حساباته ويراجعها حتى يصل إلى الصواب فيها)

٢٨ / ٩٠ ـ **يعيش فى جلباب...**: ينتهج نهجه ويقتدى به فى طريقة حياته:

- رغب الولد فى أن يعتمد على نفسه ورفض أن يعيش فى جلباب أبيه.

(مثّل بالجلباب لمعنى النهج وطريقة الحياة ؛ لأنها تلزم صاحبها كما يلزم جلبابه ، وشبّه من يقتدى بغيره وينهج نهجه بمن يعيش فى جلبابه ، كأنه يرتدى الجلباب نفسه)

٢٨ / ٩١ ـ **يغدو ويروح**: للتعبير عن الحدث المتكرر المستمر :

- المؤمن يغدو ويروح فى حفظ الله وعنايته.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصل « يغدو » : يسير أول النهار ، ونقيضه « يروح » : للرجوع آخر النهار ، اللسان / ر و ح ، غ د ا . وعطف الفعلين بصيغة المضارع يدل على استمرار الفعل ومواصلته ودوامه ، كما أن عطف النقيضين يفيد الشمول والاستغراق)

٢٨ / ٩٢ ـ **يغرف من بحر**: لديه مال كثير ينفق منه بإسراف :

- المبذِّر يبعثر ماله كمن يغرف من بحر .

(يستعار البحر للدلالة على الكثرة البالغة ، والتعبير المعاصر ثبتت دلالته على كثرة المال دون غيره ، فى سياقاته المختلفة . فكأن صاحب المال الكثير لديه بحر يغرف منه ولا يبالى بما ينفق . وهو تعبير قديم ، أورده الميدانى فى أمثال المولدين بالدلالة المعاصرة نفسها ، مجمع الأمثال : ٣ / ٥٤٦)

٢٨ / ٩٣ ـ **يفتح الأبواب المغلقة**: تيسير الأمور الصعبة:

- الاجتهاد فى العمل يفتح الأبواب المغلقة.

(مُثِّل للصعوبات بالأبواب المغلقة ، ولما يذلل هذه الصعوبات بفتح الأبواب المغلقة)

٢٨ / ٩٤ ـ **يفتح الجروح** : يذكِّر بالآلام والمتاعب القديمة:

- الحكومات العربية بحاجة إلى دعم العلاقات بينها ، وترك كل ما يفتح الجروح .

(التعبير القديم : ينكأ الجُرح ، أى يقشره قبل أن يَبْرَأَ ، اللسان / ن ك أ . وهذا تجديد للجرح وألمه ، فنقل إلى المعنويات ، للدلالة على التذكير بالأحزان والآلام القديمة . والتعبير المعاصر استعمل الفعل « يفتح » بدلاً من « ينكأ »

الذى لم يعد مستعملاً)

٢٨ / ٩٥ ـ **يفتح المجال لـ...**: يهيئ الفرصة :

- هذا المشروع سوف يفتح المجال للشباب فى الحصول على فرص عمل.

(المجال هنا بمعنى : الفرصة ، وفتحه بمعنى : تهيئة الفرصة وتيسيرها ، كأنها كانت شيئًا مغلقًا ففتح وأصبح مهَّيئًا)

٢٨ / ٩٦ ـ **يفسح صدره لـ...**: يتقبل شيئًا رغم ما به من عيوب أو صفات غير مستحبة :

- لا بُد أن يُفْسِح الكبار صدورهم لأفكار الشباب ومطالبهم.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله : السَّعَة فى المكان ، ثم استعير للمعنويات فقالوا : انفسح صدره لكذا ، أى : انشرح ، اللسان / ف س ح ، والانشراح بالشيء : الرضا به . على أن التعبير المعاصر خصصت دلالته فى : الرضا بشيءٍ على ما فيه من عيب ، وتقبُّله كما هو)

٢٨ / ٩٧ ـ **يفسخ عقداً(... خطبة)**: ينهى العلاقة بين الطرفين:

- بعد أن تمت الصفقة ، أراد أحد المتعاقدين أن يفسخ العقد .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور :« فسخت البيعَ والنكاح أى : نقضته ، اللسان / ف س خ . وفى الحديث : « كان فسخ الحج رخصةً لأصحاب النبى ﷺ » . وهو أن يكون نَوَى الحجَّ أوَّلاً ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرةً ويُحِلُّ ، ثم يعود يحرم بحجة ، النهاية لابن الأثير ٣ / ٤٤٥)

٢٨ / ٩٨ ـ **يقتفى أثر...**: الاتِّباع والتقليد:

- العالم النامى يقتفى أثر الدول المتقدمة علميًّا.

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله : تتبع الأثر

لمعرفة أين ذهب ، ثم استعمل للدلالة على الاتِّباع ، اللسان / ق ف ا)

٢٨ / ٩٩ ـ **يقتنص الفرصة**: ينتهزها ويستفيد بها :

□ العاقل يقتنص الفرص الجيدة ولا يضيعها.

(أصل القَنْص والاقتناص : الصيد ، اللسان / ق ن ص . واستعير للأمور المعنوية ، كالفرصة فى هذا التعبير ، تمثيلاً بهيئة الصائد المتحفز للانقضاض على صيده)

٢٨ / ١٠٠ ـ **يقدِّم رِجْلاً ويؤخِّر أخرى**: للدلالة على الحيرة والتردد :

□ كثير من رجال الأعمال ما زال يقدم رجلاً ويؤخر أخرى فى التعامل مع النظام الاقتصادى الجديد .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ،وأورده الميدانى ملحقًا بما أوله ياء مما نُسِب إلى المولَّدين ، وقال : يضرب لمن يتردَّد فى أمره ، مجمع الأمثال : ٣ / ٥٤٥ . كما أورده عبد القاهر الجرجانى فى « دلائل الإعجاز » ضمن تعريفه التمثيل المجازى الاستعارى ، فقال : الأصل فى هذا : أراك ـ فى تردُّدِكَ ـ كمن يقدِّم رجلاً ويؤخر أخرى ، ثم اختُصِر الكلام وجعل كأنَّه يقدِّم الرِّجل ويؤخرها على الحقيقة ، دلائل الإعجاز للجرجانى ، بتحقيق محمود شاكر ، صـ ٦٨ ، ٦٩)

٢٨ / ١٠١ ـ **يقرأ الطالع (... الكف)**: يتنبأ بأحداث المستقبل :

□ ما زال بعض الناس يصدقون المنجمين الذين يزعمون أنهم يقرأون الطالع فى خطوط الكف.

(الطالع : النجم ، اللسان / ط ل ع . وكان المتنبئون قديمًا ينظرون فى النجوم زاعمين أنهم يعرفون منها المستقبل ، فكأنهم يقرأونها . ثم تناست العربية المعاصرة معنى كل لفظ على حدة ، وأصبح التعبير كله « يقرأ الطالع » معادلاً

للتنبؤ بالمستقبل)

٢٨ / ١٠٢ ـ **يقرأ ما بين السطور**: يفهم المعانى الغامضة غير المصرَّح بها :

□ لا يدرك الواقع من يكتفى بالنظرة السطحية ولا يقرأ ما بين السطور.

(تعبير محدث ، شبهت المعانى الخفية بكلمات لم تكتب فى مواضعها « السطور » بل بين السطور ، ومعرفة الأمور الغامضة الخفيَّة بقراءة هذه الكلمات الكامنة بين السطور)

٢٨ / ١٠٣ ـ **يقرع طبول الحرب**: يثير بكلامه أو بأفعاله أو بهما معًا ، ما يؤدى إلى الحرب :

□ شارون يقرع طبول الحرب بأعماله العدوانية ضد الشعب الفلسطينى.

[راجع : دق طبول الحرب]

٢٨ / ١٠٤ ـ **يقع على عاتقه (... كاهله)**: يتحمل المسئولية :

□ النمو الاقتصادى يقع على عاتق الشركات الكبرى قبل أن يقع على عاتق الحكومة.

[راجع : وضع على عاتقه ـ كاهله]

٢٨ / ١٠٥ ـ **يقف على قدميه**: يعود لقوته السابقة :

□ يجب علينا أن نساعد المتعثرين حتى يقفوا على أقدامهم.

(شبِّه الإنسان المتعثر بالمطروح على الأرض عجزاً وضعفًا ، فإذا تخلص من عجزه استطاع أن « يقف على قدميه » ، أى : رجع لقوته السابقة)

٢٨ / ١٠٦ ـ **يقلِّب المواجع**: يذكِّره بالأحداث المؤلمة:

□ قال الرجل لصاحبه الذى راح يذكِّره بأحداث قديمة : دع هذا الحديث الذى يقلب المواجع.

(لعل أصل هذا التعبير : يؤلِّب المواجع ، وفى العامية يقال : لا تؤلِّب علينا

المواجع ، بالهمزة ، فلعل من يكتبها بالقاف يظنّ أن القاف قلبت همزة فى العامية . وأصله فى القديم من قولهم : أَلِبَ الجُرحُ ، إذا بَرأ أعلاه وتقيَّح أسفله . اللسان / أ ل ب ، وتأليب الجراح أو المواجع : دفْعها إلى المزيد من الإيلام . [راجع : يفتح الجرح])

٢٨/١٠٧ ـ **يقوم الليل**: صلاة النافلة ليلاً:

□ المؤمن التقى يقوم الليل تضرعًا إلى الله.

(تعبير قديم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ المزمل / ١)

٢٨/١٠٨ ـ **يقيم الأوَد**: للدلالة على ما يكفى الإنسان ليعيش حياة الكفاف :

□ ما يكسبه الموظف لا يقيم الأود ، ناهيك عما يكفى مطالب العيش.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالة مغايرة تمام المغايرة لدلالته المعاصرة . وصفت السيدة عائشة أباها ـ رضى الله عنهما ـ فقالت : « ... وأقام أَوَدَه بثقافِهْ » ؛ الأود : العِوَج ، والثقاف هو تقويم المعوَّج . وفى حديث نادبة عمر رضى الله عنه : واعُمَراه ! أقام الأَوَد وشَفَى العَمَد ، النهاية لابن الأثير ١ /٧٩ . ولعلّ هذا الانقلاب الدلالى ـ إن صحّ التعبير ـ ناتج عن تخصيص « الأوَد » فى معنى : الحاجة والفقر الشديد ، وإقامته بمعنى : إصلاحه)

٢٨/١٠٩ ـ **يَكْفُرْنَ العشير**: ذمٌّ للنساء بعدم الوفاء للعشرة والصحبة الطيبة :

□ لا تحدثنى عن النساء ، إنهن يكفرن العشير !

(حديث شريف ، انظره فى البخارى ١ /١٤ ، ٢ /٤٦ ، وأورده ابن الأثير ، وشرحه بقوله : أى يجحدن إحسانَ أزواجهن ، النهاية ٤ /١٨٧)

٢٨/١١٠ ـ **يكمن فى...**: للدلالة على السبب الخفىّ:

□ سبب الانفجار السكانى يكمن فى سوء توزيع السكان .

(كمن كُمونًا : اختفى . وأمر فيه كمين : لا يُفطن له ، اللسان / ك م ن . وخصصه التعبير المعاصر فى خفاء السبب)

٢٨ / ١١١ - **يكيل التهم** : يكثر منها ويلصقها بالآخرين جزافًا :

□ الضعيف لا يتحمل مسئولياته ، ويكيل التهم للآخرين .

(تعبير قديم ، مشتق من الكَيْلِ ، وهو أداة قياس الحبوب كالقمح وغيره . ومنه « يكيل السباب ... » للدلالة على الكثرة ، اللسان / ك ى ل)

٢٨ / ١١٢ - **يلتفت إلى الوراء**: يفكر فى الماضى ويهتمّ به كثيراً :

□ المتفائل يخطط للمستقبل ولا يلتفت إلى الوراء كثيراً.

(استعير « الوراء » فى هذا التعبير لمعنى : الماضى ، بنقله من مجال المكان إلى مجال الزمان . والالتفات إلى الوراء - فى التعبير المعاصر - يعنى التفكير فى الماضى والاهتمام به . [راجع : عاد إلى الوراء)

٢٨ / ١١٣ - **يلعب بالنار**: للدلالة على المخاطرة والمجازفة:

□ الرئيس الأمريكى يلعب بالنار فى حملته على الدول التى يسميها محور الشرّ.

(يقال هذا التعبير لمن يخاطر فى أمر دون تقدير لعواقبه التى يمكن أن تصيبه هو ، فمثّل له بمن يلعب بالنار ليُخيفَ غيره وهو لا يعى أن النار يمكن أن تحرقه هو)

٢٨ / ١١٤ - **يلعب بعواطفه**: يخدعه بالتأثير فى مشاعره :

□ مسلسلات التليفزيون تلعب بعواطف الناس .

(أصل اللعب : ضدُّ الجِدِّ ، ويقال لكلِّ من عمل عملاً لا يجدى نفعًا ، اللسان / ل ع ب. ثم استعير لمعنى الخداع ؛ لاقتران اللعب بالخداع فى ألعاب

الصغار. والتعبير المحدث « يلعب بعواطفه » أى يخدعه بما يثير عواطفه ، ولا يقدّم له عملاً جادًّا)

٢٨ / ١١٥ ـ **يلعب على الحبلين**: للتعبير عن المهارة في الخداع والنفاق والانتهازية :

- لا تثق بمن يلعب على الحبلين ؛ فقد يغدر بك يومًا .

(تعبير محدث ، أصله من ألعاب السيرك ، ولاعب السيرك يستطيع أن يمشى على حبلين معلقين فى الهواء ، فشبِّه به الماهر فى خداعه ونفاقه)

٢٨ / ١١٦ ـ **يلقى الكلام على عواهنه**: للدلالة على الكلام الذى يقال بغير رويّة ولا تفكير ، ودونما اهتمام بالصواب والخطأ :

- لا ينبغي للعالِم أن يلقى الكلام على عواهنه ، بل عليه أن يتحرى الصدق والحقيقة .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، والعواهن مأخوذة من : عَهِنَ له كذا ، أى عَجِلَ فأرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ أو صواب ، اللسان / ع هـ ن . وأورده الميدانى بلفظ : رمى الكلام على عواهنه ، وشرحه بقوله : إذا لم يبالِ أصابَ أم أخطأ . وأصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء فى شيء . ثم عدَّد ألفاظًا مشتقة من مادة « ع هـ ن » كالعهن المنفوش ، ورجل عاهن ، أى كسلان مسترخٍ ، والعواهن : عروق فى رحم الناقة . ورجَّح أن يكون المثل من هذه الأخيرة ، أى أن القائل من غير روية ، لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما فى الرحم ، مجمع الأمثال ٢ / ٦١)

٢٨ / ١١٧ ـ **يلمِّح**: يتحدث بطريقة غير مباشرة ، فيخفى ما يشير إليه فى ثنايا كلامه :

- كلما تحدث الرئيس الأمريكى أخذ يلمِّح عن اعتزام بلاده توجيه ضربة عسكرية للعراق .

(تعبير محدث ، وأصله « لَمَحَ » أى : اختلس النظر ، فشبَّه الكلام غير الصريح بالنظر المختلس الذى لا ينظر إلى الشىء مباشرة)

٢٨/ ١١٨ ـ **يلوى عنق النصوص (... الحقائق)**: للدلالة على إقحام الآراء الشخصية فى تفسير نصٍّ لا يحتمل هذه الآراء :

□ لا يجدر بالناقد أن يَلْوِىَ عنق النص ، وأن يعرضه كما هو .

(تعبير محدث ، للدلالة على تفسير النصوص ـ أو الأمور ـ على غير حقيقتها، كأنَّه يلوى عنقها ليُكْرِهَها على أن تقول شيئًا غير الذى تقوله)

٢٨/ ١١٩ ـ **يمتص غضبه**: يقلّل من ثورته حتى يهدأ :

□ رأى الأب ابنه ثائرًا ، فراح يداعبه ويمتصُّ غضبه .

(تعبير محدث ، شبَّه فيه الغضب بشىء سائل يمتَصُّ فيذهب ويفارق صاحبه . وهو تعبير غير موفق فى اختيار الكلمات ، لأن الغضب لا يشبه الماء ، والأحرى أن يقال : يطفئ غضبه ، على تشبيه الغضب بالنار)

٢٨/ ١٢٠ ـ **يمد يده**: له معنيان:

١ ـ يتسوَّل :

□ لا ينبغى للقادر على كسب قوته أن يمد يده.

٢ ـ يسرق :

□ المؤمن الصادق لا يمد يده إلى ما لديه من أمانات.

(فى التعبير « مدَّ له يده » أوردت المعنى القديم لهذا التعبير ، أما هذان المعنيان « السرقة والتسوّل » فهما محدثان ، وأكثر ورودهما فى العامية والكتابات الصحفية المتأثرة باللهجات الدارجة. وقد انحطت دلالة التعبير من العطاء والكرم إلى التسوُّل والسرقة ؛ لأن هذه الأمور جميعًا تتلازم مع مدِّ اليد)

٢٨/ ١٢١ ـ **يمر بأزمة (... مشكلة)**: يعيشها ويعانيها فى هذا

الوقت :

▫ العالم بأسره يمر بأزمة اقتصادية بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر.

(تعبير محدث ، شبه معاناة الأزمة - أو غيرها - بالمرور بطريقٍ مثلاً ؛ لأنه سيجتازها ويتخلص منها ، فكأنه سيعبرها)

٢٨ / ١٢٢ - **يمشى على الشوك**: للتعبير عن الصعوبة التى يواجهها فى حياته:

▫ العامل البسيط يمشى على الشوك .

(تعبير محدث ، شبهت الصعوبات التى تواجه الإنسان فى حياته بشوك يمشى عليه)

٢٨ / ١٢٣ - **يمشى على الصراط المستقيم** : للدلالة على حسن الأخلاق وعدم الوقوع فى الخطأ :

▫ طوبى لمن استطاع أن يمشى على الصراط المستقيم فى هذا الزمان.

(أصل الصِّراط - أو السِّراط : الطريق ، اللسان / س ر ط ، ص ر ط . والصراط المستقيم ورد فى كثير من آيات القرآن الكريم ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾ الفاتحة / ٦ . أى : المنهاج الواضح . والمشى على الصراط المستقيم - فى التعبير المعاصر - معناه : لزوم المنهاج الواضح والأخلاق الحسنة ، والبعد عن الأهواء والضلالات)

٢٨ / ١٢٤ - **يمضى قُدُمًا** : يتقدم ويتطور:

▫ العمل فى المشروع الجديد يمضى قدمًا.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالة : الإسراع والاستمرار فى العمل دون انصراف عنه . قال ابن منظور : مضى قُدُماً : لم يعرِّج ولم يَنْثَنِ . وأورد قول الشاعر :

تمضى إذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ قُدُمًا ✱✱✱ كأنها هَدَم فى الجَفْرِ منقاضُ

يقول : إذا زجرت عن قبيح أسرعت إليه ووقعت فيه ، كما يقع الهدم فى البئر بإسراع ، اللسان / ق د م . وقد تغيرت دلالة التعبير فى العربية المعاصرة إلى معنى التطور والتقدم ؛ لأن الاستمرار فى العمل يؤدى إليهما)

٢٨ / ١٢٥ ـ **يملأ العين**: له معنيان :

١ ـ يكفيه ويقنعه :

- لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب .

٢ ـ يعجبه « حسنًا وجمالاً فى غالب الأحوال » :

- إنها فتاة جميلة تملأ العين.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالتيه المعاصرتين ، والعبارة المذكورة ، حديث مرفوع إلى النبى ﷺ بلفظ « ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب » ، الجامع الصغير ٢ / ٤٣٦ رقم ٧٤٧٦ . والمعنى الثانى أورده ابن منظور فقال : فلان أملأ لعينى من فلان ، أى : أتم فى كل شىءٍ منظرًا وحسنًا . وهو رجلٌ مالئ العين ، إذا أعجبك حسنه وبهجته ، اللسان / م ل أ)

٢٨ / ١٢٦ ـ **يملأ فراغه** : له معنيان :

١ ـ يقضى وقت فراغه فى اللعب ونحوه :

- يجلس الناس فى المقاهى ليملأوا فراغهم .

٢ ـ يحلّ محلّ آخر فيكون بديلاً كفؤًا لسابقه:

- بعد رحيل الشيخ الشعراوى لم يظهر إمام يملأ الفراغ الذى تركه.

(تعبير محدث بكلتا الدلالتين ، شبّه فيه ما يفعله الإنسان فى وقته الخالى من العمل بشىءٍ مادىٍّ يملأ هذا الفراغ . وفى المعنى الثانى شبه من يحلّ محل إنسان ويكون جديرًا بهذا ـ بمن يملأ هذا الفراغ ، أى بكونه مماثلاً لمن خلا منه المكان)

٢٨ / ١٢٧ ـ **يملأ مكانه (... مركزه)**:جدير بمنصبه :

□ المسئول الكُفءُ يملأ مكانه ويؤدى مسئولياته .

(ورد مثل هذا التعبير فى القديم ، جاء فى حديث أم زرع تصف ابنتها : « ملءُ كسائها وغيظ جارتها » ، أى : أنها سمينة فإذا تغطت بكسائها ملأته ، النهاية ٣ / ٤٠٢ ، ٤ / ٣٥٢ . واستبدل بالكساء فى التعبير المعاصر : المكان ـ المركز ، كما أنه تحوَّل من الدلالة الحسيّة المباشرة إلى الدلالة المجازية ، بمعنى الجدارة بهذا المكان أو المركز)

٢٨ / ١٢٨ ـ **يموت بغيظه**: للتعبير عن شدة الغيظ والغضب :

□ كيف يتجاهل الناس صرخات المستضعفين حتى يموتوا بغيظهم .

(تعبير قرآني ، ورد فى قوله تعالى : ﴿ **قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴾ آل عمران / ١١٩)

٢٨ / ١٢٩ ـ **يموج بـ...**: للتعبير عن الكثرة والحركة والاضطراب :

□ الميدان يموج بالسيارات .

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله لوصف حركة أمواج البحر ، ثم استعير لكل ما يضطرب ويتداخل ويختلط ، اللسان / م و ج)

٢٨ / ١٣٠ ـ **يميل إلى...**: له معنيان :

١ ـ يحبه ويرغب فيه :

□ الإنسان يميل إلى الجمال بطبعه .

٢ ـ يتصف بكذا ، أو يقارب هذه الصفة :

□ هذا الرجل يميل إلى البدانة .

(ورد مثل هذا التعبير فى القديم بمعنى الإقبال على الشىء ، اللسان /

م ى ل . ولم يستعمل بدلالة الاتصاف بصفة أو مقاربتها ، وهى الدلالة الأخرى للتعبير المعاصر)

٢٨ / ١٣١ ـ **ينحت فى الصخر** : كناية عن بذل المجهود للتغلب على الصعوبات ، رغم المعاناة والتعب :

◻ من يريد النجاح فعليه أن ينحت فى الصخر.

(تعبير محدث ، كناية عن الجهد والمعاناة وقوة العزم ، لأن النحت فى الصخر فعل شاقٌّ يتطلب كثيراً من الجهد والمعاناة ،كما يتطلب العزم والإصرار)

٢٨ / ١٣٢ ـ **ينحو منحىً...** : للتعبير عن المذهب والطريقة والأسلوب :

◻ كل كاتب ينحو منحىً مختلفًا فى رؤيته العامَّة للحياة .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وأصله القصد والطريق ، يقال : نحوت نحواً ، أى : قصدت قصداً وطريقًا ، ومنه سمِّى علم النحو؛ لأنه معرفة تمكن العارف بها من أن ينحو نَحْوَ العرب ، أى : يأتى بالكلام على المذهب الذى قصدوه ، اللسان / ن ح ا)

٢٨ / ١٣٣ ـ **يندَى له الجبين**: للتعبير عن الأشياء المخزية الشائنة :

◻ حال العرب الآن يندى له الجبين.

(ورد هذا التعبير فى القديم بدلالته المعاصرة ، قال ابن منظور : المندية : الكلمة ينْدَى لها الجبين ، أى يعرق ، اللسان / ن د ى)

٢٨ / ١٣٤ ـ **ينضح بـ...** : يظهر فيه بقوة ووضوح « صفة ذميمة غالبًا » :

◻ هذا الحى الشعبى ينضح بالفقر والبؤس .

(ورد هذا التعبير فى القديم ، بالدلالة المعاصرة نفسها ، وفى المثل : كل إناء ينضح بما فيه ، مجمع الأمثال : ٣ / ٥٨ . وأصل النضْح : الماء الذى يرشح من خارج الإناء ، ثم استعمل للدلالة على الظهور والكثرة ، اللسان / ن ض ح)

٢٨ / ١٣٥ ـ **ينطح (يناطح) الصخر** : للتعبير عن العناد الذى لا جدوى منه :

□ إذا لم تستطع شيئًا فدعه ، ولا تكن كمن يناطح .

(أصل النَّطْح : ضرب الكباش بعضها بعضًا ، ثم استعير للشدائد كتناطح الأمواج والسيول والرجال ، اللسان / ن ط ح . واستعير نطْح « أو مناطحة » الصخر فى هذا التعبير للدلالة على العناد فيما لا جدوى منه ،كقول الأعشى :

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها *** فلم يُضِرْها وأوهى قَرنَه الوعِلُ

ديوان الأعشى صـ ١١١)

٢٨ / ١٣٦ ـ **ينظر إلى الحياة بمنظار أسود** : للدلالة على التشاؤم :

□ اليائس ينظر إلى الحياة بمنظار أسود .

(تعبير محدث ، شبه الإنسان المتشائم بمن ينظر من خلف منظار أسود فيرى الأشياء سوداء . والسواد يتشاءم به)

٢٨ / ١٣٧ ـ **ينعى حظَّه** : يشكو سوء حظِّه :

□ وقف لاعبو الفريق الذى خسر المباراة النهائية ينعون حظهم .

(أصل النَّعْى : خبر الموت ، اللسان / ن ع ا . والتعبير المعاصر استعاره للحظ السيئ ، كأنه مات وصاحبه ينعاه)

٢٨ / ١٣٨ ـ **ينفخ فى قِرْبة مقطوعة** : كناية عن عدم جدوى ما يفعله :

□ دَعْ ما تعذَّر عليك ، ولا تكن كمن ينفخ فى قربة مقطوعة .

(كناية عن العبث وفعل ما لا جدوى منه ، تمثيلاً بمن ينفخ فى قربة مقطوعة فلا تنتفخ لأن الهواء يخرج منها)

٢٨ / ١٣٩ ـ **يهتك ستر . . .** : يكشف أو يفضح أمرًا كان مستوراً :

□ المؤمن لا يهتك ستر أخيه .

[راجع : هتك العرض]

٢٨ / ١٤٠ ـ يهزّ القلب (... الوجدان) : يؤثر فى المشاعر تأثيراً قويًّا :

- الفن الراقى يهز القلب ويهذب النفس .

(استعمل الفعل « يهز » فى هذا التعبير ؛ لدلالته على الحركة والاضطراب ، انظر اللسان / هـ ز ز ؛ تمثيلاً للتأثر الشديد بالحركة والاضطراب)

٢٨ / ١٤١ ـ يوحى بـ... : يُشعر به ، بطريقة خفية :

- منظر البحر يوحى بالسكينة والهدوء.

(ورد هذا التعبير فى القديم بالدلالة المعاصرة نفسها ، قال ابن منظور : أوحيت إليه أوحى إيحاءً ، إذا أشرت إليه وأومات . وكلمه بكلامٍ يخفيه عن غيره ، اللسان / و ح ى)

٢٨ / ١٤٢ ـ يؤذن فى مالطة : عدم الجدوى لدعوة ما حيث لا يستجاب لها وعدم الانتفاع بعمل ما :

- دعاة السلام فى العالم كمن يؤذن فى مالطة.

(هذا التعبير محدث ، وهو كناية عن الدعوة التى لا تسمع أو الفعل الذى لا يجدى ، كفعل من يؤذن فى جزيرة مالطة ، فهو لن يجد من يستجيب للصلاة معه ؛ لأنه ليس هناك مسلمون . ويبدو أن هذا التعبير نشأ فى القرن التاسع عشر أو فى أوائل القرن العشرين ، حيث كانت مالطة هى المنفى الذى ينفى إليه المغضوب عليهم من سلطات الخديوى أو المستعمرين . ولعلَّ الناس كانوا يظنون ـ وقتها ـ أن مالطة تخلو من البشر أصلاً ، فمن يؤذن فيها إنما يعبث ؛ لأنه لن يجد من يستمع لأذانه)

٢٨ / ١٤٣ ـ يوم أبيض : كناية عن الأحداث السارَّة :

- يوم النجاح يوم أبيض فى حياة كل إنسان.

٢٨ / ١٤٤ ـ **يوم أسود** : للتعبير عن الأحداث التعسة المحزنة التى وقعت فيه :

□ كان يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ يومًا أسود فى تاريخ أمريكا .

(كلا التعبيرين لهما أصول قديمة ، لأن العرب تكنى عن الخير بالبياض وتكنى عن الشرّ بالسواد . ومن كنايات العرب : كلّمته فما ردَّ علىّ سوداء ولا بيضاء . أى : بكلمة قبيحة ولا حسنة ، وإذا قالت العرب : فلان أبيض ، وفلانة بيضاء ، فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب ، اللسان / ب ى ض . لكن أيًّا من التعبيرين « يوم أبيض » ، « يوم أسود » لم يرد فى القديم ، وإن كان البياض عمومًا للدلالة على الخير والمدح ، والسواد للدلالة على الشر والذم)

٢٨ / ١٤٥ ـ **يوم الدين (... الفصل ، الجمع ، التغابن)** : من أسماء القيامة :

□ سيفصل الله بين عباده يوم الدين .

(كل هذه التسميات جاءت فى القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ۝ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ الانفطار / ١٥ ـ ١٩ ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴾ النبأ / ١٧ . وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ التغابن / ٩)

٢٨ / ١٤٦ ـ **يوم لك ويوم عليك** : للتعبير عن تغيُّر الظروف وتقلب الأحوال :

□ لا تغترَّ بالمال ولا بالسلطة ، فالحياة يوم لك ويوم عليك .

(مثل قديم أورده الميدانى بلفظ : يومٌ لنا ويومٌ علينا . وعلّق بقوله : يضرب فى انقلاب الدول والتسلّى عنها ، مجمع الأمثال : ٣ / ٥٤١ . وعلّق الأستاذ

محمد أبو الفضل إبراهيم فى حاشيته بقوله : مأخوذ من قول الشاعر :

فيومٌ علينا ويومٌ لنا *** ويومًا نُساءُ ويومًا نُسرّ

يعني : تحول الانتصارات وانقلابها إلى هزائم)

كشاف تحليلى لتعبيرات المعجم

كشاف تحليلى لتعبيرات المعجم

قام هذا الكشاف على الأسس الآتية :

- رتبت الجذور ترتيبًا هجائيًا، وكُتِبت بأحرف مفرقة.
- المداخل كتبت ببنط أسود بجانب الجذور، ورُتِّبت على النحو التالى : الأفعال ، فالمصادر، فالمشتقات (اسم فاعل – صيغة مبالغة – اسم مفعول – اسما الزمان والمكان . . .إلخ)، فالأسماء، فالمنسوب إلى هذه الأسماء، وهو نفس الترتيب الداخلى للكلمات التى يضمها كل جذر لغوى.
- الكلمات التى لا جذر لها كتبت كما هى ، والكلمات الأجنبية كُتبت كما تنطق بالعربية وبجوارها الكلمة الأصلية من اللغة الأجنبية.
- روعى فى الترتيب داخل الجذر الواحد أن يتقدم الفعل الماضى، يليه المضارع، فالأمر، وأن يتقدم الثلاثى من الأفعال والمصادر على الرباعى والخماسى والسداسى، وأن يتقدم المفرد على الجمع، والمذكر على المؤنث، والنكرة على المعرفة.
- إذا تشابهت الكلمات المتتابعة داخل الجذر الواحد رُوعى الترتيب الهجائى للكلمة الثانية، فما يليها من كلمات التعبير.
- لم أضع التشكيل فى المداخل إلا إذا كان خلو الكلمة من التشكيل موقعًا فى اللبس، أو للتفرقة بين المصدر والفعل إذا تشابهت حروفهما.
- تضمن الكشاف كل كلمات التعبير، عدا حروف الجر، أما الظروف فقد أدرجتها فيه، مع كتابتها كما هى.
- الكلمات اليائية الواوية وُضِعت فى موضعها من الترتيب وفقًا لأشهر الوجهين.

الكشاف التحليلى

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

● رت ب / رتب – ترتيب : رتب أفكاره ١٠ / ٢٥ – ترتيب الأوراق ٣ / ٤٦ .
● رت ع / مرتع : مرتع لـ ... ٢٤ / ٥٧ .
● رت ق / راتق : اتسع الخرق على الراتق ١ / ١٨ .
● رتوش (Ritouche) : الرتوش الأخيرة ١ / ٣٦٤.
● رج ح / تأرجح : تارجح بين... و ... ٣ / ١.
● رج ع / رجع – رجعة – رجعى – رجعية : رجع أدراجه ١٠ / ٢٦ – رجع بخفى حنين ١٠ / ٢٧ – رجع يجر أذيال الخيبة ١٠ / ٢٨ – قطع عليه خط الرجعة ٢١ / ٤٩ – باثر رجعى ٢ / ١ – الرجعية ١ / ٣٦٥.
● رج ف / ارتجف : يرتجف ٢٨ / ٦١ .
● رج ل / رجُل – رجـال – رِجْل : رجل الساعة ١٠ / ٢٩ – رجل الشارع ١٠ / ٣٠ – على قلب رجل واحد ١٨ / ٩٩ – قرينة الرجل ٢١ / ٣٠ – كلنا ذلك الرجِل ٢٢ / ٤٦ – آخر الرجال المحترمين ١ / ٦٨ – يجر رجله ٢٨ / ٣٠ – يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ٢٨ / ١٠٠.
● رج م / رجم : رجمًا بالغيب ١٠ / ٣١ .
● رح ب / رحب – رحـاب : على الرحب والسعة ١٨ / ٦٤ – بصدر رحب ٢ / ٤٦ – الرحاب الطاهرة ١ / ٣٦٦.
● رح ل / رحل – رحـال – مـرحلة : رحل فلان ١٠ / ٣٢ – شد الرحال ١٣ / ١٥ – مرحلة حرجة ٢٤ / ٥٨ .
● رح م / رحمة – الرحمن : انتقل إلى رحمة الله ١ / ٥٧١ – تحت رحمة ... ٣ / ٢٢ – تغمده الله برحمته ٣ / ٩٠ – ملائكة الرحمة ٢٤ / ١٢٤ – مائدة الرحمن ٢٤ / ٩ .
● رح ى / رحى : دارت رحى الحرب ٨ / ١٠ – بين شقى الرحى ٢ / ١٠٣ – حجر الرحى ٦ / ٢٤.
● رخ ص / رخص – رخيص : برخص التراب ٢ / ٣١ – بذل الغالى والرخيص ٢ / ٢٤ .
● رد د / رَدَّ – ارتد – تردد – الرد : رد الصاع صاعين ١٠ / ٣٤ – يرد إلى أرذل العمر ٢٨ / ٥٨ – ارتد على أعقابه ١ / ٩٠ – تردد عنه ... ٣ / ٤٧ – يتردد على ... ٢٨ / ١٢ – رد اعتبار ١٠ / ٣٣ – رد فعل ١٠ / ٣٥ – الأخذ والرد ١ / ٢٢٦ .
● ر د ع / ردع : الردع ١ / ٣٦٧.
● ر د ى / تردى : تردى الأوضاع ٣ / ٤٨ .
● ر س ب / ترسب – رسـوب : ترسب فى أعماقه ... ٣ / ٤٩ – الرسوب الوظيفى ١ / ٣٦٨ .
● ر س خ / راسخ : راسخ القدم ١٠ / ١٠.
● ر س ل / رسـالة – رسـول – رِسْل : رسالة ١٠ / ٣٦ – رسالة ماجستير أو دكتوراه

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العيـن

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النــون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

اليوم ٢ /٨٧ – أيامه معدودة ١ /٦٣٨ – الأيام الخوالى ١ /٢٥٦ – الأيام بيننا ١ /٢٥٧ – الأيام دول ١ /٢٥٨ .